

فهرس الحساب

المقدمة في تعريف النسب ٢  
 القسم الاول فيمن ورد انرا بالنسب ١١  
 في النسب بالملايكة عليهم السلام في النسب بالاخييار بانواعهم ١٦  
 في النسب بالتمهيد رضوان الله تعالى عليهم في النسب بالصديقين ١١١  
 في النسب بالنبيين علي نبينا وعليهم الصلوات والتسليمات ١٤١  
 في اخلاق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ١٦٣  
 في الخلق باخلاق الله تبارك وتعالى وتقدس ١٧٥  
 في النهي عن النسب الشيطان في النسب بانكمار في تامل في قوم ١٨٣  
 في عاد في هود في هود في هود في قوم بوط عليه السلام ٢٢٦  
 في قوم تغيب عليه السلام في فرعون وقومه في اهل الكتاب في اعلم ٢٤٠  
 في اهل الجاهلية في النهي عن النسب باي انسان مبتدعة بالوقوع ٣١٣  
 في غير المبتدعة منهم نسبة القطر بالمجانين وحق في النهي عن النسب بالثبوت ٣٥٦  
 في نهى نسبة الرجل بالمرأة في نسبة الرجل للصبيان في النسب بالصبيان ٣٧٢  
 اداب الصبيان نهى اللغو والشبه والنسب للصبيان في النهي عن النسب ٣٧٢  
 في النسب بالرجال في سماع الخلق في البهايم والحيوانات في النهي عن النسب ٣٩١  
 في ما يحسن النسب بالرجال والنساء والصور والنور في الخاتمة في الامانة ٣٩٢

SÜLEYMANIYE KÜTÜPHANESİ  
MIKROFILM VE FOTOKOPİ SERVİSİ

Mikrofilmli çekilen eserler  
 Bölüm ve numarası  
 Vitrin sayısı  
 İsteyen şahıs veya  
 müessesin







وهو قول من قال ان الله تعالى ذكره يوم ينفخ الصور اول نضجهم...  
قالوا انما نعبدك ونحضرك ولولا ربنا لنكونن من الخاسرين  
عزيمه وهو قوله تعالى في سورة الاحقاف والفرقان والانشاد...  
فوقه عن النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله ان الله خلق الانسان من الطين  
ويعيدوه ووجدهم في بطن امواتهم او في اعقابهم او خلفهم او خلف امواتهم  
يعني الله عز وجل ان الله خلق الانسان من الطين والقدح والانس كان الله خلقه  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان

في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان...  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان

في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان

في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان...  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان

من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان...  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان  
من مائه من ماء وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان وهو في عذق الانسان

طابت نفسها ترها حقى علت وعلات...  
فاستمر باسوتها اللهاوتية من نصيبها...  
نوافقت هي والجنات في قصد...  
ذابت صياها بكلمات الرضى وحسب...  
خبرية الذات معطار عناصرها...  
عالم تشب بنواها وهو فانها...  
مخذولة برمتت من بعد ما تغت...  
او دي بها الجسم واورديت بكلفا...  
فاستجقت دركان الترب هالطة...  
شأن يمين مقامها من نصيب...  
من اجز ذلك لو تالت مقامة من...  
دامت عن الشوق لا تشوق بلا ايها...  
ارخصي طيبها من الرضوان ارزية...  
من بعدت نزه الاخرى وقوت خرجت...  
مع الاخلاء كانت قبل انفسهم...  
اد شبع الله عظام من صد وورهم...  
ذلك العطاء لان راق مشربها...  
فاخوذ العقب عن غير حبس...  
معمومة في وجود الله فاستبر...  
حما من كحباب الغد من طابقت...  
في ساحة المنكون القدر والظفة...  
كالنقش واقوى في منظر طيبة...  
كاس الرضا برحق الناس مضيق...  
يغدو بها الافق والارجاء مضيق...  
مربا حذرت بسهم اليبس من تشقة...  
ثم اشرفت بنصال الغبت من شفقة...  
بالشرهاق ولم توعظ من خلقه...  
الذوق لخصيض كير نوع انا نفعة...  
خوف في ثقل الناسوت كحسرقه...  
اعجبت عليه معنى انواته قد...  
حتى تترك الله بعد انواته قد...  
في حمة لحد والالطاف منفعه...  
لها عصفون شباب الناس يسوق...  
روح بروح بوجه الله مضيقه...  
فوق الاسرة وانما كواب منده...  
من قبل الشرع الخبير ان مستيقه...  
بحرمة لطمع في التلخص بمضيقه...  
مخوفة في نزود الله مستيقه

ونفذ الطبع بسرق من الضيق ويرى اليه خصوص صالح نوال الصلحة...  
بحل حواره ومعاشره كما ترى ذلك كليل في كثير من اصوات الموحية...  
ما يقبل الطعام والبخار والغرير من الفهر والقرند من السباع والبراميل...  
في الما برهم ودفرت عن الرضفة من ولد ذلك قيل للحج اوبرة تاشير...  
امري عن الاقامة في الدار وكان يومئذ في اسرارهم من طلاقه...  
في الما حديت لخصائرت عن جبر من عبد الله رضى الله تعالى...  
الطهر المشركي لا تتركها في هذا الحديث معنى آخر وهو ان اقامة...  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسقى مؤمن اذا يدل نفسه...  
في الامام احمد والترمذي وابراهما عن عبد بن شريك والترمذي...  
في محله كسر عن حمزة بن عبد بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى...  
او حادهم فرسومهم وابود او دبغف من جامع الشرك وسكن معه فرسوم...  
عند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقى اقامة الصلوة وبقاء...  
بنيته كود عن ابو حبيبة البجلي وقرنائه وعرفوا انهم في الدار...  
في بناء الشرك وبقاء الاسلام واعتقدت في الجاهل الذي لم يهاج...  
تأيد او جود او حجة عن الامم من بلاد المنزلة قال تعالى ان الذين...  
اسء والدين او داو وعرفوا اولىك بعضم وليام بعض والدين او داو...  
الامام احمد والترمذي وابراهما عن جبر من عبد الله رضى الله تعالى...  
بالولاية في هذا الحديث المعاصرة والتوالي والتحالي ولذلك ان...  
المصلية بينه وبينهم وانصلى من هاجر اليهم وهما عليه هو السب في...  
في الانصار ينجون من عاجلهم وكيان لا يكونون من عاجلهم وقد روى...  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو لا الهجرة لقتل امرؤ من الناس ا...  
واذا ما ذهبوا لقتل واذا ما ذهبوا لقتل واذا ما ذهبوا لقتل









الفرع ورود الآيات السنية والحق القاطعات وكيف أم لهم اسم تعالى لعدد كثيره والاعمال الطويلة فكيف استأصروا بالعباد  
واخذهم بالحكمة لوليه فيكون سبب الانزجار هذه الامه وانظر ما وانسارها واستبصارها واستقامتها على العمل الخير ومحسرها  
على حال السوء كقول الله تعالى قد ضللت عن قلمك سخن قصير وفي الارض فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وقيل تعالى اولم  
يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا يمدونهم قوتهم فؤادهم في الارض فاخذهم الله بدل يومهم وما  
كان لهم من الله من واق ذلك ما فهمه من سبب السنين فخره واخذهم الله ربه قوي شديد العقاب وقيل تعالى ولقد  
اهلكنا القرون من قبلك ما نظروا وحاجتهم من سبب السنين وما كانوا اليوم لو ان ذلك يخزيهم من ثم جعلناكم خلائف في الارض من  
بعدهم لنتربصين تعلمون يعاين واسم اعلى العلو نداء عالم ام تو منون يا امة وتصهونه ورثي ابو السنيان عن سبب الخطب رضى الله  
تعالى عنه قرأ هذه الآية فقال صدق ربنا وما جعلنا هذا ليم في الارض الا لينظر في اعمالنا فان الله خيرنا لكم بالليل والنهار و  
السر والعلانية وفي كلامه ان الله تعالى ينظر الى سر العبد كما ينظر الى علانيته وفي حديث مسدد عن ابي هريره رضى الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى صوركم واولاكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم وقوله صلى الله  
عليه وسلم لا ينظر الى صوركم واهوالكم اي لا يبصركم باحوالهم بل يبصركم باعمالهم من حيث انهم اذا عملوا بالامور  
التي هي في الخفية وعجزه عن خلقه من ربه انه قبل للربيع بن حليم رضى الله عنه في قوله لو اني اوتيت قال لقد  
سمعت ان الله واخوه ولكن ذكرت عاد وثمود واصحاب الرس وقروا بين ذلك فمن كان يفرم الاوجاع وكان يفرم الاضال في سبي  
امدوي وما امدوي وحسنه الاعتباران العظيم في هذه الدنيا على اى حاله من نعي او بوس او عجزه او مرض فان قواه في الفيل  
وثابت من الموت والاسنان التي تارحري واستعان الدواد بالصيد فباع الموت وان افاد المرء من المرض فلا ينفى الاهتوم به بما  
يسمع في الارز الاخرة فناء داوود او سائر الامم الماضية انقضت ايامهم ونقضت اسماهم فينبغي ان لا يكون على ما كانوا عليه من  
الاهتمام بهم الدنيا وقد فرغوا من عملهم فيكون عليه عابرون وقال ابو العباس في معنى كلام الربيع

- ان القبط طه وروايه • لا يتصمق دق ع صرود اى
- ما انصمب ثوب باله الذي • قد كان يبري صرود اى
- دها اوى والداوى والذى • هب الله اى وروايه

وان لخصه عن الربيع بن حليم ايضا قال سمعتك موت وقيامه ثلاثة ملك متمتع في حصونه فبانه فيخرج نفسه ويدع ملكه خضعه  
وسكين يسود في طريق يقرى الناس ان يدنو منه لا يقدره ملك الموت وطيب مخبر به اوى الناس قيامه فيخرج نفسه ويدع  
فيه خضعه ووجهه ذلك تحجب من ايمان ملك الموت هو لاهل السان ان الموت رمد لهم والملك خاف عنه لشدة ملكه والفر  
ناسله لا شغاله بالفقر وخوفه مما يترتب عليه من جوع او عري او غيرها والظيب مشغول بشيئ من غيره وعاجله وسعيه  
في نفع من سواه لجا الموت فانظر حركته وعصا عاهه ولم يحسه دفعه عن نفسه وهدا المسكين فاخذة فيل يزدون مكان يوقمه من  
أمره ووجهه الملك فاحلى منه دسكرة وشئت عنه عسكرة وعظمته محاسنه ومناصبه ونقل الى غيره خذمه ومركبه فحجان  
من شهر ما سمن الموت عن قصد العور في الدار الاخرة وبين المظوب ومن الفوائد المذكورة ان الله تعالى اجمع هذه الامه على الخلق  
هات الام وتكليفهم وتوزيعها عليهم وتوزيع علمهم في الشرايع كالخلق والاصار التي كانت على بني اسرائيل وتكليفهم  
في القوة ان يفتوا أنفسهم ويحرم ما حرموا على النسيب وكليف ما صلبه في اورد به كما سمن ان يتبع بوسع الله وان من عمل  
مزمذجا يصح ودينه مكتوب على ذنبه الى عز ذلك ثم خفف الله تعالى ذلك كله على هذه الامه وجعلها بها سريلا وترعا بها سريلا  
لا يخرج عليهم فيه ولا تكليف عليهم ثوب ما تقوم فيضام تصالحق الامم والاعمال والارام على الضمات والهم ولم يكلفهم بها ولم يوزن  
بسرهم ولا يظفر ولا السبان ولا استرحوا عليهم وكان كل ان اخطت طيبت بالايان وراهم فضائل وانما اهل وهما يرضى  
وخصائل وجها مرفهه يبرهم صلى الله عليه وسلم ما تحته جميع الشرايع حتى لو ان موسى عليه السلام كان حيا او غيره من الانبياء وغيرهم  
السلام ما وسعهم الا اتقاه صلى الله عليه وسلم والاتقاه له ولا اقتداه به ولا فاداه به ووادركه الاسباء والمرس عنهم الصلاة والسلام ارحم  
بشره والايان به ما اخذ الله عليهم من الميثاق قالوا يا ايها النبي هذه الامه ذلك اجكالا ونظرت في معرذاته غمينا شتم قصي  
غيرهم وكثرهم عليهم فابصروا الشكر واستوجبوا الميثاق اكثر الميزيد بذلك ولا يراون في المزي في ان علومهم لا تترقى وان زادت  
علومهم وبعارهم ارباب اعمالهم وطاقاتهم وتوافي ذكرهم وكانوا اهل من شكارين ذكاريين جارين فحكت بذلك  
لهما الله عليهم فقام ذلك فانه يفسد جدا واسه كماله اعم ومربا وهو مصمود تام ذكره المذاهب في حد الكتاب ان عز  
الامه حيث تاحرت ايامهم وانقضت لهم علوم الامم المقتدة واخبارهم وسن الانبياء السالفة واحوالهم واحسانهم المرفق  
بهم احوال المؤمنين والمؤمنين واحوال الكافرين والمعبدن وما عداه تعالى للظالمين والظالمين والظالمين وما  
اعداه تعالى للظالمين الاخرى من جزاء السوء والعقاب اوجب الاخرى اجنت قلوبهم وبخرت اربابهم واسترحت صدورهم

واظننت نفوسهم للشبه باوليك وانقضت وقعدت وضافت وانفتحت من الشبه بولاد وقد وقعت الاشارة الى هذا المعنى  
في قوله تعالى وكذلك نفضل الايات ولتستبين سبيل المؤمنين اى وسبيل المؤمنين على حد قوله سبيل المؤمنين على الحد وقوله  
لتستبين متعلق بغيره وقد تقرر من قبلنا ذلك لتستبين وجزاه هو مطوف على كذا وقد تقرر بغيره لغيره الحق ولتستبين سبيل  
المؤمنين اى وسبيل المؤمنين كما عرفت او يقال ان استبان سبيل المؤمنين فقد استبان سبيل المؤمنين بطريق الترتيب وفي الاقتصار على  
ذكر استبان سبيل المؤمنين مع ان استبان سبيل المؤمنين المؤمنين انه مفقود ايضا اشارة الى الاهتمام باستبان سبيل المؤمنين اكثر  
من استبان سبيل المؤمنين لان محجب المحفور اعظم واشد من فعل الامور به ان النفس ولع باصناف منه واحتجابها أخذ غيرها  
من فعل ما اربت به من ثم جاء في الحديث ان ابا هريره عن ابي عبد الله رضى الله عنه وتستبين سبيل المؤمنين هو في قراءة ابي  
هشيم ونافع بالبناء المشناه فوق وفتح اللام من سبيل على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ورا ابو عمر وابن عامر وان كسرى  
وخادم ويعقوب كذلك الا انهم فحو الام على انما الفيل الى سبيل مع تانيه من الباقرين بالياء المشناه كحتم وهم الام على تانيه  
السبيل وها وجهه من جملهم ان في كلام العرب ومعنى الابه واسه سبحانه وتعالى امر استبان الايات في كتابه العزيز استبان  
لفظك يا محمد سبيل المؤمنين المؤمنين ففتحهم بالانت وانتك وسبيل المؤمنين فتجيبه انتك وانتك ونوعه هذا المعنى قوله  
قوله تعالى بعد ذلك قول انا نبي ان اعمد الذين يدعون من دون الله قل لا اتبع اهلكم قد ضللت اذا وما ان من امرين اى لا اتبع  
اهلهم ولا اتبع سبيلهم لان فضلت ذلك وقد ثبتت في الايات واستبانه سبيل المؤمنين الذين انتم منهم وانا صانعهم وما  
انما من المبتدئين الذين استنبت اهلهم وسبيلهم فانه ياتي من سبيل المؤمنين واحوالهم فانهم على الصدق عن اهلهم وفي قوله تعالى  
بعد ذلك قول اى على بيعة من ربي وكذبتم به اليماني اى على يقين تبيينه من ربي وحجته واهلته ودليل قوي ينهيه في اى الحق ويثبت  
في الطريق المستقيم لان على هؤلاء واستداعهم فكيف اتبع سبيلهم وقد عجزت اهلها اهلها بانيين في من الايات التي استنبت بها على  
في فريق وعرفت به احوال اهل التوفيق واولئك القوي وفي معنى هذه الآية ما استده مصعب بن عبد  
الله بن الزبير بنفسه وكان شاعر احسنا . . . . . المقصد بعد ما رجعت عظامي . . . . . اى اخر الايات التي استنبت بها على  
الايات استدها مصعب ولم يفتد بها لنفسه فيما اخرجها الا كما في كتاب السنة عن مصعب بن عمير رضى الله عنه انه قال  
ناهر في اسحاق بن ابي اسرائيل فقال لانا قولك اى معنى اخر ان فافتره فقال لم افتر على الله ولكن استكتمت القوم قبي في  
فانشدته هذا الشعر فاجيبه وكسبه قال وهو شعر قيل من الخمر من عشر من سنة

- المقصد بعد ما رجعت عظامي • وكان الموت اقرب ما لي بي
- اجاد لك بمرض خصيم • فاحضه يديه عرض الدي بي
- واشرك ما عنت لراي غريبي • ونيس الراي كلعن اليقيني
- وما انا وخصومة وهي نيس • تعرف في اشغال وفي اليامي
- وقد سنت للناسن قوام • يحن بكل جزا او وحين
- وكان الحق ليس به خفا ع • امر عزة اعموا الميم
- وعروضنا من راح جرم • فبهاج امر الله الامين
- فاما ما عنت فقد كفى • واما ما جعلت لي يولي
- فلست بكل الاهد ايصلي • ولم اجر من ان سرودي
- وكذا حوة ترى جميلا • وترى كرمه بان ضيبي
- فارجح التكلف ان تنان • شان وحرور انشوني
- فاوستك ان يخر عماريت • ويهقطع الخمر من خزني

وهذه الايات امر ما ذكره القرطبي في تفسيره وهي فائدة زايدة احسنت انك كذا كذا في مبه الايام المذكور وقد وقع في  
وكذا يذم من صده في هذا العام قوله تعالى يربداه ليجنكم وهر يبر من الذين من قبلكم ويوب عليهم واستقيم حجة قد  
راد الله تعالى بالقران ان بين الناس القدرين ويربداه من القادحين وما ذاك الا لانه في سبب حوسبها وتره عن مبه  
مشركي ففتنهم بالجنين والاشبه بالجنين فان اذ انتم ساد حوسبها من الامم السالفة فقد استفدتا شربهم ثوابه  
بما حصول ثواب حسن الاقتداء بهم والاتباع وظهرت حجة صالحين منهم وبخرت ارواحا من كرسية ابراهيم وادامت مفسر  
الامم المحمدية حالنا ونما بعد تصالحق احوالنا وبين سبب غلبتنا على الامم لان من سن سنة حسنة كان له اجره واخر من حيا  
به اى يوم القيمة من غير ان يقع من اجورهم شيئا في الدنيا بل في القيمة فانه مضمون في الامم السالفة كورم في  
ايصال من اجورهم اى اذ الق . . . . . عالمهم من هذه الامم السالفة وان مضمون هذه حجة وعنى هذا يخرج من حجة







وما يجمع أو وصف من وصفه . إن كان عن فعل جز ووقف  
 فحاشا وما يشاء من الصالحين . إن كنت يا صاح من عرف  
 فمن يحيى حالهم . إن من ينهم في عوالي العرف  
 وإن أحب لو أني قسني . يحيى يا وصا قريم وأصف  
 في . وما عهد المقام السنا . فومن يملوك بهذا الشرف  
 مقدمان ما نرتقه الفسني . ييا في الذي من صراقي الزند  
 ويضرب بالذرم من الحكيم . سواء من الناس حول الفسني  
 افتاه حيا را برأيانك . مع العدم في ظر عرس ورف  
 ومثف . حيث يرم إذا . دعهم منادي الذي وعنو  
 في صين امديا والرعي . وعوى لعبد المر اعطف  
 بجوز راحا كحان مولا . من العز كل شدة تحف  
 في دن حرام موي خالصا . عريس الجار خيد الخوف  
 يوا عمل في الشرب او قاته . وعراسوي حد سعة كف

فوحيتم بعد سم هذه الدنيا بئدة عوبية على كرم نصيف في الحى . واد الخضب او كسر العبادي في شرف اصحاب الحديث عن  
 ان ذوقه قال علف . انار من سنف وان برصك الناس واياك وراي الرحا وان زحفوه بالقول فان الامر بجيلى وانت على  
 عر يوقستيم في النار في عرف اصحاب نظمت عبارة عن الماخذ الرديئة من الصفاة لى بعد هم موفوفة عليهم ومنهم من حصبا  
 لهم من ذلك واعلم على الحديث المرفوع ايضا ولكن في هذا المقام كغير ما عر في كرف الماخذ بانار السلف كلامهم وانما لهم واحدا قريم  
 وانارهم في سنان ام حتى انما كفى كفى ومثبت البوق وتكتب ما قد بوا وانارهم وكل شى احصياه في امام مدين وانار في اصل اللغة  
 بنية المتى وكسب يفتق على ما يدل على سنى من حق او على او غير ذلك لانه بدلالة عليه كان بعضه وقد قلمت  
 انرا يدل على ان لم تدرفي . ونظري انرى تعرف من ان

فحده . ان المقصود بالثمة بالصالحين والخييار اما هو الخلاح والخور يد الرار وذلك حاصل لثنتين  
 بدى قوته تعالى قد افخ المومنون من فلاح هو من الذي يكون قدر تقيم في الايمان والتمس به المومنين مطوب على كرحا و يوفى اصلى  
 الايمان فانه ان لم يحسن له الفلاح والخور من رجول شار فانه يحصل له الخور من الضلوة فيه وبالحمة من يحضر الله له ستم من  
 الاسلام كمن ستم له فيه لا ورد في الحديث ومن كالتقال الكمال في الكمال وما قال الله تعالى قد افخ المومنون ومنهم من  
 كسفات ما اراد المومنين بوصفون بالفلاح بقوله تعالى قد افخ المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن الفحور  
 معرضون والذين هم للزكوة قاعون والذين هم لفر وجهم خاشعون الا عجزوا وهم اوه اسكت ايمانهم وانهم غير مومنين  
 في اتقى ورد ذلك في حديث اخر لادون . والذين هم ما انهم خاشعون وعبدهم راعون . والذين هم على صلاتهم يحافظون  
 اولئك هم الوارثون الذين يرثون الثروة ومن هم فيه خاشعون . والذين هم على صلاتهم يحافظون  
 على الله وهم حقا الله حنة قد سبده من ذرة بيضا ولسته من ياقوتة حمرا ولسته من زبرجدة خضرا ما عظم ما مسك  
 حشرها الرضوان حصواها الموه من ذرة العشرة قال لها الشقى فقلت قد افخ المومنون فقال امم عر في جباري ذي كاور فيك  
 بحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوقنح حسد فاولئك هم المفلحون في هذه الحديث ان المفلحين من المومنين  
 اما هم كرم وهم الذين وقوا شح انفسهم والمقصود ان هذا الخلاح الكمال هم اهل الايمان الكامل وقال الله تعالى انتم  
 كتاب لا يرب فيه مضمون انما هي هدي للفتن الذين يوسون بالهيب ويحبون الصلوة وما برقوا هم ينعون والذين يوقن  
 الهيب ويحبون الصلوة وما برقوا هم ينعون والذين يوسون بالهيب والذين يوسون بالهيب والذين يوسون بالهيب والذين يوسون بالهيب  
 على هدي من رريم واولئك هم المفلحون . اي الخلاح الكمال لا يترهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار كرمه وانظر في معنى كرمه من  
 عيش رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افخ من رزقا بسا واخرجه ابره في شح الايمان بعض قد افخ وقد تخفق  
 والسب هو العقل والعمل مدوح اما هو ما فع الذي لا يدعى حبه النار ولا يوقع صاحبه في الذم والاستفاة كمن لا هار النار  
 فيه كمن قص الله تعالى عنهم وقابلوا لو كما سمع او عمل ما تافى العبد السعير واغترجوا بدم فسكحقا لاصحاب السعير والمراد بالذم  
 الذي اغترجوا به انهم لم يستموا غشورهم وبما حمت له من الطاعة التي هي سب النجاة من النار والعاقل اللبيب هو الطامع العجب  
 وكما يباع في الطاعة والتخلق بالاحكام المرصدة كان عتقا وانما يكون كرم فاحا والكلوا وكما كان من حيث انه كرم  
 انما اصل النار بجمته وقيل على اعمال اهل الجنة ولم تحره لخباسة الدنيا . من ثم حص اهل الفصول سنطاب في قوله تعالى واتقوا الله

يا اوفى الالباب لصم تطهرون وانفقوا ايمانهم بالثغرة واحتساب المصيبة . قال الله تعالى لمن يرجع عن النار وادخل الجنة فقد  
 دار وما نفوة الدنيا الامناع العرور وفي هذه الآية اشارة الى الفوز الحقيقي والخلاح المقصد به انها هو في الدار الاخرة وادخل الجنة  
 برحم اهل الدنيا ان ما فيها من رجا وعافية وليس فوز وهم فانه لا حقيقة له لولا ان يخلق بغير الجنة لبقائه وبقية في الله تعالى  
 لا يحوى اصحاب النار واصحاب الجنة الصالحين بلحمة هم الظالمون اي واصحاب النار هم الرباكون وان كانوا من الدنيا ما نالوا ولا  
 يودي في الايمان والاقامة حتى على الخلاح فاطلق الخلاح على الصلوة لانه اعاد الدين وام الاعمال الصالحة ومن حافظ غير ما كان  
 على غير ما اتد محافظا ومن صيغها كان لغيرها كتر اضعافه والمراد بالخلاح كل عمل صالح وقصا لى قوله تعالى يا اهل الذين امنوا الركون  
 واسجدوا وافضلوا لعلكم تطهرون وانما التي بالخلاح في الايمان والاقامة مع فانه الام الذي هو العبد او لا ستر ان اشارة الى ان العمل  
 الصالح هو الخلاح الحقيقي او كل فلاح وفوز فهو في العمل الصالح وادفع ما يتوجه اهل الدنيا من الخلاح انها هو في تحصيل الدنيا وتاخر  
 والامالك عنها ومن ثم قال تعالى ومن يوقنح نفسه فاولئك هم المفلحون . وقال الله تعالى من قرأ سورة الفاتحة من كتاب الله  
 التي هي مثل هذا الدنيا اياما اياما الذين امنوا اهل انكم على تجارة تبيعكم من عذاب اليم ومنعت هذه التجارة بصفة فارقت بينا وبين  
 ما اجر الدنيا بقوله تبيعكم من عذاب اليم فان تجارة الدنيا ليست كذلك بل قد تكون سب للنسابة الاليم وغاية ما فيه ان صاحبها  
 ان كان سعيدا خرج منها براس براس بخلاف هذه التجارة التي لا تفضيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعيد بن جبيرة في رواية  
 نزلت قال المفلحون هم الذين اتوا هذه التجارة باعصبا فيها انا موال وانما هي في من لهم التجارة فقال تومنون بانه ورسوله وكناه و  
 في سبب انهم يامونكم وانفسكم ولانتم تحقق التجارة الباطن ومشرقا الباطن وتومنون والمشرقا هو الله تعالى ان الله  
 اشترى من المومنين اموالهم وانفسهم بان لهم ثمنه بما تومنون في سبب الله فحقتون ويعتقون وعاد عليه حقا في التوراة وانما كفى  
 والقران ومن او في بعهده من الله فاشترى ابليس الذي يابسه و ذلك هو الفوز العظيم وانما سماه الفوز العظيم لانه توجده  
 لهم اعظم المطالب وهو الجنة وما فيها وقد فصل ما اعلم في هذه الآية السابقة فقال ذكر اى الايمان بانه تعالى ورسوله  
 خير ثم والجراد في سبيله المصعبه بالتجارة المصيبة من انضاب الاليم خير كراي من تجارة الدنيا وما كسبه التي هي مضمون  
 الماخذ به صاحبها في الدار الاخرة ان كتم تصون اي ان كتم من اهل المشرقة من اللب الذي هو اهل في فلاحه قال صلى الله

عليه وسلم افخ من رزق الله تعالى في تجارة الاخرة من خيرات فقال يصبر ثم يوسر في سبب الايمان والجراد ان  
 الخسائر يدع عن السيئات والنوبة اهدي الخسائر وهي من اجاب الخلاح لا قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اية المومنين لعلهم  
 لعلكم تصيبون والنوبة من الايمان ومن جرد انفس وهو من اعظم الخصال قال ويحكم خبات تجرى من تجرته انما يرد وسب  
 طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وانما طابت تمت المسكن بسبب حوه من كذورات الدنيا من ثقب وخطب وقرن  
 وجرن ومال وقد روجر ذلك واعظم في طيب باجوار الله تعالى ورسوله ونجى وجره لهم مع الفلوة ان الصلوة هو اذله  
 ثم قال ذلك الفوز العظيم ايدون بالتقوى في الدنيا فوز من مكسب ومعانم وغيرها بالانصاف وقداية والفوز العظيم الما  
 هو ما كان من اقامة وحسود لا قال الله تعالى ومن يبع الله ورسوله يدله حجات تجرى من تجرته الا انه راحا الذين يوسون  
 وذلك الفوز العظيم على الجنة مع حضوره يربا وهو الخلاح فان الخلاح هو الخلاح في قوله تعالى في قوله تعالى ومن  
 الامباري في كتاب الزاهر من جماعة من اهل اللغة وقال معنى اولئك هم المفلحون هم الذين اتوا في الجنة وسعد قول الرار  
 كفى هم من المومنون سعد . والمسمى والصحيح بالخلاح معه

من حاداه برسوله قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير  
 كثره نصيب فانقول الله يا ابا عبد الله في الحديث والنسب الخصال والحرام وقبل الكافر والمومن وقيل  
 العاصي والمطيع قال ان رضي رحمه الله تعالى والصحيح ان اللطخ عام في جميع الامور متصور في المكاتب والاعمال والناس  
 والمعارف من العلوم وغيرها فانصيب من هذا كله لا ينفي ولا يوجب ولا يحسن له عاقبة وان كثره الضيب وان قل نافع جميل  
 العاقبة انتهى روي ابو جهم عن ابي بصير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير  
 ان الله تعالى قد نزع من كل ردي بركته وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغرابي الذي ذكره الصلوة والزكاة والصوم والنجس  
 فقال لا يزيد على ذلك ولا ينقص فقال صلى الله عليه وسلم افصح ان صدق واصبه في الصحيحين قال بعض العلماء معناه اوضح  
 صدق في عدم النقص بالزيادة وقال اخر رواه في صدر الاسلام حين كان صلى الله عليه وسلم ينادي بالعبادة للثبات  
 ولم تفرغ جميع الاحكام قد استت دنا ولي عندي ان المراد افصح فاذا يبقوه حيث جاء باصل الايمان ورعايته لانه افصح  
 الخلع حتى ياتي بكل دواعيه او في الله عليه ويواليه بالتمام يكون في الدار الاخرة على قدر ما في هذا العهد في دار الدنيا من الاعمال  
 الصالحة ويحجب من المصاهي رفته

افصح من صلى معا ومما ما وافق الزكوة واستغما ما  
 وام بيت مريه المراسا واحتب الشربة والحراما  
 واحلص الايمان والاسلام وصدق المهيمن السلاما

وروي الدلمي في مسند الفردوس عن ابي الرضا رهني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افصح من كان كونه  
 تكلم ونظره اعتبار افصح من وجد في محضته استغما كثر روي ابو جهم عن صفوان الخوري ان جده حتى ايم مقله فقال حتى مر  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم للفقهاء هم الخيون يوم القيمة وبقه ترضي باننا انظام لا يفتح وفي كتاب الله  
 تعالى وقال الدين امنوان للاسلمين الذين خسر والفسم واهلهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وقال تعالى ان الله لا يفتح  
 الكافرين وقال تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ولا يفتح للساخرون وكما  
 يخ الساجر حيث اتى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا الظفر في شجرة الانصاب والارزاق رحمت من على الشيطان فاخسوه لعنهم  
 مخلوقا وفيه تلويح بان اللطخ من اجتناب اعمال الشيطان وخطواته وهو كالتكثير وروي ابو داود عن الصادق بن محمد بن عبد  
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكب ثم قال له انما اخلصت يا قديم ان مت ولم تكن امرا ولا كاهن ولا غريب  
 والمراد ان يكون كاتب الامر والمرفا وكنوهم لا يفترون الكذبة وفيه امر لى ان اولادهم والامارة وكجوها يترصص بها الرجل فان  
 اللطخ روي ابو جهم عن احمد بن ابي خوارق عن ابيه محمد قال مر شيخ من النوفيين كان كاتبا لسفيران الخوري فقال له سعيك يا شيخ  
 وفي كتابك فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له  
 معه ففصل بعد ثم يذهب انت حتى يدعي بان اخر فانت يوم القيمة سوهم حال يدعي بانا وان فيس و يدعي بانك  
 يعني فقال سعيك اسموا هذا يقول ان اعصى الله برقوق عليه وان اذاع الله فيه عياله قال ثم قال سمعته من ابي بصير صاحب خيال  
 فكان عدلين عوب الا ان قال عياله فاستسبب ومن هذا ما افصح صاحب خيال قطروا ان يدي من حد بن ابي بصير  
 وابن عدي من حد بن عبيدة رضى الله عنه قال بن عدي وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم سكر اوله عومز كوم سعد بن ابي عبيدة  
 والمراد به يعدي اللطخ ام في الدنيا وما في الاخرة لا يصح على علقه فامافوت اللطخ عنه في ان يدي ايم ايميه من الجهد واستد  
 في طلب معيتم وما في الاخرة فان اورد الموارء المهكبة بسبب معيتم فقال سعيك الخوري يوم مر الرجل الى انما ربه القيمة فين  
 هذا عياله الكواحشة رفاة ابو جهم روي الامام احمد وابن ماجه والترمذي والبيهقي عن ابي بصير رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان يفتح قوم ويؤامهم امة ولما دان بولوك جميع نورهم بحيث لو دعتهم الى الايمان بها لا طغوا ولا اتفق لغور  
 سجاج مشنة ويوونها لظافة او يصمونها في معصية الله تعالى والمراد باللطخ الضرب بالدين في امة توتية امة ما يظب مريه من  
 اصلاخ سببا وولادها فيس من هذا القبيل وفي الحديث الصحيح والامة راعية في بيت ردم واسوة عن ربيعة وروي ابو داود  
 والبيهقي في سننهما عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت السباقي يا ايها من وروايت اي اجعلوا من  
 درر الامم ابو طالب الكمي وحجة الاسلام العراقي وابو حفص السروري روي ابن ابي عمير بن ادهم رحمه الله تعالى قال من تعود  
 الخاد السال لايح ابي والمراد ان يتعود الخاد من عادة تنخله عن طاعة الله او توفقه في معصية الله لا يجد الخاد الى استخ  
 من لان هذا يعمله الاثيلاء والصدق يعون وروي ابو جهم عن خلف بن عليم قال سمعت سفيان الخوري يقول من احب الخاد  
 انشاء ثم خرج الى خديع على مخالفة امره تعالى فاحكي ان امره بار وانه من نفسه ثم تصدقه بمفهوم اللطخ اذ برته العبدية  
 تقدم عملها فقلت ما لك قال ان رجلا باع جنه عرضة المسكون والارض بعد اربعة ايام فخذت مغبون فاما محبة من العصف

من حاداه برسوله قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير  
 كثره نصيب فانقول الله يا ابا عبد الله في الحديث والنسب الخصال والحرام وقبل الكافر والمومن وقيل  
 العاصي والمطيع قال ان رضي رحمه الله تعالى والصحيح ان اللطخ عام في جميع الامور متصور في المكاتب والاعمال والناس  
 والمعارف من العلوم وغيرها فانصيب من هذا كله لا ينفي ولا يوجب ولا يحسن له عاقبة وان كثره الضيب وان قل نافع جميل  
 العاقبة انتهى روي ابو جهم عن ابي بصير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير  
 ان الله تعالى قد نزع من كل ردي بركته وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغرابي الذي ذكره الصلوة والزكاة والصوم والنجس  
 فقال لا يزيد على ذلك ولا ينقص فقال صلى الله عليه وسلم افصح ان صدق واصبه في الصحيحين قال بعض العلماء معناه اوضح  
 صدق في عدم النقص بالزيادة وقال اخر رواه في صدر الاسلام حين كان صلى الله عليه وسلم ينادي بالعبادة للثبات  
 ولم تفرغ جميع الاحكام قد استت دنا ولي عندي ان المراد افصح فاذا يبقوه حيث جاء باصل الايمان ورعايته لانه افصح  
 الخلع حتى ياتي بكل دواعيه او في الله عليه ويواليه بالتمام يكون في الدار الاخرة على قدر ما في هذا العهد في دار الدنيا من الاعمال  
 الصالحة ويحجب من المصاهي رفته

افصح من صلى معا ومما ما وافق الزكوة واستغما ما  
 وام بيت مريه المراسا واحتب الشربة والحراما  
 واحلص الايمان والاسلام وصدق المهيمن السلاما

من حاداه برسوله قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير  
 كثره نصيب فانقول الله يا ابا عبد الله في الحديث والنسب الخصال والحرام وقبل الكافر والمومن وقيل  
 العاصي والمطيع قال ان رضي رحمه الله تعالى والصحيح ان اللطخ عام في جميع الامور متصور في المكاتب والاعمال والناس  
 والمعارف من العلوم وغيرها فانصيب من هذا كله لا ينفي ولا يوجب ولا يحسن له عاقبة وان كثره الضيب وان قل نافع جميل  
 العاقبة انتهى روي ابو جهم عن ابي بصير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير قال سمعته من ابن ابي عمير  
 ان الله تعالى قد نزع من كل ردي بركته وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغرابي الذي ذكره الصلوة والزكاة والصوم والنجس  
 فقال لا يزيد على ذلك ولا ينقص فقال صلى الله عليه وسلم افصح ان صدق واصبه في الصحيحين قال بعض العلماء معناه اوضح  
 صدق في عدم النقص بالزيادة وقال اخر رواه في صدر الاسلام حين كان صلى الله عليه وسلم ينادي بالعبادة للثبات  
 ولم تفرغ جميع الاحكام قد استت دنا ولي عندي ان المراد افصح فاذا يبقوه حيث جاء باصل الايمان ورعايته لانه افصح  
 الخلع حتى ياتي بكل دواعيه او في الله عليه ويواليه بالتمام يكون في الدار الاخرة على قدر ما في هذا العهد في دار الدنيا من الاعمال  
 الصالحة ويحجب من المصاهي رفته

افصح من صلى معا ومما ما وافق الزكوة واستغما ما  
 وام بيت مريه المراسا واحتب الشربة والحراما  
 واحلص الايمان والاسلام وصدق المهيمن السلاما

وروي الدلمي في مسند الفردوس عن ابي الرضا رهني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افصح من كان كونه  
 تكلم ونظره اعتبار افصح من وجد في محضته استغما كثر روي ابو جهم عن صفوان الخوري ان جده حتى ايم مقله فقال حتى مر  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم للفقهاء هم الخيون يوم القيمة وبقه ترضي باننا انظام لا يفتح وفي كتاب الله  
 تعالى وقال الدين امنوان للاسلمين الذين خسر والفسم واهلهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وقال تعالى ان الله لا يفتح  
 الكافرين وقال تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ولا يفتح للساخرون وكما  
 يخ الساجر حيث اتى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا الظفر في شجرة الانصاب والارزاق رحمت من على الشيطان فاخسوه لعنهم  
 مخلوقا وفيه تلويح بان اللطخ من اجتناب اعمال الشيطان وخطواته وهو كالتكثير وروي ابو داود عن الصادق بن محمد بن عبد  
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكب ثم قال له انما اخلصت يا قديم ان مت ولم تكن امرا ولا كاهن ولا غريب  
 والمراد ان يكون كاتب الامر والمرفا وكنوهم لا يفترون الكذبة وفيه امر لى ان اولادهم والامارة وكجوها يترصص بها الرجل فان  
 اللطخ روي ابو جهم عن احمد بن ابي خوارق عن ابيه محمد قال مر شيخ من النوفيين كان كاتبا لسفيران الخوري فقال له سعيك يا شيخ  
 وفي كتابك فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له ثم عزله ووفى فلان فكتب له  
 معه ففصل بعد ثم يذهب انت حتى يدعي بان اخر فانت يوم القيمة سوهم حال يدعي بانا وان فيس و يدعي بانك  
 يعني فقال سعيك اسموا هذا يقول ان اعصى الله برقوق عليه وان اذاع الله فيه عياله قال ثم قال سمعته من ابي بصير صاحب خيال  
 فكان عدلين عوب الا ان قال عياله فاستسبب ومن هذا ما افصح صاحب خيال قطروا ان يدي من حد بن ابي بصير  
 وابن عدي من حد بن عبيدة رضى الله عنه قال بن عدي وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم سكر اوله عومز كوم سعد بن ابي عبيدة  
 والمراد به يعدي اللطخ ام في الدنيا وما في الاخرة لا يصح على علقه فامافوت اللطخ عنه في ان يدي ايم ايميه من الجهد واستد  
 في طلب معيتم وما في الاخرة فان اورد الموارء المهكبة بسبب معيتم فقال سعيك الخوري يوم مر الرجل الى انما ربه القيمة فين  
 هذا عياله الكواحشة رفاة ابو جهم روي الامام احمد وابن ماجه والترمذي والبيهقي عن ابي بصير رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان يفتح قوم ويؤامهم امة ولما دان بولوك جميع نورهم بحيث لو دعتهم الى الايمان بها لا طغوا ولا اتفق لغور  
 سجاج مشنة ويوونها لظافة او يصمونها في معصية الله تعالى والمراد باللطخ الضرب بالدين في امة توتية امة ما يظب مريه من  
 اصلاخ سببا وولادها فيس من هذا القبيل وفي الحديث الصحيح والامة راعية في بيت ردم واسوة عن ربيعة وروي ابو داود  
 والبيهقي في سننهما عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت السباقي يا ايها من وروايت اي اجعلوا من  
 درر الامم ابو طالب الكمي وحجة الاسلام العراقي وابو حفص السروري روي ابن ابي عمير بن ادهم رحمه الله تعالى قال من تعود  
 الخاد السال لايح ابي والمراد ان يتعود الخاد من عادة تنخله عن طاعة الله او توفقه في معصية الله لا يجد الخاد الى استخ  
 من لان هذا يعمله الاثيلاء والصدق يعون وروي ابو جهم عن خلف بن عليم قال سمعت سفيان الخوري يقول من احب الخاد  
 انشاء ثم خرج الى خديع على مخالفة امره تعالى فاحكي ان امره بار وانه من نفسه ثم تصدقه بمفهوم اللطخ اذ برته العبدية  
 تقدم عملها فقلت ما لك قال ان رجلا باع جنه عرضة المسكون والارض بعد اربعة ايام فخذت مغبون فاما محبة من العصف





خلق سبع سموات وحشاها بالثانية وتعبدهم بالصلاة لا يتركون ساعة خيرا لاهل كل سماواته من الصلاة في اهل سمواته وقام على  
 ارجحهم الى الهيئة الصور واھل سماواتهم واھل سماواتهم من جهة من هيبته واهل جناتهم ومن حول العرش سبعة  
 محمد برهم ويستمرون من في الارض لھم الله تعالى انك كما في صلاة واحدة كلمة ليؤمن حتى يكون له حظ من عبادة كل  
 سماواتهم انهم انزلوا نوره في ما وطلب من شكرها وشكرها في ليلة بشرهم واحد وذلک ما عرفت من سمواتهم  
 بن جبر حرم الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لھم من الخطاب رضی الله تعالى عنہ ان الله تعالى في السموات السبع  
 ملائكة يصلون له على ما في ذواتهم عن رجل من الملائكة في كل صلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وان عرفت قد  
 عرف رضی الله تعالى عنہ وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لھم من الخطاب رضی الله تعالى عنہ ان الله تعالى في السموات السبع  
 اهل السموات قال لھم فقال اقر عني السلام واخبر ان اهل سماوات الدنيا يجود الي يوم القيامة يقول سبحان الذي الملك والمكوك  
 والهل السماوية ركوع الي يوم القيامة يقولون سبحان الذي العزة والجبروت والهل سماوات الله ان الله في يوم القيامة يقول  
 سبحان الذي الذي لا يموت وروى الامام عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق عن شريك بن عبد الله عن ابي بصير قال قال عمر بن  
 الخطاب رضی الله عنہ لعل رحمة الله تعالى في كل شيء وان لعب وامن ان الله ملائكة في كل يوم خلقهم ما استوفوا الصلوات  
 واخروا ركوعها وارضوا صلواتهم واخروا سجودها وارضوا ركوعهم حتى يسمع في الصور النغمة الاشارة فيقولون جميعا  
 سبحانك وحمداك ما عبدك ثلثه لا يفي بك ان تعبدته قال والهل ان لرجل يومئذ يمشي بين الامم لا يستحق عمل الله  
 ميرا في يومئذ ان كرهت الدنيا والنسب والتربص والتسليم والتسليم والتسليم والتسليم قال الله تعالى نثر الله  
 انه لا اله الا هو والملائكة والولاء والملكوت والهل ان الله ملائكة عليهم السلام يصلون الصلوة المعروفة وسباني  
 انهم يؤمنون وهم استوفوا التسبيح والهل ان الله ملائكة عليهم السلام يصلون الصلوة المعروفة وسباني  
 حكاه عن الملائكة وكمن تسبيح حمداك وفضلك قال ابن مسعود وابن عباس رضی الله عنہم تسبيح الملائكة عبارة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استجاب لي اي من المصلين وقال الفضيل تسبيح الملائكة رفع اصواتهم بالذكر وقال  
 قتادة هو سبحان الله قال النعمان في تفسيره وهو الصالح ما رواه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام  
 افضل قال ما صطفى الله ملائكة سبحان الله وحده خرجته عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية ابي ذر رضي الله عنہ  
 وفضلته ان تسببهم مجموع قولهم سبحان الله وحده وهو مضمون الآية المتقدمة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم حكى عن ابن عباس رضی الله عنہم تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم ومصدق من القرآن قوله تعالى وان من شيء الا ايسر عنده وروى ابي  
 شيبة عن فضيل بن سعد قال ان قال الصد سبحان الله قالت الملائكة وحمله صلواته وانه الموفق وروى ابو نعيم في  
 الحديث عن ابو زر عن حسان بن عطية واثرب في السبع عن الاوزاعي قال حدثني هرون بن رباب قال احدثني الحسن  
 بن علي بن بكير في يومئذ بصوت رجحان والهل ان الله ملائكة عليهم السلام يصلون الصلوة المعروفة وسباني  
 الاخر من سبحانك حمداك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنہما في كتاب الصبر في العزيم عن شهر بن حوشب وراي  
 فيه ما يرون من نوب بن ابي انم وروى في السير عن عبد الرحمن بن بريدة رضي الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تبعه اسرف به سبع في السموات سبحان الله اعلى سبحان الله وهما وروى بن ابي حاتم والاصماني عن محمد بن مسلم الطائفي  
 عن نوب بن ابي لوف قال لقيت ان تسبيح عبد الله سبحان ربنا الذي الثانية سبحان الله تعالى والثالثة سبحان الله  
 وحده الرابعة سبحان الله وحده وقوة الالهية وخلاصة سبحان الله الحي الوحي وهي على كل شيء قد مر والسادس سبحان  
 الملك القدوس والاله سبحان الذي ملك ملك السموات والارضين سبع عشرة ووقرا وقوله تسبيح السماء الزيا  
 بي تسبيح الله وهو ملائكة عليهم السلام والهل ان الله ملائكة عليهم السلام يصلون الصلوة المعروفة وسباني  
 سيد عبد الرحيم العباسي ان مضمون ربه الله تعالى

- ١- يا ايها خزانة من العرشية
- ٢- يا ايها خزانة من العرشية
- ٣- يا ايها خزانة من العرشية
- ٤- يا ايها خزانة من العرشية
- ٥- يا ايها خزانة من العرشية

وكذا لو استحق العلى في غير عن على رضي الله عنہ ان اول من قال سبحان ربنا الذي تسبى عليه السلام وان من  
 قاربه في جهنم فان اذ انما ان ربه ميكائيل عليه السلام يوم وينفع له يوم القيامة عند حل الجنة وروي في كتاب العرايين  
 ونعله عن القريظي عن حضر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال الله تعالى من كان له خلق من ثمانية عشر الف  
 جناح ما بين الجناح الى الجناح مسيرة مائة عام فحضره خلقه في برزخه ففراداه الله اجنحة مثلها فكان له  
 سيد عبد الرحيم العباسي ان مضمون ربه الله تعالى



الملك الفدور وروى ابو الشيخ في الحقة عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حين يقول الملك سبحوا الملك الفدور  
 يحرك الصراخ حركته وروى الصبراني في معجم الاوسط الصغير وسنده جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان له ملكا يتدبر عند كل صلاة يادي ادم قوموا الى ربكم اني قد اتوه فاطفئوه وروى الترمذي بن  
 مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من عند حفصة كعب بن مالك فاطفئوه ما اؤى قد ترو  
 على انفسكم فيقومون فيتمرون ويصونوا الظلم فيعظمونهم يديا فان احضرت العصفير قبل ان ياتي ذلك فان احضرت  
 المغرب قبل ذلك فان احضرت الغنمة قبل ذلك فليس في ذلك خير وروى في سنن روي الزبير بن عبد الله بن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى رضي الله تعالى عنه على سرية في البحر فبينما هم  
 كذلك قدم رفقوا الشراع في ليلة مظلمة ان اهانف فو قريم يثب ياهن السفينة ففوقوا الحبر ثم نقضوا قضاه الله على نفسه فقال  
 ابو موسى احمر ان كنت محمرا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه انه من اعطى نفسه له في يوم صايف سقاء الله يوم  
 العطش وخرج به ابن ابي الدبي في الرهوف عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا غزوين في البحر فبينما نحن نسير برحمتك  
 طيبة ان سمعنا منادي ينادي يا اهل السفينة ففوقوا الحبر ثم نقضوا قضاه الله على نفسه انه من اعطى نفسه  
 من انت ومن بين انت لا ترى بين نحن وبها نستطيع وقوفنا فاجابه الا الحبر ثم نقضوا قضاه الله على نفسه  
 له عز وجل في يوم حار كان حقا الله عز وجل ان يريه يوم القيمة قالت وكان ابو موسى رضي الله تعالى عنه يتوحي اليوم  
 القدي يخرق الذي كان انسانا ان يسبح حرا فيصومه وقره عن عبد الواحد لفظان قال قلنا واقلنا من بلان الروم تريد  
 البصرة حتى ان الكلابي الرصافه وحضر سمعنا عما يصيح به ذلك الرمال سمعته الاذان ولم تره الا عين يقول يا مستورا  
 محمودة الحمر في ستر من انت فان كنت لا تقصير في ستر من انت فانك الذي اقام يا حرا في الله عز وجل فان كنت لا تقصير يا فاحطرا  
 من ذلك سترين تصعب قد ميت منيا واحبا را ارمون في الامر بالمهر وفكثرة واقرب ما تحل على انهم ملائكة عليهم السلام  
 وفتيا قراءة القرآن العظيم واسماعه وحضورها المس تداوته ولا يحكي ان جبرئيل عليه السلام قرأ القرآن على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وافرء اياه ومدارسته اياه القرآن في رمضان ثابته في الصحيح من حديث ابي عبد الله رضي الله تعالى عنهما  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود من رمضان حين يلقاه جبرئيل عليه السلام وكانت  
 يلقاه جبرئيل عليه السلام في كل ليلة من رمضان فقرأ القرآن فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبرئيل اجود  
 بالخير من اربع المرسلة وروى الامام احمد والترمذي وصححه والاساقى وابن ماجه والحاكم وصححه ويزعم عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقرآن القرآن قرآن المجران مشهود اقال قال تشرده ملائكة الليل وملائكة  
 النهار مجتمع في ما في صلاة الخيرة في حريم الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد يتردد الله وملائكة الليل وملائكة النهار في كل صلاة وروى ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجمع قوم في بيت من البيوت يتخون كتاب الله ويغارونه بينهم الا تزلزل عليهم المسكنه و  
 عشيرهم الرحمة وحديثهم ملائكة وزكراهه فيمن عنده وروى الامام عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد والرقائق عدم  
 قال البيت الذي يتوحيه كتاب الله كجزيرة وحسنة الملايكة وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لم يتوحيه كتاب الله صدق  
 باهية وقرجيرة وحسنة الشياطين وخرجت منه ملائكة وروى الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه  
 ان سيدنا خضير عليه السلام هو في ليلة من الليالي في مريده اذ حلت فرسه فقرأت احدى فقرات من كتاب الله  
 رضي الله عنه فحسنت ان تطايحي بعيني ولده قال فقلت ايها فان مثل الجنة فوق راسي فبما قال السراج خرجت في جوجاتي  
 ما راها قال فعرفت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رب اني انا الذي انا في حوق الليل اقر في مردي يا اخي  
 فذكر له حديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملايكة تسمع منك ولو فاتت لاصححت ترأها الناس ما استترتهم  
 وروى في حاكم كونه باختصاص وقال فيه فالتفت فاذا اهل المصايح بدلالة بين السماء والارض فقال يا رسول الله سمعت  
 ان اعني فقال تلك الملايكة تزلزلت لقراءة القرآن اما انت لو مضيت لرأيت العجايب قال الحكيم صحيح عن طريقه سلم تسيبه  
 لما قصة بين ما ذكرناه وبين ما ذكره من الصلاح اذ قراءة القرآن خصيصا او غيرها الشراء والملايكة وانهم حريصون  
 على سمع من الناس لان هذا في عامة الملايكة دون جبريل ونحوه من خواص الملايكة عليهم السلام كما سرفوا في سياقي  
 وان ثبت ان جبرئيل عليه السلام كان يقرأ القرآن ويدارسه فندشت ان ذلك من اخلاق الملايكة بل من اخلاق خواصهم  
 على انه روي ابو سعيد الناس في سلام ان عن رضي الله تعالى عنه فقط عليه رجل من الغيا حريصا وعن جبرئيل من الليل يعز  
 على كفة الكتاب لا يربط عليه او يشره يسبح ثم يبرح ويحمد فلما استمع الرجل ذكره انت لهر رضي الله تعالى عنه فقال قرأت لوت  
 ليست تلك صلاة الملايكة لس اذان السبوح ان الملايكة عليهم السلام الحاد انهم في قراءة القرآن الفاتحة فقط وكانه

عنه حين

اخذ من اشعر هذا من قوله ليست تلك اي الصلاة بقراءة الفاتحة فقط صلاة الملايكة عليهم السلام فاستحسنة  
 المستحسنة بقراءة القرآن العظيم مع كونه في ذلك مشتمرا بالملايكة والسيئين والصالحين فانه ما خلق لخلق من احقاد الله تعالى خصص  
 اذ اكان القراري حسن الصوت حسن النداء به لان سماع القرآن من احفادهم القدسه يدل على بار او الشيطان عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء حسن الصوت يقرأ بالقرآن يجر به لفظ مسلم ولا لغيره الا ان يكسر الخال او  
 استمع الذي لشي من كلام الناس ولا استمع من يتعاني بالقرآن الا يحسن به صوتة قال وذهب سفيان بن عيينه وغيره الى انه من  
 الاستعنا وهو مرد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء حسن الصوت يقرأ بالقرآن الا يحسن به صوتة قال وذهب  
 فيه ما اذن الله لشيء ما اذن النبي حسن الصوت الرنم بالقرآن قال وروى الامام احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم  
 والبيهقي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء حسن الصوت يقرأ بالقرآن الا يحسن  
 صاحب الفتنة الى نفسه قال الحكيم صحيح عن طريقه ما من اعمال الملايكة عليهم السلام واخذوا وهم يصليهم القرآن وقد  
 علمه جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي عمير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي  
 الحسن بن بشر بن ابي فوايد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن لم يمان فمسل  
 ان يستقره اذاه ملك الموت يعلفه في قبره وينقى الله عنه وقد استقره وروى الحسن البصري رحمه الله بنحو ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يحفظ القرآن امر حفظة ان يحلوه القرآن في قبره حتى يجتهد في يوم القيمة مع اهله من قال يزيد الرقعي رحمه الله تعالى  
 بنى ان المؤمن اذا مات في قبره عليه من القرآن حتى لم يتحله بهما الله ملائكة يحفظونه ما يفي عليه حتى يجتهد من قبره واخر  
 ابن ابي الدنا وما يقيام الليل والبقا بالمجتهدين واخص من انما وصفه الله تعالى به ملائكة من المداوية على العبادة  
 وعدم الفجر عنها لئلا له تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفرغون من ذكره صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة فان المؤمن قد يرسو  
 على الدماغ حتى يفرغ بسبب الحجرة المتصاعدة اليه من الغذية وذلك مضمون في الطائفة عليهم السلام وقد تقدم حديث  
 مدارسته جبرئيل عليه السلام القرآن في كل ليلة من رمضان وروى في الزوار عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليحمر بقرانه فان الملايكة تصلي بصلاته وتسمع لقرانه وان قوميا الذين يكونون  
 في الهوي وحيا به في مسكنه يصلون بصلاةه ويسمعون قرانه وانهم يطرد بقرانه عن داره وعن الدور اني حوله فساقطين  
 ومردة الشياطين للهدية وروى ابن ابي الدنا في قيام الليل عن كبر رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 السما الى الذين يصلون بالليل كما تنظرون انهم في نجوم السماء من روي في ربه عن رجل وسأله في الهيات ابا عبد الله  
 الاسكندر ربه قال كنت ابيت في مسجد بيت المقدس وقرأ ما يحلو من المجتهدين ففقت ليلة فامر جبرئيل فقلت ما هذا قال  
 ناربي احيا يصلي فوا له في لانه ذلك في نفسي ان سمعت فاطما من نحو المجتهد يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 فيا عجب الملايكة تذايبهم . مظالم غصود ورمال الغوث منتصب  
 وخول قيام الليل يسرورة . واهل من نار تغرور وتلويح  
 قال فسقطت على وجهي فلما اقيت فاذا لم يبق مجتهد الا قام وروى ابن ابي الدنا ايضا في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري  
 رحمه الله تعالى انه قال لا عبد لله في الارض الا تحبه الملايكة بالسلامة واذن الاستقبال الليل فان يا نفس اليه استقامت معه  
 فبصيص قد يديه للقيام حتى يصبح ثم يستقبل الميعة المنيعة فيقول يا نفس اني اخلص اليك لربوع قد ابران ركعتي يا نفس اني استقبل  
 الميعة الدائمة قال يا نفس الميعة للعبادة فما يزال ما جاهد حتى يسبح في مساجد تروى جماعة ان المؤمنين في صلواتهم وحضور  
 في صلاة الفجر وصلاة العصر وروى الامام مالك في الموطأ ونسنة الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال ان اقل الامام خير لعضوب عليهم ولا الصالحين فيقولون امين فانه عن واقف قوله توب الملايكة عن الله ما تقدم من  
 ذنبه وما خسر ما خذيت بسير في ايام شهره ومن الجماعة في كل صلاة وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين  
 فيم شيانهم ربهم وهو اعلم بهم كيف ترابهم عددي فيقولون ربنا انهم كانوا من الذين اصبحوا من الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في قوله تعالى وقرآن القرآن قرآن المجران مشهود افسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملايكة الله اوراق  
 من ملايكة الليل روي ابن البخاري في تاريخه عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان سبقت وهذا من ممة الله تعالى  
 عن عباد الله ولطفه بهم ان جعل ملايكة الله اوراق من ملايكة الليل لان حركات بني ادم من انهم اكثر من ملايكة الليل وكثير ما يهدي حركاتهم  
 بالليل ولا تذا ترمي بالانهار فيقارون بسبب ذلك في النهار لا يقارون بالليل من المعاصي والميوس فكلت ملايكة النبي  
 اوراق ليكره وان استغفار للعباد والرحم عليهم ولو كان العصب له تعالى اعلم عليهم من الرافة بصداه لربك لخلق بر خيرهم

وايضا فان من لم يطمع بالخطية والارحمة بالارحمة والارحمة بالارحمة والارحمة بالارحمة والارحمة بالارحمة  
من ذلك ان من اخطا في الصلاة الذي ينبغي تصديقه ان يشبهه به فيما اذناه على عباد الله والرحمة عليهم والغضب له تعالى لان انفسهم  
ومررت التصديق على المصطفى من ان الصلاة خلفه روي عن عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان كان الرجل يجاهد  
من الارض فاذن واقام صلى الله عليه اربعة الاف ملك او اربعة الاف من الملائكة وعنه طاوس قال اذا صلى الرجل فاقام صلى الله  
عليه واذا اذن واقام صلى الله عليه مائة الف ملك وعنه سفيان بن عيينة عن ابن سيرين عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
صلى الله عليه وسلم ان كان الرجل يارحم في صلاة الصلوة فينبغي ان اقام صلى الله عليه مائة الف ملك وان اقام صلى الله عليه من جنود  
ما لا يدرى طرفه واخرجه ابن ابي شيبة موقوفاً على النبي بالكره القدر الذي لا يدرى بالكره او من وصفا الامامة روي ابو الشيخ عن  
يسر عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرا في عليه السلام مودن اهل اسرا فيكونون لنا تسعة عشرة ساعة من النهار ولا تسقى  
عشر ساعة من الليل نحو ساعة تاربعين يسمع تاديبه من السموات السبع ومن في الارض من السبع اللطيف والانس ثم يتقدم عظيم الملائكة  
فيصومون ويصومون بيكبر يوم الملائكة في البيت المحور وروي ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير ان  
هريرة عليه السلام امام اهل البيت وسبب ويجمع بين هذين ما قلناه ان حرم بل عليه السلام امام الملائكة في السماء وميكائيل  
امام في الارض والمراد بالبيت المحور الكعبة او ميكائيل امام ملائكة مخصوصين بنسب المحور وجبرئيل امام عامة من في السماء  
وروي ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى والبيت المحور قال هو بيت حواء العرش ثم الملائكة يصلون فيه كل ليلة سبعون  
الهايم لا يعون وتايبه وروي عن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وغيرهم عن خالد بن سفيان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
تعالى عنه والبيت المحور قال بيت في السماء يقال له الضريح وهو كجبال الكعبة من فوق حرمته في السماء حرمته البيت في الارض  
يصوم فيه كل يوم سبعون الف مرة الملائكة لا يعون وتايبه ابواب في الباب عن انس وعنه ابن جرير وعنه عايشة مرفوعة عن عبد الله  
بن عمر وعنه ثور بن يحيى ان يكون معنى قول من عايشة ان جبرئيل امام اهل السماء اي خليفة ام عليهم واليهام في خليفة في  
الارض فيوم الملائكة في ان الملائكة والسفطان اسرا في منين ومنسب في القيام عن بين الامم وهو سنة خصوصاً ان امام وهو  
قتل فان لا والله لا يستحب ان يقوم هو يوم من يوم خلف امامه فان هو اكثر من ذلك فليست افضل الا ان تقبل اميرة وقد  
يشد ذلك حديث ابن هريرة رضي الله عنه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
نه وان في متناه وانه في بيته فان عن بيته مكة ويصلى عن يمينه او تحت قدميه بعد فتره اراه البحر يري وقوله فيصلى  
عن يمينه غير المسجد فان يصلى في المسجد حرم عليه وعليه ان يرفعه كما قال النووي في شرح المهذب ومنسب في الدعاء  
والسؤال في الصلاة وخارج الصلوة قال انه تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن قال ابو صالح يسأله من  
في السموات الرحمة ومن في الارض العزة والرزق والرزق في الدنيا في الملائكة يسألونه المبرق لاهل الارض والارض يسأله  
اهل الارض في يوم القيامة روي ابن ابي شيبة في كتاب الدرر عن ابي داود قال من دعا الملائكة عليهم السلام اللهم  
ما لم تشع فلو يسأله من غيبك يوم غيبك من ادعائك فاعرفه لما روي ابن ابي شيبة في كتاب الدرر عن ابي داود  
شيبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ان يصلي في كل يوم في الدنيا والاخرة وسوق في حديث ابن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
من اذن في الصلاة والارحمة والارحمة بالارحمة والارحمة بالارحمة والارحمة بالارحمة والارحمة بالارحمة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فله يد عولك فان دعاه كدعاه الملائكة وسبب قول ابي داود قال الامام  
وبالصلوات حديث ابن هريرة المتقدم بالخصوصية بذلك بالصلاة بل جابر ان يوم من الملائكة عليهم السلام على كل دعاء يدعو  
به ثمانون في جبرئيل وسفيان بن عيينة عن ابن ابي شيبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
اذ من الغار والموا فان الملائكة يوم من وافق تدين الملائكة عندهم ما تقدم من ربه القاري اعلم ان يكون مصداق  
وغيره من روي في سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
بغير الغيب قال الملك امين والملك مثل وروي في سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الرد ارضى الله تعالى عنه قال قدمت الشام فالتيت في الرد ارضى الله تعالى عنه في منزله في اجده ووجدت ام الرد  
رضى الله تعالى عنها فالتيت امير الحج العام فقلت نعم قالت فارغ لنا خير فان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول دعوة  
مرد اسم الحية بطن الحية مستجاب عند ربه ملك موكل بالادعاء الحية بجرم قال الملك امير والملك مثل وقال  
خرجت في السوق فالتيت في الرد ارضى الله تعالى عنه فقال في مثل ذلك يرتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي  
البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفاً عليه وختم المعدادي عنه مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

على الزبر النعاني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا امرتم به فعنوا ربنا المتاني الدنيا حسنة وفي الاخرة  
حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول امين امين وروي في الزبر في تاريخه عن مجاهد انه كان يقول ملك موكل بالركن اليماني  
منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا المتاني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الاله وشبهه عن ابي بصير  
انه عن ابيه انه قال على الركن اليماني ملكان موكلان به من اعلى رعا من مريمها وعنه الاسود ما لا يحصى يعصى من الملائكة المومنين  
وروي ابن ماجه عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكاً قال اللهم اني اسألك الصغرى العافية في الدنيا والاخرة  
ربنا المتاني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال النبي وروي في الدرر عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن  
ثم دعا من على دعائه اربعة الاف ملك تسيبه كما تومن الملائكة على دعا الانسان بالخير تومن على دعائه بالشر ويعمل هذا فيما لو  
دعا على نفسه او لاله او لاهله ونحو ذلك ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يوصونكم  
علي ما تقولون رواه الامام احمد وسفيان بن عيينة وروى في سنن مريم رضي الله تعالى عنها في سيدنا في قوله  
امين خاص بهذه الامة لم يتفق لاحد قبلهم الا نرون عليه السلام وروي ابو عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن ابي  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني ثلاث خصال لم يعطها احد قبلي ورفاهه الحكيم  
السرمد في نوادر الاسود ولغظه ان الله اعطاني امة في صلاة الصلوة في الصلوة والتخفيف من حمة اهل الجنة وامين الاله اعطى موكل  
ان يدعو ويومن عليهم السلام وروي في الامام احمد والبخاري في تاريخه وابن ماجه في حديث وحسين عن  
عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على شي ما حسدتم على السلام والتأمين وروي ابن  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدكم اليهود على شي ما حسدتم على ابي بصير وامين  
قول امين ومن اعمال الملائكة عليهم السلام قول ربنا وثبت اهدنا اذا قال الامام سمع الله من هذه روي الامام ملك  
والسته الامن ماجه عن ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله من هذه فقلوا ربنا  
للتخفيف وفي رواية للشيخين اللهم ربنا وثبت اهدنا اذا قال الامام سمع الله من هذه فقلوا ربنا  
فما استمدت مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ان المصلي يقول اذا رفع راسه من الركوع سمع الله من هذه فان استوى قائماً  
قال ربنا وثبت اهدنا ويستحب الاثنان بدين التبرير في تحليله للامام والمأموم والمأموم وبذلك قال عطاء وابن بريدة وابو  
سيرين واسحق وداود قال ابو بصير رضي الله تعالى عنه يقول الامام والمأموم سمع الله من هذه فقلوا ربنا وثبت اهدنا  
ربنا وثبت اهدنا وحكاية بن المذر عن ابن مسعود وروى هريرة والشعبي ومثله واحمد قال وبه اقوال في الثوري والاوزاعي  
وابو يوسف ويحيى بن عمار بين الذكرين ويقتصر المأموم على ربنا وثبت اهدنا واحتج الشافعي بان المأموم يقتصر على  
ذلك باحد يثبته حديث ابي هريرة المتقدم واحتج الشافعي والا لولون بان ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم في صلاة  
سمع الله من هذه ربنا وثبت اهدنا مع ما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني يصلي وان قرئت فان عسر  
المأموم يقول الشافعي رضي الله تعالى عنه وقال سمع الله من هذه فقلوا ربنا وثبت اهدنا موافقة الملائكة والمنشبه بهم في ذلك كما في حديث  
ابن هريرة رضي الله تعالى عنه المتقدم في سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
بالذي صلى الله عليه وسلم حيث يقول صلوا كما رايتوني يصلي على ان لا يستر ان موافقة الملائكة تقو به ذلك ان من  
لخاير ان يكون الملائكة يجتمع بين الذكرين فيوافقهم في مسيرهم انما الصف الاول في الصلوة والتمسك في الصف وفة  
الصفوف اي تسوية اوجه المكاتب قال الله تعالى والصفقات صفار وروي ابن جرير عن ابن مسعود وعنه مسروق وعنه  
السدي وابن المذر عن ابن عباس وبن ابي حاتم عن السدي وعن الربيع بن انس وعنه فتارة ان الملائكة عليهم السلام في ذلك  
الله تعالى حياية عن الملائكة لا يدل عليه ما تقدم وانما نحن الصلوة وروي في عبد الرزاق ومن ابي شيبة وسفيان بن عيينة  
امر مدي عن جابر بن سفيان رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصفون كما انصف الملائكة عند  
ربها فقلنا يا رسول الله وكيف انصف الملائكة عند ربها فابحوت الصف الاول والصف في الصف وروي في الطبراني في الاوسط  
عنه عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصفوا لانصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله وكيف  
انصف الملائكة عند ربهم قال يقولون الصفوف ويجمعون ما كبرهم وروي في ابن ابي شيبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول اهل منصف الملائكة ولو تعولوا لا يشد رغوهم وروي في الطبراني في الكبير بسند  
متطوع عن ابي بردة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلنا ما رجع جعلت ان اقامتي في الصلوة  
نصف الملائكة وجعلت الصفين في الارض مسجداً واحداً وحملت في الصلوة وروي في مسند ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
جمع افضل وتعاونت المصلين في تحصيل ثوابهم وخصوا ما من فانه لهدر فضل سفره وان انا قد اراه سنة وهو

احمد الملايكة لاسبق روي ابن ابي شيبة والامام احمد في الزهد والواعظ في الخشية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام يارب  
الارض ارضي الله الارض بعدك غيري فان الله تعالى ملايكة يصلون معه ويكونون معه وروي في عبد الله بن  
الامام احمد في زهد الزهد و ابو يعقوب عن نوف المكي قال قال ابراهيم عليه السلام يارب الارض ارضي الله الارض بعدك غيري  
فان الله تعالى ثلثة الف ملك فامرهم ثلثة ايام وروي في البيهقي في الشعب والاصمعي في الرقيب عن سلمان الفارسي رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ربي يكون فانه حاضرة الصلاة فؤدة ويقوم الصلوة فيصلي الاصيل  
خلعة من الملايكة ثم يدان اذان و اقام فان اقتصر على اقامة لم يصلي معه سوى منيته لما رواه عبد الرزاق عن سعيد بن مسيب  
رحمه الله تعالى قال من صلى بارض فلاة فاقام على عن يمينه ملك وعن يساره ملك فان اذن و اقام صلى معه من الملايكة اتمالك  
حيا و رواته الثلث عن بن السيب عن معاوية بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
حديث بيان المتقدم بلفظ ان كان الرجل بارض فلاة فذنت الصلوة فيلحقها فان لم يجد ماء فليتمها فان اقام صلى معه ملك  
وان اذن و اقام صلواته من جوارحه ملايكة فله ان يقرأ في الصلاة في كل ركعة من ركعاته الف مرة في كل ركعة  
يوافق ما به في الصلاة على الاصح فيه لا تغفل فضيلة الجماعة للمفرد ان اقتدي به في اقتداء غيره به في الاصل  
عن ذلك ان مقتدي بهذا المفرد ان كان لم يفعل قبل ذلك او صلى مفردا فقد حصل فضيلة الجماعة لنفسه باقتداءه بالمفرد  
المذكور وان كان قد فعل ذلك صلاة في الجماعة فقد حصل باقتداءه المذكور فضيلة هذه الصلوة الثانية نظرا و فريضة الاول  
في الاصح ثم المفرد لا يجلو عن فائدة باقتداء هذا المفرد به ان قلنا بالمقول الثاني ان فضيلة الجماعة تحصل له وان لم يقرأ الاية  
او الجماعة في يديه فوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء بعد النص رجلا الى المسجد من يتصدق على هذا فيصلي معه رجلي  
رواه ابو داود و غيره وحسنه وان قلنا بالقول الاول وهو الاصح ان فضيلة الجماعة لا تحصل له الاية الجماعة فالتفوق  
الفضيلة ايضا لانه يتبعه ان يتبعه الجماعة في اثناء صلواته فيقال الفضيلة من حبيبه وقال القاضي حنيفة من اعجابنا  
الشافعية رضي الله تعالى عنهم فيمن صلى مفردا فقد اذني به جمع ولم يعمر بمقال فضيلة الجماعة لانهم قالوا هاتسبه بخلاف ما لو لم  
يتم فانه لا يبال بفضيلة ما لم ينوها لان تركه لنفسه مع غيره يشترطه عن حصول الفضيلة في هذا القول في مسألة اقتداء  
الملايكة بالمومن اذ صلى في ارض فلاة لا تنوته ان شاء الله فضيلة جوارحه لانه لا يحس بهم وان حاس بهم بان كان من ارباب الكشف  
واصحاب الاحوال السنية وكشفه عن حقايقهم وجوارهم حبيبه ينبغي ان ينوي الجماعة على ما فضله القاضي حنيفة رحمه الله  
تعالى على كراهة فان مقتدي بالمفرد مع تشبهه بالملايكة عليهم السلام متسبب لا فائدة جوارحه من جماعات المسلمين فلا يجوز  
بل من اشرعوا في قوم فهو منهم كسوق مع فضيلة التمسك بالملايكة عليهم السلام في ذلك ومن اتملك الملايكة عليهم السلام  
ربهم الى الرواية عن عبد الرزاق عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال روي عن سمود بن سمود فضيلة الصلاة الفجر فراق ما قد اسندوا  
جمعة العجل بالخصوص وقد حقا انه مندرج في السمود الذي ذكرناه من اعلمهم قال الله تعالى في سورة النحل وسجد  
ما في اسوات وما في الارض والملايكة وهم لا يستردون روي في الخطيب في تلخيص المتناهي عن غيبه عن ابي بصير رضي الله  
عنه قال في الخبران خمس عشر سجدة والذي نفي سبه ان الملايكة في اسواتهم سجدة بالسجدة التي في سورة النحل من السمود مضافا  
نظرة الله تعالى ومن اتملك الملايكة منه سجودهم لادم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت السجدة لادم والفاغنة  
وقال الحسن ثروة من الله تعالى اكرم به ادم عليه السلام برواها في حاتم وروي في ابن عساکر عن ابي ابراهيم المرادي صاحب  
الامام الشافعي رحمه الله عليه ما انه سئل عن سجود الملايكة لادم فقال الله تعالى حنيفة كان كعبه في سقوان ملايكة بعض  
اسوات سجود الله وروي ابن المارث في الزهد عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي عيسى شريح قديم ان ملكا استوفى الرب  
سجدة وتعالى عن كعبه سجدة فيرفع راسه ولا يرفع راسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيمة يارب لم اعدت حق عبادتك  
الا ايام اشركت شيئا ولم اجد من دونك وليا وهذا السمود سجود تعظيم واحمال وهو خاص ما سئل عن بل هذا هو اصل  
شرف غيبة السمود فلهذا لم يجرى السمود لغيره لاسبق ومنه اصل في الشرحي روي الديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله  
بن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان يثبت علي امتي صلاة الضحى فقال تلك صلاة ملايكة  
من شاء صلواتها ومن شاء تركها ومن علمها فلا يغيرها حتى ترتفع على الشمس وينسحب ما روي عن ابي بصير رضي  
الله عنه و التفسير فيها قال تعالى في البيت المعمور يومئذ ان الملايكة تعرف بالصلوة والسبح والتفديس  
روي في ابن مبرور وان المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في نصب الايمان عن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة وفي رواية ثامن جبر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عرج في الملك في السماء السابعة اسبعت الى بناء فقلت لملك ما هذا قال هذا بيتنا به الله  
للملايكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك منه وسبعون الف لا يعودون اليه وروي في ابن جبريل عن قتادة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوما لا يصح له ان يرد من مال البيت المعمور قالوا لله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السماء  
كجبال الكعبة لو حرقته حجر حجر يصبى كل يوم فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لا يعودون اليه والآخر فاعلمهم وروي في الامام احمد  
وسيد عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب من مسجد تا فانه الملايكة تآذ  
من آذاذي منه الا من روي في البيهقي وابن قانع في معجمهم ما عن شريك بن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة يصبى الثوم فلا يقرب من المسجد فان الملايكة تآذي من آذاذي منه نحو ادم وحماد بن يحيى  
ملازمة للملايكة عليهم السلام للمساجد وروي الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان ملكا اجده  
او نادى الملايكة حسنا وهران غابوا ليمتدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانواهم قال جيسر السجدي في كتاب  
خصال اخ مستفاد او كنية محكمة او رحمة منتفزة وفيه اشارة الى ان من خصال الملايكة عليهم السلام بقصد الاحسان في الله تعالى  
والسوان عنهم اذا غابوا وعيادتهم اذا مرضوا وقضاء حوائجهم وروي الامام عبد الله بن المبارك في الزهد عن ابن ابي حنيفة قال  
اخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملايكة عليهم السلام بنوايم بين يديه حتى ياتي منزله فيكونون كما هم حتى يخرجوا المسجد  
فيصطوب بنوايم بين يديه فهم كذلك مع اخر من يخرج من المسجد واول من يدخله وروي الطبراني في المعجم الكبير ورواه  
مؤيد بن عمار بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه راى قوما قد اسندوا اظرفهم الى القبلة بين اذان الفجر و اقامة فقال لا يجوزوا بين  
الملايكة وبين حياهم وقد كرهه من رواية عبد الرزاق وبها التفسير في المسجد يوم الجمعة لتشهادة السابغين والمبكرين  
على اختلاف مراتبهم وخصوصا الخطيب وسامع خطيبه والانباء له وشهود الصلاة بعد ما روي في الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملايكة على باب المسجد يكتبون الاول والاخر  
المبكر كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقرة ثم كمثل الذي يهدي بقرة ثم يفضله فاذا اخرج الامام هو والصحفهم يستهونوا بالكرامات  
الحافظين الذين الهوا في رحمة الله تعالى المراد بالملايكة الذين يحضرون الجمعة ويكتبون الناس على ما رويهم غير الحفظة المؤكدين  
ادم فان الحفظة يكتبون كل مني علمه من ادم قال وهو لاد الملايكة الذين يكتبون ما روي في الحديث ان الملايكة يكتبون ما روي  
عناي امانة رضي الله تعالى عنه وكما قاله ابو بكر بن العري في التفسير في الملايكة ان يكتب فيها الملايكة اسواد المسلمين يوم الجمعة  
من الفضة واقدامهم التي يكتبون بها من الذهب والفضة واد الملايكة من الامام عبد الله بن احمد بن حنبل في روايات الزهد عن ثابت  
السنائي رحمه الله تعالى قال بلغنا ان ملايكة منهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويتنولون من صلى ليلة الجمعة  
لجمعة في جماعة وتمت قسست في مضموني التي في خصائص يوم الجمعة

- وتكتب الملايكة الاحسان من ليلة الجمعة كان صلا
- او يومها جماعة واكتسب الواح فضة باقام الزهد
- وتكتب الاول ثم الا وكما من المبرين حتى بد خلا
- ادامهم الى صلاة الجمعة فيحضره اذع سمعه

ومنه كما هيته السف يوم الجمعة وهو حرام على العجم اذا طلع الفجر الا ان يخاف فوت الرفعة او يكون في طريقه جمعة يد  
روي في ابن المبرور في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دارا فانه يوم  
الجمعة دعت عليه الملايكة لا يصيب في سفره ولا يعار في حاجته ومنسبها لخذلان الذين كانوا يحضرونهم في  
الصلوة ويجالس اشرارهم فيرثوا عذرهم والسؤال عن احوالهم وعبادة مرضاهم ومساعدتهم في حوائجهم وقد حده  
في الازم ذكره الامام ابو طالب المكي في كتاب الغوث ان الملايكة عليهم السلام يفتقدون العبد اذا اخرج عن وقته يوم الجمعة  
فيقال بعضهم هذا عنه ما فعل فلان وما الذي اخره اليه من اخره فقره عنه وان كان اخره مرض فاشهد وان كان اخره  
شغل ففرغه لعمرك فان كان اخره فهو واقبل بقلبه على غايتك وفي وقته اذا اخرج عن وقته اشارة الى انهم لما يفتقدون  
من كان له عادة ووقت يحضر فيه لا من لم تكن له عادة بذلك فانه بعد الناس عن موالاته الملايكة لتسبه باخلاف  
شافعي كاسياني وقد سبق حديث ابي هريرة رضي الله عنه في نفع الملايكة او نداء المساجد وعبادتهم اذا مرضوا وما  
في جوارحهم من قدر استثنى ذلك في منظومتي المشار اليها في الملايكة عليهم السلام بقولي  
ويتفقون من تاحرا عن وقت اعتياده ان يحضرا  
ويتنولون عنه ما فعل وما الذي اخره من العسر







والله في لوط والامام احمد والخوارزمي وابوداود والزبيري وابو جهم والاصمعي في الخبر  
عرايسه قالوا مرضى امه عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المتبرجات من النساء بالرجل والمتبرجين من الرجال  
بالنساء وروي عن الامام احمد وسليمان بن احمد عن ابى عبد الله قال لعن الله ابى الربيع وموكب وشاهبه  
وكاينه عن حبه سواد وروي ابوداود وصححه والبيهقي عن بن عمر رضي الله عنهما والترمذي وابو داود عن ابى بصير  
عنه وانظر في اسير عماد بن ابى العاص رضى الله عنه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله لوط وشاهبه  
وسايرة وابيعا ومانعة وعاصرها ومعصرها وحاصرها والجمهوره وابيه واكليتها وروي الامام احمد والشيخان والشيخان  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من قتل بالحيوان وروي الامام احمد وسليمان بن  
احمد رضي الله تعالى عنه قال رافى الذي صلى الله عليه وسلم حرافة وسيرى وحربه فقال لعن الله من قتل هذا وروي ابو الزهد  
عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من له من اليد ولعن الله من ذبح لغيره ولعن الله من اوى  
يحدثا ولعن الله من قهر ممد الارض وروي في الصحاح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن  
الله مسعدة من خلفه من ثوق سمع سموات فبه الجنة على واحد منهم ثقت مرات ولعن كل واحد منهم ثمة لعنة وقد منعوها  
منو بالعونا من غير ثوق سمع سموات فبه الجنة على واحد منهم ثقت مرات ولعن كل واحد منهم ثمة لعنة وقد منعوها  
اجرام منعون من غيرهم وذلك بالمرج منعون ما من ذبح لغيره عليه ولعن المرزوق كخوته من حديث ابن  
عماس ورواه الضرافي وحذوه ورواه ابن عمير من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لعن الله مسعدة من خلفه من ثوق سمع سموات وورد اللعنة على واحد منهم ثقت ولعن كل واحد منهم ثمة  
تعبه قال ملعونا من على ثوق لوط ملعونا من ذبح لغيره ملعونا من اذنت من اجرام ملعونا من علق واخره  
ملعون من جمع بين امرأة ونسب ملعونا من جمع بين امرأة ونسب ملعونا من اذنت من اجرام ملعونا من علق واخره  
والبيهقي عن ابى عاصم رضى الله تعالى عنهم ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغيره لعن الله من غير ثوق لوط  
لعن الله من اذنت من اجرام ملعونا من اذنت من اجرام ملعونا من علق واخره ملعونا من ذبح لغيره ملعونا من اذنت من اجرام  
لعن الله من اذنت من اجرام ملعونا من اذنت من اجرام ملعونا من علق واخره ملعونا من ذبح لغيره ملعونا من اذنت من اجرام  
في غير قوم بود وروي ابوداود والترمذي وصححه عن عبد بن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الراشي والمرشي ورحمته من جحد ولعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرشي ورحمته  
انما جحد والجرحي والعبري في اسير البصرى في الشعب بن يونس رضي الله تعالى عنه ولعنه في المستدرك عن ابى هريرة رضى  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرشي والراشي الذي يفتي بيننا انفسهم يستحق من الراني  
ما يقع برسوخ الظاهر عن نفسه والراش حيه موكبه وروي الامام احمد وابنه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال لعن  
الله الراشي والمرشي ورحمته من جحد ولعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرشي ورحمته  
عائشة وحمزة وبن ماجه عن ابى ثابت ابى كراعدين والضرافي في اسير عماد بن ابى العاص عن بن عباس رضي الله عنهما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اوامسه والمستومر والواثمة والسوشد وروي الامام احمد والسنة عن بن  
سعود رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر والمستوفات والمستوفات الحسن  
المبرح خلفه وروي الامام احمد وابو داود والترمذي وبن جهم عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه والامام احمد وابو  
ابى شيبة والترمذي وصححه والسائي بن مسعود والترمذي عن جبر وبن ماجه عن ابى عاصم والامام احمد والبيهقي  
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه قال لعن الله اهل الجمل والبله وروي البيهقي في السنن  
عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
والواثمة والمستومر وهو الامام احمد وابوداود وبن جهم والترمذي وبن ماجه عن ابى عاصم وروي الامام احمد  
ابن ابى عمير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
وروي في اسير عماد بن ابى العاص عن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله  
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
عن ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر  
سائيه ام يسال عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر

حتى اسلم عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
ان الذي من الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
حدثه رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
المسمى وكثوه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
المرحم وروي في الحديث عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
من اجاب عنه من فعل ذلك من بعد ذلك لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
لعن الله الذين يفتقروا للشعب نصيب المشرك في الكفار وروي الامام مالك بن النضر والامام مالك بن النضر في  
السنن عن عروة بنت عبد الرحمن بن مسعود البيهقي عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر  
والواثمة والمستومر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
بن عمر رضى الله تعالى عنه ما زاد فيه اني بما عوهه بزوج ابى قزاحة فقول سوف حدى نعلت عبيده وروي ابو بصير عن  
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
حاصي وروي في الخبر الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بكاتب في ابنه فقال لعن الله من فعل هذا لا تصحوا كتاب الله لا تؤمنوه وروي الامام احمد وابوداود عن ابى هريرة رضى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه ملعونا من ضار مومنا ومكره ويرق في الرمي والبارقضي والبيهقي في شعبه  
وسلم قال لعنت النبوية على لسان سمويه نيا وفي تاريخ حاتم عن ابى امامة نحوه في المرحبة وروي في الضرافي في اسير عماد  
حاصر بن عمارة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من بدأ بعد ظهره ولعن الله من بدأ بعد ظهره  
في العنة فان الله وفي العنة حزين من الاقامة في ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
في الشعب عن عائشة رضى الله تعالى عنها ورواه في صححه عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
الله عليه وسلم قال لعنت لعنتهم وفيه كذب الزيادة في كتاب الله والكتاب بقرانه وافضلته بغيره فاستخدمت ما  
اذن الله ويدل من اعراضه والمسجول حرم الله والمسجول حرم الله والمشارت لعن الله واخره الضرافي في اسير عماد  
حدثت عمر وبن شقوي الباقى رضى الله تعالى عنه بنحو الائمة قال سمعته لعنهم ورواه المستدرك في روى عبد جهم وابو اسحق  
وابن مردويه في تفسيرهم والضرافي عن بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
لعمول الخصية به هم على وهم بعد بل نجد السوء ورواه كذا في يعلو اباء من قطعته ظراي امه ذلت من  
صرب بغوب بعضهم على بعض ولعنتهم على لسان ابى بصير في روايه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر  
اسير عماد عن لسان داود وعيسى بن مريم حتى فرغ من الاية قال لعن الله الذين يفتقروا للشعب نصيب المشرك في الكفار وروي الامام مالك بن النضر  
والبيهقي في سننهم في الحديث عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر  
ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
في الكبر ورواه في صححه عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر  
ملعون وهذا يجوز ان اولئك الثلاثة او غيرها في اولئك الثلاثة عن حماد بن زيد بن حذيفة وبن حذيفة  
الملايكة عليهم السلام المصون في الحديث عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة صلت على دم فكريت عليه ارتعوا ورواه ابو بصير في الحديث ولعنه كبريت الملايكة  
على دم عليه السلام امها وهو من المصاعف الحاكم في المستدرك من حديث ابى بصير رضى الله تعالى عنه وروي في الازرقضي  
والبيهقي في سننهم بسند صحيح عن ابى بصير رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواثمة والمستومر  
عليها ارتعوا وقلت هذه سنة يا ابى ادم والسنة حليمة روى محمد بن سعد في مصنفه والبيهقي في الازرقضي  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواثمة والمستومر والواثمة والمستومر  
حبر بن علي السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما الذي اراد انتم اليوم فقلت يا جبريل  
شعنت في امي قال ذلك ان مقطوبه بن معوية الذي مات بالدمية اليوم فقلت يا جبريل ما الذي اراد انتم اليوم فقلت يا جبريل  
قال وفيما راك قال ان يسكر قراة قواها احد السيل وانما روى في مناه وفعوده فقول لك ان اقتصر لك الارض فنض  
عليه فقال نعم نصلي عليه في قالب في رواية اخرى جابر بن عبد الله فقال لا محمد بن معوية بن معوية المزور

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل فبقي معه حتى انقضت له ورفع السرير له حتى نظرا اليه وخلفه صفان  
من الملائكة في رؤسهم سبعون الفا منك قال قلت يا جبريل ما اهل حدة امرك من الله تعالى قال كعبه قل هو الله احد بقرها  
قدي وقاصد وزاجها وخالها ونحو ذلك من الاحوال الملائكية في حلالها وحرامها من الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الملائكة على ساجدة ولا مستمعة ان لا يقبل صلاة الميت عليهم ما اول استعمل  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة من سنة عن بن عباس رضي الله عنهما قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعين جرسا بين يديه  
يومه في مسجد لطيف واحد من قبلي القبلة وخدله وسم فبره وروى في بن عباس كبره ان جبريل وفي ادم عليه السلام  
خاء تسين وحوط وسدر ثم قال يا بني ادم انك ترون ما اضع بايتم واصنوه موتاكم فضلوه وقوه وحنطوه ثم  
حنطوا وامنهم فحنطوا جبريل فحنطوا فضلوا بنس يومه على ما بينه فكن عليه اربعين جرسا وحنطوه من قبلي القبلة عند المتوسر  
ودفعوه في مسجد لطيف ذاب الروايتين مع كان والا على ان الملائكة صلوا عليه في المسجد وفيه جوار الصلوة على الميت في  
المسجد والعمرة في الاحتجاج له حديث ثابتة روى عنها في حدة امرك من الله تعالى صلى الله عليه وسلم على بن  
بني اسرائيل في المسجد والعمرة في الاحتجاج له حديث ثابتة روى عنها في حدة امرك من الله تعالى صلى الله عليه وسلم على بن  
الرواية المنقولة عنه لا تقبل الصلاة عليه في المسجد واحتمل هذا الحديث كعب بن بن ابي هريرة روى عنه من فروع صلى على  
حذرة في المسجد فلا تقبله ووجهها وقال غضب الغداري الجموح في الرواية فذات في غير ثبوت تلك الرواية بحجة  
غير هذه والاسلام فيها على في قوله تعالى وان اسماة فبه اي عينا ومن احوال الملائكة عليهم السلام الاعراب  
واناسيا موت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحصر حد يبره الا انهم حرموا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موتهم روى الله تعالى خبره وقد صحح النووي روى الله تعالى خبره في مجموع استحباب الختام بوقت الملائكة المشتمل عليه وسر  
تصلي انوف وتكبيرهم وحنطهم ودفنهم روى في الصراف في الاوسط عن ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان ادم غسله الملائكة ماء وسدر وكسوه وخدوا له ودفنوه وقالوا هذه سكر يا بني ادم في موتكم وس ابن عباس  
رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام وفي ادم عليه السلام فاه يحن وحوط وسدر وروى في الصراف في تكبيره قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريت الملائكة تغسل جرة من عبد المطلب وحنطت من الزاهد وروى ابى سعد عن الحسن رحمه  
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريت الملائكة تغسل جرة من ابى الدنيا في الرهاق عن ابى بكر بن ابى  
مريم قال حج قوم فمات عبد لهم بارض طاة فصلوا له فماتوا عليه وانه مات فقال ان حنطوا  
لم تلتا وتسمى يمينا لم تلتا صل فاولا مكسا ولا تعرق ولا يبر بادستك على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء  
وكان منهم غيرهم ثم قالوا في حدة امرك من الله تعالى فقال ان حنطوا فلتا وتسمى يمينا لم تلتا ولا تعرق ولا يبر  
اعتر على غيره ودمهم في غسله بعد احواله فقدم حنطوا فقال لا الا ان حنطوا اربعين جرسا وتسمى يمينا لم تلتا صل فاولا  
مكسا ولا تعرق ولا يبر بادستك على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء  
من حنطوا في حدة امرك من الله تعالى فقال ان حنطوا فلتا وتسمى يمينا لم تلتا ولا تعرق ولا يبر  
اعتر على غيره ودمهم في غسله بعد احواله فقدم حنطوا فقال لا الا ان حنطوا اربعين جرسا وتسمى يمينا لم تلتا صل فاولا  
مكسا ولا تعرق ولا يبر بادستك على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل فبقي معه حتى انقضت له ورفع السرير له حتى نظرا اليه وخلفه صفان  
من الملائكة في رؤسهم سبعون الفا منك قال قلت يا جبريل ما اهل حدة امرك من الله تعالى قال كعبه قل هو الله احد بقرها  
قدي وقاصد وزاجها وخالها ونحو ذلك من الاحوال الملائكية في حلالها وحرامها من الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الملائكة على ساجدة ولا مستمعة ان لا يقبل صلاة الميت عليهم ما اول استعمل  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة من سنة عن بن عباس رضي الله عنهما قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعين جرسا بين يديه  
يومه في مسجد لطيف واحد من قبلي القبلة وخدله وسم فبره وروى في بن عباس كبره ان جبريل وفي ادم عليه السلام  
خاء تسين وحوط وسدر ثم قال يا بني ادم انك ترون ما اضع بايتم واصنوه موتاكم فضلوه وقوه وحنطوه ثم  
حنطوا وامنهم فحنطوا جبريل فحنطوا فضلوا بنس يومه على ما بينه فكن عليه اربعين جرسا وحنطوه من قبلي القبلة عند المتوسر  
ودفعوه في مسجد لطيف ذاب الروايتين مع كان والا على ان الملائكة صلوا عليه في المسجد وفيه جوار الصلوة على الميت في  
المسجد والعمرة في الاحتجاج له حديث ثابتة روى عنها في حدة امرك من الله تعالى صلى الله عليه وسلم على بن  
بني اسرائيل في المسجد والعمرة في الاحتجاج له حديث ثابتة روى عنها في حدة امرك من الله تعالى صلى الله عليه وسلم على بن  
الرواية المنقولة عنه لا تقبل الصلاة عليه في المسجد واحتمل هذا الحديث كعب بن بن ابي هريرة روى عنه من فروع صلى على  
حذرة في المسجد فلا تقبله ووجهها وقال غضب الغداري الجموح في الرواية فذات في غير ثبوت تلك الرواية بحجة  
غير هذه والاسلام فيها على في قوله تعالى وان اسماة فبه اي عينا ومن احوال الملائكة عليهم السلام الاعراب  
واناسيا موت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحصر حد يبره الا انهم حرموا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موتهم روى الله تعالى خبره وقد صحح النووي روى الله تعالى خبره في مجموع استحباب الختام بوقت الملائكة المشتمل عليه وسر  
تصلي انوف وتكبيرهم وحنطهم ودفنهم روى في الصراف في الاوسط عن ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان ادم غسله الملائكة ماء وسدر وكسوه وخدوا له ودفنوه وقالوا هذه سكر يا بني ادم في موتكم وس ابن عباس  
رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام وفي ادم عليه السلام فاه يحن وحوط وسدر وروى في الصراف في تكبيره قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريت الملائكة تغسل جرة من عبد المطلب وحنطت من الزاهد وروى ابى سعد عن الحسن رحمه  
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريت الملائكة تغسل جرة من ابى الدنيا في الرهاق عن ابى بكر بن ابى  
مريم قال حج قوم فمات عبد لهم بارض طاة فصلوا له فماتوا عليه وانه مات فقال ان حنطوا  
لم تلتا وتسمى يمينا لم تلتا صل فاولا مكسا ولا تعرق ولا يبر بادستك على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء  
وكان منهم غيرهم ثم قالوا في حدة امرك من الله تعالى فقال ان حنطوا فلتا وتسمى يمينا لم تلتا ولا تعرق ولا يبر  
اعتر على غيره ودمهم في غسله بعد احواله فقدم حنطوا فقال لا الا ان حنطوا اربعين جرسا وتسمى يمينا لم تلتا صل فاولا  
مكسا ولا تعرق ولا يبر بادستك على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء فخلوا له فلتا وتسمى يمينا فدم على الماء

الرواية

وهي الكالوت الغريب لغزبه لاهر عالمونه روي ابى الدنيا في كتاب الموت عن الحسن قال ان الله عز وجل اودا  
توفي المؤمن ببلاد غريبة لم يذبه رحمة لغزبه وار الملائكة فيكبت لهية بواكبه عنه وهو سبب هضم وجهه من الملائكة  
تسببه ما روي في الامام احمد في الزهد واليميني في شعب الايمان عن ابى لطلح ان داود عليه السلام قال في مسألة الربيع  
فاجاز من شيخ الجبانين ابتغى ما ضاقت قال اسم حراوه وان تشبه الملائكة بوجوههم على قبره وانا اصلي على مروه في الارواح  
وروي السهري في الدلائل عن بن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ  
رضي الله تعالى عنه تحرك له الرحمن وشيع حنازته سبحوا الف ملك وروى ابى سعد عن معاذ بن جبل رضي الله  
عنه ان القوم قالوا يا رسول الله ما احلنا ميتا حنط علينا من سعد قال ما يمنع ان تحنط عليهم وقد هبط من الملائكة كذا  
وكذا لم يسطوا في يومهم فحنطوه معهم وعن الحسن رحمه الله تعالى قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا حيا حرا جعل  
المناقبون يقولون لم نر رجلا احف منه وقالوا تدرون انك ذاك الحية في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحنط سريره وروى هذا الحديث للحاكم بنحوه من طريق قتادة عن انس رضي  
الله عنه فقلت كذلك يطس ابى على قلوب المناقبين حتى يروا الامور بحسبه فحيحة فان حنط حيا روى الله عنه  
انما كانت كرامته فرحوا بها فان حنطوا في ذلك وارتفعوا له على حية في بني قريظة مع انه موافق في حية الله تعالى وابت نظر  
هؤلاء من نظر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم الذين هم حسان ورايت روى الله تعالى عنه ان  
بي سعد ويرثه من روى الله تعالى عنهما

لقد سمعت من فيض عبي خرفة - وحقا لعبي ان تفيض على سعد  
قبل نوي في برك حنط به - غيونا دراري الدمع داية الوجع  
على ملة الرحمن وارث حنطه - مع الشهداء ودفنهم الكرم الوعد  
فانك قد ودعتنا وتركتنا - واسيت في ضميرنا مظلة الجسد  
فانك الذي يا سعد ايت مشهدا - كريم وابواب المكارم والمجد  
كحملك في حتى قريظة بالذي - تقضى الله فيهم ما قضيت على محمد



والصديق باقر في ثمانين يوماً ومن أحب ما في هذا الباب ما روي عن سفيان بن عيينة أنه أقام ببلدة وراهم في ثمانين يوماً ومن أحب ما في هذا الباب ما روي عن سفيان بن عيينة أنه أقام ببلدة وراهم في ثمانين يوماً...  
والصديق باقر في ثمانين يوماً ومن أحب ما في هذا الباب ما روي عن سفيان بن عيينة أنه أقام ببلدة وراهم في ثمانين يوماً...  
والصديق باقر في ثمانين يوماً ومن أحب ما في هذا الباب ما روي عن سفيان بن عيينة أنه أقام ببلدة وراهم في ثمانين يوماً...

وقال الشيخ العارفي رحمه الله تعالى في شرحه في عوارف المعارف قيل لسفيان بن عيينة هذا الذي يأتي في كل يومين وأمره أن يربطه بغيره ليجوع عنه قال بطنه المورق قال وقد سألت بعض أصحابه عن ذلك فذكر لي ما بعدهما...  
وقال الشيخ العارفي رحمه الله تعالى في شرحه في عوارف المعارف قيل لسفيان بن عيينة هذا الذي يأتي في كل يومين وأمره أن يربطه بغيره ليجوع عنه قال بطنه المورق قال وقد سألت بعض أصحابه عن ذلك فذكر لي ما بعدهما...  
وقال الشيخ العارفي رحمه الله تعالى في شرحه في عوارف المعارف قيل لسفيان بن عيينة هذا الذي يأتي في كل يومين وأمره أن يربطه بغيره ليجوع عنه قال بطنه المورق قال وقد سألت بعض أصحابه عن ذلك فذكر لي ما بعدهما...

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه الفضة لا تنظر اليومين أو انصفوا بالسبيح والتفديس فإهم يستصون ذلك عما حذر  
السراة وتسته الأرض ويروي ابن ماجه في سننه وأما حذيفة في صحاحه ونظام في مستدركه وغيرهم عن أبي أمامة رضي الله عن  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس إنهم لم يتركوا عن وجه الأرض منذ رزق الله ذرية آدم أعظم من قنينة  
الدخان وفيه يقولون إن فخر خروج الرجال ثلث سخوات شدادت يصيب الناس في راجوع شديد أيامه اسم السنة الأولى في  
إن تحبس نبت مطرها ويأمر الزمان بتحسنت ثباتها ثم يامر بالجماد في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الزمان بتحسنت  
ثلاثي ثباتها ثم يامر بالسما في السنة الثالثة فتحبس مطرها ثم يامر بالربيع في السنة الرابعة فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الزمان بتحسنت  
الأهتكت الأما شاء الله قالوا فما يصيب الناس في ذلك الزمان قال التبريل والتفديس والتفديس والتفديس والتفديس والتفديس  
يجري النظام ومن أخلاق الملايكة عليهم السلام طلب ليلة القدر والتفديس والتفديس والتفديس والتفديس والتفديس  
أن الله تعالى فيها قال الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدرناك ما ليلة القدر ليلة القدر هي شهر رمضان ليلة  
والروح فيها ما دون مريم من كل أمر سام هزج حق مطع الخبير من ذابوا الشيخ من خطا في كتاب العوالم واليهي ويا صبيح  
في المرحيب حين بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن ليلة القدر هي ليلة القدر  
أن يقول أن يكون شهر رمضان قد كلفه فيه أنه إذا كانت ليلة القدر يبارك الله فيها ليلة القدر ليلة القدر ليلة القدر  
من الملايكة معهم نواها أحضر في شهر رمضان اللواتي هو ظمير الصفة وله ما في جناح من أجناسها كان ما يشرفها الليلة فحينها  
المشرق إلى المغرب ليحسب جبرئيل الملايكة عليهم السلام في هذه الليلة فيقولون على كل قيام وقاعد ومصل وذا مرويا لهن  
ويومون عن يد عابدين حتى يطع العير فان طلع الفجر بيدي جبرئيل من غير أن ينام معاً من ليلة الرجل الرجس فيقولون يا جبرئيل  
فأصبح أمي في حوائج المؤمنين من أنه أجده عليه السلام فيقولوا نظر الله إليهم في هذه الليلة فظنوا أنهم الأربعة فقام رسول  
الله من هم قال رجل من بني خزيمة وقاطع رحم ومناجس الحديث ويروي الأمام أحمد والنسائي والطبراني في السنة راجع  
عنه يجر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر يبارك الله فيها ليلة القدر ليلة القدر  
أن الملايكة تنزل الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى والسيئة قال أبو عبد الرحمن السلمي في حقايقه عن بعض من في قوله  
تعالى نزل الملايكة والروح فيها قال نزلت الملايكة في تلك الليلة لا تسبح قلوب العارفين وقوله تعالى يا أيها  
مريم قلنا نحن بعضهم أيضاً يدان الله تعالى في ربيارة عبادة المؤمنين يستعاد من ذلك أن أحداً من الملايكة أيضاً نزلت  
قلوب العارفين باسمه تعالى وذلك بالذكور من وفي الحديث أيضاً يقال بالصلوة ورواه جبرئيل كرامه تعالى وأما قنينة  
منه وأحمد وأحمد في ذلك يستعاد من أن من أحد من ربيارة المؤمنين والملائكة في الأوقات العاصفة والله في ذلك  
وهي من السن المؤكدة تشبه الملايكة في شهود ليلة القدر وأما الاحتفال بها فما هو  
أما هذه الليلة خاصة بهم قال النووي في شرح المذهب ليلة القدر مختصة بهذه الأمة لم تكن من قبلنا وإلى ذلك  
رضي الله عنه في الموطأ بسفيان بن عيينة رضي الله عنه وسفيان بن عيينة رضي الله عنه وما شاء الله من ذلك فكله تقدر على  
أخته أن لا يسمعوا من أهل الذي بيع غريم في طول العرق فخطاه الله ليلة القدر جبرئيل من الف شهر في روي الله يلقى من ربي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وهب لنا من ليلة القدر ولم يعطها لغيره من سائر خلقه ليلة القدر  
روي في الوعظ عن عمران بن حصيد الجرجاني قال كنت عند عطاء جاسا فوجدت رجلاً فقال يا أبا محمد إننا طوبى لمن علم من صلو  
العتائم على بعد ما رغبني قبل في روي في الأولى الم تزين السجدة وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك كتب له من سنن  
وقوله ليلة القدر فقال عطاء ما وحي ما رزمتها وهي أخلاق الملايكة عليهم السلام أيضاً الشهود من بعد هذه الأمة  
من رمضان وحضور صلاة العيد معهم والاستتار واستتار أهولهم ذكر ابن عباس في حديثه المتقدم أن الله تعالى  
الله عليه وسلم قال وإذا كانت ليلة القدر سميت ليلة القدر فداها كانت عبادة الغرضت أمه عز وجل ملايكة في ليلة  
فيهم صوناً في الأرض فيقومون على نواها الشمس الكف فينادون بأسماءهم من خلق الله الأجن والانس فيقومون ليلة القدر  
أخرجوا إلى رب كريم يعني جبرئيل ويعنون العقيم ذابوا برزقوا بمصهم يقول أمه عز وجل الملايكة ما حراها الأخيرة عز وجل  
قال فتقول الملايكة أيتها سيدنا حراوه إن توفيقه أجزه قال فيقولوا يا خيركم يا أبا أيوب إن قد جعلت قلوبهم من صيامهم من  
رمضان وقامهم رمضان ومعهم فيقول يا عبادي سوف توفى في وخلق لا تسألوا اليوم شيئا جهم لا خيرتم إلا اغتبتكم  
ولله يسألوا عنكم ثم توفى في لا تسألوا شيئا منكم ثم توفى في لا تسألوا شيئا منكم ثم توفى في لا تسألوا شيئا منكم  
ثم قد أراضيتهم ورضيت عنهم ففرح الملايكة وشروا ما يعطى الله عز وجل هذه الأمة أن العرف ما شرب رمضان وسنتها احتيرون  
صحة الصالحين في السفر والخروج عن أسفارهم مع أهلها وفي الرب الذي فيه كتب أو حرس أو مروي في الصلوات ما حسن  
حسن عن عقبه بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ركبا يكلوا في مسيرة باسمه وسأله الناس في









عن علي رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في يومه ويقون عنتي فيه جبريل البارحة وروي في  
 لوداود في المصنفين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى في غير ذلك من كتاب الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى اذا قال لعبد له  
 واسمه كبر وتبارك الله اخذها فقلت فبسطها تحت جناحيه ثم صعد بها فلما فرغ علي جمع من الملائكة انا استغفر في الغابلهن  
 حتى يحيى بها وجه الرحمن ثم قرأ اليه بصدق العلم الصالح يرفعها وقد تكلم محمد السلام ابو حامد في كتاب  
 السنن في الاحاديث في مسجده صلى الله عليه وآله الملائكة عليهم السلام لعباده في القيام بفصل احد منهم ومنهم من يلائق به عليه كالملائكة  
 اللوكليين بالسحاب وغيرهم وروي في الحديث في مسند الفردوس عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما من نبت نبت الا وحتته ملك موكل به حتى يحصد وروي في ابن ابي حاتم وروى في صحيحه عن عبد الله بن  
 لخير قال قال مابي بن جابر الانبىاء الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة كغيرها من رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها ياتي الله بهما  
 ابي وهو اعظم رطوبة اذا رطبت ويسبها اذا يبست كل يوم قال الامام في هذا في كتابه ولا يابس الا في كتاب  
 مبي في ذلك ولا تثبت ان هذا تسببه الملائكة في حفظ الارض انما هو في حفظ الارض انما هو في حفظ الارض انما هو في حفظ الارض  
 و ما في الارض جميعا منه وللملائكة ما في السموات والارض وقال كتب ما في شجرة و لا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع عن ذلك  
 الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد الحراب وقال الحسن ما من عام يامطر من عام لكن الله يفرقه حيث يشاء وتزل صع  
 المطر كما وكذا من الملائكة حيث يقع فيه المطر ومن يبرقه وما يخرج منه كقطرة روي في صحيحه في الامام احمد والترمذي  
 ومحمد والسنن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة  
 موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله قالوا في الصوت الذي نسمع فيه قال رجزه السحاب  
 حتى يتم الى حيث امر قالوا صدقت وروي في ابن ابي حاتم عن عيسى بن عروبة عن ابي بصير رضي الله عنهما قال ان تحت الارض الملائكة  
 وفوق الارض الملائكة من الذين ما لا انهم لو ظفروا لكم لم تروا معه نور اعي كل زاوية من زواياها خانم من حوائجهم الله على كل خانم  
 ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم طكا من عنده ان احتفظ بما عندك ولا شك في حسن الملائكة لغيره ووردتهم  
 الشياطين لا يسبق مصابح كثيرة لبي ادم ووردتهم فداك كثيرة وما ذلك الا كرامة لغيره من منزهة وكان التسبيح لخدمة بي ادم  
 لبيتم حفة المومنين يحفظ عاقبتهم ولبهم العامة بعمل القاصه وحكمه تبارك وتعالى به بعة بالهنة ومن اعمال الملائكة  
 عليهم السلام وهو من ربح فيما قبله قضاء حوائج الصادقين والبرقي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان جبريل عليه السلام موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احببني فاني احبه واحب  
 موته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقبض عيدي فاني ابغضه وابغض موته وروي في طريق اخر كونه فقضا  
 حوائج العباد عباده ملكه والاقية فمشبه بالملائكة التراب وورد في ابن ابي الدنيا في قضاء حوائجهم عن جابر رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكن في حاجة احبه بين الله في حاجته وهو في صحبته البخاري من حديث جابر بن عبد الله  
 كان في روي في ابن ابي الدنيا عن الحسن بن جبراهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل احبهم حوائج الناس  
 فقضاها على ايدى اهل بيتهم اولئك امنون من فزع يوم القيامة وشهد قال لان افضى لهم حاجة احب الي من ان افاضلهم وقاب  
 لان افضى لاح في حاجة احب الي من ان افضى لهم من روي في ابن ابي حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حاجته حاجة كان بمنزلة من خدم الله عز وجل واخرجه ابو جهم في الحديث وروي في الحديث عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قضى لاهية المسرا حاجة كان له من الاجر كسج و اعظم تسبيحا وانما كان قضاء حاجة العبد لله في خدمة الله في عمر  
 القاص كله او ثلثه ونحوه والعرق والاعتكاف والصلاة لان المصالح التي تلحقها او في العونة فيها واسه سبحانه في عن  
 العالمين والصلوات على اهل بيته وآل محمد الطيبين في قولهم

واقض الحوائج ما استطعت . وكان لهم حيث فارج  
 فالحجرات بيام الغنى . يوم فتى لبيد الحوائج

ومرشد الكفاة على المعروف والتسول بالصالحين وطلب الدعاء لهم والاحسان اليهم روي في ابن ابي شيبة عن عبد الله  
 بن عيسى قال قال فيمن كان فسلم رجل عبد الله اربعين سنة في البرية قال يا رب قد استعنت ان اعبدك في البرية فاني قوما  
 فاستخلمهم فاستعملوا لحولهم وجرت بهم سقيتهم ما شاء الله ان تجريهم فامت واذ شجرة في ناحية الماء قال فقال صوفى في  
 هذه الشجرة قال فقالوا ما يمشي على هذه قال انما استخلمكم تصومون حيث اريد فوضعوهم وجرت بهم سقيتهم فإراد ملك  
 ان يخرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي كان يردد في يومه فمضى على ذلك فعمل ان ذلك لفطيمه كانت منه فاق صاحب الشجرة فانه  
 ان يشفعه لى ربه قال قضى ودعا الملك قال وطى او ربه ان يكون هو يفيض نفسه ليكونا اهلون عليه من ملك امون فانه  
 حيا حصر اهلها فوطت لى ربي ان ينعمى فيك لا تمك في وان اكون اقمه عنك من حيث تبت قمته قال

عن علي رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في يومه ويقون عنتي فيه جبريل البارحة وروي في  
 لوداود في المصنفين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى في غير ذلك من كتاب الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى اذا قال لعبد له  
 واسمه كبر وتبارك الله اخذها فقلت فبسطها تحت جناحيه ثم صعد بها فلما فرغ علي جمع من الملائكة انا استغفر في الغابلهن  
 حتى يحيى بها وجه الرحمن ثم قرأ اليه بصدق العلم الصالح يرفعها وقد تكلم محمد السلام ابو حامد في كتاب  
 السنن في الاحاديث في مسجده صلى الله عليه وآله الملائكة عليهم السلام لعباده في القيام بفصل احد منهم ومنهم من يلائق به عليه كالملائكة  
 اللوكليين بالسحاب وغيرهم وروي في الحديث في مسند الفردوس عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما من نبت نبت الا وحتته ملك موكل به حتى يحصد وروي في ابن ابي حاتم وروى في صحيحه عن عبد الله بن  
 لخير قال قال مابي بن جابر الانبىاء الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة كغيرها من رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها ياتي الله بهما  
 ابي وهو اعظم رطوبة اذا رطبت ويسبها اذا يبست كل يوم قال الامام في هذا في كتابه ولا يابس الا في كتاب  
 مبي في ذلك ولا تثبت ان هذا تسببه الملائكة في حفظ الارض انما هو في حفظ الارض انما هو في حفظ الارض انما هو في حفظ الارض  
 و ما في الارض جميعا منه وللملائكة ما في السموات والارض وقال كتب ما في شجرة و لا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع عن ذلك  
 الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد الحراب وقال الحسن ما من عام يامطر من عام لكن الله يفرقه حيث يشاء وتزل صع  
 المطر كما وكذا من الملائكة حيث يقع فيه المطر ومن يبرقه وما يخرج منه كقطرة روي في صحيحه في الامام احمد والترمذي  
 ومحمد والسنن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة  
 موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله قالوا في الصوت الذي نسمع فيه قال رجزه السحاب  
 حتى يتم الى حيث امر قالوا صدقت وروي في ابن ابي حاتم عن عيسى بن عروبة عن ابي بصير رضي الله عنهما قال ان تحت الارض الملائكة  
 وفوق الارض الملائكة من الذين ما لا انهم لو ظفروا لكم لم تروا معه نور اعي كل زاوية من زواياها خانم من حوائجهم الله على كل خانم  
 ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم طكا من عنده ان احتفظ بما عندك ولا شك في حسن الملائكة لغيره ووردتهم  
 الشياطين لا يسبق مصابح كثيرة لبي ادم ووردتهم فداك كثيرة وما ذلك الا كرامة لغيره من منزهة وكان التسبيح لخدمة بي ادم  
 لبيتم حفة المومنين يحفظ عاقبتهم ولبهم العامة بعمل القاصه وحكمه تبارك وتعالى به بعة بالهنة ومن اعمال الملائكة  
 عليهم السلام وهو من ربح فيما قبله قضاء حوائج الصادقين والبرقي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان جبريل عليه السلام موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احببني فاني احبه واحب  
 موته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقبض عيدي فاني ابغضه وابغض موته وروي في طريق اخر كونه فقضا  
 حوائج العباد عباده ملكه والاقية فمشبه بالملائكة التراب وورد في ابن ابي الدنيا في قضاء حوائجهم عن جابر رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكن في حاجة احبه بين الله في حاجته وهو في صحبته البخاري من حديث جابر بن عبد الله  
 كان في روي في ابن ابي الدنيا عن الحسن بن جبراهم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل احبهم حوائج الناس  
 فقضاها على ايدى اهل بيتهم اولئك امنون من فزع يوم القيامة وشهد قال لان افضى لهم حاجة احب الي من ان افاضلهم وقاب  
 لان افضى لاح في حاجة احب الي من ان افضى لهم من روي في ابن ابي حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حاجته حاجة كان بمنزلة من خدم الله عز وجل واخرجه ابو جهم في الحديث وروي في الحديث عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قضى لاهية المسرا حاجة كان له من الاجر كسج و اعظم تسبيحا وانما كان قضاء حاجة العبد لله في خدمة الله في عمر  
 القاص كله او ثلثه ونحوه والعرق والاعتكاف والصلاة لان المصالح التي تلحقها او في العونة فيها واسه سبحانه في عن  
 العالمين والصلوات على اهل بيته وآل محمد الطيبين في قولهم

واقض الحوائج ما استطعت . وكان لهم حيث فارج  
 فالحجرات بيام الغنى . يوم فتى لبيد الحوائج

ومرشد الكفاة على المعروف والتسول بالصالحين وطلب الدعاء لهم والاحسان اليهم روي في ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عيسى قال قال فيمن كان فسلم رجل عبد الله اربعين سنة في البرية قال يا رب قد استعنت ان اعبدك في البرية فاني قوما فاستخلمهم فاستعملوا لحولهم وجرت بهم سقيتهم ما شاء الله ان تجريهم فامت واذ شجرة في ناحية الماء قال فقال صوفى في هذه الشجرة قال فقالوا ما يمشي على هذه قال انما استخلمكم تصومون حيث اريد فوضعوهم وجرت بهم سقيتهم فإراد ملك ان يخرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي كان يردد في يومه فمضى على ذلك فعمل ان ذلك لفطيمه كانت منه فاق صاحب الشجرة فانه ان يشفعه لى ربه قال قضى ودعا الملك قال وطى او ربه ان يكون هو يفيض نفسه ليكونا اهلون عليه من ملك امون فانه حيا حصر اهلها فوطت لى ربي ان ينعمى فيك لا تمك في وان اكون اقمه عنك من حيث تبت قمته قال



على اسم غيره وسوان ملائكة يعوقون في ادم احسنه قال ويعرفون انهم لم ياتوا ليدعوا اليه بل ليعلموا انهم قد اذبحوا  
 وقاموا فتح الملائكة فقالوا انظر الى عبد يعبد الله بغير ان يذبح ذكوه بينهم وسوره  
 من كرهية انبيته وانكارها روي ابو يعقوب عن جده قال لما ادم جلس على الملائكة فاذ ذكروا الرجل المراه اذاه بحبس  
 قلت ملائكة لنت منه واذكره بسوء قالت الملائكة يا ابن ادم المستور عورتك اربع على نفسك ولقد نهى الله ان يستر عيك  
 وروي الامام احمد عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
 منته فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى على ما يشاء من خلقه من حيث يشاء من خلقه من حيث يشاء  
 اشادوا ذلك من الناس وهم يتادون من المريج الكريمة ويكرهونه ومن سبوا التودد للناس والنزل ليعقوب  
 لاجل تعليمهم وارثا وهم وايضا ليعرفوا الربانية المبرم وذلك كانت الملائكة يتكلمون للناس بحسب ما يطبق بهم وبعونه  
 قال الله تعالى ويوحى اليه ما يكلفناه ملكا عظيما وهذا قول تعالى فاقبل بها بشا سويا وقد تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان الملائكة لا يتصورون الاهل من في صور من يعرفون من الناس يتصورهم وانما هاتيك الواردة في تفسير جبريل عليه السلام  
 في صورة قد حيز الكلي روي الله تعالى في شأنهم مبرم اما رواد الشيطان عن ابي عثمان الهمداني رحمه الله تعالى قال  
 كنت ان جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ادم سلة روي الله تعالى عن جبريل عليه السلام قال فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من هذا قلت هذا جبريل الكلي قالت ما احببته الا اياه حتى سمعت حفصة النبي صلى الله عليه وسلم  
 كبر جبريل عليه السلام في وقت من سمعت هذا قال من اسامة روي الله تعالى عنه وروي في المعجم عن عائشة روي الله تعالى عنهما  
 قالت رايت جبريل عليه السلام واقفا في حجري هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم نياحيه فقلت يا رسول الله من هذا  
 قال من شربته قلت من حبه قال نعم رايت جبريل عليه السلام قالت فاليس الا يسير حتى قال يا عائشة هذا جبريل  
 غرقت السماء فقلت وضية السلام جراه الله من دحين جبريل ومن هذا القليل تتكلم طائفة من الاوليا يقال لهم الابدال  
 حتى راها في وقت واحد في ادم ما سمعته في حجب ان رها انهم قضيب المان الصادق رحمه الله تعالى انه لم  
 يمش في صورته في الصور في صورته وقل له في اي صورة من هذه الصور ربيتي لم اصل فرجع عن الانكار وتوكل  
 روي جده عن موقف من عرفات وما من اخر من ساد احر في وقت واحد من سهل بن عبد الله التستري والشيعي  
 مرفوع انه سمى في الشيعي عبد الله اشرفي والشيعي ماج الدين بن عطاء الله الاكسدي وغيرهم والخب الشيعي جلال الدين  
 السوي رحمه الله تعالى في هذه المية يومه مستغنيا عن رجلي من الصحاب سيد في عبد العاد والمد شوقي المصري  
 حقا في من بالحق ان الشيعي عبد العاد المذكوريات عنده في الليلة الغلانية فلم يوقع الغلا فاعلى واحدهما قاست  
 والاشعدت من اعني ان المصور والشكل جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه فاجري من اثنى به انهم كلوا  
 يرحون عليه فابعدوه في اوابه فترجده به بعد ساعة لطيفة واليقان بكرامات الالياه مذهب اهل السنة روي الله  
 خاد غيرهم وانه اوقف ومن ختمها الملائكة عليهم السلام خاتمة الميثاق روي ابو بكر بن ابي الدنيا في  
 كتاب المواتع وانت اذ ابواته اشرفي في رسالته عن ابي روي الله تعالى عنه قال كان رجل من الصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان تصارته حرا بخراله وميره وكان يرب نسك وورع فخرج مرة فظنه نص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك  
 ذاك فاشد قال ما تريد وشانك بالان قال ان الله في وليت اريد الاراسك قال اذا بيت فذرت في ارضي اربع ركعات  
 كان مراديه في ارضه وود وباد العرش الجيد يا فعال ما يربد اسالك بعث الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام  
 وسورث الذي لا يدرك غشك ان تصبى من هذا الصر ما عيت اعني يا مغيث اعني ثلث مرات فاداهو بفرس قد  
 فربيد حرة واصعب باي ادي فرسه فباضره لئلا يحويه ففمه فقتله ثم اتى اليه فقال من انت باي انت واهي  
 فقد اعاني الله بل اليوم قال انما ملك من اهل السماء اربعة دعوات يدعوك الاول ان تسمع لابواب السماء فسمعها  
 ودعوت يدعوك الثاني فسمعت لاهل السماء صيحة ودعوت يدعوك الثالث فقيل دعواك وب فسالت امر ان بولبي  
 فقه فالتس اس الله من توفيا وعلى اربع ركعات ودعواتها الدعاء السجيب له مكره بالان او غير مكره وروي ابن ابي  
 الدنيا في المواتع عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
 عند فخرج بالناس وصلى بهم ركعتين وحالف بين طرفي ردا ليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقالت  
 انبيهم انما سمعتم واستقيمك قول فارجع من مكة حتى تفرق بها هم كذلك اد العرب قد موالمدينة فانواعها  
 احطاب روي الله عنه فقالوا يا امير المؤمنين بيما كسر في بواقي يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذا اذا طشت غامة وسمنها  
 صوتا ينادي اتات العوث ان احضرتك العوث ان احضرتك العوث ان احضرتك العوث ان احضرتك العوث ان احضرتك العوث ان احضرتك العوث  
 في هر بركة فضلت با قد نصاحب له فطساها ثم تفرغها في احدنا فتم متاعه فقال زياد الا تقول شيئا سمعت انسا

روي الله تعالى عنه تفرأهم السجدة وتسجد وتدعوا فقتله في فقرأهم السجدة وسجد ودعا فقرأهم السجدة فاذ ارجع معه  
 انبأته التي ذهبت فقال زياد اعفوه من عظامكم في قبيل قال اعفوه قال ان صام قال ونظرت في مناسبات قال فاذا ادري ما كان  
 وقال استخرجني الدين من العرق في الصامرات حد لنا عبد الكريم بن جده بن وهشة مئة سنة سماه قال هرج من عندنا رجع من  
 البيا ورجع يرب مصر فركب غرابا في البحر فغاب المريج بالليل فدم كمن في المركب الذي يدبره وازداد الرجل لاحاه فمعد في  
 مقدم المركب يقضي حاجته فزلت قد صر في حدة البحر وعظمه الامواج والرئيس ينظر اليه والمركب قد سار عنه غفلة غفلة  
 عن عين الرئيس والرئيس لا يتكلم مخافة ان يتوش على الناس ولا ينفعه ذلك فلم يلبس ان راى طائرا قد قبض عليه واخرجه من امانه  
 وطار به حتى القاه في المركب وقصد الطائر على جامور انصاري ساعة ثم ان الطائر من منقاره من موضع حتى الصخرة بالان  
 الرجل ثم قصصه وطار بها كان من الصحن الرئيس ضمه بذلك الرجل وبادر في كرامته ففطن له الرجل فقال يا اخي لست  
 واسه من تظن وانما كان ما رايت من امر الله علي وعلمك فيه سواء اشرفت بنفسي اما وقد اخذتني الامواج وايقنت  
 بالشفقة التي لا يرد على وقلت ذلك تمييزا لغيري فاصبر فان ابد لك الطائر قد فعل ما رايت فقال له الرئيس فرايت  
 من منة من الميث من كل ذلك قال الرجل نعم وذلك ففرت في نفسي ما هو هذا الطائر فالتفت منقاره باذي فقلت في هذا انسا  
 نظيرا لغيري العظيم والمكيات في ذلك كثيرة وهي خصم الملائكة عليهم السلام احسن ان يتركه في وقتهم واصحبا  
 عظمي وحب هولاء وعلى من ابي فانب وحب ساير اصحاب روي الله تعالى عنهم ومعرفة فضيلهم واقدم ما في نفسي من  
 رافضي ولا شيعي روي ابو بصير عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
 عن فضائل عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
 من فضائل عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما ملك الا وهو يوقر ويؤذي في الارض شيطان الا يفرم عمر روي ابو اسرار عن  
 ابي هريرة روي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عني ان حتى تسكني منه الملائكة وروي في الخبر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان حاله كحفة بيرو وهو صنف فانهذ فخر ابو بكر روي الله عنه فم يفيض حده ورجل عن روي الله عنه  
 فم يفيضه ورجل عن عثمان فطاه وقال الا اسكني من اسكنك منه الملائكة وروي في اللالكائي في السنة عن ابي سعيد روي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني سرت عن روي الله عنه وانه ابي لا يحسب احد من الملائكة  
 لا يحسب احد من الملائكة من احبك ومن احبك ومن احبك وقمع الله من قطعك الله من ايقنتك في الدنيا  
 واخرتك وروي الترمذي عن ام سمرة روي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحب عليا ما فاق ولا يفضله  
 من من وكذلت وردان حب الانصار من الايمان وخضرم من الخفاق والمهاجرون اوفي منهم بذلك لانهم افضل منهم والملائكة  
 عليهم السلام من خواص المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم شهود انكاح وخطبة والامانات والفضيلة لذلك روي ابو بصير روي  
 الله عنه في الخطبة عن عبد الله بن مسعود روي الله تعالى عنه قال اعلمت فاهية روي الله تعالى عنه في خطبة يوم الخميس رعدة  
 فقال لربنا الذي صلى عليه وسلم يا فاهية روي جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
 ان يملك بعور روي الله تعالى عنه امر الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام فقام في السواد اربعة قصصا فذكية صخرة  
 ثم خطب عليهم فزوجت من علي ثم امر الله تعالى جبريل ان تحت لحنى ونزل ثم امره فترته على امية في اخذ منهم موبد  
 شيئا اكثر من احد في افتخر به الى يوم اقامه قالت ام سلمة روي الله تعالى عنه لقد كانت فاهية روي الله تعالى عنها فاعتز على  
 عمر السان اول من خطب عليه جبريل عليه السلام وروي في السرف ومن عريقة ابو بصير عن ربيث بنت جحس روي الله  
 تعالى عنها قالت خطبني عدة من قريش فارتلت احق حمة روي الله تعالى عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخره فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من هي من جها كتابا برها وصنة سبها قالت ومن هو يا رسول الله قال ربي بن جابر بن روي الله  
 عنه فعصت حمة غصه اسدي فقلت يا رسول الله ان روح ايت تحت مولات قالت وحدي فصبت اسدي غصية  
 فقلت اسدي قولها فانزل الله تعالى وماذا نعلمون والامومة اذا قتني الله ورسوله امر ان توم يوم خيرة بين امرهم نية  
 قالت فارسلت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني استمرسه واضع امر ورسوله وافعل يا رسول الله ما رايت  
 فزوجني زياد وكنت انزل عليه فشكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امك اظنك زوجت واتي الله فقال  
 يا رسول الله ان اظنك قالت فظنني فانا انصت عدو لم اعلم الا رسول الله قد دخل على بيتي وانما مسنوفة اسنرفعت انه امر  
 مني السوء فقلت يا رسول الله مالا خطبة ولا اسدي فقال له امي ورجل الشاهد في التسمية بالملك  
 وبالعبودية وبك ما يرمي به روي ابن عسك عن عطاء روي الله تعالى قال ان الله تعالى خلق حوامن صنع ادم ليسكن ارضها  
 حابة الملائكة وهوود وسواهم عليهم السلام وروي با ابن اسدي عن روي الله تعالى عن ابي طالب روي الله تعالى



او قاد حراؤنا وادعوا ان لم يجلسوا لنا بكة انما غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاله عادوهم  
وقد حقت اثباته في هذه النسخ في اروق المساجد وكرهنا حديث اي هرب رضى الله تعالى عنه فبه تسمية روى  
ابو الشيخ عن النبي قال ان امرضا احد ثم عوفي فلم ير دجرا قالت الملائكة داؤد يا ايها الذي يوحى انما جئت  
قد بر من العبد وفي رايه الذية لتقلب لو تصفى  
صحيح من اذ اياه وهي من اذوية الادو او يوهن  
سن داو والعاد الضعوف بوقية ما تيت رايه

ومن سب الاخر ما لتدوي خصوصا ما في ما روى في الترمذي وحسنه وان ما جده وتفسيره عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن عبد الله اسرف في انا فاشيت بالجرامة وروى عن  
ابن ماجه سننه حسا عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عامر بن عبد الله اسرف في انا فاشيت بالجرامة  
امر منك بجزية ودية امرة الرضى وبادرة ما جرم ومواسم وسبق في ذلك قصة عن ابن عباس مع الملائكة فيهم  
اسم روى ابن ابي الدرداء في كتاب الامانة عن محمد بن المنذر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان بكرهى الله عنه  
فزه تبايعه في المرض فخرج من عده فخرج عن عيشته رضى الله تعالى عنه فانه ليخرج هو فوضع ابن بكرهى الله عنه ان جاء  
تربت في فقلت غاشية رضى الله تعالى عنه في وانه قد خلع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيب ما يحسن الله تعالى منا اخافيه  
فكان ما هو ان خرجت ما عدي فضوت فاباني حرس عليه السلام فضمتهم في وقت وقربت وروى ابن ابي  
الديلمي في كتاب الرضى عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال قال لعن عليهم السلام يا بني لا ينزل بك امر رضىة او ركهته  
يا حمت في الضمير منك ان ذلك حيرت قال اما هذه فانا اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله قد فعل  
سائر حق ما فيه خرج على حرام وانه على حرام وتروا ان سار الايام ولياى حتى لفقره معاورة واخذ الصبر بها فقد  
فانرا ما منا حتى اضرنا وقد تان الهن والشكر ونف الما والاراد واستبنا احرامها فنرا لافضلا يشد ان على  
مقرها فسبها كذلت ان نظر لعن اياه فان اهو سواد ودخان فقال في نفسه السواد اشبهه والذهبان الهرا ان  
والناس فيمهاه كذلت بنشدان اذ وحي بن لعان على عظم نبي على الطريق فخر غضبا عليه فوث لعن فضمه او صدره واستر  
الهم باسنا نتم نظر اليه فدرعت عيناه فقال يا ابا عبد الله اي انت ترى وانت تقول هذا خير فانك ترون هذا خيرا وبقر الطعام  
وايام ونقيت انما وانت في هذا المكان واذ ذهبت وركنتي على هذا ذهبت بهم وعم ما بقيت وان قمت معي فما جميعا فقال  
يا ابا عبد الله كما في فرقة نو الدين واما ما قلت كيف يكون هذا فعلم ما عرفك اعظم ما استيت به ولعل ما استيت  
به اسر ما عرف الله عنت ثم نظر لعن اياه فلم ير عدل في يد لنت الذهان والسواد واذ ابنا شخص الفين على قس ابقى عليه ثياب بيضاء  
وعانه ايضا يسبح هو ام يحاظره فيل يرفعه بعينه حتى كان منه في ياقوتاركا عنه ثم صاح به انت لعن قال نعم قال انت  
لحكيم قال كذلك يقال قال ما قال لنت انتك قال يا عبد الله من انت اسمك كلامك ولا اري وجهك قال انا جبريل امري روي  
حكيم هده الدين وامن فيها واخرت اليك ثيابها قد حوتها ان يحبك على ما اشغبكما والجناب استك واذ لنت  
حسفا كمنع من حسفا ثم سبج حسرا بين يديه على مقدم الخزام واستوي قابا ومسج يد على الذي كان فيه الماء فاستلام حملها  
وحملها من حرجل واما جبريل في الخبر وان اهرق في الاربع ايام ويناية ولا شئت ان مسج حسرا على مقدم الخزام مناخ  
وساوة لو لم يسب الا اناله بركة يديه وكان ذلك في مقدم التميد ومن هنا يستحب لعن ابي الربيع ان يضع يديه عليه روي  
الترمذي وان النبي عن ابي امير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابدا المبرح ان يضع اقدم  
عليه حبة او على يده فيقاله كيف هو وبفسطاط النبي من قام العبادة ان تضع يدك على المريض فتقول كيف اصحت  
وكيف استيت بلوم في ان وضع ايد على المريض فاشرع لبسال المريض بركة يد النوم وقولها لا اله الا الله ما عرف عنك اعظم  
ما استيت به هو اصل ما هو ابر على السنة الناس من قولهم ما دع اسمك ان اعظم ولم اجده في الحديث المفروق وهو سب  
الرفية بذكر الله تعالى واسم به وكلامه روى في ابن ماجه وغيره وصححه البخاري وهو اسم تعالى عنه ان اسمى الله عليه  
وسم قال لا ارفيقك الرفية رضى الله تعالى عنه في حديثه السلام يقول يا اسم ارفيك وانه يستيف من دانتك من شر الملائك  
في العند ومن شر جسدك احد بين في به انك في مرات وروى في مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان اذا استسقي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه جبريل عليه السلام قال اسمك بسلام يريك ومن كذا يستيفك من شر جسدك اذا  
جسد وشر كذا في عين وروى ابن ابي عمير ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استكبت فقال ام  
قال بسم الله ارفيك من كل شي يود بك من شركك فيس او عين جسدك بسم الله ارفيك اخرج به الترمذي  
واسمى وابن ماجه بالاسم اليد الصالحة وصححه الترمذي وهم حسروا لعن المؤمن عند وفاته ونسبته ونسبه

وتطيب خافه ونسبته فنه بره وتلقينه كذا الشراذة ونسبه الى القبلة وتحيفه وادلة ذلك كثيرة جدا من قوله  
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اترا غيرهم للملائكة انابهم قال مجاهد ذلك عند الموت رواه البيهقي وروى في عنه ابن  
ابى حاتم وغيره انه قال في الآية اي لا يخافوا ما تقدمه من الموت واما الاخرة ولا يخافوا على ما خلفكم من امر الدنيا من ولد وهلاكه  
سيخلفكم الله تعالى في ذلك كذا وروى الطبراني في معجم الكبير وابو نعيم في معرفة الصحابة عن جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه  
ان ملك الموت يتصنغ وجوه اهل البيت عند موافقة الصلوة فاذا انظر عند الموت فان كان في حافظ على الصلوة فانما الملك وله  
عنه الشيطان ويلقنه الملك لاله الا الله محمد رسول الله في ذلك الخال العظيم وروى ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن قال قال عمر بن  
الخطاب رضى الله تعالى عنه اخضر فاموناكم ولقنوهم لاله الا الله فانهم يروون ويقال لهم وروى في سعيد بن منصور وغيره عن  
محمول قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لقنوا موتاكم لاله الا الله واعلموا انتم سمون من المصطفى منهم فانه يحيي لهم امور صانده وروى  
عبد الرزاق عن الحسن قال ان الملائكة وجوه الدم حين حضره الوفاة ترغضوه تسببه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الملائكة لا تخضر للجب والاصفح بالخلق هي تتفسل رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه وقالت يهودية بنت  
سعد رضى الله تعالى عنه عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهاب ان يوقدني يوقدني في اخاف ان يوقدني ولا يخضره جبريل رواه  
في الكبير ايضا وروى الامام احمد وابو داود عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة  
لا تخضر جنازة الكافر بخير ولا تصفح بالزعران ولا الخب وفي قوله بخير إشارة الى ان الملائكة تخضر جنازة الكافر بغضب وقد ذكرنا  
فيما سبق ان الملائكة العذاب تتبع جنازة الكافر وملائكة الرحمة تتبع جنازة المؤمن واسم الوفى ومسلم روى في الرواية في جوارح الناس  
وحلة القرآن روى ابو نعيم عن عبي رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني تعلم القرآن وعلمه الناس ذلك بكرهه  
عشر حسان فان متت متت شهيدا يا بني تعلم القرآن وعلمه الناس فان متت تحت الملائكة التي قرك بالحق الناس الناس الى بيت الله ولله  
بالحق هنا قصد في جوارح القرآن بالزيارة والاستقرار بهم ومنها طهر الشياطين ومن الامثال السائرة اذا حضرته الخالية وقت الشيا  
وقد تقدم في كلام جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه ان الملائكة تنفرد الشياطين عن ان حافظ على الصلوات عند الموت وروى ابان  
الامام عبد الله بن احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه في زوائد الزهد عن يحيى بن سعيد القاسمي عن من ذكره قال النكبة التي يجزيها  
الملائكة الشياطين هي يترقون الصع ما شاء الله وقال الله تعالى حكمة عن نحن وانا لمننا السماء فوجدناها ملئت حرسا  
شديدا وشربا وانما كنا نعبد منها مقاعد لتسع في يستمع الان يجده شربا روى ان ابن عباس قال من عصى الله ما يبعث الله  
صلى الله عليه وسلم يستمعون من السواد فلما بعث حرسا لم يستطعوا ان يستمعوا الحيا والى قومهم يقولون لا يلزم لهم يستمعوا  
انا لمننا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشربا وهي الكواكب وانما كنا نعبد منها مقاعد لتسع في يستمع الان يجده  
له شربا يا رصدا يقولون مجاهد ارصد له يرمى به رواه ابن مردويه وقابل ابن جرير في قوله يجده شربا فان من العجوم رصدا  
من الملائكة رواه ابن المنذر وروى ابان امام احمد ووسم والترمذي والسائي واخرون عن معمر بن الزهري عن علي بن الحسين  
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اعيانه فرمى بجمه فاستارق ملكة  
تقولون اذا كان مثل هذا في الظاهلية قالوا انما تقولون بولد عظيم او بولد عظيم قال فاباها ليرى بها موت احد والمخباته وكس  
ربنا اذا قضى امر بهم جسد العرش ثم يسبح اهل السواد فيقولون الذين يقولون حملة العرش لولاه العرش ما قال رضى الله تعالى عنه  
اهلكوا ساء حتى ينقر ليشراب هذه السماء ويحطف لجن السبع فيرمون فيها جواهره وجمه فهو حق وسرم يحرقون  
ويزيدون فيه قال عمر قلت للزبير كان يرمى به في الظاهلية قال نعم قال ارباب وانا كنا نعقد منها معا غلبي في يستمع  
الان يجده شربا رصدا قال غلظت وشد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها تعظيم حلال الله تعالى وح  
وصفاته واه روى الشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي بصير رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا فحق الامر في السواد ضربت الملائكة باجنحة واحدة لانها كانت سلسلة على الصخرة فانها جردت خدي  
وفي حديث اخره ابو نصر السجستاني في الامانة عن عايشة رضي الله تعالى عنها فاذا اراد ذو العرش امر الملائكة جرد  
السلسلة على الصخرة فيعنى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال رضى الله تعالى عنه في ذلك من خلق وهو على الكبير وروى الطبراني عن عبي  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كتب بيلي فضيلة من الامراض الناعت اسم الله تعالى بمائة سجدة  
باجفكم ويقدسونه حتى يبعث الله اليه وليان او يبايعه يرفع من الامراض ومن رفع كتابا فيه اسم من اسما الله  
اسم في عيبي وخفف عن والديه العذاب وان كانا كل من ومن سب اللطا وغض البصر روى في ابن ابي شيبة عن الحسن بن  
عبيد الله قال مرت الى الخزام وراى ابو صادق فقال معك ازار فان عليا كان يقول من كسحت عوته اعرضه عنه الملائك وروى  
عبد الرزاق عن عطاء قال لا شرمك الملائكة وانت على خطا وبها مجاهد قال يجتنب الملك الانسان في موقفه عند عايضه  
وعند جماعة وروى البرازخ بن عباس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يراكم عن العوف ويحسب

من مائة سنة اسم الذين معهم انكرهم الذين لا يمانون فلو انهم اذ كانوا في الجاهلية والظلمة والفساد والفساد  
لما رزقوا الطاعة قال تعالى ويصطون ما يومرون وقال تعالى لا يسئرونه بالقول وهم يامره بغير حق  
ابو يعقوب عن عمره قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليصنعني في ما يصنع فاجد انون قد سبق اليه اراد باكون المنز  
اسم بقوله تعالى انما اراد شيئا ان يقول له من فيكون ان قال سبحان الله ان كان في ذلك التي في الحكمة في  
ارسل جبريل اليه فاستطاعت في حصول جبريل عليه السلام على نواف الطاعة والتمسك بحجاب القدرة الالهية له ليسبح  
اسم تعالى ويحده ويصرفه بالعبادة ومنه استبدال النفوس في طاعة الله تعالى وعدم الاستكبار والاستكفاف  
عنه قال اسم تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وهم يسجدون وقال تعالى يسجدون للليل  
والنهار لا يسترؤن وقال تعالى ان يستنشق المسبح ان يكون عذبا من الطائفة التي يكونون وروى ان اوس القرظي رحمه الله  
يقول قال والله لا اعبد الله عداة الملائكة وكان عليه بقطعة من اولى بقطعة ما سجدوا في ذلك اشارة الى ان اوليا الله من  
بني آدم ترباهم الى الشبهة بالملائكة والاقدمهم والشاوي معهم في العبادات وتربيتهم من الخوف والقوة في  
الطاعة وغيرها والاضراب بالعبادة عن القيام بحق الله تعالى وعدم الانحياز بالطاعة والظن اليها روي في الامام عبد الله بن المبارك  
في الزهد عن سليمان بن ابي عمير عن ابي عيسى شريح قديم قال ان ملكا استوى الرب تبارك وتعالى على كرسية محمد  
فلا يرفع راسه ولا يرفع رقبته حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيمة رب لم اعبدك حق عبادتك ثم انى لم اشرك شيئا ولم اتخذ  
من دونك وليا وروى ابو يعقوب عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله  
واخرجني الله من رقبته مرفوعا بسند شريف تقدم وروى ابن مندرة في الصحاح عن جبريل في اسم تعالى عنه قال خرجت  
الى فارس فقلت ما اسم لاهول ولا قوة الا بالله فسمعت رجلا فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد من سمعته من السماء  
فقلت ما انت وحبر السواد قال ان كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره في حيث تم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورة  
عدائي فقال شافني غدا ان يكون في يوم ولك يوم والاهلكك وضيت بذلك فصار جيسى يجادني واحادته فقال لي ذات  
يوم ابي من بسرق السم والليله نوبتي قلت فمزلت ان احدثي معك قال نعم فتميت اناني فقال حد معرفتي واياتك  
ان شريكه فيميتك فاخذت بحرفته فخرج حتى صلت السواد فاذا قابل يقول ما اسم لاهول ولا قوة الا بالله فسقطوا  
بوجودهم وسقطت ورجعت الى اهلي فاذا انما يدخل بعد ايام فجمعت اقول ما اسم لاهول ولا قوة الا بالله قال  
فدوب بديك حتى يصير مثل الباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا ومنه سبب اشد الخمر عن المعصية وفرط الهم  
الى الطاعة وشد العبادرة الى الامتثال وان اعتصام باسمه تعالى في ما لا يصحون باسمهم وقال تعالى ويصطون  
ما يومرون ومنه سبب القوت كما تقدم في حديث اسرى الله تعالى عنه انهم حين اعرض الله عنهم لغوهم اجعل فيها من يصد  
فيها ويسئل الله اذا نزلوا بالهزم من سبب لبيك لبيك اعتذار اليبك لبيك استغفرك وتوب اليك والملائكة  
فان كانوا معصومين على احد الموتى فان لهم توبة تليق بهم في توبة الالبياء واستغفارهم مع انهم معصومون ايضا  
وقد قال ذو النون وغيره من العارفين حسنة البراري سيات العزيمي ولذلك خاطب الله جميع المؤمنين بالقول فقال  
وتوبوا واسم جميعهم الى التوبة مع ان هذا لفظ شامل لجميعهم وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالرب الاسم توبوا الى ربكم فواسم الى التوب الى الله في اليوم مائة مرة واه احد وسلم قبل توبته صلى الله عليه وسلم  
من توبته الى اوطان ارحمه لاجل الشربيع او من اقامته في مورز احوال الشربيع في نظرة او خيرة او محو ذلك دون الشربيع في  
مدارج الكمال وسائر الاطوار والاحوال وقيل عز ذلك وكذلك توبه الملائكة على ما يليق بهم فقد يكون  
توبه الملك حذرا من نقص بعضه في وقت من الاوقات او مخالفة لما هو من شانهم من مداومة على الطاعة من غير فتور  
وقد روي في البيهقي في تحاشته عن يوسف بن اسحاق قال سمعت الثوري يقول بلغني ان اسم تعالى يامر الملك من الملائكة  
بالامر ويحضر الطير بان يقص جناحيه فلا يصعد الى السماء الى يوم القيامة وقد يكون توبه الملائكة من روية النفس او من  
سواد عن وجه الحكمة في قولهم اجعل فيها من يصد فيها وروى ابن جبريل عن الحسن وقادة رحمه الله تعالى قال ما  
ما احدا في خلق آدم همت الملائكة فيما بينها فقالوا لي يخلق ربنا خلقنا انما اعلم منه واكرم عليه منه في خلقه او هم ان  
يسجدوا له لما قالوا افضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بجبرئيل فقالوا ان لم تكن جبرئيل فمن اعلم منه لا كما قبله فعلم آدم الاسما كلها  
فعلم اسم كل شي جعل يسمى كل شي باسمه وعرضوا عليه امة امة ثم عرضهم على الملائكة فقال اسبيون باسمها هولان كنتم صادقين  
فعرضوا الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الا الله ومنه سبب اشد الخوف من اسم تعالى مع انهم على قدم الاستقامة كما  
في خبرك من هذه الالبياء في قولهم من فوقهم ويصطون ما يومرون وان اجعلت الواو في قوله تعالى ويصطون ما يومرون  
واو لخال اي كخفون بهم خوفا العبد الدليل المعتبر من الرب العظيم المقدر كما يفهم من قوله من فوقهم اذ هي توقيت العظمة

والاقتدار في هذا شانهم والخال انهم يصفون ما يومرون في فعله على هذا المبادرة الى الامتثال وعدم التأخر والتامل في فعل الله  
قال ما يومرون ولم يفعلوا في خوف الملائكة مع الاستقامة والجد في الطاعة لاجل الاخرة والقصير ولذلك يقولون لا اهل الايمان  
والاستقامة نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة والحالة لتمام بين الملائكة وبينهم هي الايمان والاستقامة وهي سبب التوبة  
التي يترجم وقرآني اسم تعالى على من شابه بالملائكة في هذه الخصلة بقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم  
بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يتركون والذين يوتون ما اتوا وقولهم وجه انهم اي ربهم راجعون اولئك يسارعون  
في الخيرات وهم لما سابقون وروى الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله قول الله عز وجل  
الذين يوتون ما اتوا وقولهم وجه انهم اي ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهو مع ذلك يخاف الله عز وجل قال لا ولكنه الرجل يصوم  
ويصلي ويتصدق وهو مع ذلك يخاف الله عز وجل وامسا الاهادية والافانم الواردة في خوف الملائكة عليهم السلام وكثرة تذكر  
عنها صار في ابواب عتلك في تاريخه عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرئ جبرئيل عليه السلام  
مضت يا ستار الكعبة وهو يقول يا واحدا يا واحدا لا ترضى فقه العت بها عن الانبياء وروى في صحيح ابن مفرز في تاريخه كتاب  
الصخرة واليه في الدلائل عن اسرى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اسرى في وعبر لي بالمسطاد  
الا على كالحسن الباقى من خشية الله وللطس هو اللسان الذي يلقى على ظهر البعير مما يلي ظهره وروى في ابو الشيخ الاصبغاني عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام يوم القيامة يقيم بين يدي الجبار مرت بعد فراجه فرقا من عذاب الله اي خوفه  
منه وروى الامام احمد وابن ابى الدنيا بسند جيد عن اسرى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبرئيل  
عليه السلام مالي لا ترمي بي كما يرمي بضعك فقال جبرئيل ما ضحك بيك من خلة النار وروى في البيهقي مثل ذلك في حق  
اسرى الله عليه السلام وروى في ابن ابى الدنيا في كتاب القافية عن ابراهيم بن زياد رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال جبرئيل عليه السلام يا جبرئيل مالك لا تاتيني الا وانت صاهر بين عينيك قال انى لم احدثك منذ خلقت النار وروى في  
فيه عنه عن ابن فضالة عن اشباحه قال ان اسم تعالى ملائكة لم يفهمك احدكم منذ خلقت النار خفاة ان يغضب احد منهم  
فيصدمهم وروى في ابن مكرم قال قلت لجبرئيل لابن ابى ليلى يعني ابا الحسن انضمت الملائكة قال ما حدثت منذ و  
اخرش منذ خلقت جهنم وروى في ابن مكرم قال ما خلقت النار طارت اقية الملائكة من اذنها فما خلقت  
بنو آدم عادت وروى في ابو يعقوب عن ماوس رحمه الله تعالى قال ما خلقت النار طارت اقية الملائكة فلما خلق آدم عليه السلام  
سكت وقال الامام محمد بن المبارك في الزهد اجرتا عبد العزيز بن ابي داود قال ان من دعاه الملائكة عليهم السلام  
الراسم ما لم يخلص قلوبنا من خشيتك يوم تفتك منا عذابك واغفر لنا او محو ذلك وروى في البيهقي في القصة  
عن شعيب بن سليمان قال اني ذو القربى مغرب النفس فاني مكان الملائكة كما يترجم في ارجوحه من خوفه الله تعالى فانه  
ذلك فقال له عيسى بن علي اريد ايماننا قال انت لا تتفق ذلك قال له ان يقول ذلك فقال له انك لا تفهم نفسه  
واعمل في اليوم بعد وانا انك اسم من الدنيا سلطانا فافترجه والاذا صرفه عنك فلانما عليه وكن حسن الظن باسمه  
وضع يدك على قلبك فاحسب ان تصنع لنفسك فاصنع باخيت ولا تغضب فان الشيطان اغضب ما يكن في ان آدم  
حين يغضب فذ الغضب بالظفر وسكنه بالتؤدة واياتك والعلة فانك اذا اغضبت اخذت من صر ما ليسا القرب وانما  
وتنك جارا غيبا ومن اخلاق الملائكة عليهم السلام اسكن خشية الله تعالى وروى في ابو الشيخ عن  
عبد العزيز بن ابي داود قال نظرا اسم تعالى اي جبرئيل ويكاتب عليهم السلام وهو يكتيبان فقال اسم تعالى ما يكتيب وقد علمنا  
اي لا احور فقالا يا رب انانا من مكرت قال هكذا فافضا فانه لا يامن مكرى الا ما تقوم كخاسر وروى في ابن ابى الدنيا في  
كتاب الرقة واليك عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عز وجل ملائكة ترعد  
فرايضهم من مخالفة وانهم ملك يقطرون بعد ما عينه الا ما وقعت ملكا يسبح اسم قال له عز وجل ملائكة سجود منذ خلق  
اسم السموات والارض لم يرفهوا وروى في ابو يعقوب في يوم القيامة وانا انما من يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يجي  
لهم اسم عز وجل فيصفر واليه تبارك وتعالى فقالوا سبحانك ما عبدناك كما يسبحونك وروى في ابن مكرم بن ابي حبيب  
قال ان من حلة العرش من يسب من عينه افعال الانهارم للكل فاذا رفع راسه قال سبحانك ما عجزت انك حق خشيتك  
قال اسم عز وجل لكن الذين يخفون باسمي الذين لا يعنون ذلك وروى في ابن مكرم بن ابي حبيب قال بلغنا ان جبرئيل عليه  
السلام حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسبح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسبحك قال او ما تسبحك يا جبرئيل  
ما جف لي عين منذ خلق اسم جبرئيل مخافة اغضبه فيلقى فيها وروى في ابن مكرم بن ابي حبيب قال بلغنا ان جبرئيل عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عجز بي وكنت في السواد ارجحة سمعت دويا فقلت يا جبرئيل ما هذا الذي اسمع قال  
هذا بكاء الربيب على اهل التوبة من امتك وروى في البيهقي عن ابن مكرم بن ابي حبيب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما شهد المشايكة من لمرحوم الأثرهان والنضال قال الأرحري وغيره من أئمة اللغة النضال يقال في المسانحة في الرمي بالسهم ونحوه  
والرهان في المسانحة عن خير وكوهو والساق يقال فيها وأما لم يترى والرهان لا يرمى ويضحك وحالهم للوقوف والركاب  
وأيضاً في المسانحة لأنه يعني على التردد ولا يلزم من شهوده إياه أن يربوا ويضكوا ومرسب الخضوع والخشوع وهو  
في السمع والسمع كخضوع في البدن وأصلهما في القرب روي في الخبر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى عنه بلغ النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إذا قضى الأمر في المسانحة بالمايكة بأحجتها خضوعاً لقوله كأنه سلة على صغوان وخضوعاً لتسليح المعجزة  
جمع خاضع وبضمها الصدر روي كما عهد بن حميد عن مير قال حلة العرش أرحمهم في الأرض النبي ورواهم قد خرفت  
العرش وهم خضوعاً برقصه طرفهم وهم أشد خوفاً من أهل السما السانحة وأهل السما السابعة أشد خوفاً من أهل السما التي  
تحتها تستب في إشارة إلى أن الخوف على قدر القرب فكذلك العبد من الله أقرب كأنه منه الخوف وقرب المقربين منه قرب  
المكانة والأكرام لا قرب المكان وإنما من ذلك التلطف بأهل الشام وزيادة لغيرهم وودع السوء عنهم وهو معنى  
سنة الحجة المشايكة غير المشايكة في حديث يزيد بن ثابت روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومها وكما  
عنده خوف الشام أن ملايكة الرحمن بأسنة أحجتها عليهم وروي عن الإمام أحمد والنسائي وهو قوله هو ولما كان ابن  
حسان ومرسب حضور مجالس العلم وقد تقدم أن الملايكة يحضرون مجالس العلم الذكر ومجالس العلم أفضل من  
مجالس الذكر ولتقدم أيضاً أن المشايكة عليهم السلام تضع أحجتها بالمطالب العلم وتوالي أهل العلم وترورهم وكذلك  
يدل على أنهم يحضرون مجالسهم روي عن عبد الله بن الإمام أحمد في رواية الزهد عن ابن سيرين قال دخلت فانا حميد  
بن عبد الرحمن يذكر العلم وإذا سعيد بن عبد الرحمن يقضي في ناحية فقلت لي أيتها الجليلة قال فإله القصد إلا واحداً منها  
د وضعت رأسي على سارية فميت وأتاني أت في المنام فقال لي أمثلت بغيرها لأن شئت لا يرتك مقصد جبريل عليه السلام  
من عبد الرحمن يعني للحميدي وقد قسنت في فضل مجالس العلم وحلته .

- خلق العلم كالربيع السبعة . . . . .
- فما مات ربنا كما هبنا . . . . .
- فاحضر في حصارها نعبدا . . . . .
- كيت لا وهو في حيا الأعمى . . . . .
- والذي جاد عن حياها وفي . . . . .
- حابر في مربة الخربل يعني . . . . .
- فأحاد لم يحده بشي . . . . .
- فالرم العلم تامن التيه والخيرة . . . . .
- وتقر العيون منك وتامن . . . . .
- رب ردي بفضلي محضه عما . . . . .
- واكفى فرغ قنبي وحلصه ما ترغيبه من جميعه . . . . .

ومرسل حتم الخس بالسيج والتحميد وقد يستدل على ذلك من تعين المشايكة عليهم السلام بقوله تعالى وتركنا الظنية  
حاذين من حواء العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بحق وقيل خبره رب العالمين وأن الغائبين بعد من رب العالمين هم  
الملايكة وهما خلقه عن قوسين مبرزين وروي في العموي في تفسيره عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال من أحب أن يسأل بالسؤال  
اللاوي من الأخر يوم القيامة فليكن أحركا من حمله سبحانه الله ربك رب العزة عا يصغوناً وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين وروي في أخباره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سأل عن سؤال لا يسأل إلا في يوم  
يوم القيامة فيقول في آخر مجلسه حين يريد أن يقوم سبحانه الله ربك رب العزة عا يصغوناً وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
فصل في حقه صلواته من أحقاد المشايكة عليهم السلام وأحاديثهم وعي من أحقاد المشايكة عليهم السلام  
أيضاً يسبغوا شدة بهم شدة وإن الشجع في حذرهم وإن شق بهم من شأن العباد والصالحين ونولا الصع في اللجج في المشايكة  
عليهم السلام ما أفردم وجوا غير المشايكة من الشجرة لا تقدم بيان ذلك أول الباب وقيل العاصي بأمر الله بن السجدي وروي رحمه  
تعالى في قوله تعالى وقال ما به كرمك عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وكان من العلوم أن الخلق لا يمشون  
وأما طلت ريشهم في أي كبريتهم أيضاً والمشايكة من الكائنات الفطرية وأناستعاضاً بالظاهرة والأشربة أمرت في هذا  
إشارة إلى أن المشايكة قد برز في كمال الأداة حتى يحن عليه علم الروح ويلحق بالمشايكة في الشيخ أبو يحيى عبد  
الغاهل سرور روي عنه في كتاب أدب المراديين والجمعوا أن العبد يستعمل في الأحوال حتى يصير في نعت الروح

الروحانية فتطوى له الأرواح وتبني على الماء ويصيب عن الأبصار ورواهي شيوخ الإسلام الرضي الغزي المشهور بحدس  
النواع في الامون . . . . .  
والعبد يتقبل بالأحسان . . . . .  
تطوي له صافة البيداء . . . . .  
ويصلي في الماء والهواء . . . . .

قاست ومن الأدلة الواضحة على ذلك تلطف جفانية النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان لا يرعاه في الشمس فزاور في الحكيم  
الترمذي عن زنون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترى بكاه في ظل في شمس ولا حر . . . . .  
عليه وسر إن ظله كان لا يقع على الأرض وأنه كان نوراً وكان إذا مشى في الشمس وانزلنا يظهر له ظل قال السجدي نقلاً عن بعضهم  
ويشيدله قوله صلى الله عليه وسلم وأهلني نوراً قلت لتخصيصة به أنها هي عدم ظهور ظله في تمام الشمس ونور الشمس  
وأما النورانية فقد تكون لغيره من الأنبياء والأولياء ولقد قال الله تعالى حكايته عن صواحبات يوسف عليه السلام في آياته  
الكبرية وقطفن أيديهم وقلن حاش لله ما هنا بشر إن هذا إلا ملك كريم وروي في الحاشية عن كعب الأحمدي أن يوسف عليه  
السلام كان إذا تيسر رأيت النورين صواحبه وروي في أبو الشيخ عن اسمعيل بن عبد الله قال كان يوسف عليه السلام إذا كان  
في أرقعة مصر يرفق ثيابه ويدهم على الخديران كما يرفق ثيابه في الماء والشمس على ظهره وأما روي في هروان ابن حاتم وأخرون عن ابن  
يسود روى عنه قال كان وهو يرضع عليه السلام مثل البرق وكانت المرأة إذا التمت حاجته غطي وجهه وحاجته أن  
تفتق فيه يعنى شدة هيبته وكبره . . . . .  
أما في أن يضع بين المجالس والبريق والجمال العائيق والعصمة المتعاقفة من خواص الملايكة انتهى قسنت ومسدي القاعني رحمه  
الله تعالى فاستنوت العبد صلياً بالجمال واللمس بالمشايكة عليهم السلام إذا كان معصوماً أو محضوفاً والذي استقرت في مرة  
عمري ولا اعتقد إلا أنه ستة من سنن الله تعالى جارية أنه ما من حال حفظه صاحبه وحمانه بالشمس إلا أن يزداد برهانه ونسباً  
كألفه في السن وما من حال عرفه صاحبه للمهم فاستنوت الصفاق بأبصارها وانتمكة الشرا بأشعارها إلا أن يزداد  
وأحرما في الكبر وقبالت هدت جماعة من أولياء الله تعالى في سنن الشجوة بحيث لو كان غيرهم لادرتهم بجاناً في  
في وجودهم أنوار شقوي والحياتة وكان الخلق والخليفة حتى لا تكاد الأبصار ترى من انصاف في جمالهم من  
شيخ الإسلام الولد رضي الله تعالى عنه ولم ترعيني في مثله جلالاً وجمالاً في عالم الخلق ونحوها إلا أن يزداد بها الاعتقاد في ما  
من شاهد الشيخ رضي الله تعالى عنه . . . . .  
البرهي في المشيخ عن محمد بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاه وجهه حيا أو حيا  
وجهه الله في موضع يرضين فهو من صفوة الله من خلقه قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي  
أنت شرط النبي إذا قال يوماً . . . . .  
الطواغيت من حسان الوجوه . . . . .

وروي في أبو حنم في الخلية عن عوان بن عبد الله رحمه الله تعالى قال من كان ذا صورة حسنة في موضع لا يشبهه ووضع  
عليه رزقه ثم توضع مكان من خلاصة الله عز وجل . . . . .  
من كان ذا حسن وذا حسب . . . . .  
مواضعها فهو أذن . . . . .  
من وسع الله في إرراقه . . . . .  
في غير موضع شئ صورة حسنة . . . . .  
وقد توضع فهو من خلاصة . . . . .  
خلق الله حيث تراه بأخيه . . . . .  
وقد صار في غاية الخسة . . . . .  
من انصف بره بالخلة . . . . .  
بل كان أن يكون معه وما . . . . .  
من كان بهذه الصفة يوسوا . . . . .  
ومنه زمان وسعد . . . . .  
قال الخوارج بن سعد . . . . .  
وقد روي عنه هذه المقالة . . . . .  
جامع من الغشاق في الرسالة . . . . .  
فقد نالته أشيا حين الوجوه . . . . .  
وحسن العقول مع الما منه . . . . .

وحسن الأخرم أوداه ومن الأدلة على أن الله قد يرفق في الصفا والنورانية بالتقوي حتى يتحقق بالمشايكة ما روي  
الترمذي في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفر بن أبي طالب يكاتبني في جنبه حين  
وروي الطبراني بسندين أحدهما حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر  
بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك يكتبني في جنبه وأحبا جفاً يظهر من حيث يشاء مقصوده قوامه بالدعاء وهذا الجواب أحسن  
أخر ما أجريه على الله عليه وسلي بن جعفر وإن كان ذلك بعد موته وهو رضي الله تعالى عنه في البررحم فإن حال العبد في  
المدح مرتبة على حاله في الدنيا قد كان جعفر في حياته أنه مث كريم ولذا كثر قرأته لسورة مريم بين أيدي الخلق في

التخشي ومن عنده من اتساعه والتفيسه حتى فاستبشرهم من الدير من اقوام فنحو وان كان القرآن في نفسه كافيا في  
 تاشرفوا التي سبقت لربا العادة فان صدق المؤدي وتعود ما يزيد في تاشرفها ورب قاسي قلبه لا ياتر من سماع القرآن غيره حتى  
 اذا سمعه من صدق تقي . ذكركت حبال نفسه وهو اه . لما تجلى في قلبه من كلام مولاه . فلما جعفر ارضى الله تعالى عنه  
 كان يشاهده الصادقون في شاهد السوية يوسف عليه السلام فان كان في مثل هذه الحالة لا يخفى في الغالب عن بصاير  
 الصادقين ثم روي ابو نعيم في تخية عن كثير من الوليد قال كنت اذا رايت من شوذذت زكرت الملائكة عليهم السلام وروى  
 ابن السني في في اماميه عن الامام ابي العباس صاحب تفسير العربي قال لم يبق في برمن ان يكر العقاب افقه منه ولا يكون بعده مثله وكذا  
 يقول انه مك في صورة انسان وفي قوله ولا يكون بعده مثله نظر وقد يكون للمؤمن حاله لا يتحقق فيها بالملائكة عليهم السلام وان  
 لم يكن موصوفا ولا محمولا وهي حاله الضعف والافتقار في الله تعالى من امرض او فقر او جوع او غلبة حر او انقطاع عنصبيه  
 فانه حينئذ يرفق نفسه ويهرب من ربه ما لا يتفق له في حاله القوة والانتصاب باعتبار ما يتوكله الصدق وان كان افقره لانزسا  
 باعتبار رخصته ولذات كانت دعوة الاسرف والعالم والمريض والضعف مستجابة كما تنطق بذلك الاحاديث الشريفة وروى  
 ابن داود عن محمد بن رضى الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فزده يدعوك فان زعاده كدعاء  
 الملائكة **فصل** اوحيت من ان العبد يجوز ان يلحق بالملائكة في كثير من صفاتهم الرفية في الامان والحيثية  
 خصيب ان يشهد في هذه الحالات جواهر الملائكة ورواج الملائكة غيرهم السلام وقد نص على هذه المسئلة حجة الاسلام في كتاب  
 الامرين في اصول الدين فقال رضى الله تعالى عنه بعد ان ذكر باب الذكر وهو ان يستمكن ان ذكر من الملائكة ويجوز في كتاب  
 قال وذلك بان لا يثبت القلب الى الذكر ولا في القلب بل يستغرق ان يكون حلتا ومرهما هزله في اثنا ذلك الثقات التي  
 الذكر فثبتت تحت شعاعه قال فرمده بخالفة التي يصبر عنها الفارقون بالفساد وسارضى الله تعالى في تقريره ان النصا وسن  
 قال فان اقرهت النفس في المذكور فان اول الطريق وهو انه يذهب الى الله تعالى وانه المهدي بعد اعنى بالهدى  
 هداية فقال **فصل** في حديث عليه السلام اني زلت في ربي سيدتين فاو الى امردها اب الى الله تعالى ثم دعاب في الله وذلك  
 هو الفناء والاستغراق به قال **فصل** كرس هذا الاستغراق او يكون كرس في ذنوبها فثبت ويبوم فان اذ انتم ذلك وما  
 عدة راحة وهيئة تامة عزم ان احد لا اعنى وضع الوجود تخميني والضم له تمشي السموت وبعثه قدس اللاهوت قال  
 واما يثبت له من ذنوب العالم جواهر خافية ونرواج الملائكة والاولى في صورة جميلة تفيض اليه بواسطتها بعض  
 الحقائق وذلك في ايمان به ان حضوره من الملائكة وكيفية بطر كح الحق في كل شئ انتهى **فصل** شيخ الاسلام  
 احدث في اخيه في المتصوف في معنى ذلك

- 1- انزل ان تعيب في الوجود غلت وتدرج في الشهود
- 2- فان ليس جميع خلق وذات في التحقيق واخى
- 3- هدهى الله اليه فاهتموا ولا يصلوا عن هذه تعهدوا
- 4- من عاب في ذي الحضرة المباركة راي بما جواهر الملائكة
- 5- مثلها ارواح الملائكة مخالفا فيما بنا وليا

وهذه من شربة في معنى منها عدة بعض صالحا البشر عن انبياء لبعض الملائكة لانها صحت منهم جبرئيل عليهم السلام  
 وقد شرفوا بنسبها وروى في ارسنا الير ما رو حقا فتمثل بها بنسبها وروى في ارسنا الير ما رو حقا فتمثل بها بنسبها  
 ان الله اصطفى وفهرت واصطفى على نساء العالمين وقد حان احاديث صحيحة كثيرة تشهد بخوار روية البشر للملائكة  
 في حديث روية النبي خبير بل في صورة راحة اكلى وقد تقدم بعضها واحاديث روية الملائكة في غرة بدر وعرضا  
 وحديث فر رضى الله تعالى عنه فقدم في صدر الباب في جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم وسوانه ياء  
 عن الامير والاسام والاهل والاهل وقوله صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل اتم بعهد بكنم وكذلك حديث ابي هريرة رضى الله عنه  
 انه روي في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار احاه في قرية فاحمد الله على ما رجعت اي مربعة مكيها  
 ان الله قال ابن سيرين قال ارجى احاق في هذه القرية قال عياليت عليه من نعم شرفها قال لا يراني احببه الله تعالى قال فان  
 رسول الله المصطفى فان الله قد احبته واخبر في شرح مسروفي هذا الحديث فيقول  
 احبه في الله وانما سبب احب الله تعالى اليه وفيه فضيلة زيارة الصالحين والاصحاب وفيه ان الادميين في الملائكة  
 انتهى وقد ذكرت لينة المسئلة اذ احرى في كتاب من التوحيد الذي عني شرحته فيه العبة للمرحوم الله تعالى اذ قلنا  
 بمحو روية الملائكة لبعض البشر فربما يتعقد لهم روية على صلحهم ام متمشوا بصورتهم في حال الرزي لا مانع من روية  
 الملائكة على اصل حقيقتهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل عليه السلام على صلحهم مرتبا وما جاز ان يكون معرفة النبي

حاران يكون كرامة لوفى ومنع بعض العلماء من روية جبرئيل عليه السلام على صلحهم الملائكة صلى الله عليه وسلم وقال  
 خصايصه قدام **فصل** وقد يتانس للاول بكار واه الير في وعرضا عن عار رضى الله تعالى عنه ان خزة بن عبد المطلب  
 الله تعالى عنه قال يا رسول الله ارى جبرئيل في صورته قال اقد فترى جبرئيل عليه السلام على خشة كانت في انفة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع رأسه فزاي قد سمع من الرزق الاخر ولكن الطالب ان يتخيل الملائكة للصالحين  
 في صورة ما نوسه لهم للملائكة قال الله تعالى ولم جعلناه ملكا لجملناه رجلا وقد تقدم حديثين عبد بن رضى الله تعالى  
 عنهما كان الملك يتصور في صورة من الناس يتصورهم بصي في غرة بدر فاشهد روى اله نيوري في حقاينة  
 والتطير في تفسيره عن محمد بن جبرئيل بن سليم عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال لم يسمع احد بالوحي بل في عرسه الله صلى الله عليه  
 وسلم الا ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فانه اذ اخبر صلى الله عليه وسلم فوجدته يوحى اليه فسمع انك لا تهدي ساهب  
 ولكن اسر ردي من يشا وهو اعلم بالمرتبين **فصل** ولت الصدق عايشة رضى الله تعالى عنه خصوصية قرينة من  
 هذه الخصوصية التي لا يبراهم قيود روى البخاري والسرياني والنسائي عن ام سلمة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يما دام سيرة لا تؤدوني في عايشة وابنه واسه ما ينزل عن الوحي وانما في لحاق ساعة فمكن غيرها **فصل** في  
 ملازمة الطهارة والذكر والابانة الى الله تعالى توجب دوام محبة الملائكة عليهم السلام ومحافتهم على النبي وهدى الضياع  
 عنه فاعلمت من احكام الملائكة بانها ذكرها ولقوله صلى الله عليه وسلم هزله وهذه الاجساد هم كبراهه فانه ليس من محمد بن بيت  
 خاهر الايات منه في شهاره ملك لا يقرب ساعة من ليل الا قاله للمسلم اشرف نبيات فانه نيات عاشر روى في الخبر في معجزة  
 الواصل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها وروى البخاري وهو على شرط مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا روى الرجل الى فراشه استدره ملك وشيطان فيقول الملك اقم بخير ويقول الشيطان اقم بشر فان ذكره ثم قام نيات  
 الملك بكواه وانما استيقظ قال الملك اقم بخير وقال الشيطان اقم بشر فان قال للمهدي ردى عن نفسه ولم يعترا في مقامها  
 لخدمته انى السموات والارض ان تزوا الى آخر الماية لخدمته انى يمشى السماء تنفع على المرض الا بالذنه فان وقع عن سرير  
 ومات دخل الجنة وروى الامام احمد بسند رجاله الصحيح عن شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من رجل باوى الى فراشه فقرأ آية من كتاب الله تعالى اذ نصت الله اليه ملكا يحفظه من كل شئ يود به حتى  
 حتى يربق بين ربه وفي الخبر جبرئيل عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال وكنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظه من  
 انظر فاني ات حمل بخوفه من الطعام فذكر حديثه وفيه قوله لاني هريرة اذا او يتان فراشه فاوانية اكربى لم يزل من  
 من الله حافظ ولا يترك شيئا حتى يصح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهو يدوب ذات شيطان قوله حافظ  
 اي ملك يحفظك وروى النضراني بسند حسن عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما من ركب يخلوا في مسيرة الله وذكره النار فملك ولا يكلوا بشرا وكه النار في شيطان مستر هل يجوز المعصية  
 على الملائكة عليهم السلام ام لا فان القرطبي اما العقل فلا يبر فوقع المعصية من الملائكة وان يوجد فيهم خلاف ما يجوز واه  
 مخلوق فيهم المشروبات اذ في قدرة الله تعالى كل موهوم قال ووقع هذا الطائر لم يدرك الا بالسمع ولم يصح اني ذكر هذا  
 في تفسير سورة البقرة بعد ان قطع بعض ما روى عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم انه من الفناء ما  
 اولاد ام في زمن ادريس عليه السلام غيرهم للملائكة لقاه الله تعالى اما انهم لو كنتم مكالهم وركبت فيهم ما ركب فيهم حتى شرفوا  
 حمة مثلما كنتم فقالوا سبحان الله فانى لنا ذلك قال واخاروا فاعلموا ما حيا ركبهم واخاروا هاروت وماروت وارتبها  
 الله تعالى الى الارض فركب فيهما الشروقه فامرهم شرف حتى فناما مرة سيرة الزهرة اخصيت ابرهما فواداها عن مصلحتها ان  
 بر حيا في ديرها وبشرب الخمر فقتل الحسن الذي حرم الله واحداه وشرها وفتاها وسالتها عن الله الذي يصعد اليه  
 الى الساقية ما تتكلم به فعرضت فسجنت وكما وروى في كتاب حشر روى عن محمد بن يونس بن جاني  
 غلاما حرم الله عليه ما وى غير هذا الحديث فليس بخان المنياء وعرضا بالاخيرة واخاروا غدا بالذبا فها بعد ان جابوا في سركبهم  
 وتسلوا عند مقتبين وليس فيهم وبين الما الا قد بشرر وهو ابهرمان من العطن وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وما روى  
 ذار في المعرفة وسريلا بستمما وشتمما ويقول ان سريلا كان عثورا باليمن وان الزهرة كانت صاحبة هاروت وماروت  
 شنت نص شيخ الاسلام ابو العليل بن حجر العسقلاني عن ثبوت هذه العصاة بالهاروت من طرف تعدده مرفوعة الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وموقوفة على من تقدم ذكرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ومن حرمها الامام احمد وابن حبان والير في جبر  
 وقال شيخنا اسلاف والذي في تفسيره امر ان قطع بجملة ذلك ونقله عن ابن حجر  
 وصححه بعد من ما ينزل . . . . . فيسألون الناس بالاساس  
 وهو اخبار ايضا باليريا . . . . . على الخطاب بدار يعبا

ربح  
 رخ

وحبب صحابته ابراهيم بن قيس...  
حار وقوع الصغار من ابي ابي...  
ياخذ من مونة الاستونة...  
خوهر من الشربة...  
ام عليه وسوا في اذه...  
رعى الله تعالى...  
واقته لا تكون...  
من الملايكة...  
من حيث ترتيب الشربة...  
تاوي فان...  
فبه من يسد...  
حق ان...  
والرحيم...  
التي...  
ملايكة فقال...  
ب...  
من ان...  
ففي ذلك...

معرض في ذات...  
به اخوان...  
في حقه...

وما كان...  
امضيه...  
تاين...  
واقته...  
عنده...  
ان...  
ولو...  
حين...  
ب...  
خبر...  
غير...  
لتم...  
عند...  
وسم...  
حجبه...

ورفته...  
سليم...  
الذي...

الى الحان الذي...  
فاخرت ورقة...  
حيما وصيانه...  
وايس فيه...  
ومن ثم حضرت...  
في عزتها...  
اقتت بالبر...  
فارسه...  
فما نظرت...  
والسنان...  
استماع...  
الصورة...  
بكل...  
ففتح في...  
على ان...  
ونظرة...  
حصان...  
حار عن...  
ايضا عن...  
لوط...  
لم...  
لمتبعون...  
ويستحوون...  
من...  
الرباط...  
وانت...  
دليل...  
الامر...  
لم...  
فان...  
به...  
هذا...  
لما...  
نبا...  
ان...  
كنت...  
لكن...  
لست...  
عند...  
د...  
د...  
د...





فقال فقتله وكلمه ما به ثم سز عن ادعاه الارض فدل على رجل عاقل فقال انه قتل مائة نفس فهل له من ثوبه فقال نعم ومن  
يحوه بينه وبين السوية لظنوا الارض كما وكذا فان ربنا ساجد وان الله تعالى قاعده معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء  
فانظروا حتى اذا انصاف الطريق اتاه الموت فاجتمعت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاهدنا ناسا  
معتادا وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فانهم ملت في صورة بشر فجهنوه بينهم فقال قيسوا بين الارضين والى  
الارضى كان ارضي فجهنوه فقاوه فوجدوه اذ قال الارض فقمصه ملائكة الرحمة فالت هذا الحديث موافق لقوله تعالى في  
نفسه يا ارضي ان رحمتي تغلب غضبي ولما اوم على الملائكة في هذا المقام بان كل ارضية منهم قائمة بامر الله تعالى ولولم تخضعوا  
لوازمهم في الامور وفي هذا الحديث دليل على ان الملائكة عليهم السلام تعبدون باجتهاد وروى في الخبر في النبي  
عنه عبد الله بن ابي ابي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم والملائكة  
ملائكة الرياسة والكرام فالملائكة تحفظ فيهم من مذنوب الصديق وهذا منهم من باب هجران هذا المصعبان وروى  
الترمذي وجوزهم عن ما عرفت في الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتب الرجل كذبة بما عده الملائك  
ميا من منن واجاربه وانما يد الملائك تحفظه ويقاونه استقاموا الى به صاحب من الكتاب واستباح الكذب وكجو  
من الاعمال السيئة وانما قول النبي واستقاموا به بالسر بالجواس الظاهر من قوله روح وهاني والروح تترك من  
نفس الجاهل وقبحها ما يسر له عند الفصح رايحه تدرت بحماسة الشم وروى الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي انك لا تعلم الموتى ولا تعلم ما في صدورهم ولا تعلم  
الله ما سرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق ان السلام والرحمة من الملائكة وفي هذا الحديث انهم يرسون  
السلام الى كل خير ويدكرون عند اهل خير عليهم كبر وفي ذلك اذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم اني مررت على ابي هريرة رضي الله  
عنه تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجة قد املت معها  
انا في ادم او فقام او شراب فاذا هي املت فامر جبريل بالسلام من ربه او شرها بيت في جنبه من قصص لا صاحب  
فيه ولا نصيب وروى في الخبر الترمذي في نوابر الاصول والطبراني في المعجم والشافعية في الدين المعنى في الاحاديث  
المختارة عن عبد الله بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال ان ابي جبريل عليه السلام فقال افرأى السلام وقوله ان رضاه حكم وان  
قصصه عن روي في الامام احمد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يورحسان  
روح القدس ما نال في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى في ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بن ثابت اجمع المشرقي فان جبريل بعثت وروى في الامام احمد عن ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه قال مر جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشد في المسجد فنظر اليه فقال كنت اشد في ربه  
ما عوجرتك فكنت لم التفت حين ابي ابي هريرة فقال اشهدك باسمه يا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
احد عن الامام ابيه مروح القدس قال نعم وروى في ابن اسيد في المغازة عن ابن جبريل عليه السلام اعان  
كسنا نابت حتى من حث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعي بيتا في هذه الاحاديث دليل على ان الشاه  
انصر في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما اهداه وكودت مما رعى به الملائكة ويسمعون ايمه بل في حديث  
ابن مريه انه من فعل جبريل وهو اصل الملائكة عليهم السلام وروى في المنيوري في الفجاسة وان غسك رسيد فيهم  
عن انس رضي الله عنه ان الله تعالى باحترافه اني ما بل عيشت ملائكة لغير الشرا وملائكة حيا والملائكة  
الصحة والشفا وملائكة العنى وملائكة الشرق وملائكة المروه وملائكة الجفا وملائكة الجرم وملائكة السيف وملائكة  
الناس حتى اتروا اذ افرق فقال بعضهم لبعض افرقوا فالت ملك الالبان اذا اسكر المدينة ومه فقال  
ملك احياء معن وقال ملك ايتنا الناس انا ايه فقال ملك الصحة وراعت فقال ملك الجفا  
وان اسكر المعرب فقال ملك الجرم وانا معن فقال ملك اسيف انا اسكر الشام فقال ملك  
الناس وانا معن فقال ملك ايتنا اقيم ها عا فقال ملك مروه وانا معن فقال ملك  
الشرق وانا معن واجتمع العنى والمروه والشرف بالعراق فمعنى اقامة الملائكة بهذه المعاني بالعراق  
ان سلطان تلك المعاني بعرف وان كانت موجودة بصيرة اذ اهلها فيها اكثر منها في غيره وكذلك تسمى الالبان واخبا بجزيرة  
معناه انهم فيهم الشر منها في غيرها وكذا النبي صلى الله عليه وسلم في الخلية عن سبط خواص انه قال الناس ثلاثة اصناف  
صنف منه الملائكة وصنف منه البراهم وصنف منه الشياطين والملك الذي خلقه الملائكة فالومونون في شيرهم ونزارم  
قاضي يكون اهل الطاعة واما الذين شبه البراهم فاحسب يسلمهم هم الاكل والشرب والكساح واليوم قومه البراهم  
والذين شبه الشياطين فالتهم في معصية الله وما فيهم من روي في اسرار وادبهم عن ابي سعيد رضي الله تعالى

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملائك يناديان يقول احدهما اللهم اعطهما من فضلنا ويقول الاخر اللهم  
اعطهما من فضلنا وكان موكلان بالصورة يتفران متى يومران فينفيان وملائك يناديان يقول احدهما يا باغي الخير هيو ويقول  
الاخر يا باغي الشر اقص وملائك يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء ويقول الاخر ويل للنساء من الرجال وروى  
المام احمد في الزهد عن كعب قال قال احد في الكتاب ما من ادمي الا وفي راسه حكمة بيدي ملت فان ارفع وضعه الله تعالى  
وان تواضع رفعه الله عز وجل وروى الطبراني باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما من ادمي الا وفي راسه حكمة بيدي ملت فان تواضع قيل الملك ارفع حكمة وان انكر قيل الملك مع حكمة واخرجه  
المنار بنحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه باسناد حسن وروى في ابن ابي الدنيا في كتاب الكرامين عن ابي بصير  
قال ان الله تعالى خلقنا الملائكة عليهم السلام نصفه نبي ونصفه فاريقوله يا مولانا بين النج والنا والنا بين قلوب العباد  
وروى ابو بصير عن عبد الرحمن بن مسعود النضري قال ان الله سبحانه وتعالى خلق نصفه نبي ونصفه نار صلاته يقول اللهم  
لا اله الا انت بين هذا النور وبين هذا النور هذا النج يطبق النور ولا النور يطبق النج والنا بين عباد المؤمنين قال وكان يقال  
ذلك في نهام وروى ابو بصير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الملائكة في اسماء فاذا  
نظر الى عبد على بعاثة امره ذكره ويستمع فقاوا في السيلة فلان والارليلة فلان واداروا وعبد يعمل بحسنة الله تعالى فتوا  
حسرت السيلة فلان هلكت السيلة فلان قريست ومثل ذلك لا يكون فبما ان الله تعالى اظهرهم على حقيقة الامر واهمهم  
بذلك فانهم كما قال الله تعالى ويصنعون ما يوردون ويحتمون ان يكونوا فيهم حسن السيلة فلان هلكت السيلة فلان من باب الرحمة  
واناسف عليه لان باب التفكير بذكره فان هذا من خلق بني ادم لان خلق الملائكة وروى ابو بصير في روي في كتاب التفسير  
والصلة لان مباركت في زفايده عن مجاهد قال ان الملائكة مع بن آدم فاذا ذكرها الملائكة قالت الملائكة ولت غصه واذ  
ذكره بسوء قالت الملائكة ابن ادم استور عورتها اربع على نفسها واحدا الذي استور عورتها وروى في الحكيم الترمذي في نوابر  
الاصول عن جبريل بن جبريل رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم بالناس صورة الصبح فمما فرغ اقبل بوجهه على الناس  
رافعا صوته حتى كد يسمع من في القوم وهو يقول يا مفضل الذين اسلموا بالسخنم ولم يدركوا الايمان في قلوبهم لا تودوا ولا  
ولا تعيرهم ولا تشعروا عزائمهم فان ما يتبع عن اخيه اصل يتبع الله عز وجله ومن يتبع الله عز وجله يبعثه الله عز وجله في  
قيل يارسول الله وهما عن من سرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استورا عن المؤمنين ان كتموا ان كتموا ان كتموا ان كتموا  
سدا نوب فيماتك الله عنه سورة سزا حجتى لا يبق عليه منها شي فبقوا الله تعالى للملائكة استورا على عباد الناس  
وان الناس يعيرون ولا يعيرون فتمت به الملائكة باجتهاد استورا من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه سورة  
ومع كل سترتعة استار فان تاب في الذنوب قالت الملائكة ربنا الله قد غلبنا واقد ربنا يقول الملائكة استورا عبادي من  
الناس فان الناس يعيرون ولا يعيرون فتمت به الملائكة باجتهاد استورا من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه سورة  
ومع كل سترتعة استار فان تاب في الذنوب قالت الملائكة ربنا الله قد غلبنا واقد ربنا يقول الملائكة استورا عبادي من  
الناس فان الناس يعيرون ولا يعيرون فتمت به الملائكة باجتهاد استورا من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه سورة  
قالت الملائكة ربنا الله قد غلبنا واقد ربنا يقول الملائكة ربنا الله قد غلبنا واقد ربنا يقول الملائكة استورا عبادي من  
الذي الله عنه وعن عورته وروى في ابن ابي شيبة عن حنيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نروي عنه الله وما يعرضه للطلاق فيقول للملائكة استورا عنهم عن نوابه فاذا راوا نوابه فلو ان ارب لا يعرضه ما حاسبه  
من الدنيا ويقولوا سعدت الكافرة ويغنى السلاء واستطاله الدنيا قال فيقول للملائكة استورا عنهم عن نوابه فاذا  
راوا نوابه فلو ان ارب لا يعرضه ما حاسبه من الدنيا ويقولوا سعدت الكافرة ويغنى السلاء واستطاله الدنيا قال فيقول للملائكة  
واكاد في صيد السمك وروى في ابن ابي شيبة عن الحسن قال لما خلق الله ادم عليه السلام ودرسه قالت الملائكة  
ان الارض لا تسهرم قال اني جامل موتا قال اذن لا يهرم عيش قال اني جامل امل وروى ابو بصير عن عبد الله بن ابي  
رحمة رضي الله تعالى عنه قال اذ اجس قوم فلم يذكر الخنة والنار قال الملائكة اعطوا العظيمة ومن سرف ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اناسوا العظيمة فلما دعا العظيمة ان رسول الله قال لينة والنار وروى ابو بصير عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنها ولما ذكر الخنة ان يطلب من الله وذكر النار ان يستعاض به منها اذكرها وما فيها مما ورد به الكتاب والسنة ترغيبا  
لنفس الرابرة والجره في الجنة وترهيبا من النار وروى في ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحرف رضي الله تعالى عنه قال من  
شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا مضر بارة مرضية ولا يابسة الا ملك متوكل بها باقى الله يعملها كل يوم وروحها اذا ارضيت ويوم  
لا يبيت وروى ابو بصير في العظمة عن الحسن قال ما من عام باقر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع امر  
كنا من الملائكة يتسبون حيث يقع فيه المطر ومن يزرقه وما يخرج منه مع كل قطرة وروى في خطبته وصحة وبيعتي وروى في



وتأخذه الابه وما يعبر حدود رثك الاله و في حديث الاسرائيل تخرج على السواحل بعد واستمع قيل من هذا قال جبريل  
قيل وممعت قال محمد يتي و قد بعث الله قال قد بعث اليه فخرج بها وادابا بر ابراهيم من طر حرة الى البيت المعمور فاذا  
هو يوم كذا يوم سمون الف ملك لا يهودون الاله وواو مسك وعجزه من حديث النبي وقد سبق ان ذكر واحد من بني  
ده موكل به مكان بل ما كنه حقه و كلفه عليه روى حديث اخرج من جبريل و يروي في الدليل وغيره عن ابي سعيد  
لخديري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المأسع في ورفقة من اوراق سدرة المنتهى ملكا وهي  
شجرة في جنه يسير اركب في ظلمة ليلية عام نابضها ونفسه في الحديث ان ما من موضع شرا وربعة اصابع من اسماء الاله  
وفيه ملك ساحر وروى في الامام احمد ومسلم واخر ونا عن عاتبة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق لجان من نار وخلق آدم من طين وروى الطبراني بسند حسن عن من  
شدس رضى الله تعالى عنها قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام يباحيه اذا انشق افق السما  
فاقرا جبريل يتصالح ويدخله في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا محمد ان ربك يفتيك السلام ويجيرك بينا ان تكون ملكا جيا وبين ان تكون نبي محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان راى بيده ان تواقع يعرف انه في نافع حديثي فخرج ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اربنا ان  
اسلك من هذا اقرت من حالك وانتصلي عن امسنة من هذا جبريل قال هذا اسرافيل خلفه ايه يوم خلفه بين يدي  
صا وقد فيه اليرفع طرفه بيده وبني الرب سمون نور ما صرا نور يريه نواضه اذا احرقا بين يديه النوح المحفوظ فان اذن  
انه في شئ في السوا في الارض ارتفع ذلك النوح فغضب جبريل فغضب عليه فان كان من علي امر فان كان من علي امسك  
امره وان كان من علي ملك الموت امره فله يا جبريل عني شئ انت ذن علي الرياح وخبون قد  
عني شئ ميكائيل قاس على الشبان وانظر قس عني شئ ملك الموت قال عني قس انا قس وفاضت انه  
هبط الى اقيام الساعة وما ذلك الذي رايت مني الا خو فان قيام الساعة وروى في ابا اي اله يباعن عفا من يارقان اذا كان  
ليلة نصف شعبان رفع الى ملك الموت صحيفة يقال قبض ما في هذه الصحيفة فان البعد بغير من الغرس ويكبح  
ناز واج ويبي اصيل وان اسمه قد سمع في اموي وروى في الدنوري في الجباله عن راشد بن سعد مرسل قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة النصف من شعبان يروحى الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واما  
سوءه من الحديث لم يرفع روى في ابن جرير ومن اسد روى ابي حاتم عن خزيمة في قوله تعالى فيها يعرف كل مرجم قال  
في ليلة النصف من شعبان يرمى الراسمة وسبح الاحياء من الاموات ويكتب لخاص فبازاد فيهم احد وانا يقص منهم احد  
وانما كثر وروى ان المراد ليلة من ركة التي انزل فيها القرآن وفيها يعرف كل مرجم ليلة القدر من رمضان قال في المشاف  
وقيل بين في استباح ذلك من اموي هبوط في حية مرة يعني ليلة النصف من شعبان ويقع حراج في ليلة القدر  
فبذبح نسخة الارزاق في ميكائيل وسبعة اخرب ابي جبريل وتلك الزلزلة والصواعق وحسنا وسبعة النوح في  
انجيل صه حبه الله يا وهومك عظيم وسبعة المصائب اي ملك الموت وروى في ابو شيح في كتاب الحقه عن من  
قدس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين مكبي جبريل بمسيرة خمسين عام بلغ بالسرع الطيران وعن  
ابو سعيد روى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في ليلة القدر ما يراه جبريل من دنة يخرج فينتقم  
لاخو الله من كل قشرة يقصر منه ملك وعن لعلاء بن هريرة قال خرب في كل يوم اربعة مئة من نراكوش ثم ينقص كل قشرة  
يخون منه ملك وروى ان ابا عبد الله بن المبارك في الزهد عن ابي شهاب وهو الزبير بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال جبريل يشبه السلام ان يراى الله في صورته فقال جبريل انك لا تحيق ذلك قال اي احد ان فعل لخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في امسلي في ليلة مقرة فاقاه حير في صورته ففنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى ثم اوقف  
وجبريل مسده وواضع احدي قدميه على صدره والآخر بين كفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اراى ان شيئا من  
خلق هكذا فقال جبريل فكيف نورانية ابريل ان له لاشي عرجاها منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش  
عني داه وانما يتصالح الاحيان عظيمة انه حتى يغير من الوضع حتى ما يجعل عرشه الا عظيمة الوضع نعم الواد والصاد  
المجد وقس وروى بالوجه هو المشعوه ما برر صغار احصا في جبريل وقال ابن ابي عمير ان جبريل هو المصور وجده  
ومعان وروى ابو شيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني ان اسرافيل مودن اهل السما فيودن لاشي عثرة  
ساعة ثم ايام وانا في شراعة من الليل لكل ساعة فادب بسبع ناديه من في السموات السبع ومن في الارض السبع الا  
جبريل وان من يتقدمهم عظيم الملائكة فبصلي بهم قاس وسعد ان ميكائيل يوم الملائكة في البيت المعمور وعن عكرمة بن  
خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي خلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادري فينا جبريل عليه السلام فقال يا جبريل او خلق

اكرم على الله قال لا ادري فخرج تم هبط فقال اكرم خلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واما جبريل  
فصاحب لشرب وصاحب المرسين واما ميكائيل فصاحب كل قشرة تحفظ وكل ورقة تمت وكل ورقة تنفخ واما  
ملك الموت فهو كل يقبض كل روح عب في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم وعن هار بن عبد الله رضى الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مير حصر الى الله  
هسرين عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بين يديه خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله على رسنه وميكائيل يمتقي  
الكتب التي ترقع من اعمال الناس واسرافيل كثر لته الحاجب وروى في الامام احمد وابو الشيخ والحكم وصححه وابو شيح في  
في البهت وغيره عن ابي سعيد الخديري رضى الله تعالى عنه قال اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره  
وروى ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا اذكر عبد اياهم عليه قال فلان  
ابن فلان فعل كذا وكذا من فاعني صلوات الله عليه ثم سئل ميكائيل جبريل عليه السلام ما احدث ربنا فيقول فلان ابن فلان ذكس  
يا حسن عنه ففنى عليه صلوات الله عليه ثم سئل ميكائيل جبريل ما اهل السما فيقول اذا احدث ربنا فيقول فلان ابن فلان ذكس  
فلان يا حسن عنه ففنى عليه صلوات الله عليه فلان تران ترقع من سماواتي ترقع على الارض فاذا ذكر عبد يا رسول الله قال  
عبي فلان بن فلان عني كذا وكذا من مصصتي ففنى عليه ثم سئل ميكائيل جبريل عليه السلام ما احدث ربنا فيقول فلان ذكس  
فلان بن فلان يا رسول الله ففنى عليه صلوات الله عليه فلان تران ترقع من سماواتي ترقع على الارض فاذا ذكر عبد يا رسول الله  
ههرة رضى الله عنه المتقدم ويدخل هذا الناس في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي تفسير قوله تعالى يجعل  
لهم الرحمن ودا وروى في الهيم الرضا عن زيد بن رفيع رضى الله تعالى عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو يسلك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل الحواك فقال جبريل يا رسول الله  
الرضا في ابي ناول ميكائيل فانه آسر قد است لعل مضاه اقدم فضيه اشارة الى ان خلق ميكائيل قبل خلق جبريل  
ويش معناه انما افضل واكرم فاسبق از جبريل اكرم الملائكة وانتم الى الله وروى في الامام احمد في الزهد عن عاتبة  
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عني عليه ورأسه في جبرها فبضت تسبح وجهه وتذعوانه بانها في افق  
قال لابل اسان الله الرفيق الا عني مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهما السلام وروى في الحديث وصححه عن ابي الصديق عن امية  
وهو سامة بن جبريل رضى الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الخ ففنى فيه من فضي النبي صلى الله عليه  
وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمته يقولون انهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعودت من  
المارث مرات واخرجته ابا السني ولفقه ثم سمته يقولون وهو جالس وفي الاضافة الرب عز وجل اي هو اذ وانه  
رب كل شئ اشارة قال بعض المعارفين ولهذا الذكر خصوصية في هذا الوقت في حياة القلوب فان جبريل صاحب الوحي  
وبه حياة النماهي وميكائيل صاحب مطر والسحاب وبها حياة الارض ومن فيها واسرافيل صاحب النوح المحفوظ وسبح  
في الصور وبه حياة الخلق ومحمد صلى الله عليه وسلم فضل من احيى الله به القلوب والاسلام واداحى قلب عبد قس  
من النار وروى في ابن عسار عن معوية بن ابي قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من احيى قلب عبد قس  
عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش قمين قطع بر امين فاذا كنت فوئت وما كنت امانك قال اذ فوئت في هنت اي  
مدين لوط وهي اربع مداين وفي كل مدينة اربعة امدق من سوي الدراري فحلتهم من الارض السلي حتى سمع احسن  
السما السموات الدجاج ونجاح الكلاب ثم هويت برن ففتم من واما الذي فم او ريشي فقد وثه في عجزه وروى في عبد  
حميد عن ابي محمد في قوله تعالى الامام جبريل عني قال ان اسرافيل هو يعقوب عليه السلام وكان رجلا بهيما قس  
مكا فعالعه فصرعه الملك ثم ضرب الخنجر في ارضه يعقوب فاصعب به بطش به فقال ما انا انا ركك حتى نسيت اسمي  
فسماه اسرافيل فترى ان يوجهه ذلك العرق حتى حرقه من كل دابة وفي قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اوقيا اجنحة منى  
وشات ورياح قال قتادة بعضهم له جنادن وبعضهم له ثلثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة ورواه ابن جرير وابن  
ابن حاتم قال ابن حاتم الملائكة الاجنحة من الاثنين الى الالف عشرة الساب وعباب الحوارث اجنحة ثم عشرة عشرة  
واجنحة الملائكة رتبة وخبر على السلام ستة اجنحة جناح المشرق وجناح المغرب وجناح عن يمينه وجناح  
مهم من يقول على ظهره ومهم من يقول مشرد له اربعة ارجاء بن المشرق وقوله رغبة جمع الرغب والرغب سالف مع  
اشعر الربيش وليمه قاله في القاموس وروى الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن من رسول  
رضي الله عنه قال اذا حدثتكم بحديث اتصتتم بتصديق ذلك من كتاب الله ان الله الملائكة اقل سبحانه وبجده  
واخبر به ولاله الا الله وانه آسر وتبارك قبض غير من ملك ففهم تحت جناحه ثم معه بين اي السما فاس  
بين على جمع من الملائكة الاستغفر والغيبين حتى يحيى بين وجه الرحمن ثم فر الى بصعد الكرم الصيب والهل الصبح برعه

وروي الحبيب البغدادي في المنطق والفتوح عن وهب بن منبه قال الروح ملك من الملائكة له عشرة الف جناح ما بين  
 كرحا حين مناه ما بين المشرق والمغرب له الف وجه كوجه الفيلان وشفقتان وعينان يسبحون الله تعالى وروي ابن المنذر  
 وابو ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء بن عباس رضي الله تعالى عنه ما في قوله ويسطونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
 عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وشفقتان يسبحان الله الى يوم  
 القيمة وروي ابو هونان والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال هو ملك من الملائكة له  
 سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان منها سبعون الف لسان لله يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من  
 كل شئ حتى يخلق مع الملائكة الى يوم القيامة وروي ابن النجار في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملائكة  
 لا يراه الملائكة كذا في كتابه صافية والروح خلق يسائر به عليه ولم يطلع عليه احد من خلقه وهو قوله تعالى ويسطونك  
 عن الروح قال الروح من امر ربي وروي البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى ويسطونك عن الروح  
 قال الروح ملك وروي ابو حاتم وابو الشيخ عن عطاء بن عباس قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا وروي  
 ابن المنذر وابو الشيخ عن معاوية بن حبان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي وروي  
 محمد بن حميد وابو الشيخ عن الصمدي في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة قال حريبا عليه السلام وروي ابو الشيخ عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ان حريبا يوم القيامة لثياب بيضاء يلبسها من بعد فراقه من عذاب الله يقول سبحانك  
 لانه انما انت ما عبدت انت حق عبادتك انما عبدوا من قبلك في الفناء والظلمة انما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة  
 صفا ومما يروى ان الروح حريبا في قوله تعالى انما هي الايمان فانه حريبا بالثبات والخير بين ربي والشيخ في  
 العظمة عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انما هي الايمان فانه حريبا بالثبات والخير بين ربي والشيخ في  
 مثل ريش النور اويس وفي كتابه اترمدي وحده عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم روي حريبا عليه  
 السلام مرتين مرة عند سره الصلوة ومرة عند حياته له سبعة الف جناح قد سد الف بل في الصلوة يحس بها عن ابن مسعود رضي الله  
 تعالى عنه في قوله تعالى فكانت قلوبنا فوسقنا والذوق في قوله تعالى انما هي الايمان فانه حريبا بالثبات والخير بين ربي والشيخ في  
 وشراف في اخرون عنه قال روي رسول الله صلى الله عليه وسلم حريبا في حورته وله سبعة الف جناح كالجناح من اذن الفوق  
 يسقط من جناحه اربعة اوسين وامر روي انما هي الايمان فانه حريبا بالثبات والخير بين ربي والشيخ في قوله تعالى انما هي الايمان  
 حكمة وغيرها كونه جناح من الملائكة وروي البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان كل ليلة القدر ينزل حريبا عليه السلام في كسبه من الملائكة يصلون على كسبه قائم لخدمته وهو يصلح لتفسير قوله  
 تعالى منزلة الملائكة والروح يربا بان ربه من كل امر سام هرحا مطع الخبز قال الحسن في قوله سلام هي اذا كان ليلة القدر  
 لم تنزل الملائكة تخفق بالاحكام ما السلام ما الله تعالى والرحمة من لدن صلوة المغرب او طلوع الفجر روي ابن المنذر في كتابه  
 جنة ان الروح حريبا في قوله يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل  
 من الايام روح روي حريبا ورواه حريبا ورواه حريبا ورواه حريبا ورواه حريبا ورواه حريبا ورواه حريبا ورواه حريبا  
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من ركع سجدة سوح قدوسا رب الملائكة والروح وروي ابو الشيخ في كتابه  
 عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نفوس الجن الملك العبد ومن رب الملائكة والروح  
**باب التشبه بالاجناس من اهل ادم** **عاشوراء** **الم** **وقفت** **ابو** **ابان** **انما**

بسم الله  
 الحيا  
 مع

طلب الدنيا بعد الاخرة طمس وجهه وحق ذكره وانت اسمه في النار وتولسه طمس وجهه اي وجه قلبه بعينه عيت بصيرة  
 وروي الرضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجلا يتخول  
 الدنيا بايديه يلبسون للناس جنود النصارى من الذين استمروا على من اللصل وقلوبهم قلوب الدياب فيقول امر عن وحين ان  
 تضره ن امر على تجزونه وبني خلفه لا يعثن على اولئك منهم قضة تدع الخيم منهم حيرا ذاور وروي ابو بصير في تخليته عن ابي  
 ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذهب الناس وبقي النصارى قيل ما النصارى قال الذين يشبهون بالناس ويسوا الناس  
 وروي ابو بصير في تخليته عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ذهب الناس وبقي النصارى وروى في تخليته عن ابي بصير  
 الهروي في الغريب والزخرف في القايق وابن الاثير في الزمانيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد قلت في كتاب

لا تضرني بزوي اهل الصلوة واهل التقا والدين او اهل الترم  
 حتى تكون النفس منك شريفة . وعن السفا سقا في زبايات الضم  
 فان اسمت بوسم قوم فانظروا لها قهرم ذهب انرايم واليهم  
 لا ما بين محصلة لا شرفي . عن باوصاف الاما احد يقسم  
 لا تخن مولعا وراحمها . بين الايام صحح فهل تترجم  
 لا يتقى من قربها ونزولها . المالك ارام في نظايق والسقيم  
 مرها التيت ما يخالف محترم . امنت قهرم من برات في الامم  
 وتركت من قبال روي قهرم . معي الهداية في التجر والوهم  
 وحرمة من نفهم وتركت من . حقت رحمة حقة لا يحترم  
 يا عايشا ما انت الا عايش . في الارض لم يربح الذمام ولا الذم  
 انت يا امه العظيم ولا اري . سوي اسمه عفا الما لمة والتم  
 ما انت اي في غرور فانظروا . ارقيت من اسم الترهه بالصل  
 ومن الفتوة بانظام وبالمنى . ومن الهامم بالماجد والسرهم  
 ما انت محبا فاقى اذ لم تكن . نت في خلال الصدق راسحة قهرم  
 اولاً لملك يوم كشف السرف . يوم به حشر البوري الا اللدم

وهي لطيف اهل الاشارات ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انما هي الايمان فانه حريبا بالثبات والخير بين ربي والشيخ في  
 من اتفاق ان تلبس لباس القيان ولا تخرق في حمل اذن الفتوة وحسن ان جماعة من اصحاب ارفقت وخصوا على مشرب الحرة  
 خلقي فقال يا قوم اتقوا الله فانا نقره واخذ الزبي فامر بقرود به وترمود له فمسوا اهرم وقام ثاب من بيهم فقام  
 فقال فخذ له الذي جعلنا من يعرف به ويكرم له واسه لنقرن هذا الزبي حتى يكون امره في الله فقال له بشر احسبه ياخذ  
 منك من يلبيس ارفقه و قال ابو سعيد الحسن بن علي الواعظ في كتاب القايق لاهل القايق في قوله تعالى انما هي الايمان فانه حريبا بالثبات  
 ليس الصوف لطلب الدنيا وادعا فضل الصالحين وتركت قهرم ودم الغنياء والاخذ منهم وادع بعض الحاسقين والعين  
 بين الخالهم والشد وانست الصوف مرقوعا وقتنا انا الصوفي است كما زعمت  
 في الهوى في الامن تصافيا من الكدر ويحك نوحنا

وهذا الباب منع جدا وقد عرفت على طرف منه صالح في كتاب من التوحيد والى تخليته عن ابن خردادقان سمعت فرقة  
 يعني السجدي رحمه الله تعالى يقول انك لستم لباس الخراع قبل العمل ثم روي ابي العاقل اذا دخل كيف يلبيس اذ في ثيابه  
 فان افرح اغسل ويلبس ثوبا فيلبس واسم ثيابه الخراع قبل العمل المتارة في ثيابه ان يرى الصلاح يعني ان لا يفر  
 على اهله ان بعد حصوله فماله فيلخصه وان بعد حلقه وقيل ثوب الامام ابو حامد في الاحياء للصوف والذين  
 يربوا بقا هري الصوفية ومراسمهم وهم يتعموا غوسم في ابحا هذه والرياضة وراقبة الغيب وتفسيرها من واختر  
 من الامام الحفظة وخصه مشا نجيبا يطبق عليهم وعلى كل من تشبه بقوم كرام من العباد والعزما والوعاظ والدرسين والفقهاء  
 في طاهر الزبي مع خضوه من كرام خلاقهم ومحاسن خصالهم وذلك انه من مرام داراة عجوزة سمعت ان الشيخان والبعث  
 من الغائبين نبت اسامهم في الميوانا ويضع كل واحد منهم قهرم من اقصار المملكة فتاقت نفسها اي يقطع بها منتهى قلبت  
 درعا ووضع على راسها معرا وتعت من زجرها بطل ابيانا وتعودت ابراد تلك الثيابات بنوايتهم حتى تسربت ثيابا  
 وتعت كيف عية بنقرهم في الميدان وكيف تحترقهم الايدي وتنفقت جمع ثيابهم في الزبي والمنطق والحر كان وسكان  
 ثم توجهت في العسر نبت اسمها في ريوان التبعث في اوعلت في العسر اعدت اي دوان العرض وامر بان تحترق من

كرم محنته هي محنته . في طيرة التديبير كابين  
 والارقيت ابي الرضا . نياه قربت بما تعانين  
 وسنت من كيد المعاصرين . فاذي المظندين وانفضان  
 وفقرت بالنصر انهم سبوا . على المعادي والمجانين  
 وخلصت من اسرارهم . ذات الاطاف والبراقين  
 ونهجت في نصن لربها . ففيض يد من الخزي ابي  
 ونهجت في البر بنا وفي الاخرى من الاسوار من  
 ونجوت من ضيق الخوف . دون اذي اقدار فان  
 وسنت في جنات عدن بالرضى اعلا المسكن  
 جنات رضوان برسا . رضوان بواب وخانين  
 من جنات الانهار بحر . في النواظر والجمواهر  
 من حر ودين ومن . غسل وما عر السنا  
 ووراء طول العقل فيها . ما يصير من اجواسين  
 وصحبت كل الانبياء . ونزلت في تلك الاماكن  
 وكفالت لحران شري . ففرم بها وان ساكن  
 في ظل عرش الله شاد . معصم في ما وادخل  
 وكسبتك الرضوان منه . لفرضى عنه مقارن

**قصيد** ان الصبي اللطيف مر بها الطابع اسم تعالى ورسوله في جبل الجحان وتاديه الفرائض  
 مع ملاحظة الخب بالاحكام والصدق والخزفة عن العاصي فانه يمكنه ان يفتقد بالمشبه به عن المشبه بن سواه  
 احد والزرار وابنا خزيمة وابن حبان في صبيحهما والبرقي عن عري بن مرجم من رضى الله تعالى عنه قال جازي من قضاة  
 ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات اطهست وصحبت  
 برهصان وقتت وابت الزكاة فمن انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات مع هذا كان مع النبي والصديق والشهيد وانما  
 يوم القيام هكذا ونصب اصبعه ما يرفع والديه ثم ان الصبي كان قد تعالى اطوع كان الى هؤلاء الصوابين اقرب وفيهم  
 ادخل قال صلى الله عليه وسلم الاخركم بالحجر ابي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة قالوا نعم قال احسن اخلاقا رواه ابان  
 احمد وابنا حبان في صحاحه عن عبد الله بن عري بن رضى الله تعالى عنه وانما كان كذلك لان حسن الخلق يجمع الطاعات  
 ولانه وصفا النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى وانت على خلق عظيم وقال ولو كنت فضا غنظا لقلب لانقصوا من  
 حولك فانا يكون من اقصر على تادية الصابغ في القرب من هؤلاء المعصومين من زاد على ذلك جملة من الطاعات ومنها من لخصه  
 وكما ان من اخوان وحسن الخلق كما لو غفل في او عاقرهم ودخل في حشرهم وبقر ان نظامه في مسكرهم وسكوتهم في مزيجهم بيوت  
 قره من مولاه تعالى في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضته عليه ولا يزال  
 عبدي يتقرب الي بالموافق حتى احبته وقد قلنا

اقرب الي الله بقدر طاعتك . فقر به منك بقدر طاعتك  
 بقربه تصحب انبياء . والصالحين لحياتك سانت

**قصيد** ان العبد المطيع يوم القيامة اما ان يرافق الصابغ الذين ليسوا بالانبياء والصديقين ولا  
 شهيدا اما ان يرافق الشهداء اما ان يرافق الصديقين اما ان يرافق الانبياء عليهم السلام وذلك على حسب حبه وبهضته في  
 طاعة الله تعالى . فذيون الصبر مرفقا لك هذه الخواص تختلف باحاطة في فائفة مزيم ونشبهه بقر فريقتهم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الشاكر الصدوق الايمان مع النبي والصديق والشهيد . والترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث ابي  
 سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ورواه ابن الجار في تاريخه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الشاكر الصدوق لا ينجى من ابواب الجنة والنهي ان يدخر ماري الابواب شاقا ينجى من باب اصلا تكونه من اهل ذلك  
 البيان ليخلفه باخلاقهم ورواه ابان احمد والبخاري وعمرها عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من اتقى في سبيل الله يودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير ممن كان من اهل الصلوة دعى من باب الصلوة  
 كان من اهل الجرة ادعى من اهل الجرة ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الصيام الربان ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب

المعرف والدرع وتبصر ما تحته وتضمن بانما ررة مع نصف الشجعان يعرف قدر غايه في الشجاعة فلا جردت اذ هي تجوز  
 ضيف رمة لا تصوق حرا الرخ والمعروف قبل لها اجبي لا استرأه بالملك ولا استحقاق اهل حضرته والتبليس عليه  
 خدوها والقوعا في العير فالعتب انه قال حجة الاسلام وهذا يكونه حال المدعى للتصوف في القيمة اذا كشف عن انفسه  
 وعرضوا على القاصي الكبر الذي لا ينظر في الري والرفق بل ابي سرقب انزى وحرا لطائف ما يفتق بهذا الباب قول سالكين  
 وابضة بن قيس السدي وكان من الطبقة الاولى من التابعين انما كجاب  
 يا ربنا المصطفى غير شيمته . ومن حليقته الافراط والظنق  
 غلبت بالمقد في التقايله . انما التخلق ياتي دونه الخلق  
 ولا يوانيت في ان الرخ . الخوثة وانظر من سق  
 التكر الحق معلوما والكتا . في النايبات ولا هيته فرق  
 يا صاح ان تدبر بالشارفا . يتوحد يد على الدنيا والحق  
 واما الناس وانما عي من . فصار جلا مزيم ومنطق

**قصيد** ان اخلاق الاصايف الاربعة المتار لهم في الامة المتقدمة كبريا هي خمسة  
 في النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت الاشارة الى ذلك في اواخر الكتاب وكان ينبغي ان يكتفى بالمشبه به عن المشبه بن سواه  
 قرر تفوقه في تلك حكم الية من اجزاه شرح المشبه بن سواه من اجزاي ربي ادم وقد تقدمت الاشارة اليها ايضا في  
 هذا ان الله تعالى اخذ كرهولا الاصل في هذه الامة اخي قوله ومن يعص الله واوليائه مع الذين انهم الله عليهم من  
 النبي والاية شارة ان الله تعالى اخذ كرهولا الاصل في هذه الامة اخي قوله ومن يعص الله واوليائه مع الذين انهم الله عليهم من  
 ما وسرهم الا فاشته واتبعه من اطاع الله ورسوله فهو معهم لانه مشبه بهم في ذلك وانه لم يتحقق ذلك منهم بالعمل به  
 معهم من ذلك الا ان اخبره صلى الله عليه وسلم عن اخذ كرهولا الاصل في هذه الامة اخي قوله ومن يعص الله واوليائه مع الذين انهم الله عليهم من  
 تعادى واذا احب الله يتقوا النبي وما ابنته من كتاب وحيته من حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضمنه قال اقرت  
 من واخترت عن ذلك الصديق ابا بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الامة قال لم يبعث بي قط من لدن نوح عليه السلام الا احب الله ميثا قد ليوم من محمد صلى الله عليه وسلم ويضمنه ان خرج  
 وهو حي وان اخبرني قوله ان بين منواه وبصره ان خرج وهم حيا وانجى في ذراره تعالى النبي والصديق والشهيد  
 والناجيين في الامة تنويك وتحريك لغلوب الطامعين اى طلب مقامهم ورجا الخلق بدرجاتهم في اشارة لطابع في انه  
 مما اطاع كان هولاء رفقة في طرقاته تعالى وعنده الله سبحانه وتعالى لا قال وحسن اوليك رفيقا وانشئت ان احب  
 الرفيق ما يذهب الله سبحانه وتعالى في الخطيب البغدادي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لخير رفيق الارض والرفيق قبل الطريق والمراد قبل الرجل ثم استمر وقد وقعت الاشارة الى هذه الثمانية اعلى  
 الخار والرفيق والراد في الامة المتار والراد هو طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وهما عيني التقوي التي قال تعالى فيها  
 وتزود واولا من اهل التقوى والعار هو الله تعالى وسرفقة الانبياء ومن بعدهم وتقدير الامة في اوليك عند الله من  
 ان يبعثهم ان ذلك مقام هولاء في ان المتقين في حسان ونبي في مقصد صدق عند ملكيت مقتدر وقاب  
 تعالى وان لهم عندنا لذي وحسن ما وقلنا تعالى يا ايها الناس انصتوا لربكم واطيعوا امره وان كان حثا فادخل  
 في عبادي وادخل جناتي من ربي الامام عبد الله بن الامام احمد في رواية الرهد عن فداه بن ابوب العتيك وكان الصحاب خبة  
 اعلام قال رايته غنمة في الماء فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال بافادته دخلت الجنة تلك الدعوة المكونة في بيتك  
 قال فما اصحت ابي فاراح غنمة في لطايف مكتوب . يا هادي المضلين . وراحم المذنبين . ومقبل عزرات اعاز من ارحم عبدي  
 ذا الحقا عظيم . والمسلمين كرم اجعبي . واعلمنا مع الاحياء الموقين . مع الذين انعمت عليهم من النبي والصديق والشهيد والجار  
 امين . رب العالمين . وما سمعناه من اعطى شيخ الاسلام ابان وحضرنا وهو يشهد لنفسه رضى الله عنه في سقايعه وتايع  
 وشعابه وهو السنة التي مات في سادس عشر شوالها

ان كنت تعلم ان ما . قد قدر الرحمن كابين  
 فارجع هموتك واسترح . واخذل موازم العباين  
 وانصر على ضرر البسلا . فالصبر غيرت ضامن  
 واخذرتكن متعربنا . في ظاهري وباطن  
 فانه جل لضعفه . فيما يقدره معاونا

الصدقة فقال ابو بكر يا ابي انت وامى يارسون الله ما علمى من دعى ما تلت الابواب من ضرورة فربما يدعى احد من تلك الابواب  
كثيرا قال نعم وارجو ان تكون منهم وروى الطبراني في الكبير بسند حسن عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يتعد يوم حرام وحرام من ابواب الجنة شاور روي الشيخان عن عباد بن الصامت روى  
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اناسه وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
وان عيسى عبد الله وابن امته وكنة القاهل الى مريم وروح منه وان لجنه حق والبارحوق اذ دخله الله من ابواب الجنة الثانية  
شاور روي عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فينبغ الوضوء ويسمع الوضوء  
ثم يقول استغفر الله ان الله اناسه وهذه لا شريك له واستغفر الله ان محمدا عبده ورسوله انما فتح له ابواب الجنة الثانية يدخلها  
ابن عباس وهو عند الامام احمد من حديث اسس وان الى شعبة بن فضال قال ثلاث مرات استغفر الله لا  
انه انما له في اخره فتح له فائمة ابواب الجنة من ابوابها شاور روي الترمذي في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الجنة  
من المظهر من وزاد احمد وابو داود فيه ثم رفع طرفه الى السماء فقال وروى ابو يعقوب والطران في الاوسط عن جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت من جابر مع الملائكة دخلنا من ابواب الجنة شاور روي من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم  
من عند ابن عباس وروى في رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اناسه وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
يا رسول الله قال او احدا من روي الامام احمد والطران في باسما حسن عن عبد الرحمن بن عوف روى الله تعالى عنه وان  
حان في محبة عن ابى هريرة روى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلت المرأة حسبا وصاحته  
بشرها وهضمت فرجها واقاعت روجها قبل لها ادخل الجنة من ابواب الجنة شاور روي الطبراني في الاوسط  
باسناد حسن عن ابى هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واظفقت  
زوجها فتح لها ابواب الجنة قبل لها ادخل من حيث شئت وروى انس بن مالك وبن حبان والترمذي وصحاح عن ابى جهم  
وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج  
الزكاة ويحتمل آسارى فان فتح له ابواب الجنة التي يري يوم القيامة ولا شك ان دعا الصبي من كوابل من ابواب الجنة واباحته  
ابى جهم كثيرا دليل انه من اهل الجنة لك الباب وهم لا يعدون الفوايف المربعة الانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين وروى  
الامام احمد عن ابى هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هلك عمل باب من ابواب الجنة يدعون منها  
من تلك العلى في مسند ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة دعى الانسان يا كسر  
عمله فان كان الصوم افضل دعى بها وان كان الصيام افضل دعى به فقال ابو بكر روى الله تعالى عنه ان احد يدعى بعمله قال  
يعلمت وروى الامام احمد وابن السني والترمذي في الكبير وانما في سبب من عن معاوية بن انس روى الله تعالى عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآنية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين  
وحسن اوليت رفيقا وروى في ابواب الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ادخل مسجدا بكرة ومنى له حظوة حسنة من غير ان يكون له عمل يوم القيامة مع النبيين والشهداء والصالحين  
شريد فتوا في سبب من هذه الاحاديث واما ما رواه الخاقاني من يستعمل عمله بالفوايف المربعة او من  
يدعو من كوابل من ابواب الجنة قد يكون لا يظن به على الجميع من الاخلاق والاعمال ولا يكون محمولا على ما يلقى على عمله  
يموت عليه حتى قيل ان الجنة قد يكون خصوصية لم يظن بها غيره وانما كان عمله المرغوب فيه علامة على تلك الخصوصية  
وروى في ابى الدرداء في كتاب الرقة والمكافى كتاب الخوف وابو يعقوب في تلبية عن بكر بن معاذ قال سمعت عبد الواحد بن  
زيد يقول يا خواتم الا تكون شوقا الى الله تعالى انما من شوق الى سيده ثم وهه لتفليح بالخرة لا تكون حوافر  
البرن الا ان من يلقى حوافر النار اعادته الله منها يا خواتم الا تكون من شدة العطش يوم القيامة يا خواتم الا تكون  
لا وبقوة الباهر في ايام انما يله ان يستغفروا في حقاير القوم مع جرائد ما والاصحاب من الشبه واخره بين  
والشهداء والصالحين وحسن اوليت رفيقا **فصل في** ان من تشبه بقوم فهو منهم فانه نارة يكون منهم  
حقيقه من تشبه بالصالحين في الاعمال الصالحة الماتية فانه يكون منهم حقيقه وان تاهر عنهم زمانا وعلى هذا قوله تعالى  
وان الذين امنوا وجاهدوا في سبيل الله واولادهم اذوا ونصرنا اوليت هم المؤمنون حقايرهم مغفرة ورزق كريم  
والذين امنوا بعد وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا اوليت مكره في الدنيا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار  
والذين آمنوا بعد وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا  
فجمع بين المهاجرين والانصار ومن تاهرهم باحسان وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا  
يا خواتم الا تكون من شدة العطش يوم القيامة واهل بيتي في ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه السنة من تقديم

الخطاب

الصحة على من بعدهم اي من حيث عموم الطبقة لان من حيث خصوص الاشخاص كما اختاره من عبد البر من انما يكون  
من التباين والمناحرين من هو افضل من بعض الصحابة الذين هم يسوا من افاضهم وتعل المره في تفسيره ان عمر رضى الله تعالى عنه  
قرأوا لانصار الذين اتبعوه باحسان برفع الصاد واستاذوا او من الذين علموا به نعت لانصار فرجحه زيد بن ثابت رضى الله تعالى  
عنه فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قصد زيد فرجع اليه وعرف انما كان في انصار رفعة لا ياتوا بها ايضا احد روي  
رواية كنت اظن ان انصار رفعة لا ياتوا بها احد فقال ابى رضى الله تعالى عنه اني احد مصداق ذلك في كتاب الله تعالى  
في اول سورة البقرة واهرين منهم لما ينفقونهم وفي سورة البقرة والذين هاجروا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخوانتنا الذين  
سبقونا بالايمان وفي سورة البقرة والذين امنوا من هاجرنا وجاهدوا معك واوليت منهم روى الله تعالى عنهم  
فصل في النبي والاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم في تشبه بهم من بعدهم فانه لا يكون منهم من حيث انهم هاجرون وشهداء وصديقون  
لان حيث انهم هاجرون لانه لم يشبه بهم في نفس الحقيقة وبذلك يتضح لك ان من تشبه بقوم في خصلة من خصائلهم يكون  
خصلة لا يكون منهم من كل وجه وانما يكون منهم من حيث لفظة التي تشاركهم فيها وتارة لا يكون ان تشبه بقوم منهم حقيقة ولا  
يكون منهم بمعنى معناه ومن اوليائهم في الحديث من رغب عن صنق فليس منى اياها او ياتي وفي الحديث ايضا ان من اتى  
البيت اى من اوليائنا وتلك قوتنا طوبى لمن شرب منه فليس منى ومن يطعمه فانه منى فالتشبه بالانبياء منهم بمعنى انه يحسن  
معهم او يكون من اوليائهم لا على معنى انه منهم حقيقة فيكون بيانا وان الجوة موهبه لانه كل تحت الاختيار ولانه اذا كان حجة  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول المتشبه بالانبياء عليهم السلام انما تشبه بهم في الاعمال والالفاظ فمن هو منهم من حيث انهم صديقون  
وصديقون وبتقوى ومحسنون الى نحو ذلك لان حيث انهم انبياء وانما تشبه بالانبياء عليهم السلام فهو منهم  
اي في منزلة من اوليائهم لان المنايكة يتولون امر المؤمنين المتقين في الدنيا والاخرة بنص القرآن والتشبه بالانبياء  
خلق بهم في الجنة عن الشهوة او في الايمان من غوايها او في القرية من الله تعالى او يجوز لك في الكانت النبوة والصحبة والتبعية  
عالمات الانسان التوصل اليه مطلقا في التلبية وفي هذه الازمنة في النبوة والصحبة لان النبوة ختمت بالنبي صلى الله عليه وسلم  
والصحبة انقضت بانتقاله الى الارض الاخرة لم يحرم الله الانسان من الحرس مع هؤلاء وانما تشبه بهم في منزلة  
الانبياء منهم وحشرهم معهم وان لم يصبرها وابن فضل بن رزيق ابو طه عن عبيد بن عمير بن جهم عن ابي هريرة  
في رواية الاسرار عن محمد بن حسان قال شربت فضل بن عمار روى الله تعالى وحسن الله صفات بن شيبه رحمه الله  
تعالى فكل الفضيل بكلام وقال فيما تكلمت معشر العاصم الجاد يستصامهم فصرتم طمة وتدمت كجوه يمدى بكم فصرتم  
خيرة ثم لا يستحق احدكم ياخذ من مال هؤلاء وقد عجزت ابى هريرة حتى يستدبره ويقول حدثني فان عن فنان وحدثنا فنان  
عن فنان فرجع صفيا نراسه وكان مضطربا فقال هاه عاه والله بين كسابي الحين فان يحب الصالحين فان وحسنت  
الفضيل فغضب اليه حينئذ حدثنا بشيخ حدثنا فنان فان الفضيل لم يكره ان يرضى ابن عبيد بن عمير بن جهم بن جهم بن جهم  
انه لم يبين منهم ولقد قيل احب الصالحين ولست منهم . لعل ان انال بهم شفاعته

واكره من مضاعفة المفاضى . وان يكره في شريك في الصلوات  
حسنة النبي بشيخة الامام الهمام محب الدين الحنفي فسمع اسمه في مدينة ان شبيحة العارفة باسم سيري ليا ليا  
ابن الشيخ العارفة باسم سيدى علوان الضوي روى الله تعالى عنه ان كان كشر ما يمثل بهذا البيت  
ان لم تكونوا مثلهم فقتلوا . ان التشبه بالكرام وذلاح  
في هذا البيت من قصيدة مشهورة للشهر وروى المقول بحسب المعروف بالشاب الطريف وهو  
ابراخيم البكر الارواح . ووصالكم رحما بها والارواح  
وقلوب اهلا وداركم شقائق . والى لذيذ لقاكم شربت ح  
وارحمت للعاصمين الخوا . سنن الهمة والهوى فضاح  
بالسر ان باحو اشاح دماوم . وكداد ما البياحيس بنساح  
فاذا هم كتموا تحذت عوم . عند انوشاة المدع نساح  
وكذا شواهد للشكهم عليهم . فيها المشكى امرهم يصاح  
حفض الجناح لكم ونسركم . للصيد في حفض الجناح  
قال لعاكم نفسه مرتاحة . والى رصناكم طرفه قماح  
عود وابور الوصل من غشا جفا . فاهر ليل والوهما صباح  
صافاهم فضعوا له قنوسهم . في نورها المشكاة والاشباح



قد اعترف المنكر واستر اعرف في ايامنا الصعبة  
 وصار على العلم في وحدة - وصار اهل الخبر في رتبة  
 حاد واعنا حق فالله في - ساد وانه وما مضى بسبه  
 فقلت لما صار اهل التقا - والدين الشدت امره  
 ثائتروا حوالهم قدانت - نوبت في ريم العربية

**فصل** في حصول التوبة بالصالحات مع الايمان بالله تعالى لكن الظاهر ان ما اقصر على عمل واحد او  
 اعمل قليلا من الصالحات لا يقال انه صالح حتى يتم على النعمان الصالحة ويدوم عليه لا قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا  
 الصالحات لنردنهم في الصالحين ومع ذلك فان ما اقتصر على عمل واحد مع الايمان فقصي ان ينفعه الله بذلك العمل الصالح  
 بوما قال في تفسيره من انه سري في الاسلام من لا سري له وقد روي في البويهي في التفسير في الاوسط والبرهني في التفسير  
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التوبة الصالحة تكون في الرجل فيصالح له بها عمله كله و  
 فهو راجع بسفره وتبته عما له ما قبله و قال ابن جرير في التفسير في الاوسط والبرهني في التفسير في الاوسط والبرهني في التفسير  
 ما عي صالح فيصفر - اوجهه يعصب انفرادي عنه مرفوعا وفيه  
 و اذا افقرت ان الخبير لم يمتد - ورا يكون كصالح الاعمال  
 و قال محمد بن علي المصنف - افضل اجر ما استطعت وان كان قليلا فليس من ربه كره  
 و معنى لفضل كثير من الخير - اذا كنت تاركها لا فقهه

سواء عمل الصالحات هو كمال ما به تعالى فيه رضى من ثوابه او فعله او يسه وهو كان خالصا لوجه الله تعالى كما قال سبحانه  
 وتعالى فمن كان يرجو لقاء الله فليجئ اخذوا ما اوتوا من الله انما انطقوا في اياته من كان يرجو لقاء الله  
 من قال في التفسير في اياته ما به تعالى فليجئ اخذوا ما اوتوا من الله انما انطقوا في اياته من كان يرجو لقاء الله  
 به الله عز وجل ولا يستجيبه في ذلك سري سري سري في هذا في التفسير في الاوسط والبرهني في التفسير في الاوسط والبرهني في التفسير  
 تفسيره بين اياته وبين قوله تعالى واما من حافظ مقام ربه ورضي الله عنهما في قوله تعالى فان تخطوا في ذلك فليس من الله  
 فليس رضى الله عنه العمل الصالح الذي لا يرضى ان يجهد الله عليه لانه تعالى روى ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة والاحكام في التوبة  
 فيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 كانه والصواب اذا كان عن السنة في حرمه و رجمه الله تعالى قال صالح العتيبي في كتابه في التوبة والاحكام في التوبة  
 التوبة ولا شك ان التوبة محظرة بالنسبة الى الصالحين واما في الصالحين فيكون التوبة في حرمه و رجمه الله تعالى قال صالح العتيبي  
 من حله الى الصالحين اولى و رجمه الله تعالى قال صالح العتيبي في كتابه في التوبة والاحكام في التوبة  
 للحدود وفي حديثه في التوبة محظرة بالنسبة الى الصالحين واما في الصالحين فيكون التوبة في حرمه و رجمه الله تعالى  
 لا يرضى ان تفرجه ومن كان التوبة ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه ان تفرجه  
 اوتيا منه في حرمه فليجئ اخذوا ما اوتوا من الله انما انطقوا في اياته من كان يرجو لقاء الله  
 شكره ورضه لكم وبى هرقه من التوبة لغيره تعالى فقد عرفت نعمته لانه لا يبين الشركة كما قول ابو بصير عن ابي بصير  
 بين التوبة الى حرمه و وحدة في حرمه لغيره و رجمه الله تعالى وقد اشار الى ذلك في اهل المعارف به الشيخ رسا الله في  
 رجمه الله تعالى في رسالته في حرمه و رجمه الله تعالى وقد اشار الى ذلك في اهل المعارف به الشيخ رسا الله في  
 رسا الله تعالى في رسالته في حرمه و رجمه الله تعالى وقد اشار الى ذلك في اهل المعارف به الشيخ رسا الله في

**رسالة** في رسالة ارسابه في هذه الحقيقة العرفانية  
 ما انت خسرنا و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 فخر من السوي و حوله عنك - فقلت كنت مستعدت منك  
 بعدت صراطا فوجدت - من رسالته في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه

والتفسير في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 ما اهلنا ما كان له خالصا وانتهى به وجهه روى ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 وسير روى عن ربه عز وجل في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 هو الذي يلقى بعد محمد الله تعالى عز وجل في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 عما به باق وكان له كونه قاسم و عمل الصالحين حكم هذه الآية داخلة في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 وذلك ان عمل الصالحين كانت حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه

ناجيه وقال انه تعالى كراشي هالك الا وجهه قال ابن عباس في تفسيره الآية انما ما يريد به وجهه روى ابن عباس في تفسيره الآية انما ما يريد به وجهه  
 انما يريد به وجهه من الاعمال الصالحة روى ابن عباس في تفسيره الآية انما ما يريد به وجهه روى ابن عباس في تفسيره الآية انما ما يريد به وجهه  
 محمد بن الحنفية كراشي به وجهه الله في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 في الآخرة ورضاه رضى الله تعالى و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 انما من قول الله في الآية ان المادس في الآخرة اي رزق ربك في الآخرة وهو الثواب بعينه عز وجل في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 عز وجل في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 هانت الاما يريد به وجهه كما علمت ومن صرفه في الاعمال الصالحة من جعل له و ليه راس ما و امره ان يتجره في حرمه  
 لا عمل التو والفائدة فان قلبه في طرق التجارة المنجحة للموايد كان صلاحه في ماله مصحح له ولذات قبل في التوبة  
 صلاحية الدين والمال وان تركه بغير قلبه او قلبه في طرق التجارة المنجحة للتوaid ولا غنى له عن الصرافة منه فهو عز وجل  
 ماله و مصحح له بل من راس ماله مختلف له و كذا في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 في الاعمال الصالحة البقية عند الله تعالى فهو الصالح الربيب ومن فسده في البغالات و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 اما بتقصيه في عفاية و لا عفاية و ما يرضى في ما يرضى عليه تحفة و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 يتو عتاب العريسي كما قال تعالى ولعذاب الآخرة اشد و انى فهو في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 يامن ان يقولنا سنا و قد ما يرضى به في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 الضدين او يلاين الله بين الشر والصلاح بالرب في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 وقال تعالى و الله لا يحب الظالمين و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 و لا يفسد في الارض بعد اصلاحها و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 منما كنت تفرها كرسادا و قال تعالى و ان تفرها كرسادا و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 لغائه و رفع السوا التي الى قوله تعالى و ما كان يرضى بها و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 اموالهم التي هي اموالهم ان الذين يكونون كذبا و قاموا بالصوة و انفقوا ماله في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 احسن رجم و يزيد حرمه من فضله انه غفور رحيم و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 من حرمهم في رجمة الاسرار من ظاهر بن عباس عندهم امة تعالى  
 وان امرهم يرضى حرمه الى دارة الاخرى فيليس يتاخر  
 وان امرهم يتاخر حرمه منقلب من بصفحة حرمه  
 و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 و امر موسى اخذ غير ما السلام بانواع الصالحين و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 لاجه هار و ناخمي في قومي و اجمع و لا تسع سبل من حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 في ارض ام كحل التوبة كالتوبة و هذه الآية تدل على ان التوبة في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 انه تعالى و قد هذه الآية تدل على ان التوبة في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 بالصالحين هو مصحح لراس مال الربح في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 فثابه في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 امة قامة يتو ايان الله ان الليل و حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 و امه عليم بالمتقين في قوله و امه عليم بالمتقين اشارة الى ان عاد هذه التجارة الاحصاء في الصدقات الشارة عز  
 الغوي لان الغوي في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 هو هو كونه و لا شك ان الحرام و الصدق هاتمة الالفعال القلية التي مبنى الصالح عليها و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 القلوب في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 للشي و انت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و قد في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه  
 حيث اشكو فارقبى و ايت استغنى عن صلاحه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه و رجمه الله تعالى في حرمه











فربك  
والتبختان  
ليست

المعروف في يوم اود في مراسيله عن الحسن رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى حكم من الاحكام  
اسم فربك فموظف واخرجه المراف في الكبر عن مرة رضي الله تعالى عنه فموظف من دعي الى سلطان فهو ظالم لاحق له  
ومسره الهباء الستم والسلافة على الضير والتعاون على البر والتقوى وروي ابن ماجه عن عروة بن عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وروي ابن ماجه عن عروة بن عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما احببني من سني فعمل به الناس كان له مثل اجر من عزم باليمين من اجورهم شيئا وروي رواية من احب سنة من سنن  
فدايته بصدي وروي مسلم عن ابى مسعود الجدي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على جرم  
فله مثل اجر فاعله واخرجه الامام احمد وابو داود والترمذي ايضا ومن حافظ اللسان والصمت الا عن جرم قال الله تعالى  
تاجير في كثير من مجواهر الامانة فربك او معروف او اصلاح بين الناس وروي الامام احمد والبيهقي والترمذي وابن  
ماجه عن ابى شريح وبن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومنا باسه واليوم الآخر فليكرم  
ضيمه ومن كان يومنا باسه واليوم الآخر فليقل خيرا ليصمته وقال ابن عمر عليه السلام الصمت حكم اي حكمة وقيل فاعله ورواه  
القباضي في مسند الترمذي باب عن انس ورواه عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي ابو الشيخ في  
في كتاب التواضع عن محمد بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انصت زمنا للعالم وستر بجاهل وروي  
الامام احمد في الزهد عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انصت لسانك من عذبان انما ريت ان كنت صلحا في سائر  
وقال يحيى بن محمد بن عمار قالوا لعيسى بن مريم عليه السلام دنيا على عمل من حزن به نفسه قال لا تنفقوا ابد الا بالانفاق ذلك  
قال ولا تنفقوا الا بغيره ورواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الخادم من فضة فالسكون من  
من ذهب رداها انما الدنيا في الصمت ومنه سبب النصيحة قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وفي ضمن ذلك وصعقهم بالفتح  
ومروى في مسند عروة بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين المتسبحون قاله ثلثا فلناتنزلهم يا رسول الله  
قال الله ولرسوله ولآئمة المسلمين وعامتهم ورواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يوم احدكم حتى يحبك لاجنه ما يجب لسهمة ومنه سبب الصلوة في الضم وفي سائر ما يطلب فيه العبد قال الله تعالى وان ياتكم  
والاحسان وقال تعالى وادعوا فاعادوا وقال عروة بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
وروي ابو بصير بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روي في كتابه في تاريخه عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد افضل من عبادة  
ستين سنة ومنه سبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم واحد افضل من عبادة  
وسبب يوم من المنكر واولئك هم المفلحون وقد تقدم الكلام على ذلك ومنه سبب يوم الجمعة المولد العمل قال الله تعالى حكايه عن  
غيب عليه السلام وما يريد ان اخاطبكم اي ما ابرأكم منه وقال تعالى انما هو الناس بالبر وتسبون انفسكم الا به ورواه  
كثيرون عند الله ان تقولوا ما تقولون وروي الامام احمد والشيخان عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاد بالرجل يوم القيمة فليقل في النار فيندوبه القماره اي معاوه فيد ويربها في النار كابد  
لها برحمة الله فيصير به على النار فيقولون يا فلان مالك ما احببت ان تكون تامرنا بالبر ورواه ابو بصير بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
كنت امركم بالمعروف والنهي عن المنكر واتيته ولا تلت ان تصدقوا يوم صلاه حتى يبد بالصلاح نفسه قبل  
اصبح لا روي ان يعتاد من ربي شيئا الزهد في حبيبته واخرج دراهم كانت عند ه فقصت قبه ثم حابه وقال كرهته  
ان احكم في الزهد وعند هذا اندرهم والافمن لا يصلح نفسه فيجمع غيره لا قيل

وخيرتني بامر الناس بالحق ، صيب يد اوي الناس وهو عليل

وروي عن عبد الله بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال ان كنت من بامر معروف  
فمن هذا الناس به وان كنت ممن ينهى عن المنكر من ائمة الناس له والاهلك وقاله الغيبة منصور  
انما فعل رحمه الله تعالى منها بالايه السابقة

ان يومنا باصر وانا بالذي لا يفعلون  
الجمانية والانت هم لم يكونوا بصرغونا  
ايها العالم الذي قد نهى عن  
لا تخاف الى الذي تنهاه ، واستبداه بالذي يرضاه  
اذا حلق المني امركي من تحري خلاف ما يرواه  
وإذا ما ساعى المشي يوما ثم تجده كجاءه يفساه

، واذا كان امر اصلاح ، كان وانه حابرا اعناه  
مخلصا الكريم في كل شئ ، كثر من محبة ذكراه

اداء الامانة وقال الله تعالى ان الله يامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلهما وروى ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابى هريرة  
رضي الله تعالى عنه والدارقطني والحاكم والبيهقي في الاحاديث الضاربة عن النبي صلى الله عليه واله في الخبر عن ابى امامة رضي  
الله عنه والدارقطني ايضا عن ابى بصير رضي الله عنه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة التي من ايتمت ولا تخن  
من حاتم وروي في الاصبغى عن السري السقطي رحمه الله تعالى قال اربع من اعطيها من فقد اعطي حيز الدنيا والاخرة صدق لهد  
وحفظ الامانة ، وعفاف الطعم ، وحسن الطبيعة ، وروي في الامانة احمد في الزهد عن عبيد بن امية كتاب الله سمع عمر رضي الله تعالى  
عنه يخاطب الناس وهو يقول لا يعجبكم من الرجل فضضة وكفن من ادى الامانة وكفن عن اعراض الناس فهو الرجل وروي  
الاصمعي في عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انظر الى حل الرجل واني امامه عند طعمه وما علك بجم اذا  
لم يفضب وما علك بامانة اذ لم يطعم ولا يعينك صاحبك حتى تنظر واعني انما يشبهه يقع اي يفتخر في اي شئ عاقبة  
الى لغيره الى النضر تنبيهه قال الاصح رحمه الله تعالى اعظم فضيلة اداء الامانة التي لغيره واه ابو بصير وليس مضاه  
حياتنا لغيره في المال ونحوه بقوله صلى الله عليه وسلم ان الامانة التي من ايتمت ولا تخن من حاتم وليس منه استيفاء له وحقه  
من الغايب خفيه ولا ذهب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه بل مضاه نزل الحديث ان القوتة كالصفاية للصدى الى طام بوزية كخطيب  
يخبر عن اخفى عنه بضاعة اني يكسها ودلالة اعد المسلمين على جورهم ونحو ذلك وكذلك قول الاصح ايضا انفس الصبر وفاء  
بالعمد لمن ليس له عهد رواده ابو بصير ايضا وروى في كلام الاصح ما لوراثه رجلا سرق صاع رهيا وفضفه فنه لم سقط عنه ذلك  
المتاع وانت تعرف انه فاقوه الى لغيره بل في ما له وهو ساقص حرامات المسلمين والشفقة عليهم ورحمة من امرهم حتى من خلق  
الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له ومن خالفها من خلقه الله تعالى قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان المؤمن كالميثان يشد بعضه بعضا وروى عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه وعن جابر رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الا يرحم وروي في الامام احمد وابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله  
بن عروة بن العاص رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرحوم المرحوم تبارك وتعالى ام جوفاني في  
الارض يرحمكم من في السماء وهذا هو الحديث المسلسل بالاولية ومنه سبب ستر عورات المسلمين روى في مسند ابى هريرة  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا يستره الله يوم القيمة وروي الامام احمد في الزهد عن  
خالد الربيعي ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لبعض اصحابه ارايت لو ان احدكم اتى على اخيه المسلم وهو ينام وقد كشف امره بعض  
نومه فقالوا سبحان الله انما كنا نرد عليه يعني نوبه قال لا بل تكشون ما بيني قالوا سبحان الله بل نرد عليه قال لا بل تكشون ما بيني مثل  
ضربه للقوم يسعون للرجل الميتة فيذكرون انك من ذلك ولا تلت ان تتصل من هذه القصة من اشغال الصالحين واخطا  
ومن سبب اقتضاها لوج المسلمين في حديث عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة احبه  
كان الله في حاجته رواه الشيخان وروي في ابى ابي الدية في فضائل الجوارح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قضى لاجنه حاجة فان منزلة من خدم الله عزه فاست لعل الجنة في ذلك ان من قضى حاجة لاجنه فقد سد  
خلته واران ضروره عنه بطرف من خدم الله تعالى فان الله عزه وعني خدمته وانه اوفى ومنه سبب الشفاعة الا في بدو الله  
تعالى اوفي الشفاعة حق قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وروي في الاية الا ان ما جئت ابى موسى  
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا لوجهي وبقضى الله على ناس بنيه ما شاور وروي في صدره من  
عسكر من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه في سبب الاصطاح بين الناس قال الله تعالى لاجل في كثير من مجواهر الامانة  
او معروف او اصلاح بين الناس وقال تعالى واصحابه اخويك وروي في البزار والبخاري وحسنه المنذري من عبد الله  
بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اطلاح ذات البهي ومنه سبب الشفاعة لغيره  
والشواجع لم قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالهداة والهنى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم  
مزيج ربي لضواء الدنيا نزلت في غيرهم اجري بن قال ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اني علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويحس الناس من حفة المسلمين ورجل يقر عليه الفراء ويذعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره الذي جعل من ادنى  
من امرت ان اصبر يسمى معرم ثم قال بشرق المومنين بالنور انام يوم القيمة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم خمسية  
عام هولاء في الجنة ينهون وهو لاه مجامعون رواد ابو بصير واليه في دلائل النبوه ومنه سبب ملاطفة اليتيم واليتام  
وسائر الصفقة والمساكين والمسكين وادخال اليتيم قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقرب واما السائل فلا تقرب وروي  
الشيخان من عابته رضي الله تعالى عنها قالت دخلت على امرأة ومعها انسان لما تسال فلم تجده عند في شيا امره واحدة

فأعظمها انما قسمها بين النخيل والتمر... فأنزلها فخرت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها فأحزته فقال من أشد ما...

قالت الرقيقة في قريب من هذا المعنى... ما في نظا وعنى البرية كلها... ما زالت الآن سلطان الرومي... وبه سئلنا ان نزيد سلفا في

وهو من أرفق ما دارم والتظلم به والاحتسان اليه... في رواية لابي داود من لا يكتم من مواسير فافهمهم...

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم... قال ابو سلمة الخولاني رحمه الله تعالى... في الحج والعمرة والصدقة والنفقة في سبيل الله... في رواية لابي داود من لا يكتم من مواسير فافهمهم...

وهو من أرفق ما دارم والتظلم به والاحتسان اليه... ما في نظا وعنى البرية كلها... ما زالت الآن سلطان الرومي... وبه سئلنا ان نزيد سلفا في

















































وإذا كانت العود والعود في ذلك...

العود والعود في ذلك...

العود والعود في ذلك...

وإذا كانت العود والعود في ذلك... وورد في ذلك...

- في السلي العري
- عنه مع عن...
- العود والعود في ذلك...
- العود والعود في ذلك...
- العود والعود في ذلك...
- العود والعود في ذلك...

وورد في ذلك... العود والعود في ذلك... العود والعود في ذلك...

صحة

صحت رغبته وإذا كانت العود والعود في ذلك... العود والعود في ذلك...

العود والعود في ذلك...

وإذا كانت العود والعود في ذلك... العود والعود في ذلك...

العود والعود في ذلك...

وإذا كانت العود والعود في ذلك... العود والعود في ذلك...









تدعى بكتبة غيرهم السام كما في ما وصفت عليه من ابي حنيفة وحيث ان ابي حنيفة في الصلاة والصلوات والصلوات والصلوات  
الاصيلة بيوروا وادركها واكثر من ذلك في قوله وموت العالم اذا اقره وروي في الخبرين عيشة رضى الله تعالى عنها  
رثاء النبي وهو عند داود والترمذي والحاكم والبيهقي في صحيحه دون قوله وموت العالم اذا اقره وروي في الخبرين عيشة رضى الله تعالى عنها  
وكان في مكارم الاخلاق في غير ذلك من غير رضى الله تعالى عنهم فان اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامم في الاسلام لانه ما اختلف الليل والنهار  
قوله وموت من اقره في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الله تعالى وعبد العالم يستريح منه اعيان والبلاد والشجر والادواب ورواه الامام مالك والامام احمد والشيخان والشافعية ابا قتادة رضى الله عنه وروي  
للطيب في شرحه من اقره صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الاعتراف ومن يستريح في قبره والادوية والاعشاب  
موت بعض الناس في تاريخ علي بن ابي طالب

والسنة في سنة روي الامام احمد بن محمد بن ابي حنيفة الناجي في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الله تعالى وعبد العالم يستريح منه اعيان والبلاد والشجر والادواب ورواه الامام مالك والامام احمد والشيخان والشافعية ابا قتادة رضى الله عنه وروي  
للطيب في شرحه من اقره صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الاعتراف ومن يستريح في قبره والادوية والاعشاب  
موت بعض الناس في تاريخ علي بن ابي طالب

- حساب الحيوان باصحابها
- واشوا سورة المصاحح عليها
- قد اجابوا جزع المصاحح
- وتركوا حديث سفي وميا
- ومعنا الموصد التمر شرا
- وشرها لموجب الترهو ضيا
- ووجدنا في انفاقه بابا
- فوضعت على الفم مع كسبا
- كنت في حروثي لا اختارني
- فهو ضمت بالرحامه نيا
- ان من ردى لقطع هواه
- في في العز حار اوج الشربا
- واشرب اليربو وانكس هوام
- فهل انظر سوف ينقذ نجا

شبهه في بيان منه حساب في الحيوان باصحابها والاشوا سورة المصاحح عليها والاشوا سورة المصاحح عليها  
كان مستريح في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الله تعالى وعبد العالم يستريح منه اعيان والبلاد والشجر والادواب ورواه الامام مالك والامام احمد والشيخان والشافعية ابا قتادة رضى الله عنه وروي  
للطيب في شرحه من اقره صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الاعتراف ومن يستريح في قبره والادوية والاعشاب  
موت بعض الناس في تاريخ علي بن ابي طالب

ابن محمد بن احمد الناجي .  
فتبت الشيب يصنع في قريظا .  
مشي ابي انار الصلاح .  
عليها انما من سكر الصلاح .

فالسيرة من بعده وسدوا في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الله تعالى وعبد العالم يستريح منه اعيان والبلاد والشجر والادواب ورواه الامام مالك والامام احمد والشيخان والشافعية ابا قتادة رضى الله عنه وروي  
للطيب في شرحه من اقره صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الاعتراف ومن يستريح في قبره والادوية والاعشاب  
موت بعض الناس في تاريخ علي بن ابي طالب

- اذ اعزل العبد التقى خطيئة
- تكال تدوب النفس من اجزا اجزا
- توم على ذات مهاد ريبا
- ترد من الوساوس في الخطا واليهي
- وتحتسب بها الله من اجل
- وتكلمه ترجوا من الموت الامنا
- فاسرها يرمي كما امتحنت
- ولا ظهرا بهجوه ولا شيشه اربى
- ويصير بها من راحة دون ال
- من الله بالون المسرة والخساي

فالسيرة من بعده وسدوا في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الله تعالى وعبد العالم يستريح منه اعيان والبلاد والشجر والادواب ورواه الامام مالك والامام احمد والشيخان والشافعية ابا قتادة رضى الله عنه وروي  
للطيب في شرحه من اقره صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه يعني الميت بعد الموت يستريح من تعب الدنيا واذ اقره في رحمة  
الاعتراف ومن يستريح في قبره والادوية والاعشاب  
موت بعض الناس في تاريخ علي بن ابي طالب





























ابو جهم اسد ثقي و... في الرافضيين عن ابي موسى...  
عن ابي هريرة والرافضيين وابن مردويه...  
والمختار في صحاح ابن جرير...  
المباركة في كتابه...  
فكشفت لهم...  
وهذه الايام حسنة...  
وآخر الصلوة...  
يكره النساء...  
تؤات الابرار...  
الطبيخ...  
الاعتصام...  
اهل الحنة...  
تسبى عن ابي...  
مرضى ان...  
بها شرب...  
المسبى...  
كذلك اجرم...  
كثير من الامامة...  
جراد وكان...  
انما يظلم...  
انما عسى...  
ابن ابي...  
وقد كبر...  
هنا جميع...  
ما انتصفت...  
استحل ما...  
الاشعري...  
سيرة الاحرار...  
والامام احمد...  
سمعت رسول...  
انما خلق...  
احرقت حقا...  
حدثت...  
في البر الطاعة...  
ذو...  
والمالكية...  
اذا عاهد...  
القرار...  
مروا...  
فقد استعمل...

ب  
ج

هذا هو...

فقلت دعوق...  
فقلت اخبرني...  
البراهمة...  
عن ابي...  
واليه الاشارة...  
كتاب في...  
ادرك اعلى...  
انما استعمل...  
فصل...  
ان الذي...  
رحم الله...  
المسجد...  
المدى...  
وروي...  
والطهران...  
فهي افضل...  
غيره عن...  
الذي...  
حق...  
وسمى...  
وروي...  
سبحوا...  
البرهنة...  
ما...  
وروي...  
تصفوا...  
الربيع...  
وعلى...  
للصلاة...  
حدثت...  
وسوء...  
الصدق...  
ان...  
في البر...  
فقد...  
ذو...  
والمالكية...  
اذا عاهد...  
القرار...  
مروا...  
فقد استعمل...

ب  
ج

هم



قال ما من اوله يظن اني والديه نظرة رحمه الالكاتب انه لم يكن نظرة همه مررة قالوا وان نظر يوم مائة نظرة قال نعم اسم الكرم والطيب وعنه قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم ان انظر الى اوله الاوله فسر به كان للولد حقاً سمته قبل يرسلوا منه وان نظرت يوماً وثلاثاً نظرة قال انه الكرم ذلك اخبره الطبراني في الكبير  
وروي ابو بصير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد اليك في مصحباتك ويفضلكا لك افضل من جهادك  
في سبيل الله بانفسا وروى في هو والحاقم وصحبه عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان كنت دنبا عظيما اجعل لي من توبة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك والله ان قال ان كنت خالفا قال نعم قال فترجوا انك وروى في صلح عن عبيد الله بن ربيعة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
ان رجلا من الاعراب لهنه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وخطبه على امره وكان له غمامة كانت على راسه قال ابن ديار فقلناه اعطيتك اما هم الاعراب  
وهم يصوبون بالسر فماذا من ان هنا كان ود الله من لفظ اب رضى الله تعالى عنه في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابراهم حلة الوالد العجل ود  
ابيه وروى ابن حبان في صحيحه عن ابن برة قال قربت المديبة فاما عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال انه كالتبت قلت لا قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يصلح ظم في فقه فليصل اخوانه وانه كان يباي اعلى وروى في كتابه فاحببت ان اصل ذلك وروى البخاري في الارب  
المعدن عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه قال والذي بعت محمد صلى الله عليه وسلم انك في كتاب الله لا تتخذه ان كان يصلح ذلك فقطق بذلك نورك وروى في  
تكملة الرمزي وابن ابى الدنياء السبكي عن محمد بن الهيثم موصفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يباي يابيه او اخاه في كبره عزمه وكتب بر الأخره  
الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وروى ابن قانع في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انصتوا من اوله لاني بعد موت من البنات وروى في كتابه الله تعالى فله رب امرها في قولها كرايم في الاشارة الى الالهة الى الابد  
شكر الله سبحانه واليه ولا شك ان الله اشكر الصالحة روى ابو داود وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الامم ما لا جرمه قال لا مادعوك  
اسمهم اسيرهم ما فاتهم كالتبت مشركوهم في الجور والابوان فانما يحسدنا الى الولد وبعثنا الله له ليلته والجمعة فانه الله بالاحسان اليه والى الله بالحق  
لم يخرجه من ذلك كل حين فخره وانه الاحسان والسرور روى ابو داود وروى في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه قال سمعت  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الذي اذا غلبته فاحببت ان اصل ذلك وروى البخاري في الارب  
المعدن عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه قال والذي بعت محمد صلى الله عليه وسلم انك في كتاب الله لا تتخذه ان كان يصلح ذلك فقطق بذلك نورك وروى في  
تكملة الرمزي وابن ابى الدنياء السبكي عن محمد بن الهيثم موصفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يباي يابيه او اخاه في كبره عزمه وكتب بر الأخره  
الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وروى ابن قانع في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انصتوا من اوله لاني بعد موت من البنات وروى في كتابه الله تعالى فله رب امرها في قولها كرايم في الاشارة الى الالهة الى الابد  
شكر الله سبحانه واليه ولا شك ان الله اشكر الصالحة روى ابو داود وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الامم ما لا جرمه قال لا مادعوك  
اسمهم اسيرهم ما فاتهم كالتبت مشركوهم في الجور والابوان فانما يحسدنا الى الولد وبعثنا الله له ليلته والجمعة فانه الله بالاحسان اليه والى الله بالحق  
لم يخرجه من ذلك كل حين فخره وانه الاحسان والسرور روى ابو داود وروى في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه قال سمعت  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الذي اذا غلبته فاحببت ان اصل ذلك وروى البخاري في الارب

المعدن عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه قال والذي بعت محمد صلى الله عليه وسلم انك في كتاب الله لا تتخذه ان كان يصلح ذلك فقطق بذلك نورك وروى في  
تكملة الرمزي وابن ابى الدنياء السبكي عن محمد بن الهيثم موصفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يباي يابيه او اخاه في كبره عزمه وكتب بر الأخره  
الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وروى ابن قانع في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انصتوا من اوله لاني بعد موت من البنات وروى في كتابه الله تعالى فله رب امرها في قولها كرايم في الاشارة الى الالهة الى الابد  
شكر الله سبحانه واليه ولا شك ان الله اشكر الصالحة روى ابو داود وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الامم ما لا جرمه قال لا مادعوك  
اسمهم اسيرهم ما فاتهم كالتبت مشركوهم في الجور والابوان فانما يحسدنا الى الولد وبعثنا الله له ليلته والجمعة فانه الله بالاحسان اليه والى الله بالحق  
لم يخرجه من ذلك كل حين فخره وانه الاحسان والسرور روى ابو داود وروى في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه قال سمعت  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الذي اذا غلبته فاحببت ان اصل ذلك وروى البخاري في الارب  
المعدن عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه قال والذي بعت محمد صلى الله عليه وسلم انك في كتاب الله لا تتخذه ان كان يصلح ذلك فقطق بذلك نورك وروى في  
تكملة الرمزي وابن ابى الدنياء السبكي عن محمد بن الهيثم موصفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يباي يابيه او اخاه في كبره عزمه وكتب بر الأخره  
الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وروى ابن قانع في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انصتوا من اوله لاني بعد موت من البنات وروى في كتابه الله تعالى فله رب امرها في قولها كرايم في الاشارة الى الالهة الى الابد  
شكر الله سبحانه واليه ولا شك ان الله اشكر الصالحة روى ابو داود وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الامم ما لا جرمه قال لا مادعوك  
اسمهم اسيرهم ما فاتهم كالتبت مشركوهم في الجور والابوان فانما يحسدنا الى الولد وبعثنا الله له ليلته والجمعة فانه الله بالاحسان اليه والى الله بالحق  
لم يخرجه من ذلك كل حين فخره وانه الاحسان والسرور روى ابو داود وروى في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه قال سمعت  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الذي اذا غلبته فاحببت ان اصل ذلك وروى البخاري في الارب

في حقها واهما عبد بن حميد وخوف يوم القيمة وهو يتبعن لما يات به والصدق في كفايته والطعام بالسكبي واليتيم والاسير وغيره والارباب والمرد

المعدن عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه قال والذي بعت محمد صلى الله عليه وسلم انك في كتاب الله لا تتخذه ان كان يصلح ذلك فقطق بذلك نورك وروى في  
تكملة الرمزي وابن ابى الدنياء السبكي عن محمد بن الهيثم موصفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يباي يابيه او اخاه في كبره عزمه وكتب بر الأخره  
الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وروى ابن قانع في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انصتوا من اوله لاني بعد موت من البنات وروى في كتابه الله تعالى فله رب امرها في قولها كرايم في الاشارة الى الالهة الى الابد  
شكر الله سبحانه واليه ولا شك ان الله اشكر الصالحة روى ابو داود وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الامم ما لا جرمه قال لا مادعوك  
اسمهم اسيرهم ما فاتهم كالتبت مشركوهم في الجور والابوان فانما يحسدنا الى الولد وبعثنا الله له ليلته والجمعة فانه الله بالاحسان اليه والى الله بالحق  
لم يخرجه من ذلك كل حين فخره وانه الاحسان والسرور روى ابو داود وروى في صحيحه عن ابى اسيد مذكور عن رضى الله تعالى عنه قال سمعت  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الذي اذا غلبته فاحببت ان اصل ذلك وروى البخاري في الارب















صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع...  
وصاحب ذلك شيخ شريف وصاحب الحق شريف...  
رسول الله صلى الله عليه وسلم موت العرب شهدة وروى في النظر في الكسرة...  
في الغربة شهادة واد الخضر في بصره عن غيره وعن سائر غير العرب...  
سبه وكتب له النبي خلف حسنة ويصعب بضع الشهادة...  
منه لا يفتن ما يفتن حكمه في وقوع وروى ان عكرمة بن عمار...  
شريف ولد لندوع شريف ومن يقع عليه نيب فهو شريف...  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في شريف وشوهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر...  
دينه وادون ابيه وبين عليه ما يصح في قوله واورده الصفا في الامتار...  
حرفه في عهد المصعب وخرج في اصابه امامه في ارضه وقدمه في نفسه...  
وتكلم في السماع وجرى في البصر بغيره عند ان تقضى وطرفه...  
وخر ابا منته الا شعر في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
شريف وخر ابا منته في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
في الله في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
عنه وسهمن مات يوم ليهمة اول ليلة ليهمة اجرم كذاب البصر...  
النهار في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
وخر ابا منته في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
الشيخ المظهر في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
اجرم في شريف وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
ابو المظن في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
قد تم في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
انما هو في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
مكتوب في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
قد عهد في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
براهم من لم يورثه نصيبه ان الوصاية في الشهادة...  
تعلق بالحق في حق في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
اشرف في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
وقدم في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
مما ذكرنا في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
الاسم عليه استعان وحفظه وادبه من نفسه واعطاه وعطاه...  
الطريقة فكيف ان هذا من الله من ذلك فاجمع من الشيوخ ان ذلك...  
وهو انه بلغ برهنة الشهادة في الحق في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
ويكونه حيا وهو عند استلامه ان كان ومن رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
الاسلام بان تشهد قال وادركا بان عن الشيوخ قال اننا ويا قوم...  
وهو نظرم وان ليس به وقع في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
خير هذا النوع بالسطح من ذلك في كتاب ميراثه في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
اقرب ما كتب له من الشهادة في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
الصالح في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...

والصالح

ذلك شيخ وروى ان امام احمد وابو اي المني في فضل عشرين في التسمية...  
ايام العمل افضل لغيره من افضل من ايام الصديقين ولا لغيره في سبيل الله...  
عليه وسلم العمل الصالح ايا كان معاد لا ينفذ في النفس والمال في سبيل الله...  
وهو من عمل ما يسار به الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم...  
ثلاث ايات من اهل سورة القدر وكل من صلى به سجد الف ملك يصلون عليه...  
الدنيا عن فضل من رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في رفق الله في غيره...  
كل ليلة رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
بصالح وهي في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
لا يفتن في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
الذي في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
ووجدت ما استطعت اعود من شهر رمضان ايام في رفق الله في غيره...  
بطلات في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
انه عليه وسلم قال في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
فوق من اهل الجنة وروى النبي صلى الله عليه وسلم...  
مليون رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
له في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
منه واجر حبه ابن ماجة في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
اكثر صلوة وصيا ما يورثه مما يورثه في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
انه عليه وسلم في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
انه تعالى يوم القيمة مع الشهداء وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
وشهادة وبنات حنيفة الموهبة ان يكون له في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
له الشهادة عند الموت ولا يجب ان يكون له في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان اهل رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
هوية رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
المعان مات وهو شريف وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
مت شريف الخديبة وتقدم في الشبهة بالمالكة عليهم السلام وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
فله اجر شريف وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
في كتاب الله له عشر حسنات وهي عشر حسنات وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
وابو بكر بن النبي والنظري والحاكم وصحبه في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
شيا وفيها عشرة اشج شهاب الدين القاسمي في حكمة تحق عن الالف حسب ايات ومن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا...  
حس ايات في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
عنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذوم عن قرأه يس كل ليلة ثم مات مات شريف وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
انه على الله عليه وسلم في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
حديثه امامه رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
يوس عليه السلام ناله الثالثة سبحانه ان كنت من اهل البيت ويا سبيد في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
ابو الشيخ واخبرني عن ابي رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
شريفا وروى في رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...  
ابو حنيفة رفق الله في غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم...









































































بأبيانه الفري فيسان عيسى عليه السلام عز شرا زهرا وما وسيل يحيى عليه السلام عز جبار زهرا فقال لم تم تزل على مثل الخلق قال انما اطيب ادوي المرعى حتى يري وكذا  
 ابن ابي شيان وانما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها قالت قال عمر بن عبد العزيز قال للمعتمد اني لاني ناسا كاذبا في غاية الخبايا وانما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها  
 بغير اسمها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها

بمحب خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها  
 ان لا يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها  
 اسمها لخاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها  
 في قوله اشيع سيات حسنة نكتة لظيفة وهما الماشية جمع سيات واما حسنة اي ان الحسنات الواحدة تلغى عده من السيات وهو عثرة والاشيع هذا من لفظ الحديث  
 واما هو ما حوذه من غير اخر قوله تعالى ان الحسنات يذوقها والسيئات يؤذوا وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها

ابن ابي شيان قال في قوله اشيع سيات حسنة نكتة لظيفة وهما الماشية جمع سيات واما حسنة اي ان الحسنات الواحدة تلغى عده من السيات وهو عثرة والاشيع هذا من لفظ الحديث  
 واما هو ما حوذه من غير اخر قوله تعالى ان الحسنات يذوقها والسيئات يؤذوا وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها

داود واباساى والحكم وصحة عن سعد بن عبد الله قال لعل منه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينجى نبيا ان يكون له حاشة الا على ما دعا  
 اليها وان يفعل شيئا لم يجر به من قبل او يري انما ام احمد والبولاد وخر اشهر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينجى نبيا ان يكون له حاشة الا على ما دعا  
 بيده وخاشة الا على ما دعا به ولا يعقله ويروي ابو عبيد بن جريح رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينجى نبيا ان يكون له حاشة الا على ما دعا  
 المحسب بخلق سارق المظني القوم الى الذاه ثم هم فان مرواه ينظر اليها تعاقها فلم ينظر وان غطوا عنه نظرها فوجهه كحجر البصير وبما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها  
 وبما خاشة الا على ان يسارع المظني القوم الى الذاه ثم يكونون كحاضر ويروي ابو عبيد بن جريح رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينجى نبيا ان يكون له حاشة الا على ما دعا  
 فظنعت اليه ثم ارددت ان امره قد انظر فقالت له فليسون انما الضارعة وتشتون في الطرفان قال احدثت بحسب انهم ثم انشأ يقول  
 قاعن عيني خلف ان كنت ناظرا الى صفة في بايع فاض ولا تعقل حظ النفس من الماهام ومن ناظر بالحق دبرة قارن . قولها بحسب انهم  
 وفتح المناة فوق واسكان للقيم وضم الميم وبالجملة وبضم المشنة فوق وفتح الميم وكسر الميم ممددة بحسب والجملة وهو المظنة والمطالبة ويقال للمرجح  
 حاشة من نساءه كما أنه يطلب الكعب الكعب المحض والمضوق وهو يفتح الزاي والكاف العائنة او جنتها والفرج افخا حوز وازاد الغلام ان يعرف ناظريه بانها اخر له  
 الكوار والنجية وهو يريد كوارته وما عنه وذلك على غاية الالهي وكان الغلام صاحب كشافا وشراف على جان أبي نضار ولما انك اعترف بالفساد في حقيقة  
 ما وقع له صفة وازاد به ذكورية الحكاية الا حبا من مقام الغلام والشر ما دله والمسارعة الى هذا حاله ان ترصد والافطاح اليه انه تعالى لا يسبق له المقصود لمثل ذلك وانما الاستدلال  
 مع هونته وبما يشك حاله ويقطع من حيث لا يحتسب ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم انما ينبغي ان يكون له حاشة الا على ما دعا قاله في مقام الانبياء من غير ان يتناول  
 الرخص بكفاهة الاعايب واستغفر في حقيقته مما سبته هو الذي الفسى وهو في الحقيقة عندهم وكانت مركزا من اهل البيت الانبياء السالك بحسب الاعايب واذا  
 ينبغي له ان يكتفي بالعبادة وامثالها فانهم وهم سيات حسنة في الله تعالى وبتقوى في الله تعالى وبالاعتقاد في الله تعالى وبما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها  
 احد في الرضوخة محمد بن المنذر الخزازي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينجى نبيا ان يكون له حاشة الا على ما دعا فقال صلى الله عليه وسلم  
 وهو يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها وبما انما يعز خاشة رضى الله تعالى عنها















الله تعالى عن انبياءه صلى الله عليه وسلم قال كان يوم عبه السلام...  
قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد من اهل البيت...  
والله اعلم بالصواب...  
وقال تعالى في كتابه...

الشيء بهما واعتبرت له من وراثة الجرد...  
والله اعلم بالصواب...  
وقال تعالى في كتابه...

باب ما ذكره من ايام النبوة بكلام مؤيد في دعاء الهول وفي الدنيا وتربيت اللذات التي لها طهارة بعدها

وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...

وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...

وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...

وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...  
وقال في كتابه...























له بكم ... و قد وجدنا ... و انما ... و انما ... و انما ...  
فقد انزلت هذه الآية و الساجدون الا اولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لامعاني كلهم وليس بعد الرمي صحف و ...  
ما عهد قريشا و انما ... و انما ... و انما ... و انما ...  
فقد انزلت هذه الآية و الساجدون الا اولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لامعاني كلهم وليس بعد الرمي صحف و ...

فقد انزلت هذه الآية و الساجدون الا اولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لامعاني كلهم وليس بعد الرمي صحف و ...  
ما عهد قريشا و انما ... و انما ... و انما ... و انما ...  
فقد انزلت هذه الآية و الساجدون الا اولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لامعاني كلهم وليس بعد الرمي صحف و ...



















































في حبه و قتلها فندري ان ابليس انا انتم بالفرقة هب وجاءوا وقالوا قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال فعمل من شياطينه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيضربون خايبين ويقولون ما راينا قوما قاطع مثل هؤلاء انصب منكم ثم يقولون ان صلواتهم فامضى ذلك فقال ابليس روي انهم سموا  
اسم يوقون من الدنيا فماتت تصيبون حاجتكم منكم و روي ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ضرب الديار والدرهم اخذ ابليس  
و وضعه عن عنقه وقال انت في قبلي وقرع عيني وبتك الكف وبتك ادخل النار فبصت من ابن ادم ان يجرى في حب الدنيا والدرهم قنبيس  
قال لعنه الله تعالى اول من ضرب الديار والدرهم عليه السلام وقال لا تصلي للميتة الا بها وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا نار والدرهم خواتيم اسم في ارضه من جازيها فماتت مولاه قضيت حاجته رواه انطرا في النا وسط فالدرهم والرياء  
انما ضربان صفاح المعاش وقضا الجوارح وهذا الوجه هو ان نعني الله تعالى على العباد ولم يضربا الا الكفار والاخبار حرصا عليه ما وجهتها الا ان  
لا يصرفان الا في فضيحة فانما ادخل المصلحة فلا يضرب قيل . لما ان المرء يصلي فمضى . مفارقة فراه من النوع . فاما حبه انما  
او يصرف في الهوى فهو خلق الشيطان فالكثير الناس علمهم الشيطان على حبه حتى اشرها على الله تعالى وفي هذا الوجه ما هو من انما  
ينقلبان فحقن على حبه في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا فان من غلب عليه حب الدنيا والدرهم استوي على قلبه حتى يجتهد في محضها  
ويتركها في محضها وما وفارقتها وما ولا يصلي له بها فمصلحة ولا تضيق له بها فمصلحة ولا تضيق له بها فمصلحة ولا تضيق له بها فمصلحة  
و اما في الآخرة فان غلبه حب الدرهم والدنيا جحيم لانها على منع التزكوة ومنع الخوف وتضييع العيال وعدم المبالاة بالعقوبة على ذلك بل  
اذي يفتن في القمن والغضب والسرقة والربا والكس والغار والكرهان اليم والحوال والمال والخاف وغير ذلك وانما منع من الدنيا وقع في السخط  
واكفر وفسد وتاود الناعرض طيبا لها ولكل ما يغريها بل قد يظلمها بالدين والشرى بزي العيال والصالحين فهو العاقبة لا محالة ومن ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيا الهه فان من اخذها الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حقه وهو لا يشعر رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وروي البخاري وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عبد الربا وعبد الدرهم وعبد الخمر  
ان اخذ في رضى وانما يظلم بمحض نفس وانكس وانكسك فلما اتفق روي الترمذي من حديثه لعن عبد الديار وعبد الدرهم ومن  
قبلي في الشيطان الجحيم وعبد الناس عليه روي الامام احمد في الرهد عن ملك ابن دينار رحمه الله تعالى قال قال عيسى عليه السلام  
لهي اربيع انما الشيطان يريد ان يفتنك فانما الشيطان في جملته فانه سالت اسرو عن ان يفتنك و روي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان من عرف ابليس عرف الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لعنه الله ان يسلم مني مما احب المال جزا حركي ثلاث اعرف  
واروح لعنه من عرقه و اعفاده في عرقه واحب اليه في عرقه و روي ابن ابي شيبة في المكايد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
ان الشيطان يريد ان يفتن كل رية فان اعياه الصنيع في ماله ليفتح ان يفتنك فانه شيا وقال حجة الاسلام في الاحكام التي هي ابن زكريا عليها  
السلام ابليس لعنه الله تعالى في صورته فقال له اجرتي يا حب الناس الميت والبعث الناس الميت قال احب الناس الى العيون الجحيم والبعث  
الناس الى الناس السخري قال نعم قال ان الجحيم قد كفاي جملته والناس السخري الخوف ان يطلع الله عليه في سخريه فيقبله ثم وي وهو يقول  
له انك تحب ما اجرتهك وقد علمت ذلك ان الذين يجملون ويامرون الناس بالجن واليه حون الجحيم والجن واليه حون الجحيم واليه حون الجحيم  
يا الشيطان الرجيم ولقد اساء ابن الرومي في قوله في اشده العسكرا في امثاله . لانها على جملته . وله يا صاح على جملته .  
يا حبيب الجحيم في عيني . كرم ما كرم من اجله . وقد عارضته فقلت وعرف الحق ما حلت راعا عليه ومثل اليه  
لانها على عيني بذله . وله واعتبه على جملته . ولا تغرر بعذر الله . كرم ما كرم من اجله . والمال لا يكرهه كرم . الا ما يصنع من بذله .  
ومع من يكره الذي قلته . فذات ناسبه في جهله . فاشبه الشيطان في قوله هذا فاداره وفي جهله . فاشبهه واعمال الذي . بالفضل والقران في جهله .  
فكفر انفق من قاله . امه مولاه من فضله . ولا يخفى ما في ذلك من الملاحج بقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء  
واسه يعدكم مفرقة منه وفضلا قال ابن عباس رضي الله عنه انما  
واسمه عنيت فالت حجاج اليه واسه يعدكم مفرقة منه على هذه النماهي وفضلا في الزرقا رواه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
ومعنى يعدكم الفقر يحذركم بالفقر كما تنفق في وجوه الخير فينبغي ان الانسان انك اذا اكرمت هذا الصدقة وتوسعت في النفقة يقول  
هابيت وتحتاج الى اموال الناس فتسلم منها فيصنوق ويعيونك بغيرك ومن هذا القبيل قولهم خلف الهدوك ولا تحتاج الى مديت  
واسه سبحانه قدامنا انا نقاد وهننا بالخلف فقال وما انفقتم من شئ فهو جحيمه وهو جزا روي وقال بعض العارفين من كان  
في الله تلمه ان على الله خلقه وفي التوراة عبدك انفق من رزقي فليست عليك فضلي وان بيدي مسوطة على كل يد مسوطة في الصبي  
عناي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى عبدك انفق انفق عليك و روي الطبراني عن ابن مسعود  
والنزار بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال رضي الله عنه انفق عليك ولا تخش  
من كره من اقله والار بالاشفاق والاطماع في فضل الله تعالى خلق من اخلاق الله تعالى و اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر  
بالامسك وعدم الاتفاق وخشية الفقر والاملاق خلق من اخلاق الشياطين والفساد و روي الاستاذ ابو القاسم العسكري عن جده  
العقار رحمه الله تعالى قال انما اجتمع ابليس وجوده لم يفرحوا بشئ كرحم بثلثة اشيا رجل موث قتل موثا و رجل موث على

النس و قلبه فيه خوف الفقر تنبيه روي ابو نعيم عن يحيى بن معاذ الرازي قال قال د والموثا رحمه الله تعالى حقيقة الصخر الى لا يلوم  
الجحيم في دفع اياتك انما لك انما لك وانتعلت به لوقوع ما نطقت في قلبك و او هان ذلك عليك لم تنقل بل هو يقول  
كريم بصفو الما وليس يباحل . شئ ولا مهمل ما يباحل . قست وهذا لا يمنع من علم الجحيم على الجحيم حيث هو انما يد انصب  
على علم الجحيم من حيث تنبه عليه و وقوع ما نطقت اياه في قلبه وهلا علامته في قلبه في القلب و اى ذلك الاشارة بقوله تعالى فان اخذوا من اهل  
وان لم يعطوا من اذاهم يسخطون فاما لولا ما على جملته على غير او على مطلق الجحيم فانه خلق كريم و قد است لانسخ من عن الجحيم  
لمعه . ايات ان تسخط فانك الجحيم . بل كل او صفا الجحيم قوي كاره . ان الجحيم وهم لا ينبل . ومن اخلاق الشيطان  
وهو من جنس ما تقدم التزمى عن الصدقة لمن تطلب منه الصدقة لاسيما التزكوة وقد يتفق اللوم في هذا الزمان في ابا التزكوة من غلب  
على قلوبهم حب الدنيا حتى اشرها الله تعالى على امره فيقول لولده او نعيمه او رفيقه ان راسي مالت قليل لا يجتران تصدق فانه وركبا  
سواه مبدرا او مبدرا فانه هذا كله من اخلاق الشيطان الرجيم قال الله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة والشيطان يبغى ان يخرجك  
ان يسمع مطاعة وان كانت شياطينه و قد روي الامام احمد و ابن جرير في صحيحه وابن جرير واللقائم و غيره واليه في مبرية رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تشق رجل شيئا من الصدقة حتى يفتك عنده لغيره شيطانا و روي ابن ابي شيبة والبيهقي  
عنه اني ندمت ان الله تعالى عنه قال ما خرجت صدقة حتى يفتك بها لغيره شيطانا كرم يرمى عنها او مست في المعاني  
انما كرم الذي يجرى المقصد قضا . عادية ابداسرا واعلانا . انما كرم الذي ما قبله بطل . لعنه الله تعالى مع سيبين شيطانا .  
واشبه ان انما شياطين الذين يبغون على المقصد في اعنى الشياطين واشدهم في رواه انطرا في النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس وسليمان ابليس يبغث اشدا احب اليه وا قوي احب اليه من يصنع له روق في ماله تنبيه  
قد يتفق من الشيطان الرجيم في الصدقة والاشارة بها بالاشارة والاشارة بالاشارة والاشارة بالاشارة والاشارة بالاشارة  
ما الصدقة والتزكوة ويرشد اليها ليحصل به منها شئ لانهم اخذوا من الفقر والاشارة بالاشارة والاشارة بالاشارة  
التزكوة ويرجعون فيها ثم كانوا يتبعون التزكوة ويكفرو بها وقال المنذري في العرائس اجرت الجحيم انفق في اهل التوراة قال سمعت ابي  
سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول تعدي ابليس لقرون في بد امره وكان قارون قد اقام في جحيم سبعين سنة يتعبد حتى شرعته لقت  
وحتى اوحى في العباد على بني اسرائيل حتى لم يقيم احدهم في العباد فقامه فسد ابليس لعنه الله تعالى و بعث الله سبحانه ليعقوب  
عز قلت العباد فلم يقدروا عليهم فاذا ابليس نفسه ودخل عليه وجعل يتبعه و قارون يقره بعبادته فقال له ابليس يا قرون قلب  
رفيضا بعبادة العباد وما تحب فيه اظنا نعوذ من ابليس اسلمين وشهد لربهم جفارة فان قارون نعم فاحد ابليس حارون من يفتنهم ما كان  
قد ملك فيه اربعين سنة فلا اخذ له ملك منه فقال ابليس يا قارون قد رضيت بعبادة العباد وما تقول انما تنسب في الجحيم يوم لا تعد  
بقية الجحيم ونهض السائل قال قارون نعم قال فالتسوا بعبادته وبقية الجحيم ثم قال ابليس يا قارون ما تقصد يوما وكسبت يوما  
فمنصوق ونهض السائل قال قارون نعم قال فالتسوا بعبادته وبقية الجحيم ثم قال ابليس يا قارون ما تقصد يوما وكسبت يوما  
عنه وغان وانفقت على قارون ابواب الدنيا حتى اخذ عليه دينه فكان من الزمان الكلي ومن اعوان الشيطان التبتير والاسراف وانا  
بذلت قال له تعالى ولا تبذروا ثمنكم في الزمان المبذورين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان اربيع كقولنا وقال انما هم الاخوان في هذه الآية  
ان الذين كانوا اخوان الشياطين وكانوا اخوانا . واعد قلوبهم وبتصا . فان من ابليس او قبيحا . انه في مصيبة او صرف .  
يشبههم في شر اولئك . وروي ورواه ثقات عن ابي الصديق قال سالت جده اسد بن مسعود رضي الله عنه عن قوله تعالى وانا  
بتدبر تدبرا فقال هو النفقة في عرقه و روي للحاكم وصححه عن يحيى بن الخطار قال ما ابوالعباس بن ابي عبد الله وكان رجلا ضارل فكان  
عبد الله يعرفه فقال يا ابا عبد الرحمن من تسال قال اذا لم تسالك فان فاحسبك قال ما الاداء قال الرجيم قال فما الماحون قال وانا  
الناس يريدون ان يفتنوا فقال انفق المان في عرقه قال نعم انما قال الذي يعجز الناس الذين و روي البخاري في اللادب المفرد و ابن جرير في  
المفرد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله تعالى ان المذبرين كانوا اخوان قال هم الذين يفتنون المان في عرقه  
وروي ابن ابي حاتم عن جده رحمه الله تعالى قال لو انفق مثل ابي قيس ذهب في طاعة الله لم يكن اسرافا ولو انفق صاعا من شئ  
وتحوه في مصيبة اسرافا كان اسرافا فيسب لعنه لاجل اسرافه فقال لاسراف في غير روي البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب رضي الله  
تعالى عنه قال ما انفق على نفسي واهل بيتك في غير اسراف ولا تبذير وما تصدقت قلت وما انفق بها او سمعته ذلك حظ الشيطان  
تيسر ان الاول ذكر النوى ويخرج انه يقال انفق في لغير وما في الشريعة من حصر في هذا في الغالب وغير الغالب ما نقله  
عز ابن مسعود وابن عباس وكل مهاجد رضي الله عنهم الثاني الجحيم والفتنة تعريب والاسراف والتبذير واخره وكلاهما في قصد  
انما هو من وهما من اعمال الشيطان والمقصود به ان يفتن في عرقه و ان ذلك قال مطرف عن المورخ حنيفة بن ابي اسيد  
وقال رحمه الله اسرافا وساطرا رواه البيهقي في الشعب وروي الامام احمد واللقائم وصححه والبيهقي في الشعب عن جده رضي الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم هديا فانه من يناد هذا الدنيا عليه وقال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى





حلت به اعداء على ظهر قنصت ومن هذا ذهب انما قيل نادر الكثرة الخلف بالطلاق الرجوع الى الروجة بعد السنونة  
بغير راحة مهيمنة او بعد انطلاقات الثلاث او من غير سؤال عما وقع منه فكانت اثاره وهم لغير رعدة فضلت عليهم الوقاحة فلما بلون  
ما قالوا وما قيل لهم من صغرهم اكثرهم وسين بعض الصغار من السخلة فقال الذي لا يبالى بما قال ولا ما قيل له ومنها حضور  
مجالس اهل الجور من القضاة والولاة مروى من جرح حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهم اقال قنصت رسول الله انما كنا بشر فبما اسر  
بغير قنصت فيه فممن وراء ذلك المفسر قال نعم قلت كيف قال يكون بعدى اية لا يمدون بمدى ولا يستنون بسنتي وسبقهم فيهم  
رجحان قلوبهم قلوب انبياء في حوزان النبي قلت كيف اصنع برسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع لامر وان ضرب ظمرك  
واخذ مانت فاسمع واطع وهذا الحديث نص في ان اتباع الولاة النظرة مشبهون بالاشياطين توافق قلوبهم وقلوبهم والولاة  
الان والقضاة لا يكادون يتمكنون من الظن وحسبوا هم موافقون لهم ومن حالهم او انكر عليهم فهو مطرود عنهم ولقد قلت  
جساء القادة ولتكام . بنفاق في الخلف والارام . هربيا في في القلوب وان كانوا الناس في الشكر والاهتمام . فحسب عز عثرة القوم  
الاضطراب في عثرة الاقوام . والطمع ما استطعت واصغر . في زمان من تحرك الاطلاق . انما الصبر لو عرفته حير . من زوال الملا والانا من  
وروي التريدي وقال حسن وابن عاجة والبيهقي وصحبه ابن حبان عن ابن ابي اوتى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله تعالى مع القاضى عالم بغير فاذا اجازتم على الله غفوه وقرمه الشيطان وروي رواية فاذا اجازتم الله منه والزمه الشيطان فحسب  
القاضى بغير حق وجور راضيا به شيطان فيفان يعاونه على جوره ويفتح له ابواب الظلم ويحسن له اكل اموال الناس واستولا اموالهم  
الله واقول ان ذلك لان على ضد ذلك في معاشرة القضاة والولاة لا تحبب الناس بالملايكة وقد سبقنا في ذلك في المشبه  
بالملايكة غير السلام . وبما يقع مقام هذا الرجل لو كان له في زماننا وجود وعلى ذلك رجع السلف الصالحون في روي الدينوري عن  
صالح المري رحمه الله تعالى قال قام رجل من السباد الى يزيد بن المهلب فقال واسه انك ايها الامر ما استعنت بتابع النعم فمثل  
اصطناع المعروف ولا يدب ابليس مثل اصحاب المصيبة لمن ذلك الله اروع واذ كنت كذلك اصطلح الله لك ما تقضى فسادة جمع  
لث ما تحشى شانه وان واسه ايها الامر اذهب صلاحك والذي يصل اليهم ذلك اكثر ومن ساء حضور مجالس القضاة  
التي لا جرمها روي الامام احمد والبرقي وغيرهم انما اتت عظمة الهدي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ استشاط الشيطان سلف الشيطان وروي البيهقي في شرح السنة باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان رجلا سب  
ابا بكر رضي الله تعالى عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جالس لا يقول شيئا فذا سبك ذهب ابو بكر رضي الله  
تعالى عنه يتكلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابته ابو بكر فقال رسول الله انك ان يسبني وانت جالس فلا ذهبت انك قلت فقال  
ان الملك ان يرد عنتك فلا تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان فترهت ان اجلس وفي رواية البيهقي في الشعب فقال ابو بكر رضي الله  
تعالى عنه اوجدت على رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبني فقلت من السبا لئلا يذبحك فقال من سبني فقلت من سبني فقلت  
فلم يكن لاجلس اذ وقع الشيطان ومن سبني اذ جرح على الملوك والسلاطين والامراء بغير ضرورة والتأويل في ذلك والاشارة بذلك  
روي ابو القاسم البغوي وهو ابو محمد البغوي المذكور فربما وهو صاحب التفسير وشرح السنة والفتية المشهور احدا صحاح  
الشافعي وهذا الحديث متقدم عليه وهو صاحب المعجم وابن عسكرا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سكون قوم يدي من امة يرون القرآن ويتفكرون في الدنيا يا سيهم الشيطان فيقول لهم انتم سلطان فاصبروا لربكم واعلموا  
بديكم وان يكون ذلك كما يجتنب من القمار والشوك كذلك لا يجتنب من القمار والشوك كذلك لا يجتنب من القمار والشوك  
في الرجوع في التي نظمت فيها ما رواه الاساطير في عدم المجهي الى السلاطين للحفاظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى  
ومن يقرب الى العال . مضيب دنياهم بالاعتراف . بيد يناعزهم لا يكون . في الخطايا منهم لا يجتنبون . اذ ليس على الشوك والفساد .  
يقطف باهنا من القمار . وانما هذا الربا حسي . فهو من الشيطان والوساوس . ومن سبنا دالة اعدا المسلمين على  
عورتهم والسعي في اديتهم وكل ذلك من الكياس روي البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جات خارة فاحترت حتى  
الفتيلة وذهبت للبارية تزجرها فقال لبي الله صلى الله عليه وسلم رعبها فجات بها والقهرها على الخبز التي كان قاعدا عليها فاحترت  
منها فترهض اليرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعتم فاطموس حكم فان الشيطان يبدد مثل هذه على هذا فحسبكم وقد كس  
العلبي ويحسبكم منكم ان الله تعالى ان ذكر يا عليه السلام لما بلغنا ان ابنه يحيى عليه السلام قتل روي ها ما حتى اني سبنا انما سبنا  
بيت المقدس وقامت الملك الذي قتل يحيى في طلبه فتركها جلا من قومه فتركها يا شجرة فمادته يا بني اسر هلم الي فلانا ها العرجة  
له فدخل تركياني وسطها فانطلق ابليس لعنه الله فاخذ بطن ردايه فاخرجه من الشجرة ثم استقبل ابليس الطلب وقال لهم ان  
تركها عليه السلام فدخل في هذه الشجرة فلم يمد فوجها فابراه طرف الرءاء خارجا من الشجرة فذها عنه مسرعين ثم عاد واليه  
المبارك روي ابو اليسار عن اصل الشجرة ونسج في وسطها وروي ابن عسكرا عن طريق اسحاق بن بشر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به راى تركيا في السما فسلم عليه فقال يا يحيى اجبرني عن قتلتك كيف كان ولم قتلتك

هذا

بنو اسرائيل قال يا يحيى كان جراهل ما تك نه وكان اهلهم واصحابهم وجها وكان كما قال الله تعالى سيدا وحضورا وكان لا يحتاج  
الى السناد فهو بويه امرأة ملك بنى اسرائيل وكانته ايضا فارسلت اليه وعصمه الله واستع وان عليها واجتمعت على قتل يحيى عليه السلام ولهم  
عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعده ولا يكتب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فسيتمه وكان بها مهيما ولم تخطه فيها  
مضى فلان شيخه قال الملك سليمان فاستاين شيئا انا اعطيتك قالت اريد دم يحيى ابن زكريا غير السلام قال لبي سليمان فخرج قالت هو  
ذلك فان حولت فمعت جلا وزمها اي يحيى وهو في حماره يعلو وانا الى جانبه قد نوح في طشت وحماره ودوه اليها فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم فابلق من هربت قال ما انفلتت من صلاتي فلما حملها به اليها وضع بين يديها فاصحفا اسر بطلان واهل بيته وحشر فلما اصبحوا  
قالت بنو اسرائيل غضب الله لركم ما فعلوا حتى غضب ملكنا فمقتل زكريا فخرجوا في طلبه ليقولوا في هذا الذي نذير من ربهم وايليس  
الامرهم يد لهم على فلما اتى نحوفت ان لا اعجزهم عرضت في شجرة فمادته اي اي وانضعدت فدخلت فيها وجاء ابليس حتى اخذ بطن ردايه  
والامة الشجرة وجره في ردايه خارجا من الشجرة وجانبوا اسرائيل فقال ابليس ما رايتهم وهذا هذه الشجرة هذا طرف ردايه  
دخلها اسحبه فقالوا اخرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوا بالمسار شقوا قال فسقطت مع الشجرة بالمسار فقال لما النبي صلى الله عليه  
وسلم بل انك يا اهل وجدتم لها الا او وجها فان انا وجدت ذلك الشجرة جعل الله رداي فيها ومن سبنا اشدت اهل المسلمين على قتلهم  
واستياهم لذلك نزلت في اوليايه وعدم شيمة معهم والجن والفرار قال الله تعالى واذ زينهم الشيطان اذ اهلهم  
وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واذي جاركم فلما ارت القضاة فكس على عصبه وقال اني بري منك اي اري ما لا ترون اني احاف ان الله  
شبه بالعقاب وقال تعالى وكان الشيطان لانسانا خذ ولا قال القاضى ناصر الدين ايضا وروي يواليد حتى يوحى الي الربطك ثم يتكلم  
ولا ينعمة قلمت وهذا قول الشيخان يقرين في وقعة بدرج في الامة التي تدهت وروي البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذ اسر  
تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم بعث يوم بدر نال من الملايكة على السلام فكان جبريل في حسياسة من الملايكة محسنة وميكائيل في حسياسة من  
الملايكة محسنة وهذا ابليس في حسياسة الشياطين وهذه راية في صورة رجال عن بني فرخ والاشياطين في صورة سراقه بن الملك ابن جهم  
فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس واذي جاركم فلما احفظت تقوم قال ابو جهم اللهم اولانا جالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يد به فقال يرب انك ان تملك هذه العصاة فلن تقيد في الارض ابدا فقال جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب من يديها في  
وجوههم فامر المشركين بعد الاصاب عينه وهم قولوا عدو مني فاحل جبريل عليه السلام ابليس فنهى الله تعالى ابليس كانت يده في  
يد جبريل المشركي فاسترع ابليس يده ثم روي عدو وشيعة فقال الرجل يا سراقه اني بري منك اي اري ما لا ترون اني احاف ان الله  
الكلبي رحمه الله تعالى لما التقوا كان ابليس في صف المشركين على صورة سراقه اخذ بيد جبريل ابن هتام فنكص على عصبه فقال له لغزث افرا امر  
عرقمان وجعل يسك فذفع في صدره وانطلق وانهم الناس فلما قدوا على قاعه قالوا هزم الناس سراقه فبيع ذلك سراقه فقال يعني انك تعلم  
انى هزم الناس فداسه ما شورت مسيركم حتى يلقى فيكم فقاوما شيئا يوم كذا فحلف لهم فلما استروا ان ذلك كان الشيطان وقالت  
حسان ابن ثابت في ذلك رضي الله تعالى عنه . سراقه وساروا الي بدر حينهم . لو يعلون يقي الامر طاروا .  
. دلاهم بغير رتم اسلم . ان الغيث لحقوا والاه غرار . وقال اي لكم جارقا ورددكم . شرا لو ارد فيه لغزني والعار . ثم التقينا قولوا عزسرتهم .  
. من محمد بن ومنم فقة غاروا . وروي ابو نعيم في دلائل الخيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال هتفت هتفت من لحن على ابي  
قيس بكه فقلنا . فجع اسر اي كعب ابن نهر . ما رقة الصقول والاحلام . دينها انما يصف فيها . دين اياها اخاه اكثرهم .  
. خالف لحن جن نعيم حكيم . ورجال النخيل والكام يوشن الخيل ان تروها ترمادك فمقل تقوم في البلاد الحرام . هكذا هم منك له نفس حرا .  
. ما حال الدين والاقوام . ضار باحرية تكون نكالا . ورواحا من كرتة وانعام . فاصبح هذا الحديث فشاخ بكه واسبح المشركون  
يتاشدون بينهم وهذا المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقان له سفر واسخره فكسوا  
ثلاثة ايام فاذا هتفت على لحن . نحن قتلنا اسرا . لما طوقوا سكر . وسند لفق ومن انكسر . فمعه سيفا حروفا مبرلا .  
. يشبه نيا المظفر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم عرفت يقان له سمح سميت عبد اسام بنى واخره انه في طلبه منذ ايام .  
وهي اتمال الرجيم تحبب الود على البية والعبد على سيده فالمة على سيدها والرجل على زوجته وكل ذلك حرام روي ابو داود عن ابي  
هيرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غضب زوجة امرء او مملوكه فليس منا وقال الله تعالى فيقولون  
منها ما يقولون به بي الا في ذروجه وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه ان ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاقرهم عنده منزله اعظم عنده فتمت يحيى اخرهم فيقول ما زلت بغنا حتى  
تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله فاصفقت شيئا ويحيى اخرهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبينه فغيره ويدنيه  
ويلتره ويقول نعمت روي ابو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن عمرو بن دينار رحمه الله تعالى قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله  
تعالى عنه وفي امية لدرج اي قيس احل لك ان فرقت بيني وبين ابليس اما سمعت عن ابن الخطاب يقول ما ابالي افرقت بيني وبين ابليس  
ام مشيت اليها بالسياف وروي المفسرون ولقائهم وصحبه والبيهقي في الشعب عن كعب الاحبار رحمه الله تعالى انه قال لاني جرحه





اضيق غيرهم واضيق بان وقدره واي داود واي اسحق واي ايوب واي عيسى واي يوسف واي ايها  
رضي الله عنه قال فرموا من بعد منكم من من نصيبه من نعم الله على خلقه ومن شرب منه فليس له اجر  
وانما اكل من شجره لم يضره الا ما شرب من شجره من فضله من روي في سنن الترمذي ورواه  
اخلاق اللهب والحق في قوله تعالى ان الله يفتن من يشاء ويختار من يشاء والحق في قوله تعالى  
من يرهق بك خطايا من بعدهم ولا يجذب به على الناس حججه من ربهم ولا يحزن الله وهم يترفون  
الذي صلي الله عليه وسليما لا ينبغي ان يكون له نصيب من نعم الله تعالى عليه من غير ان يكون له نصيب  
وهو يتقدم على من قبله في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
حقيق جدا في كتابه في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ايضا في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
اخيرا في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ان عرس من هذا الحديث في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
اسما وهو في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
شيئا في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
تعالى في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
منه في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ما حصل في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
وقر وان الذي عرس من هذا الحديث في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
قال في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
والله اعلم بالصواب والحق في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد

الن

الن

الن

الن

الن

الن

الن

الن

الن

الن

الن

يخبره ويصعب قلبه كما كان نفسه ومترسبا غضيب انواب الناس واصعبهم وهو في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه  
من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه  
ابن ابي ايوب في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه من روي ابو جعفر في كتابه  
السرقة هي بيرة روي في الخبر في الكيف في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الشيطان يرضيها وروي هو والبهيوي وابوقحيم ورجال سنده معتدون في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
لخسنة في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
هو في النبيل في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
استمره ان لا اله الا الله وان قوما على الله ورسوله باعدوا عنه وبكبروا به فمما لا يهتدون لاهلهم ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
فاجرته فقال انما عاب نفسي من ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الانصبيين ولا عاب نفسي من ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
في بيعة اللام يبلغ فيه شيطان لئلا فان خليف سبي غنمه وان قال ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ابو رمون الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق وهو في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
فيها ذكر اخر الخيرة وهي في صبيح البخاري وغيره وسياق قريب في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
المنا فتي وكيف لا وهو راجعهم وغيرها الا غنم اشقياء وشعب الذين في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
كان في روي النبي ولما جاءه كان في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الله تعالى بقوة الايمان وحسن التوكل ونبذ خذله انما كان حقيق في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
لبناد ولا كان في هذه الامم من هذه الجنة فان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
رمول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ربوف رمضان فان في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
قال في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الكلت كات ينطق الله من قبله فانه ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ص الله حافظ ولا يقرب شيئا حتى يصحح وذكر الحديث وفي قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
وهو كذا وبقره من كتاب من الله تعالى في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الشيطان كان كذا في روي النبي وهو في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
عن ابن ابي عمير في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
وفي قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
كالمية وقرار الشيطان منها وحفظ قاره ورحمة في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
لحق يعني له واد جملته من قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
القطعة ابو حنيفة في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
من الماء فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد اسود فقال بينه وبين الماء فرغ منه في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
نحوه في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين روي النبي في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
روي الله تعالى عنه واخره ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
خبره في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
ار قد بقدر معي فقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
المخاريك في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
فمن لا يتبع من روي ابو جعفر في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الطائي كناية عن الشيطان لا تمدن بهم صراط المستقيم في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
اخرجه عبد بن حميد في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
وسئل ابليس مرة من ان شاء الله ان يعطيني ما يشاء في قوله تعالى ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد  
الله تعالى قال ان الله يحب من اعطاه الله مالا وله قلب شكرا ولا يهد





























































وغير ذلك الذي تربت برك اي ان احترت غير غيرها غير ما مال او حسن او حال ولعلنا قد علمنا ان المال لان الناس في ذات المال ارفع ثم في  
ذات حسب ثم في ذات الجاه وبعثتم في ذات الدين الجهد عما قبله قليلة وتم من احمق رماه الصبح في الجاه او الرعية في الخسب وانعام بالجاه  
في سنها او شططا او رد فاعادوا قصة لظنفة فوق في البلا والخصيط والشرادام وقد روي في البراهن عوف بن فلت الاشجعي روى انه  
تعالى عنه ان الذي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه ولا تخموا اراة من اجر حسنها فضلان لا تأتي بحير وكن ذوات الدين والامانة فاتبوهن  
وروي في البراهن عن انس روى انه صلى الله عليه وسلم يقول من تزوج امرأة لعرفها لم يزد له الا لاد ومن  
تزوجها لم يزد له الا لاد ومن تزوجها لم يزد له الا لاد ومن تزوجها لم يزد له الا لاد ومن تزوجها لم يزد له الا لاد  
رحمته بارت انه لم يزد له الا لاد ومن تزوجها لم يزد له الا لاد ومن تزوجها لم يزد له الا لاد ومن تزوجها لم يزد له الا لاد  
منه تعالى وهذا من اسرار الله تعالى في عوامه صفة وقد روي في الكرام المباح من المحرم والقيادة من النساء فصيحة جدا ككلمة من الرجال  
افصح واد من قاد من خلق الله الشيطان ومن اودام وما يسمعها غير بنت عجم المودية قادت على بيتها المصدع وبعده برمت ان حشر  
المائة وصدوف بنت الجحش قادت على نفسها القدار ووعدهت نفسها ان عمرها المائة والمثبات بها في ذات صفوات وورث  
الاعراب في الدنيا وانما في جميعها وبسائرهم وانما في الدنيا والاشراك في تقديم نظره في عباد لكن غيرت عنهم ثوب بالتحاد بيوتهم  
من الضلع ان كان الراجح منهم ميا انبت من المذرف كان يهدم وبانيه حتى وانخذوا من الجبال بيوتها وكانوا يهدون الناعار وكثرة  
الزروع والذرة في حقه الاموال وحسن تدان ولا يخافون هجوم الموت عليهم ولذا كان لهم اخوة صلب عليه السلام استرحون  
ويؤاهنهم ميا في جنات وشعوب وزرع وكحل عجم باهضم اي ثمه نصيف يابغ نضج وتحنون من الجبال بيوتها فارهبا اي حاد وبي  
بهم ما وساعتها وهذه البيوت ايا هذا الوقت ما قية في ودين لغير طريق لاج انما في ميثاق المائة وقرعة العدا ينظر اليها الناس  
يعتبر بها من اهل المنابر والاعتبار وقد روي في السائر في التاريخ عن هذه المائة الى المشرق انما في الماضيه نبيذ كرمها  
واعمارهم من الهالك وهو الملاء عنهم بعدنا عروا وعروا في تقي ولويسر وافي الارض فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كما  
استمر من قوة وادار في الارض عروها كرمهم عروها وحازم رسلهم بايبيات وكان الله ليظلم ولكن انوا القسم يظنون وقال تعالى  
او يسر في الارض فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم انهم هم المولى في الارض فاحذروا انما في الارض  
فاحذروا انهم يدوم وكان لهم من الله من و قد ذلك باربعه كانت تاثيرهم رسلهم بايبيات فكمروا فاحذروا انهم هم المولى في الارض  
وقال تعالى ودارنا من قبلنا من رحمتنا انهم هم المولى في الارض فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا  
الاجرة جرمين انما في المولى فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا  
شهم ما تخذ البيوت من الجبال في قول تعالى وعود الذين جاهدوا في حربه لولا انهم اخرجوا من الارض لكانوا يفسدونها ولولا انهم اخرجوا  
من الارض لكانوا يفسدونها ولولا انهم اخرجوا من الارض لكانوا يفسدونها ولولا انهم اخرجوا من الارض لكانوا يفسدونها  
اي كرمهم من الله روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
فصله في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
بها والناظر في تخصيصها وتخصيصها بالفسق وغايتها واورها والامن من مكر الله تعالى وكلمة نعمه قال الله تعالى ولقد كذب  
الاصحاب كذبا عظيما وانشاءهم ان لا يكونوا عروها معروها وكما هو المولى فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا  
فكانوا يسبون ابي من المولى فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا  
والمعروف ان الله تعالى في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
وزرع وكحل عجم باهضم اي ثمه نصيف يابغ نضج وتحنون من الجبال بيوتها فارهبا اي حاد وبي  
اي حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
شده حرمين وبن من شدة وشرها في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
وابن المنذر وبن ابن حاتم وفي العرة الاخري فارهبا وهو في تفسيره بن عباس عروها حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
كيسه روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
انهم كانوا يخشون في تحت البيوت وهو المولى فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا  
وما يجري وهذا من اسرار الله تعالى في عوامه صفة وقد روي في الكرام المباح من المحرم والقيادة من النساء فصيحة جدا ككلمة من الرجال  
لعمري فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا  
رضي الله تعالى عنهم اجمعين يقولون قاتلوا من الجحيم الذين اخرجوا من الارض لولا انهم اخرجوا من الارض لكانوا يفسدونها  
وفي رواية يعرفون عراة الدنيا وهم في اماليهم جهل روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
احدهم من نبيها ان يعقل الدنيا منهم على فروع ويجريه بورنه وما يحسن يعطى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى

شراة المبر فان ابو اسحق الرجاء والبطل الصعيان بالنعمة وهذا يرجع الى كتمان النعمة او هو اعظم انواع الكفران والكفران اسما اسباب روال  
النعمة وهو طاسا لاله المبركة لا قال الله تعالى وكما هلكا في قرية بعثت معهم نبي فمكلمهم لم تسكن من بعدهم وكما كلفوا الامم  
فلمست وفي الآية دليل على ان العموم واهل القرية اذا نظر والمعيشة تمدوا وانما امرهم فلا يهود وانا في ما كانوا عليه وقتا حربت قريظة  
الغزي ورجل اهلها بسبب الطرف عادت ان لو كانت عليه من المرأة وان رجحو الترميا وصد امرها بعد تبيسه في قول من صلى الله عليه وسلم  
استرحون فيما همنا الصبح السارة الى ان الموت لا يترك احد اي استرحون انتم في الدنيا ولم يترك فيما قبلكم احد وهذا لا يكون وفيه كان عمدة شابه له  
ابون فقصد ان يقوم عليه او يحلها الى المصعد الحرام فبات فقصد ان يكون الله صلى الله عليه وسلم في قوله احد احد لترك ان القومين روي في  
في سننه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومن افعال مؤبد واختلافهم بتفسير اهل الدين غيرهم ويخوفوا من هذه النفوس الطاغية لخصمان الناصري  
الى قولهم لصلح وقد قال لهم فاقموا الله واصيرون ولانفسوا المرسلين الذين عسرون في الارض ولا يصلحون قالوا اما انت من  
المسخرين واما انت الاشرقتنا ذات دابة ان كنت من الصادقين قال في الكافي اسمر كثير حتى غلب على عقله روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
فرا من المسخرين مشدوه وقد في المسخرين السوق الذي ليس يملك وفي القاموس المحمر معظم الحرف واعلم ان من عجز العالم او الضاح  
بحرفه او كسبه الذي لا يخالف فيه الشرع فهو شبه الناس بقوده وقد كان في تفسيره بالعمق او يسمي من اللبا حات كتمان العظام والشراب  
وقال قيل في قولهم لصلح انك من المسخرين ان من السحر يدنق واسكان الحاد المرملة وقد يضم اوله ويقال لفتا حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
وعدو الرية اي مني لهم ربه كما حوه الى الطعام والشراب وكل ذي رية كاي ويشرب وهو قريب من قول قريظة فانه المبدأ الترمي في الطعام  
ويبنى في الاسواق وفيه من الكسب الاثر ورجل البري به فان حالهم في الاشرار والبطر فترجبت ان الله تعالى اجره غيرهم في لقا  
يرعون به صالحا في قال الله تعالى كذبت ثوديا لثدي فقلوا الشرافة واهدا شعها انا الذي صلان وبسر المتي عليه الذكر من بيننا من هو كايا  
اشر مسيعلين عدا من اكدت الناس وهذا المخلوق من شره الخلق واعظم الاذام قال الله تعالى ومن يكسب خفية او ذم يجرم به بما فقد  
احتمل بهما واما غيبه او قال بعض السلف يجب ان ادم من الشر ان يكون صالجا ويقع في الصالحين وفيه من الكسب انما استكبر في الكس  
وقد فرقت الابه من كتاب الاشرار على صفة افضل التفضل قال في الكافي وهو الاضغ في المزارع فان والاجر والشرع عليه في قوله  
حريمه ورميه وهو اصله قوض وقد حكى ابن ابي عمير في قوله العرب هو اجر واشرجه واشرجه والشرية تقيض لغير  
كما في القاموس ويقال منه شربت بارجل فلانا وشرب روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره فاعلم ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره فاعلم ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره فاعلم ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره  
جعل الله مفاتيح الشر على يديه واعلم ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره فاعلم ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره فاعلم ان من الناس ناسا مفاتيح لغيره  
ابن ابي شيبة والعسكري في الاثقال وفيه من الكسب انما استكبر في الكس روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
وكبرها بوزارة العذر والعلو في الكفر والاسراف في المعاصي وانظم والارتجاع في الكسب والاندية اي في قوله تعالى انما يظنون  
ففيها في كسبت ما تعلم جعلها الاستمارة اي تقوية يظفوها وها وها في الكسب في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
مع او في اي كذبة مبلية بطيهاها فصاحته له وجعلها العذاب كالطاغية في قول تعالى فاعوذوا بها فكلوا باطاغية اي الضميمة المجرورة  
للعدو في الشدة واللاخذ والظن ان سبب حلوله الغضب والهالك بالانسان قال الله تعالى كوا من عيبك عار فراقكم وانما تعلموا فيه جعل  
عكبر عيسى ومن يحلل عليه عيسى فقد هو في قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله ولما اتفقوا فيه يقولوا لا تعلموا وقال ابن  
زبير رحمه الله تعالى الطغيان فيه ان ياخذ بغير حرمه روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
عنه الآية فيكون تناوله احوال الناس بالباطل وقد يكون بسبب الغي والمال وفيه قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وبارك  
اي الظلمين اسما اما ان الة ولا سببه عدم الرضى بما قدره الله تعالى والظفر في الميزان فيه الله والساق بسبب الصرع وعدم التضاعف  
ونفسه ومنازعة امر الله تعالى والكلمة مملكات ومن فتح عليه با من الطغيان يوشك ان لا يبرح منه يا بالادخيه وان كان ان يلبس به يمشي  
عليه ان يهلك بالطاغية التي هلك بها مؤدا وما يشا كلها في قال ابن عباس رضي الله عنهما من هو ما لا يشعشع طالب علم وصاحب  
دنيا فاما ما صاحب العدي فيرد ان الرضى الرجح ثم قرأ الما يحشى الله عز عباده العلماء واما صاحب الدنيا فيختار في الصعيان ثم قرأ ان  
الانسان ليطغى ان رآه استغنى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
عن ابن عباس وابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ما لا يشعشع طالب علم وطالب  
دنيا وقد مثل بعض الحكماء طلب الدنيا يشرب ماء البحر لا يروي وابلج ما يشربه الطغيان وتناول احوال الناس وسماها وها بالناظر  
كلما التي فيها اللطب والخطا قويت وكلما قويت اكلت ما التي فيها من ذلك فهي تضرب في المرة الثانية من الاخطاب الكس ما طلبت او لا  
ويستغنى بغير الله تعالى وفيه من الكسب انما استكبر في الكس روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
صالحا عليه السلام ان اخرج لهم المائة من الصخر ثم ان يومها به ويستغنى ولا اخرجها لهم استغوا من قول الحق روي في حاتم بن عيسى روي في حاتم بن عيسى  
عن حاتم بن عيسى رضي الله تعالى عنه قال لما روي النبي صلى الله عليه وسلم بالتحرف قال لالت الوانبايات فقد سالها قوم صالح فبعث الله لهم المنا

ويستغنى

وقد









































ولذلك قال في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم من طين كريمة وخلق من طين اخرى خلق ابليس وخلق من طين اخرى خلق نوح وخلق من طين اخرى خلق ابراهيم وخلق من طين اخرى خلق اسماعيل وخلق من طين اخرى خلق اسحق وخلق من طين اخرى خلق يعقوب وخلق من طين اخرى خلق يوسف وخلق من طين اخرى خلق موسى وخلق من طين اخرى خلق داود وخلق من طين اخرى خلق سليمان وخلق من طين اخرى خلق عيسى وخلق من طين اخرى خلق محمد صلى الله عليه وسلم

اشبهه بعمل اخلاقهم مثل ما قالت اليه اسلافهم فقهي الكندي ما هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه وخلق اولاده ام محمد بن يحيى  
وان ما خلقه من اب سمي ونظير في الكبر عن سهل بن سعد وان اب شبيهه ونظمه في المستدرک عن اب هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اشبهه بنسبته من الذين من قبلكم شرا بشر في ذراع الشراخ حتى لو تكلموا بمصعب بن يعقوب ونظيره وهو هو ابو ابي  
ابراهم بن محمد بن يحيى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم شرا بشر في ذراع  
بذراع حتى لو ان احدكم دخل حجر صب لرحلته وحده واحد خرج مع افضالهم من ذراع الطراف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انتم اشبه الامم بنبي اسرائيل لتركتم كل دينهم حتى والقده بالقدح حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان العموم يقر عليهم المنة فيقوم البري  
بعضهم فبما هم باثم يرجع الى اعجابهم فيصيحون اليهم ويصيحون اليهم وانما اخصصوا اهل الكتاب انما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فبما هم باثم يرجع الى  
فصيحوا اليهم في ركوب سنن الاولي الذين اثموا بها هذا الى هذه الامم وخصصوا بنبي اسرائيل في هذا الحديث لظهور مدتهم واشهر ما قرأ فيهم ونظم  
ديارهم والظن في ذلك وسط باسناد صحيح عن مسعود بن شداد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل هذه الامة شيئا من الاولين  
حتى تأتيه ولما بالسنن في هذه الهاديات سياتها وسنن فصارها ومثلا لها لان العالم الذي اوردت فيه مقام يوهل ويؤبج ويخدر وقد وقع بيان  
ذلك في رواية الامام احمد والظن في عن شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل سنن هذه الامة على  
سنن الذين خلقوا من اهل الكتاب حد القده بالقدح وروى في الصبر في سنن حبيب وانما عن اب هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امة ذاة الامم فقالوا يا رسول الله وما ذاة الامم قال الاشر والبطر والذرا والفاقر والساقط  
والضعف حتى يكون النبي ثم يكون المرحح ينسبهم روي اب اي شبيهه عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال لتركبن سنن بني اسرائيل حذو والضعف  
بالظن والقدح على في الاذري تعبد وان العجل ام لا لكن روي اليربي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تتركبن سنن بني اسرائيل حذو والضعف بالظن والقدح على في الاذري تعبد وان العجل ام لا لكن روي اليربي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعني جبرم البريما وجبرم البريما والدرهم بانا هريرة لا حرق في شرا من جبرمها انما من سلفه انه على هلكته في الحق وانما لخصلة التي  
كانت سببها ان اليهود والنصارى وهلاكهم الرهاون بالطاعات واحتمار الصغار من العاصي وكانوا يتركون الذين شيا شيا حتى يرقق دينهم  
وهنا امرهم ان تركوا العقاب ثم عرفوا واشركوا في يسر الله قوله تعالى وضرب عليهم الذلة والمسئلة وبأبعضها من انه ذلك بانهم كانوا يتركون  
بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك لما عقوبوا نواصيتهم انما ان سبب دينهم ومستسبهم ونواصيتهم باعصبا كفر وهنك انما  
غيرهم الصلوة والاسماء والسبب وقومهم في الكفر بالعصية والربا ونواصيتهم بالعدوان على الناس فخر قس شرا شرا وروى  
في الخطبة عن طارق بن شهاب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال في يوم واحد تركت سوا اسرائيل دينهم فان ذواتهم كسروا العروسي  
فركبوها وانما يتركون حتى السلخون اما دينهم كما يسلم الرجل من نفسه وانما في باج اليهود والنصارى والذليل وانما في التي  
الذي في الضمير فربما كثر حصار الكفر وهو اشبه ما كثر في هذا متفردة غيرهم بنصوص القرآن العظيم وبقوله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
والتبصن الظالمين ان من شك في كفر اليهود والنصارى فهو كافر منهم والذليل انما في النصارى في سببهم من انما سببهم في  
اجتهاد ولا حسن خلق ولا برجح يوفى بوجوده انما تعالى ويصدق فخرنا صلى الله عليه وسلم في اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده  
فصار لهم يد لا يسع في احرف هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني في ثبوت ولم يوفى بالذي امرت به الا كان ما اصحاب النار في الآخرة الامام احمد  
وسلم من حديث اب هريرة رضي الله تعالى عنه في صحيح البخاري وغيره عن سعد بن اب وقاص رضي الله تعالى عنه ان قال في قوله تعالى قل  
هل ينظرون الا حسرا من انما الدين صل سميهم في الضيوة الدنيا وهم يكسبون انهم يكسبون حسرا وانك الذين كروا بايات الله ونعم انما ينظرون  
اعمالهم فلانهم لم يوفى نعم القيمة وذا قالهم اليهود والنصارى وروى اب المنذر بن اب عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذين جسدوا القسوم في السوارية جسدوا في عهد الله بن الامام احمد في ربا يابا الرجح ونظم عن اب عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما ذهب فوقف دوني المراهب فبما هذا امر موسى فاطع اذا اسلمت من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فبما نصراني فقال  
عمر بن رضي الله تعالى عنه قد علمت ولكن رحمة ورحمت ذكرت قول الله تعالى فاعلموا ان الله يابا رحمة ورحمة نصرة واجرة وهو في النار من  
اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
رضي الله تعالى عنهم ان خشوعها ومجملها ونصبة الموصوفة به كان في الدنيا الا انها لا تنفع به في الآخرة وفي الآية قول احزان ذلك يتصف به في امر  
اجرة اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
عروضا واعلمها وانصرها في النار اجرة اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
وهو راجح فيما قبل التفسير والصلوات والحدود والفتنة قال الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده مخرجا حسدا له خوار وقال تعالى واتخذهم اسرى  
فخرجهم مخرجا حسدا له خوار قال هذا الهمم والدم موسى فسي الآية وروى في صحيح البخاري في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
من مجاهدين رحمة الله تعالى قال جاهدوا بني النضير صلى الله عليه وسلم في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
فاخذته خازله الله تعالى ويرسل نصوصا فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو خير المجدلين وروى اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس

ولذلك قال في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم من طين كريمة وخلق من طين اخرى خلق ابليس وخلق من طين اخرى خلق نوح وخلق من طين اخرى خلق ابراهيم وخلق من طين اخرى خلق اسماعيل وخلق من طين اخرى خلق اسحق وخلق من طين اخرى خلق يعقوب وخلق من طين اخرى خلق يوسف وخلق من طين اخرى خلق موسى وخلق من طين اخرى خلق داود وخلق من طين اخرى خلق سليمان وخلق من طين اخرى خلق عيسى وخلق من طين اخرى خلق محمد صلى الله عليه وسلم

اشبهه بعمل اخلاقهم مثل ما قالت اليه اسلافهم فقهي الكندي ما هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه وخلق اولاده ام محمد بن يحيى  
وان ما خلقه من اب سمي ونظير في الكبر عن سهل بن سعد وان اب شبيهه ونظمه في المستدرک عن اب هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اشبهه بنسبته من الذين من قبلكم شرا بشر في ذراع الشراخ حتى لو تكلموا بمصعب بن يعقوب ونظيره وهو هو ابو ابي  
ابراهم بن محمد بن يحيى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم شرا بشر في ذراع  
بذراع حتى لو ان احدكم دخل حجر صب لرحلته وحده واحد خرج مع افضالهم من ذراع الطراف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انتم اشبه الامم بنبي اسرائيل لتركتم كل دينهم حتى والقده بالقدح حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان العموم يقر عليهم المنة فيقوم البري  
بعضهم فبما هم باثم يرجع الى اعجابهم فيصيحون اليهم ويصيحون اليهم وانما اخصصوا اهل الكتاب انما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فبما هم باثم يرجع الى  
فصيحوا اليهم في ركوب سنن الاولي الذين اثموا بها هذا الى هذه الامم وخصصوا بنبي اسرائيل في هذا الحديث لظهور مدتهم واشهر ما قرأ فيهم ونظم  
ديارهم والظن في ذلك وسط باسناد صحيح عن مسعود بن شداد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل هذه الامة شيئا من الاولين  
حتى تأتيه ولما بالسنن في هذه الهاديات سياتها وسنن فصارها ومثلا لها لان العالم الذي اوردت فيه مقام يوهل ويؤبج ويخدر وقد وقع بيان  
ذلك في رواية الامام احمد والظن في عن شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل سنن هذه الامة على  
سنن الذين خلقوا من اهل الكتاب حد القده بالقدح وروى في الصبر في سنن حبيب وانما عن اب هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امة ذاة الامم فقالوا يا رسول الله وما ذاة الامم قال الاشر والبطر والذرا والفاقر والساقط  
والضعف حتى يكون النبي ثم يكون المرحح ينسبهم روي اب اي شبيهه عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال لتركبن سنن بني اسرائيل حذو والضعف  
بالظن والقدح على في الاذري تعبد وان العجل ام لا لكن روي اليربي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تتركبن سنن بني اسرائيل حذو والضعف بالظن والقدح على في الاذري تعبد وان العجل ام لا لكن روي اليربي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعني جبرم البريما وجبرم البريما والدرهم بانا هريرة لا حرق في شرا من جبرمها انما من سلفه انه على هلكته في الحق وانما لخصلة التي  
كانت سببها ان اليهود والنصارى وهلاكهم الرهاون بالطاعات واحتمار الصغار من العاصي وكانوا يتركون الذين شيا شيا حتى يرقق دينهم  
وهنا امرهم ان تركوا العقاب ثم عرفوا واشركوا في يسر الله قوله تعالى وضرب عليهم الذلة والمسئلة وبأبعضها من انه ذلك بانهم كانوا يتركون  
بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك لما عقوبوا نواصيتهم انما ان سبب دينهم ومستسبهم ونواصيتهم باعصبا كفر وهنك انما  
غيرهم الصلوة والاسماء والسبب وقومهم في الكفر بالعصية والربا ونواصيتهم بالعدوان على الناس فخر قس شرا شرا وروى  
في الخطبة عن طارق بن شهاب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال في يوم واحد تركت سوا اسرائيل دينهم فان ذواتهم كسروا العروسي  
فركبوها وانما يتركون حتى السلخون اما دينهم كما يسلم الرجل من نفسه وانما في باج اليهود والنصارى والذليل وانما في التي  
الذي في الضمير فربما كثر حصار الكفر وهو اشبه ما كثر في هذا متفردة غيرهم بنصوص القرآن العظيم وبقوله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
والتبصن الظالمين ان من شك في كفر اليهود والنصارى فهو كافر منهم والذليل انما في النصارى في سببهم من انما سببهم في  
اجتهاد ولا حسن خلق ولا برجح يوفى بوجوده انما تعالى ويصدق فخرنا صلى الله عليه وسلم في اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده  
فصار لهم يد لا يسع في احرف هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني في ثبوت ولم يوفى بالذي امرت به الا كان ما اصحاب النار في الآخرة الامام احمد  
وسلم من حديث اب هريرة رضي الله تعالى عنه في صحيح البخاري وغيره عن سعد بن اب وقاص رضي الله تعالى عنه ان قال في قوله تعالى قل  
هل ينظرون الا حسرا من انما الدين صل سميهم في الضيوة الدنيا وهم يكسبون انهم يكسبون حسرا وانك الذين كروا بايات الله ونعم انما ينظرون  
اعمالهم فلانهم لم يوفى نعم القيمة وذا قالهم اليهود والنصارى وروى اب المنذر بن اب عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذين جسدوا القسوم في السوارية جسدوا في عهد الله بن الامام احمد في ربا يابا الرجح ونظم عن اب عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما ذهب فوقف دوني المراهب فبما هذا امر موسى فاطع اذا اسلمت من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فبما نصراني فقال  
عمر بن رضي الله تعالى عنه قد علمت ولكن رحمة ورحمت ذكرت قول الله تعالى فاعلموا ان الله يابا رحمة ورحمة نصرة واجرة وهو في النار من  
اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
رضي الله تعالى عنهم ان خشوعها ومجملها ونصبة الموصوفة به كان في الدنيا الا انها لا تنفع به في الآخرة وفي الآية قول احزان ذلك يتصف به في امر  
اجرة اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
عروضا واعلمها وانصرها في النار اجرة اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
وهو راجح فيما قبل التفسير والصلوات والحدود والفتنة قال الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده مخرجا حسدا له خوار وقال تعالى واتخذهم اسرى  
فخرجهم مخرجا حسدا له خوار قال هذا الهمم والدم موسى فسي الآية وروى في صحيح البخاري في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
من مجاهدين رحمة الله تعالى قال جاهدوا بني النضير صلى الله عليه وسلم في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس  
فاخذته خازله الله تعالى ويرسل نصوصا فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو خير المجدلين وروى اب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه في قوله حاشية عامة ناصية وان اليهود والنصارى يخشعون ولا ينفعها عنها وهم من كونهم من جاس























كاشية التخت بخاضه مني عليه وسلم وفي تخمين النواذب غير الارداف والفضة اتحاد الخمل والعتاق من ذهب او فضة واتخاذ  
 الاواني الموردة والغالية والمجود وديرها وكل ذات من الزهو والهلو للدين كالتالي اليهود في التخت والعتاق والعتاق  
 فاسد كان هو ونسوة المرأة للرجال في سبوق روي عبد الرزاق عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كنا نساء بني اسرائيل يتخذون رجلا من  
 يتسوق في الرجال في المساجد فحرم الله عليهم المساجد وسلب غير من تكليفه وروى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان الرجال والنساء في  
 بني اسرائيل يمشون جميعا وكانت المرأة لها الخليل يلبس العالبي نظون بالخليلها فالقي عليهم الخليل يعني الاستحاضة والتمسك ان اتحاد  
 العتاق ان كان لعرض مما تقدم وكحوله مما لا يخفى والشرع حرم وان كان لوضو النظافة والاحتياط عن التصريح بمساجد الشارع وقادرات في  
 رواية المشتتة في البلاد المطرحة كمشق وكحوله من الاغراض المحبوبة شرعا فهو حسن فان الامور بمقتضاها ومن القسم الاول ما يلحق  
 عن بعض جملة المتصدين من ابيار العتاق على العزل والظهور به ان المقصود البعده والقبال فربما من باب العلو في الدين وسائر انه من بعض  
 المنصاريك وغايتها هو لا حتى يلغى المخرج بالعتاق ماشيا وهذا وان تكلمنا التاول له فكان عليه تركه لوسلانه من باب الكراهة ومن الاعيان  
 عن ذلك نيلنا بقدي خبير من يقفد فيه هذا المعنى هي ملك وصيات الكرام على التمسك يد في الدين في محلمان شاء الله تعالى والعتاق كان في الاصل  
 قوب قاب اسم صوته فسمي بطاسم الصوت كسمية العراب عاق والبعلاهدس وفسر ساء واصل شعور النصارى والشيخان عن حميد بن عبد  
 الرحمن بن عوف انه سمع هوية بن ابي سميان رضي الله تعالى عنه عام حج وهو على المنبر ونازل حصه من شعره كان في يده حصى يقول يا اهل المدينة  
 ابن عروك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترى عن مثل هذه ويقول انما هكنت بنو اسرائيل حين اتخذت هذه نساء وهم وروى في النساوي  
 عن سعيد بن المسيب قال قدم هوية ادمية فخصنا واحدا من شعري وقال فانت اري احدا يبعثه الا اليهود وان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يبعثه فسماه اسرور وروى كذا عبد الرزاق عن عكرمة قال احببت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نساء بني اسرائيل وصلن اشعارهن  
 فلعنهن الله ومنهن ان يدخن بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصليين ونسوة صلاتهم واخر هذا الحديث في الصحيحين  
 من حديث احمد بن حنبل وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو يفسر الغريم وهو بفتح الغاف وفتح الزاي خلق بعض الراس دون بعض  
 وهو كبره روي الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترى عن الغريم في رواية وهو ان يخلق  
 النصى وترت له وروى عبد الرزاق وعبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى غلاما يخلق بعض راسه وترك بعضه فبما هم  
 عن ذلك وقال انما يخلق كذا او تترى كذا قال ابو بصير وهذا كراهته مطلقا للرجل والمرأة لهوم للخرقة فسمت عليه فدخل في  
 اسمه بنسابة اسرائيل ويعبر كثير من جملة النساء الاخيرة شهورا الراس كبير الوجه وهو من الزهور وفي الحديث لعن الله الناصفة والفتنة  
 قال ابو ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من اتى من اهل الشرك واليهود وقيل لترك اليهود  
 وقال وقد جاء هذا في رواية تاتي دود فسمت وكما اشار اليه في روي ابو داود عن الجودع بن حسان قال دخلنا على انس بن مالك رضي الله عنه  
 بجرى اخي الجيرة قال وانت يومئذ غلام وقلت قرطان او قصتان فقلت راسك وبرك عليك وقال لخلقنا عاذرين وقصوهما فان هذا من روي  
 اليهود وروى في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اتى من اهل الشرك واليهود وقيل لترك اليهود وقيل لترك اليهود  
 من التاريخ وروى في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اتى من اهل الشرك واليهود وقيل لترك اليهود وقيل لترك اليهود  
 مستند اقواما خصوصا في رومهم من الشعر فاضرب ما يخصوا عنه بالنسبة للحديث قال القوي قوله في مواضعه واساطير ورسوم اي خلقوا  
 مواضع منها كالجوع والفتا وهم الشمامسة يمي روم النصارى جمع شماس وهو الذي يخلق وسط راسه زوايا للبيعة قاله في القاموس  
 وروى في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اتى من اهل الشرك واليهود وقيل لترك اليهود وقيل لترك اليهود  
 فان قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اتى من اهل الشرك واليهود وقيل لترك اليهود وقيل لترك اليهود  
 واسم ما جمع موسى ان يمشل بهذا الاله اذ ريد كالحديث وتعدم معناه في التسمية بالانبياء عليهم السلام وفيها اسم التسمية بالانبياء  
 ان اذ ان الكوفة والنسبية واليهودية يمكن فقه من النظر اليها الى ما عدا الوجه والتعالي منها وتدخل معها الحرام مقصد يبي من الشياطين فالتسمية  
 اذا كتبت الكوفة من النظر اليها ومطلبت منها الحرام كانت فضيحة باكية تراث في ذلك وحل حرام عليها الا ان تكون الفاحشة الكوفة رقيقة  
 لها والخرقة فلما قال الله تعالى ولا يمد بين يدينا الامم حتى ياتي قومه اوسايرين يعني المملات وروى في صحيحين فنصور واليهود في  
 سنها عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حديثه في ابن عباس رضي الله تعالى عنه فانها جده فانه بلغني ان ساء من ساء المملات  
 بعضهم الحرام مع نساء اهل الشرك فانه لا يمكن ان يتوهم بلباسه ويوم اجرات تقطر عورتها انا اهل ملتها او من يبايع اهل الشركها ومن  
 اخلاق اهل الكتاب تركت الوضوء للصلوة على احد العولبي من صور من خصائص هذه الامة اولها في الخليل يستدل بان الوضوء خصائص  
 هذه الامة ولا يحدت الصحيحين ان امني يد عون غراجهين من اثار الوضوء ويرد بان الذي اختصت به العرة والخليل في غسل الوضوء  
 كيف وفي الحديث هذا وصوي ووضوء الانبياء قبي واجابة لما قطع من تحريف الحديث على تقدير ثبوته فيصير ان يكون الوضوء  
 من خصائص الانبياء عليهم السلام دون اهلهم الالهة ويوم هذا الاحتمال قاله في هذا السيو على محمد صلى الله عليه وآله ما رواه ابو بصير  
 انه تعالى في الدليل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في احمد المومنين مولده مكة ومنها حرم الى

المرات

لمية وليس بفظ ولا غلط مجري بالحسنة ولا يكتفي بالنسبة اتمه للجماد ونما ياترونه على انما فهم وبوضون اطرهم للحديث وروى في التاريخ  
 وان عساكره لعن رجمه تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة اتمه للجماد ونما ياترونه على انما فهم وبوضون اطرهم للحديث وروى في التاريخ  
 كيمجد يوضون اطرهم وياترون في اوساطهم وروى في اخبار حاتم وابو بصير عن وهب بن وهب قال اوحى الله تعالى ابي شعيبا عليه السلام ان ما  
 بسا ما فخر صفة سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم وصفة اتمه فقالا فهم يظهر ون اوجوه والاطراف ويسد ون الشياطين والادناسا ويرملون  
 على الملأ ولا يتراف فان تلمست ما تصنع عديت انصبي يحيى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل  
 رجل يقال له جرجج كان يصلي له امامه فدعاه فقال اجسما او اصلي فقلت الهم لا اتمه حتى تراه وجوه المومسات وكان جرجج في صومعته فترفت  
 له امرأة وكنت في فانت راغيا فافكنته من نساء فولدت غلاما قالت ما جرجج فاقوم وكروا صومعته والزروع وسبوه فومنا وصنم ابي  
 الطام فقال من ابوك يا غلام فقال الراعي فقالوا مني صومعته من ذهب قال الا ان من ذهب فسمت لا يترى من قوله فومنا وعلى ان يكون  
 فحل في خمل هذه الامة في وضو برما من اوقات صفة وترتيبها عن ابي ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم  
 الامام احمد وابود اود والترقي والظاهر وصححه عن سليمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال فرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعد من تركت  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ومن المعلوم ان  
 المراد بالوضوء هنا غسل اليدين فقط او غسل اليدين مع الغم في هديته جرجج المذكور اشار الى ان بني اسرائيل كانوا يخذون في جرد الشربة او  
 باقر ابراهيم عليه وهذا الخلف للشرع وكثر فيكم الان ياخذون بذلك وهو من يجوز لهم فامانه وانما التوراة راجحة وهو من جردت فاستبرمت به  
 هذه الامة من اعمال بني اسرائيل وفي سنة التخرج على التيم عند العز عن ابا فان اليمهم من خصائص هذه الامة بالاجماع وروى في مسلم عن ابي  
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء استا اوتيت جوامع اهل البيت بالرغب والرهبة في انفسهم  
 وجهت في الارض جهورا ومسيحا وارسلت اليه ليقول في حقه وختم في النبوة وفيه نصا لاتباعه في التوراة والتميم ثابت نصا لاتباعه في  
 كما في روي ابو بصير في الخلية عن عرابك في ان موسى عليه السلام وقد بين اسرائيل فقال الله لهم اني قد جعلت لكم الارض مسجدا حيث ما صلتم  
 من ما تعبتم صلواتي الا في اوقات من من شربتم لم تقبل صومته بغيره وغيره وانما الا في الكنيسة قال وجهت لكم الارض مسجدا حيث ما صلتم  
 بعد والما قالوا لا يا اما وقد جعلت لكم حيث ما صلتم الرجل وكان وجهه قبلت صومته فقولوا الا في حقه وهذه الامة فصار  
 من خصائصها وللخروج عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه عن شعبه من البعثة ورض الغاب وهو من ذلك فسمت باليهود والنصارى لا يمشون في  
 وعزب الانبياء في ان فعله النصارى وهو في التبرير والتخرج عن مسكنها ومواكفها وقضا جبرها في بعض اليهود وهو في سببها  
 وقالت الهالكات اليهود والنجوس يتجسسون على اهل البيت في الجبال والواكفة وكانت النصارى يتجسسون على اهل البيت في بعض بلادهم  
 وروى في مسلم والترقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان اليهود كانوا اذا احضرت المرأة فريم لم يواكفوها ولم يجامعوا في البيوت فقال الصحابة  
 التي صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى وساتونك عن جميع قرا حواذي واخرى في النسا في ابي بصير في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انفسوا كل شيء انا اكلح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا انا احلف فيه في سبب من سبب ان يوري ويجري من حسن  
 وبعض اصحاب الشافعي بطاهر قوله في الحديث انفسوا كل شيء الا الكراع في لبا حة يا خرفه في ابي سرة الخليل وطلوعه بان الخراج  
 محل الاذي دون غيرهما ابو عبيدة وعالت وابو بصير وخلايق من اهلها وهو الصحيح من ذلك انما في ابي سرة الخليل وطلوعه بان الخراج  
 لقوله صلى الله عليه وسلم من ساه ما يمل في من امرنا وهو حايض قال سئد عليها انزلها ثم شانت باهاها وان خليل يوايجه لانه تحت الارض كذا في  
 الى اهل الجحيم وكان ذلك من باب قطع الذراع لان من حام حول الخليل يوشك ان يوافقه ومن ساء تركت الصلوة واضلعت ما كان في هذا  
 ذكر كبري وحيي وعيسى وارهيم والحقن ويعقوب وموسى وهو هرون واسماعيل وادريس عليهم الصلوة والسلام فممن من بعدهم خلف  
 اضلوا الصلوة واتبعوا الشهوات فممن ان اضلوا الصلوة من اخطا من خلف بعدهم من اليهود والنصارى وغيرهم ومرت اضلوا الصلوة تركها  
 وتاخرها عن وقتها قال الله تعالى واد هذا ميثاق بني اسرائيل لا يقيدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين والفقير  
 لسانا حسنا وافقوا الصلوة وانوا الزكوة ثم توحيتمنا انا خليا ملكم وانتم موضون هذه الآية دالة على وقوع الخلف من اليهود لهذه الشرايع كبرها وتاخرت  
 الصلوة فيتمجد ان يستتاب ان لم يتب هذا ان تركها كسافا فان محمد وجوه ما او محمد كما من اركبها الصلوة كالتيمام في فرض المقدار والركوع  
 والسجود او استباحته من يرضونها ويوقو حجب ولم يقبل مع وجود الماء فيها وعلم بعد راسه هو الفانك في قوله في حديث جابر رضي  
 الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يبي الشرك ترك الصلوة روي في مسند وابود اود والترقي وان ما حة وكذلك نحوه من  
 الاحاديث الشاهدة بترك الصلوة وفسر ترك صلوة انفسوا كل شيء روي ابو الحسن عبد الملق في ابي القاسم في معجم الصحابة  
 عن ابي بصير الطفاري واسم حليل بن بصره رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وقال ان هذه صلوة عرضت عن من  
 كان قسما فبعضوها في حافظ غيرها ان لا تتركه اجمع روي ولا صلوة بعد حاجتي يطعم النجم وهو في صحيح مسلم ونظفه والصلوة بعد هذا  
 حتى يطعم الشاهد بعد النجم اجمع النصارى من حديث ابي ايوب رضي الله تعالى عنه في قوله صلى الله عليه وسلم ان صلوة العصر كانت مشروعة  
 في بني اسرائيل ما رواه ابن جرير وابو المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صلوة























اسم تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه ويوم القدر واما الشريفة عيد هذا للاسلام وهي ايام اكل وشرب على انه لعنه قال في حجة  
 الوداع وانه مخصوص بلحاج حيث كان الا فضل في حقه المطر يوم عرفه نيتي على ذلك على الوقوف والرباط قال الشيخ زين الدين العراقي ويدل له من  
 انه انما وروى ان النسائي بوب على هذا الخبر في كتاب الحج الهني عن صوم عرفه اشار اليه ان النبي فخصومه بلحاج انتهى وفي الحديث وجه اخر وهو  
 ان قوامه هو ايام اكل وشرب يهود في ايام الشريفة فقط او غيرها مع يوم العز وروى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الحديث تسمية يوم عرفه عيداً ولما صلت ان اعياد اهل الاسلام على النبي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الفطر والاشهر فربما سميت سائر ايامه عن جوارحه هذا الصيد لظهوره في عوم هذه الامة والناس في يوم عرفه فندب صيامه لما فيه من الفضل العظيم الاحاج  
 يعرفه فربما عن صومه لظهوره في حقه دون من لم يكن بصفة من الامة والى في حقه ثم جعل النبي عن صوم العيد الاول على التحريم لخصيصه  
 بعيدية والنهي عن صوم الثاني عن الكراهة لعدم محضه لذات كمال النبي عن افراد يوم الجمعة بالصوم على الكراهية لانه عيد من حيث الاجتماع  
 لصلوة والتطهير والتهيؤ لظهوره ولم يكن على التحريم لعدم محضه للعيدية من حيث زيادة التكليف فيه بالتحريم البيع والمعاملة فيه بعد الاذان  
 واستفرجه بعد النهي او بعد الرقاع على الطواف فيه ومن حيث ان الاجتماع فيه لا يطلب عن سائر الامة بل من انصف بصفة توجب عليه الجمعة او يصح  
 منه ما ومنه تخصيص يوم من الاسبوع بوع من التعميم لم يرد به شرع ومن ثم لم يرد لزيادة الجمعة بقيام ويوم بالصيام وكذلك يوم السبت  
 ويوم الاحد والى الائمة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 وروى في مسلم من حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده  
 ان ان يتوابع في صوم يوم يصومه احدكم وروى في البخاري وابودود والنسائي عن جويرية بنت لجر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 دخل يوم الجمعة وهو صائم فقال اصمت امس قالت لا قال امرئيين ان تصوموا غدا قالت لا قال فافترى وروى في الامام احمد عن عبد الله بن  
 قال حدثني جده عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 اني صائمة فقال اصمت امس قال قلت لابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 امسني امسني وصلى قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما اعز من عليكم فان لم يجد احدكم المأكل شجر او غود شجره فامنع من حقه التزهد في صحته  
 ابن السكيت وروى في كتابه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 وذهب اليه امام احمد وابو يوسف والشافعي ابو بكر بن العربي من الماشية في يوم الجمعة وكذلك الاحد بالامس عليها ما لم يوافق عادة له او  
 يوافق السبت التزهد في معنى الكراهة في هذا اي في صوم يوم السبت ان يخصصه من صوم يوم السبت بالامس عليها ما لم يوافق عادة له او  
 اي ولما زاد وتخصيصه بالصيام تحريمه من غير ذلك فقد تشبه بهم وكذلك ان خص يوم الاحد بصيام فقد اشبهه بالنصارى في تعظيمه وقد  
 نسب ابن ابوشبابة في كتابه الاحد ولو لم يردوا وقالوا ان النبي عن صومها فمتسوخ ما رواه النسائي ان ابن عباس بعث الى عائشة وامسحت رضي الله تعالى عنهم بامامها  
 ملكا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه انه يصوم في الايام فمالت مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذلك يومه يوم السبت والاحد  
 ويقولها عينا ان لاهل الكتاب فخصه كتب ان كل ايام فمالت مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذلك يومه يوم السبت والاحد  
 كراهية افراده بالصوم فان ظاهر الحديث انه كان يصوم الاحد معه ولما قيل ان يقول انه لما خلفه اهل الكتاب حاصلة تحريم الصوم في اليوم الذي هو  
 عيد لهم وذكر البيهقي في كتاب خصايص يوم الجمعة ان وجه الحكمة في كراهية تخصيص يوم الجمعة بالصوم مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم  
 عيدهم وهم لا يعرفونه بالصوم فربما عن النبي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 صيام السبت الا في يوم اخر ثم اختلف العلماء في وجه كراهية افراد الجمعة بالصوم فقولوا لاهل الكتاب حاصلة تحريم الصوم في اليوم الذي هو  
 سببهم من تركه ان كان في ليلة السبت ويومه وهذه العلة مصلحة لتبديل كل من النبي عن تخصيصه ليلة الجمعة بقيام ويومها بصيام فرمى بالو  
 شرع هذا الصلح كثر من الناس هذه الليلة وهذا اليوم لا يتطابق فيها شيء من الاعمال والاشتغال سوى القيام والصيام فندخل عليهم التمسك به  
 في الدين وما جعل عليهم في هذا الدين من حرج وانما هو يسر وهذا من اسلم العقاب من النقص والمعارضة وقيل واختاره المؤيد رحمه الله تعالى  
 ان يوم الجمعة شرع فيه عبادات كتر من اذكار والذوات والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحب فطره ليكون شعور على قضاء هذه  
 الوظائف للنشاط من عجزه واسئل بطريق اخر في الاولي له العلة قال النووي رحمه الله تعالى عنه فان قيل لو كان كذلك لم تكن  
 الكراهية بصوم يوم قبله او بعده لبعث المعنى المتكدر واجواب انه يحصله بفضيلة اليوم الذي قبله او بعده ما يجبره ما يحصل من فطر  
 او تعصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه قال العراقي والسؤال الذي سله قوي والجواب عنه ضعيف قلت وعقوى الحكمة الذي ذكرها  
 النووي ان من كان يعرف من نفسه ان لا يقوم بوظائف يوم الجمعة ولا يتم به ليكره في حقه الصوم لانها المعنى ثم ان سلمت هذه الحكمة فلما تصح التعليل  
 كراهية صوم يوم الجمعة مطلقا كما هو عند علي والخضري والشعبي ومجاهد والنزهدي وحكاية ابن عبد البر عن احمد واسحق وروى في عبد الرزاق  
 وابن ابي شيبة تعليل الكراهية لما ذكر عن علي رضي الله تعالى عنه قال من كان متطوعا من الشهر ما يصومها فليكن من صومه يوم الخميس ولا  
 ولا تعهد وايوم الجمعة فانه يوم عيد وطعام وشرب فيجتمع له يومان صلحان يوم صامه ويوم تسكاه مع المسلمين وفي لفظ لابن ابي شيبة

من كان متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم الجمعة فانه يوم طعام وشرب وذكر وقد اشتمل كلام علي رضي الله تعالى عنه على علمي كراهية  
 صوم يوم الجمعة احسبهما التقوي بالطعام والشرب على الذكر والنسائي انه يوم عيد ويروى ذلك ما رواه النسائي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصوم يوم عيد وهذه العلة الاخره اختارها افظ ابو الفضل بن حجر التحليل بها كراهية افراد يوم الجمعة بانها  
 وانه ما رواه الامام احمد والحاكم ومجتهد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عيدكم يوم صومكم الا ان تصوموا قبله او بعده هذا لا يخرج عنه كونه عيداً في احوال ان صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم رضي عن ان  
 كراهية صومه وان كان عيداً يزول بصيام قبله او بعده فان قلت يلزم على هذا ان لا يمنع من صيام يوم الجمعة من صام قبله بيوم ولا من  
 صام اخرا يام الشريفة من صام بعده يوما وهذا لا ينافيه فاجوب بسبب منع هذا والفرق بينهما انما يخص للعيدية ليوم الفطر ويوم الحج والشرع في منع  
 من صيامه مطلقا وما فيه شائبة العيديات وليس ببعضها كونه عيداً في حقه فيكون صوم يوم عرفه في مكان مخصوص صوم يوم عرفه في مكان  
 الجمعة في حاله مخصوصة ومن ثم لم يرد في صوم يوم عرفه وان كان حاجا في عرفه او صوم يوم الجمعة التذوق للصوم بخلاف ما يروى  
 صيام يوم الفطر او يوم العيد او ايام الشريفة في الاماكن عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 ابي اسلم بيسل صيام يوم عاشوراء فربما عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 وكان في يومه يصومه ثم لما حاجر الى المدينة وجد اليهود يصومون ويتخذونه عيداً وكان يجب مواجعة اهل الكتاب فيما لم يوافق فيه بشيء  
 ثم امرت ان يصوم يوم عاشوراء وما يصومه ولا يتخذونه عيداً ثم امر بان يصوم قبله يومه او بعده لتخصيصه لاهل الكتاب وفي صحيح  
 مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء فقالوا يا رسول الله يوم تعظم اليهود والنصارى فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل صمنا التاسع فلم يجز عاصم بن رباحي ثوبان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عهده الشافعي واحمد رضي  
 الله تعالى عنهما انه يستحب صوم التاسع والعاشر جميعا فان لم يتيسر صوم التاسع فاصادى عشره او اذ كان الصوم خلاف الاوجب  
 واستحب في فضل عاشوراء وهو يوم العاشر من المحرم في ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عاشوراء عيد بني كان حطيم قصصه هو التمسك بنحو من ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عاشوراء وروى في البخاري في الكبير بسند ضعيف عن عثمان بن مفر رضي الله تعالى عنه وكان له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديثه  
 وفي رجب عملنا نوحا في السفينة فصام رجب وامر من صوموا في رجب في يوم السفينة سبعة اشهر اخر ذلك يوم عاشوراء هبط  
 الله لخدمته فصام بوجع وجن معه والوحش شكر الله عز وجل وفي يوم عاشوراء ان الله اهلك ابليس في يوم عاشوراء ابه على ادم عليه  
 السلام وعلى اهل بيته يومئذ عليه السلام وفيه ولد ابراهيم عليه السلام وفي قوله لخرجت يوم السفينة سبعة اشهر اطلاق اسم الشهر على بعضه  
 حيث جمع في قوله تعالى لخرج اشهر معلومات وهي سواها وذو القعدة وعشر ايام من ذي الحجة وقال قتادة ركب نوح عليه السلام في السفينة  
 في رجب يوم عشرين من الشهر من السفينة يوم عاشوراء وقال عرفة هو يوم تاج الله فيه على ادم عليه السلام يعني يوم عاشوراء وروى في صحيح  
 الرزاق وكلام قتادة نايف في الحديث فلو كان سنة في الحديث فوافق تحريف على بعض الروايات سبعة ونايف في ما هو مشهور من ان نوحا ركب  
 في السفينة يوم عاشوراء واستوت على لوط في يوم عاشوراء وان ركوبه من معه في سنة اشهرما تزييد ولا نقصا وروى في مسند ابن قدامة  
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم عاشوراء فقال يكفر ذنوب السنة الماضية وروى في صحيح ابان السنن عنه ايضا  
 قال يسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفه فقال يكفر ذنوب السنة الماضية والباقية قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 مشهور في اهل الكتاب واما تخصيص يوم عرفه فلما اشترت بعينه في هذه الامة فاسباب ان يكون فصلا لثواب صوم يوم عاشوراء  
 وقد روي في الاثر ان عشرين نية هو الذي اظهر اهل الكتاب ونظر هذا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد حسنة وان الحكمة في ذلك ان اوضوء قبل الطعام من شربة مومن عليه الصلاة والسلام ويعتق  
 من شربة محمد صلى الله عليه وسلم في يومه حديث سنان المتقدم وشبه عليه بخاوض السويق وروى في البخاري في الكبير بسند ضعيف عن ابي  
 بصير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على نفسه يوم عاشوراء وسع الله عليه سنة كراما وخرج منه  
 بسنة ضعيف ايضا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واقتصر من وسع على غيره يوم عاشوراء وسع الله عليه سنة كراما وخرج منه  
 البيهقي في فضل الشهر والايام من حديث ابي بصير رضي الله تعالى عنه واقتصر من وسع على غيره يوم عاشوراء وسع الله عليه سنة كراما وخرج منه  
 سنة قال البيهقي بعد ان رواه عن طريق وعن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه الاسباب وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم  
 بعضها احداث قوة اخرى قال العراقي في اماليه حديث ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 شرط مسلم اخرج بعضه ابن عبد البر في الاستدراك وروى في هو والدارقطني بسند جيد عن عمر رضي الله تعالى عنه موقفا وروى في  
 في الشعب عن محمد بن المنصور قال كان يقال في ذكره النبي واما عاشوراء فاما ما نسبنا فانه بدعة امة الله الروافض  
 فخصه للذين المشبه بهم فيها واحسب الاكل يوم عاشوراء فيه حديث ضعيف ورواه البيهقي عن جويس عن الصحابة عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل يوم عاشوراء لم يدم في اهل النار واليه يروى

صيام  
الجمعة  
صوم



منه اليهود وذكر الشعلبي عن الكلب في قوله الامام ابراهيم بن محمد عن نفسه الانية قال لم يحرمه الله عز وجل في التوراة وانما حرم عليهم بعد التوراة بظلمهم  
 وكفرهم بايات الله واذن بنى اسرائيل اذ الصابوا ذنبا عظيميا حرم الله تعالى عليهم معا ما حيا او ميبا عليهم رجل وهو لوث وذلقت قوله تعالى في نظم  
 من الذين هادوا حرمنا عليهم صيادات احلت لهم وقال الله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال ابن جرير كل شئ لم تفرج قوائم من  
 لها ياد وما تفرجت قوائمها كحرم ولا يكون البصر ولا البصق ولا الورز ولا الحمار ولا الوحش روى ابو اسحق وهو يجمعها روى عن بن عباس وقادة  
 ومجاهد لكن قال محمد بن جبير ان الزيت حرام عليهم اي اذ والذجاج الاما روى ابو اسحق ايضا وقال الله تعالى ومن البقر  
 والغنم حرمنا عليهم نجسها الا ما حملت فهو روحها والنجس اي اذ والذجاج الاما روى ابو اسحق ايضا وقال الله تعالى ومن البقر  
 عن النجس ونحوها المباع والارض التي تكون فيها النجس او ما اختلط بعظم الانسان ونحو الغنود والخب والراس والاذن وما عداها  
 فهذه المستثبات حلال لهم من الشرب ونحو الكنية وكذا شئ كان كذلك فهو حرام عليهم وانما حرمت عليهم هذه الطيبات عقوبة لهم  
 بسبب بظلمهم فلم يفرجوا عن البقر فاعوا حرام عليهم واكوا منه كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم النجس  
 فباعوه وكوا منه ما رواه الشيخان وهو اي اكل اللحم نظير الميتة والدم المسفوح ولا يجوز في شربها شئ من ذلك  
 الا في حالة الاضطرار وقد سبق ان انصارا يكون ما ذبح بالظفر وهو ميتة وروى ابن سعد في الطبقات عن الازرق بن قيس قال سمع  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اسقف جردان والعاقب فحرض عليهم السلام فقالا انما نعلمون قبلة قال كذبتم الله فمضوا من الاسلام ثم قلت قولك  
 اخذ الله ولدا واكفهمهم فمضوا في النجس وروى الحاكم في صحيحه وابو نعيم في الاوائل عن جابر بن عبد الله قال قدم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم لعاقب والسيد فدعاها اليه الاسلام فقالا اسئنا يا محمد قال كذبتم الله فمضوا من الاسلام قالوا فها قال جابر الضيب  
 وشرب الخمر واكل لحم الغنم فقلت روى ابو نعيم في الحديث عن وهب بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله  
 الناس على اكل لحم الغنم فمضوا في النجس فقالوا ما استعظم الناس مكانه وهاهم اروع فقال له صاحب الشرطة المثلث ايتني بجدي فذبحه مما جعلت اكله  
 فاعطيه فان المثلث اذ اعطى لحم الغنم ما شئت به فاني صاحب الشرطة بالبحر الذي كان اعطاه لحم الغنم فامر المثلث ان ياكل منه فاني جعلت  
 صاحب الشرطة يعرفه ويأمره باكله ويريد انه المثلث الذي قد فعله فاني ان ياكله فامر المثلث صاحب الشرطة ان يقتله فلما ذهب به قال  
 له ما فعلت ان تاخذ وهو اللحم الذي قد فعلت اني اقتنيت بغيره قال قد فعلت انه هو ولكن خفت ان يمتا من الناس بي فاكون فتمت  
 لهم قال فقتل فقتل رحمه الله هذا الرجل ما اعظم اجره عند الله وما فعله اولى منه العالم المصطفى به فلا ترى الناس للعالم في شئ اروع  
 منهم له في رحمة او عصى به بخوفهم اليه او يعمل بها يخضعون اليه من يسبون اليه العلم فيما الطون للكلاب الخلة ويكفون  
 من امواتهم ويؤثرون لهم يروى ما يكون ما ياكل لحمهم ويشربون ما حرم الله عليهم فاذا شئت لحمهم شئ من ذلك ليعضد العامة  
 قال لك ما بال فلان يفعلها هو ومن قبل اذ انزل عالم بل بزلت عالم علي ان ذلك ليس من باب الذل بل من باب الشفاعة والبراءة على الله تعالى  
 نفس الله تعالى ان يحبس اليه بعض هؤلاء وينبأ على غيظنا عليهم انه على كل شئ قدير ولست قد  
 واسم ما الهام بالاساق والابذل بالخناطق ولا يبن يبي وسيطو على اهلها كسطوة الباشق ولا يبن يلبس ثوب الخنا  
 اولسه نظار في المارق ولا يبن ياكل مال الربا . وقال ايتام في السارق . ولا يبن يوزج الربا . على هو الناهد والعاقد  
 العلم كل العلم ما يترى . به الفتى على منخط الخالق . ومن اعمال اليهود والنصارى كما شرب الخمر وقد كان في صدر الاسلام مباحا  
 ثم حرم ثم صار حراما على اجمع عليه وعلم من الذي صرحه روى عبد الله بن الامام احمد في رواية الزهد عن جعفر بن عرفان ان عيسى  
 بن مريم عليه السلام كان يقول راس الخليفة حب الدنيا والخرق فقتل على سرور الساخنة الشيطان وروى ابن ابي شيبة حاتم بن ابي  
 من عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر قال ان هذه الانية التي في القرن يا ايها الذين امنوا الخمر والميسر والانساب والازلام رجس من عمل  
 الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تعلمون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليطالبه الباطل ويذهب به اللعب والرهو والمرايس  
 وكسارت يعني ابراج والرهبات يعني الدقاق والطاير والشعر والخمر في طهيها واقيس روى يعقوب بن عفر حيلة لا يشربها بعد  
 داهر من عليه الاستبانه اياها من حفره الخدس وهذا الشر الذي قبله يدان على تحريم الخمر في شريعة موسى عليه السلام السلام كما يدل  
 على تحريم الخمر في شريعة عيسى عليه السلام وروى عبد الله بن الامام احمد في رواية الزهد وابن عساكر عن عكرمة بن محمد بن عبد الله بن عمر بن  
 عيسى بن مريم عليه السلام نحو ارباب يامعشر خوارين لا تفرجوا النولود الى الخمر يرفان الخمر بالبولود شيئا ولا تعطوا الخمر  
 من لا يريد ها فان الخمر حرم النولود وما لا يريد ها من الخمر يرفان الخمر بالبولود شيئا ولا تعطوا الخمر  
 شرابا من شرب الخمر الحمت وهو اكل مولد الناس بالباطل والربا والسرقعة والعصب والرشوة في لثمة واخذ القاضى ونحوه للهدية  
 وهو يرضى النبي المهمة مع اسكان لها الرملة او صمها الحرام او ما حبت من الكاسب فلم عنه العاروا الحمت الكسبه والحمت الشبي  
 استاصله ويقال حمت فيها والمسحوت بخوف من لا يشع ومن يختم كرا من ذلك في المعاموس وانما سمى الحرام حمتا لانه يستحب  
 اكله اي ياصله بالعقوبة ولانه يحمت جو فداك فاشع منه الحرام فاشعنا الشيخ احمد العيا وكما حرم الله تعالى ان لثة  
 الحرام توسع بخوف الاخرى في الاخرى فذلك لا يشري اخذه عنه حتى يموت وقلت في المعنى . من اعتاد ذلك الحرام اشع .

كاتب

اجز

المتعلق

منه اليهود وذكر الشعلبي عن الكلب في قوله الامام ابراهيم بن محمد عن نفسه الانية قال لم يحرمه الله عز وجل في التوراة وانما حرم عليهم بعد التوراة بظلمهم  
 وكفرهم بايات الله واذن بنى اسرائيل اذ الصابوا ذنبا عظيميا حرم الله تعالى عليهم معا ما حيا او ميبا عليهم رجل وهو لوث وذلقت قوله تعالى في نظم  
 من الذين هادوا حرمنا عليهم صيادات احلت لهم وقال الله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال ابن جرير كل شئ لم تفرج قوائم من  
 لها ياد وما تفرجت قوائمها كحرم ولا يكون البصر ولا البصق ولا الورز ولا الحمار ولا الوحش روى ابو اسحق وهو يجمعها روى عن بن عباس وقادة  
 ومجاهد لكن قال محمد بن جبير ان الزيت حرام عليهم اي اذ والذجاج الاما روى ابو اسحق ايضا وقال الله تعالى ومن البقر  
 والغنم حرمنا عليهم نجسها الا ما حملت فهو روحها والنجس اي اذ والذجاج الاما روى ابو اسحق ايضا وقال الله تعالى ومن البقر  
 عن النجس ونحوها المباع والارض التي تكون فيها النجس او ما اختلط بعظم الانسان ونحو الغنود والخب والراس والاذن وما عداها  
 فهذه المستثبات حلال لهم من الشرب ونحو الكنية وكذا شئ كان كذلك فهو حرام عليهم وانما حرمت عليهم هذه الطيبات عقوبة لهم  
 بسبب بظلمهم فلم يفرجوا عن البقر فاعوا حرام عليهم واكوا منه كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم النجس  
 فباعوه وكوا منه ما رواه الشيخان وهو اي اكل اللحم نظير الميتة والدم المسفوح ولا يجوز في شربها شئ من ذلك  
 الا في حالة الاضطرار وقد سبق ان انصارا يكون ما ذبح بالظفر وهو ميتة وروى ابن سعد في الطبقات عن الازرق بن قيس قال سمع  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اسقف جردان والعاقب فحرض عليهم السلام فقالا انما نعلمون قبلة قال كذبتم الله فمضوا من الاسلام ثم قلت قولك  
 اخذ الله ولدا واكفهمهم فمضوا في النجس وروى الحاكم في صحيحه وابو نعيم في الاوائل عن جابر بن عبد الله قال قدم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم لعاقب والسيد فدعاها اليه الاسلام فقالا اسئنا يا محمد قال كذبتم الله فمضوا من الاسلام قالوا فها قال جابر الضيب  
 وشرب الخمر واكل لحم الغنم فقلت روى ابو نعيم في الحديث عن وهب بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله  
 الناس على اكل لحم الغنم فمضوا في النجس فقالوا ما استعظم الناس مكانه وهاهم اروع فقال له صاحب الشرطة المثلث ايتني بجدي فذبحه مما جعلت اكله  
 فاعطيه فان المثلث اذ اعطى لحم الغنم ما شئت به فاني صاحب الشرطة بالبحر الذي كان اعطاه لحم الغنم فامر المثلث ان ياكل منه فاني جعلت  
 صاحب الشرطة يعرفه ويأمره باكله ويريد انه المثلث الذي قد فعله فاني ان ياكله فامر المثلث صاحب الشرطة ان يقتله فلما ذهب به قال  
 له ما فعلت ان تاخذ وهو اللحم الذي قد فعلت اني اقتنيت بغيره قال قد فعلت انه هو ولكن خفت ان يمتا من الناس بي فاكون فتمت  
 لهم قال فقتل فقتل رحمه الله هذا الرجل ما اعظم اجره عند الله وما فعله اولى منه العالم المصطفى به فلا ترى الناس للعالم في شئ اروع  
 منهم له في رحمة او عصى به بخوفهم اليه او يعمل بها يخضعون اليه من يسبون اليه العلم فيما الطون للكلاب الخلة ويكفون  
 من امواتهم ويؤثرون لهم يروى ما يكون ما ياكل لحمهم ويشربون ما حرم الله عليهم فاذا شئت لحمهم شئ من ذلك ليعضد العامة  
 قال لك ما بال فلان يفعلها هو ومن قبل اذ انزل عالم بل بزلت عالم علي ان ذلك ليس من باب الذل بل من باب الشفاعة والبراءة على الله تعالى  
 نفس الله تعالى ان يحبس اليه بعض هؤلاء وينبأ على غيظنا عليهم انه على كل شئ قدير ولست قد  
 واسم ما الهام بالاساق والابذل بالخناطق ولا يبن يبي وسيطو على اهلها كسطوة الباشق ولا يبن يلبس ثوب الخنا  
 اولسه نظار في المارق ولا يبن ياكل مال الربا . وقال ايتام في السارق . ولا يبن يوزج الربا . على هو الناهد والعاقد  
 العلم كل العلم ما يترى . به الفتى على منخط الخالق . ومن اعمال اليهود والنصارى كما شرب الخمر وقد كان في صدر الاسلام مباحا  
 ثم حرم ثم صار حراما على اجمع عليه وعلم من الذي صرحه روى عبد الله بن الامام احمد في رواية الزهد عن جعفر بن عرفان ان عيسى  
 بن مريم عليه السلام كان يقول راس الخليفة حب الدنيا والخرق فقتل على سرور الساخنة الشيطان وروى ابن ابي شيبة حاتم بن ابي  
 من عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر قال ان هذه الانية التي في القرن يا ايها الذين امنوا الخمر والميسر والانساب والازلام رجس من عمل  
 الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تعلمون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليطالبه الباطل ويذهب به اللعب والرهو والمرايس  
 وكسارت يعني ابراج والرهبات يعني الدقاق والطاير والشعر والخمر في طهيها واقيس روى يعقوب بن عفر حيلة لا يشربها بعد  
 داهر من عليه الاستبانه اياها من حفره الخدس وهذا الشر الذي قبله يدان على تحريم الخمر في شريعة موسى عليه السلام السلام كما يدل  
 على تحريم الخمر في شريعة عيسى عليه السلام وروى عبد الله بن الامام احمد في رواية الزهد وابن عساكر عن عكرمة بن محمد بن عبد الله بن عمر بن  
 عيسى بن مريم عليه السلام نحو ارباب يامعشر خوارين لا تفرجوا النولود الى الخمر يرفان الخمر بالبولود شيئا ولا تعطوا الخمر  
 من لا يريد ها فان الخمر حرم النولود وما لا يريد ها من الخمر يرفان الخمر بالبولود شيئا ولا تعطوا الخمر  
 شرابا من شرب الخمر الحمت وهو اكل مولد الناس بالباطل والربا والسرقعة والعصب والرشوة في لثمة واخذ القاضى ونحوه للهدية  
 وهو يرضى النبي المهمة مع اسكان لها الرملة او صمها الحرام او ما حبت من الكاسب فلم عنه العاروا الحمت الكسبه والحمت الشبي  
 استاصله ويقال حمت فيها والمسحوت بخوف من لا يشع ومن يختم كرا من ذلك في المعاموس وانما سمى الحرام حمتا لانه يستحب  
 اكله اي ياصله بالعقوبة ولانه يحمت جو فداك فاشع منه الحرام فاشعنا الشيخ احمد العيا وكما حرم الله تعالى ان لثة  
 الحرام توسع بخوف الاخرى في الاخرى فذلك لا يشري اخذه عنه حتى يموت وقلت في المعنى . من اعتاد ذلك الحرام اشع .

كاتب

اجز

المتعلق



















وجده ما يسمى ظلمة كذات فاطمت بالركون الى الظالمين المستويين بالظلم ثم فاطمت بالظلم ثم فاطمت بالظلم ثم فاطمت بالظلم  
ابن ميمون في النهي عن الظلم والتمرد به عليه انما في كتابه وتامل في الوعيد المذكور في الآية على الميل الى من له ظلم ما عانده فوعده  
بين الناس واما على المن الذي به يتحقق المنة وادانته لا وفيه نص صريح ولو بالشفاعة وبانه على تقدير ان يكون له وفيه لا يقر ولا يثبت في نصرة  
وهذا وجه الاطلاق الذي اشار اليه القاضي وروي عن عبد الله بن الامام احمد في زياد الزهد عن زيد بن رفيع قال نظر داود عليه السلام الى  
سجل من ثار يروى في بيت السماء والارض قال يرب ما هذا قال هذه لفتى دخلها بيت كظلم والسجل الذي هو الملاءمة وقد قال على الملاءمة في الاثر  
اعلى وجه الجان ترهب واستمر من توعده واما في وجد الاشتراك وشكر الذنوب وفي كتابه الله تعالى فان للذين ظلموا من ذنوبهم مثل ثوب اصحابهم  
فلا يستعملون والذنوب هي الذنوب العظمى وقيل لا يقال ذنوب الا اذا كانت مائة ماء وقوله تعالى مثل ثوب اصحابهم اي اصحابهم من الظلم او الذين  
يخصونهم على ظلمهم ويؤاؤنهم ولقد قدمنا في الظلم في التوبة في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم التي هلك بالظلم مما توردت عليه الامم وكان سبب هلاكهم في قوله  
الله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلك لما ظلموا وجاهنهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك تجزي الجحيم اي تم جعلكم خلافا في الارض  
لنظركم كيف تعملون نعم لا يكون الظلم سببا لاستعمال الا اذا اعم ولم يكن في القوم منصفه بل في قوله تعالى وما كان ربك ليملك العزى بظلم  
واهلها يعملون وروي عن ابن ابي حاتم والرازي في مسأوي الاطلاق عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وهو قوله فاعلمه والظلم في ابي  
مردويه وغيره عن روفو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن تفسير هذه الآية وما كان ربك ليملك العزى بظلم واهلها مصطوب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا ومن اخلاق اليهود والنصارى الربا وقد تقدم انه محرم  
في سائر الملل قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفين حتى تأتوهم آية من ربهم واليهيب الله واليهيبون له الذين  
حنفوا وبقوا الصلوة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة فضل النبي وعرض عن بن عباس في هذه الآية قال وعالم في القومية والاعجيل  
الا باخلاص العبادة له موجودين له وهو سبب عدم الاستقامة على الامور التي انزلها الله عليه والظلم في النقرة روي ابو القاسم الاصبهاني في شرحه  
في طريق من جرير عن الضحاك عن بن عباس قال جاء جرير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما عنيك يدي من عندهم بلت ولا قلت  
تفر ما عنيك قال ما هي انت لتسرف فيهم كثيرا قال قلت اليهود ربنا انتم تستقيموا حتى قالوا يا الله من عطفوا به من عطفوا به وقالت النصارى  
ربنا انتم لم تستقيموا حتى قالوا عيسى بن الله وقالت امك ربنا انتم استقاموا عليه فلم يستقيموا به من عطفوا به وسواه تفر عن علمهم  
الملائكة ان لا تتكلموا معه ولا يعلو عليه ولا يخرجون الا للضرورة منه من اوصيائهم فاسم ضيفتم فيهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وباقول لا اله الا الله  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرت عيني يا جرير قال اقرت عيني يا محمد وجملة الاستقامة قول الحق والعلية مع الشريعة عن النبي  
والعروة والدوام على ذلك الخالوت قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
قال قد خاها ناس من الناس ثم اقرتهم في قلوبهم حتى يموت فقد استقام عنهم ما رواه الترمذي والبيهقي في سننهما قالها قايما  
بجمعهم ما يرحمهم عن سبيلها الا ترى الى قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير قال قتادة رضي الله  
تعالى عنه اراستعالي بنه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امر ولا يطغى في غمته روي ابن ابي حاتم وروي الامام احمد وابن ماجه  
تاريخه وسلم والترمذي والبيهقي وابن ماجه في سننهم في قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير قال قتادة رضي الله  
احدا بهدك قال قبل امتت يا الله ثم استقم قلت فالنبي قال فامرني الى سائنه وفي رواية ان سبي هو الساب وروي الاصبهاني في الترمذي  
عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى انه سئل عن هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال استقاموا عليه فضلا في قوله تعالى  
ثم قال يحيى كونوا عبدا لله فافعالكم في ربه ثم اقرتهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال استقاموا عليه فضلا في قوله تعالى  
بصائره وفي رواية ولم يروى عن ابن ابي عمير في قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير قال قتادة رضي الله  
الذوق في الآية الذي هو غير ما في الموت ثمة الانسان قد يستقيم لله في ربه عن الزمان على الامم يكون في الحديث ان الرجل يهل بها هل الجنة  
حتى لا يبقى بيته وسبها الا ذرايع او باع فيعمل العمل النار وينظرها وهذه الاستقامة هي المنية في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة  
لا سيقناهم واعدوا للفرعون فيهم وروي عن ابن ابي عمير رضي الله عنه في قوله تعالى لا سيقناهم فاعلموا  
حيث كان المال في المال كانت الفتنة روي ابن ابي عمير رضي الله عنه في قوله تعالى لا سيقناهم فاعلموا  
الله والعروة لا اكثر منهم من الاعمال حتى يقتنوا بها ثم يقولون ان الله ان كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكانت كواضعا  
له مظهره ثم فاعتصم عليهم كسوف كسرى وقيصر فقتلوا بها وشبوا بها ما هم فقتلوا وجملة الفتنة في الآية لا يتلوا كسرى جاهد ابن  
عباس في ما رواه ابن جرير وجاهله ان العبد قد يستقيم على الطاعة فيوسع عليه ابتلاء وامتحان فان بقي على استقامته الى الموت  
ولم يتغير نعمه والسعة فليسعد ولكن ارغاد العيش هو الصفا الزمان الذي لا يستقيم عليه الا اقيام الرجال الناطق فان الانسان يجهل  
على الطغيان بالغيرة الامن وفيه اسه وانما الذي تري الى قوله تعالى كلما ان الانسان ليظني ان راه استغنى ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم  
شيئتي يهود واخوانها لا شتمها على قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير ولا تتركوا الى الذين ظلموا  
فتمسك النار يكره في البيهقي في الشعب عن ابي علي الميسري قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يربنا انتم استقاموا على الطريقة

وجده ما يسمى ظلمة كذات فاطمت بالركون الى الظالمين المستويين بالظلم ثم فاطمت بالظلم ثم فاطمت بالظلم ثم فاطمت بالظلم  
ابن ميمون في النهي عن الظلم والتمرد به عليه انما في كتابه وتامل في الوعيد المذكور في الآية على الميل الى من له ظلم ما عانده فوعده  
بين الناس واما على المن الذي به يتحقق المنة وادانته لا وفيه نص صريح ولو بالشفاعة وبانه على تقدير ان يكون له وفيه لا يقر ولا يثبت في نصرة  
وهذا وجه الاطلاق الذي اشار اليه القاضي وروي عن عبد الله بن الامام احمد في زياد الزهد عن زيد بن رفيع قال نظر داود عليه السلام الى  
سجل من ثار يروى في بيت السماء والارض قال يرب ما هذا قال هذه لفتى دخلها بيت كظلم والسجل الذي هو الملاءمة وقد قال على الملاءمة في الاثر  
اعلى وجه الجان ترهب واستمر من توعده واما في وجد الاشتراك وشكر الذنوب وفي كتابه الله تعالى فان للذين ظلموا من ذنوبهم مثل ثوب اصحابهم  
فلا يستعملون والذنوب هي الذنوب العظمى وقيل لا يقال ذنوب الا اذا كانت مائة ماء وقوله تعالى مثل ثوب اصحابهم اي اصحابهم من الظلم او الذين  
يخصونهم على ظلمهم ويؤاؤنهم ولقد قدمنا في الظلم في التوبة في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم التي هلك بالظلم مما توردت عليه الامم وكان سبب هلاكهم في قوله  
الله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلك لما ظلموا وجاهنهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك تجزي الجحيم اي تم جعلكم خلافا في الارض  
لنظركم كيف تعملون نعم لا يكون الظلم سببا لاستعمال الا اذا اعم ولم يكن في القوم منصفه بل في قوله تعالى وما كان ربك ليملك العزى بظلم  
واهلها يعملون وروي عن ابن ابي حاتم والرازي في مسأوي الاطلاق عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وهو قوله فاعلمه والظلم في ابي  
مردويه وغيره عن روفو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن تفسير هذه الآية وما كان ربك ليملك العزى بظلم واهلها مصطوب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا ومن اخلاق اليهود والنصارى الربا وقد تقدم انه محرم  
في سائر الملل قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفين حتى تأتوهم آية من ربهم واليهيب الله واليهيبون له الذين  
حنفوا وبقوا الصلوة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة فضل النبي وعرض عن بن عباس في هذه الآية قال وعالم في القومية والاعجيل  
الا باخلاص العبادة له موجودين له وهو سبب عدم الاستقامة على الامور التي انزلها الله عليه والظلم في النقرة روي ابو القاسم الاصبهاني في شرحه  
في طريق من جرير عن الضحاك عن بن عباس قال جاء جرير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما عنيك يدي من عندهم بلت ولا قلت  
تفر ما عنيك قال ما هي انت لتسرف فيهم كثيرا قال قلت اليهود ربنا انتم تستقيموا حتى قالوا يا الله من عطفوا به من عطفوا به وقالت النصارى  
ربنا انتم لم تستقيموا حتى قالوا عيسى بن الله وقالت امك ربنا انتم استقاموا عليه فلم يستقيموا به من عطفوا به وسواه تفر عن علمهم  
الملائكة ان لا تتكلموا معه ولا يعلو عليه ولا يخرجون الا للضرورة منه من اوصيائهم فاسم ضيفتم فيهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وباقول لا اله الا الله  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرت عيني يا جرير قال اقرت عيني يا محمد وجملة الاستقامة قول الحق والعلية مع الشريعة عن النبي  
والعروة والدوام على ذلك الخالوت قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
قال قد خاها ناس من الناس ثم اقرتهم في قلوبهم حتى يموت فقد استقام عنهم ما رواه الترمذي والبيهقي في سننهما قالها قايما  
بجمعهم ما يرحمهم عن سبيلها الا ترى الى قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير قال قتادة رضي الله  
تعالى عنه اراستعالي بنه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امر ولا يطغى في غمته روي ابن ابي حاتم وروي الامام احمد وابن ماجه  
تاريخه وسلم والترمذي والبيهقي وابن ماجه في سننهم في قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير قال قتادة رضي الله  
احدا بهدك قال قبل امتت يا الله ثم استقم قلت فالنبي قال فامرني الى سائنه وفي رواية ان سبي هو الساب وروي الاصبهاني في الترمذي  
عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى انه سئل عن هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال استقاموا عليه فضلا في قوله تعالى  
ثم قال يحيى كونوا عبدا لله فافعالكم في ربه ثم اقرتهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال استقاموا عليه فضلا في قوله تعالى  
بصائره وفي رواية ولم يروى عن ابن ابي عمير في قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير قال قتادة رضي الله  
الذوق في الآية الذي هو غير ما في الموت ثمة الانسان قد يستقيم لله في ربه عن الزمان على الامم يكون في الحديث ان الرجل يهل بها هل الجنة  
حتى لا يبقى بيته وسبها الا ذرايع او باع فيعمل العمل النار وينظرها وهذه الاستقامة هي المنية في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة  
لا سيقناهم واعدوا للفرعون فيهم وروي عن ابن ابي عمير رضي الله عنه في قوله تعالى لا سيقناهم فاعلموا  
حيث كان المال في المال كانت الفتنة روي ابن ابي عمير رضي الله عنه في قوله تعالى لا سيقناهم فاعلموا  
الله والعروة لا اكثر منهم من الاعمال حتى يقتنوا بها ثم يقولون ان الله ان كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكانت كواضعا  
له مظهره ثم فاعتصم عليهم كسوف كسرى وقيصر فقتلوا بها وشبوا بها ما هم فقتلوا وجملة الفتنة في الآية لا يتلوا كسرى جاهد ابن  
عباس في ما رواه ابن جرير وجاهله ان العبد قد يستقيم على الطاعة فيوسع عليه ابتلاء وامتحان فان بقي على استقامته الى الموت  
ولم يتغير نعمه والسعة فليسعد ولكن ارغاد العيش هو الصفا الزمان الذي لا يستقيم عليه الا اقيام الرجال الناطق فان الانسان يجهل  
على الطغيان بالغيرة الامن وفيه اسه وانما الذي تري الى قوله تعالى كلما ان الانسان ليظني ان راه استغنى ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم  
شيئتي يهود واخوانها لا شتمها على قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب صحت ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير ولا تتركوا الى الذين ظلموا  
فتمسك النار يكره في البيهقي في الشعب عن ابي علي الميسري قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يربنا انتم استقاموا على الطريقة

منك قلت شيئا هو دقان ثم قلت ما الذي شئت عنه قصص الانبياء هلك الامم قال لا ولكن قوله فاستقر في امره وروى عبد  
المرزوق وان جرير وابن المنذر يريانها طرية رضي الله تعالى عنه قال اراد ناس من اصحاب حجر صلى الله عليه وسلم ان يرضوا الدنيا ويتركوا النساء  
ويزهوا بآدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ عليهم الملائكة ثم قال انا هلك من قبلكم بالتشدد شدوا على انفسهم فشد الله عليهم فاولئك  
بما يهملون في الدنيا والصواعق تنسد والسم لا يشرى به شيئا وهما واعتروا واستقيموا فاستقم لهم قال ونزلت فيهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا  
طيات ما احل الله لكم ومن اخلاق اليهود والنصارى انهم لا يمشون في الخلق وتركوا المعروف والنهي  
عن المنكر قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا لياسا هون عسا  
مفكر فصوره يسى كما نواصحتون وان ابولت الصغاري نعو على لسان داود فخلصوا فرقة وعلى لسان عيسى فخلصوا اخنوخ ورواه ابو  
عبيد الله بن سلام والفسرون وروى عبد بن حميد عن قتادة وابن جرير عن مجاهد بن جبر عن روى في ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الصغاري لسان لصوصا على عهد موسى في القومية ونحوها على عهد عيسى في الاكثيول وهو ما عثر عليه داود  
في الزبور ونحوها على عهد محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن وقال الله تعالى مع صبا اسرائيل ايم كانوا لا ياتونهم بالمرحوم ولا ياتون  
عن المنكرين هذه الامة انما فضلهم بالامر والنهي اسم حرفة اخرجت تامرنا بالمعروف ونهونا عن المنكر وتوفيتنا بما سهووا من اهل الكتاب  
نكث جريرم وروى الامام احمد والبيهقي في الزهد في روى في روى الله تعالى عنها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هم للرب  
واوصيهم للرحم وامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والفسرون عن ابن  
مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خرج الخلق على بني اسرائيل ان كان الرجل يلقى الرجل فيقول هذا  
نواهي ورواه تصنع في ذلك فيقول له من اهد وهو على حاله فلا يتغير ذلك ان يكون اسلمه وشريبه وقصيده فاما اخلاوا ذمت ضرب  
اسه قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله فاسفون ثم قال كما والله لعنهم في المعروف ولعنهم عن المنكر وتخذ  
عربيا نظره ونافعه من شىء الحق اطرا وينصرف الله بقلوب بعضهم على بعض ويصنعهم في انفسهم وقوله ولما طردت على الحق اهل ابي قهر والزاما  
بالتعريف والرسول انهم ما في عن بن عيسى رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربا الناس من اربا المعروف واربا عن المنكر  
فقال قد عرفت قد يستحب لكم ويتبين تستغفروا الله فاني اقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وان الاحسان والرهبان من  
النصارى ما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما انهم لم يتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند خوف  
النصر والغشمة وهل يستغفروا الله فاني اقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وان الاحسان والرهبان من  
في المعاصي وانما مات فيه والاصحاب غيرها فان لا يفتد ولا يفتد قولها فاطرهما الثاني وبى سقط طلبة امت اللذنة عند تركه وعرض الاسترسال  
بايات الله ويقتول النبي بغير حق ذلك بما عصوا وكما ياتون ودلت ان بني اسرائيل كان الواحد منهم يرتكب المعصية بينه وبين  
الله فكان يستحق بها ويستغفرها ويغشى عنها حتى تغيبه خلفا ثم يرتكب الاخرى كذلك حتى تهوى عليه المعاصي فيستغل في ظم الناس  
واعند يديه ويسر من يده حتى يعطل العظام فيقتل ويكفر ويظلم ويغير فلما خرد وعلى المعاصي استجبرهم الى فعل الانبياء والكفر بالايات  
فصلى الله تعالى انه غضب عليهم وادبهم بسبب كفرهم وقلم الانبياء وان سبب كفرهم وقلم الانبياء الاسترسال في المعاصي والهد وان حتى  
صار بعد وانهم خلفا فقتلوا الانبياء وتركوا بالايات وروى في ابن ابي الدنيا في العقوبات عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ما استخف  
قوم حتى استخف الله تعالى استخفهم من استخف بهم ولا هان قوم اراهم الا هانهم اسروا لا ارتكب قوم بحرام الله الا ارتكبوا الله واستخفوا  
انهم كانوا في المعاصي يتخون على الله المعصية وهذا غاية العز والهدايت في هذه الامم على اكثرهم ويركزهم في هذه الامم على اكثرهم  
من بعد هم خلف وهذا الكتاب ياخذون عرض هذا الاذي ويتولون سيفرنا وان انهم عرض مثلها ياخذون الميوضد عليهم ميثاق الكتاب  
ان لا يعوا على الله الا للحق ودرسون فاخيه والدار الاخره خلد بن يتقون اخلا يفتلون والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانصبع  
اجر لصلاتي وروى في ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد في قوله خلف ما بعد هم خلف قال المنصاري والظاهر ان خلف امم  
النصارى بل كانوا قبل النصارى وهم من هذه الامة وهم في رواه ابوالشيخ بن عباس رضي الله تعالى عنه اقوام يقتلون على الدنيا فيما كلونها  
ويتبعون رجس القرآن ويتولون سيفرنا لا يعرفون شيئا من اول الدنيا الا اخذوه ويتولون سيفرنا وروى في ابن مسعود بن منصور وروى  
بنو اسرائيل يستغفون قاضيا لرئيسي في حكمه فاذا قيل له في قوله في الاية قال كانوا يفعلون بالذنوب ويتولون سيفرنا ثم قال السدي كانت  
واعجب منه في كيف لهم حالهم ويظنهم ان يظنوا بغير الاستغفار بهم وقد قاطعوا رحمة الله تعالى في الاية ياخذون فاعرض لهم من  
الدنيا ويعولون يستغفرونه وتوب اليه احر حسم ان ابى حاتم اي يقولون ذلك من جزا قاع بل مع الامر وقال ابولفضل رحمه الله تعالى  
ياق على الناس زمان تحرب صدورهم من القرآن وشبهها فتمت ويسكن في بلى النوح لا يجد ونه حلاوه ولله ان حصر واغمرها قالوا ان الله  
عصير رحيم وان غلوا بما هو اعنه قالوا سيفرنا لا تشرن باسمه شيئا امهم كره طمع ليس فيه خوف لئسوا جلود الضمان على قلوب الغياب

يقولون

نصفه

### هذا الباب بلطيف من اخبار اهل الكتاب روى في ابن ماجه عن ابى هريره

اذ ضلهم الله من رواه ابوايخ في انفسهم هذا الباب بلطيف من اخبار اهل الكتاب روى في ابن ماجه عن ابى هريره  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن بني اسرائيل والاربع اي حدثنا عن علمهم ان وقع فيهم ولا حرج اي وان كان فيما  
تحت ثوب عنهم العجايب والامور المستعجبة وليس معناه احرار العقيدة بل انهم يرد عنهم او بكل ما ذكر عنهم وروى الامام احمد والبخاري والترمذي  
عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بالخراشي وادنيه وحدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن ادب عن فليتبوا عقده  
من النار وروى الامام طالت والبخاري والترمذي عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا احكمكم فيما احل الله من الام  
ثم يبع صلوة العصر في مغارب الشمس وانما خلقكم وخلت اليهود والنصارى لئلا يكون لغير الله من يعبد من غدا وفيه الى نصف النهار حتى  
قربا قريبا فعملت اليهود ثم قال من يعبدني من نصف النهار الى صلوة العصر على قراط فعملت النصارى ثم قال من يعبدني من العصر الى ان تغرب الشمس  
على قراط فانتم هم فضيب اليهود والنصارى قالوا ما لنا الكرمه واقرب عطا قال هل تعلم من حلق شيئا قالوا لا قال فذلت فضلي ونيه من انسا  
وروى البخاري عن ابى موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر  
قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا اليه نصف النهار فذاتوا الا حاجه لنا في اجرنا الذي شرطت لنا وما علمنا باطل فقال لهم  
لأنتموا الكوا بقية عملكم وخذوا اجرهم كما ملأوا ابوا وتركوا واستاجر اخرين بعد هم فقال الكوا بقية يومك هنا وكبر الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا  
حتى اذا كثر حبي صلوة العصر قالوا كرا فاعلمنا باطل والى الاجر اني جعلت لنا فقال الكوا بقية عملكم فاعلمنا بقية من النهار حتى يسير فلو  
واستاجر قوما ان يعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجرهم فعملوا بقية من النهار حتى غابت الشمس فعملوا بقية من النهار حتى غابت  
حدث ابن عمر السابق فيه اشارت الى ما كرم الله به هذه الامة من تعذيب اثارهم وتعريب مدة التكليف عليهم مع فضيلة اجورهم في مقدم  
وحويش ابى موسى هذا فيه اشارت الى استكمال هذه الامة لما كرم الله به من طاعته ووقايمهم بالاعتقاد فيهم من العبودية لهم في هذا الدنيا  
كاجعة وصوم رمضان وحضانة الفطره واحضان الدين قواهم الله ثواب اعمالهم الذي فات اولئك ومنه ثم كره يوم القيمة دفع الله عليه  
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول له هذا فدأوك من النار وروى في تفسير ابن جرير رضي الله عنه وروى في مسلم في حديثه  
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب افعالهم يعرفها الله لهم ويصنعهم على اليهود وروى في  
الشيخان عن ابى هريره رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابراهيم وافرع واعبي يد الله  
ببطلهم فبعث الله اليهم هكذا في الايهين فقال اي شئ احب اليك قال ان يكون حسن وجيل حسن قد قدرى الناس قال فبعث الله فيهم  
عنه فاحضوا يوما حسنا وجيلا حسنا فقال اي المال احب اليك قال اللابل او قال العز هو شك في ذلك ان الارض والاربع اللابل وان  
اخرها البقر فاعطى ثلثة عشر اقل يبارك لك فيها واني انا فرج فقال اي شئ احب اليك قال سقر حسن وينهب عنى هذا قد قدرنا  
الناس قال فبعث الله فيهم فاهب واعطى ثلثة حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطاه بقرة حاملا قال فيها واني الاعمي فقال  
اي شئ احب اليك قال برد الله على بصري فامر به الناس فمسيه فداسه عليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الضم فاعطاه شاة والله  
فانبع هذا ان وولد هذا فكان لثمنا واد من اللابل وولد من البقر وولد من غنم ثمانية اى الارض في صورته وبعثه فقال رجل  
مكسبي تقطعت به الجبال في سفر فلما ابلاغ اليوم الاباه ثم بلك اسلك بالذي اعطاك الثوب الحسن والجليل الحسن بعد البقر في سفر  
فقال له ان الصلوة كثيرة فقال له كاني اعرفك ان لم تترك ابراهيم يذرك الناس فراقا عطائك الله وورثت هذا كرا من كرا فقال ان كنت كاذبا  
يصيرت الله الى ما كنت واني الافرع في صورته وصيغته فقال له مثل ما قال لثمنا وولد عليه مثل ما رده عليه هذا فقال ان كنت كاذبا يصيرت الله الى  
فأنت واني الاعمي في صورته فقال له رجل مكسبي واني سليل وتقطعت به الجبال في سفر فلما ابلاغ اليوم الاباه ثم بلك اسلك بالذي اعطاك  
بصرت شاة ان تبلغ بها في سفر فقال قد كنت اعرفك ان لم تترك ابراهيم يذرك الناس فراقا عطائك الله وورثت هذا كرا من كرا فقال ان كنت كاذبا يصيرت الله الى  
اسمك ذلك فاذا تبليتم فقد رضي الله عنك وخط على صاحبك وروى عبد الرزاق وابن ابى شيبة والترمذي والنسائي عن صريه رضي  
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر هم قتل لئلا يرسوا الله انك اذا صليت العصر هبت فقال ان بيننا من اناس  
كانوا يحبب بامته فقال من يقوم لهم ولا فوجي الله تعالى اليه ان حيرهم بين ان اتهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم فاخترنا النقة مسلط عليهم  
للعوت فمات منهم في يوم سبعون الفا وكان على الله وسلم اذا حوت بعد الضحى قال كان ملك من الملوك وكان له ثلثة كهنة يكرهون  
له فقال الكاهن انظر الى غلاما هما او قال فطنا لغنا فاعلم علمي هذا فاني احلف ان اموت فينقطع عنكم هذا العلم قال فمروا غلاما على وجد  
فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه وروى عبد بن حميد بن محمد بن المصيرب والامام احمد عن صريه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كان ملك من ملك من قبلكم وكان له ساحر فاجرا لملكه فماتت سقى وحضر اهلها فادفع في غلاما لملكه السحر ووقع اليه غلاما  
ولكن يعلم السحر وكان بين السحر وبين الملك راضب وقال في الرواية الا وفي وكان على طريق الظلام راغب في صومعة فحصل الغلام يسارة  
الراغب كما مره فلم يزل به حتى اجبره فقال انما اعبد الله فحصل الغلام فيك عند الراغب ويسعى على الكاهن طارسل الكاهن الى اهل الظلام انه لا يكاد  
يحضر في اجراء الغلام الراغب بذبت فقال له الراغب اذا خال بك الكاهن ان كنت فقل عند اهلنا وادان لك اهلك ان كنت خارجا عنك كنت  
عند الكاهن فيما الغلام على ذبت اذ فرج جماعة من الناس كرهه قد حبسهم راية يمان كنت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال ان كان طابعتك الراغب حقا



فنا قبلا وفي معنى كانه قال والذي في تفسيره  
الناس والتايت ان لابتشوا... وقوي ابو نعيم عن عكرمة بن محمد بن محمد بن علي بن ابي اسير...  
احرف كانه قفصوا ما شاء ان يقصوه فقصت اسرته عن رجل من بني اسرائيل...  
فقال يا عبد اسر بعلني فقال العجل عجلي... وقال العاجي بن ابي اسير...  
قال فترك ما حب العجل فقال انه مر على فرسه فدعا على فقبضه فاني ان يرد...  
دم فقال اغض لي فقال كيف يسوغ هذا لي قال فخرج البقر والغرس...  
ثم اتى الثالث وثاونه الدير فلم ياخذها وقال لا اغضى بيك اليوم فاني خائضا...  
تبيع الغرس عجله فقص لصاحب البقر وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى...  
فقال لا يصير بي ما فعل في ما فعل قطع يده فبلغ ذلك بني اسرائيل...  
قولا فان غضبت اليه فقال اغضى فقال لا قال فاجلس اذا اياها قال...  
عليه فقال هذه ودعيت عندك فاحفظها قال وترا للملك ضرا...  
افبلت فاقبضت يدي وكذا اوقت له وقتا فاسار جملته بالمملكة...  
عندها ظنا قدم عليه قالوا له انما كان ينام عندنا قال له الملك...  
انظر في امره فيكون عينيه تشبه حتى ذهب بصره قال فجلس على القضا...  
رضي فارد على خلقي احسن ما كان قال فاصبح وقد ربه اسر عليه...  
عنونا من الغنى ليس جازيا في شربنا لان الله تعالى رفع عن هذه...  
بالصوم والاعتصام بالله ما يفتن عن ذلك وفي هذا الاثر ما يدل...  
الاغنى القضا والافتضا وح على ما روى في الصيا الغنى...  
اسلام فضا لم يدبر احد كيف هلك وخلف ولد اصفير فربته امه...  
فتمامها النصيبي يبعث اجرتهم فلفظها ساذه لطمة لفته فخرج...  
لسان امره من رجله هلك اليوم شرا فظلمة اليوم ببعض اجره...  
اللوحى في الحال ياداود اقطع يد الرجل فاحضره وار بقطع يده...  
ذلك سنة تسمى ابي اخرا لدهر فحمده داود وبالرب وقاله ان...  
في هذه العمومة وبني اسرائيل مزحون عليه فنظروا للوقوف والرجل...  
فاصله ولا تراجمه فيه واعدا لله للصبى فاجتهد وقاد ان كان...  
وجعل خشية في الرضى واما باخذن لصبى فصح به اسرائيل وبكى...  
استهدكم على نسي ان ربك تعالى عاظني وليست سنة تبقى عليكم...  
واخبره فاليه باليد والنفس والمال بالمال حكمه عدا ثم صلب...  
كان عابرا فنهى بني اسرائيل فنهى في صورته له وجهه بحور السحاب...  
هيانه فاغسل والراغب يراى ثم خرج وليس ثيابه واستوى وحمل...  
فراي المهيان فاخذته ومضى فخرج الفارس من صواحه فصار في...  
يقتن فقال الراغب الذي وسيد اياخذ الصياد المهيان ويقتل الحور...  
ولا يد خل في علم ربك فربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ان...  
ولم يكن له الا حسنة واحدة فلما قتل الحور اتممت حسنة وسية...  
بن فخلان رحمه الله تعالى قالنا فما يدي في بني اسرائيل يقول...  
ابى الدنيا في كتابه العرم عن كعب بن محمد بن ابي اسير قال...  
ذنب عمه فقال احدهم ما انا هذا اذكر من ذنب اعظم من اني كنت...  
وبسبك وقال احدهم انا معاشر بني اسرائيل اذا اصاب احدنا اول...  
فمننا اعظم ذنب عمته وقال احدهم كنت في الدير من جبل شمال...  
ما حدثت غضبا وجيت لاقعه بي يدها لتضربني به حتى تضربني...  
وغيره

عون بن عبد الله رحمه الله تعالى قال كان اخوان في بني اسرائيل فقال احدها...  
اخوف عدي من اني مرت بي فراحم سبيل فاخذت من احدها سنبلة ثم...  
من اي القوا حيه هو فطر حنفي في احدها فاخاف ان يكون طرفها في...  
اني اذا تممت في الصلوة اخاف ان اكون احمل على احدي رجلي فوق...  
فبل ان تفننهما فماتوا وروي ابو نعيم عن ابي بصير قال قال رسول...  
اسرائيل قل لا يفلو ابايديم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي...  
امرأة يكون لي على ما احب الا كنت له على ما يجب ولا رجل...  
لا يجوز له ما يجب اليه ما يكبره فانه ليس من اهل قرية ولا من...  
ما يكبره فانه ليس من اهل قرية ولا من قرية ولا من قرية...  
الي ما يجب ليس مني من تطير او تطير له ولا من تكبر او تكبر...  
عليه السلام بقره قد ماتت اهلها واسمها وجربها وهو اسمها...  
فقال ما ت هو الهذاب اسرعه فعل ولو ما توفير ذنبه فانوا متفرقي...  
باروح الله قال ما كانت جناتكم فالوا عبادة الطاعات وحسب...  
قال فما كان حبلك للدينا فاقرب للصبي لانه كما اذا اقبلت...  
امه فانه كيف كان شانكم قال بنوا ليل في عافية واصحاب في...  
طبايق الدنيا كلها فتمت ارواحها فيها قال فما حال اصحابك...  
الجرام من نار قال كيف كنتي انت من بينهم قال اني كنت...  
لادري اكره من في النار لا اله الا الله تعالى اني كنت...  
الكلام الكثير مع عافية الدنيا والاخرة وروي ابن ابي خاتم...  
فايشهون قال كان رجل من بني اسرائيل فاشتمه فلما قال له...  
راي ذلك اخوان ابيه انو العنى فغذ لوه ولاوه ففهم القنى فباع...  
قصرا فيها هو ذات يوم جالس اذ دخلت عليه امرأة من احسن الناس...  
من بني اسرائيل قالت فلنك هذا الغصير وهذا المال قال لهم...  
قد كان ذلك فمهلك من بعد ذلك لما قال فمهلك ان انزعتك...  
رايت في طريقك هو لا فلا يهولك فلما كان هذا الفند تروى...  
وجها واظهيرم ارجها فقال من انت يا عبد الله قال اسرايل قال...  
في طريقك هو لا قال لهم ولولا انها احترتني ان لاسى على لها...  
فويت فاذا اتاخ من برا ما واذا جروها بين يديها قالت لست...  
فيظلم على عيالهم وبيد شر حديثهم ثم اقبلت حتى اذ الفرج...  
فظن ان لم يترك شيئا فتح فاه يلمس الزيادة قال لست تترك...  
قطعه فنادى شجرة اخرى يا عبد الله موقى فخذ حتى نادى في...  
اخرا لزمان نمل الرجال وتكلم النساء حتى ان الرجل يخصب...  
السيل فاذا اثار رجل قارب على عبي يعرف لك انسان من الما...  
هذا يكون في اخرا لزمان القاضى يعلم الناس العلم ثم يحا...  
اخذوا يتقوا بما هم يتساقطون من عيشها واما الذي اخذ بقر...  
عنه واما الذي ركبها فقد تراكها واما الذي يخصبها فويج...  
كلما اخرج دلو من صبه في الخوض فانساب الماء رجعا الى...  
السيل فاذا اثار رجل يري راء فيخصبها فاذا حنطة طيبة...  
السيول فاذا اثار رجل يري راء فيخصبها فاذا حنطة طيبة

فمنها

بذبحها

والمسلمين ويرى في الامام احمد في الزهد عن وهب ان عابدا من بني اسرائيل قام يصلي في الشمس حتى يقر عينه واسود فخره بانسان فقال  
كان هذا حرق بالنار فقال ان هذا من خبرها كيف يعينها او عن ملك بن اسحق بن عيسى بن علي بن ابي حمزة قال اني سمعت ابا عبد الله  
يصومون الزمان واذ كان الليل ووضع الطعام جعلوا ذلك نوابه فيهم يوزعونهم فيقولون لا تأكلوا كثيرا فاستتر بكرا كثيرا قد  
كثرا وعن وهب رحمه الله تعالى قال ان عابدا من بني اسرائيل كان في صومعه يعبد فاذا انفرج الفجر قالوا اننا استترنا به بشي قد  
ابي امرأة بقيت فقالوا انها تهرض في له قال فقالت ليلة عظيمة مطر فقالت يا عبد الله اني اريد ان ابيع نفسي لغيرك فاقبلت  
فلما نزلت اليها فقالت يا عبد الله اني اريد ان ابيع نفسي لغيرك فاقبلت فقال لها يا عبد الله اني اريد ان ابيع نفسي لغيرك فاقبلت  
وغيره من اجسام خلقها حتى دعته نفسه اليها فقال لا والله حتى انظر كيف صبرك على النار فذا من المصباح فوضع اصبعها في اناسه  
فيه حتى احترقت ثم رجعت الى معصلا له فدعته نفسه ايضا فلم تنزلها فمعه وهو يقول اني ابيع نفسي لغيرك وهي تنظر اليه  
فصعدت فبانت في الصبح وانظر واما نصفت فادراها مائة فقال له يا عبد الله اني اريد ان ابيع نفسي لغيرك فاقبلت  
به اني ملككم فسرمد واعليه فامر بقبضه فقال دعوني حتى اصل الى مكنتي قال فضحك ثم دعا فقال اي رب اني ابيع نفسي لغيرك فاقبلت  
بالفعل ولت اسئلك ان لا يكون عارا على القربى قال فخره الله عن امره عليه نصرت فقال لا والله اني ابيع نفسي لغيرك فاقبلت  
ساعدا ورد اليه كان ياتيها طعامها في كل ثلثة ايام فرغ فانها لم ياتيها طعام الا لاله اذ احدثها فقال الكبر ليرد به لعله احدث احدنا  
مع رزقه فقد كررنا نصفت فقال له امره اي ما صنعت شيئا من ذلك حتى يقال قد جاء نامسكين سائلا اليك فخذت الجاهل  
في وجهه فقال الكبر نعم انما استغفر الله عز وجل فاجابها امره ابي عبد الله كان ياتيها ويضعه فان كان سائعا وردني له قال السائع ليريد  
ادخل الرية فاشترى لها ثوبا فان الساعة ليهي الون ميسا ويخل من الردي فاد اعظم عظمة الرية قد سفي في ما سجد الناس في اقباع  
فاخفوا هو اسيرهم فلم يقدر الردي على يخي ما يشري حتى يرجع الناس فاشترى كسبا وحنطا فرفع الي صاحبه فاداه قد توفي واكمل  
السمع وجرمه فحصل بخله ويخسر قال اما فلان الخمار فلين وهنط واما فلان فاكل فسيل له اما لان الخمار فانه لم يكن له الا حسنة  
واحدة فاجبه انه ان يخرج من الدنيا وليس له في الاخرة نصيب واما فلان السائع فانه كان قد عمل عملا فاحرمه الله عز وجل الذي  
وهو لا يجد ذلك ويرى الذي يلقي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى النبي عليه  
السلام يرب انك تعلق علي عبدك المومن الذي ياتي معك الى ياربنا الله هذا ما عدت له قال وعزتك وحالنا  
وارتفاع مكانك لو كان اقطع اليد والرجل يسحب علي وجهه عند ختمته الى يوم القيمة ثم كان هذا صريح كما لم يربا ساخط  
قال يرب انك تعلق الكافر الذي ياتي معك الى النار فقال هذا ما عدت له فقال يرب وعزتك لو اعطيت الدنيا وما فيها لم يزل ذلك  
من خلقته الى يوم القيمة ثم كان هذا صريح كما لم يرب خرق ويرى ابونعيم عن وهب قال كان في بني اسرائيل رجل عيسى اسمها  
سنة ثم مات فاحذره فالتقم على ريلة فاوحى الله الي موسى عليه السلام ان اخرج فاصبر عليه قال يرب بنوا اسرائيل شهيد وانه عصا  
ما تى سنة فاوحى الله عز وجل هكذا كان الا انه كان كل الشرا التورية ونظر الي امره محمد وفضه على عنيه وصل في شرب لم ذلك وغرت  
لمذوبة ووجهه سبعين حورا **باب السري عن التنبه بالاعاجيب والهجور**

انما اذا انا رجلا مستلق على قفاه قال يا عبد الله ادعى مني فخذي بيديها واقعد ان فواسه ما قعد منذ خلقته الله فاخذ بيدك فقام يسوع حتى  
عازاه فقال له الفتي هذا عرتك فخذ وانا املك الموت وانا الهة التي امسك امرني اسم قبض روحك في هذا المكان ثم اصرحت الي جدهم قال ابنا  
عباس فنيه نزلت هذه الامة وحمل بنوهم وبيهم ما يشنون ويروي ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل ملك وكان مرفقا على نفسه وكان مسلما وكان اذا اكل طرح ثقاله الطعام على ريلة وكان عابدا يروي الي  
من ريلته فان وجد كسرة اكلها وان وجد عرقا عرفه فان ذلك الملك فادخله الله النار بنو من جرح العاصب في العصى  
فاكل من يعلم ما شرب من ما ربا فضضه الله تعالى فقال له هل عندك لا احد يعرفه فادخله الله النار بنو من جرح العاصب في العصى  
اعلم به قال كنت اروي الي من ريلته ملك فاذا وجدت كسرة اكلها وان وجدت عرقا عرفه فان ذلك الملك فادخله الله النار بنو من جرح العاصب في العصى  
مقتصرا على ما يابا وبنائها فقال هل تعرفه فاربه فاخرج من النار جرحه يستنصف قاعه فقال نعم يرب هذا الذي كنت اكل من من ريلته قال ايها  
له خذ بيده فادخله الجنة لم يعرف كان منه اليك لم تعرفه اما لو عرفه ما عرفته ويرى في الامام احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة رحمه الله  
تعالى قال كان رجلا من ماضي جمع والاداء ولا فادعى ما قيل على نفسه وهو في اهل فجمع فقال اني سئمت فانا ملك الموت عليه السلام  
فخرج الياقوت في جباله وهو مثل سكين فقال لهم انعوا الي صاحب الدار فقالوا اخرج سيدنا الي مثلك فتركوه ثم بكث قليلا ثم عاد فخرج  
باب الدار وصرع مثل ذلك فقال اضربني الى ملك الموت فلما سمع سيدهم قعد فزاعوا وقالوا له بالكلية قالوا ما تتردد فزاعوا سيدنا ياربك الله فقل  
قال لا فدخله عليه فقال له قم فاوحى ملكوت موصيا فاني قاصب نفسك قيل ان اخرج ففصاح اهلها وتكلموا وقاله افسحو له الصادق  
وفلو توبت وادعوا الرعية المال وادعوا الرعية الذهب والفضة ففصلوا جميعا وادعوا الي المال ففصلوه وسبه ويقولون انك انت  
الذي استسقى به تبارك وتعالى واغفلتني عن العمل الاخر في حق بلع اجلي ففعل المال فقال لا تسبني اهلن وضيعة في ارضي الناس فرفعتك  
الم يري عليك من الرية وكنت تكسرهم الم الملوكة ففعلهم الملوكة ففعلهم الملوكة ففعلهم الملوكة ففعلهم الملوكة ففعلهم الملوكة  
فتمسح وتخطب عباد الله الصالحون فلا يتكفون ولو انك تفتني في سبيل الله لم تفتني ففعلت فانت اليوم فيه على اغفلت اننا وانتم يا بني ادم  
من رتب فخطبهم بسرو منطق يا ثمر ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة  
من الملوكة بكلمة يعني وهو جالس على سريره ففعلهم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة  
عن ان غيرته قال كان في بني اسرائيل رجل ملك فقال لاربي احسن اعزني قال فسلط الله عليه اضعف خلفه يعني البعوضه فدخلت ففعلهم  
فحصل يقول امره يوهنا ففعلهم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة  
وللمنزل عليه انه فقال لاربي احسن اعزني هذا قومي عليه الطغيه فلما علم بربله الشيطان حتى وقع بها ففعلت له غلاما منها ثم ان تمد فيه به فقال  
لاربي لما ربه هبلي هذا الصبي اسماه قل هولك قل فاحذره فوضعه على عاتقه وجعل يطوف به في ملاعب بني اسرائيل ويقول يا اخوتنا ه  
احذركم مثل الذي تعبت هذه خطي اكلها على عاتقي ويرى ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن ابي بصير قال كان فيهم رجل كان  
له حاجب يزره ويخدمه وكان هذا الحاجب يقول ايها الملك احسن الى المجسيمي ودع للمسيكيك ففعله اسائه قال ففعلهم الملوكة ففعلتم الملوكة  
الملك ففعلهم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة  
الساعي ففعلها الحاجب الي دعوتهم واطعمه وادخلها من الفضر وادخلها من الفضر فادناه ليكله من شئ فقبض على فيه قال  
تنبح قدما بالرواة وكتب له كتابا وختمه وقال ذهاب بها الي فلان وكانت جائنة مائة الف دينار فلان خرج استقبله الساعي فقال اي  
سين هذا قال قد رفعت الي الملك فاستوجهه ففعله ففعلها من قرا والكتاب دعوا بالذبا حتى فقال انعوا الله يا قوم فان  
هذا خلط وقع على عاتق والملك فقالوا لايها الملوكة ففعلها ففعلها من قرا والكتاب دعوا بالذبا حتى فقال انعوا الله يا قوم فان  
واخشوه بالبني ووجهه الي ففعلهم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة ففعلتم الملوكة  
لم ان ادبلك قبضت على انك فقال ايها الملك ان هذا دعوا الي دعوتهم والحمد لله واكثرهم الملوكة فقال ان رجوع الي مكانك وقل ففعلت  
ما كنت تقول ووضعه بان عظيم وتقدم هذا الامر هجوى ذلك من ريبه وهب ويرى في الامام احمد في الزهد عن خلد بن ثابت الربيعي  
رحمهما الله تعالى قال بلغني انه كان في بني اسرائيل رجل شاب قد قرأ الكتاب وقرأه علما وكان هو علمه في اجرامهم وانه طلب بجملة من حارة الشرف والطل  
وانه ابتاع به عا دلك الشرف والبل في الدنيا وليت كذلك حتى بلغ سنا وانه سينا هونيم ليلة على فواسه ان تعزل فقال هب هولا  
لناس لا يعرفون ما بينت الله ليس اسمهم علم ما بينت وقد اقرب للاجل فلوان ثبت فبلغ من اجتهاده في التوبة ان عمره فخر فاقربوه  
وجعل منها سلسلة ثم او نعتها الي اسمية من اداسي المسجد قال ما ابرح مكاني هذا حتى ينزل الله في توبة او اموت موت الدنيا قال وكان  
لا يستر لي حتى في بني اسرائيل فوحى الله تعالى بني عذابي ابراهيم انك لو كنت اصبت دنيا بيني ونبئت بالغا ما بلغ كيف ما اصلت من  
عبادي فماتوا فادخلتهم جهنم فلا اتوب عليك قال عرف وهو الراوي عن حلد بن ابي عبيد بن جريه بن ابي شيبة ويرى في  
الامام احمد عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال كان رجلا من بني اسرائيل ففعلها ففعلها من قرا والكتاب دعوا بالذبا حتى فقال انعوا الله يا قوم فان  
فعلها ففعلها من قرا والكتاب دعوا بالذبا حتى فقال انعوا الله يا قوم فان هذا خلط وقع على عاتق والملك فقالوا لايها الملوكة ففعلها ففعلها من قرا  
والكتاب دعوا بالذبا حتى فقال انعوا الله يا قوم فان هذا خلط وقع على عاتق والملك فقالوا لايها الملوكة ففعلها ففعلها من قرا والكتاب

وا  
ي

النبي  
بالاعاجيب  
والهجور





وان ذكركم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما شئنا ان يكون قلوبنا كقلوب هؤلاء الذين  
قالوا وكان ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنهضه سكونه قالوا وما شئنا ان يكون قلوبنا كقلوب هؤلاء الذين  
لم يمتنعوا عن ان يكون قلوبنا كقلوب هؤلاء الذين قالوا وما شئنا ان يكون قلوبنا كقلوب هؤلاء الذين  
انما رغبنا في ان يكون قلوبنا كقلوب هؤلاء الذين قالوا وما شئنا ان يكون قلوبنا كقلوب هؤلاء الذين  
يقولون لا قدر ان عرضوا فلما تعودوا وهم وانما فلما شئنا وهم وهم شئنا الرجل وحق على الله ان يسترهم جميعا وروى ابو داود  
والحاكم وصححه ابن عمر واللالاكي عنه وعن سليمان بن سعد الساعدي روى عنه في كتابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يتردد  
على السلطان وارادة خلفه او قتله روى ابن عسكركن بن عمر روى عنه في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه  
فاذا هو يوفى ان اخب على عثمان فلا يقضى له الا ما قاله الله تعالى في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه  
انه تعالى عنده وانما هو ما فعل عثمان قبل ان يفسد ولا جاز من الكبار شيئا ولكنه هذا الملك انما جعله الله في ربه  
انما يريد وان ان يكون في الارض لا يكون لهم الا قلوبهم وقلوبهم انما جعله الله في ربه وان اعطاء قلوبه مستطام  
استخلاف السلطان والامر به وانه غير ما فعله ايشا روى عنه في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه  
لخلافة اذ كان عمر في الخلافة في سنة خمس في الهجرة روى عنه في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه  
صحة ثم انكسب الرولان المديونية ياخذ البيعة لخصمه لخصمه روى عنه في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه  
وعمر روى عنه في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه قال جاز رجل في خلافة عثمان روى عنه في كتابه  
اولادها ولا ياتي احد من اهل بيته او من ضرب المكوس والضرائب على الناس واخذها منهم وحيثما يمشي واعتمادها حق واخذ  
لا يبيع فيها واخذها بالصف وكردت حرام ومن هذا القبيل الرقيات والسيوف التي توضع الاذن على المصانع ومن عمر جليل وخوص في طريق  
او باب مدينة وما ياتخذ القضاء والحكام على النكحة والولوية وقد ذكر ابن الجوزي في قوله الملوكة ان كسري خرج في بعض  
ايامه للصيد فانقطع عن اصحابه فامضت السماء فمرشد يداها حال بينه وبين خذفه فمضى لا يدري ان يذهب وانتهى الى موضع فيه عيون  
فزل عندها وارخت العيون فرسه واقبلت انبساطا فخرجت وقد عنت فاحتلها فخرى كسري لنها كثر فقال ينبغي ان يجعل على كل فرس حارسا  
حلاب كثر ثم قامت بنت في امر الليل ليلتها فوجدت بالابن فيها فصاحت يا اماه قد اضر الملك رغبتك سوء قالت امها وكيف ذلك قالت ان التوق  
ما سترت لئلا ينفعها فانك عليك ليلها فامر كسري في نفسه العدل والرجوع عن ذلك الغم فلا كان اخر الليل قالت ليلها امرها فخرى اجلبي  
فقامت فوجدت البقرة حافلا فقالت واه زالك فاكاف في نفسي الملك من الشراخ اربع النهار كسري فركب وامر بجمع الجوزة وانتم اليه  
فما دخلنا عليه احسن اليها وقال كيف علمت ذلك قالت الجوزة انما هذا المكان قد كانا وكذا ما عمل علينا بعد ذلك الا اخصيت ارضنا واتع غيبنا  
وما على ايضا بجوار الاضاق عيشنا وانقطعت مواد النفع عنا وذكر صاحب كتاب قلايد الشرف وهو كما يجادل في اشرف اصبهان  
والفرس وغوايد هم وسيرهم انتهى بمولفة التاليف الى سنة ثمان وثلاثمائة عند ذكر كاسرة انا ارباب الاراضي كانوا لا يتناولون من الثمار  
والسبل شيئا الا ان ياتوا السلطان حقه في ذلك فنظر كسري قباد يوما في صبح حايض استبان الى صبي صغير عند امه يروم اجترار امانه  
والام تغصم الى ان ضربته فبكى الصبي فارسل قباد اليها في ذلك فقالت انه لا يحمل ثقلنا فتناول شيئا من اشجارها ونزوعنا وملك فيه حق  
ثم قال لا يجب ان يمنع الزناج والها رسيح عن الاكل مما يفسدنا ونزوعنا وان يكون لنا عليم خراج معلوم ففعل الاراضي خيرا وطا  
ود ونا على حرب الجسد من الخصة والشرد درهم وربع والوسط درهم والذون وثلاثة ارباع درهم والاشجار ارباع درهم والاشجار ارباع درهم  
وليس للسلطان في الاسلام من الاموال على المسلمين شيئا الا ما جرح اليه الشرع من اموال الماخوذة بطريق الشرع اسوة بغير مما هم قوام  
الامر بها هو على الارضين بطريق الشرع ونسبة هذه الاموال الى السلطان لغاها لادنى طلبه ماله على ما من ولاية المصروف فيها  
وكذلك نسبة اموال المكوس اليه ولا يجوز ان يقع هذا حق السلطان قال شيخ الاسلام النووي في اذكاره ومما يتأكد منى عنه  
والتعذر منه ما يقول الصوام واشباههم في هذه المكوس التي توضع على تسمية حقا ولازها وهذا من اشد المكرات واشنع للمسلمين فانه حتى قد  
او عليه حق السلطان ويخوذ من عبارات المتخلة على تسمية حقا ولازها وهذا من اشد المكرات واشنع للمسلمين فانه حتى قد  
قال بعض العلماء من هو هذا حقا فهو كافر خارج عن فلاة الاسلام والصحيح انه لا يكره الا اذا اعتد حقا مع علمه بان ظم فالصواب  
انه يقال فيه المكس او ارضية السلطان ويخوذ من عبارات انتهى في حق اخلاق العبد الرقيق وبعض الشيخين من  
وعرضها من الصحابة وهو ما غلب على كثير من الفرس حتى ان الجهمي اذ كان سنيا كان طرفه يبي الناس ومن لطيف ما نقل في الدولة  
العثمانية حتى كانت الحرب واقعة بين السلطان ابو يزيد بن عثمان وبيع الشاه اسمعيل انه كتب الى السلطان سليم  
كتبا وكتب فيه هذين البيتين - نحن اناس قد غدا اشائنا - حب على بن ابي طالب - يعيننا الناس على حبه - طعننا على العايب

فامر السلطان بسلامة محمد بن علي في جوابه كتاب كتب فيه هذين البيتين . فاعينكم هذا وكنت . بفضب الذي لقب بالصاحب .  
وقولكم عنه وعن بنته . فطعنه اسد علي الكاذب . وروى في الحفاظ ابو القاسم هبة اسد بن الحسن بن منصور الطبري المعروف باللكاكي  
في السنة عن النهريين شميل قال سمعت المامون يقول القدر من النهريين والرفعي دين القبط والارجاء من الملوك وعمر ابو رحيم بن المفضل  
وكان سخيا حقا قال سالت سفيان الثوري يوصل خلف من سب ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قال لا يخفى عنى بن عيينه انه قال  
لرجل ابن جيت قال رجلا قال لا احد فلت يهديت سنة فاستغفر الله ولنا بعد نعت ابى رجل يشتم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله  
فاثبتت جنازته وعمر بن جهم بن يوسف الفراءى قال ما ادركي الرافضة والظلمة الا زنادقة وروى ابو نعيم عن سفيان الثوري قال كان  
على طريق الى المسجد كتب يفتقر الناس فاردت يوما الصلوة وكتب على الطريق فمضت عنه فقال يا ابا عبد اسد جازي سلطاني امة  
تعالى على بريته ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وحق قبايح الجوس من استباحة كل الميتة في عرجات الاضطرار قال الله تعالى  
ولما نظر اهل الم يذكرون اسم الله عليه وانما لغسوا وان الشياطين ليوحون اليها وليايمهم وانما اطعموهم انهم لم يذوقوا من روى ابن جرير والطبراني  
عن ابن عباس روى الله تعالى عنها المائتات ولا تكلموا احدا منكم باسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاضعوا لغيرنا فحقوا لواله فالتج  
ابنت بيوت وسكنى فهو حلال وما ذبح اسم يمين الميتة فهو حرام فتركت هذه الآية وان الشياطين ليوحون اليها وليايمهم ليحيدوا لوكم قال  
قال الشياطين من فارس وادنيا وهم قريش وروى ابن ابي شيبة عن عطاء بن رباح عن ابي بكر اسد عليه روى عن ذبايح  
كانت تدبها قريش على اللواتي هن من ذبايح الجوس وروى عبد الرزاق عن طاوس بن رحمة الله تعالى قال وقع المسلم ذكر اسد فالتج  
وسمى ان يسم فليس واليك ان الجوس لو سمي على ذبقتهم لم يتركوا وروى في الجوزة بكاه الجوزة روى ابو داود في نسخة  
انه قال في حويث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للشياطين خذوا عنكم رقية الغلة فقلوا لا يوحون اليها ولا يسمونها قال ابو ثينة  
وقال الشاعر - سوا لاهيب فيما عرف لمصر . كرام وانا لا نخط على الفل - قال يربيد اناس الجوس وذهبت ايام كانوا يقولون ان  
ولد الرجل مراخته اذا خط على هذه القروح مراصها بها وكان الجوزي في صحاحه يقول الجوس ان ولد الرجل اذا كان من اجته  
ثم خط على الغلة شفيها جرحها ثم انشد البيت وقال يربيد اناس الجوس نكح الاخوات وذكر انما ورد في ادب الدين والديانة معوية  
روى الله تعالى عنه استغفر رجلا من كذب فذكر الجوس يوما عنده فقال لعنه الله الجوس يطعنون امهاتهم وانما عطيت عشرة ثلاث ما نكح  
اي فيبلغ ذلك معوية فقال قبحه الله اتروا لوزاد وعظا وعمره وحق قبايح الجوس المصنوع الشيطان والهوى الحيواني  
والصنوع بصور المراد للسان . بعض الفاحضة بالصبيان والزنا بالسوا وذكروا في قلايد الشرف ان فرعون اول من زنا بعد ان فرعون  
يوسف وموسى عليهما السلام واحده وان كان من اشرف العجم من قرية هوذان من رمتاق فارس وذكر عن جاسق اله فرعون  
من اصبهان وتقدم لنا في الرهي عن التشبه بفرعون كلام فيرو وقال الامري في حيوة الشبان روى من اخباره عن بن زايدة الشيباني  
ان رجلا قال له احملني ايتها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قالت لوعلمت ان الله تعالى خلق مكرها بلع هذا المخلوك  
عليه قال الرجزي في بعضهم يرحم الله هذا لو كان يظن ان الغلام يركب لامر له به ولكن كان عربيا محض لم يشئ بقاد نورات العجم  
انتهى فليست ليس في الحقيقة اطلاق الركوب على المكارح وانما هو باب الهجرات التي احدتها العرب ولم يرد عن بلخارية  
الامة ان اطلاقها على الامة عرف حادث ايضا وانما الجارية في اللغة الفقهية السنن من النساء وانما اراد من الجارية السفينة قال في  
القاموس الجارية الشمس والسفينة والخفة من الله تعالى وقتية النساء لم يكرهما غير ذلك مع انه يطلق الهجرات كثيرا في عطف اللجاني  
وفي كتاب الله تعالى انما الماطق للماحل كما في الجارية قال ابن عباس السفينة مروان ابن جهم بن الجند وبن ابي حاتم ومثله عن السدي  
رواه سعيد بن منصور وابن المنذر وعليه اطلاق القسري ولواراد مع الجارية الامة لورده على قوله ولو علمت ان الله تعالى  
خلق مكرها غير هذا المخلوك عليه السفينة وتذ قال الله تعالى وقال اركبوا فيها ولما ركبوا في الفلك وهي جارية بهم في عوج كالحيوان  
وقال تعالى وله الجوارى المنشان في البحر كالاعلام فان المراد بالجوارى السفن باجماع القسري وهو جمع جارية وقال عمر بن  
سعد روى الله تعالى عنه كما مع على رضى الله تعالى عنه على خط الغرات فربت سفينة فقرا هذه الآية ولم تجوارى المنشان في البحر  
كالاعلام رواه ابن المنذر والمصنف في اقاليمه ثم المصنف قال بعض الشيخ اسم افضل من المحبة كما ان السرف اسم لما جاور الجود والنج  
اسم لما نقص عن الاقتصاد ومن ثم كان العشق مذموما والمحبة مذمومة كما ان السرف والبخل مذمومان والجود والاقتصاد  
ممد وهان ومن كلام عمر رضى الله تعالى عنه لا يكره حبك كفا ونفكك تلتا وندع العشق قوم وقالوا انه لا يكون الا من لطيف  
الطبع دون جاوره وهو يميل الى العقول ويضيق الادهان والحق ان المحبة والميل الى الاشيا المقصنة لا يندم فان نراد  
ذلك حتى يستاسر القلب ويملك العقول فهو مذموم وقد احب الالكاهم روى ان ينسوا الى الماخرط والغلبة ولم يكن ذلك في حوقم  
عباد وكان القسري محمد الله تعالى يقول . اذا انت لم تنشق ولم تدبر الهوى . فانت وجرى الغلاة سواء .  
وحيث قلنا ان الميل الى المستحسنات غير مذموم فالمراد ما يستحسن شرعا فلم يكن فيه الشرع ليس بجفن اصلا وانما علم  
ان المحبة على قسمين محبة عقلية محبة شخص فان الميل الى المحبوب قاربت تكون داعية وصول نفع دينوي او اخروي من المحبوب





قال ابن قتيبة وخبره الميم بربا لثنية والعرب واشاهروا والنفس العبيد وقال للدين القاضى انتهى ونرى الاشتغال بطلب  
علم الفلسفة وعلم المنطق ورخص اكثر الخواص وكان من علم المنطق بقدر الحاجة ومنع جماعة منهم السيوحي من مطالعته وقال  
السويحي ان الاعاجيز ذوو سنة لا يعتمد عليهم وحدهم على الشريعة قدموها واقوا علوم الفلسفة وهو  
البراة في الكتاب باسم الكلوب اليه والسنة ان يبدى الكتاب بنفسه قال الفرغاني في قوله تعالى الله من سليمان وانه سمي الله الرحمن الرحيم  
كان عادة المنطق ان يبدى بالقبول ان يبدى واما بقصدهم من فان الي فان وبنيت جات الاثار مروى البرهقي عن ابي رضى الله تعالى عنه  
قال وكان احد اعظم حرفة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان احبها اذ اكتبوا ابدا باسمهم وقال ابن سيرين ان اهل فارس  
انما كتبوا باسمهم فلما سبب الرجل الانفسه وقال ابو النضر السمرقندي ولابد بالكلية اليه جاز ان الامة قد اجتمعت  
عليه وفصلوه لمصلحة راول في ذلك قال فالاحسن في زماننا هذا ان يبدى بالكلية اليه ثم بنفسه لان الامة بنفسه قد رخصه  
اختفاقا بالقبول اليه وتكرار عليه الى ان يكتب اليه في عيبه او غلام في خلافه اخرى قلت ولا نعلم ما ذكره احسن مما  
ثبت في السنة ولا تغير الاحكام الشرعية بتغير الازمنة وينبغي ان يقال بغير الزوال جريه والاحسن العلم بالمنة تنبيه يستفاد  
من عوايد العجم حتم الكتاب لا يكونه من اهلهم ولكن لظهور وجهه وتوارده السنة وقد روى ابن ابي حاتم عن السدي وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من قبيلهم من قبيلة من قبلهم قالوا ان الله تعالى  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرامة الكتاب عندهم وروى ابو داود عن ابي رضى الله تعالى عنه قال اراد رسول الله عليه  
وسلم ان يكتب اليه بعض الاعاجيز فقبلوا به لانهم لا يعرفون كتاب الايمان فاقبلوا خاتما فضة وفتق عليه جمل من ابي رضى الله  
عنه عن ابي رضى الله تعالى عنه انه لما كتب اليه لم يكن يخطوا فخطوا عليه في الكفاف وفيه من الخبز من كتب اليه اخيه كاتبا ولم يخفهم فقد  
استخف به وفي عوايد العجم والروم يحب طوبى لهم وحبها فيهم عن الناس وارجح السقور على اوابهم واقامة  
البواب عليهم ما هو طرد الناس عنها وبني ابي رضى الله تعالى عنه ذلك خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولما خلا الرازي روى الامام احمد عن  
قال قدم علي بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وفد فارس فالتوا عنه فقالوا هو في المسجدا فاداهم وقد جمع حمى فحصل برده  
عليه فالتوا عنه فاداهم فقالوا هذا الملك ضاربع فقالوا صابحهم بل هو ملك عز من انظر واليه ليس عليه خلق ولا باب ولا حرس  
يتخصص به هكذا لا يستطيع ان يروى احد وروى الترمذي في صحيحه والسنائي وابن ماجه عن قدامة بن عدي انه لما روى رضى الله  
تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى جمرة الصخرة يوم النحر الضرب ولا حرد ولا احد ولا ياتك اليك وروى الطبراني في  
الكبير عن ابي رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع عنه الناس ولا يرضون عنه وروى الامام احمد  
في الرهد عن الحسن بن احمد بن عمار قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع عنه الناس ولا يرضون عنه وروى الامام احمد  
ولا يرفع عنه في الجفان ولا يرفع عنه بها ولكنه كان بارزا ان اراد ان يلقى بني امية صلى الله عليه وسلم لقيه وكان يجلس بالارض  
ويوقع طعامه بالارض ويلبس الخياط ويركب للما ويرد فبعده ويهق واسم يده وروى الامام احمد والبخاري في الكبير عن  
مساد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وني من امر السبع نيا فاحسب عن ضعفه المطيب واوتي الحاجة  
احسب الله تعالى عنه يوم القيمة ويهيبا وطي عقابهم ومعنى الخدام خلفهم وبين ابي رضى الله تعالى عنه تقدم في اخلاق النبي  
صلى الله عليه وسلم في حديث من عمر وان رضى الله تعالى عنه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يخطا عقبه رجوان وروى الطحاوي في صحيحه عن  
عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يخطا عقبه وكان يرمى ويثلم وروى ابو حنيفة عن الهيثم  
بن خالد بن سنان بن عتبة قال لقيت ابا رضى الله تعالى عنه فقال سمعت ابا الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول لا يزال العبد  
يردد في الله بعد ان اسئ خلفه **وفى اخلاق الاعاجيز والامروء** تيام بعضهم يفتش على حبل الاعظام  
وهم حرم لان تيام لهم وقيام الخدم بين يدي الخدم وعلى راسه وكل ذلك مروي ابو داود وابن ماجه باسناد حسن  
عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا على عصابة فقنا اليه فقال لا تقوهوا اني تقوهم  
الاعاجيز يظن بعضهم بعضا وروى الطبراني في الاوسط عن ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
هلك من كان قبلكم بانهم عظموا اهل بيوتهم بان قاموا وقعدوا وروى الترمذي في صحيحه قال لم يكن شخصي احب اليهم بروية من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا مروا لم يقولوا ما يقولون فانكره في ذلك وروى ابو داود والترمذي وحسنه عن صفوية  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم ان يقولوا الرجلان فيا فليفتوا معصية من الناس ورواه ابن جرير والطبراني  
ولفظه من سره انه يستعمله بنوا ادم فيا فادخل الناس وقال لا استجيبوا لوفوب انتهى وهو بالجيم وفرض صاحب النهاية  
والسيوطي في مختصره ما جتمع الناس له في القيام واحتماسا فاسم عليه قال وروى بالحاء المعجمة وروى للحديث ابن جرير  
والطبراني في الكبير بلفظ من سره اذا مرته الرجل معتقلا ان يظنوا فيا فالتبعي بيتا من النار ورواه الطحاوي في تاريخه ولفظه  
بني امية له بيتا في النار قال البخاري والنووي وغيرهم القيام مكره على سبيل الاعظام لا على سبيل الكرام بل قال النووي

ناهل لهم والدين والولاية على سبيل الكرام والاحترام لا على سبيل الربا ولا عظام والف في حوزة المشهور واشتهر فيه عن ابي عبد الرحمن السلمي  
رحمه الله تعالى في ابي بصير ما به مقبلا حلة الثعالب ابيدنا القياما فلا تفرق قياما له فان الكرم على الكرام واشتهر فيه ايضا  
قياي والفرز اليك حتى وترت الحق والايستقيم فكل احد عقل له ومعرفة برك ولا يقدرم قلت والفرق بين ما كان للكرم  
وما كان للاعظام ان الكرام انزال الكرم في منزلة لقوله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس فامرهم والاعظام ان ترفعه عن منزله ومن ثم كان  
استجابا بالقيام وقد ابا ان يكون لاهل الصلوة والدين والولاية في الحديث لا يقوم الرجل من مجلسه الا بغير حاشية اخرجها للافظا عن التطيب  
ابا امامة وفي لفظ اخر يقوم الرجل من مجلسه لا يخيه الابي هاشم لا يقربون لاحد فان كان القيام من ليس اهل له كان مكرها فان كان على سبيل  
للمفوض والتقاليد يوم انفسه في الصادة فهنا اول ما يقع بخبري وهو الثعالب في الحديث بانه كان سببا في هلاك الامم وفي ارباب  
العجم والاروام الخالفة للصنعة اختلفوا في الكرم والالتفات بالكرم عن السلام والذات فقبل اذا لهم وقبيل الارمن في ابي رضى الله  
ووضع اليد على الصدر عندهم كما يفعل المصلي وفعل ذلك الزخرف بغيرهم في القيام نادى في الخلق انه وقيام الاعظام اذا غلبت الخدم  
عوضا عن التثنية وكذلك القيام عند ابي رضى الله تعالى عنه والخدم هادوا لظنة او للضعفة وخرجوا كل ذلك في اداب الاعاجيز التي تكافوا  
السنة فيصير احتماها قال ابن الجراح في اللطائف اداب الكرم وينبغي ان لا يخرج من احد قادم غير احد او ذلك فان في الورد والضعفة  
بالاعاجيز ان سلم من وجوه الكرم قال وشرف في فعل ذلك اليوم هذا سببا اني ان الذي بالكرم فيقوم شخصي على روى الكرام فيفرض عليهم  
وسمى قال وهذا من الورد فان اضطر الي ذلك فالين فاطله جالسها حتى يسلم من الضعفة بالاعاجيز ومن الضعفة والكراهي وروى الطحاوي  
ابن زكريا في الانبي والنجاشي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق قال فوجدت ابي رضى الله  
فاضري سراويل اربعة راحم قال وكان لاهل السوق رجل يبيعهم الدراهم يقال له فلان الوزان في عاب لينة في السراويل يقال رضى الله  
صلى الله عليه وسلم اني واربع قال فقال الرجل ان هذا القول ما سمعته من احد في امت قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه فقلت حسبت من الرضا  
وكفى في ريبك ان لا تعرف بيتك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتى الميزان وعرضت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها ففحصه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما تبيع هذا الا انا هو فلو كرهوا وان لم يكتفوا ان الكرم منكم قال ففحصه الوزان فارتب ما رجع في امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا تناولت السراويل لاجلها عنه ففحصني وقال صاحب الشئى الحق كجهه الا ان يكون ضيفا لغيره  
عنه فيفحصه اخوه المسلمون فنت يرسوله انه انك لتبلس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار قال الروي قال ابو شيفر تكلف  
في قوله ومع اهلى ان امرت بالسراويل احد نوب اسر من السراويل ومن اداب الاعاجيز ان اهل الخزان والادافى الرضيعة ونظوان  
بالسراويل صاحب الصحاح وقال صاحب الصحاح كثر في الصحابة كالاخوان ما يركب عليهم من خنقا وكان في الصحاح معرب قال في اللطائف  
والخزان من فعل الاعاجيز وقد تميزنا عن الضعفة بهم وروى البخاري في فتاوى عن ابن رضى الله تعالى عنه قال ما روى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حوان ولا سكره ولا حرام مرفق فيل لقادة فظي ما اذا كانا يكون قال علي بن ابي حمزة رضى الله تعالى عنه في الامم فطعام يتخذه  
لنفسه وكثيرا ما ياكل في جلد مستد من فلفل اسم الطعام الى الجلد وسعى به في النهاية وغيره ان تسمية الجمل باسم الجمل وروى الامام احمد عن  
الحسن بن صالح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعام وضعه على الارض وغربا فضع اللب بالسكرين قال النووي  
ويكره من غير حاجة اما الحاجة فلا يكره في صحاح مسلم في غير من امة الفخر في رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحتز من كنف شاة فاكل منها فدعى الي الصلوة فقام وطرح السكرين وحلى ولم يوصا قال القاضي عياض في حوا رقهه يعني الحجر بالسكرين  
عند الاكل للحاجة الي ذلك في شدة الحر او كسر المضمون قال وغيره لداوة على استهاله ذلك لانه من سنة الاعاجيز قلت مروى ابو داود  
والبيهقي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكرين فان من صنع الاعاجيز ولو  
ان سقوه نهسا فانه اهان وامر والعنيس بظلمة تاخذ باجراف الاسنان وهو المروي في الحديث الاخذ بالاعاجيز ولم يرد في قوله  
بالهوية فقد صحفه ورواه الدليل ولفظه لا تقطعوا اللحم بالسكرين على الخزان فانه من صنع الاعاجيز وان سقوه فانه اهان وامر او روى  
البيهقي في الشعب عن ابي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكرين فان من صنع الاعاجيز  
في ذلك ان اللحم النضيج اذا قطع بالسكرين رجا الكسبة للذين ياضر بالبدن ويذهب باللذات ذمته ومن سلكوا للحاجة على  
الطعام بل ذكر الفراني في الاحيان الاداب ان لا يكثر اكل الطعام فان ذلك في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويحذرون بحكايات  
المصاحبي في الماطرة وغيرها قال شيخ الاسلام في الفتنه واما الذي عن الكلام من ادب الجوع في الطعام ودرس  
النووي في نروايد الروضة ان من السنة ان يتخشا على طعام بالان في الماذن مراتب استجاب الكلام على الطعام واستدل  
له بما في صحيح مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اهل الادم فقالوا عندنا الاكل من عابه فاجعل ياكل  
منه ويقول لهم الادم للخل نعم المادام للخل ومن سب الاستكاف عن اكل اللقمة اذا سقطت ويحذو ذلك مروى ابن ماجه عن الحسن  
بن مفضل بن يسار قال بلغني ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يتعذبا اذا سقطت منه لقمة فتناولها فاما ما كان فيها من اذى  
فتعاطره له هاتين فتقبل صلح الاميرة دموالدا هاتين يتعاطره من اخذك اللقمة وبيدك هذا الطعام قال لم ان لادع ما صحفه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه الله عليه وسقط لعنه اذا سقطت لعنه ان ياخذها فيعصها وكان فيها من اذى وباطل ما ولا  
يدعها للشيطان وضربها التفرغ والتواني في الوان الاطعمة وطبائرها وهو مكره واخلاق الاوحي اذا عمل الصبر ذلك على الطبع في  
المال للفرمان وانسابه ليعصم به الى ذلك كان محرم ما وجوه من جنس واقصدناه من صنع الاعاجم كثر في الارفاه ذكر صاحب قلايد الشرف  
ان اول من جرب له المرقق زود وهو من اهل بلوك البصر وكما تقدم في النبي عن التثنية به فيه فهو اذ اخبر في النبي عن التثنية بالاعاجم  
وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا سكرجة ولا جرب له مرقق اخرجه ابو الشيخ ابن حبان  
في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم واصله في الصحيح وروي الامام احمد في الرهد عن ابي عيسى النهدي رحمه الله تعالى قال  
ما قدم عليه ادر يجان ابي بالخبيص فامر سفيان بن عيينه من الخبيص فحمله ما على يده فخرج بها الى عمر رضي الله تعالى عنه  
فلما قدم على عمر اذ فوجره شيئا خلق فقال كل المسلم يبتضع في هذا في رحله قال لا قاله فلما حاجة انابه اظفرها وردوا عليه  
ثم كتب اليه ابا عبد قليس من داجك ولا اكرامك فاشبع المسلمي واشبع منه في رحلته ثم قال اياكم وزي الاعاجم وانحرفها وحليكم  
باندية وضمها غسل اليدين قبل الطعام فانه يكون ناقصا من ربي قال انفاهي ابو بكر بن العربي في كتاب سراج المري في روي اصح  
ابن ابي ادريس عن طك محمد بن عبد الملك بن صالح فجلس ساعة ثم دعي بالطعام ودعي بالوضوء فجلس بيده قال  
عبد الملك اياه ابا عبد الله لفضل فقال طك ان ابا عبد الله لا يفضل بيده فاحضرت بيده فقال له عبد الملك لما يا عبد الله قال ليس  
هو من الامر الاول الذي ادركت عليه اهل بلدنا وانما هو من زي العجم وقد بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اياكم وزي  
العجم واحدها وكان عمر رضي الله عنه اذا اكل صبح بيده بظفر يده فقال له عبد الملك افرج لي تركي يا ابا عبد الله قال اي والله فاعاد  
عبد الملك الى ذلك انتهى كمن رضي الفرائي وخرج على استحباب غسل اليدين قبل الطعام لان اليد لا تخلو عن لوث في تطاخي الاعمال ففضلها  
اقرب الى النظافة والنزاهة والان اكل بقصد الاستهانة على الطاعة فيبغى ان يقدم عليه ما يجري منه مجري الضاربة من الصلوة وان  
الطعام نعمة فيبغى استقبالها بالادب على انه شريفة قديمة وقدمتها شريفة ما رواه الامام احمد وابوداود والنسائي والحاكم وصحبه  
وحسنه الترمذي عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الترتيب بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء  
قبله والوضوء بعده والماء بالوضوء غسل اليدين والنم وروي في ابن ابي عمير باسناد ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه قال  
صفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكثر من شئ فليقض ما اذا حضر غدا وادفع وروي الطبراني في الاوساخ  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء قبل الطعام ويصير بغي النقر وهو من سنن المرسلين  
وروي الطبراني في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء قبل الطعام ويصير بغي النقر  
في سنة اذا كان على الطعام جماعة وفيهم صبية فالادب ان يقدم الصبي الذي غسل اليدين قبل الطعام لان ايديهم ارجب الى الوضوء  
ومن اداب الاعاجم اذا غلوا ايديهم ان يراق ماكل واحد منهم من الطهنت ثم يوضع بيدي الاخرى وروي البيهقي والخطيب  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارتعوا الطبوس وحالفوا الجحوش وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
اجتمعت على غسل الايدي في طست واحدة ولا تستنوا سنة الاعاجم نقله في الاحياء وروي البيهقي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
تعالى انه كتب الى عاتل بن جاسط بلخني ان الرجل يتوضو في طست ثم يورثه فيها راق فان هذا من زي الاعاجم ففوضوا فيها فاذا اظا  
فاحرقوها ومن اداب الاعاجم والارواق التي يتناولونها في هذه الايام قيام قوم عن الطعام قبل ان يرتفع  
وقود اخرين وهو خلاف السنة وروي ابن ابي عمير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقام عن الطعام  
حتى يرتفع وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت المائدة فلا يقوم الرجل حتى ترفع المائدة  
ولا يرتفع وان شبع حتى يرفع القوم ومن اخلاق الاعاجم انهم لا يسكنون خبيص ولا ياكلون مما اخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وتقدم ان اليهود واهل الجاهلية كذلك وروي ان الفوارج كذلك وتقدم ان الصمالي  
ياتون الخبيص وان المسلمي يبي ذلك وقد روي مسند ابوداود عن سمينة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يابس  
سناه فوق الازار وهي هيض وروي النخعيان عن ام سلمة قالت نهى الله تعالى عنها بينا انا مضطجة مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الخيلة اذ حضرت فاستللت فاخذت ثياب خبيصتي فقال انصت قالت نعم فدعا في فاضطجت معه في الخيلة وقر  
روي الامام احمد رحمه الله تعالى في الموطا وخرج كقصة من حديث عائشة وفيه فقال خذي ثياب خبيصتك وودي الى قضيبك  
وروي ابوداود عن حرام بن حكيم عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجعل لبي امرأتي وهي خبيص قال لك  
ما فوق الازار واحرقه من حديث معاذ بن يحيى وقال ليس بالقوي ومن اخلاق الاعاجم ترك التسرع في ابيح من  
غير خصاب وهو خلاف ما وروي الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن عتبة بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتبشير النبي مخالفة للاعاجم وروي البرزنجي بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تشبهوا بالاعاجم غير النبي وضمها عقد الخبيص وروي ابوداود باسناد جيد عن ربيعة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يارو ويقع لعل الخبيص يستطول بك بعدك فاخرنا من ان من عقد الخبيص او فقله وترا واخذتني به جميع دابة  
او عظم فان ضمها منه بري قال اللطاعي في عقد هاتين ان احدهما انهم كانوا يعقدون طاهر في المغرب وذهب منزلي الاعاجم والثاني  
بواجبة الشعر لينة وتجمده وذلك من فعل اهل التائب والتوضيع وهو مكره كما نصح عليه النور في شرح المغرب وضمها  
خلق الغلاف ضرورية وهو من الترتيب وتقدم انه مكره للنبي عنه روي ابن عكر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال خلق القفا من خجاجة  
محبوسية وروي اللطاعي عن النبي بن حميد رحمه الله تعالى قال خلق القفا من شكل الجحوش وقال ابو زرعي النخعي ابا عبد الله رضي الله  
عنه خلق القفا فقال هو من فعل الجحوش ومن تشبهه بقوم منهم من تشبه لهم في اجسامهم للنساء وله خبيص خلق الله وهو داخل في الخبيص  
وهو تنق الشعر وروي الامام احمد والترمذي بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواشحات والمنسجات  
والمتعضات والمتعلقات للشعر الخلق الله وضمها تورق الشوارب والاحذ من الخبيص وروي مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خرو الشوارب والاحذ من الخبيص وروي البرزنجي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خالفوا الجحوش جز والشوارب واخروا عن النبي وروي ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال في الجحوش انهم يوفرون سبالهم ويخفون لحاهم خالفوا الجحوش وروي ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عتبة بن محمد رضي الله تعالى عنه  
قال جاز رجل من الجحوش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلق له خبيصه واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في  
ديننا ان يخر الشارب وان نفض الخبيص وعن حميد بن عبد الله بن شاذ قال كتب كرمي الى بارام اني نبيت ان رجلا يحول شيا لا ادري  
ما هو فارسل اليه فليقعد في بيته ولا يكن من الناس في شئ والا فالواحد في موضع الغاه به قال فارسل بارام الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا من خلقه ليحاها من خلقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليحلكم على هذا فقال له يا رسول الله الذي يترجمون انهم  
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نخالق سنكهم خيرا ونرسلهم فاقتم به رجلا من قريش فامر ان يخرها قاله فترجمها بنصفها  
وعشرين يوقا قال ابن حبان الذي ترجمه انهم سبوا فاجراه ان ربي قتل الذي يترجمه قاله من قال الموم قال فنه صبا بارام فاجراه  
للجرق قال فكتب الى كرمي فوجد واليوم الذي قتل منه كرمي وضمها فاذكره صاحب قلايد الشرف ان من عادة الفرس انهم كانت  
الاصوات تستر عنهم الاغصان والاصوات للواكب ولا يجر من ذلك الاظهار من صهيل الخيل فاما اصوات الخيل فارج فاجراه  
وان كان الصيد بها ما حافاه من الملاءم لقوله صلى الله عليه وسلم ومن اشبع الصيد غفل اخرج ابوداود وغيره ومن غفلة الملوك واصطالم  
انهم يتخذون الصيد لهوا لا لسا بقربا نظفوا وكفوا في يدهن به فاهل الترتيب اصناف قيمة ما صادوه وسباع البحر غنا والاحسية طرود  
كنا بها يستمع منه ويحمان عند خوف الفتنة ويحرم عليها رفع صوتها بل اذا كان في نوح اجنبي يسمع ويفرق بينه وبين سماع غناها بان  
الاذان والنظري المودن يستحب الاصوات في سحابة لهما بل في ابا حنيفة لم يعمل الناس على ما يورد في الفتنة لهم فيه وليس كذلك النبي  
فان لو انسان شغول بقلته ولا يسن الاصح الى التلبية ولا النظر الى الملبى فلا داعي الى الفتنة على ان اللدا وفيه على القفا وعلى سماعه ولو  
قال السامع ذكورية واتوجه طرود لانه من لهو الحديث وقد روي ابوداود وابن ابي عمير في ذم الملاءم في ذم مسعود رضي الله تعالى عنه  
مرفوعا وهو قفا وهو اصح والبيهقي في الشعب عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نبت النفاق في القلب  
نبت للابل ولقفا جابر بن زيد وقال الضمير بن عياض رحمه الله تعالى الفنا بربعة الزنا وقال يزيد بن ابي ابيد الله انكم والفتنة فانه يزيد في  
الشروع ويدم المروة وانه ليجوب عن الخمر وينقل ما يفضله السكر فان كنتم لاه فاعلمين فخصوم النساء فان الفتنة اذعنا انظرنا في الاحياء ونزلنا  
على سماع العشاق والمغنين من الشبان وجرم ان الاولي ترك الفتنة وسماحه في الرزاق والامام يزيد بن ابي عمير في قوله لولا ما افق لثمة العرب  
ولا خالط بنو العباس من الخلق الاعاجم جلب عليهم حب السماع وعقد فحالي الانس والشرب كما يعرف ذلك من سيرهم وقدمها  
ما ذكره صاحب قلايد الشرف ايضا انهم كانوا يعادون المريفين في اولياهم فاذا مات لم يحضروا احله وذلك انهم لم يراعوا الاعتقاد اللطوي  
وكانوا اذا نفي عليهم رجل منهم رقام انسان بجهد الملك ويحوه ويحارب في سفر فيه فاذا انظر اليه اطلت حسب فيقولون في نفسي ذلك  
من الانفة والكبر والسنة هيادة المريفين والترب منهم وساله من حله وقهره ولبا يده والافتاء ذكر الخبيص والانتفاضة  
من عادة الفرس ان يهادي . مريضهم ثم يهاد . فرب ولي المريفين فيه . بنديب للصدق والبعاد . والحوت اتلايه منه .  
. وجهداشر والهاد . ابن الملوك الذين يادوا . ابن مؤر و ابن عاد . ابن المرافى الذين يودوا . فانوا وفات الذين عادوا .  
وضربها وضع الاموات في النواويس والنوايب التي اعتاد الرقص والجم وضع امواتهم فيها وظهر الغنائم التي اعتادواها والهادي  
في المرحل وهو المبيت في الخبيصية يبع لوجوه ثم قال الوجه الرابع عشر في فعلها من ارتكاب النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى فاعلى  
التشبه بالاعاجم وما كان ابتدا فعلها الا من جهتم اسمي وذكركم بعصم ان الجحوش لا يتخطون في انبارها وابلابيع لانهم يترجمون تشبههم  
بطن الارض عن ذلك فترجمون ان بطن الارض احد الاركان التي نبتت العوام الخبيص ولدت لاه فنون فوناهم في الجحوش ويضربون





عبد وهاتم دفعت في الارض حتى عيبها جماعة من العرب كج عثم ذكره او اول من دخلها ومن يعبه هاتن العرب في التفتة بالشيطان والتفتة  
بقوم نوح واذا قيل فقال ان اسحق ان البيراني كانت في جوف الكعبة كانت على عيني من دخلها وكان حرقا ثمانية اذرع يقال انه ابراهيم واسمهم  
غيره السلام كحرفها ليكون فيها من يمدى للكعبة فلترت كذات حتى كان عمره من اثنى عشر فقدم بضم يقال له جيل من هبت عن ارجل الخبز  
وكان جيل من اعظم اصنام قريش عند حافضه على البيوت من الكعبة وام الناس بعبادته وكانت القديح التي يستقيمون بها عند هجرته  
ابن اسحق وكان جيل من حرمه الصديق على من عرفه اسنان وكانت يد البيوت كسورة فادر ركنه قريش فبعثت بن اسحق له يات ذهب واصا  
ساق ونايله فقال ابن اسحق لما قدمت في الحرم دخل حرمهم بامارة منهم الكعبة فبصر بها ويقال انما قبلها في بعض الجرحي اسم الرجل اساق بن  
بغا واسم الامه نائلة بنت مره فاخرجه الكعبة فنصب احداهما على الصفا والاخر على المروة وانما نصبها هناك لتعبر بها الناس ومن دحرجها  
عن مثل والركب المايرون من لخاله الذي صار في اليها فلم يزل الا اريد من ويتقدم حتى صار المشركان يتعجب بهما من وقف على الصفا  
المروة ثم صاروا اثنين يصبان فاذا كان عمر بن ابي سفيان وهو القصب بها وقال للناس في كفي ان قبلكم كان يعبدها وكانا كذات  
حتى كان قصب بن كلاب وصاريت اليه الحجابة وامرته فحورما من الصفا والمروة فعمل احداهما لصيق الكعبة وجعل الاخرى موضع زمزم  
ويقال جعلها جميعا في موضع زمزم وكان يعبد عند هاتين وكان اهله الجاهلية يرون باساق ونايله ويقصرون بها وكان الطائف بالبيت بين  
بأساق ويستعمله فاذا فرغ من حوافه حتم بنايله فاستعملها حتى كان يوم الفتح فكسر جرمول الله صلى الله عليه وسلم هو كرم الاصنام وقان صاحب  
العاموس اساق كلاب وصاحبها عمرو بن لحي على الصفا ونايله على المروة وكان يدعى عليها كعبة وهو اساق بن عمرو ونايله بنت سهل  
فجراني الكعبة فبصرها السد تالي جرحي فصدت بها قريش واقصر في الصحاح على الثاني وقال ثم عبه تها قريش ولا ادري ما الكعبة في عدول صاحب  
العاموس عن ثم ابي العاموس ان عبادة قريش تها كانت بعد عهد طون كفي كلام ابن اسحق واما اللغات والعري فمروي البخاري عن بن عباس  
رضي الله تعالى عنه قال كان اللات رجعة بنت سويق الجاح وروى ابن ابي حاتم عنه قال كان اللات بنت السويق على الجحش فلا يشرب احد منه  
الا سمن فصدوه وروى الثوري عن اللات لما حات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكن دخل الصخرة فبصرها وبنا عليها بيتا  
وروى سعيد بن منصور والثوري عن مجاهد قال كان اللات رجل في الجاهلية بالطائف وكان له غم فكان يسلمها بطنها بالكرام  
من لجرها وياخذ زمزم الطائف والاقط فبصرها حيا وبطن في من الناس فلما مات عبده وقالوا الات وكان بين اللات مشددة  
وروى ابن المنذر عن بن حمر قال كان رجل من قبيص بنت السويق فالتوت في جملها فموت وشا وزمزم الناس انه عامر بن المطرب  
احد عدوان وروى النازري ان رجلا من مضي كان يعبد على فطرة لتقيف ببيع السمن من الجاح اذا مرها فبليت سويقهم وكان داغم  
فسميت حجرة اللات فأت فلما فقدت الناس قال لهم عمرو بن لحي فبصرها ان اللات فدخل في جوف الصخرة قالوا كنت الفري ثلاث  
سحرات سحرات بنحله وكان اول من دعا الى عبادة تها عمرو بن لحي فقال لهم عمرو ان ربكم تصيف باللات لبرد الصايف وشي  
بالعري حرمها وه وكان في كل واحدة شيطان تصبه فلما بحث الله تعالى عنها صلى الله عليه وسلم بعث بعد الفتح خلد بن الوليد الى العري ليعطها  
وذكر الحديث وروى النسائي عن الطيبي رضي الله تعالى عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خلد بن الوليد الى مكة  
وكانت به العري فانا ما اخذها وكانت على ثلاثة غرات ففعل الثورات وحرم الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجرح فقال ارجع  
فانك لم تصنع شيئا فرجع خلد فلما ابرته السدنة اصبوا في الليل وهم يقولون يا عري يا عري فانا ما اخذها فاذا المرأة عربية ناشرة شرها  
تحنن الرب على رساها فبصرها بالسيف حتى قطعها فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرح فقال انك العري واما ثمانية فقال ابن  
اسحق ان عمرو بن لحي نصبها على سهل البصر ما يلي قديس وهي التي كانت للاند وبعثت او يعطونها بها فاذا طافوا بالبيت  
واقاسوا فبصرها في مخرجها التي لم يجلفوا التي عند صاة وكما يملكون بها وقال محمد بن السائب الكوفي كانت صاة شجرة لم يزل ملكا  
حتى روى النازري في روى عبد الرهاق واني جرحي فمادة رحمة الله تعالى ان اللات كانت لاهل الطائف والعري كانت لقريش بطن  
مخلة وضاة كانت لانسار بعد وروى عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات التي كان يقوم على البتةم وكان يلبت لهم  
السويق والعري بجبله مخلة كانت يعطون السور واليمن عليها وضاة جرحي بعد واما خنصة فبقتين وبضمتين وربيات  
ومعظم العري فمروي النازري عن ابن اسحق قال نصب عمرو بن لحي للخنصة باحلمة وكانوا يلبسونها القلاب ويبدون لهما الشجر  
والخنصة ويصبون عليها اللبن ويحلقون عليها بيضا الخمام قال ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك ومجا ودارمخ  
ونصب على المروة صنما يقال له فطيم الطرود والخنصة قال في العاموس كان يدعى الكعبة الهمانية فبصرها كان فيه صنم اسمه  
للخالصة او لانه كان صنم للخالصة وهي واحدة للخالص بفتحتين وهي شجرة كثرتم يتحلق بالشمع فيجعلوا طيب الرايح حبه كثر  
الصيق وروى الامام احمد والشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة  
حتى تضرب البات دروس حول ذي الخليفة وروى النازري وابن ابي راسم والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ثلثماية وستون صنما فجعل يطعنها ويقول  
جاللحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاللتن وما يب الباطل الباطل وما يعبه وروى النازري والطبراني باسناد جيد عن

عبد بن رضى الله تعالى عنه ما قال لقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح ون بها ثلثماية وستين صنما فشد هالهم بالحق  
وكان بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصب وكان يقوم على المروة جاللتن وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ويشير اليها بقصب  
فبسط على ظهرها وفي فمها صنم اثارها وجره الا وقع على ذنبه ولا اشار الى ذنبه الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها قال  
النازري وقال ابن اسحق لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الفتح امر بالاصنام التي حول الكعبة كلها فبصرت فخرقت بالثار وفي  
ذات بقول حفص بن غوث بن اللوح اللبني في ذكر يوم الفتح لو امرت فبصرها وجفوده . بالفتح يوم تكسر الاصنام .  
لراية نوراه اصبح بينا . والشركت يفتنى وجره الاطلام . تضي بان الاول اخرج ابن ابي الدنيا في العقل عن القاسم بن ابي بزم بان يضر  
ان رجلا من بني قيس بن ابي بكر صلى الله عليه وسلم فقال اذا كنا نضرب في الجاهلية او نانا وننا نرى انها تضر وتضع فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاجرح جعل الله له عقابا من اشارة الى ان عبادة الاصنام والتفاد عاقره فبصره العقول الذي هو يعنى الصنع الناس عن عجمة النقل  
الافريزي وانه من عدم او خيل لم يكن كطيف وهو المشركان يابن وكذا عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وقد قيل له هل كان لكم عقول  
ابن خنوكم حتى كنتم تفنون وما الضمير في العروق والقيس فبصره وانه اذا اجعته اكلتموه فقال عقول واي عقول ولتن ما ظنك لعقول  
كادها بارها القصب الثاني فكسر الاصنام من الملة للحنيفية التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بها فبصرها من الاصنام في خنصة  
من قومه لانه كان وجهه لم يكن له خنصة ولا نصرا والنبي صلى الله عليه وسلم كرها وهو في تمام سلطانة وهو امر عوانة وقد فتح له وكان  
فاطره واعلم من اخلاق الجاهلية انك تيب بالقدرة قال الله تعالى وطيفة قد اهرتهم انفسهم يظنون باس عري الحق في الجاهلية  
يعولون حل لثامه المارشي قران الامركه لله يفتنون في انفسهم فالايه وبنك يقولون لو كانت لنا من الامم شي ما فعلنا ههنا . وكذا  
النسائي وخرج عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال في قوله يظنون باس عري الحق في الجاهلية يعني الكذب بالحق وهو قولهم لو كانت  
لنا المارشي ما فعلنا ههنا ثم قال الله تعالى ناهيا عن مثل هذه المقالة للجاهلية يا ايها الذين امنوا ما تكونوا كالذين كفروا وقالوا  
لا خواريم اذا امرنا في الارض او اذنا غرا لو كانا عندنا ما اتوا بها فقلنا ليعملوا سذات حرة في قلوبهم واسمهم وهمي ومييب واسم  
بما يقولون بصري قال الحسن رحمه الله تعالى في قوله لو كانا عندنا ما اتوا بها فقلنا ليعملوا سذات حرة في قلوبهم واسمهم وهمي ومييب واسم  
فلا تقولوا كما قال الكفار وقال مجاهد رحمه الله تعالى في قوله ليعملوا سذات حرة في قلوبهم وهمي ومييب واسمهم وهمي ومييب  
رواه ابن ابي حاتم وجمايله ان احالة الامور الواقعة في جوارحهم على فعل الانسان مع الاعراض عن التقدير عطف بالمصارفة فصله  
للقدر ثم يستره بفتنة من قضا السلواي ضيق القرن لا يبيده شي الا للسر في قلبه والى لفواد ههنا في بلايه وخرابه واطافي  
فتمه وسرايه فبصرها قصب عليه بان يحاول مثل تلك السراي مرة اخرى فيعول بينه وبينه التقدير فيظهر في نفسه وحمله  
عند غيرهم وسواد وجهه وخيشته من حيث زعم بياض وجهه وكفه وزعم ابو العباس ثعلب انه ليس في العرب الا مشيت للقدر جاهلية  
واسلاما واشهد . جرحي القادير على غير الامر . ما فتنة المارح الا بقدر . وانظر لامر القيس . ان الشقا على الاساق فكفوت  
وهذه مبالغة في ثعلب وقد علم ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه في الجاهلية من كان يقول به كذا ذكره بن قيس  
في مختلف الحديث والاكادكي في السنة والسنه زيادة على ما ذكره ثعلب لمدي الاصبح العداوة . ليس المراد في شيء .  
من الارام والنقص . اذا يقضى ارحنا . لم يقضى ولا يقضى . وبعض اهل الجاهلية . هي القادير فاني او قدر .  
ان كنت اخطات فما اخط القدر . وروى الترمذي وصححه عزابي هجرة رضي الله تعالى عنه قال جاسر كوا قريش الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بما جاحونه في القدر فقلت هذه الالية يوم يصحون في النار حتى وجوههم ذو قواسر سقر انا كل شيء خلقناه بقدر  
**وهي اخلاق الجاهلية** اعنى على كتاب الله تعالى او على هاديت رسول الله الثانية عنه ودعوى مراضة القران وكتاب  
تعالى مشكون بذكريات المشركين في ذلك قوله تعالى واذ اتى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا قولنا الظلمان هذا اياتنا الاولى وقال  
تعالى ام يقولون تقولوا بل لا يؤمنون فلما اتوا بحديث منه ان كنتم صادقين وقال تعالى فباي حديث بعده يؤمنون ومن  
الاعراض ما كتب اسم تعالى ونى تبرايته وياشار اليه واللعيب قال الله تعالى انى هذا الحديث فبصرت اي انكار او تصحكون اي  
استمر او انتم سادون اي لا هوون او مستكبرون او هفون لتفخروا الناس عن اسماعه وهو الصفا بالشرية . روى عبد بن حميد عن  
جرير بن عكرمة وروى ياهي وعبد الرزاق وابو حنيفة في فضله وان ابن الدنيا في ذم الملاهي والبرار وجرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال في قوله تعالى وانتم سادون الصفا بالهامة كما اذا سمعوا القران تصنوا وتصنوا وروى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عنه في قوله سادون الصفا بالهامة وروى ابو بصير عن ابن جرير وابن ابي حاتم  
في الالية قال كانا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاخصا لم تريا الى الصركيف فخطرنا فقالوا لا تخالف في كلام ابن عباس رضي  
الله تعالى عنه لان المشركي كانوا يفتنون ذلك كله حتى يسمعون القران فامر يفتنون عن سماعه ويخفون وتارة يفتنون استخلا  
عن سماعه وتارة يفتنون عند ما كلمته وتارة يفتنون منه لاشتماله عن شتمهم وذكر قبا حرم كقال مجاهد في قوله سادون غضاب  
ميرطون روى ابن المنذر والمؤيد لا ينبغي له ان يتنجم بالمشركي في شيء فذات بل اذا سمع القران انصت له واستمعوا قبل

عليه ولم يلبه عنه ولم يلبه فيه ولا يفتك عند سماعه بل يبكي لواعظه وان لم يبك يتبكي قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو جلي هذا الحديث تصبون ما روي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ذهب عن الدنيا اخرجه ابن جرير وفيه وقال صالح لما  
نزلت ما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان تصبر حتى ذهب رواد ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والفضول ونور وكما  
ابن ماجه ما ضحك جسد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابيك القرآن واكثر من ان يكون اح  
فتحاكوا من اخلاق الجاهلية المتدنية بقا الله تعالى ومصرهم اليه والرضي بالدين والافتقار بها والعناية بها والتر  
بها والاحق على قوايتها والفتنة عن الله وآياته وحسب الحيوة وطول الاهل قال الله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ببالهوية الدنيا  
واطرافها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما واهم النار بما كانوا يكسبون قال ابن زبير هو لا اهل الكفر رواد ابن جرير فلا يفتي  
للذين ان ينسبه بهم في شيء فذلك وفي الحديث الايمان المومن وجنة الكافر رواد الامامان ملك واحمد والترقي ما ين  
واجبه عن ابي هريرة والنزول من غير الطرافي والحاكم وصحبه عن سلمان رضي الله تعالى عنهم وروى ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط رحمه الله  
تعالى قال الدنيا دار ربح العالمين وقال الله تعالى ربنا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين درهم ياخوذون يتقصرون فاصرف بطونهم فبها  
انكار المعاد وقد واقفهم الفاسق في انكار المعاد للحماني ثم جاء هدية منهم من كان يترك معاد الاجسام ثم يعنفه ان الروح تصير هامة ان  
تتمول في صورة ذابة او طير او اخرهم على هذا الدور والقيامة فانهم يعتقدون ان الانسان اذا مات وولد في يوم موته او بعد دابة  
تكونت روحه اليه وهم في ان يتكلم اذ الروح والجسد معا ويعتقد ان الروح الميت عدم حرف وهم في ذلك على خلاف ما عليه  
المسلمون وكتاب الله تعالى قد اخبرهم في مواضع انهم كما يتكلمون المعاد كقوله تعالى وقالوا ايذا نلقوا الله اننا نعبد الله وعلمنا اننا لم نجعل  
خلفا له ما وقوله عز وجل وقالوا ايذا نلقوا الله اننا نعبد الله وعلمنا اننا لم نجعل خلفا له ما وقوله عز وجل وقالوا ايذا نلقوا الله اننا نعبد الله وعلمنا اننا لم نجعل  
خلفا له فاذا هو خفيص صبي وضرب لنا مفا قال في غير المعاد وهو في كرام العظام وقال تعالى اولم ير الانسان اننا خلقناه  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يظن حامل فخمة يبره فقال باهرا يحيى الله هذا بعد ما روي قال نعم بعثت الله هذا ثم يبتك ثم  
يجيبك ثم يدركك نار جهنم فنزلت الايات في اخر سورة يس رواد الضميمة وغيرهم وصحبه الحاكم وذكر الضميمة القديس في الاعتادي  
المتعار وفي حديث اخر ان الايات نزلت في ابي بن خلف وفي اخر ما نزلت في ابي جهل وبسب انكار الصحابات بالهشر والشر  
والضرب والجزان والسباب والصلص والموض والشلعة والرؤية والجنحة والنار وما هي ما حتى قال قائلهم حياة ثم موت ثم نشر  
حديث خرافة في ام عمرو . وسبق انهم كانوا يمشون البعث وهم المأثرون ثم كان من العرب من يقول ان بعثنا شفقت لنا اصنامنا  
وقرنا ثم قال تعان حكاية عنهم ما نصدهم الا بغير ما نالي اسم زلفي وكذا هي يومها منهم عبد المطلب فانه كان يضرب بالقدح على  
عبد الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رب انت الملك الحيوي . وانت في العبد الجسد . فن عندك الطارف والتمليد  
وقال ابن عباس اني الصلت . مؤذين يوم القيمة عند الله الذين للقيمة يومين . ومزب تشييط الناس عن اتباع السنة ومدعهم عن  
الهدى قال الله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليعلموا ان اولهم كالملة يوم القيمة ومن اول اولهم ينصرونهم  
بغير علم نزلت الآية في قريش اجتمعوا فقالوا ان محمدا رجل جلولو اللسان اذا كلم الرجل اخذ بعقله واجتوا الناس انراهم في كل طريق فزطوا  
فتم على راس ليلة اولين في جابره برده عنه ففعلوا فكان ان اقبل الرجل واخذ بالقوم يقول لما حدهم ان فلان بن فلان اجرت ان  
في كتاب لم يتبع على ارض الا السهم والعبيد والراحيه ومخارجه مفاقون له فاذا سله عما جابه يقول اساطير الاولين فيرجع  
الوافد الا ان يكون عزم على الرشد فيقول بيب الوافد انما تقوى ان كنت حيث حتى اذا بلغت مسير يوم رجعت قبل ان تاتي هذا  
الرجل واذا قومي سب ان امر من دخل مكة فبلي الموفيق فيسلم فيقولون جزا فذنت قوله تعالى وقيل الذين انقروا فاذا قال ربكم قالوا  
جزا الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدا والاخرة جزا اخرجه ابن ابي اسحق بخروج من السدي في صدره يد اعنى استاذ حداد في  
او قال عن عاقل لم عاجل وتبع حاله عند من هو شبه الناس الجاهلية فربما ينحصر في صدورهم من استاذ حداد في  
اولئك قطع طريق الله تعالى عن المسترشدين في نرسب تعظم شجرة مخصوصة او بعتة فتمسونه او غير مخصوص لم يعظم الشرح  
السريع وهذا يتفق لهوام المسايي في سائر البلاد فربما تتركوا شجره فطوقوا غيرها اخرقوا من انوارهم وربما طافوا بها وتسبحوا وربما خطوا  
بعض المتور والمناهد وكفوا غيرها في بعض الايام والليالي وربما تسبحوا بالسنة المحلة عليها والسمحة به باؤهم هذا القبيل تترك  
الناس يتكلمون بها من التركب الثلاثة المصري والعماني والشامي وحققة الجهني في كل عام الى البلد الحرام وكل ذلك في انضال الجاهلية وما  
جرهم الى عبادة الاصنام كما سبق وروى الامام ملك وابن ابي شيبة والامام احمد والزهدي والنسائي عن ابي واقد الليثي قال  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثا ثم عدتكم والمشركي سدرة يكفون عندها وينظرون بها السحرة يقال  
للمعادات انواط فمما سده فلما يرسول الله صلى الله عليه وسلم انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الذين قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم  
بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعلوا الهة لهم الى ان قال انكم قوم تجهلون لتكن سنن في قبلكم ونرسب انهم كانوا لا يتطهرون قال ابن  
سيرين وابن زبير في قوله تعالى وثيابك فطهر فاعلمها بالمال وطهرها من الجاسة وذلك ان المشركي كانوا لا يتطهرون من الجاسة فامر الله

والشيطان

رجل

بالتبرك في الجبل

النبي صلى الله عليه وسلم ان يتطهر ويظهر ثيابه نقية القلب وقول ابن سيرين ان رجلا من الخند ومثلهما عمل المطاعين مطلقا واساوة  
الاعمال والاخلاق وتكبرها بالربا والمث والاذي وطب العرف والاشكال ان الذين انا هو نبي الجاهلية وهو عبارة عن ترك ذلك وفعل  
العمل الصالح والتخلق بالاخلاق لائمة لانه صلى الله عليه وسلم بعث بكلمة الفصل ومحاض الاعمال وقد وقع التعريف بذلك في  
قوله تعالى وهو اول ما نزل يا ايها المدثر ثم فاذن وربك فليرك وتبايت فطهر والرجز فاهجر ولا تخن تستلث ولربك فاصبر  
فاذا نقر في المناجور فذنت يومئذ يوم غير ذي عجز عني الكافر من عيسى قال قتادة رحمه الله تعالى يا ايها المدثر لئن لم يكن في ثيابه فم فاذن وقال ان  
غياب ربك ووقايته في الاخرة وندة نعمة اذ انتم وثيابك فطهر قال طهرها من الجاهلية وهي كلمة مريية كانت الفهم اذ نكت الرجل ولم  
يوفق بعد قالوا ان طافا لانس الثياب واذني واصط قالوا ان فلان الطاهر الثياب والرجز فاهجر قال عروان كما عهده البيت اصاف  
ونابيه كان يسبح وجوهها ما انا في عظيمها ان المشركي امر الله تعالى بيه ان يجرها ويجلبها بها ان يجرها الا وان ولا تخن تستلث لانه  
لمثابة الدنيا ولا تجارة الناس اخرجه عبد الرزاق والمسنون وروى ابن المنذر عن ابي طالت في قوله وربك تكبر قال عظم وثيابك فطهر  
قال عفي نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان والاذن وان مرد وعبد عن ابي حريح رضي الله تعالى عنه قال قلنا يرسول الله كيف تقول اذا دخلنا  
في الصلوة فانزل الله تعالى وربك فذكر قال فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضع الصلوة بيكر او هريرة لم يشهد حيا نزله الآية  
انها عليه من اول ما نزل واهريرة اما الصلوة عام خير فاذا اراد بقوله قلنا قال المنصور او حدث به فحدث في الراوية في ابي هريرة  
او فاهريرة قوله تعالى وربك فذكر عز نزول ما فعلها وابنه هاوري بن ابي هريرة بن المثنى وبن ابي عامر بن عيسى رضي الله عنهما  
يا ايها المدثر قال الثيام وثيابك فطهر قال لائن ثيابك التي تلبس من طيب باطر والرجز فاهجر قال الامام ولا تخن تستلث لانه  
تلتقي بها افضل منها وثيابك فطهر قال في الاثم قال وهي في كلام العرب ثياب في المفسرون وابن المنذر في الوقف والواجب  
عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غيرك ولا فخر ثم قال الاستمعون قول غلان بن سلم  
. واني محمد اسه لا ثوب فاحر . لست ولا في غيرة القمق . وروى ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد بن جبر قال كان الرجل في الجاهلية  
اذا كان غبارا قالوا فلان دنس الثياب وروى ابن المنذر عن الحسن في قوله تعالى وثيابك فطهر قال خلقك خلقه وروى عبد بن  
حميد ولا تخن تستلث لانه لا تستلثك وروى سعيد بن منصور وغيره عن امرهم الا تخن في قوله ولا تخن تستلث لانه لا تخن  
الكرم ولربك فاهجر قال اذا اعطيت عطية فاعطها الربك واجرح حتى يكون هو ثيبك قلت في الآية اشارة الى ان كلف بالاداء وما جده  
يتبلى فيحتاج الى الصبر ولذلك امر به اخرا ونظير قول لقي لابنه وامر بالبر والوف وان عن اشكر واصبر على ما اعطاك ثم كان من اول ما بينه  
صلى الله عليه وسلم اول ما يكون في اليوم الاخر من نفي الصور فقال تعالى فاذا نقر في المناجور وهو الصور كما اخرجه المفسرون عن ابن  
عباس وغيره فذنت يومئذ يوم غير ذي عجز عني الكافر من عيسى ان يوم القيمة اذ اول هول فيه انفع في الصور والنقر في التاقوس  
وانا اعرض انما هو على الكافر حاصصة وهو الذي ارتكب ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بمحاربة من احوان اهل الجاهلية وانما يتصور في حرم  
وهو له المومن الذي لفتته نارا النبي صلى الله عليه وسلم واقعه على ما هو عليه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما نزلت  
فاذا نقر في المناجور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اتبع وقد اتبع صاحب القرية يعني الصور وحتى جهنمه يتطهر في  
يوم قال كيف تقول يرسول الله قال قولوا حسبا الله وهم الوكيل على الله لو كلفوا من عوايد الجاهلية واعمالهم واخطاهم  
كفاد الواسع والاعباد الذي لم ترد بها الشريعة روى الامام احمد وابوداد والاسياق في النبي صلى الله عليه وسلم قال اقدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يوبان يلهمون فيرما فقال ما هذا ان الوبان قالوا كنا نلعب بها في الجاهلية فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابد لكم بها اجر منها يوم الاخرة او يوم القدر وروى ابوداد عن ثابت بن الضحان رضي الله تعالى عنه  
كان نذر رجل على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفرج ابنا لوانه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان اخرج ابنا لوانه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل يراه فانها فانه للجاهلية بعبد قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف ببنك فانما نذر  
في مصيبة الله تعالى ولا فيه الا ليلت ابن ادم وروى الائمة رضي الله تعالى عنهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا فرغ ولا عسر من الفزع اول ما قلده الناقة كما تزايد جهنم في الجاهلية والفتنة ذنبا كما تزايد كجويا في رجعت في الجاهلية  
قال ابن مرجبان في ثيابه ونسيبه الذبح في رجعت الخلاء هو من اعيد الا طرطوي انتهى قلت وفيه اخرج ما ينظفه للجبهة فيه تقوى  
للطوي بصور لصيوا خان من واسبه ما يكون بتماثل الجاهلية في الاعياد وفرها وقد علمت ان الصور من مطا حرام ومن  
الاشغال مطا بفرها الدنيا والاخر بها والفخر والخيلا والاشرى والرياء والاستمخال بالظاهر اوصافا والفتن الحية والفسق  
في العصية والبطر بالحقبة السابقة والاحوال والاولاد والاشيار فان ذلك كله اخلاقا جاهلية قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين  
خرجوا من ديارهم بطر ورديا الناحي الآية قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم هم المشركون الذين قالوا يرسول الله صلى الله عليه وسلم  
جم بدر قال محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى لما خرجت قريش من مكة الى بصرى خرجوا بالقيامة والارواح فانزل الله تعالى  
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطر رواه ابن ابي حاتم وقال قتادة خرجوا ولم يبق وغرروا وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا









ولكن يصفوا ويصفون ويغيرونهم بالوجهين بكل البرية المتقلبة وبسبب التغير في وجه الارض ليس يفظ ولا غليظ ولا استجاب في الاسواق  
ولا تفر من بالخصى ولا فوان بلخنا لغير الى جنب السراج لم يفتحه من سفيته وهو منى على انقصب الرعي اعني الياسين لم يسمع من تحت  
قدمه البعث بشرا ونيز اسدوه لكل جليل واهله كاخلاق كريم اجمل السكينة لما سمع والبروداشه والتقوي فبهم والحكمة مفعولة  
والصدق والوفاء ببيعة والفقو والمغفرة والمهروف خفته والعدل سر برته والحق شريفه والهدى امامه والاسلام ملته واجهه  
اسمه اهدي به من بعد الضلالة ورفع به وجه الخلاله واسم به بعد التلوه واكثر به بعد القله واغنى به بعد العيلة واجمعه به بعد  
الفرقة والف به بين القلوب وهو امتنة وامم مختلفة واجعلت فيه حرامه اخرجه للناس تسيبه اسمه الايام بايام الجاهلية الايام  
التي يخرج عنها المدي فانه لما خرج حتى تلا الارض ظلما وجرما وقتلا واحتملا فاروي نعيم من حاد في الحق عن على رضى الله تعالى  
عنه قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امم من امة المدي ام لا يخرج حتى تلا الارض ظلما وجرما وقتلا واحتملا فاروي نعيم من حاد في الحق عن على رضى الله تعالى  
استغنى وامر به لانه الشريك وبنوا بونه اسم بين قلوبهم في الدين بعد عن امة الفتنه في الفاسه بين قلوبهم ودينهم بعد وفاة النبي  
تسيبه اخر كسبي جعل انصهر متعبا به وان يرد به الشرع وان لم يكن معروف فاق تصدقات الجاهلية فهو به نفسه جاهل الجاهلية  
عابده تعالى على حرف اي جعل من ثم كان العلم من اخفض العبادات واشرف الطاعات وحظ فضل العالم وعنه مقامه وان لم يستغله  
بالمواقل ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم على علم من علم على جليل وروي ابو يعلى وابو بصير عن سلمان رضى الله تعالى عنه  
وروي البراء بن عبيد الله في الكسبي والسير في الشعب عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يا ابن مسعود ادي عري انا فان اوتيت قلت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امم من امة المدي ام لا يخرج حتى تلا الارض ظلما وجرما وقتلا واحتملا فاروي نعيم من حاد في الحق عن على رضى الله تعالى  
في امم من امة المدي ام لا يخرج حتى تلا الارض ظلما وجرما وقتلا واحتملا فاروي نعيم من حاد في الحق عن على رضى الله تعالى عنه قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امم من امة المدي ام لا يخرج حتى تلا الارض ظلما وجرما وقتلا واحتملا فاروي نعيم من حاد في الحق عن على رضى الله تعالى  
ديهم ثم قال يا ابن مسعود اتري اي الناس اعلم قلت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امم من امة المدي ام لا يخرج حتى تلا الارض ظلما وجرما وقتلا واحتملا فاروي نعيم من حاد في الحق عن على رضى الله تعالى  
مفصرا في علمه وان كان يترجم على اسمه رخصا وقسط في صفة الخلة الاخيرة اعلم الناس ابر الناس بالحق  
اذا امارت في الناس خلفا ذلك فاضرب وانا فقه نقص اعاله وان سار رخصا ومن اخلاق الجاهلية  
التعرب الى الله تعالى بالسكوت وان كان هذا شرعا سابقا واما الصفت الماخوذ به في الشريعة عن المهر والبيعة والتميمه والكذب  
ومالا تله يعني وهوها وام القصد بنفس السكوت فليس من هذه الشريعة روي البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابي  
بكر الصديق على امرأة من احس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقال هتمة هتمة فقال لها تكلمي فان هذا لا يكلم هذا فان  
فصحا او يذنب ان لا تتكلم فما رجل من قف على باب الخبيثة فقال السلام عليكم فردت عليه صاحبة فقال ما شان مما حثك لم ترد  
على قالت انما مصوت انما نذرت ان لا تتكلم قال تكلمي فانما هذا من فضل الجاهلية قالت فقالت فماتت برحمتك اسم فان امرهم المماجرين  
قلت فزاي المماجرين قاله فزاي قريش قلت فزاي قريش قال  
لانا من بعض الجاهلية وقد جاءه من الان ما تزي فحتى متى يدوم لنا قال ما صليت المتكلم قلت في الامة قال اليس في قوتك اشرف  
يطعون قلت بوقان اوليك الامة وروي ابو داود باسناد حسن عن علي رضى الله تعالى عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يبع بعد الاحلام ولا صوت في يوم الى الليل قال الخطابي في هذا الحديث كان اهل الجاهلية في تسلم الصلوات وكان  
احدهم يفتن اليوم والليله فيصمت ولا ينطق فهو يفتن في الاسلام في ذلك وامر بالانكسار والحيث في الجرائم والاسما  
قوله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوماي مما فانه شرع من قبلنا ولا يلزنا الاخذ به على الاصح وان قبلنا  
باننا في فلا يذنبنا الاخذ بسبع من قبلنا الا اذ لم  
في شرح الامرات ومن اخلا فترضا نغزو الامل المهيبة والتعمر وطلب الدنيا كما حلت نبيه عليه النبي و  
الاسلام يعطون ذلك وان اعتقد بعضهم حرمته وهرسا اهل الروس المعطوفة من بلاد الى بلد وهذا الذي قبله وافق فيه  
الاهاجم ومغز ذلك بالروس التي قطعت اجسدي ليس فخرم الا ان كانه من اسلم فانه فضل بل هو خلاف الاولي روي البيهقي عن  
الزهري قال لم يجعل الي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة رأس قط الا يوم بدر وعمل الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه راى فاذ ذلك قال  
واول من حملت اليه بالروس عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه وروي في شهر من زكريا الهذلي البصري في كتاب اخبار رزيار عن بعض  
قال لم يجعل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الى ابي بكر ولا الى عمر ولا الى علي رضى الله تعالى عنه ثم روى في كتاب اخبار رزيار عن بعض  
عرب من حمق حمل راسي وهو يروي البيهقي عن بعض من عامر رضى الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب وشرجيل بن حسنه بعضا غيبة  
بريد براس نياق بطريق الشام فلما قدم على ابي بكر بكرذبت فقال ما خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يفعلون ذلك بنا قال اتاسيا  
واستنادا بفارس والروم لا يجعل الي براس وانا سبني الكتاب والخروج من موهبة بن خديج قال هاجرنا على عهد ابي بكر رضى الله عنه  
فبينما نحن عنده اذ طلع امير محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال انه قدم علينا براس البطريق ولم يكن لنا به حاجة فاهضه سنة الفهم وروي

الشيء بسنة صحيح عن فروة الدين رضى الله تعالى عنه قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم براسه اسود الصفي وهو وهو قال ابو احمد الحاكم في  
الكتي لانه الاسود قتل عمر بن الخطاب بكرة رضى الله تعالى عنه سنة احدى عشر واचार واه ابو بصير في المعرفة عن معاذ بن عمرو بن الجوح ان ابن  
مسعود رضى الله تعالى عنه خر راس ابي جهل وجابه ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارواه البيهقي عن علي رضى الله تعالى عنه قال جئت الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم براسه حجب فليس فيها انه حجل من بلاد الشرح الى بلاد الاسلام وفي مراسيل ابو داود عن ابي نصره  
تعبدني قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم العده فقال من جمل راس فلما على راسه على فجاه رجلا ن براسه للبيث قال ابو داود في هذا  
احاد يث واليهج منها شيء قال البيهقي وهذا ان ثبت فان فيه فخر ايضا على قتل العده وليس فيه حمل الراس من بلاد الشرح الى بلاد الاسلام  
وروي ابو حفص بن شاهين في اخراده عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال ان اول راس علي في الاسلام راس ابي غرق الجعفي  
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه باحد كما اخرجه البيهقي عن سميد بن المسيب رحمه الله تعالى وفي اعمال اهل الجاهلية  
فاكسفت العرب نعله في الحج في الامور التي لا تملك اسك ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك ان العرب كما فاضل ديني حلة وحسب  
فالخيس قرين وكفوت ولدت من الحرب وكنت قرين اذ انكروا عزيمة امرأة منهم اشترطوا عليها ان لا تنكح من غيرهم وولدت له منى حمسى عن دينهم وك  
نسا الجعفي لا ينسبن ولا يقرن الشراة احمرن وكه نوا اذا احروا لا يلقون الا قط ولا ياكلون الرب ولا العين ولا سلطونه ولا يعضون  
المن ولا يلبسون الور ولا الشعر ولا يستظلون به اذا ادا احوالهم وان استطالوا بالادام ولا ياكلون شيئا من نبات الحرم ولا ياكلون  
الشجر الحرم ولا يحفرون فيها الذمة ولا يلقون فيها ولا اذا احرم الرجل من فان كان في اهل الدر يترتب لقبها في ظهر بيته فمذموم  
ومنه كسج ولا يدخله بابه ولا يخرج ولا يكون رخصة اسكته بابه ولا عار عنه فان اراد والبعض اظهروا وقامهم نخور واخر طروى  
بغيرهم واد بارها فزولوا الي جرحهم وكه فاضل ذلك هتة بعثه الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم فاحرم عام للبيثة فدخل بيته وكان  
عده رجل من الانصار فوقفه الانصارى على الباب فقال له لا تدخل فقال اني احسنى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
احسنى ديني ودينك سوا فدخل الانصارى فارتد به تعالى وليس البرهان تاو البعوت من فزولها وكان البره التي واقوا البيوت  
من اوابها وكنت الحمسى يقولون لا تقربوا شيئا من الحرم ولا تقربوا في الحج فمصر واخذ مناسك الحج والوقوف من عرفه وهو من الحرم  
لم يكونوا يقفون ولا يقفون منه وجعلوا عوقهم في طرف الحرم فخرج بعضى الما زهيا يقفون به عشية عرفه ويقفون به يوم عرفه  
في الارات من ثمة ويقفون منه الى المزدلفة وقدم ابراهيم تعالى بها فتم في ذلك من فخر بالوقوف بعرفة والاقاضة منها فقال تعالى  
ذا ذا افضتم من عرفات فاذا ركبا له عند المشرك الحرام واذا نزلوا كهدم وان كتمت من قبله في المضايك ثم افيضوا فحيث افاض الناس  
واستغفروا لسانه عن رجمهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفه رماه الامام احمد واصحاب السنن وكنت الخلة يد فعون  
من عرفه والحس في اعرف الحرم اذا طغيت الشمس للغروب وكنت طير روى الرجال كانا عاين الرجال في وجوههم فيستون جميعا  
بمزدلفة حتى اذا كان في الشمس وقفت الخلة والشمس جميعا على قرح فاذا يزلون عليه حتى اذا طغيت الشمس وصارت على روى الجبال  
كانا عاين الرجال في وجوههم دم ففوا من مزدلفة وكه نوا يقولون اشرف تيسر كما نفي فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس  
يوم عرفه في روى البراء بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قال حفظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفه رماه الامام احمد واصحاب السنن وكنت الخلة يد فعون  
ثم قال ابا عبد فان اهل الشرح والادوات كانوا يد فعون في هذا الموقف اذا كانت الشمس على روى الجبال كانا عاين الرجال في  
وجوههم وانا لا ندفع بعد ان تضيف الشمس وكه نوا يد فعون في المشرك الحرام اذا كانت الشمس في روى الجبال كانا عاين الرجال في  
في عرفه حتى تغرب الشمس ويحرق الصابون ويدفع من مزدلفة خدان ثالثه تعالى قبل طلوع الشمس هديا خالف لم يدي اهل الشرح  
والادوات وروي الامة الستة رجمهم الله تعالى عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يجمع بهم ما صلى المصعب وقف  
فقال انا المشركين كانوا لا يقفون حتى تطلع الشمس اشرف شير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم فاقاض قبل طلوع الشمس وكه نوا  
من عادة الجاهلية ما يتفق الان من جرمة الناس وعامة من مرمقة السير والايضاغ والازدهام عند الدفع من عرفات واسترجعت باسكند  
في السير والشمس للحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال لما بد الايضاع من اهل المدينة كما يلقون حافق الناس قد غلغوا القباب  
والعصى فاد افا فوا نفقحوا فانفرت الناس فلقبر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فزوي ناقته لايست الارض حاركها وهو  
يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة وفي صحيح البخاري عنه انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فسمع النبي صلى الله عليه  
وسلم وراه نجر شديدا وضربا لا بل فاشربوا الهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاغ وروي في الشياخ  
وابو داود والساي وان حاجته عن اسامة بن زبير رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سير حين افاض  
من عرفه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من عرفات قال كان يسير الصق فادا وجد فرجة نص وكنت الحمسى يطوفون بالبيت  
وعلمهم من ثيابهم وكنت الخلة يطوفون بالبيت عراة الرجال بالهرا والنسب الامل الامن استخاروا في احس وكنت الخلة منهم اذا طافت  
عربانية وضعت احد كيد بها على قلبها والآخر على يديها تقول اليوم يد وبعضه او كله وما ياد منه فلا اجلمه وكه نوا اذا بلغ  
احدهم باب المسجد من يصير مصوبا من غير مصوبا فاذا اسار احس ثوبه طاف فيه والا التي ثيابه بباب المسجد ثم طاف







داود عن عثمان بن حصيص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جنب ولا جنب في الزهارة اخرجته هو والامام احمد  
والسائي والزهدي وابن حبان وصحاحه بنون قوله في الزهارة وقد اقره القسيري ابن الاثير والزهدي وغيرهما وقال ابو عبيد  
لقبل يكون في سبي من يتايق للخل وهو ان يبيع الرجل فرضه فيجره ويحب عليه فيكون ذلك موهونة للفرس في حربه ويكون في الصدقة  
وهو ان يقدم المصدوق فينزل موضعاً ثم يرسن يصب اليه الاموال فتأكلها لا يخذ صدقته فترى عن ذلك وارجان يصدقوا  
على صياهم في منسب المكي وهو كما قال في القاموس دراهمك نت توجده من يابى السلع في الاسواق في الجاهلية وفي  
الزمانية انه الضريبة التي ياخذها المالكي وهو العشار وفيها ان العشار للمكي والشور للمكسي التي تاخذها الطوائف اي عدا عشر  
الركوة فيما يجب فيه من المصريات ومن ذلك الرباع يقال ربع الجيش اذا اخذ منهم ربع العينة كما يفعل ذلك في الجاهلية والاسلام  
كما قاله في القاموس ثم قرىبه الرباع باسم ربع الضيقة الذي كان ياخذه الرئيس في الجاهلية خالصا وقال السيوطي في البدور  
السافرة ان اخذ الربيع من الضاييم والكسب كان عادة امر الجاهلية واذا انفتحت الى ما حدثت للحكام في هذه الايام على السباني في  
بضايهم وتجاراتهم ووزراءهم وقرىبه ما يوجد باسم السلطنة او لتوالي من قبله ولصبايهم واعوانهم عنت على رزم على شبه ظاهر  
باهل الجاهلية ولعل ذلك يوجد من المسلمين كما يوجد للفرية في الذميين بل انشد وقد روي الامام احمد عن حرب بن حال المثنى عن جده  
ابي امير بن تغلب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلمين غشوا ما العصور على اليهود والنصارى وروي  
هو ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم غشوا ما العصور على اليهود والنصارى وروي  
حزبه كما يجرى عن قتله وسعى خراج الامم من جزية كما لا يزم لها احد الا من لم يزل على جزية وهي فطنة من الجزية او اخذ من الذي  
انه لا يضرب على المسلم ضريبة تؤخذ منه في كرام فيلزم بها الجزية ويؤخذ منه طوعا وكرها وهذه افعال اكثر الامم في نواحي  
الشام وغيرها باخذون من الرجال في كل عام مالا يعين على كرام واحد منهم كما لا يحمى لهم من قتلهم ويقتلهم ويستقر صبرهم  
حتى يبيعوا بغير ضريبة عليه كما ترضى ثمرية على رجال اهل الامة بل يهدى بعضهم فرض على خالات بلادهم في بعض الاغوام قدر ارض المفلح الاجل  
العديقات فان الله وانما ليه را حوضون وقدرت المعلقة على النيل وهي من جنس القوار الا انها ضربت عليها طرية الغاية والايضا ح  
روي ابن ابي شيبة والامام احمد عن ابن عمر والشيباني عن رجل من الانصار رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن لم  
ثلثة قرى يربطه الرجل في سبيله فتمنحه اجر وعلمه اجر وفرض يلقى فيه الرجل ويراهن فتمنحه وزر وعلمه وزر وروي  
وزر وفرض يلبطه فقصي ان سدا دافق الصخران ثمانية وقسمها على الثمانية بالماهنة وقال في الحديث كانه كرم الرهانة  
في الخيل اذا ن على رهن الجاهلية كان يشترط في الساقف للجانبين كما يشترط المسابغ ان من سبق من اياه على الاخر كما ان هذا  
غير صحيح وحرم شدة لكل من اباين الغنم والفرس وهو صفة القار الحرم المفضل فرحم كقولهم سبها ان سبقا اخذ مالها وان سبقا  
لم يبرم شيئا فان سبقها اخذ المالى وان سبقها وجعلها معها وان سبقها وان سبقها في السباق فليس في السباق فليس في السباق وان جامع احدها واجر الاخر قال  
هذا السابق لنفسه وانه الماخرا للخيال ولذي معه لانها سبها وانها احدها ثم المصلح الاخر قال الاخر الاول وسعى لعل لان العوض  
به صار حلالا لروي ابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاحه عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يربى ان يسيق فليس يبار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد افن ان يسيق فرس في قار وروي  
ابن حبان وابن ابي عمير في لجهاد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وجعل سبقا وجعل  
بينها اهل وروي ابن ابي عمير باسناد فيه جهول عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا جنب ولا جنب  
اذ لم يدخل امره عن سببا يستعان على سبق به فهو حرام ومنسب الخلق الرهن يقال خلق الرهن بكسر الهمزة الذي هو عيب الخيلة يخلق  
لنفسها اذا استحققت المهرين وذلك ان الم يملكه وكان هذا من فعل الجاهلية كما ذكره صاحب الزمانية ويخرج ان الرهن اذا لم يوجد ما عليه  
في الوقت المبيع ملك المربي الرهن فابطله لاسلامه وانشد والزهدي . وفارقتك برهن لا فكل له يوم اودع فاقسى الرهن وقولته  
روي عبد الرزاق والامام الشافعي وابن ابي شيبة عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلق الرهن من  
صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غنمه قال الشافعي غنمه زيادة وغنمه طاله ورواه الارقطي وابن حبان والحاكم وصحاحه ولفظه  
لا يطلق الرهن فربا عنه له غنمه وعليه غنمه قال الحافظ ابو الفضل بن حجر وقوله له غنمه وعليه غنمه من كلام سعيد بن المسيب يعني انه  
مدرج في الحديث اخذ عن الزهري وقال عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن ابى المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلق الرهن  
قلت للزهري امرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلق الرهن اهو الرجل يقول ان لم ائت بالث فالرهن من قال نعم قال معمر  
ثم يلقى عنما قال ان اهلك لم يذهب عنك هذا انا هلك من رهن الرهن له غنمه وعليه غنمه كقول اخرجته ابن حزم وقال غيره  
حسن عن شاذية عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلق الرهن من رهنه له غنمه وعليه غنمه وصح هذه الرواية  
عبد الحق وهي تدل على ان لو ادراج منه ومنسب الخنزير لغير الجاهلية والعرا بالفتح والمد مشرك بين النسب كما هنا  
والنصر والتعريف بالنسب كما لا غش والتعريف اسم له دعوى المستقيم وهو ان

هذان في صحبه والارقطي عن ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم من تعزى بغير الجاهلية فاعضوه بس اسم ولا  
تكنوا ففتح اوله واحكام ثمانية وتخفيف دلالة من الكفاية عند الصراحة اي قولوا له اعضاء بايرامك ولا تكنوا على الامر بالرهن تكليلا له  
وتاديبا وروي الامام احمد والشيخان وابوداود والسائي وابن ماجه عن ابى مسعود وابن بكوبة الشيرازي في الاقارب عن ابى هريرة  
قالا رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يمسك يده ودشق لليبوب ودعى به عوف الجاهلية وهي كما في الزمانية  
قوله باقلا ان كانوا يدعوا بعضهم بعضا يذوق عند الامر للمعادن فيسب السديب والدعوى بالخروج والدعوة بالكسرة في النسب والادعوى  
بالفتح في الطعام قال في الصحاح هذا اكثر كلام العرب العدي الرباب فانهم يفتخرون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام وروي  
ابن اسحق والفسرون عن زيد بن اسلم رحمه الله تعالى قال هرثاس بن قيس وكان شيخا قديما عسافي الجاهلية عظيم الكبرية به الضغن على  
المسلمين ستم يد الممسك لهم على ثمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الاوس وفتخر دج في قبس وقد جمعهم يتحدون فيه ففاظه  
فاري من الضرم وجاراتهم وملاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمعت ملائكة  
قيلة بهذه البلاد واسم ما لنا معهم انما اجتمع عليهم فلهما ففر راضا ففتى شابا معه في يهود فقال اخبر اليهم فاجلس معهم ثم ذكر خبر يوم  
بغاث وما كان قسهم وانشد هم بعض ما كانوا يفعلون في الايام من انهم كانوا يجمعون في الاوس والضمير في الاوس والضمير في الاوس  
فيه الاوس على الخبز ففعلوا حكم القوم عند ذلك وتنازعوا وافتخر واحدا حتى ثواب رجلين من الحبيبي على الركبة او من قبيل الهدى بن حازم  
من الاوس وحيار بن عفر الهدى بن سلمة من الخزرج فقتلوا لانهم قال احداهما صاحب ان شيم رردنا لان جدة عمة وخصمه الفريديان جميعا  
وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح فعدوكم الظاهرة والظاهرة فخر جوارها وانضمت الاوس بعضها الى بعضها على عواهم التي كانوا  
في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فبين دعوى المهاجرين في ابيها حتى جاهد فقال يا مضر اسلمت اسم الله  
ابى دعوى الجاهلية وان اباي الضرم بعد ان هذا الى الاسلام والركن هو قطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والفساد  
بينكم فجمعون ابى والله عليه كما ارا خرف العقوم انما ترمته من الشيطان وكيدهم من عند وهم لهم فالقول السلاح من ايدهم ويكوا وعابق  
الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعيه مطيعين فدا طفا اسمهم كيد عدوهم شمس بن قيس وانزى  
اسم تعالى في شان شمس بن قيس وما صنع قريشا اهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله واسم شيمه على ما يخطون ابى قوله وقاله بغافل خالوا  
وانزل في اوس بن فيطلي وجبار بن خنوسين كانا من قومه الذين صبغوا ما صبغوا بالاباء الذين اصفا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا  
الكتاب يرد وهو بعد ايمانكم كفرن ابى قوله اوليت لهم عذاب عظيم وهي حال اهل الجاهلية الاستقسام بالازلام قال الله تعالى  
حرفتم عليكم الميتة والدم الا قوله وان تستحقوا بالازلام وقد تقدم بيانه في التسمية بالشيطان وروي الطبراني باسناد من احدهما حسن عن ابى  
الدراد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الدرجات العلى من كل من او استقسم او رجوع من فرج تطير ومنسب  
تعلق القام وللخزرج وتقليد الدابة الوتر والفرس وهو ذلك وروي الامام مالك والشيخان وابوداود عن ابى بشير القصار رضي الله تعالى  
عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفارة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى يقيم في رقة بئر فلاة من وشر الا  
قطعت قال ملك اري ذلك من العيون قال البغوي كانوا يشدون ثوب ثقت الاوتار والعلامة التاميم ويعطون عليها العود يظنون انها تعظم  
الافات فمنها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم واغلام اهل الازد من اراسه وقال خرج انا ارمهم بقطب بالارهم كما يوايلقون فيها الاجراس  
وروي الامام احمد والزهدي واخرون وصححه ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن عليم رضي الله تعالى عنه وابن حزم وصححه ابن ابي هريرة رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نطق شيئا وكل اية اخرجته الطري في البرقي الى سيد الجاهلي رضي الله تعالى عنه  
فروجوا بلفظ من خلق شيئا وكل اية وروي الامام احمد والحاكم وصححه عن عتبة بن عمار رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من خلق غنمة فقد اشرك وكنه انه صلى الله عليه وسلم قال من خلق ودعة فلا ودع اسم له ومن خلق غنمة فلا ترم له واجرحه  
الطراي في الكسرة والسهمي في الشعب وروي الامام احمد وابوداود وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الرقي والتمام وان قوله شرك والمراد بالرقي جمع رقيه وكان يصر ذلك اسم تعالى والتمام جمع تيمم فخرات كانت الخرز  
تعلقها في الجاهلية على الحبيبان يتقون بها العيون بزعمهم قال في الصحاح والعمية عودة اي بانهم تعلق على الانسان وفي القاموس  
الهم جمع تيمم كالتاميم فخرية رقتا نصب في السير ثم عقد في العنق وفي المولود عليها عليه ولا تولد بضم المشاء سرف وفتح اللواو  
كما ضبطه في الزمانية قال صاحب الصحاح قال للظلم العقولة والموتة بكسر التاء ومنها سمى بالسمير قال الاصمعي العقولة ما نصب بملامة  
الى زوجها وذلك كله ان من عوايد الجاهلية والزرانياس لان يتكلمون من ذابت وورث السمير والتمهانة وها هو فواد  
من فعل الجاهلية والخط والتخم روي اسلم عن معوية بن عمار السلمي رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله امورا لنا نصنعها  
في الجاهلية كما نانا في الكهان قال قلت لنا تطير قال ذلك شيء يجدهم في نفسه فلا يصعد ثم قال قلت وما رجال يطخون قال كان  
يبي من الا نبيا يخط في عاقف خطه فذات وروي الطبراني في الكبير عن عثمان بن حصيص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ليس منا من تطير ولا من تطير له او تكمن او تكمن له او سحر او سحر له وكان من اخطب ما استعمل السحر والتبصيرة

والبرجات مسيلة الكذاب لعنه الله تعالى فقد حكى انه كان يطوف قبر النبي في الاسواق التي كانت العرب تلتقي فيها للتسوق والبياعا  
كسوق النابغة والابار ونخيرة وكان ياتس تم الحيل والبرجات واحتمالات اصحاب الرقي والنجوم والخط والكهانة فاعمل انه حسب  
على بوضه خلا حاد فاكى الاثت وامتهت كالتلك ارحله في قاروه فضيقه الراس وتركمها حتى جفت وبسبت وعادت ابي حالها  
الاوتي فاجزمه الي اصحابه واصل بيته وهم اعراب وادعى انما به فاني به في ذلك المجلس جماعة في وصل جناح طائر مفصوص من  
حيث لا يبره ن فصار من ساعته وقال لهم في ليلة ففكره الرباح مظلمه ان الملك ينزل الي اللبلة والملايكة تصرون هي ذوات اجنهه وهي  
ذات ربح وخفيه في كان منكم ظاهرا فاليدخل منزله فان من تامه اخضعف بصره وقد اصطنع رايه من رايات الصبيات التي ترسل  
يوم الترخ باخيوها في كان في جوف الليل رسلها وقد غلقت فيها الصاخن وحصل بها الاذنان والاهجحة فلما سمعوا ذلك وراه تصارحوا  
وصاح بهم من صرف بصره ودخل منزله فبوا من فاصبح القوم وقد اطفوا على بصرته والرفع عنه لعنه الله تعالى ومن اخلاهم  
الطرف وهي في الاصل جزا الطير في كل من تمام تصرو كات العرب في الاطية تتين بالطائر السائح وهو الذي ياتي في ناحية اليمن  
اي الذي يجرى بيد الشخص مياضه ونسافونه بالبارح وهو الذي من ناحية الشمال اي الذي يولي به مياسره وكذلك الظن اذا سمعت  
حاجحة او جارجة وكانوا يقولون اذا برحت من لي بالسائح بعد البارح وقد اذا اراد احدهم حاجه ابي الطائر في وكرم فنزله فان اخذ  
ذات اليمن فمضى حاجته وهذا هو السائح عندهم وان اخذت ذات الشمال مرجع وهذا هو البارح عندهم وقد ابطال النبي صلى الله عليه  
وسلم ذلك بقوله اتر والطيء على قمتها وكانوا يطرون بصوت القرب ويتاولونه البيء وبصوت اليوم ويتاولونه القرب وكانوا  
يسندون بحداثات بعضها بعضا على اهورر وياصوا بها في عرا وقارها اليهودية فلوقل ذلك وقد جالسني عن الطير وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطير شئت ثلاثا واه ابود او دوعبر وصحة الرندي وابن حبان في حديثه من مسعود بن يحيى عن  
ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تركز لاهي سواهن ونسبهم والطير وان ابو السبيخ في كتاب التوحيد والطراف في الكبر عن  
حارث بن النعمان بن يحيى انه تعلق عنده من اخبار رجا حبل عليه صياح البشر الذين منم امه الا انه افرجه على ذلك بدليل تحت هذا الحديث  
وهو قوله فاد اظنت فلا تخفق واذا احسدت فلا تبغ وان تطيرت فاقض فاشار على الله عليه وسلم الى ان طيئري على المرء في هذه  
الثلاث منه بمقتضى صياح البشريه فلا يضره الا اذا ذهب مع الغن حتى انزله منزلة البشريه واسترسل في الجسد حتى صدار الي البغي  
فيه واعتقد انه له حقا واستحقاقا لتلك النعمة المحسود عليها واطاع الطير فوقه عند لها وقتع من امضا ما تفر منه فهذا  
هو الذي رجع عند الشرع وضع منه الدين لانه هو الذي يدخل تحت الاختيار وفي صحيح مسلم عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه  
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رجل يتغيرون قال ذلك متى يتجدد ونه في جد ودهم فلا يضرهم اي مالم يقفوا مع الطير اما لو وقف احد  
مع الطير حتى ترك ما هو فيه من الاراى رجع من شرم فملا فان الطير تفرقه وهي الشريك بعينه وروي الامام احمد عن عبد الله بن  
عمر رضي الله تعالى عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جردت الطير عن حاجته فقد اشرك قتلها كما عرفت ذلك لرسول الله  
قال ان يقول احدكم اللهم لا طير الاطيرك ولا اجر الا اجرتك ولا اله الا غيرك ثم يفتخر بها حتى يروي الاصبهاني في ترجمته في طريق عبد  
التهراق عن زيد بن اسلم عن عبد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان غار في بيتها هو يسيران اقبل في وجههم فشاء  
سعي فلما اقترب منا ولينا مد يات فقال له رجل انزل اصطك احد فقال له سعد فماذا تطيرت من قرينها حين اقبلت ام من اذ بارها  
حين اذ برت ان هذه الطيرة لباي من الشريك فليترك سعد وفضي من طريقه قال انما عرفت من قتادة قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
ان فضيت فتوبل وان نلت فبقيت تنسب لما كانت الطيرة فاعلب على صياح الكثر البشر كما تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما يحسد من شل الطير فملا في حديث حارث بن النعمان وقولابي حديث عبد ابن عمر وقد ذكرهما النفا وروي ابن اسحاق عن  
عنه بن عامر رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال اصب قمره الفال ولا ترد مسلما واذ اربعت من الطير  
شياترهوية فتقول اللهم لا يات بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسبات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان قلت  
فانضج مجدث اي هريه رضي الله تعالى عنه الطير في الدار والمرأة والفرس رواه الامام احمد عنه ورواه الشيخان وغيرهما من حديث  
سبل بن سعد وابن عمر رضي الله تعالى عنهما لفظ ان كان السوم في الشيء ففي الدار والمرأة والفرس وكذلك حديث النبي صلى الله عليه  
قال جاز رجل ما الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انما نزلنا دارا فترقيها بعدنا ودرت فيها امواتنا ثم تحولنا عنها الي اخري فقلت  
فيها امواتنا وقلوبهم عددنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بها وهي ذميمة رواه ابن قتيبة في مختلف الحديث قلت  
اما حديث الاول فهو ما استمرته عائشة رضي الله تعالى عنها على ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقال ان اباه هريه رضي الله تعالى عنه  
تحت حديث ابن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة والدار فقال والذي انزلنا القرآن على النبي صلى الله عليه  
وسلم ما هكذا كان يقول ولكن كان بي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجاهلية يقولون الطير في المرأة والدار والدار ثم قرأت  
عائشة رضي الله تعالى عنها ما اصاب من مضيبة في الارض ولا في النصارى الا في كتاب من قبل ان يراها ويروي في الطيار السائح معقول  
رحمها الله تعالى قال قيل لعائشة رضي الله تعالى عنها ان اباه هريه رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السوم في ثلثة

في الدار والمرأة والفرس فقالت عائشة لم يحفظ ابو هريرة رضي الله عنه انه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول قائل  
الله اليهود يقولون السوم في ثلثة في الدار والمرأة والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله وقد تقدم ان نظره من اخلاق اليهود  
والنصارى واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالتحول من الدار  
لهم كانوا يفتيهم فيها على استئصال ظلمها وانحاش ما نابهم فيها وان كان لا يسبب لهم في ذلك وجواب احرامه امرهم بالتحول  
منها خشية ان يعاد لهم الامتحان فيعودوا الي النظر ومن هذا القيل قوله صلى الله عليه وسلم لا يوردن من غير علي فصيح وقول الله  
صلى الله عليه وسلم فرغ الحيز ومن فرارك من الاسد انا نازي عن اللباد وامر بالفرار خشية من الوقوع في الفرع لا امر بها وقد تقدم الكلام على  
ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فرود وقوله فانه تسمية فاذ كرناه عن الجاهلية من الشيطان كان هو القالب عليهم وهو الذي كان يفرم  
من لا يتطير وكانوا يمدحوا على ترك الطير كما قال قائلهم وهو الاغ يدع رجلا وليس عراب اذا شرب جملة .  
يقول عدي في اليوم واق وحامه . ولكنه يضي على ذان عقدا ما . اذا صدغ تلك الهامة الجحارم . الواعي كالعاضي المرد وهو  
طائر فوق الصفور يقع نصفه ابيض ونصفه اسود فسمي الراس فمضى لانتار صابوه عظمه لا يري الا في حفة او بحرة ولا يور  
على احد وكنته ابو كبر ولد صيف فحظف يصفر كل طائر بري ان يصير لفته قال ويقال هو الواق بكسر الفاء بلا ياء لانه سمي بذلك  
لكونه صوته وان شربته الاخر للجحارم بضم الجيم وبالمثنية وقال ابن قتيبة هو الذي لا يتطير والحامه في الصياح الغراب الا  
قال في الفا موهو وغراب البني وهو اخر المقار والرجلي وهو حيا قال في الصياح لانه يحتم عندهم بالفرق يعني انه ما خون  
من لفته وهو الغضا وهو الحاقم الفاض وقال المرتضى . ولقد غدا وت كنت لاه . اعذ على واق وحامه .  
فاد الاشيايم كالاناس . والايام كالايام . وكذلك لا حرولا . شر على احد يمايم . وهبذا في كان في الجاهلية من كان  
يؤمن بالقدر كما قال قائلهم . يا ايها المصطفى لا تهم . لك ان تدرك الحق كهم . ولو علوت شاهقا من العلم  
كيف يوقيك وقد جف العلم . وانشد المالكي في شرح السنة لذي الاصبع العرواني . ليس المرء في شيء .  
من الارام والغضب . اذا لو امر له . يصفه ولا يقضي . وانشد الاصمعي في المسيد وهو ما قاله قبل الاسلام  
سفيان المصيصي الايام بالقدس والكارطرح والتعجم . لعن فاندري الصوارف بالحصي . ولا راجرت انظره الله صانع .  
قال في الصياح والطرق الضرب بالخصا وهو ضرب من الكرم والنطاق المكنن والطوارق المكنمات وانشد بيت لبيد في  
اخلاق اهل الجاهلية اعتقاد ان عزاسم يضرا ويهدح حمية ولا استطاع بغراسه تعالى قال الله تعالى حكاية  
عن الجن وان كان رجالا الا انى يهودون برجاله لجن فزاد وهم رهقا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان العرب في الجاهلية اذا  
نزلوا بالوادي قالوا يهود بسيد هذا الوادي من شرفا فيه فلا يكونون بشي امر ولها منهم بهم فذلك قوله تعالى فزاد وهم رهقا  
بمروا ه ابن مردويه وقال الربيع بن انس رضي الله عنه تعالى كانوا يقولون رب هذا الوادي من لجن وكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي  
يعود ذرب الوادي من دون الله تعالى فيزيد بذلك رهقا اي خوفه رواه عبد بن حميد ويروي ابو بصير السجستاني في الامانة عن جابر  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا من بني كنانة جاب على الليل والهوان وانه سار ليلته في ارضي جنة فاستوحش فصقل  
راجلته ثم توسد راحمها وقال اعوذ باعزاهل هذا الوادي من شرهله فاجازه شيخ وكان منهم شاب وكان سيدا في لجن فخطب  
الشباب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم ليجر بها ناقة الرجل فلما هاه الشيخ دون الناقة فقال يا مالك من فعل هذا  
فذلك مجري وانزاري . عن ناقة الانسان لا تعرف لها . واخترا اورد اميا ابواري . انى ضمنت له سلامة رجلاه .  
فكففت عينك راشدا بخاري . ولقد ايتت الي عالم احتسب . الارابت فرابي وجواري . سعي اليه بحره مسمومة .  
انى لقرت يا ابا اليفطاري . فقال الفتى . اردت ان تعلق وتحفض ذكرنا . في غير رتبة ابا الفطاري .  
متخطا امر الفيرت فضله . فارجل فان افضل الخيل . في كان منكم سيدا فيما مضى . ان للخيار هم بنوا الاخير .  
فاقصه لقصتك يا مكرما . كان الجير مهملا من دنار . فقال الشيخ صدقت كما ان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل  
لانا نزل بعد احوا فتركه فاتي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اصاب احد  
منكم وحشة او نزل بارض من جنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الامراض وما يخرج  
منها وما ينزل من السماء وما يصرع فيها ومن فتن الليل ومن طوارق النهار ولا طارقا يطرق بخير ولا نزل في ذلك وانه كان رجال من الناس  
يعوزون برجال من لجن فزاد وهم رهقا من اخلاق اهل الجاهلية الاستمطار بالانوا واعتقاد انها  
مطر حقيقه وقولهم مطر يابنوه كما قال الله تعالى ويحطلون منكم اي شكرهم فلم يكن تكذيبا وروي في الامام احمد والترمذي  
وحسنه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحطلون منكم انكم تكذبون قال شكرهم يقولون مطر يابنوه  
كذا ويحكم كذا وقال عبد الرحمن السلمي فراء على رضي الله تعالى عنه الواقعة في الفجر فقال ويحطلون شكرهم انكم تكذبون فلما انصرف قال  
انى قد عرفت انه سيقول قائل لم قراها هكذا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالوا انما مطر يابنوه





لها حرفة وتراث فيها الى ان غوت لانهم كانوا يعمدون ان الناس يحشرون ربها على البلايا ومثابة اذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم فقول  
 منه بليت وبليت يعني بالتدبير قال الطرحاح . مذارك لا ترمي الانصاب فيها . ولا حفر ليل للمنون . اي انها مزارك اهل  
 الاسلام دون الجاهلية وقامت مبيدات فلان يا نحن عليه وذلك ان يقن حول راحلته اذا مات وقيل في مادولي الوليه البرذعة ويقال  
 بل انما تكون تحت البرذعة وللجوع الولايا وقولهم كلبايا في رومها الولايا يعني الناقه التي كانت تعكس على قبر جدها ثم تظن ح  
 الوليه على راسها الى ان غوت امري والهنس كفي القاصحين وخرج ان سنده جلا في خطم البعير لي يديه لينزل وذلك الجراعه بالكر  
 وهو احد الوهين اللذين ذكرهم الشهرستاني ولقد صادف الحق من اعتقد من العرب ان الناس منهم من يحشر على بطايا ولكنهم اخطوا  
 فيما اعتقدوه من ان البلية يكون مطيه اذا دفنت مع الميت او عكست عنه حتى توفت جوارها او صوابا لصدقة بها او غيرها واطهوه  
 القمرا فان فيه رجالات وفي الحديث استمر هو اضحياكم فانها على الصراط مطاياكم واه الذي يلقى في الهرة في الهرة على الله تعالى عنه وكفى  
 انه يكون التقديرفان ثوبها مطاياكم على الصراط ومن اخلاق اهل الجاهلية معاراة اوليا الله تعالى واولادهم واخر  
 جرم من اولادهم وقد فعلوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه حتى هاجر الى المدينة وروى ابو يعقوب  
 حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال اما والله اني لا اخرج منك وان لا علم  
 انك احب بلاد الله الي واكرمها على ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت وروى البراء بن ربيعة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الخزيرة فقال لعدي بن ابي ابي لهب انك احب ارض الله ان اولادك اخرجوني منك ما خرجت  
 ومرض الظل والحقد والحسد والعداوة والبغضاء والهيبة ما لم تكون العداوة لنعرة امه وبن نواخذة عن ابي ابي لهب قوله  
 ونزغنا في صدقهم من غل ومن ثم ايضا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول في قصده وبن شرح اسد احمد وروى ابي ابي  
 حاتم عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما ان هذه الاية ونزغنا في صدقهم من غل نزلت في ابي بكر رضي الله تعالى عنه قيل واي غل  
 قال غل الجاهلية ان بني قيس وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية غل فما السلم هو لا تخافوا فخذت ابا بكر الخاضعة فحصل على  
 يسحق يديه فيكدهما خاضع ابو بكر رضي الله تعالى عنهما فزلت هذه الاية وروى ابن اسحق وابو الشيخ عن زيد بن اسلم عنهما  
 انه تعالى قال مرثاس بن قيس وكان يهوديا على نفر من الاوس وفضرب بجمد ثوب فعاظه ما راي من تالفهم بعد العداوة فامر شابا  
 معه من يهود ان يجلس بينهم فيذكرهم يوم بغاث فحصل فقتلوا وبقا آخر واحد حتى وثب رجلا من اوس بن قيس من الاوس وجبار بن قيس  
 من الخزرج فقتلوا وبغضب الفريقان وتخاصوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وعظروا وصلى بينهم فسموا  
 واطاعوا فانزل الله تعالى في اوس وجبار يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امرين الذين اتوا بالكتاب مرد وكم من بعد ايمانكم كافرين وكفى  
 تكفورا انتم تنزل عليكم آيات الله وفيكم رهولة ومن يهتكم بانه فقد هدى الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته  
 ولا تقون الا واثم مكلون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعدا فالت بين قلوبكم الاية وقول اهل  
 الاحبار كان الاوس والخزرج اخوين لاسب وام قوقعت بين القبيلتين عداوة بسبب قبيل فقتلوا وتكلمت العداوة والحرب بينهم عشر  
 ومائة سنة الى ان اطاع الله بالاسلام والى بينهم برسوله صلى الله عليه وسلم فذكريه الله تعالى بقوله واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم  
 اعدا فالت بين قلوبكم فاصحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانفذكم منها كذلك يبيح اسلكم اياته لعلكم تهتدون قال  
 والاية شامة للنصارى وغيرهم من كانوا معادين في الجاهلية من اهل ارضهم حتى اقمتم الله عليهم بالاسلام فقتلوا وتواصلوا في ذات الله  
 وتعاونوا على البر والتقوى وروى الامام ملت والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تغافروا ولا تغفروا  
 لطايف ابن نواس للنسائي بن صفان في اورد عن ابن كير . يا سيدي عندك في مظلة . فاستغفرت فيها ابن ابي حنيفة .  
 . فانه يرويه عن جده . قال روي الفضل عن عكرمة . عن ابن عباس عن المصطفى . حجر المسعودي بالمرحوم .  
 . ان انقطاع نظر عن حله . فوق ثلاث ربنا حرمه . وانت فذشر لنا هاجر . اما تحاف الله فينا الله .  
 وبشر الامم من مكر الله تعالى والياس من رحمة وكران نعمه وشدة الفرح بالنعم مع نسيان المنعم بها والفرح بالملك والبطش  
 والاعتزاز بالله تعالى والخروج من الضراء والصاب وكذلك اخلاق جاهلية منشا والجهل بالله وبالنفس وباللذات ومن هنا قال موسى عليه  
 السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج فزبته قال بسم الله اعوذ بك عن ان ازل او اضل او  
 اظلم او اجمل او يجمل علي اخرج الامام احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وخرجه ام سلمة رضي الله تعالى عنها وهو عند ابي  
 داود بلفظ اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجمل او يجمل علي قال الله تعالى افان اهل القرى ان  
 ياتهم باسنايات او هم ياتون او امن اهل القرى ان ياتهم باسناهي وهم يلحون اف امنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا العوقم  
 للغاسق ون قال تعالى وليين اذ قلنا لانسنا من رحمة ثم نزلناها منه ليوس كفور وليين اذ قلنا نزلنا بعد ضرامته ليقولن نبي  
 السيات عن انه لفرح فصور النبي صرعا وعملوا المالحات او ليت لهم مغفرة واجر كبير قال ابن جرير رحمه الله تعالى في الاية يا ابن

احضوا

ادام اذا كان لك لغة من الله من اللغة والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزلت منك سحابة فراكف فوهوس من روح الله فقول  
 من رحمة كذلك امر الكافرو في قوله تعالى وليين اذ قلنا نزلنا بعد ضرامته ليقولن ذهب السيات عنى قال غرة باه وجرارة عليه انه لفرح واده  
 لا يجب الفرحي فصور ما اعطى لا يسكره تعالى ورواه ابن جرير وابو الشيخ ومنه الامام القادي في الضلال وعدم الاقطاب بالاديات  
 وعدم الاستكارة والخروج وعند نزول البليات تجلدا على الله تعالى وكاتبه في المائدة لمارسه تعالى قال الله تعالى وانك لتتوهم يعني  
 قريب او صليل الرب او وسائر الناس الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لنا يكون ولهم جحناهم وكفنا باهم خضر  
 للبو في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم بالذاب في اسكانهم وهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا باذعاب شهيد ما اذا هم فيه  
 بسوسون قال مجاهد في قوله ولقد اخذناهم بالذاب يعني السنة والبيع اخرج ابن المنذر وروى العسكري في الموعظ عن علي رضي  
 الله تعالى عنه فما استكانوا الربهم قال لم يتواضعوا الى الدعاء ولم يهضوا او لو خضوا الاستجاب لهم وروى ابن جرير عن الحسن رحمه  
 الله تعالى في الاية قال اذا اصاب الناس من قبل الشيطان بلا فلا يستقبلوا نعمته الله بالخيم ولكن استقبلوها بالاستخفاف واستكفوا  
 وتضرعوا الى الله تعالى واعلم ان هذا الظن للجاهل قد يتفق لبعض المشركين انزلهم الملائكة من القبل والجلد او غيرها من الذباب  
 تجلدوا واظهره العسر والشجاعة على ذلك مفتخرين بالنعمة خابري على من يخرج منهم في مثل هذه الحالة وباجرة فان كل مصيبة  
 فانها تنشا عن الجهل بالله تعالى واهل الجاهلية اشدهم الله بالله تعالى فهم اذ بان يتسبب كل مصيبة اليهم ولكن لا يسمونها في هذا الكتاب  
 على هذه النبرة من امهات اخلاقهم ليحذر بها اهل المعرفة والرياسة ولم كان ابو جهم بن هشام مسارعا في عداوة النبي صلى الله  
 عليه وسلم متجريا عليه كفا اجمرا كان كل جهم مني اصله وهو منسوب اليه وانما كانت كنية ابا جهم ومن لطائف الشيخ اجمرا من غل  
 احد اولاد النبي وساد انه قال ثلاث خصال من كن فيه فهو يئس ابا جهم وان كان غللا الكبر والحرس والشح وثلاث خصال  
 من كن فيه فهو يئس ابا الهل وان كان اميا التواضع والرهد والسجاء تسمى روي ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرق رضي الله عنه  
 قال كنا ناتي النبي صلى الله عليه وسلم احدنا حيث ينزى وكنا ناتي الكوفة والشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلا ينهاهم ورجا تسمي وعن عتبة بن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال كنت اجهلني اصباب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع ابي في المسجد فبينا نحن من الاشرار وبن كرون حديث الجاهلية ومن ابن شيبة يعني ابن عبد الرحمن قال لم يكن اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم متفرقين ولا متمازئين وكنا ناتي شدة من الشعر في الجاهلية واذ اريد احد من علي بن ابي  
 من دينة دارت حالي غيبه كان يحفون فسلم من ذلك ان ذكر حديث الجاهلية ليظهر فضل العلم والمعرفة والدين ولتخبر اهل  
 المناقضة للعلم من جملة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وانما المذموم من ذكر حديث الجاهلية  
 وكان على سبيل الاحتمام به والاحتكام له والترجيح فيه وهو ايضا يظن على شرا الناس في اخر الزمان عند قيام الساعة وقد ورد  
 او ائمه الان ومنعت منه يد الخزيان روي ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال اكثر الطوائف بالبيت قبل ان يرحم  
 وينسى الناس فكانه واكثر ائمة القران قبل ان يرفع قتل وكفى برفع ما في صدور الرجال قال يسري عليه ليلا فيصيحون منه قولا  
 يسون قول لاله الا الله ويحفون في قول الجاهلية واشهارهم فذلك حين يقع القول عليهم اي المشار اليه بقوله تعالى واذا وقع  
 القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم وروي الجرائف عنه قال يسري على القران ليلا فيصيحون به ثم اجوا من الرجل خلا يسقى  
 في الارض منه شئ هو وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والضررون وفتحة الحكيم عنه قال ان هذا القران سيرف قيل كيف  
 يرفع وقد اشتهه الله في قلوبنا وانتباهه في المصاحف قال يسري عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه اية واحدة في قنيت ولا يصيح  
 الارضت فصيحون ونيس فيه منكم شئ ثم قرأ ولي شيئا لمن تصبن بالذي اوحينا اليك وروى البيهقي في الشعب عنه  
 قال اقرأ القران قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يا بني الصدور قال يهدى عليه  
 ليلا فيرفع فصدورهم فيصيحون يقولون لكانا كنا نعلم شيئا فيصيحون في الشعر وروى للحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة رضي  
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الخوب حتى لا يدري ما يصيام ولا صدقة ولا  
 نسك ويسري على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى في الارض هبة اية ويبقى الشيخ الكبير والنجور يقولون ادركنا ابا ناعل هذه الحكمة  
 لاله الا الله فحق نقولها يقال درس الرسم دروسا عفوا والحق في درسه المرح يكون لازما وقصدا يا وحفيضة الدر عن الذهاب  
 قليلا قليلا وشي بعد شي وانتهى الاسلام تنقص امور وازهت واحدا بعد واحد حتى يؤول الامر الى الجاهلية واول الامارات  
 غزاة الاسلام في الحديث بد الاسلام عربيا ويصود عربيا بد اثم زهايه والعياذ بالله تعالى باكلية حتى لا يبقى من يقول لاله الا الله  
 وهي اخر ما يبقى منه فعلمهم تقوم الساعة وروى جوير بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه انما يرفع القران حين يقبل الناس  
 على الكتب اي الخرافة له او الملقبة براميم وما يستحسنونه ويكفون عليها وتركون القران باس  
 الفرجي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النفاق على قسمين اعتقادي وهو ابطان الكفر واظهار الاسلام وهو شذ انواع  
 الكفر وكذلك قال الله تعالى ان المنافقين في الذمك الا سفل من النار وهذا يجلد صاحبه في النار وعلى بان يعتقد اعتقاد

مهم

الذم  
بالمنا



فاناسه وانا لله راجعون وفهمنا ان المنافق يصفه المؤمن ويرى انه على ضلال وباطل قال الله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن  
 الناس قالوا هاتوا برهانكم فمن الله فاعلموا وان الله يهدي من يشاء والله غافل عما يشاء  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم ابن جرير واخرج هو ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله في قوله  
 الا انهم هم اسماء يهودية ولكن لا يعلون يقول لا يعلون والمناق في خلفه انه يظن على المؤمنين ويجهد العار ويصفه القوم  
 والمناق في قوله ههنا . وفقره انفق من السفيه . كثره السفيه من انفسه . فهذا مراد في علم هذا . وهذا من ارضه فيه  
 الخصومة والمناياح من ذلك وكان بقدر الحاجة في اقرار الحق والتوصل اليه قال الله تعالى ومن في بصيرة قوله في الحكمة الدنيا  
 وبسرها في قوله وهو الخضم اي الخصومة كما رواه ابن جرير عن ابن عباس وروى الشيخان والترمذي والنسائي عن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انفق الرجل الى الله المالم خصم خصم وروى الحاكم عن ابي هريرة رضي  
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ومن في بصيرة قوله في الحكمة الدنيا  
 ثلاث زينة عام وجوان المنافق بالقران واية مصلوب وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال يرد في الاسلام  
 عليه وبسبب كفي بيت المال لا تزال حاربيا وتفي بك ظالما ان لا تزال تخصما وتفي بك كاذبا ان لا تزال احد شيئا في ذات الله تعالى وقيل  
 ابن الدرداء رضي الله تعالى عنه من كثرت خصومتك لم يسر دينه رواه الامام احمد وقال ابن شبرمة رحمه الله تعالى من بالغ في الخصومة اشرف  
 ومن قصر فيه اضمح . ولا يظن الحق في بياني على من به نار الله من فضل الصبر والبصر ومن لم العواقب هاهنا نت عليه الملوك والسوقة  
 رواه السهتي في الشعب ولما في عقده مع زيادة عليه . من عرف في كسبه وعظمه . هاهنا عليه الملوك والسوقة .  
 . وثق ما استطاعه سوي رجل . لم يشبه الخوف لا ولا الخوف . وان تصرت كان لك الصبر قريبا وحيد الخوف .  
 . وهبت بالفتى في الخصومة لم . تسلم الاثم هكذا الخوف . وان تحضر حفت قاله الله عن الخصومة حتى يتحقق  
 . ولا يفر بك المدح اذ . اتى غيبك الوري وان صدق . ابوالك المدح تحت القلوب . ففكها في الشا وما فرقا  
 . فالجاني اسه ان صمد . واهرب من الناس انهم فرق . كل الذي منهم اذا اعتزل . والضيغ من الغزاة الاروق .  
 . ومنه الجور بالخصومة او مطلقا وانك ان المناق في حمار والوه من ابرار روي الشيخان وابوداود والترمذي

والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت  
 فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها الا لو كان في قلبه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت  
 اشرف من امتك الامر بالتقوى والالتفة من قبول الحق اذ دعى اليه بربطى الاستكثار من اخلاق المنافقين والخيار قال الله تعالى في الآية  
 التي نزلت في المنافقين واما من المناق في قوله ان الله اخذته الفرقة بالانتم خمسة هبهم ولبس المهاد روي السهتي في  
 الشعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان من اكرهت ذنب عداه ان يقول الرجل لا خيبه ان الله فيقول عليك نفسك انت تا مرتج  
 وروى الامام احمد في الترمذي عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انا قد ذهبت رجل يجره فقال عمر رضي  
 الله تعالى عنه ما فينا اجر انما تكن من السواضع والقرب من الناس بحيث انه يكره ان يشاهموا بالفضيحة والتذمر والامر بالتقوى  
 وواممهم من جزا لم يكونوا الصلابة في الدين وقوة الايمان وعبد الله هبة في الحق بحيث يواجمون بالامر بالتقوى وراعي بقوله  
 فيه نفسه وما كان فقله في اولاية من ولاية الامور وهو قوله فيهم جسا الولاية والمتردين اليهم ورجال العزاة والصحابة على خلاف  
 ذلك وروى ابن المنذر والبيهقي عن سفيان قال قال رجل قلت يا رسول الله انى فافقه من صنع خذ على الارض  
 تواضعه تعالى تبيسه فهم عمر وعلي وابن عباس رضي الله عنهم وناحيك بهم روى العزم قوله تعالى ومن الناس من يشترى  
 نفسه ابتغاء مرضاة الله اي يبيع نفسه بعد قوله عز وجل واذا قيل له اتق الله احذت الفرة بالانتم ان الناس ما دام فيهم من اهل العرف  
 ومنهم من اشترى خلاصه تعالى يخلصون ويخلصون على الحق وهو كذا في روي عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 كان اذا تلا هذه الآية ومن الناس من يبعك قوله ومن الناس من يشترى نفسه قال اقتل الرجلان وروى هو وجمادى  
 في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قرأ هذه الآية فقال اقتلوا وادب العبة وروى  
 عبد وابن جرير عن صالح ابي ظليل قال سمع عمر رضي الله تعالى عنه انسانا يقرأ هذه الآية واذا قيل له اتق الله اتق الله الى قوله ومن الناس  
 من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله فاسترجع قال اناسه وانا لله راجعون قام الرجل يا عمر الجهرى ومنى في المنكر فقتل وروى  
 ابن جرير عن ابن زيد رحمه الله تعالى ان ابن عباس قرأ هذه الآية عن عمر رضي الله تعالى عنه فقال اقتل الرجل فقال له عمر ماذا اقتل  
 يا عمر الجهرى اري ههنا امر اذا مرت بقوى الله اخذته لخص الفرة بالانتم واي من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله يقول ههنا فافقه هذا  
 بقوى الله فاذا لم يقبل واخذته الفرة بالانتم قال هذا وانا اشترى نفسه ففعله فقال له عمره درك يا ابن عباس وروى في الحديث  
 ابن عباس قال كنت قاعا عند عمر جاءه كتاب ان اهل الكوفة قرأهم القران كما وكذا فبكر فقلت اختلفوا قال ما اى شئ عرفت

تأملت قرأت ومن الناس من يبعك قوله في الكيفية الرنيافاذا افضوا ذلك لم يصبر صاحب الران ثم قرأت واذا قيل له اتق الله اتق الله الى قوله  
 ومن الناس من يشترى نفسه الامة فقال صدقت صدقت والذي نصير به ومن اخلاق المناق في قوله اتق الله اتق الله الى قوله  
 اخذت من اخذ الله ههنا . فانك تكون عليه وكيل ام تخب ان انهم يسمون او يقولون ان هم الاكالات انهم بل هم سبيل روي  
 النفاقي ابو بكر جعفر بن محمد الخزاز في كتاب صفة المناق عن الحسن انه قال في هذه الآية ارايت من اخذ الله ههنا هو  
 المنافق لا يري شيئا الا يركبه ويرى في عبد بن حميد عن الحسن انه قيل له انى اهل القبلة شرك قال نعم المنافق شرك ان المشرك يسجد  
 للشمس والقمر مزدون الله وان المنافق عبد هو ان تله هذه الآية وروى الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما كتبت ظر المؤمن اليه يبعده من دون الله اعظم عند الله من هوي متبع وروى ابو بصير عن ابي قلابة رحمه  
 الله تعالى قال من اعطى اب الاضراب الاضرب مثل المناق في ان الله تعالى ذكر المناق في قوله مختلف ومحل مختلف وجماع ذلك الضلال وان  
 اهلية هو اختلاف في الالهة واجتماع على السيف والقتل في الغزاة وجماع . وقد بينا هذا بين حيازي . فطلب الصدق ماله سبيل  
 من دعا في الهوي تخف عينا . وخلاف الهوي عينا نقيض . وروى الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحسر على ههنا هي ههنا الكفر في نوع الكفار ولا ينفصه على شيئا تنسبه ان قلنا  
 بقوله الحسن ان قوله تعالى ارايت من اخذ الله ههنا هو الهوي في المناق في قوله في الاية بالانعام ثم جعلنا افضل  
 ووجه حصرهم كما لانعام انهم لا يتفقون بالايات التي دعوا بها الى الله وان المنافق لا يهوي شيئا الا يركبه كما ان الانعام كذلك  
 ووجه كونهم افضل ان الانعام تتقاه لطلبها ولا يتركها الا حسانه ويعصونه ويطيعون عدوه وعبدواهم الى غير ذلك لا يهون شربهم في موضع  
 اخر بل يبادون فقال تعالى واذا ارادتهم جهلت اجسامهم وان يقولوا سمعوا بقولهم كما انهم خشية من الله يحسبوه كالحصاة  
 عليهم هو الهدى فاخذهم الله انى يوفون قال ابن عباس في قوله كما انهم خشية من الله فخر قيام روى ابن ابي حاتم  
 وذلك ان الامة نزلت في عهد الله بن ابي واصحابه وكان جميع الصور حسن البصر وكان له ولا يصحبه حذو لسان فبنوا  
 بالفضل الطوال لسان الا انهم لا يعقلون شيئا والذين الى النار تحسن الصورة والبرق والذين في الهمة لا تكون مرة في الايمان  
 وهو بركة في الاخلاق جهاد عند الاحتياج اليه والحق في قوله بعض المناق في . . اخذت من اخذ الله ههنا .

في صورة الرجل السميع المصير . فظن بكل مصيبة في فائله . فاذا يصاب بدينه لم يشكر . وفي اخلاق المناق في  
 الامة اع في الدين وحيا لمة المتدعي روي الاصبهاني عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنه قال ان الله لما يكتف بظنون خلق  
 الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فان الله لا ينظر اليهم قال وعلاقة المناق ان يقول الرجل ويصبر مع  
 صاحب بدعة ومنه الخوض في الباطل واللعب قال الله تعالى ولين سالتهم ليقولوا اننا كنا نخوف ونطيع قال الله تعالى  
 ورسوله كنتم تستهزون نزلت في رجل قال في غزوة تبوك في مجلس ما راينا مثل قران الا اربع بطونا ولا اذنب السنة ولا اجبن عند  
 النفاق سبيل عن ذلك اجابوا بما حكى الله عنهم في رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قد نزلت  
 نزلت في ناس قالوا في غزوة تبوك ايرجوه هذا الرجل ان افترق له قصور الشام وحصون ما هيها ههنا مات فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقام لنا قتلنا فقالوا اننا كنا نخوف ونطيع روى ابن ابي حاتم وغيره ومنه في اهل الهمة وحجة القران وروى  
 من الكبار وان كانت غيبة عزهم من الصغار على صح الحول في حيا حديث في عهدها حكاها عن المناق في وقال تعالى اذ يقول المنافقون  
 والذين في قلوبهم مرض عز هولاء دينهم ومن يقول على الله فان الله عز وجل حكيم قال الحسن هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسمى  
 منافقيا رواه عبد الرزاق وغيره وقوله عز هولاء دينهم اي فراوا ان نصرهم يوم بدر مع قتلهم وقترع الهدى وبسبب دينهم واغترق  
 وهذا ليس من القوم بل من الايمان فسماه المنافقون عزهم وعدوه عيا على المؤمنين ومنه السرور مصيبة القوم والخيانة  
 له والمساء بعمه وحسنه قال الله تعالى ان تصيبك مصيبة تسوهم وان تصيبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبلنا ويؤمنوا  
 وهم فرجون قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو منا وما علينا فليقولوا لا والله ان الله تعالى عز وجل جعل المنكر  
 الذين كلفوا في المدينة يعني عن تبوت يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا رسول يقولون ان محمدا واصحابه قد جهلوا  
 في سفرهم وهلكوا فبظنهم تلايب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فبما هم كذلك فانزل الله تعالى ان تصيب  
 حسنة تسوهم رواه ابن ابي حاتم وما كان اعتقاد المناق في لا يصحقة وان ان النفع والضرر من الله تعالى بل يكون في  
 في ذلك قال الله تعالى لبيبة امراله باظهار اعتقاده قال ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال مسلم بن يسار رحمه الله تعالى الكلام في الغد  
 واديان عريضان يملن الناس فيها لا يد رت غدهما فاعل عمل رجل يعمل ليطم انه لا يصحبه الا عليه وتعمل كل من عمل ليطم انه لا يصحبه  
 الا ما كتب الله له رواه ابن ابي حاتم وروى الامام احمد والترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لكل شئ حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما صاحبه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه تنبيه

المؤمن بعكس المنافق يخرج ببقية المؤمن يسرور ويبسبسته ويحزنه لمصيبته وبهم بهم ويهني باحرم روي الطرافي وابو  
نعم والبسبتي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه من اصابه فليس منهم ومن اصابه  
جزاه فليس عندهم رواه الحاكم بنحوه من حديث بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو في التذكار بالخارق الذي يقهر على بي  
المصارف كبحر النبي صلى الله عليه وسلم وكرامة الوالي والايمان بنيت من اصول اهل السنة قال ابو تراب الغضبي رحمه الله تعالى  
فانما يومن بكرامة الوالي فقد كفر وهو على التخليط او يريد كثر ان النعمة او من حيث ان كرامة الوالي هي كرامة لنبية والتذيب بالمخرفة  
كفر حقيقة قال الله تعالى يحذرن المنافقون ان تزين عليهم سورة تنبهم بما في قلوبهم قل استهزوا ان الله يخرج ما تحذرونه قال بعض  
العلماء في يظهر من التذير من الفضيحة بالامر بالخارق ونزول السورة بتمك استهزوا استهزوا فلما يومنون به ليل قوله تعالى قل استهزوا  
ومثل هذا يتفق كثيرا في هذه الازمنة من كثرة الفسقة اذا ذواوليا او مالما ومن يستحق الكرام والاحترام اذا قيل له في ذلك يقول  
دعه يعطى او يقتلني بحاله وهذا من باب الاستهزاء بالمؤمنين وهو اخلاق المنافقين وهو حرام ومن باب انكار كرامة الوالي  
وهو بدعة محرمة وهه كثر ما ينتمى احدهم هنا وصفه الى المهلك والعار وجراب الديار مع العلم ببقائه في دار القرار ومنه  
التهاون بالصلوات لنفسه او بواجده منها والتهاون عند القيام اليها وتاخرها الى وقت لم يسرها وترت الطائفة فيها قال  
الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسلي يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا  
قال قتادة رحمه الله تعالى لولا الناس ما صلى الصلوة وما يصلي الا الربا وسمعه روى ابن جرير بن يجمع روي مسلم واوداد  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني  
شيطان قام فنقر به الا يذكر الله فيها الا قليلا وروى الاصبهاني ونظفه الا اجرتم بصلوة المنافق يبع العصر حتى اذا كانت  
الشمس بين قرني شيطان او على قرني شيطان قام فنقر كقرنت الربك لا يذكر الله فيها الا قليلا وروى الدارقطني والحاكم وعنه  
عن ارفع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجرتم بصلوة المنافق ان يوحى العصر حتى اذا  
كانت الشمس كسرت البقر هذا ما روي ابن ابي الدنيا في الروايات عن عبد الملك بن عبد العزيز وغيره قالوا اخرا لوليد بن عبد  
المطلب صلوة العصر حتى صارت الشمس على روم الجبال كلها على روم الرجال فسمع صاحبها من الجبل صلى الى الصلوة عليك  
فلما صلى اسبغ عليك تسمية روي ابو الشيخ في الثواب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
صلى ربه في ان سره عند اسم المنافق والمعنى ان الصلوة في الخرق في الاخلاق في اليهودية فاذا صلى العبد في البرك انت  
طاعة خالصة محضه بها يحصل حقيقة الشكر المستوجب للزيادة والزيادة من الاخلاق من مخلص من النفاق ثم نظر ذلك في اجتهاد  
فصل بان خلاص ان نظري ما بين حالت في الماء وحالت في الخفاف اخلاف صلواتك وسائر جاداتك ان اذ يتها في السراجين  
منها في الضلالية او مثلا فانك مخلص والاف في اي ومستر في روي ابو يعلى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من حسن الصلوة حيث يراه الناس واساها من حيث يخطا فقلت استهانة استهانة بهاربه وليس وما  
الاستهانة بامر الله تعالى نفاق كما ليس فنل نظير الله تعالى وتطهير امره ايمان تسمية فان على ذكر قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة  
قاموا كسلي وروى ابو الشيخ وابو عاصم عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما ياتيكم من الله في هذه الايام في شية في الصلوة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان  
يقول الرجل اني كسلي وساول هذه الامة ومعناه انه كان يكره ذلك تباعدا بالعبد عن اطلاق لفظ وصف الله تعالى به المنافقين  
على نفسه شراب النفاق **وهي اخلاق المنافقين القعود عن الجماعة** وهي شهود الجماعة في المسجد روي مسلم  
وابوداد والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث ينادي بهن فان الله تعالى شرع لتبكيكم صلى الله عليه وسلم عن النبي الذي وانى من سنن الهدى ولو انك صليتم في نبيوتكم  
كما يصلي هذا المتخلف في بيته تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا تركتم سنة نبيكم  
ثم يبرأ من هذا المتخلف من هذه الساجد الكذب انه لا يخطوه بخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحيط عنه بها سبته ولقد راينا  
ولا يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤمن به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف الاول ولو صليتم  
في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم كفرتم وروى الامام احمد والطرافي عن معاذ بن انس رضي  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخصا كل لخصا والكفر والنفاق فان سمع مفادى الله ينادي الى الصلوة فلا يجيبه  
وروي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر رجلا فيضلي بالناس ثم اطلق معي رجال  
وصلوة الفجر فاعلموا فافهموا لا تفهموا ولو جئنا ولو جئنا ان امر بالصلوة فقام ثم امر رجلا فيضلي بالناس ثم اطلق معي رجال  
مهم حرم من حظ الى قوم لا يشهد ولا الصلوة فاحرف عليهم بجهنم بالناس روي الشافعي عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا وبين المنافقين شهود المشا والصبح لا يستطيعون ان يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا  
والنفاق

والنفاق

وابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا اذا فخذنا الرجل في الخرج والعشا اسانا الظن فيه وروى ابن ابي حاتم عن  
كعب الاحبار رحمه الله تعالى قال واسه ان لا حد صفة المنافق في القوربة شرابيع للقهوات تباعين الشهوات لعادى اللعنات  
مقادير عن الغفوات عطفية في الغدوات تراكيب للصلوات تراكيب للواجبات ثم تلا هذه الآية فخلف من بعدهم خلف اصناع الصلوة  
واتبعوا الشهوات قولته شرابيع للقهوات جمع قهوة وهي جمع القهوات فاشارة الى ان من اخلاق المنافقين اذ مان شرها وما اطلاق  
الفرقة على المتخذه من المن او من قشره فانه من عرف حادث بعد التسوية من شرابيع الهجرة ويجوز ان يكون مراد ما ذكره كعب عن  
كتاب الله تعالى القوربة ويكون ذلك من باب اخباره تعالى بما يصير بعد ولا يرد ذلك بان قهوة النبي مباحة باتفاق العمل الا قبله  
منهم انكرها في ابتداء حرمها ثم تبين لآلئهم اياها حتى اذ قد يكون من اخلاق المنافقين واعمالهم ما ليس بهم من مؤمن اقبل اتباع  
الشهوات المخطوف عليها اذ ليس كل شهوة حراما وقوله من قاد في العفوات جمع عفة وهي صلوة العشا وقوله من قاد في العفوات  
جمع عفة والمراد صلوة العداة وهي الصبح وقد تقدم في حديثه صلى الله عليه وسلم اننا اتقل الصلوة على المنافقين تنبيه  
المحافظة على الجماعة من اخلاق المؤمنين كحلت مما ذكرته انفا واولها يكون المؤمن في الايمان ما حافظ على التكبير الاولي مع الامام  
وبعض السلف فانه التكبير مع الامام مرة فاعتق رقبة فان لم يتيسر له ذرأت التكبير الاولي فالكعبة الاولي لانه وان ادرك الحرفة  
بأدراك بعض الصلوة مع الامام بان ادراكها في الكرا ثم روي عبد الرزاق عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاذ لم تفقه الركعة الاولي اربعين صباحا كتب له برائة من النار وبرائة من النار وبرائة من النفاق رواه ابن ماجة عن ابي هريرة  
تعالى عنه ولفظه من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تقوته الركعة الاولي في صلوة العشا وكتب الله له بها عتقا عن النار  
ومن اخلاق المنافقين خروجه من اذ كان وهو في المسجد من المسجد قبل الصلوة الا لغير روي ابن ماجة  
عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج حاجته وهو الاذن  
فهو منافق وروي ابوداد في مراسله عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج احد من  
المسجد بعد النداء الا فافق الا بعد اخرجته حاجته ومن ترك الصف الاذن رغبة عنه الا لغيره قال القاضي عياض في حديث مسلم  
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى من صف الرجال اولها واخرها اخرها قد يكون كان  
شراب الخلق امره وبها عليه الصلوة والسلام وتجدد من فعل المنافقين لنا حرم عنه وعن سماع ما ياتي به انتهى قلت والذي يظهر  
ان الذي كان من افعال المنافقين انما هو اتخاذ التاخر عن الصف الاول عادة رغبة عنه وعن القرب من الامام بدليل حديث عائشة رضي  
الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخر عن الصف الاول حتى يخرجهم الله الى النار روي ابن ماجة  
وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه نحوه وفيه ان يعتقد ان لا يمتنع بتكبير الاحرام وقد علمت ان الاهتمام بها من اخلاق  
المؤمنين ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين يوما في ركبة التكبير الاولي كتب له برائة من النار وبرائة من النفاق  
روي الترمذي وقفه عن انس وارجحه البيهقي في الشعب من رواه في وجهه انه اذا لازم على تحصيل تكبير الاحرام عار عادة له  
فيما من النفاق لان ترك الاهتمام بها يودي الى ترك الاهتمام بامل الصلوة وهو خلق المنافقين ومن ثم قال ابراهيم النخعي رحمه  
الله تعالى الا زانيت الرجل يهاون في الصلوة بالتكبير الاولي فاعنل يدك فذوق من ترك صلوة الجمعة ثلاثا ولا يعرف عذر  
وان صلاها ظاهرا روي ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن ابي الجعد وكنت له صحيفة روى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من ترك صلوة الجمعة ثلاثا فمعه عذره من نفاق وروي الطرافي في البير عن اصامة بن زبير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جهات من عذرتك من المنافقين وروي ابو جلي والمروزي في كتاب الجمعة عن محمد بن عبد  
الرحمن ابن اسعد بن زهارة عن محمد رضي الله تعالى عنه قال من ترك الجمعة ثلاثا فمع على قلبه ومحل قلبه ضايق وروي الشافعي  
والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من عذرتك من نفاق في هذه الرواية  
ثلاثا ومن ترك قراءة القرآن او ساجدة على القلب والاني اجمع روي ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال  
الحجارة يسرع على المنافق من قراءة القرآن واسا قوله تعالى اناس في عقلت قولنا نقيما فنه او وجد اهد هان القهولة تقبل كما اخرج  
ابن المنذر وهو من نصر عن الحسن والثاني انه قيل في الميزان يوم القيمة اخرج ابن المنذر ايضا وابن جرير عن الحسن ايضا  
والثالث ان الماد بظنه فكان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم عند وجهه اليه فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه وهو على ناقته  
وضعت جرائنها استطاع ان يتحرك حتى يسري عنه يمس عايشة رضي الله تعالى عنها وهي التي روت هذا الحديث اناس في عقلت  
قولا فتعلموا وان الامام احمد وعنه في صحيحه انما السراج انه تقبل على المنافق وان كان للوضوء يستعملونه ونظروا وان كانت  
لكبره الا على الناسميين وهذا يوافق ما نقلناه عن ابي القهول الحارثي ان قوله ثقيلا يعني تاما كما مضى قولهم دينا راقلا اي كال  
الورث السادس انه بمعنى عظيم كما يقال فلان فلان عظيم السباع انه نفيس جليل المقدار عظيم الخطر كما ضرب به صاحب الترمذ  
لحديث ان تارك فبكم الثقلين كما ب الله وعمر في قال سماها ثقلين اعظم قدرهما يقال لكل نفيس خطير قيل الثامن ان يكون معناه

عنه في المناقب والاعمال  
التي هي في المناقب والاعمال  
التي هي في المناقب والاعمال

مصوناً عن البهتان والتمويه حتى في القاموس ان الغيظ كل يقين مصون وعمل عليه الحديث تنبيه لا يقر المناقب القران ولا  
 ينقل عليه فضل الناس انما هو في ما رواه عن ابي الجوزلان نقله عليه حيث فقه المعنى المذكور وهو اغلب احواله وهي قر  
 على وجه العبادة خالفاً عن نظر الناس عليه واشتهر وكذلك حاله في سائر اعماله البرزخية والصلوة والاقامة والصيام والنج والحق  
 والصدقة وغيرها فانها تحف على المناقب وترتاح نفسه اليه احب يكون برأي من الناس ومسمع وتفضل حيث يقع هذه المصنوع ومن  
 هذا فضل عمل السري على الهلالية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن المحدث ويقيم الصلوة قوم وما هم يومئذ يرواه الطبراني في  
 البرد ابو خنيس عن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 في المناقب لا يذكر ان الله الا قليلاً قال الحسن بن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 تعالى انما قل ذكر المناقب لان الله تعالى لم يقبله وكما قبله من غيره من رواد ابن جرير ومحمد بن روي الطبراني في الاوسط والغير  
 عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 النفاق وهذا النفاق اخرج ابو حفص بن شاهين في كتاب الترغيب والترهيب في الذكر ورجالته فاهة واخرج عنه عن عائشة رضي الله  
 تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكثر ذكر الله احبه الله ومن لم يذكر الله لم يحب الله وكان  
 من التابعين ورواه ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني عن عوانة قال قال ابو الاسود دجيس الى امرأته بالبصرة فيحدث اليها وكانت  
 بمرقة جميلة فقالت له يا ابا الاسود هل لك ان اترجمك فاني صنعت لك صنعة النكاح حسنة الله يبرقها بالسير قال نعم فجمعت اهلها  
 فترجمته فوجد عندها خلاف ما فقهه واسرعت في اخلافه واقضت سرعه فمضى على ذلك من حضرته ويحبه فسألهم ان يحتموا  
 عنده ففعلوا فقال لهم . رايت امرأتك لم ابله . اتاني فقال اتخذ من خليط . فحسنته ثم الرهنة . فلما استشهدته بديتة .  
 . والفتية حين حرتبه . كذبت الحديث سروراً فحسنته ثم عانتها . عتبا ما رقبها وقولاً حليلاً . فالفتية عرسه حمت .  
 . ولذا ذكره الاقبلي . الست حقا بغيره . واسع ذنبه مرفا طوي . فقلوا لي واسه يا ابا الاسود قال قلت صاحبكم وقد  
 ظننتما فانضمت معكم ولما فعلت ذلك ابو الاسود ليحدثني انما قرأتها فان من هذه الخصال خصاله ينبغي ان يبارق ويهتد ولذلك  
 قالوا لي في جواب قوله الست حقا بغيره وروي في الامام احمد في الزهد عن حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال ما عادي  
 عبد ربه عز وجل انما ينبغي عليه من ان يكره وذكره في بدكره وروي في ابنه في زوايد عن شبيب بن عثمان رحمه الله تعالى عنه قال  
 اوحى الله عز وجل اني اذا ود عليه السلام الاتري الى المناقب كيف يجازيها وانما اخبره يسبحني بعرف لسانه وقيل بعد مني  
 وروي في فيه عنه قال علامة المناقب قلة ذكر الله تنبيه لاسك ان يقضي الذكر انسان وقد قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين  
 سوا الله فأناسهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اي المستحقون للفسق الكاطون فيه وهم المنافقون كما قال الله تعالى ان  
 المنافقين هم الفاسقون ومعنى فأناسهم انفسهم التي لفضله عليهم في مدة اعمارهم حتى نسوا انفسهم في المناقب  
 ينسى نفسه من الاعمال الصالحة في مدة عمره حتى ياتي به اجله فيري ان عمره ضاع منه ولم يستفبه وكان ذلك بخلاف ما قاله تعالى  
 حين ينسى ذكر الله تعالى ونسى ثوابه وعقابه الذي وعده في كتبه وعلى السنة رسلة كما اشار الي ذلك الصديق رضي الله عنه  
 فيما رواه عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم بن حمير الرهبي قال في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ذكره  
 نقدون وترجمون في اجل غيب عنكم فيه فان استغفتم ان يتغف الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا  
 باس وان اقوام اهلوا اهلهم لغيرهم فربما تم ان تكونوا انفسهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأناسهم انفسهم اولئك هم  
 الفاسقون اي من نسوا الله من اقوامهم قد انهمت عنهم اعمالهم ووردوا على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا  
 المداين وحسنوها باخوانهم قد صاروا تحت الصخرة والاكمام وهذا كتاب الله لا تغفلوا عنه ولا يظنوا نوره فاستصوبوا منه  
 ليوم الظلمة كتابه وتبانه فان الله قد انشأ على قوم فقال كما نوايسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكنا  
 لنا خاشعين لا اخرجني قول لا يستوفيه وجه الله ولا اخرجني طال لا يمتق في سبيل الله ولا اخرجني يظلم غصبه حله ولا اخرجني جرح  
 في اسلوة لا يم ومن اخلاق المنافقين ان تكون المرء مع تلاوة وتم القرآن وتعلم احكامه مخالفا لما فيه او  
 جاحداً لشيء منه وهذا الثاني كقولك الاول ان كان مخالفة عناد الوصاية والافهوه عصبية روي الامام احمد في  
 ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعر ان القرآن ناس من اقبي مرقون في الاسلام كما عرف  
 اسهم من الرهيب وروي الترمذي عن صهيب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعر ان القرآن ناس من اقبي مرقون في الاسلام كما عرف  
 وروي الامام احمد والطبراني والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعر ان القرآن ناس من اقبي مرقون في الاسلام كما عرف  
 قبل المشرق يعرفون القرآن لا يحجوا وترقيمهم فلما قطع قرنها نشاء قرنها حتى يكون اخرهم يحسب مع الاجال وروي الامام احمد في السنة  
 رحيم الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعر ان القرآن ناس من اقبي مرقون في الاسلام كما عرف  
 ربهما طيب ومثل المؤمن الذي لا يعر ان القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا يرج لها ومثل المنافق الذي يعر ان القرآن مثل الريحانة ريحها  
 با ليمان قال الله تعالى المايح مساجد الله خافق بامه واليوم الآخر وروي ابن ابي شيبة والنزاري وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء

عليه وطهرها عز وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عشت برهة من دهرى وان احدنا يوق الايمان قبل القران وتزل السورة على عصى  
 على الله عليه وسلم فنتعلم حلانها وحرامها وانما ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القران ثم لقد رايت رجلاً لا يوق احد هم القران  
 تعلم الايمان فيقر احد هم وايضا فاتحة الكتاب الى خائفة ما يري ما امره ولا تاجر وما ينبغي ان يقف عنده منه ونشره في القران  
 الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصريح ومنه الطعن على اية الهدي من الصلوة فافهه ونابرهان قاطع رواه ابن مرد  
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يحسلى ويصوم ويحج ويصوم وانه منافق قيل رسول  
 الله ما اذا دخل عليه المنافق قال يطحن على امامه وماهه من قال الله تعالى في كتابه فاسألوا اهل الذكركن كنتم لا تعلمون تنبيه  
 العاصي لا ينجى على الطعن على الصلوة قد استقر في نفوس العوام فيمن اهلها عنهم بالاحترام ورد الامور اليهم ولا يري الصالح نفسه اهل الرد  
 على الصلوة اما عالم واما مدع للعلم والعالم اما محقق في الطعن واما مبطل في العلم ان العلماء اهلون برب بعضهم كلام بعض وبعض بعضهم  
 على بعضهم من هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهل العلم اهلون برب بعضهم كلام بعض وبعض بعضهم  
 وهما ولا يبيح من ابن عمر والطبراني في الكبير عن عصمة بن طلحة رضي الله تعالى عنهم وذلك لان الصلوة الهامة بالنسبة الى العالم يري  
 نفسه اهل منه واكرم فيزيه نفسه ويحقر رفيقه ان وجده دونه ويحسد ان وجده فوقه ويريد تنقيصه هذه الناس ان وجد هم  
 يستكفونه ويحمله ذلك على ترهيف كلامه ويحمله حسب علمه على مفارقة الحق والمزج الى الباطل واليكاد يسلم من ذلك انما منعه  
 الله تعالى وكل ذلك من اخلاق المنافقين ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعا في الاميون مما لا يبا في العلم رواه ابو  
 نعيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الاعتقاد فيهم والخوف من دعائهم مع سوء الاعتقاد فيهم والتقصير في حقهم وذلك من الذي هو من اخلاق المنافقين  
 كما سياتي ثم قال الله تعالى في المنافقين واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لهم رسول الله ليرسلهم قالوا لا يرسلهم قالوا لا يرسلهم  
 وعن مجاهد ان الية في عبد الله بن ابي لهي لما قال لي رجلاً الى المدينة ليخرجني الاخر منها الا اذ قيلت تعال يستغفر لرسول الله فلو  
 راسه وقال ما قلت رواه ابن المنذر قال الله تعالى يقولت الخلفون من الاعراب سفنتا موالنا واهلونا فاستغفرونا  
 يقولون بالسننهم ما ليس في قلوبهم فقلت وهذا بعينه حال ائمة من اهل الدولة وغيرهم الذين يعينون فيهم الصلح  
 والخير يسلون منهم الدعا ويخافون من دعائهم ثم ان لاح لهم عليهم طريق لطولهم ورايات اعتقادهم منهم يادى عرض ينوح  
 لهم من الدنيا وتريب الامتنان على من العلم والصلاح باعسى يوهل بهم من قليل الصلوة او كبراهم واعتقادهم فيهم وهذا  
 حال كثير العوام خصوصاً من له شروة او جاه يعمون على العلم والفقرا باستعدادهم فيهم وتردد هم اليهم وبالاحسان اليهم  
 وهذا بعض انواع المنع بل هو مصفاى اخلاق المنافقين قال الله تعالى يمون عليك ان اسلموا على المناق على اسلمك بل اسلمين  
 عليك ان هذا السلام ان كنت صادقي ان اسلم غيب الجوات والارض واسه بصير بالعلمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
 لا تقبلوا صدقاً تركه ياتى والا الذي كان ينيق فانه ربا الناس الي قوله فله مثل صفى ن عليه تزلب فاصابه وابل فتركه صلباً لا يتركه  
 على شيء مما سوا قال ابن عباس في الية لذلك المنافق يوم القيمة لا يقدر على شيء مما سوا رواه ابن جرير وغيره بناء المسجد  
 او اى تعبد كان لا لاجل العبادة ابتغا وجهه الله وما عنده بل ربا ومباراة او ضلاراً وتزقياً قال الله تعالى والذين اتخذوا  
 مسجداً وضاراً وكفراً وتفرقوا بيني الى قوله لا تتقم فيه الايات قال قتادة ان بنى الله على الله عليه وسلم بنى مسجداً بقبا  
 فغابره المنافقون باجر ثم يمشوا اليه ليصل ليصلي فيه فاطلع الله عليه وسلم على ذلك ونزلت الية رواه ابن ابي حاتم  
 وروي ابن اسحق وعنه انه صلى الله عليه وسلم بعث الى مسجد الضار فبني المسجد وعنه بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 وضرب دخول المسجد والمكث فيه للجل الذكر والعبادة بل لاجل الظهور والعبث وهذا كما حال المنافق في عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد روى الطبراني في الكبير عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون في اخر الزمان  
 قوم يجلسون في المساجد خلقا كاهن الدنيا فلا يجالسوهم وليس به فيهم حاجة وروي الامام احمد في الزهد عن ابي بصير عن ابي بصير  
 خطيبا ابو بكر رضي الله تعالى عنه الناس فيهم الله وانى عليه ثم قال انه استفهم كبر التام فقاتون ان رضار فيمة تشبهون فيها من الخير والبر  
 وسبني لكم فيها مساجد فياكم ان يعلم الله انما ما تورها تلمها انما بنيت للذكر ومنه كرهية تلك في المسجد لا تنظر ان الصلوة  
 اولاً عتك ف حيث لم يكن معه من ينسبه ويحدث معه في الدنيا ومن الجارى على السنة المؤمن في المسجد كالحك في الماء والمنافق  
 في المسجد كالحري المقصود وما يوجد في بعض الهي جمع والكتب حديثاً مرفوعاً ولم اجد في كتب الحديث واصوله لكن معناه  
 صحيح بوجه قوله تعالى انما يهي مساجد من امن بالله وعما ربه اقامة الصلوة بها وعمرها من شاربها وبنائها لان لا ساوها  
 للمريا والسقفة وخرقتها والمباهاة فيها روي الامام احمد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحاه  
 وغيرهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اريتم الرجل يجتاد المسجد فاشهدوا له  
 بالايان قال الله تعالى المايح مساجد الله خافق بامه واليوم الآخر وروي ابن ابي شيبة والنزاري وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء

الدوي

من

ان كتب الي سلطان رضى الله تعالى عنهما يا اخي ليكن المسجد بيتك فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى  
وقد روى عنه تعالى من كانت المساجد بيوتهم بالروح والراهة والجلوان على الصراط الذي روي عن الرب عز وجل وروي عنه الرزاق  
والسهرقي عن قتادة قال كان يقال ما روي المسجد الا في ثلاث في مسجد يهرع او بيت يلكه او انتقام روي من فضل الله تعالى وقت  
في المصنف ما روي المسلم الا في ثلث مسجد يهرع بالاحتثاثة او انتقام مقدمه ربه من فضل ربه ونعم الانبياء  
وقد روي عن المساجد شيئا هو ن بها ولا يهرع وزه الا قليلا ووقا قال بل المساجد بيوت المؤمنين والتهوات بيوت المنافقين لكان قوله  
صحيحا وهو حال اكثر الناس الان حتى في اوقات الصلوات ومن ترك الصلاة بالسلام لمن توجه منه وان كان سنة وترك  
الاحياء والمنافق يتجافى يضيغ على الخيم المؤمن يهدا بالسلام والمنافق يقول حتى يبيد ابيه وقد يستشيره لانه لما رآه فسلم  
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والناظر يقول حتى يبيد ابيه وقد يستشيره لانه لما رآه فسلم  
تجافوا انما ارادكم على ان اذعنتموه تجافوا قالوا ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذعنتموه حتى توفوا ولا توفوا حتى  
والمنافق في المجلس من احب ان يكون في المجلس فاجتمع قالوا ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذعنتموه حتى توفوا ولا توفوا حتى  
ليسبح الله ثم اذا قيل انشروا فانشروا برفع الله الذين امنوا صلواتهم والذين اتوا العلم درجات واسما يقولون خير روي الشيخان عن ان  
عروض الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من جلسه في مجلس فيه ولكن تضحوا حتى توفوا ولا توفوا  
ان اقامة الانسان المؤمن في مجلسه فيجلس فيه حفا واللفظ لا يطبق في المؤمن وقد انما التصديق ونحن كلام بعض الحكماء لا يضيغ في المجلس  
بمجايبه ولا يتسع لمناغمه ومن يوم المشركه وترك قيام الليل عراضه روي الامام احمد والبخاري هريه روى الله تعالى عنه  
ولا ياتون الصلوة الا دبرا لا ياتون ولا يوفون حطب بالليل حطب بالليل روي ابو نعيم عن قتادة رحمه الله تعالى قال كان يقال  
قال المنافق وهو سبب محبانة المؤمن والمنافق عنهم وعدم التالف بهم حديث ابى هريرة المذكور بان قال في وصف  
المنافق لا ياتون ولا يوفون اي لا ياتون الا بغير نية ولا يوفون الا بغير نية وتوددهم اليهم وقد وصف المؤمنون بضد ذلك فروي  
الامام احمد والبخاري في سهل من سهل والحاكم في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي  
صانف وجره في الايمان ولا يوفى في الدار قضي في الافراد والنصيا المتدنى في الاحاديث المختارة عن جابر رضى الله تعالى عنه  
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يالف ويؤلف ولا يفرق في الايمان واليؤلف ويؤلف في الايمان واليؤلف في الايمان  
البحر ومنع الزكوة وسائر الحقوق واخرجها مع الكراهية وهذا عزمه قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون  
الذين هم يرون ويحسون الماعون يعني الزكوة وكل خير روي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
في المنا فقيت وروي البخاري عن الحسن رحمه الله تعالى قال المنا فق الذي اذا صلى بها يصلوته وان فاتته لم يجز باقر عليها ويغفر لوق  
قاه وروي ابى هريرة بن عمر رضى الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهرت لهم الصلوة فصلوها وحضيت الزكوة  
فمنعوها وويلك هم المنا فقون وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويلك هم المنا فقون فزهرت الصلوة فصلوها وحضيت الزكوة فمنعوها وويلك هم المنا فقون فزهرت الصلوة فصلوها وحضيت الزكوة  
واستخلف عمر رضى الله تعالى عنها خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل له ثم قال ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض  
الناس غنى وانتم تحمسون مالا تاكلون وتاكلون مالا تاكلون واخذوا الى بعض الشح شحمة من النفاق فانفقوا حتى لا ينسكروا وقال  
الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لا يتقبل الله منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منهم ان يقبل منهم نفاقهم الا انهم كفوا باسه وهرسوله  
ولا ياتون الزكوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون قال ابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
عنى افسن ولكن اعينك بماى قال فيه انزلت انفقوا طوعا او كرها لا يتقبل الله منكم انهم كفوا باسه وهرسوله  
حيى تخلف عن غزوة تبوك وقال ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق عجزاى بعد ما ينفق في سبيل الله عزاءه بغيرها قال ابى  
زيد هم المنا فقون من الاعراب الذين انانفقون رهيا لثقتا على ان يفرؤا ويحاربوا ويردون نفاقهم عجزاى روى ابى هريرة رضى الله تعالى  
ان المنا فق لا ينفق مخلصا ما ينفق رهيا لثقتا على ان يفرؤا ويحاربوا ويردون نفاقهم عجزاى روى ابى هريرة رضى الله تعالى  
واهو ايم ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الانقياض عن فعل الخير وعمل البر مع عكسه منه وهو الخ من الجمل كنع فضل جاهد وفضل  
عنه وفضل قوته قال تعالى المنا فقون ولما فعات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون اي يمتنعون  
اسم فسيهم اي فتركتهم من احسانه قال قتادة في قوله ويقبضون اي يمتنعون ويقبضون اي يمتنعون ويقبضون اي يمتنعون  
ويحرم غير الله اي يمتنعون من غير الله فذكرها صاحب القاموس ان جمع يد بمعنى المنة بدي وايب فالمنافق لا يخرجه ولا احسان

ل

الصلوة

وهذا المقدمق باردي الاموال روي عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كانا من المنا فقين حيا اراه تعالى ان تودي  
الركوة يحسون في صدقاتهم باردا ما فهم هم من الشرع فانزل الله تعالى ولا تبغوا للثبث منه تقبضون ولا تبغوا للثبث منه تقبضون  
فيه ومنه ان المنا فق يصعد ان الله شيئا من الاعمال والضع ولا يوقن باسه تعالى هو الرزاق ثم يعاقب بئع الرزق والنفقة ويامر  
بذلك قال الله تعالى هم الذين يقولون لا نتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا وبه خزائن السموات والارض ولكن المنا فقين  
نا يقفون نزلت في عبد الله بن ابى واصحابه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في معنى الآية لا تطعوا امرا ولا تعصوا امره حتى يصيبرهم  
مجاعة فتركونهم وفيه ان المنا فقين يتفنون بالباطل ويرونه وخط بالباطل انكره ووقيل لاجم الامم رحمه الله تعالى هذا انما كل فقال  
وبه خزائن السموات والارض ولكن المنا فقين لا يقفون ومنه النفقة بلعون والقوة والتعلق بالاسباب هو التوكل على الله وبت  
التوكل على الله تعالى والاعتصام به وهو قوة وقوة روي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ذكروا به زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يوفون الصلوة ويؤتوا منها مما رزقوا هم  
ينفقون قال المنا فقون لا يخرقون شيئا من امر الله ولا يؤمنون بشيء من اياته ولا يؤمنون بشيء من اياته ولا يؤمنون بشيء من اياته  
اذا غابوا ولا يوردون زكوة اقولهم فاجزاهم تعالى بانهم ليسوا بالمؤمنين فقال المنا فقون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ذكروا به  
وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من جلسه في مجلس فيه ولكن تضحوا حتى توفوا ولا توفوا حتى  
قوام ولكن توكل على الله الذي لا يوت ومنه الكراهية استعظامه فمضان استعظامه الترتيب السموات والارض من ايامه وروي ابى  
الانبا في فضل رمضان وان حره في صحبه وواضحة في ترغيبه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا دار رمضان يقول انكلم شهرهم هذا وحلوف اى القسم الذي يحلف به عامر على المسلمين شهر جزيرتهم ومنه الامر على المنا فقين  
شهرهم منه وحلوف اى القسم الذي يحلف به انما ليكت اجرة ونواخذ قبل ان يدخله وذلك ان المؤمن يفتن نفسه وقوة  
للعبادة والفاجر يجد في اتباع الرهوى والمواقبات وهو لوفى من غيره ولما فق نعه وروي رواية ان الله ليكت اجرة ونواخذ قبل ان  
يدخله ويكت اجرة وشفاه قبل ان يدخله وذلك ان المؤمن يفتن نفسه وقوة  
الخاص واتباع عوراتهم ومنه استعظامه نيلة القصد والاستعظام بقدرهما والرغبة عنهما وعدم الاهتمام بشانهما والنشاق  
عن العبادة فيها فان الله تعالى يقول انما امرنا به في ليلة القدر عظم شأنها فقال وعادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير الغا شمس  
اي اخر السورة ومن ثم يقال ياظفره اسمها هو من ضعف ايمانه بل قوة نفاقه وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
حين قال في ليلة القدر لاله الا الله ثلاث مرات شرفه له بواحدة وبجاهه من النار بواحدة واخذ الجنة بواحدة فقيل يا ابا اسحق صادق  
قال وهل يقول لاله الا الله ليلة القدر الا صادق والذي نفسي بيده ان ليلة القدر لتتقل على المنا فق حتى كانها على ظهر جبل ومنه  
كراهية المصطلع من امرهم وهو ان يلا مابيع الاصلع عنه روي البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن ابى عباس رضى  
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية ما ينشاد بين المنا فقين انهم لا يتصلحون من زجرهم وروي الارزقي في تاريخه مكة عنده  
النبي صلى الله عليه وسلم قال المصطلع من امرهم براه من النفاق قلت ورايت كثيرا من اهل مكة يورثون على امرهم غرر ويقولون لى عرضة عليه  
انما اشرب الماء الحلو وكان لم يسمعوا هذا الحديث وكان من جملة من لم يرفع به رسا وقد تصلقت منه كثيرا حتى كنت اشرب في الشربة  
الواحدة ما ليكي جماعة ولم اجده الا انما وسه الخبز والخبز ومنه انظر من يرمى النسك والعبادة والمشيوع بحسن الرقبة واطراق الراس  
وهو ذلك والقلب خلافه روي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المنافق وروي السهرقي في السجدة عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا باسه من خشوع  
النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
رضى الله تعالى عنه قال استعبدوا باسه من خشوع النفاق فقيل وما خشوع النفاق قال ان ترى للجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع  
وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا باسه من خشوع  
فاقى القلب في اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه اظهر نفاقا على نفاق وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
وسلم قال هذا رجا الناس فوق ما عند من الخشية من نفاقه وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفاق وهو يقول من ترين للناس بخلاف ما يعلم الله منه شانه الله بل روي البخاري في الاوسط عن  
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترين للناس بخلاف ما يعلم الله منه شانه الله بل روي البخاري في الاوسط عن  
السموات والارض ومنه البلاء هيب ريد ورفيع الصوف بالبلاء كريا ونسجها روي مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المنا فق يملك عينه بئس كما يشا وروي البخاري وابو نعيم عن خديجة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال المؤمن من قلبه وكذا المنا فق من هاقه وروي ابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الله تعالى سئل ابى المنا فق قال يبكي من راسه امان قلبه فلاقا من التباكي طلبا للثمن من القلب والندم على ما صنع من العار وروى



تبلغ زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن ابي بنجر حتى الاعرضها الاذن وتصوره ويطلب بذلك ان اطلاق  
العقول بدم التليغ لا يحسن الا على وجه المبالغة في التنصير عنه وكذلك لا يحسن الاطلاق في ذم سماع القيمة الا على وجه التنصير كقولهم حسبك  
من شرماعه كما نقله صاحب العقد والتليغ اذا كان على وجه النصيحة والتكلم بمراد بالاسم به نفسه يجب على المبلغ ان يتيقظ ويماثل  
في التليغ فان وجد فيه شائبة غلابة عدل او تليغ عنه اعرض عن بلاغته وكذلك السماع اذا قصد به السماع للذم مثل ما سمع ذم او من  
يقم فيه ان يظن فيه غير ان يكون مقصوده تعرف عيوب الناس وتقصائهم لم يكن له الا ان في السماع والتليغ خطا فمن ثم قال  
تعالى على سبيل التحجب وفيهم سواعون لهم ومن ثم اطلق الذم في ذم كقول بعضهم . لعين ماسب الامر عدو .  
وكما سب الامر المبلغ . وقال والدي رحمه الله تعالى . يا باطلا قول الذي . في العرض معنى قد لظا . اقصر فالسمعى ال .  
سوء سوى من خطا . **وهي اعمال المناقبة واخبارهم الغيبة والنميمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر** والالتزام باللقاب السبية  
والسخرية بالهوى والاستزابة واختراع وسابه وادبته وقبيح واتباع عودته قول الله تعالى ولا تلوموا النفسكم قال ابن عباس اي  
ولا تعين بعضكم على بعض رواه البخاري في الادب وغيره في صفة الحكم وقال تعالى ولا تناهروا باللقاب ليس الاسم الضمير  
الامان روى الامام احمد والبخاري في الادب والاربعة وغيرهم وهي الحكم عن ابي حنيفة بن الفضال رضي الله تعالى عنه قال ايضا  
نزيت في بنى سلة ولا تناهروا باللقاب قدم مهر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس منا رجل الا وله اسمان او ثلاثة وكما اذا  
دعى احدكم باسم من ظلت الاسماء والرسول اسمه ان يكون هذا الاسم فانزل الله تعالى ولا تناهروا باللقاب قال الهذلي  
يا فاسقا يا منافقا وعين عطار رحمه الله تعالى في الية ان يسميه بغير اسم الاسلام يا خنصر يا كلب يا حمار وروى ابن جرير عن ابن  
عباس في الية قال يكون الرجل قد عمل السيئات ثم تاب منها وراجع لخلق بنهي الله تعالى ان يعرف سلف من عمله وقال تعالى وكما  
يفتب بعضكم بعضا احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه وفي قوله لحم اخيه اشار الى ان من يفتاب العيون لا ينبغي ان يكون  
اخاه معه تعرفى بالنفاق وقال تعالى ويل لكل هنجرة من خلقه لم يفرق بينه وبين اخيه الا في حق الله تعالى المهرج في وجهه والمهرج في وجهه  
عبد بن حميد وقال ابن جرير رحمه الله تعالى المهرج بالعين والشدق واليه والمهرج باللسان رواه البيهقي في الشعب وروى ابن جرير  
عن ابن عباس وعنه عن ابي بصير ان المهرج الضمير والمهرج المصنوع وروى ابن ابي حاتم عن قتادة ضد ذلك وعن السدي ان الية  
نزيت في الاخض بن شريف وكما منافقا وقال الله تعالى في المنافقين الذين يلون المطرعين من المؤمنين في الصدقات والذين  
لا يجدون الاحمد هم فيسبون ومن منهم مخزاه منهم ولهم عذاب عظيم روى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت  
اية الصدقة كنا نكلم على ظهري ناها رجل فصدقت بشيئ ثم قالوا امر ابي عبد الله بن مسعود بصاع فقال المنافقون ان الله لفتى عن  
صدقة هذا فزلت الذين يلون الية وروى من طرق ان الذي تصدق بالخير عند الرحمن بن عوف وان المصنف في القليل ابو عبيد  
وروى ابن ابي خزيمة الانصاري تصدق بصاع وان سب من رافع تصدق بصاعين وروى الامام احمد والبخاري في الادب  
والترمذي وابن حبان والحاكى والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالظان ولا الظان ولا  
الناحس ولا البذي وروى الامام احمد وابوداود عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج من  
من منافقا يفتاب بعضه فلكا يحيى لهم يوم القيمة من نار جهنم ومن روى مسلم بن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
وروى عن ابي هريرة الاسلمي رضي الله تعالى عنه وابو يعلى عن البراء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر  
ان بلانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تعابوا المسلمين ولا تسعوا عوراتهم فان من اتبع عورة اخيه المسلم يتبع عورته ويتبع الله  
عورته بعضه ولو في جوف بيته وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر من اسلم  
بناه ولم يدخل الايمان الى قلبه لا تؤدوا المسلمين ولا يتسوعوا ولا تسعوا عوراتهم ولا تسعوا عوراتهم لظهورهم  
ابن معاذ بن انس اخبرني عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج من منافق حتى ياتي الله  
يوم القيمة ويهرى مسلما بشيئ يريد شينه حبه الله على جسر جهنم حتى يخرج ما قال **وهي اعمال المناقبة** وقد  
اشتمت المؤمنات ومنه قذف عايشة رضي الله تعالى عنها الا انه كثر قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الفاحشات  
الموصيات لهنوا في الدنيا والاخره ولهم عذاب عظيم نزيت في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان  
هذه الية فمن قذف عايشة ورمها من افعال المؤمنين وان لا يؤتبه وان قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهادت  
الي قوله الا الذين تابوا فمن قذف عايشة رضي الله تعالى عنها والظالم من سب النبي صلى الله عليه وسلم وايداه بالسب ونحو  
وهذا نفاق **قال الله تعالى في المنافقين** وهم الذين يودون النبي ويعولون هو ان قل ذن جركم يوم ينادي يومئذ المؤمنين  
اي يصد فرم اذا قالوا شيئا فارجهم للذين امنوا منهم والذين يودون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نيل بن خنث واما من يكلم الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فيسب عنه ثم يتفرد حديثه للمنافقين وهو الذي قال لهما ما صحرا اذن من حوته شيا صدقة رواه ابن اسحاق وغيره  
ويقع من كثر من الناس مثل ذلك يقولون من يصدق بما سمع من المسلمين هو ابواذنيه وهذا من افعال المنافقين والخلق الذي عذبه

عبا من اخلاق المؤمنين كما في الحديث المؤمن خيركم وفري انفس اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه اقتباسه فان ذلك من  
اذا به روى ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبني سبني فليس مني  
وروى الامام احمد والنسائي والترمذي والحاكم وغيرهم عن ابي طالب بن ربيعة قال دخل العباس رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال انما اخرج فري من شاكرك فاذا راونا سكنا ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودبر عرقه بين عينيه ثم قال والله  
لا يدخل قلب ابي مسلم الا ان يفتك بك في كل يوم وليلة ومن سب ابني بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ونفى ما روى الصحابة وسبوا احد  
منهم والظن عليهم وهم سلف الروافض في ذلك واول المتدعي وقال الله تعالى ومنهم الذين يودون النبي ولا شك ان من سب  
اصحابه ولا سيما الشيخين رضي الله تعالى عنهم ولو بعد موته فقد اذاه لانه يبلغه في البرزخ واول من صلى الله عليه وسلم دعوى الصحابة فوالذي  
نفسى بيده لو انفقتم مثل اهدى مثل الجبال ذهبا ما يطعم احدكم رزاقه الا ما هو من انفس من الله تعالى عنه وروى الشيخان وغيرهما  
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الصحابة فوالذي نفسي بيده لو انفقتم انفق احدكم ذهبا  
والدرب ما اهرم ولا تصيفه وروى ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر ايمان  
وبخضرم نفاق وروى ابن عسكركر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الربعة لا تصنع جرم في قلب منافق ولا يجرم الاكل من  
ابو بكر وعمر وحفان ويحكي من الله تعالى عنهم وروى الشيخان والنسائي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امة الايمان حب الانصار رواية  
النفاق لفض الانصار وروى النسائي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار امة الايمان وبغض الانصار امة النفاق وروى  
الحاكم في المستدرك عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبخضرم نفاق وروى ابن عدي والبيهقي عن علي رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبني فليس مني فوالله ان احب الناس الي هو الايمان واما الزهري واما  
ليز ظهر حمله انه ليزهري ومن سب ابني النبي صلى الله عليه وسلم والظن عليهم وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان الرجل يصوم ويصلي ويحج ويصوم ما غنى قيل رسول الله ما اذا دخل عليه النفاق قال يظن على اياه واما  
منه قال الله تعالى في كتابه قاسلوا اهل الذكوان التملوا لظنهم وروى الزهري والبيهقي في الاوسط عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اغد عالوا ونحسها او مسنها والحسب الايمان والتمسك بالحق ان تعدد وصفها لهما وروى  
العسكري في امثاله عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منافق من سبني او سبني  
ويحسب عالما في لفظ ليس منافق من سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني او سبني  
غيرها وصحة الحكم ومن سب قسوة القلب وخلوع في الرجمة والتخفة على ضعف المؤمنين ومصارهم واتباعهم كما يدل على ذلك  
حديث عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه وعمره وفي الحديث لا تسبوا احدنا او احد ابنا او احد ابنا او احد ابنا او احد ابنا  
والظالم في شعور من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومن سب المرأة على الاكبر من المؤمنين والاستخفاف بهم او بالسلطان او  
العالم بحديث عباد بن الصامت وروى الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يستخف  
بهم الا منافق ذوالسب في الاسلام وذوالعلم واقام فقط وروى ابو الشيخ في كتاب التوبخ عن جابر رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يستخف بهم المنافق ذوالسب في الاسلام وامام فقط وعلم الخبير  
ومن سب بعض المؤمنين وحب المنافق قال خزيمة بن شريك رضي الله تعالى عنه انه لا يحب منافقا موقفا او قال والله احب مؤمنا  
منافقا قط رواه ابو نعيم وقد يوجد معناه في قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقوله تعالى والمنافقون  
والمنافات بعضهم اوليا لبعض ومن سب المنافق والمنافق بغيره من المؤمنين فابهم على قلب واحد وكلمة واحدة فيجمع  
قلوبهم التوحيد والاخلاص وهذا الايقاض مما قبله لان المنافق وان احب المنافق يجمع قلوبهم المتفاق فان حب كل انسان منهم  
لاخيه معلول بالمهوي وكل واحد لا يحب نفسه الا فوق اخيه والمؤمن يحب اخيه ما يحب لنفسه ومن ثم لا يدوم التحاب بين  
اشيئ الايمان لله تعالى قال الله تعالى محسبهم اي اليهود والمنافقين جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال  
تعالى انما المؤمنون اخوة وروى ابن الجار عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبني سبني فليس مني  
لا يبيع نفسي محسبه على كل حال وروى البخاري في التاريخ وابوداود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المؤمن مرة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحسبه من ورثه وروى الشيخان والترمذي والنسائي عن ابي  
موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كلبسان يشد بعضه بعضا وروى الامام احمد ومسلم عن النعمان بن  
بشير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله كل رجل واحد ان اشتكى راسه اشتكى كله وان اشتكى عيونه اشتكى كله  
ومن سب موالة الكفار وودادهم وتعظيمهم ويشتمى ذلك الى الكفر قال الله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا باليا الذين يتخذون  
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبغون عندهم الفرقة فان الفرقة جميعا ومن سب محبة المناقبة ومحاسنهم وبعض  
المؤمنين والفرقة منهم بل خلق المنافق هب عن احرامه تعالى ببعضه وبعض من امر الله تعالى بحبه وروى البيهقي عن ابن مسعود





ابن سريج قال للبي صلى الله عليه وسلم حبيت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاجيب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلت  
قوله تعالى ومن اتى من بعدك قوله في الدعوة الدنيا وشهد الله على من في قلبه ومن هنا كان من اللغاط المعروفة ما يستاد به كثير  
يريد ان يحلف على شيء فيتبرع عن قوله واسه كراهية للعتق واجل الله تعالى ورجوعنا عن اللغاط ثم يقول الله اعلم ما كان كذا  
او لو كان كذا وكهوه وفي هذه العبارات خطر فان قاله احدنا حيا وهو على يقين مما أكد بها قلوبنا والالتفات من الكذب على الله  
تعالى بل فيه التعرض للكذب على الله تعالى بل فيه التعرض لوصفة تعالى بانه يعلم الامم بخلاف واهو ولو اعتقد ذلك كفر كما نص عليه  
عليه النووي في الاثار ثم روي الطرافي في الاوسط وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال لا يبعد احدكم حية  
ثم لا يخرجه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العدة دين وروي الطرافي في الكرام عن الحسن مرسل ان امرأة سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العدة عتية وفي ذلك اشارته اني لا ينبغي للانسان ان يبعد واهو وهو هاجم حازم بالوفاء  
له ولو لم يصي الصبر اجل شمله عن ابكا وكهوه بل ينبغي ان يكون اذا وعد ان يكون فقله ابلغ من قوله ووافوه احسن من وعده  
واحر ولا يكون في الشعر . لسالك احق من جنى النخل هو هذا . وكنت بالمعروف اصدق من قتل . تني الذي ياتيك حتى اذا انتهى  
الي امرنا ولتد طرف الخيل . وروي الخراشي عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة رحمه الله تعالى قال كان داود عليه السلام يقول لا تقدر  
اخذت شيئا الا اتخبر به فان ذلت يومئذ بينك وبينه عداوة . وفي اعمال المناقب **واخلاصهم دعوى الدين** وحقا قاته  
لغيره من صحيحه وخصوصا التفسير في العمل بخلاف المدعوي روي الفراء عن الاوزاعي قال ان المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل وان المنافق  
يكثر الكلام ويقل العمل ومن سالت عن الرجل يصدق في الكلام ويكفر في العمل وان المنافق  
خذيفه رضي الله تعالى عنه انه سئل عن المنافق فقال الذي يصدق في الكلام ويكفر في العمل وان المنافق  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف على امي منافق علم اللسان وروي الفراء عن عمر رضي الله عنه انه  
سئل كيف يكون المنافق العظيم قال علم اللسان جاهل القلب والعلم وروي الخليل في تلخيصه المتشابه عن علي بن ابي طالب رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخاف على امي من هؤلاء الا ما اخافوا من الكافر فيتمتع كفره  
وكن اخاف عليهم منافقا علم اللسان يقول ما يقولون ويفعل ما يفعلون ومن سالت المبادر في الكفر بالشيء قبل تدبره واقبه  
روي الطرافي في الكرام عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال كانوا يقولون ان لسان المؤمن وما قلته واذا اراد ان  
يتكلم شيئا تدبره قبله ثم امضه بالسان وان لسان المنافق اقام قلبه فاذا هم بالشيء امضه بالسان ولم يتدبره قبله وروي  
الامام احمد وابن ابي الدنيا عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه  
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ومن سالت الفراء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذلك في ذنب بحيث لا يبالي بجمعها من حال احرام روي البخاري في تاريخه عن كعب بن عاصم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المؤمن كيس فطن حذر وقاف مثبت لا يجهل عالم وديع والمنافق هجر مزع حظه لا يقف عند شربه ولا  
عند حشره وروي اندلسي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وزاد فيه كطاب الليل لا يبالي في ان الكسب وفيما اتفق وفيه  
طلب رضي الناس الناس بما يستحق الله تعالى والحلف الكاذب لذلك قال الله تعالى في المنافقين يكلفون لكم لربهم عنهم فان رضوا  
عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين يعني انهم يطلبون رضي الناس دون رضي الله لانهم يخافونهم دون الله احق بالرضى والمخافة  
فان العبد اذا خاف الناس ورضاهم لا يستحق الله لم يرضوا عنه شيئا اذا ظهر فيه عقوبة يستحق الله تعالى وقد روي الترمذي عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارى من الناس بسخط الله وكفره الى الناس ومن اسخط الناس برضى الله كراهه  
موتة الناس واخرج ابن حبان في صحيحه واساده كما قال الخافظ بن حجر على هذا الضحيق ونفسه من رضي الله بسخط الناس  
كراهه الله الناس ومن ارى من الناس بسخط الله وكراهه الى الناس وروي الحاكم وصححه والبيهقي في الجاهل من عهد الله رضي الله تعالى عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارى من الناس بسخط الله عز وجل حرج مزد فيه بن الله وروي الطرافي في الصبر والديلي عن انس رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اخطا الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن اذا رجع لم  
يخرج به رضاه من حق ومن اذا قتل لم يتعاط ما ليس له ومن سالت ان يظهر للناس انه على خوف من الله تعالى وحشية او تقوي  
فوق ما عنده فان اظهر ما ليس فيه باكتفه بل هو على خلافه كان ابلغ وروي الديلمي وابن البخاري عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارى من الناس فوق ما عنده من الخشية فهو منافق وروي الحاكم في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ربه للناس بقوله ولباسه وخالف ذلك في عمله اعماله فطيلة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
ومن سالت سوء الظن بالله تعالى وسوء الاعتقاد وروي الفراء عن الحسن انه قال في هذه الآية هاوم اقروا كتابيه اني ظننت  
ان طاق حسابه قال ان المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل وان المنافق اساء الظن بربه فاساء العمل ومن سالت اساءة بالظن  
بالمسلمين فيما احسنوا فيه وجملة ذلك من علم على الربا والغرض الفاسد والمؤمن يحل اعمال المسلمين الحسنة على الكمال والاخلاص

نعم من تظاهر بالرب والظلم فهو اولى باساة الظن به وروي البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول  
صلى الله عليه وسلم من اساب اخيه الظن فقد اساب ربه عز وجل ان الله تعالى يقول اجنبوا الباطل من الظن والقران العظيم ناطق باجره  
المنافقين في اساءة الظن بالنبي صلى الله عليه وسلم واحسنه الكرام كقوله تعالى ومنهم من يلان في الصدقات فان اعطوا منها شيئا  
وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كان لهم اياه في الصدقات صبي على اساءة ظنهم فان الآية نزلت فيمن قال منهم عن قسمة قسما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه قسمة ما ربه بها وجهه الله كسبت في جميع البخاري وغيره ومن سالت الرضى عند حصول  
الدنيا والسخط بتحويلها كما قاله الله تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وروي الطرافي في الصبر عن  
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساهيا على ربه عز وجل وروي الترمذي  
عن انس والطرافي في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله غناه  
في قلبه وجمع له شمله وانته الدنيا وهي مرغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يات به من الدنيا الا ما قد  
له واخرجه ابن حجة والطرافي عن يزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ولغظه من كانت له الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه  
وانته الدنيا راغمة عليه ومن كانت نيته الدنيا فرقا الله عليه امره وجعل فرقه بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما قد  
هو موضع المضم في الروايات دقيقة وهي ان ما يات به من الدنيا قد يكون بعضا ما طلبه بصينه ولا يملكه وقد لا يكون همه مطلوبه ولا يرضى  
بل هو نوع اخر منها غير ما طلبه من الالف واللام للمؤمن للعبد وللصالح ان اعطاه العبد بالدنيا لا يقيد شيا من فاكنت له وقد روي  
عليه ما لم يمان ما لكه او يجره ان المحض او بالتخصيص والتكديس فيه وتفرق الامر ونسبته الثمرا وانما سببه الفقر بين عينيه وذلك  
يخرجه على ما فات والطرافي على ما فات من الدنيا استسخط مقدره والله تعالى وفي الحديث من رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط ومن سخط  
سخط العطا والمنع من عز الله تعالى وروي الفراء عن ابي ملكة الدمايني رحمه الله تعالى قال ان الرجل ليدخل على الامام فما يخرج الا مشركا اي  
متأقدا ان اعطاه نسي الذي اعطاه وحمده وان منع حرج يذمه ويصيبه فاذا فضل هذا جلا امام فقد نطق واشرك كما يعطى ويمنع الله  
وفي المعنى قلست لا تقصص على خلق اذا منعوا ولا ترضى الفضل منهم ان هو اخصوا بل استشهد المنع قولك وارض به  
فالخير في عين منع الله يلمح وحيث اعطاك بعض الناس نافلة فانه اعطى ومنه يشتمه المنع . ومن سالت عن الفرج والرب  
واللعب على العبد وروي الفراء عن الحسن رحمه الله تعالى قال لا تلتق المؤمن الا شاحبا ولا تلتق المنافق الا وابصا وقال مجاهد بن علي  
رحمه الله تعالى المؤمن بشر في وجهه وحزبه في قلبه والمنافق بشر في قلبه وحزبه في وجهه وروي ابن ابي شيبة عن الحسن  
رحمه الله تعالى قال ان المؤمن عجلو الخوف في الدنيا فامزم اسبوع القيمة وان المنافق عجز الخوف في الدنيا فاخافهم اسبوع  
القيمة ومن سالت الامن من قتر الله تعالى ومن سود الحاتمة والتحول في الامان الى النفاق والعياد بالله تعالى وروي الطرافي في الكبير  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال له اني اخاف ان اكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك وروي الفراء عن جبر  
ابن رحمه الله تعالى انه سمع ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه وهو في اخر حمله انه وقد خرج من المشرك يتعوذ بالله من النفاق والكره يتعوذ  
منه قال فقال جبر جالت يا ابا الدرداء انت والنفاق فقال دعنا عنك واسه ان الرجل ليخرب عزيمة في الساعة فيخلع منه وقال ابو اذينة  
لخولاني رحمه الله تعالى ما على ظهرها من بشر لا يخاف على ايمانه ان يذهب الا ذهب وقال ابو عبيد اللطيف قلت لابي رجا العطاردي رحمه الله  
تعالى هل ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتشكرون النفاق وكان قد ادرك عن رضي الله تعالى عنه قال نعم  
قد ادركت منهم خيرا حسنا ثم سئل انتم شديدا وقال الحسن رحمه الله تعالى ان القوم لما راوا ان هذا النفاق فيكون الايمان لم يكن لهم حتم  
من النفاق وسال ابا الحسن مخاف النفاق قال وما يوفى وقد خاف عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال المصلي بن زياد رحمه الله  
تعالى سمعت الحسن يخلف في هذا المسجد بابه الذي له الله الا هو ما مضى فوهن قط وما بقي الا وهو من النفاق امن وقال مجاهد بن  
سير بن رحمه الله تعالى لم يكن شيئا اخوف على من قال هذا القول من هذه الآية ومن الناس من يقول اصحابه والنوم الاخر وما هم  
بمؤمنين وروي هذه انا الفراء في كتابه في صفة المنافق وروي عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال كانوا يتخوفون من هذه  
الاية ومن الناس من يقول اصحابه والنوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرجه ابن المنذر وعنه لم يكن عندهم شيئا اخوف  
من هذه الآية وروي عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد بن سيرين يقول هذه الآية عند ذكر الحجاج ويقول انا  
لقد ذلت اخوف ومن الناس الى اخرها **ومن اخلاق المنافقين قلة المروة وعدم الفرج والقيادة**  
والديانة وروي البراء والبيهقي في الشعب والديلمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الفرج من الايمان والمنافق النفاق بالمجته عدم فرجة الرجل على اهله وقال في القاموس مذى وان في قاد على اهله واشار الى انه  
واوى قال والمذا الساجع النساء والرجال وترهم يلاعب بعضهم بعضا وهو الديانة انتهى وذكر في النهاية حديث المذال  
من النفاق وقال في القاموس والمذال المذاء وان تعلق الرجل بمرأته الذي يضاجع فيه حليلته ويحول عنه حتى يفتر شيئا  
غيره وعلى هذا اقتصر في النهاية لكن وقع في عبارة السيوطي في مختصر النهاية فيفتر شيئا غير يعود الضمير الى الفرائض وهو اعم



اهله ولبوا ثم قال افنحوه الصادق والتعاقب وافنحوه اوجية المال وافنحوه اوجية الذهب والغضة ففتحو جميعا فاقبل  
الى المال بل منه ريسه ويقول لعنت من طالت انت الذي استبني ربي تبارك وتعالى واغفلت عن العمل الاخرة حتى يلحق اجلي  
فتكل المال فقال لا تصني الم تكن وضيا لي اعي الناس فرقتك الم برحلك من ارضي وكنت تحضر سعد الملوك فتخرجوا ويحضر  
عباد الله الصالحون فلا يدخلون الم تكن فخطب بنات الملوك والسادة فتكلم وقصص عباد الله الصالحون فلا يدخلون الم  
تكن تنفق في سبيل النبي فلا تنافي ولو انفقني في سبيل الله لم اقام عليك وانت اليوم تلومني انا خلقت انا وانت يا بني  
ادم من قراب فمنطلق بي ومنطلق يا ثم قال يزيد بن ميرة فربما يقول المال فاخذوا قلبك وما كسفت هذه الحقيقة  
لما روي باسمه اثر الخيرة الباقية على الخيرة الدنيا الثانية فلم يظلموا غيرها ولم يخرجوا الدنيا بل اكلتهم فقرتوها وبروا منها  
وخطبتهم فقلوها واغرضوا عنها فكانوا هم السابقين الى نعيم الظاهرين بمقيم الجنة وقد روي الامام احمد في الزهد  
عن الصالح بن سالم اللخمي قال بعث عمر بن عبد العزيز الى ابي سالم اللخمي فخطب اليه على الرهد ليسانه عن الخوف فقدم به عليه  
فساله فقال سمعت ثوبان رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حوضي فرعون اني عمان البقاء  
ما و استباضا من اللبن واحلى من العسل واما وبه عدد الخوف من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا اول الناس وورد عليه فقرا  
لها جرني فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من هم برسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا اول الناس وورد عليه فقرا  
لهم ابواب السعد فقال عمر بن عبد العزيز لقد تكلمت الظلمات فاطمة بنت عبد المطلب وقد فتحت لها السد الا ان من حيا الله عز وجل الاثر  
لا ادهن راسي حتى يشعث وانا غسلت في الذي يلي جسدي حتى يشعث وعن الحسن رحمه الله تعالى قال نعم الدار كانت الدنيا للمؤمنين  
وذات الله عز وجل ما قبلها فاخذ زاده منها الى الجنة ويبعث الراكات تلكا في الدنيا وفي ذلك انما صنع لياليه وكان منها زاده الى  
النار وعن ذلك بن دينار قال سألنا الحسن عن عقوبة العالم قال فموت القلب قبل وفاته من القلب قال طلبه الدنيا بالخرة وهو  
القلب هنا كناية عن خلقه عن طريق عن النفاق والموت اشد المراض ومن اخلاق المنافقين طلب الدنيا  
بغير الاخرة وذكر اسم القلب مصر على الحقيقة وذكر تعالى وهو يريد يدكره عرضا فاسد والمؤمن مطهر القلب يذكر الله تعالى  
لا يريد به غيره ولا يريد بغير الاخرة وهو يريد يدكره عرضا فاسد والمؤمن مطهر القلب يذكر الله تعالى  
مروى ابو داود عليه السلام يقول للمنافق يسمى الله تعالى وليس الله في كراهيه وقال بعض العارفين المؤمنين هو البرد المناخي هو  
دنياه وروي الجليلي في الكبر ابو نعيم عن الجارود بن الهادي رضي الله تعالى عنه في كراهيه وقال بعض العارفين المؤمنين هو البرد المناخي هو  
الاخرة طمى وحرمه وحقق ذكره وابت اسم في اهل النار وقوله خمس وبه اي في الاخرة او خمس قلبه اراد بالوجه القلب وبطرسه الطبع  
عليه كما يراد بالوجه القلب في دعا الافتتاح وقوله خمس وبه اي في الاخرة او خمس قلبه اراد بالوجه القلب وبطرسه الطبع  
لحميته وروي الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا بان يطلق الله عليه السنة الناس بالثنا السخي اظهارا  
نصيبه وقال بعض السلف الدنيا بالدن والمفاز اهلون من طلبها بغير الاخرة وروي الامام احمد في صحيحه عن رجل من اهل البصرة قال رايت في النوم عجوزا عليها  
قاله ان الدنيا والدرهم اربعة المناقفة بها قياد وانا السوات وعني سخي عن رجل من اهل البصرة قال رايت في النوم عجوزا عليها  
كل الثياب قلت من انت قالت انا الدنيا قلت اعوذ بالله منك قالت لا تعبدك الله في حقك حتى تبفض الدنيا والدرهم وروي ابنه في رواية  
عن شمس قال كان يقال علاقة المناقفة قلت ذكر اسم عز وجل وكان يقول الذهب والفضة اربعة المناقفة بها قياد وانا السوات وعني سخي  
قال اوصى الله تعالى الى داود عليه السلام الاتري الى المناقفة كيف يجاد عني وانا اخذعه بسخي بطرف لسانه وقوله بعيد في تشبيهه  
قل في هذه المناقفة المناقفة هي سائر الافاق من يسر من هذا الحق وعرف من اخلاق اهل النفاق وروي ابو عبد الرحمن السلمي والديلمي عن  
علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم بظنهم وشرفهم فناعهم وقلوبهم تساقوهم  
ودينهم دراهمهم ودنياهمهم اوليت شر لخلق لا خلاق لهم خدا الله تعالى وروي الاسعدي في تفسيره والديلمي والكره الذهبي  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يكون عامتهم يعرفون القرآن ويجترده  
في العبادة يستعملون اهل البيعة اي يتخذونهم عمالا ولاة يشركون في حيث لا يعلون ياخذون عن قراتهم وعلمهم العرفا اي  
انصافهم بدلت وروي ابن الهيثم والديلمي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس  
زمان يستحقون الموت فيهم كما يستحق المنافق فيهم وجره كثرة المناقفة ورواج النفاق في الناس وقلة المؤمنين مع مبائيتهم  
لهم في زهرهم وسمهم ومطلوباتهم ومن اعمال المنافقين ركوب الامور التي يعتد بها والتركاب ما يقتضي به وعدم  
تذكر العواقب والفض روي الامام احمد في الزهد عن فلان بن دينار قال سألني ناس من القاريين عن امر واحد ما ياخذون منه  
السارق المتكسر يجعلونه فوقه وهو امر واحد فقلت لهم لا ادري حتى اسال الحسن فقلت الحسن فقال الحسن رحمه الله تعالى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجرتم بالمنافق فطفي راسه وجره واخرج عيناه واحده ثم قال الا اجرتم بلايمان فالحي

طلب

عنه توبه وروي للحاكم عن سعد بن ابى وقاص والطرفي في الاوسط عن ابن عمر بن عمار بن ابي ايوب قال رضى الله عنهم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اياك وما يعتذر منه ورواه الضياء المقدسي في المختارة عن ابيه رضي الله عنه ونظفه اياك وكل ما يعتذر منه  
كما اعتذر محبيها والقبول ومنها ثم لم يعتذر المناقفة في مخالفتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واستمر لهم به وباصحابه كما قال الله تعالى  
يجز المناقفة ان تنزل عليهم سورة تنزيها في قولهم قل سخرنا ان الله يخرج ما كنتم تكتمون ولينزلناهم من السماء مطرا  
فلما جاءه واياته ورسوله كنتم تستكبرون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ان كنتم تقولون ان لا اله الا الله فاعلموا ان الله لا يغفر  
ان يغفر عن طائفة منكم اراد بالطائفة منكم بن حمر كان يصحح ولا يخوض وكان يمشي بجانب المناقفة وروى اكثر ما وقع خطا نزلت الاية نزلت  
عن نفاقه واحلص وسال الله ان يمتلئ من الدنيا لاهلها فقتله فقتل يوم اليمامة لاهلها فقتله ولاقى قتله ولا يروى عن ولا الشراحي اخرج  
ابن ابى حاتم عن كعب بن جليل رضي الله تعالى عنه والطائفة رجل صاعد في لفظ اللفظ والنظر اخرج به بالاول عبد بن حميد وباللذان ابن  
ابن ابى حاتم وروي في ابن المنذر عن الكلبى ان المستهزئين المذكورين في الآية كانوا ثلاثة رهط كانوا رجل منهم لم يالهزم في الحديث يسير بجانبنا  
لهم يقال به برهيد بن وريقة فزيت ان يغفر عن طائفة منكم تسمى طائفة وهو واحد كما لا يسر ان الله قام مقام جماعة ونظير الامة يقال للواحد  
والجماعة قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ما رايت عبد الله بن ابي وهو يشهد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحبار يخلصه وهو يقول يا محمد  
انما كنا نخوفك ونطلب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياه واية ورسوله كنتم تستكبرون اخرج حجه ابن المنذر وان ابن حاتم وخرج  
تشبيهه في هذا المناقفة والكاذب في اعتذاره قد لا يرق الى اعتذاره فمقبول بل يكون عدوه واقبح من فعله الا ترى الى اعتذاره الله  
ان ابى لول من المناقفة يقول انما كنا نخوفك ونطلب النبي صلى الله عليه وسلم واية ورسوله كنتم تستكبرون اخرج حجه ابن المنذر وان ابن حاتم  
**وفن قبائح المنافقين** سؤالا اعتقاد والاشت في هو موجود الله تعالى والاستخفاف بامره قال الله تعالى وان يقول  
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا نرضى في قول مصعب بن قيس وهو كان معه على راسه في غزوة الاحزاب  
كان فيهم يركبوا واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغايط واوعدهنا الله ورسوله الى حرمي الذي ذكره المفسرون ومنهم الغار في  
الزحف والتولي ونقض المهادنة على النيات بل وخرج من الامور كما تقدم قال الله تعالى ولقد كانا معا عهد والله عز وجل لا يولون الا ديار  
وكان عهدنا معكم موافقا لن يفتكم الغر ان فرتم من الموت او القتل واذا لامتمون الا قليلا قل هذا الذي بضمكم من الله ان ارادكم سؤالا  
ارادكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا وانما الغر الزحف والكياير وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لم يقرروا  
كفروا رجلا فلا تولوهم الا ديار ومن يولهم يومئذ برح الامم فالقتال او مقبيل الى هينة فقد باد بفض من الله وما واه جهنم وبئس  
المصير ومنه التوقيق عن الخير والتشيط جاهدوا بوجهه قال الله تعالى قد يعجزه المعوفون منكم والمقاييل لا خوار لهم على الدنيا  
ولا ياتون الباس الا قليلا اشبهت عليكم فاذا جال الخوف رايتهم ينظرون اليك تدبر اعينهم كالذي يضي قلبه من الموت فاذا ذهب الخوف فتقوم  
بالسنة حواد اسم على الجرا وليك لم يوهنا فاحفظ اسم اعمالهم نزلت في ناس من المنافقين كانوا يقولون لا خوارناهم فاجهدوا واصحابه  
الاذية تراءى ولو كانوا لو انما اشبههم ابو سفيان واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هانت رواد ابن حمر وان ابى حاتم في قيادة وروي  
عنه في قوله فاذا ذهب الخوف قال اما عند الضيمه فاسم قوم واسم مائة اعطوا اعطوا المناقفة شهدنا معكم ما عند التمام  
فاجب قوم واخذ الحق ودلت الآية على ان هسن اخلاق المنافقين الطمع والشح وهو اهم من الخجل وقد تقدم انه  
اعطاهم وقد روي الطرافي في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والطمع فانه فقر حاصر  
وروي ابو داود في صحيحه للحاكم وخرج عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانما  
هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالخجل فنجحوا وامرهم بالعظمة فقطعوا وامرهم بالخجور فقصر في الاخبار استعادة النبي صلى  
الله عليه وسلم من الخجل ومن نفس لا تشبع ومن جمع يجمع بين طبع ومنه سب العجب والتكبر والتجبر والفااد اعقادا على اود تبه من  
قوة الجسد ودام الصحة وكثرة الاموال والاولاد والتكبر وسبلة الاستكبار وكلف الكبر ودعواه للنفس والكبر والفساد والضم  
السرف والتكبر واعظمه ولا تغلج الله تعالى وفي الحديث النبوي الكبرياء رداي والعظمة الزارعي في خارعي فيها قصصه والتجبر  
او بلغمه والتكبر الذي لا يري لاحظه حقا في القاموس بل يري لنفسه الحق على كل احد او تجبر انما يرضى من عبد بن عباس  
في قوله تعالى وضاب لإجبار عبيد والعيار الكثير الخبيذ والذهب كان لا يرضى بجالته واحدة اعجاب بنفسه فلا يكون في امر محجب الا طلب  
لنفسه بزه عار البصر بها اذا تركت ثوب الشوك وانطلق الى ابي غر وقد سبق ان المناقفة كالشاة العارية بين الضمى والاسم العارية  
ويقال هو غير وجهه اي محجب براه او العمل وحده والعناد مخالفة للحق ورده وهو عارف به والمهادنة المفاارقة والمجانبة والمجانبة  
بالخطا وكل ذلك من اخلاق المنافقين قال تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار باحسب حال الذين فيها هم جهنم ولعنهم الله  
ولهم عذاب عظيم كالذين من قبلكم اي انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا اسد منكم قوة وكرهاوا الا والاولاد افا سمعوا  
مخلا فقام اي ينصبرهم من طلائ الدنيا فاستقمتم بها قلم كما استمع الذين من قبلكم مجلاتهم وخضعتهم كالذي خاضوا خضعتهم في الباطل  
واللهو في الدنيا معرضين عن الحق والاخرة اي كالحوض الذي خاضوه مستعازين للجهولان في الماء ولا يستعمل الا في الباطل وفي الحديث

رب فمخوض في مال الله له النار يوم القيمة قال الله تعالى في المنافقين ولهم ما كنتم تكفرون وقال تعالى  
 حكاية عن اهل حق وهو الدرك الاضل من النار وهو من المنافقين وكنا نخوض مع الكافرين اى كما غوى غاوى منا معه لى رواه  
 ابن المنذر عن قتادة وروى الترمذى وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عنك من  
 النار يوم القيمة له جنان يبصران واذنان يسمعان ولسان ينطق فيقول انى وكنت بثلثة بكل جبار عبيد وبكلمة دعا مع ابائنا  
 اخره بالصورة وروى ابن ابى شيبة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جحيم واد يقال له  
 صبيح حق على الله ان يسكنه للجبار وروى الامام احمد في الزهد عن عبد الله بن دينار ان داود عليه السلام كان يقول لكان  
 اقرب الناس من الله تعالى يوم القيمة المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله الجبارون والتواضع صفة النبي صلى الله عليه وآله  
 تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وما انت عليهم بجبار وروى عيسى عليه السلام لم يكن جبارا عصبيا وقال حكاية عن عيسى عليه السلام  
 وراى الديق ولم يكلمني جبارا شيئا والجبار الشقي الذي يسلك على غضب كما رواه ابن ابى حاتم عن صفوان بن عمرو بن جويش  
 بن محمد بن قيس قال لا تكاد تجد عالما الا تجد جبارا ثم في الثانية رواه ابن ابى حاتم وفيه استصغار الذنب والاستخفاف  
 به والافتقار الى غيره وروى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى في كل الاحوال قال الله تعالى في اهل الاقرب  
 وكونهم في النار من اهل الاقرب من الله تعالى في كل الاحوال قال الله تعالى في اهل الاقرب وكونهم في النار من اهل الاقرب  
 قال ابو الحسن بن ابي عمير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى في كل الاحوال قال الله تعالى في اهل الاقرب  
 عن ابي قلابة رحمه الله تعالى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى في كل الاحوال قال الله تعالى في اهل الاقرب  
 قال صدق الامير ومنه اننى المظفر مع الامير على المعاصى روى الامام احمد في الزهد وابوالشيخ وابو يعقوب عن الحسن رحمه  
 تعالى قال اخوه يهلان ما قال الله تعالى في كل الاحوال قال الله تعالى في اهل الاقرب وكونهم في النار من اهل الاقرب  
 لا يرد اذ صلاها وبرا عباد الله اذا فرقا يقول لا اخوك المناق يقول سواد الناس كثير يستغفرون ولا يبالون على فينسى العمل والحق  
 على الله تعالى وروى ابن ابى الدنيا في كتاب المذنب فضل بن عباس رحمه الله تعالى قال انما هو الاقرب والخوف فالان خائف وحلوان  
 كان محسنا والمنافق امن متنى وان كان ميسورا وروى ابن المبارك في الزهد عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا وشغفة وان المنافق  
 جمع اساة واما تراه الاية ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وان الذين هم بايات ربهم يوفون قال وقال في المنافق اما  
 او تيت على علم عدي ومنه ان اعند اربع المعاصى والظلم العالسى بعد كثر ما يتكلم كثيرا من داخل المحرمه لاحتصل الدنيا  
 بالاصلان وكما يحتم الظن عن الظن من العادة او كثر ما عليم من العادة قال الله تعالى فيقول المنافقون من الاعراب شغلنا افوا  
 فاهلونا فاستعملوا الاية وغيره السوفى بالتوبة حتى يدرى الموت قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة  
 ثم يتوبون من قريب فاو اليك يتوب عليهم وكان الله عليهما حكيمًا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى  
 ثبت الا ان والذين يوفون وهم كفاى قال ابو العباس رحمه الله تعالى انما التوبة الاية هذه للمؤمنين وفي قوله وليست التوبة للذين  
 يعملون السيئات قال هذه لاهل النفاق والذين يوفون وهم كفاى قال هذه لاهل الشرك رواه ابن المنذر وروى ابن ابى حاتم عن  
 ان المنافقين من شانهم الاضرار بغير المعصية والسوفى بالتوبة من حين الى حين حتى يعان احدهم الموت وينزع بروجه فيظن  
 في حال بينه وبين التوبة ويهيند يتوب فلما تفهمه التوبة ان تقبل توبة الصالح ما لم يفرغ من الموت وينزع بروجه فيظن  
 اهلها بالتوبة وطلب الدعاء من الصالحين بالمسانة والقلب على خلاف ذلك قال الله تعالى في قول من اخبرهم بالشر  
 شفقت افوا لنا وافوزنا فاستغفرونا يقولون بانفسهم فليس في قلوبهم وقلبت راحة اليد ويتوجه الله تعالى  
 استغفار ربنا اقلع توبة الكتابية والمنافقون انفسهم في قلوبهم وقلبت راحة اليد ويتوجه الله تعالى  
 سلف قديم من اليهود والنصارى والمشركين واما فقهاء النصارى واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود واليهود  
 بخلاتهم وخصيتهم كالذي خاضوا وكان عز وجل انهم تركوا الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا الايات الى قوله تعالى يا سرهم  
 بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك باهم قوم لا يفعلون كمثل الذين عن قلوبهم قريبا اذا كانوا بالامرهم وهم عذاب اليم  
 قال مجاهد في قوله كمثل الذين عن قلوبهم هم عاززون وقال قتادة هم بنوا النضر وقيل هم بنوا قينقاع ورجحه ابو العباس  
 وقيل بنوا قريظة وكان هو لا يهود وقيل هم بنو النضر وقيل هم بنوا قينقاع ورجحه ابو العباس وقال قتادة  
 لما سافه الديار كما قريظة لا تقضيها وروى ابن ابى عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما قال قريظة  
 حوالهم منهم مما جحد من اخبارهم وقصة من سنهم وروى ابيهم واعلم ان قبايح المنافقين كثيرة لا تحصى فما ذكرناه وبالجملة  
 لا يفي عن المناق الاصله ولا يبر عن معصية الاقنية او في ظاهر الحال ولذلك قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون  
 اى المشبوهون بالفسق حقيقة لانهم خارجون عن الاحقية بخلاف المؤمن فانه اذا وقعت منه معصية فقل سبيل التوبة  
 والخضوع الى الله فانه لو وجد معصية في ذلك يحذف من دينه ويندم على فعله ويكره ذنبه فافساق على ظاهره

والايمان في قلبه وانما سعى اذا فعل كبيرة او امر على صغير فاسقا احتياط الشهاده ونحوه عن المعصية وتبكيته ليرجع ويتوب  
 ومن ثم سعى اهل السنة العاسق عن المناق في مناخلها الخوارج والمضرة فان الخوارج يسعون كما في المعصية يقولون هو بين المنزلة  
 لا يهون ولكم فرج من ربي الامام احمد والنساي وابن حبان والحاكم عن ابن امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى عن موافق الطرائف عن ابي موسى بن رضى الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سرته حسنة واساته سيئة فهو مؤمن وانشد للحافظ ابو الفضل بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في نفسه  
 عقب اعلان الخويث لى اخبرنا شيخ الاسلام والذي عن مناجاته عنه . المراد بـ هل جرحي بفعل سييا . ويوجد بالايمان والا حسان .  
 فاذا ندمت على الخطا وفرحت بالمحسنى فذالك علامة الايمان . وروى الاصبهاني في الترغيب عن عزان العمري قال جازى جليلي  
 اني اخذت يفة رضى الله تعالى عنه فقال يا ابا عبد الله انى اخشا ان يكون منافقا قال تصلى اذا خلوت وتستغفر اذا اذنت قال نعم قال  
 اذهب فاجعل ربه منافقا وروى الامام احمد وحسنه ابن حجر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مثل المؤمن والايان مثل من في اخية يحول ثم يرجع الى اخية وكذلك المؤمن يسهر ثم يرجع فاظهرها على الاقربا والواجب  
 معروكتم وروى النزار والنظراني يا ساد حسنى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رقت  
 وقوله واها راقع اى مذنب مستغفر من وجهي لسقانا انفق حزمه وروى عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل مؤمن ذنبا يصعد الفينة بعد الفينة او ذنبا لا يتركه حتى يموت ان المؤمن خلق  
 خطأ نسا فاذا ذكر ذكروا الفينة يفتح الغا وسكون اليا القنانية وتجد هاتون للمائة والنساعة وللخالص ان المؤمن وان جرى  
 عليه الحكم بالفسق والذنب فانه يرجع الى تصديق قلبى وايمان سرى فكانه يصعد التوبة في ظل رحمة وجهى على ان المناق  
 وان توخل في النفاق وتغضب قلبه به فباب التوبة له مفتوح ايضا كما لا يشكركم فهو وان تاذى في افواح النفاق والخطا  
 المناق في التوبة غير محجوبة عنه حتى ان من الناس من يجرى عليه احوال المناق في المار ويقبض على الله ان الله تعالى  
 بايمان مقبول وتوبة صحيحة ولو قبل التوب من الموت وقد يتحقق باخلاق المؤمنة ويعمل اعمال المسلمين سابقا ثم يخطئ  
 بالنفاق والعياد باسء تعالى وهذا قد ذنب في الغرث الصريح وتامل اراخوة يوسف عليه وعليم السلف كيف جرى  
 منهم اخبارهم لقتل يوسف وتغريبه ثم طردهم اياه في الحب ثم ذمهم لايه على الذنب انه اكبر وتروى ربه عن قومه بالدم ثم  
 اغلاظهم عليه ثم بيع اخاهم بالنار بالنس و . ثم قولهم ان يسرق فقد سرق اخاه من قبل ثم تها فاهم الله بالتوبة وخصيتهم  
 انيا وحتم لهم بالمحسنى ولم يجر عنهم نفاق الكفر والما جرى منهم مثل افعال المنافقين وقصتهم اول دليل على انه ليس كمن جرى  
 عليه مثل اعمال المنافقين تيون منافقا خالصا بل هو معرض له وجاز عليه ان يتوب وتطلع فيعود الى اخيه الايمان وخصيتة  
 المقدس يوق ويسم حتى يتوب الله تعالى عن ذلك الا اناس نعم توبة المناق فينسى ان يكون بلغ من توبة عمره ومن شرط  
 الله تعالى على التائبين من المذنبين شرطين واشترط على التائبين من المنافقين اربعة شروط فقال تعالى انما الذين تابوا واصلحو  
 واعلموا واذا صود بينهم ساء لا يجرى عليهم كما يجرى عليهم من الناس وبالاعمال وكانوا يرون الناس بالايمان ولذلك اشترط عليهم  
 الاعتصام باسء والا خلاصه من فسقى ان تكون توبة كل بعد على قدر معاصيه قليلا بقليل وكثيرا بكثير ويكون التائب في الاصلاح  
 والاحسان على قدر مكانه فقد يكون كما قال تعالى انما لا تصعب اجرا من احسن عطا واجرم المصلحين كذات ذكره ابو طالب في  
 كتاب القوت وهو حسن تامة لا يخفى ان الايمان والنفاق صفتان قبيحتان مقابلتان متضادتان فاي خلق او عمل اندرج  
 في الايمان كان علامة عليه او تامة له كان ضد رجائي النفاق او مخالفة عليه فينبغي ان تذكر هاتين الايتين والاحاديث  
 الواردة في صفات المؤمن ليستدل بها على ضد ادها فاستجب قال الله تعالى ان الرسول بالانزال اليهم من ربهم والمؤمنون كل امن  
 وطايبته وكتبه ودرسه لانفرق بين احد من رسلة الايتيم روى ابو داود في مراسله جبريل بن سر والحاكم وصححه عن ابي ذر  
 بنى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق سورة البقرة بايتين اعطاهما من كثرة الذي تحت العرش فتقول  
 وعلوهن نساكنم وابنائهم فاها صلوة وقران ودعا وقال الله تعالى وظافونى ان كنتم مؤمنين وقال عز وجل انما المؤمنون  
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم ياتة زادتهم ايمانا ومعنى ربهم بنى كونه الذين يقعون الصلوة ومما يرضاهم  
 بنفون اوليك هم المؤمنون حقوا وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا لبعض يامرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر ويقومون الصلوة ويؤتون الزكوة ويظهرون اسء ورسوله اوليك سيرة لهم الله ان الله عز وجل حكيم وقال تعالى انما  
 المؤمنون اخوة فاصحاب ابي اخويك واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون باسء واليوم الآخر يوادون  
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم وابناءهم واخوانهم او عشيرتهم اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدىهم بروض منه  
 وقول تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم عاشقون والذين هم عن الغمومضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين  
 هم لفرحهم حافظون الاعلى زواجرهم اوما ملكت ايمانهم فانهم عن مؤمنين هى اتبع وراذلت فاوليك هم العادون والذين هم لامانا  
 وعندهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اوليك هم الوارثون الذين يرثون العزودس هم فيها خالدون والصفتان هنا

ههنا كما شئت لصفتها الموصوف والاحاديث فنفذها مسرودة من غير ذكر صحاحها ولا يخرجها لانها توجب في هذا الكتاب او اكثرها فخرها فاشربها الا حصرها هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قولنا العاقل انه وادناها امانة الاذي عن الطريق والمان شعبة من الايمان والايان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والمدرج في شرف لا يذوق احد حلاوة الايمان حتى يكون له امره ورسوله احب اليه مما سواه احسن عند الصدقة الاولى الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله الايمان الصريح والسماحة الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر افضل الايمان ان تعلم ان الله مطلع عليك حينئذ كنت لا تبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يظن ان صاحبه لم يكن ليخطبه وما اخذاه لم يكن ليصبيه لا يستقيم الايمان عليه حتى يستقيم قلبه وحلانيه اكل المؤمنين ايمانهم حلقا افضل المؤمنين رجل سمع المسح على الشري سمح القضا سمح الاقتضا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يكون له هواه بعد ما يحب به لا يؤمن احدكم حتى يابن جاره بوائبه فان كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل حرا وليصمت بامره وان المؤمن قدير القرآن عن كثير من هو في نفسه الظهور شرط الايمان لا يحفظ على الوعد الا المؤمن كل من من المؤمنين اخوان المؤمن لا بدع نصيبه على كل حال المؤمن احوال المؤمنين فلا يجادلون ان يتباع على بيع اخيه ولا يخاطب في خطبة اخيه حتى يدبر المؤمنون كرجل واحد ان اشكى راسه تدعى له سائر الجسد بالحق والسهر ان المؤمن يجهل بيده وسنانه ان حسن العهد من الايمان المؤمن يالف ويؤلف ولا يفرق في لايئف ولا يولف مثل المؤمن كمثل العطار ان جالسته نفقت وان ما جنبه نفقت وان شاركه نفقت المؤمن من افنه الناس على اوليهم وانفسهم الايمان من الامانة له المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا المؤمن عز كريم المؤمن ليس يظن المؤمن هيب ليق تحاله من الدين الحق المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انزع على صخرة استباح المؤمن يسير اخوته المؤمن واه راقع فالصديق من مات على رقبته مثل المؤمن مثل السنبلة يميل احيانا ويقوم احيانا فانما ايمان العبد ان يستثنى في كل حديثه بثلاثة من كان فيه وجد بين حلاوة الايمان الاتفاق في الاقرار وبذل السلام للعالم وانصاف الناس من نفسه ذاق طعم الايمان من رضى بالله رسوله وبلاسلام دينه ونجح صلى الله عليه وسلم نبيا حصلت ان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسخا لخلق ثلاثة من كانت فيه استكمل الايمان رجل لا يخاف في الله لومة لائم ولا يراي بشي من عمله والاستماع اذا حدث وحسن البشارة التي ووف بالوعود اذا وعد مثل المؤمن كمثل التوبة للجنة ابن مالت فحسبها معها وهذا الشر ثلاثة من فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون له ورسوله احب اليه وسواها وان يحب المرء لوجه الله وان يكره ان يهود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار من احب الله وبالله فحسبها معها وادخل في الكفر استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس ويرجع يحجهم عن محارم الله وحلم يرد عن جهل الجاهل ثلاث من اصل الايمان تكف عن من قال لاله الا الله ولا يكره دين ولا يخرج منه من الاسلام بعلم ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يبدخ غضبه في باطن ومن اذا رضى لم يخرج رضاه من حق ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له ما من بالقران من استكمل محاربه اكل المؤمنين من سلم المؤمن لا يربيه وسأله اكل المؤمنين ايمانهم يحيا بعد في سبيل الله نفسه والله ورجل يهدى الله في شيب من الشباب قد كفى الناس شرف المؤمن لا يربيه طول العمر الاخر المؤمن يفض شيطانه كمن يغضب احدكم بغير المؤمن بكل شهوة عياله المؤمن بكفر ان يصطنع المعروف فلا ينكر عليه المؤمن يرضى شيطانه كمن يغضب احدكم بغير المؤمن بكل شهوة عياله المؤمن بكفر ان يصطنع وجهه منه في غنا المؤمن بين محافيين ذنب فدمعي لا يدري ما يصنع الله فيه فخره بقى لا يدري ما ذا يصيب فيه المؤمن يكمل في معاد واحد وكان في كل في سعة امعا المؤمن يشرب في معاد واحد المؤمن يبارك واسم المؤمن لا يستغنى عنه المؤمن حاكم على نفسه خاسع متواضع قد برى من اكرم حسن اخلاق المؤمن حقا الذي اذا احسن استر حنينة وانما اساسة سنة المؤمن سيرة ثم يرجع الى الايمان ان اخلاق المؤمنين من قوة في دينه بن وحرها في دين واما انما يبقو وحرها في علم وشفة في وقت وجملا ورحمة للمجرب وان المؤمن عباد الله لا يحيف عليهم يبعث ولا ياتيهم فيجب ولا يصعب ما استوعب ولا يحسد ولا يظن الرخا سورا فانما بالذي له لا يدعي ما ليس له لا يغلبه الشجع عن معروف يرهه يخاطب الناس لي يفرهم وان ظم او يفي عليه صبر حتى يكون الرجوى هو الذي يستمره بغير المؤمنين على كل خلق ليس له خيانتة والكذب ليس المؤمن بالظهان ولا اللعان ولا العاقبة لا الهدي لا يسهل المؤمن بهتة يرجع الناس اليه انما هم ان الايمان قيد الفتك مؤمن من تولى غير مواليه

قد خلع ربقة الاسلام من عنقه لانزول الراني حية يزف وهو من مؤمن ولا يبرق السارق حية يسرق وهو من ولا يبرق الخ حية يشربها وهو من مؤمن من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ينس حبرا ولا يفسد حبرا فان كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبرق عن صلبه ليس الايمان بالتخلي ولا بالاعتق ولكن ما وقع في القلب وصدقته العقل ليس يؤمن مستكمل الايمان من لم يصد الباطنة والرخا نصيبه ليس يؤمن مستكمل الايمان فان لم يكن في نفسه ما لم يكن في خلقه لان المصلي بناجي به واذ كان في غير صلوة انما بناجي ابن ادم المبلغ في المؤمن من جه واحد مرتين مثل المؤمن كمثل حامة الزرع هنا حيث انتهى الربيع كقبتها فاذا سكنت اعتدلت لان شمع المؤمن من حبر يسعد حتى يكون منها لثنته اكلة للكرة عالة المؤمن حيث وجد علمها هو حق بها العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعقل قوه وللهم ورمع والصبر من جنوده والرفق والرحمة الدين اخوه الصلوة نور المؤمن الشارب مع المؤمن فصرها مع فصام وطال ليله فقام الدنيا بحسن المؤمن وسنة فاذا فارقت الدنيا فارق العبد والسنه الراسلح المؤمن وعاد الدين ونور السموات والارض ان المؤمن لم يدرك بحسن خلقه درحة القام القام كليس المؤمن اكثر ثم ذكر الموت واحسنهم له استعداد المؤمن يخرج على كل حال شريخ نفسه من بين جنبه وهو بحمد الله تعالى **قوله** اعلم ان في كل متخللا بهذه الاوصاف الخلية شهيد له بالايمان ولا يشبهه على من انصف باضدادها بل اتفاق معها فان خالفها بالشهادته لان الاتفاق امر باطن لم تطلع عليه نعم نقول اذا اركب كبره او اصر على معصية وهو غير الشهادته نية هو فاسق ولا نقول مفاقه ولكن هذه الاعمال الصحيحة والافعال السيئة اما رات على النفاق عظمت له وعلى المؤمن ان يقف عليه كلما حصلت منه زلة فيتم عنها خشية ان يركن اليها ويستسلم فيها نفسه فتكون عاقبة الى النفاق والهياد باه وتامل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لانه ففعله لم يصدقني واكفوني من النفاق فلما اتاهم من فضله جملوا به وتولوا وهم معرضون فاعتقتم نفاقا في قولهم اني يوم القيمة ما اخلفنا الله ما وعدت وما كانوا يكدبون الا ترى ان اصل زلة هؤلاء حب الدنيا وهب الدنيا راس كل خطيئة فكلوا اليه حبه الدنيا وخالوا اليها ورتب لهم اثمها اذا حصلت لهم وكثرت لديهم بقصد قواها وكانوا صالحين في التصرف بها ولم يتعبوا بها واعادوا قوتها ويجتهدوا في نوايسها فحلمهم الطيب على طلبها من الله عز وجل فعملها هدمين له ان يقصد قواها ويكونوا صالحين فالتقوا بها لان طلبهم لها كان عن هوى في حرمون ولم يكن عن حاجة وضرورة فعملوا بها ثم اذ لم يزلوا الى النفاق ومن ثم كان السلف الصالحون نجسا فون على انفسهم النفاق كزناهم تقدم وكانوا يرون ان الخوف من النفاق علامة البراءة منه لان العبد لا يخوف من معصية ما والمعصية قد تجر الى النفاق كما حلت بل قد تدعو الى التجا هر بالكرم والهياد باه والذليل على ذلك قوله تعالى في اليهود وهربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويمتلون النبيين بغير الحق ذلك باعصوا ولا يؤمنون فقولوا ذلك اي الذل والوجع والبؤس والغضب لما جعل لهم بسبب اثمهم كانوا يكفرون والاداب وتقبلون الانبياء عليهم السلام وقوله ذلك ثانيا اي الكفر وقيل الانبياء لما كان منهم بسبب العصيان والعدوان على غير الانبياء كانوا يستحقون المعصية فيما بينهم وبين الله تعالى والتعدي على ادي الناس حتى صار ذلك لهم عادة وديننا فاسترلوا في العصيان والعدوان حتى هان عليهم الكفر بايات الله فكفروا بها ففضض عند هم التعدي على الانبياء حتى تجر عليهم فقتلواهم ولما حصل ان العبد اذا تعاطى الكفر وتكبر منه استخبر الى الصخرة فاذا فعلها وتكبرته منه استخبر الى من خلفه ثم الى الوقوع في الكفر والنفاق تعود باه منها وسبب ذلك غفلة العبد عن تفقد احوال نفسه في كل وقت وعدم الخوف على نفسه من النفاق وانغيار القلب وانتماء وان بها يفضله من الذنوب وعدم التوارك بالتوبة والاستغفار وذلك قد خذلان من استبارك وتعالى اذ هو المقلب للقلوب والمصرف لها فهو الذي يلقي الغفلة عليها ويقهرها ويصرفها بين يديها ومن ثم استعان النبي صلى الله عليه وسلم من النفاق وكان يقول اللهم ان اعوز بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وروى الحكم الترمذي في النوادر وروى ابو نعيم في معرفة الصحابة والخطيب عن ام مهدي لظرافة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وحللي من الريا والساف من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وروى الامام احمد في الزهد عن الحسن رحمه الله تعالى ان النفاق ليقال قلب المؤمن اغتيا لا تشبه روي البصري بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من بني قيس بن بكر بن زيد فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انما يشاء الله والنفاق ههنا وانشاء راي صدره ولا تذكره الا قليلا فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فرد ذلك عليه حرمة رضي الله عنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بطرف لسان حرمة نفاق الشيم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكرا وارزقه حيا وحب من يحبني وصبر امر الى الخير فقال حرمة رضي الله تعالى عنه برسول الله ان لي اخوانا فاقموني كنت فيهم راسا الا اذ لك عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من جانا كما جيت استغفرنا له وفر امر على ذنبه فرام اولي يده ولا تخرق على احد ستر استسنت فينبغي من عرف من نفسه النفاق او ظنه فيها او وجد من نفسه خلقا من اخلاق المنافقين ان يتوب الى الله تعالى كما تاب حرمة فان توبته من خالص قلبه وكان صادقا فيها وهذا هو حقيقة التوبة والنصح فلما كان من

الصدق هذه المرتبة كرسده الله تعالى به على النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله لا تحرق على أحد من أمتي إلا من أجاز به الله تعالى  
م ذنب لا ينبغي له أن يفضح من هو كلف عليه ولا يتكلم عنه ستره بل يصفه ختم أبي ربي في قوله صلى الله عليه وسلم طهر حله من  
جاننا حينئذ استغفر بالله حيث لم يقيد النبي بالظرف بأن يقول من جاننا من أخوانك أو بمن أجاز به الله تعالى  
السعادة لكل من حال النبي صلى الله عليه وسلم ويهدى معاملة تأييدا مستغفرا فإنه حتى في قبره وهذا بوجه غاية الأيضاح قوله تعالى  
ولو أنتم إذ ظهروا لأقربكم منه لجاءواكم واستغفروا له وهو الرسول لوجود الله تعالى بأجره كما في قوله تعالى  
من أجازها وبغيرها من أصحاب الناسك من جميع المذاهب تراير قبلي صلى الله عليه وسلم إذ يقول ماري عن محمد النبي قال  
كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فطأ الأذى فقال السلام عليك برسول الله سمعت الله يقول في رواية يا خير المرسلين  
إن أذنك عليك كما بأبصاره وقال فيه ولو أنتم إذ ظهروا لأقربكم منه لجاءواكم واستغفروا له وقد جيتك مستغفرا الذي مستغفرا بك إلى ربك ثم سئى  
وأشد يا خير من دفنت في القاع أعظمه فطالب من طيبت القاع والآدم نسي الغدا المرآة ساكنة فيه العظام وفي القيود والكرم  
قال ثم استغفروا نصرف فخلتني عنائي فزابت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عبدي اللغو العاري فبشره بأن الله قد  
غفر له فخرت خلفه فلم أعد وعبدي إذ من أراد أن يتصل من ذنبيه فقام بوقته أن يتوجه قلبه إلى روح النبي صلى الله عليه  
وسلم حيث كان من الأرض كأنه يمشي بين يديه فبشره بذلك من أجله من الذي يمشي به من أرواح النبي صلى الله عليه وسلم  
شفاغته له في حصول الغفرة من الله تعالى فإن لذت آثار عظمها في حصول الغفران كما قلت . إذا قارفت ذنبا ثم أصبى  
فؤادك من دنائمه كيا . ومرت سلامة ومحتاج امر . بجالس توبة نحو الذي نجا . فوجه وجه قلبك كخطيه .  
فأنك سوف تلقيه قريبا . وكن مستغفرا ما جنته . يدك وب من ذنب ان تقوى . فالتك سوف تبصره منفيها .  
وتصبر بها على عبيها . عليه صلاتا في كل وقت . نعم الكون تعطل وطيبا . وسيلتنا إلى الرحمن طسه .  
قالهم بالنبي لنا حيبا .  
**خاصة في ذكر قوائد فقهية لهذا الباب** روي عن أبي أيوب الأنصاري روى  
أنه تعالى عنه إن لم يبق على الرجل أحابن في وفاء حله موضع مرة من النفاق وأنه لا يلقى عليه إحداهن وما في حله موضع مرة من إيمان  
وثن خدين معلان رحمه الله تعالى قال إنكم وللظلمات فإن الرجل قد ساقق بيه دون سائر جنسه وروي الإمام أحمد في الزهد  
عن حذيفة روى عنه قال إنكم لتسكون كما كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق وروي الطائفة في  
أكبر وأوسط عنه قال إن كان الرجل يكتفم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا وإن لم يصبها من أحدكم في اليوم  
في الخمس عشر مرة وروي ابن أبي شيبة عن ابن الزناد قال خرجت مع يونس بن عيينة وانا أعلم فسمعت أبي حذيفة روى عنه أنه تعالى عنه وهو  
يقول إن كان الرجل يكتفم بالكلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيصير منافقا وإن لم يصبها من أحدكم في اليوم  
لثامن بالمعروف والنهي عن المنكر والخصاض على غير وجهه حتى لا يصب منها من أحدكم في اليوم الواحد أربع مرات  
يستجاب له من روي عن أبي أيوب عن أبي أمامة روى عنه أنه تعالى عنه قال من ألقى بغير وجهه عظيم شراكم ثم يهد عو حياكم فلا  
وسيطان ود وكل به وروي ابن نبال في مكارم الأخلاق عن أبي أيوب روى عنه أنه تعالى عنه قال من ألقى بغير وجهه عظيم شراكم  
بني خمس شيايد فوهن يكسده وموافق بعضه وكما في قوله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموطن  
خيرمة فإن أراه ما أحسن موطن من أخلاق روي أبو نعيم عن ذلك بن دينا رحمه الله تعالى قال لا يصطليح المؤمن والمنافق  
حتى يصطليح الدين والحق وهو بالمها المعلقة ولد الصمان وروي ابن جرير عن الحسن رحمه الله تعالى أنه قال لا ياربها الذين  
أموالهم انفسهم لا يصركم من ضلوا الصدد يتم إلى الله مرجعهم جميعا فيحسموكم بالكلمة تكون فقال للرسول بها والخير عليها ما كان من  
فيه معنى ولا يوهن ولا يفتي الأولى جأيه منافق تبسره عمله ومعضاها أن كراهية المؤمن لعامل المنافق تكفيه ومثل هذا فيما لا يمكن أن  
بالعرف ولا ينه عن المنكر كما في الضمير إذ علم أنه لا يفضل قوله كما روي عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير والطبراني  
وعمر بن الخطاب بن مسعود روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق روي الإمام أحمد  
معموله وكتبه قد أو شاك ان يأتي تارون بالمعروف فيصنعكم كما أو كذا وقال فلا يقل منكم حينئذ عليكم انفسكم لا يصركم من ضلوا  
أهدى يتم وفيه دليل على حصول الأمر والنهي عن من علم أنه لا يصنع أو لا يفعل منه وهو أحد قولين للعلماء وعليه أبو حنيفة روى  
تعالى عنه وغيره وإن شئت أنت لا يسهق بخلاف ما لو خاف الضرر هو الصحيح في مذاهب الشافعي روى عنه ويروي الإمام أحمد  
وأبو داود والنسائي عن مبردة روى عنه أنه تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يكن سيدكم فقد  
استخطم ربكم وروي الطبراني في الأوسط عن أبي بكر روى عنه أنه تعالى عنه وأبو عمرو الذي في المتن روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة ما فقوها وروي الناقل عن عبد الله بن عمر روى عنه أنه تعالى عنه قال إن  
من أشرطان توضع الأخيار وترفع الأشرار ويسود كل قبيلة ما فقوها وعن الحسن قال لا يزال يوشك أن يسود كل قبيلة منافقا  
وروي ابن السني عن جابر روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب المؤمن الغافل  
والمؤمن الغافل

مح  
٢٢

يستهضي المنافق فيكم اليوم وروي ابن المبارك عن محمد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن سلام عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال حصلا  
لا يكونان والزهد في الدنيا روي الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن ابن عمر وعقبة بن عامر والطبراني وابن عدي عن عتبة بن  
مالك روى عنه أنه تعالى عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر من منافق أتقى قره هادي الدين يعرفه القرآن والعلم ولا يكون لهم فقه ولا هن  
وروي الأديلي عن أبي أسحق روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمنافق ثلاث علامات مع العلم بالاسم ومع  
الجهاد بالفضل ومع الأهنية بالكيف وروي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الغنا ينجب النفاق في القلب كما ينجب المال والبخل كما ينجب الصدقة عن جابر روى عنه أنه تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينجب النفاق في القلب كما ينجب المال والبخل كما ينجب الصدقة عن جابر روى عنه أنه تعالى عنه قال  
لأن الغنا بالمعنى ذكر في الأحكام صلى الله عليه وسلم قال حبه المال والشرف نبذت النفاق في القلب كما ينجب المال والبخل وروي  
الدليل عن أبي أسحق روى عنه أنه تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا والبخل ينجب النفاق في القلب كما ينجب المال والبخل  
والذي نفس بيده أن القرآن والذكر نبذت النفاق في القلب كما ينجب المال والبخل وروي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود  
روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا والبخل ينجب النفاق في القلب كما ينجب المال والبخل وروي  
وهو الأرض أحد الأوصاف فيه فقر وعرض ولكن في أخلاق المؤمن من أن يكون مراعيا على طلب الغنى فقر إلى بدم والمنافق حرص على  
الربا فيقول اللغو قلة مسكة ومن ثقل موبى عليه السلام رباني لما أنزلت إلى من خرفتم ولم تقبلوا أنزل لأنه لما ناله إلا ما قسم له  
سابقا ولا يحدث له ما ليس له في السابقة وكان سؤاله إلا أظهر بالصور وفيه فقر إلا ما من الله تعالى الناس وقد قال ذه وهو  
محتاج إلى مريض أو يمد جوته كفي الأثر يتضرع المؤمن عنه الخاضعة افتقار إلى الله تعالى وأمس المنافق قلبه حاجته إلى النظر  
إلى الناس والأفتقار إليهم وإلى ما في أيديهم ولذلك كان ربما خصه بخصه منها والمؤمن حاله في الغنى الشكر في الفقر  
الصبر يرجع إلى أخيه الأيمان وروي أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية عن حاتم الأهم رحمه الله تعالى قال للمنافق ما أخذ  
من الدنيا يأخذ بجر من ويجمع بشك وينفق بالربا والمؤمن يأخذ بالخوف ويملك بالسنه وينفق به تعالى خالها وعن أبي العباس بن  
سروق رحمه الله تعالى قال المؤمن يقوى بذكر الله والمنافق يقوى بالكلمة ويدل لذلك قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
إذا القيمت قيمة فاشتموا وذكر الله كثير التكلم تعليقا بذكر الله تعالى لأنه يقوى القلب وإذا قوي القلب قوي الجسد وروي ابن  
عسكرا روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلف بالطلاق فومن ولا استخلف به إلا منافق والمراد  
المؤمن العامل بالإيمان لا يخلف بالطلاق ولا استخلف إلا منافق ويقع في هذا الزمان كثيرا الرجل يخلف لأخيه بل يبيت ففظة مؤكدة  
فلا يصدقه حتى يخلف له بالطلاق وكان الوجه فيها المستخلف بالطلاق حيث لم يبق بالخلف بالله تعالى لم يطمئن  
قلبه بذكر الله تعالى والوفائية بذكر الله تعالى من أخلاق المؤمن كما قال الله تعالى الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله إذا خلف لهم  
بأنه صدقوا روى أبو الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يطمئن قلبه بذكر الله إذا خلف لهم  
عن عبد الله بن مفلح رحمه الله تعالى قال المؤمن يطلب عذراؤه والمنافق يطلب عثراتهم وروي الإمام أحمد في الزهد عن  
شميط بن عجلان رحمه الله تعالى قال إن هدف الدراهم والدنيا ميزانة المنافق ينادون بها إلى السموات وروي ابن أبي شيبة عن  
وهيب بن منبه قال من خصص المنافق بحب المبرج ويبغض الأيم تست وهو ان العبد يتحقق من نفسه أنه مخلوق من  
تراب وهن فاهم به ثم هو هو صوفيا بالضعف والمخلوق منه وهو متحقق بالقص والفاقة والحظ والمريض والموث فوهن  
أخرى بالدم لا يسوجب دمه إلا ان وفقه الله تعالى إلى الأيمان والعمل الصالح حتى يموت على ذلك ولطافة مجربولة فإن قلت  
فأ تبضع بقوله صلى الله عليه وسلم أنما مدح المؤمن في وجهه وبالإيمان في قلبه روى الطبراني في الكبير للحاكم وصحة أسافة  
ابن زيد روى عنه أنه تعالى عنه ما قلست وجد ربنا الأيمان في قلبه أن يروي إطلاق الأمانة عليه بالمدح دليلة على حسن المطابقة عن  
قبل الشكول اذ المؤمنون شربوا الله في الأرض فإن فرح بالمدح فلهذا الخيبة لم يكن فرح من أدلة النفاق إلا أنه متى مدح بشي فهو  
يعلم من نفسه أنه متصف بصفه وكلام وهيب محمود على فرح بالخيرية المذكور وعلمة زيادة إيمانه بالمدح أنه إذا مدح زادت  
صفته عند نفسه والتكاسر واقترار فأن عظمت بالمدح تقسه ونسب به غيرها ونقصها وقد صرنا فرحنا إلى النفاق وروي  
الإمام أحمد والزهدي وأصله في الصحيحين عن أبي هريرة روى عنه أنه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
المؤمن مثل الزرع لا يزال الربح تقيمه ولا يزال المؤمن يصيبه بلا ومثل المنافق مثل شجرة الأرز لها تنرحق تستجد وروي الإمام  
أحمد في الزهد عن الحسن رحمه الله تعالى قال يعرف الناس ما كانوا في عافية فاذ أنزل البلاء صاروا إلى حيايقه إعمالهم يرجع المؤمن  
إلى إيمانه ويرجع المنافق إلى نفاقه وروي ابن أبي الدنيا في المرض والتكاسر روى عن أبي حازم روى عنه أنه تعالى عنه قال خلق  
خلد بن الوليد امرأة ثم أحسن عليها الشا فقبل له بالأيسر لا يسي طمعتها قال ما طمعتها إلا ما بئى منها ولن لم يصبرها عند

ع

م

بناهي والمؤمن لا يخلوا عن اليار وروي الامام احمد بن ابي رزين السعدي رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امرت بارض من ارضت مجذبة ثم مررت بها فخصه قال نعم قال كذلك النشور قال رسول الله ما الايمان قال ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وان تحرق بالنار احب اليك من ان تشرك بالله وان تحبني عزدي نسب لا تحببه الا الله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك ثم دخل حب الملائكة في اليوم القايظ قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لي بان اعلم اني مؤمن قال فامن امتي او من هذه الامة عبد يهل احسنه واهلها احسنه وان اسما حزينه بها خيرا ولا يعمل سيئة ويستغفر الله منها ويحذر ان لا يعجز الا هو الا وهو مؤمن وروي البيهقي في غيب الايمان عن السائب بن مالك بن اهل الشام وكان قد اذرت الشرايع رضي الله عنه قال ما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله تعالى واتى عليه ووجدت وذكر امر بالمعروف والنهي عن المنكر واهم بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاشباه بعد لا يخلون رجل باخره فان الشيطان تاشمها ومن سانه سيئة وسرته حسنة فهو المؤمن واما مرة المنافق الذي سوره سيئة والشرع حسنة ان عمل خيرا لم يرجع من الله فابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشرع عتوبة واهلوا في طلب الدنيا فان الله قد تكلفها رزاقكم وكل حسنة له هذه الذي كان عاقبا استغفروا بالله على العالم فانه محجوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعلى الله ما بيننا وله وعليه السلم ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي هذه خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الشام انوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعت حجة الاسلام في الاحياء في رياضة النفس عن حاتم الاعمش رحمه الله تعالى انه قال المؤمن مشغول بالسفر والمنافق مشغول بالخرق والامل والتمسك من كل احد الا من في كل احد الا الله والمنافق اذن كل احد الا من الله والمنافق خايف من كل احد الا من الله والمنافق يقدم دونه دينه والمنافق يقدم دينه دونه ماله والمنافق يحسن ويسئ والمنافق يسي ويضحك والمنافق يبكي ونوحه والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملا والمؤمن يزرع ويحسني الفساد والمنافق يقطع ويرجو خصما والمؤمن يامر وينهى للنسياسة فيصلي والمنافق يامر وينهى للرياسة فيصعد وروي الامام في الزهد عن طلحة بن مصرف رحمه الله تعالى انه قيل له في الذي يمين في المنصب والهدب وما الذي هو اهل في العسل ولا يتقطع قال ما الذي يمين في المنصب والهدب فقلت ان اعني شروان ايتي صبر وما الذي يزرع والمنافق يزرع في المنافع اذا اعطى لم يشكر وان ابتلى لم يصبر وما الذي هو اهل في العسل ولا يتقطع فري الفة الله التي الف بي عباده وروي البخاري في التاريخ وابن ماجه والعالم ومحمد بن عيسى رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيننا وبين المنافق اهدى من اهدى من لا يتصلهون من ما روى وروي ان زكريا في عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقطع من اهلهم براءة من العناق وذكر ابو الليث السمرقندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حمى لا يتكون في المنافق العفة في الدين والورع في اللسان والسمت في الوجه وانور في القلب والموادة على المسلمين وروي الخليل بن الفضل بن عياض رضي الله تعالى عنه قال قال المنافق محاسب نفسه ويحذر ان له موقفا بين يدي الله تعالى والمنافق يفعل عن نفسه فيرجم الله تعالى عبدا نظرا لنفسه قبل نزول ملك الموت به وروي عبد الله بن الامام احمد في زكريا الزهد عن الحسن رحمه الله تعالى قال عاصدا عبد بالنار ايضا فتعبد الله بالارض بما رحبت والمنافة في لو كانت لنا رطل هذا للمناط لم يصدق بها حتى يتجرهم عليها قلست قد يستدل بذلك بقوله تعالى يستعمل بها الذين ما يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها وروي ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان المؤمن يجلو الخوف في الدنيا فانهم اسم يوم القيمة وان المنافق يجلو الخوف في الدنيا فاخافهم اسم يوم القيمة وفي الحديث يقول الله تعالى لا اجمع على عبد في خوفين ولا اجمع له امين في خوفين في الدنيا ائتمه يوم القيمة ومن امن في الدنيا الدنيا اخفته يوم القيمة وامر ان لا يخاف الله اغتراب او حجارة عليه او عدم تصديق بوعوده او شك في قدرته سبحانه وتعالى وهذا حال المنافق بخلاف المؤمن لو كان له ما على ترك الخوف حسن ظنه به ولا يجمع هذا الامع الاعمال الصالحة والاقوال السنية ولا خلقا بطيئة وروي عبد الله بن الامام احمد في زكريا الزهد عن الضحان رحمه الله تعالى قال لا يطمع في الصلوة الا منافقا وروي ابو بصير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كالشوب الابيض يصيب القطر من الدرر فتسبين فيه والمنافق كالشوب الاسود وهو استعارة لصفاء قلب المؤمن وخلوه من اراض القلب وكدره قلب المنافق وانما به من الامراض عاقا الله تعالى منها وروي البيهقي عن عمر رضي الله عنه قال ان اخوف ما اخاف عليكم ثلاثة منا فق يقرأ القرآن لا يحيط فيه واوا ولا الغيبار الذي الناس ان اعلم منهم ليصلهم عن الهدى وزلة عالم واية فضول وتمتد في الحديث الصحيح فمثل المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمه والذي لا يقرأ القرآن بالترجمه مثل المنافق الذي يقرأ القرآن بالترجمه والذي لا يقرأ القرآن بالخطبة واشد في التذكر للهدى ونه لا يروى في الخطال التي فيتم محاسنكم

تشابهت فكلم الاوصاف والخلق . كاتكم شجر الاطرب طاب عما . حلا نوراً وطاب العود والورق . وقنت في عمق الخريف المتقن . ان المنافة كالرحمان ان قران القرآن والافضل الخنظل العر . والقران شجر الاطرب طاب جنى . كجرويا مثال المؤمن النزه . وروي الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هود وبراة ونيس والدخان وعم يتسألون لا يحفظها منذ بر لها حافظا لحدودها فربها وحده في حافظ القرآن من جمع كثير من خصاال المنافقين اللهم الا ان يقال ان من حفظ تلك السورة لا يتركها ان يحتم له بالايان وروي البيهقي عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الفجر ولا يقرأ قل يا ايها الكافرون وروي الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن حرة زعلة وعمل المنافق حرة زينة وكل يعمل على نية فاذا عمل المؤمن علانا ربي قلبه نوراً وروي ابن ابي الدنيا عن الحسن رحمه الله تعالى قال المؤمن يبلغ نية وتضعف قوته والمنافق تضعف نية وتبلغ قوته وروي ابن ابي شيبة عن عثمان الغاري رضي الله تعالى عنه انه قال وكان في غزوة تبوك هوذا المشركي يعني العدو هو المؤمن وهو المنافقون فيؤيد الله المؤمنين بقوة المنافقين وينصرهم المنافة في بدعوة المؤمنين وهذا يؤيد قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين باقوام ما هم من اهلها رواه الطبراني في الكبير والاصل الاول في الصحيح وروي الثالث الامام احمد في التلخيص وابن حبان في صحيحه وروي الدينوري في المجالسة عن عثمان بن زيد بن حوشب قال بعثت الى المنصور بن جعفر قال حدثني بوصية للحجاج بن يوسف فقلت اعني يا امير المؤمنين قال حدثني بها فقالت بسبب اسم الرجم هذا ما اوصى به الحجاج بن يوسف اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله وان لا يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عليهما سلمي وغيرهما تحت وطأ يبعث واوصى بتسوية ذرع حديد ستاية منها فنافق اهل العراق يفرزون بها وثغاية للثبوت قال فرجع ابو جعفر براسه الى ابي العباس الطوسي فقال هذه واسد الشيعة لاشيكتكم فاستب في وقصته فنافق اهل العراق جرة عظيمة لان الوصية دليل الميل ومثل هذه الوصية دليل الميل ومثل هذه الوصية لان النفاق مهصبة ولان النفاق امر قلبي ولا يسمع احد الا عرف به ولا يكاد المنافقون يعرفون بالتوسم ولوعر قوام يعرفوا وكان الحجاج تاول في الحديث من تأييد الدين بالرجل الفاجر وراي ان تأييد دولة الوليد في تأييد الدين ولذلك قال ابو جعفر هذه واسد الشيعة وروي الامام احمد في الزهد عن طارق بن عبد الرحمن قال وقع الطلوع بالمنام فاستغفره بافعال الناس ما هذا الا الطوفان لانه ليس ماء فطبع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه فقام خطيبا فقال انه قد بلغني ما تقولون انما هذه رحمة من ربكم عز وجل ودعوة بئسكم على الله عليه وسلم وكفت الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو اشد من ذلك ان يفد والرجل يترك ما يدري امهون هوام فنافق وها هو امانة الصبيان وروي البيهقي عن عروة بن الرضا وكان من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال ان المنافق ليصلي فيكذب اسر عروجه ويصوم فيكذب به اسه ويتصدق فيكذب به اسه عز وجل ويصوم فيكذب به اسه عز وجل ويتصدق فيكذب به اسه تعالى ويتصدق فيكذب به اسه تعالى ويقابل فيقتل فيجعل في النار وفيه اشارة الى ان القتل في الجهاد لا يكثر النفاق لان المنافق لا يقاتل في سبيل الله بل يقاتل لحماية او لطلب الدنيا وروي البيهقي في تاريخه عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة بكبر بالمنافق يخترق المسكوة وقرأت في الزبور تنقم من المنافق بالمنافق ثم استم من المنافقين جميعا قال ونظر ذلك في كتاب الله وكذلك تولى بعض الظالمين بعضا ما كانوا يكسبون فاستب وفي مصناه فارواه الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من انقض بن انقض وروي الطبراني في الاوسط ايضا عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي هك يوم القيمة عصا من عصا الجنة تدود بها المنافقين عن حوضي قلست لعن الكفرة في ذلك ان المنافقين لا يكادون يؤمنون بالمؤمن ولا بالجنة كما قال الحسن في كرامة المتقن وان المنافق يفتونك ان النار خلف هذا للمناط لم يصدق بها حتى يقسم عليها ومن الشواهد حديث ابي سعيد فارواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة وروي ابو بصير عن ابي قلابة رضي الله عنه قال بيادى فناد يوم القيمة من قبل العرش الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فلما بقي احد الاربع راسه فيقول الذين امنوا كانوا يتقون فلا يبقى منا قالا انكس قلست وهذا خبري عظيم لمنافقا وردوه عن الحوض حزبي اخر من المنافة يخزي بزحمة هوته على النفاق او يخرج روحه فيجده البسمة منتمة الرابحة ثم يخزي اغتنة عليه في العرق فلا يشهد الله تعالى بالمؤمن الثابت بخلاف المؤمن بل وابدع القرائد عليه من القروعا قبله روي الخريف بن اسامة وابو بصير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يشهد اني قد كنت الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ثوب فنافق قال فقدفنا المدينة فرأينا منا فاعظم النفاق مات يومئذ وروي الشيخان وابوداود والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتوفي عنه اصحابه لم يسمع قرع نعالهم باية مكان فيبعده فبعولان له ما كنت تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول

له انظر الى مقصدك من النار قد ابد لك اسمه مقصدا من لحنه في رجا جميعا واسم المناقفة والكافر فيقال ان ما كنت تقول في هذا الرجل  
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا ادريت ولا تليت ويضرب بغير فرق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من  
من يليه الا الثقلين وروي الامام احمد وابن ابي الدنيا والفرافري في الاوسط واليهي عن جابر بن رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تتولى في قلوبها فاذا دخل المؤمن قبره وتوفي عندها جاهد ملك شديد الا شهرا فيقول  
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه محرم من الله وعبيد فيقول له الملك انظر الى مقصدك الذي كان من النار قد  
اجابت اسمه وابدلت مقصدك الذي ترى من النار مقصدك الذي ترى من لحنه في رجا جميعا فيقول المؤمن دعوني اسرا هل  
فيقال اسكني قالسب واما المناقفة فيقصد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول  
الناس فيقال له لا ادريت هذا مقصدك الذي كان لك من لحنه قد ابد لك اسمه ما كان مقصدك من النار قال جابر بن رضى الله تعالى عنه  
اسم عليه وسلم يقول بيعت كل عبد في القبر على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمناقفة على نفاقه وروي اللالكائي في السنة عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم اتاه ملكان اقرحان اسودان يقال لاحدهما منك والآخر تكلسي  
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقولان ما كان يقول فان كان مؤمنا قال هو عبد الله وهو مؤمن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبد الله صلى الله عليه وسلم فيقولان قد كنا وفي لفظنا انكنا نعلم انك تقول هذا فيصيح له في قبره سبعون ذراعا وينوره فيه فيقول ارجع الي  
اهلي واخرجهم مني فيقولان وفي لفظ فيقال ثم تقوم العروس الذي لا يوقظ الا احب اهله اليه حتى يبسه اسم من مصيبتك ذلك  
وركان منا ففان لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا زاد في لفظ فقلت اقول فيقولان انما كنا نعلم وفي لفظ قد كنا نعلم تقول هذا  
فيقول للارض التي عليه قبلنا ما عليه ويختلف عليه اضلاعها فلما نزلك بعد باحتي يبسه اسم الله تعالى من فضله ذلك وروي الامام  
احمد والنسائي والترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس بن حصبة رضي الله تعالى عنها قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا الله ان نزلت الساعة  
شيء عظيم الي قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت هذه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك  
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لادم عليه السلام ابعث النار قال يرب وما بعث النار قال من كل الف  
تسعماية وتسعة وتسعين الي النار واحد الي الجنة فانشأ المسلمون يقولون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا  
فانهم تبين نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتوحذ الهمة من الجاهلية فانعت والاكلمت من المناقفة وما شئكم والاحم الي  
كلمة الرحمة في دراع الدابة او كالمسافة في جنب البعير قال وارحوا ان تكونوا اربع اهل الجنة فكم واثم قال ارجوا ان تكونوا ذلك  
اهل الجنة فكم واثم قال وارحوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فكم واثم قال ولا ادري ذكر النبي ام لا وفي هذا الحديث اشارة الى ان اكثر  
اهل الجاهلية اكثر الناس اذ هم يا هوج ويا هوج ومن لم يطلع الدعوة ثم الذين بلغهم الدعوة فمن لم يؤمن بقي على جاهليته ومن  
امن منهم اما ان يدخل الايمان في قلبه اولا ومن لم يدخل الايمان في قلبه الا بعد ان يدخل قولهم فالمنافقون اكثر المسلمين والمؤمنون  
حقيقة اقلهم يظهر بذلك ان اكثر الناس اهل الجاهلية ثم اكثر الناس بعدهم المنافقون قال الله تعالى وان اكثر من الظالمين الذين لا يصدقون  
بعض الذين امنوا وخو الصلوات وقيل هاهم وقال تعالى وقيل لهم عبادي الشكور وقال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس  
فانه فاتهم الا انهم آمنوا بالمؤمنين وتكلموا في ستميل بابقاق المشركين وروي في حديثكم في تاريخكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تيم على الناس زمان لوي وقع حجره السرا الى الارض ما وقع الا على امرأة فاجرح احد رجل منافق وروي  
الغازي عن ابن شاذان قال قيل الحسن يا ابا سعيد اليوم نفاق قال نفاق جوارح اربعة البصرة لا ستوحشتم فيها وروي ابن ابي شيبة  
عن ابي بصير رحمه الله تعالى قال قال رجل المرم اهلك المنافقين قال حذيفة رضي الله تعالى عنه لولا هلكوا ما تصفتم من عدوكم  
وروي الغازي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه لولا هلكوا ما تصفتم من عدوكم

اذا ما الناس جهرهم لبيب . فاني قد اكلتهم وزاقت . فلم ارودهم الا خذعا . ولم ارد منهم الا نفاقا . وقيل  
وفابل مالك من رفاق . انت وياهم على وفاق . فقلت دعني مفرا رواق . لا احبب الناس سوى وفاق .  
فالعالم اضحى كاسد السواق . وسوق اهزله في النفاق . ما راج في الناس سوى النفاق . كالذب والربا في النفاق .

والنفاق اخر البيت بالكسر جمع نفقة معتركا يقال نفقت بالكسر نفاق القوم اي نفذت نفقاتهم قال الديوري واشهد ابو بكر بن ابي  
الدينا لبراهيم بن انباص . حل النفاق واهله . وجليك فانتهج الطريقا . وارغب بنفسك ان ترى . الاعدا واولي صديقا .  
وقال منصور الغنمي . الصدق اول ما به . وان امر و فاحله دنيا . ودع النفاق فاما رايست منافقا الامرينا .  
تسبب ليس دخول الانسان فيما يباح له من المنعمات الربوبية من النفاق في شيء مادام يرجع الى الله عز وجل في اوقاف  
الطاعة بالنية وتاخره ذلك كان تاخر قصور ولو كان في مقام الاجر لان حسنات الاجر ربيات عند القريب اي يربيها  
الوقوف في مقام البر عن الرقي فيه بالنية وتكثير النيات والوجه عن الرقي الي افضل منه سيرة في روي كل يوم لا ارد فيه هدي

لنا بورك في فيه طوع شخص لنا اليوم والسيرة قد يهري الى سوء منها فان غفل العبد عن نفسه وطالت به الفظة بوشك ان تفضي  
بالعفة والعياد ما به الى النفاق ومن ثم خاف حنظلة وخبر من الصبر به حتى انه تعالى عنهم ان يكون دخولهم في المباحات نفاقا لانهم كانوا  
يجهلون انفسهم على الاحتياط والقيام لتو عظم في محبته تعالى واقبالهم على طاعته وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحلهم على الرخصة تلطفا بهم ورفقا ويقول ان اسم يجب ان توفي رخصته كما يجب ان توفي عزيمه روي مسلم  
عن حنظلة بن الربيع الاسدي قال لعقبي ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة فقال سبحان الله  
ما تقول قال يتقوله يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخبث والنفاق كما ناري عيبا فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عاقتنا الزواج والاولاد والضيقات نسبنا كما قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان النفاق مثل هذا فانطلقت انا وابو  
بكر رضي الله تعالى عنه حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة برسول الله قال وما ذلك قلت يروى  
الله تكون عندك تذكر الخبث والنفاق كما ناري عيبا فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيقات نسبنا كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدعون على ما تكونون عليه عندي وفي الذكر لصا فتحكم الملايكة على فراستكم وراقم  
واكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات والمهاضمة المعالجة وفي رواية عن حنظلة رضي الله تعالى عنه قال كما عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ثم جيت البيت فضا حكمت الصبيان ولاعبت المرأة وان فخرت فليت ابا بكر رضي الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فقال  
وانا فعلت مثل ما تذكرك فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله نافق حنظلة فقال له محدثه بالمعريف فقال ابو بكر رضي  
الله تعالى عنه وانا قد فعلت مثلما فعلت فقال يا حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصا فتحكم الملايكة حتى  
تسلم عليكم في الطريق وروي ابو بصير ورواه ثقاته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
الله هلكنا وهب الكعبة قال وما ذلك قالوا النفاق النفاق قال السهم تسديد ونافقنا الله الله وحده لا شريك وان في راعبه ورسوله قالوا  
بلى قال ليس ذلك النفاق ثم عاد والثانية قالوا برسول الله فذكر مثل سوا ثم عاد والثالثة فقالوا برسول الله هلكنا ورب الكعبة قال  
وما ذلك قالوا انا ذاك عندك كنا على حالة فاذا خرجنا من عندك هتت الاريا واهلنا نفاقا لو انك اذا خرجت من عندك تكونون على الحالة التي  
تكونون عليها لصا فتحكم الملايكة بطرق المدينة واسه الموقف النوع الثاني من القسم الثاني من الكتاب  
في المعاني عن التمسك بالنفاق اما ان يكون فسقه في اعتقاده ويقال له مبتدع واسم ان يكون في غير اعتقاده  
وكيف كان لا ينبغي للعبد ان يتبعه به فقهي الكلام في هذا النوع في مقادير اول من فسق الضيق نوعه ابليس فانه اقتنع  
من السجود المأمور به وقاس برأيه في مقابلة النص قال الله تعالى وان قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن  
ففسق عن امر به وافتنه ونه وذرية اوليا من دوني وهم يكرهون بدلا فالفاسق او يلبا الشيطان وفي الآية ينفر عن  
الغسق بلوغ وتحذير عن التمسك بالنفاق في المقام الاول في المعاني عن التمسك المبتدع قال الله تعالى ان  
الذين فرقوا دنيهم وكانوا شيئا مستمرا في شيء اي استبرأ منهم فباعهم اهل الكتاب المشركون بعد منهم بعد التمسك وبهضمهم  
بعيد الامنام وقيل هم اهل البدع وهذا هو الاقرب لان براءة النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى وسائر المشركين كانت مطلقة  
محمقة بقران اول الآية واما المراد ان الذين فرقوا دينهم فباعوا دينهم في شيء فان كانوا يسيبون ابي ابتاعك والاقدم ابيك وروي  
الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا  
لست منهم في شيء قال هم اهل البدع والاصوف من هذه الامة واخرج في الصحيح باسناد جيد عن عمر رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله تعالى عنها ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاوهال ليس لهم توبة  
انا منهم بري وهم مني براء وقال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره روي  
ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى عنه عن ابي ايوب انه قال لا تجالسوا اهل الخسوفات فانهم الذين يخوضون في آيات  
الله قال ابن العربي وهذا يدل على ان مجالسة اهل الكفر لا تقرب القربى ونقل عن ابن خوارزمي انه قال عن حاض في آيات الله  
ترك مجالسته وجره من كان اى كافر قال ولذلك منع اصحابنا يعني الملايكة الدخول اربق العدو ودخول الكفايس والبيع ومجالسة  
الكفار واهل البدع وان لا يقتصد مودتهم وان لا تسلم كلامهم وانما مظهرهم وقد قال بعض اهل البدع اني عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال سمعني كفا فاعرض عنه وقال ولا تصف كلمة ومثله عن ابوب السخيتاني رحمه الله تعالى وقال الغضائلي بن عياض رحمه الله  
تعالى من احب صاحب بدعة احبب الله عمله واخرج نورنا سلمه من قلبه ومزق كبريته من مبتدع فقد قطع رحمها ومزجس  
مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة واذا علم انه من رجل انه يفيض صاحب بدعة رجوت ان يضره وروي الحاكم عن عياض  
رضي الله تعالى عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرغ صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام قال القرطبي فيقول  
بمذا كل قول من زعم انه مجالسته جائز انتهى واذا كان هذا قول العلماء في مجالسة اهل البدع وسامع مناظرهم فما ظنك بالنسبة  
بهم وروي ابو بصير عن ابي خلد الاحمر رحمه الله تعالى قال كان عمر بن قيس الملاي من حمه الله تعالى يقول لا تجالسوا زبغ في ربيع

رسول

الهمزة

بالهمزة

بالهمزة

قلت وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال من سمع بدعة فلا يكلمها بالحسبه ولا يلقيها في قلوبهم وروى الامام احمد وابن  
ماجه والحاكم ومحمد والالكافي عن عراب بن ساريه بن محمد عن ابي عبد الله عليه وسلم موعظة دعت منها  
الاعيان ووجلت منها القلوب قلنا رسول الله هذه موعظة مودع فما بعد اليها قال قد تركتم علي ايضا ليلها كثيرا لا يزيد عنها  
الاهاك وعن يمشي ملك فسيري اختلافا كثيرا فليكن ما عرفتم من سنتي وسنة لفظ الراشدين المهديين عضوا جدي وعلينا بالطاعة  
وان كان عبد حبشيا وان المؤمن كالجمل الانوف حيث قيدا نقاد ورواه ابوداود والترمذي وصححه بلفظ اخر وروى مسلم عن  
جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه وسلم يقول اما بعد فاحسن الحديث كتاب الله وخيرا الهدي هدي محمد بن عبد الله  
مخوذتاهما وذي بدعة ضلالة وروى ابونعيم عن انس بن مالك عن ابي عبد الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اهل البديع شر الخلق  
والخليقة وروى ابن ماجه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلحا حتى يدع صلوة ولا صوما  
ولا صدقة ولا حجها ولا عمره ولا امره ولا صلواته ولا صلواته ولا صلواته ولا صلواته ولا صلواته ولا صلواته ولا صلواته  
من علم بلائنا سنة فبلا طمعه رواه القسيري في رسالته وقال عمدا بن مسعود رضي الله تعالى عنه انكم وما يحدث الناس من البديع  
فان الذين لا يهابون الله من الخلوب جمع ولكن الشيطان يكره له بدعاته حتى يخرج الايمان من قلبه ويوصل اليه الناس ما لهم الله من  
مرضه في الضلوة والصيام والصلوة والحرام وينكرون في بديعهم من غيرهم في ادركت ذلك الزمان فليس بذي البياض اذ الخبيث فالي ابن  
قال اني لا اريد بديعكم ودينه لا يجالس احد من اهل البديع قال الحسن رحمه الله تعالى اهل الاوهام بمنزلة اليهود والمضاري وقال  
لا تجالسوا اهل الاوهام ولا يجارونهم ولا تشبهوا منهم وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان يجاروا في قردة وخنزير اجساد الي من  
ان يجاروا في اجساد الاوهام اقبلت ابوقلابه رحمه الله تعالى لا يجالسوهم ولا تتخلطوهم فاني لا امن ان يقتسم في  
ضالتهم ويلبسوا عليهم كثيرا مما تعرفون بين ابوقلابه ان النبي عن محاسنهم سبه ان محاسنهم قد تقضي الي التشبه بهم في بدعتهم وضالتهم  
وقال ابوب السختياني قال لي ابوقلابه يا ابوب احفظ عنى ارجعنا فانقولني في القرآن بريك وايتك والقدر واذا ذكر اصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم فامسك ولانك اجاب الاوهام سمعت وقاتل فعادة رحمه الله تعالى ان الرجل اذا البديع بدعة في طريق فخذ  
في جمع وقال اسمعيل النهدي قال لي ابن المبارت رحمه الله تعالى يكون مجلسك مع المكاين وايتك ان تجالس صاحب بدعة  
وقال الفضيل رحمه الله تعالى فان اتاه رجل فبشاه فدل على متبع فقد غش الاسلام واحذر وان الدخول على اصحاب البديع  
فانهم يبصرون عن الحق وقال رحمه الله تعالى لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان تنزل عليك اللعنة وقال صاحب البديع  
لانا على دينك ولا تشاوره في امرت ولا تجلس اليه من جلس الي صاحب بدعة ورثة الله في هذه الاثار المالكاي  
في السنة وغيره وقال احمد بن عبد اس بن يونس سمعت ملك بن ابي رحمه الله تعالى عنه يقول لو ان رجل ارتكب الكبائر كلها  
ما خلا الشرت باس الله تعالى لرجوت ان يجعله الله تعالى في الفردوس الاعلى واسلمه الله تعالى من الاوهام والبديع وقال حميد الطويل  
رحمته الله تعالى رحلتنا على ابن العالية الرباعي ونحن شبيبة فقال اري عليكم من الاسلام سيما جر ان لم تكونوا حروية وقر اصحاب  
الاهوا وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى من جاز في هذه الاهوا وعز هذا الشيطان ما احسن حاله وقال احمد  
ابن يونس سمعت رجلا يقول لصغيري يعني الثوري يا ابا عبد الله او هني قال اياك والاهوا اياك وللمصنعة اياك والسلطان  
وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى اذا رايت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق غيره وقال ابراهيم الخوام رحمه الله تعالى  
العافية اربعة اشياء دين بلا بدعة وعن ابى ابيته وقلب بلا شعر وتقس بلا شعر وروى هذه الاثار الشيخ نصر المقدسي في كتاب  
الحجة وروى ابونعيم عن سفيان الثوري قال البدعة احب الي ابليس من المصيبة فان المصيبة تياب منها والبدعة لا تياب  
منها وعنه قال من اصغى سمع الي صاحب بدعة فقد خرج من عصمة الله تعالى وروى ابن ابي حاتم في قوله تعالى وكذلك  
نجزي المضربين قال كل صاحب بدعة ذليل وروى ابوالشيخ عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال ليس في الارض صاحب  
بدعة الا وهو مجتهد لئلا تشاه قالوا ان من قال او ما سمعت قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة  
في اليوم القيمة وروى ابونعيم عن سفيان الثوري قال لا تجتهد بدعة الا وجدته ذليلا لم سمع الى قوله تعالى ان الذين اتخذوا  
العجل الاية والسند ابن قتيبة في كتاب تاويل مختلف الحديث لعبد الله بن مصلح . تري المراد بعبد الله يقول .  
واسلم المراد ان لا يقول . فامسك عليك فضول الكلام . فان كل كلام فضول . ولا تصحب احبا بدعة .  
ولا تصحب لذاهر قتيلا . فان معا لشرم كالظلال . نوسك اياها وان تروا . وقد احكم الله اياته .  
وكانه الرسول غيرا لينا . واضع للسبيل . فلا تتبعن سواء سبيل . اناس لهم رية في الصدور .  
ويجفون في الخوف منها عريلا . اذا احذوا بدعة في القرآن . تعاد واعيا لها فاواعدوا . محظوم والذي يجذبون  
اولهم فمك صمنا جميلا . واعلم ان البديع كثر لانها سبل الشيطان وقد تقدم انها متعددة وطريق السنة واحد كما

يقومون

رضي

الاشارة الى ذلك بقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاستجوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقد تقدم الكلام على الآية  
وان النبي صلى الله عليه وسلم فسر السبل بطرق الشيطان وبها انها متعددة وان سبيل الحق واحد وهو الصراط المستقيم وهي  
طريق اهل السنة والجماعة فن اشرف عن طريقهم في الاعتقاد فهو مبدع او تشبه باهل البديع والضلالة ولما يد بطريق اهل السنة  
والجماعة وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وهو ما عليه السواد الاعظم من المسلمين في كل زمان وهم الجماعة والظا  
الظاهرة على الحق والفرقة الناجية من ثلاثه وسبعين فرقة وروى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثني وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين  
فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله قال اهل السنة والجماعة وروى في الحديث من طرق اخرى من رواة  
رواه عبد الله بن عمر ورواه غيره من اهل السنة والجماعة واحدا قالوا من هي رسول الله قال اهل السنة والجماعة  
واحد والابن حنبل رحمه الله الترمذي ومنه رواية ابى داود وغيره ومنه رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال فيها كلها في النار الا واحدة  
فقيل وما هذه واحدة فمتبص على يد وقال الجماعة فاعقبوا اهل السنة والجماعة ولا تنسوا في الآية والحديث والقرآن  
بعض في احوال البيانات والاعتقاد في مروى عن ابن مسعود وغيره وقيل المعنى والافتقار بها بعد الية والقرآن  
المختلفة وعليةما ليس من الية مني من الاختلاف في القعود والاحكام اذا لم يزل عند اختلاف يودي الى اضرار وتقاطع وليس  
ذلت الا في الاختلاف في العقائد والاصول واما الاختلاف في ما يراه الاجتهاد فانه بسبب اختلاف طرقه واهله فانه في  
الشرعية ولم تزل العواصم والاهل بعد هم في اختلاف في احكام طوائف وهم مع ذلك متوافقون في الحديث اختلاف امتي  
رحمة بقره حلق في العلم منهم الشيخ نصر المقدسي واليهي واحكام طوائف الاية الاربعة من  
اسم تعالى عنهم وكلهم على هدي من ربهم ورحمة وهم فباون ماجورون لهم اجورهم ومثل اجورهم متبصيرهم ومنه ايضا  
اختلاف العلم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه فيها حيث ان منهم من مال الى الحديث ومنه من مال الى التفسير ومنه من مال الى الفقه  
ومنهم من مال الى العربية وكذلك اختلاف الصوفية من اهل السنة والجماعة واليهي واحكام طوائف الاية الاربعة من  
ومر به طريقه فهم من طريق المجاهدات ومنهم من طريق المعاملات وقد قال الشيخ نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى ان طرق اهل السنة  
انفاس للطائفة اي من حيث السلوك لان حيث الاعتقاد فان عقايد اهل السنة والجماعة تتوارى على عقيدة واحدة وهم عقيدة اهل  
السنة والجماعة وكذلك اختلاف اهل الصنائع والحرف في صناعاتهم وكل ذلك داخل في قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة  
واحد اختلافهم في الاصول فانه عذاب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب رواه عبد الله بن  
الامام احمد في زوائد المسند والفضلي عن العوفي بن بشر رضي الله تعالى عنهما في حديثه حيث علم ان المتدعة  
اشان وسبعون فرقة قالوا اهل السنة والجماعة في الاعتقادات فينبغي ان تشرى اليهم ان لا يكتفوا بالاحاطة بما جزموا فالاقل  
من الاشارة الي تقييمهم بالكتاب والاصول فذهابهم للتبعية وذكر آياتهم لتكون حذورا من التشبه بهم في شئ مما هم عليه امامهم  
فان مما تشبه بفرقة منهم خسر مع تلك الفرقة فحتمت لو امامهم كما قال تعالى يوم تدعو كل انسان باذنه والصادق المصدق والمفضل  
على ساير الانبياء عليهم السلام مقدم على جميع اهل الامة الحمد بن عبد الله بن عبد المطلب القريشي الهاشمي المصطفى المختار صلى الله  
عليه وسلم هو امام الفرقة الناجية بحسب قوله تعالى ان الله اصطفى احمد بن محمد من بين كل رجلين وما هو عليه امامهم  
او جزم بن صفوان او بشر بن نصر او جزم بن رومان الضلالة والجمعة البدعة فانظر انت فحتمت اي لو لم ترد يوم القيمة فاجزى اهل  
روى ابو بصير باسناد جيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي نيفا وسبعين رواية  
كلهم راع الى النار اعلم ان اصول الفرق سنة القدرية والجزرية والمشهورة والمرجية والخارج والشيعة واف القدرية  
فهم الذين يقولون لا قدر ولا مراف والهيد خالق لافعال نفسه وتوفا صفات اس جميعا واوجبوا نوافل احاديث الصفات  
واياتها وقالوا يجب على الله تعالى مراعات مصطحة العبد وانكر واروية اسه بالابصار يوم القيمة وقالوا اجنود النور ان افعل  
كبر في النار عالم تيب واوجبوا شكر المنعم بالعقل فنورد الشرع وصموا التوسم اهل التوحيد واهل العدل وسماهم الناس فحتمت  
وقدرية لانهم نفوا القدرية وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امة مجوس  
ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان فرضوا فانهم يد وهم وانما فانا تشبه وهم ورواه ابوداود والحاكم ومحمد والترمذي  
القدرية مجوس هذه الامة وذكر الحديث وروى المالكاي عن محمد بن كعب القريشي رحمه الله تعالى قال ذكرت الحد ربة عند عبد الله  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا كان يوم القيمة جمع الناس في مصيد واحد فينادي مناد سبعة الاولون والآخرون انين  
فضوا اسه فمقوم القدرية وروى الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة ليقيم فضوا اسه وهم القدرية وروى صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

بشرا محمد الجهمي واصحابه القائلين بان الامراف وانما لا قدر وقال والذي يجعل عليه عبد الله بن علي لو ان لاحد من احد  
ذهبا فتمعه ما قبل الله من حق يومه بالقدرة وروي الالكافي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه  
وسلم ما هلكت امة قط الا بالشرک بالله وما اشركت امة حتى يكون بد شرکها التکذيب بالقدرة وروي الطبراني في الاوسط  
عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن منذ اهلها ادم في السما الى الارض الاكاتب  
بدوع التکذيب بالقدرة وما اشركت امة الا بتکذيب بالقدرة وروي الامام احمد والاكافي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه رجلا  
قدم علينا بکذب بالقدرة فقال دلوني عليه وهو يومئذ اعمى فقالوا له ما تصنع به فقال والذي نفسي بيده لبي استخفك منه لا غضن  
النه حتى اقطعوه ولبي دقت رقبته بيدي لاذ فربا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي بنسباني فهم يفتنوا بالخرق  
فتعطيت الياتين مشركات وهذا اول شرک في الاسلام والذي نفسي بيده لا يتسمى بهم سوا ارازم حتى يخرجوا الله عز وجل عن ارضه  
فان يقدروا الشر فليست هذا الحديث يدل على ان اول ما قيل في التکذيب بالقدرة ان قيل ان الخبر بقدر الله دون الشرا فليست بقدر الله  
تعالى وروي البخاري في التاريخ والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي عمير في السنن عن  
جابر بن عبد الله بن عباس والقطيب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفا من امة ليس له في الاسلام  
نصيب المرجية والقدرة وروي ابن عدي عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفا من امة  
لا يدخلون الجنة والقدرة وروي ابو نعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفا من  
امة لا تسألهم شفاعتي يوم القيمة المرجية والقدرة وروي الالكافي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بصير عن ابيه عن  
جده مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفا من امة لا يراد ان على الله من القدرة والرجية وروي ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
قال لعنت القدرة على لسان سبعة نبيا صلى الله عليه وسلم وروي الدارقطني في الاصل عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنت القدرة على لسان سبعة نبيا وروي البرز بن ابي رزاس في الكبريا عن ابي بصير عن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما لعنت الله نبييا قط الا يجعله جده فرع وملا من تلك الفرع  
هم من زاد البرز وهم القدرة وروي ابو نعيم عن ملك رجه الله تعالى انه سئل عن ترويح القدرة فقروا لعبد مومن جرح مشرت  
ولو انجلكم وحسنه انه قال راى منهم ان يستأبوا فان تابوا والاقتلوا يعني القدرة ومن سمر رجه الله تعالى انه قال التکذيب  
بالقدرة ابو جواد الزندي في بعض ادبياته وفي فضاه فاروق الطبراني عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنهما قال ما كانت زندقه الا  
بيديها التکذيب بالقدرة وروي الامام احمد والاكافي بسند جيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة مني زناد للالكافي وحسنه الناذك في التکذيب بالقدرة والزندقه وروي الامام  
احمد بسند صحيح عن نافع رجه الله تعالى قاينها عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قصود اذ جاء رجل فقال ان فلانا يقر عليك  
السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه انك قد لعنت الله فان كان كذلك فلما قران عليه مني السلام سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون مني مني وهو في اهل الزندقه والقدرة وفي صحيح مسلم عن يحيى بن يحيى رجه الله  
تعالى قال اول من تكلم في القدرة بالبصره محمد الجهمي فانه ضال مضل وقال طاوس اخذ رواه محمد الجهمي فانه ضال مضل  
هو قال ادركت الناس وما يتكلمون الا في علي وعثمان رضى الله عنهما حتى نشأ ههنا حقرا يقال له سنويه المقاتل قال وكان اول  
من تكلم في القدرة وقال يونس بن عبيد رجه الله تعالى ادركت بالبصره وعايا قديري الا عنوه وعبد الله بن ابي بصير  
في بني عرافة وقال الاوزاعي اول من نطق في القدرة رجل من اهل العراق يقال له يسوع وكان نصرانيا فاسلم فاحذ عنه  
عبد الجهمي واحذ غيلان بن عبيد وقال حوثب رجه الله تعالى لعن وبن عبيد فاهذا الذي احذت قد نبت قلبك  
اخوانك عنك روي هذه الاثار الالكافي وروي ابو نعيم عن الاوزاعي قال قال حسان بن عطية رجه الله تعالى لعينان  
القدري اما والله لو كنت اعطيت لسانك لخطبته انما لعنك بالقرآن ما تاتي به وفي رواية يا غيلان ان يكن لساني يكل عن جوابك  
فان قلبك ينكر ما تقول قال الاوزاعي وكان غيلان رجلا مغرورا وكان من تكلم في القدرة واهل بن عطاء وثور بن يزيد وشهدت  
اسحق بن عمار هم شتم كثر القدرة والتمسوا الي فبتين منهم من قال ان الله تعالى لم يقدر الشر المخاصم بل قالوا ان خلق الله  
مخلوقا للشيطان ويقال لهو لا شوبه وهم اقدم الفرقتين وروي الالكافي عن راخوع بن جديج رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال سيكون في امة قوم يكفرون بالله والقرآن وهم لا يشعرون قال قلت ما ذا يقولون يا رسول الله قال يقولون  
لنبراسه والشرا بليس وذكر الحديث وقال بعض هؤلاء ان اعمالهم مقدره الا الكفر منهم من قال الاعمال كلها غير مقدره مطلقا وهم  
الاشرون وروي الالكافي عن الاوزاعي رجه الله تعالى قال لعنت الله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ذكر عنده قولهم في القدرة فقال  
يتسمى بهم سوء رايم حتى يخرجوا الله من ان يكون قدر جرحهم اخرجهم من ان يكون قدر شرهما تسببه سبق في الحديث  
ان القدرة محسوس هذه الامة والمراد الفرقة الاولى منهم واما الثانية فهم شرم الجهمي وروي الالكافي عن عكرمة رجه الله تعالى

قال كنت حاضر عند عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما فاجاز رجل فقال يا ابا عباس اخبرني عن القدرة فان الناس اختلفوا عندنا  
في شرف فقال ابن عباس القدرية قوم يكونون في اخر الزمان دينهم الكلام يقولون ان الله تعالى لم يقدر المخاصم على خلقه وهي  
مدرهم على ما قدر عليهم فاولئك هم القدرية واولئك هم الجهمي هذه الامة واولئك ملهون على لسان النبي اجهي فانا هو  
دستوركم ولا تجالسوهم ولا تقودوا رضاهم ولا تشهدوا اجناسهم اولئك اتبع الرجال شريهم من اهل البار فقال الرجل يا ابا عباس  
لا تجد على فاني سايل مبتلى بهم قال قل قال كيف صار في هذه الامة محسوس وهذه امة محسوسة قال اخبرك ان الله ينطق قال اقول قال  
ان المحسوس زعمت ان الله لم يخلق شيئا من الهوام والقدرية لم يخلق شيئا بغيره وانما يخلق الفاعل وكل شيء حسن وانما القدرية هو الشر كله  
والشر كله خلق ابليس وقله وقالت القدرية ان الله لم يخلق الشر ولم يبتليه قال وابلليس من الشر كله وهو هو بان الله خلقه قالت  
القدرية ان الله اراد من العباد ان يكونوا ابليس عند القدرة اقوي واغرا وليك القدرة وتكونوا اعداء الله ان الله يبتلي ويهدى على ما يبتلى وهو  
عزائم لا يسأل عما يفعل ويثبت على منه اياهم وهو فعال لما يريد وكلمهم اعداءه فلما فتحوا اظنهم عند انفسهم وقالوا  
نحن العاقون والمنايون والعدون باعنا ابليسنا نحن عليا منه وذهب عليهم المن من ولفظ لان فقال الرجل لغيره الذي من بك  
يا ابا عباس وقلت انه اعرك الله امواله لانه قد كنت من اشدهم قولا ان الله به ولقد استبان في قول الضيا فانما اشهد الله واشهد  
اني تايب الي الله وراجع عما كنت اقول وقد اتهمت ان النبي راسه وان المخاصم خذلان يبتلي به من شانه عباده ولا مقدر الا الله ولا  
هادي الا الله ولا مضريه قال عكرمة في زوال الرجل عن اهلها كيا هي خرج علي بن ابي بصير في البحر فاستشهد رجه الله تعالى واعلم  
ان الفرقتين من القدرة عدوا لله تعالى بخلفه وسبق تسميتهم بزندقه واهل هذا وجد تسميتهم به وروي ابن ابي عمير  
السبح عن جاهد قال نزلت هذه الآية في الزنادقة ظهره الذي السموات والارض وجعل الطغاة والنور قالوا ان الله لم يخلق  
الظلمة ولا الظنفس ولا العقارب ولا الشياطين وانما خلق النور وكل شيء حسن فزنت فيهم هذه الآية ثم القدرية فرق احد هذا  
انواع الصحاب واصول بن عطاء الفرز ابو حذيفة ولم يكن غزالا وكذا كان يلزم الفرز الذي لغيره المنقطعات من الناس فيجعل صدقته  
بمن كج ذكره ابو العباس المبرد في كامله وكان هو من الضيق بحيث يعر به وكان يلغ في الراد فيجعلها غيا وكان يقر بها حتى ضرب  
بجانبه منها المثل كج قال الصحاح بن عباد نهر تقيب لا يوم العظام . تجنب ابن عطاء لشدة الرأ . وكانوا اصل من اصحاب  
نفس البصري فدخل رجل على الحسن رجه الله تعالى فقال له يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون عن اصحاب الكبار والكبير عند  
كفر يخرجهم عن الملة وهم وعدية للتواريخ وجماعة يرمون اصحاب الكبر والكبير عند هم لا تقبل الايمان بل العمل على هذا هزم ليس  
ركبان الايمان ولا تقرب مع الايمان معصية كج لا تنفع مع الكفر فاعلم وهم مرجحة الامة فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاد افكر الحسن في  
ذلك وقيل ان يهيب قال واصل بن عطاء انما اقول ان صاحب الكبرية مومن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين  
لا مومن ولا كافر ثم قام فاعتزل ومعه عمر بن عبيد بن عبيد الى اصطوانة من اصطوانات المسجد يقربوا اصحاب به على جماعة فقال الحسن  
اعتزل غنا واصل نفسي هو واصحابه معتزلة وقالوا له لا قدر وقالوا في الفريقين من اصحاب الجمل واصحاب عصبين احد هما يخطي  
لا يهينهم وقالوا في عن رضى الله تعالى عنه وقاله وخا ذلما احد الفريقين فاسق لا يهينهم وقالوا لا خير شهادة طيبة والزمير رضى الله  
تعالى عنهما على ناقة منذ وقالوا الجهمي ان يكون يخطي وعثنى رضى الله تعالى عنهما على الخطا ووافقهم جده بن عبيد على هذا هزم وزاد  
عليهم انه فسق الفريقين وروي ابو نعيم عن يونس بن عبيد انه عاتب ابنه في دخوله على عمرو بن عبيد وقال له ايهان عن ابن  
وانسرقه وشرب الخمر لانه تخطى الله بهن اصحابي من ان تلقاه برأي عمرو واصحابه وعنه قال فتمت المنزلة على هذه الامة اسد من قسبة  
اللزاقة لا يرم بزعون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلوا وانهم لا يجوز شهادتهم لما احدثوا ويكذبون بالشفاعة والحشر  
ويكفرون عذاب القرا وليك الذين لعنهم الله فاصبرم واعني ابصارهم ويجيب على الامام ان يستشيرهم فان تابوا والانظارهم عن ديار  
المسلمين الفرقة الثانية الهندية اصحاب ابي الهذيل العلاف القديري كانوا ينفون الصفات ويقولون بان الله عالم وعلم ذاته  
وكذلك بقية الصفات واشتقوا الرادة لاني محل يكون الباربي لها مريد وقالوا بعض كلام الباربي لاني محل وهو كمن وبعضه في محله كالم  
والهني والاشتمار وقالوا ان جرات اهل الظلمة تنقطع فيصرون الى سكون نام وقالوا الخرام ليس بهرق الفرقة الثالثة  
النظامية اصحاب ابراهيم بن سنان النظام القديري ويقال لهم العاسطية قالوا ان الله لا يقدر على الشر والمصيبة ولا على ما ليس فيه صلاح  
عباده وقال غيرهم المعتزلة يقدر ونايفعل ذلك وقالوا لا يقدر الله على زيادة اهل النعيم في نعيمهم ولا على زيادة اهل النار في عذابهم  
ولا على نقص ذلك وقالوا ان الله ليس مريد على الحقيقة فان وصف بالارادة فالمراد انه خالقها واذا وصف بان مريد فلا فعال عباده  
فالمراد انه امرها وقالوا لعلنا سفتان انسان في الحقيقة هو النفس والروح فالبدن انها وقالوا لعلنا سفتان انسان الله تعالى خلق  
الموجودات دقة واحدة على ما هو عليه بان لم يتقدم خلق ادم خلق اولاده عزانه الله تعالى كمن بعضهم في بعض وقالوا ان كل ما احا  
حد القدرة من الفعل غير مومن فعل الله تعالى بايجاب خلقه اي ان الله طبع لخلق طبا اذا دفعت اندفع واذا بلغت قوة الدفوعه ملغها  
عاد للبحر الى مكانه وقالوا ان الاجماع والقياس ليسا بحجة في الشرع وانما الحجة قول الامام المعصوم وقالوا يجب على المعتزلة ان اعلموا

هم

هم

هم

هم

الرهنة

القطا

وز

سوارى  
المجايب  
المجايب  
المجايب  
المجايب

ممكن ان ينظر الى معرفة الله بالنظر والاسناد لال قبل ورود السمع وقالوا بحسب العقل وتبينه في جميع ما يتصرف  
بهم افعاله وما لو الى الرضا ايضا فالوا الائمة بالا بالضم ووقوع الضم على رضى الله تعالى عنه الا ان محمداً بنى الله تعالى عنه كتم يوم  
السيخية ووقوعها في ابي بكر وعمر وعثمان بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وكانوا بنى مسعود بن رضى الله تعالى عنه  
في رواية السيد مسعود بن رضى الله تعالى عنه والشيء من حتى في بعض الامم ودفعوا في الصحابة وقالوا ان سرق او ظلم دون نصاب الزكوة  
ما ياتي درهم لا يفسق وذكر ابن قتيبة في كتاب مختلف الحديث ان النظام مع وكان عليه من سوء العقيدة كان ساطرا من السطرا بنود  
على كل من سرق على حرام ويب في كل في الارناس ويركب الغواصين الشائبة فقال وهو القائل  
وانزلت اخذ روح الزرق في لطف . واستبج دماغه غير مجرد . هته انتي ولي روحه في جسد  
والهرق مطلق جسم بامر ح . وضلال العظامه كثير ون منهم الاسوارى ابو جعفر الاسكافي واسوار بن جعفر الهمزي قريه من  
قريه اصعبها من زاد عن مقدم من الاعتقادات ان الله لا يغير على ظم العقابل على ظم الاطفال والمجايب والمجايب في حرب  
وجعفر بن ميسر وناد ايضا انه في فساق الامة من هو من الزنادقة والمجوس ونهم ان اجماع الصحابة على حد شارب للشر  
كان خطا وان سارق الخبة الواحدة فاسق مختلج من الاثام وقال ان استحقاق العقاب والظن في النار يعرف ومن استمر  
الفضل المعدني و احمد بن هابط زاد انها اشيا حكي من احكام الاربعه في السبع كالتمازي فرعا انه هو الذي يحاسب الخلق في الاخرة  
وتناولوا عليه قوله تعالى وهار بك والملك مضافا وقالوا هو الذي ياتي في ظلل من الغمام وقالوا وشعره ما احمد بن ايوب بن مانوس  
المعزلي من تلامذة النظام ايضا بالتاسخ قالوا خلق الله الاربع جزه الاربع والارض ما حيا من طاعة في اكله اقره  
في دار النعيم ومن عصاه في اكل اخر جهه الي دار العذاب المهيب وهي النار وفي اطاعة في البعض وعصاه في البعض اخر جهه الي  
دار الدنيا وابتلاه بالجهر والشرا والالام والاذات على صور مختلفة من صور الناس وسائر المخلوقات وكلما كثرت طاعته  
وقلت معاصيه كانت صورته احسن ثم لا يزال المليونان يقبل في الدنيا اذ ات معذونيه وطاعته وقال احمد بن مانوس متى صارت  
السورة الي رتبة النبوة والملك اولى رتبة المهيمه ارتفع الكلف وقال الاخرابي الباري ذاهب العقل البتة واملوا نحو حديث  
سرو بن ربيع يوم القيمة كثر من القرنية البدر على رتبة العقل الاول فيما يقولون بالالفقه والتسايخ والاعترار والفرقة الرابعة  
اصحاب سرب المعتمد المعزلي وهو الذين احدثوا الخول بالتولد وهو ان الارركات كلها من الروية والسمع كاللون والطعم يجوز  
ان تكون متولدة من فطر الصد وتقالوا استطاعة سلامة البنية وتصليا من الاذات وقالوا لا يجب عليه رحاية الاصل لانه لا غاية  
لما تدرغ فيه من السلام واما يجب ان يكون البعد بالقدرة والاستطاعة ويرجع الينا بالدعوة والرسالة واذ اتاب البعد من كبر  
ثم راجع ما عاد الي استحقاق العقوبة الاولى الفرقة الخامسة اصحاب معرف بن عباد السلمي هو النفس اصحاب المعاني  
وهم اعظم القدرة فرقة في نبي النبي الصفاة والقدرة وقالوا ان الله تعالى عن قولهم لم يخلق شيئا الا جسام والعرض راضى  
الا جسام وتكون من اختراعت اما فها كقول النصارى واختيار الكيوان يحدت الحركة وقالوا ارادة الله للشرعيات وجزءه للشي  
وعرام ووالاخبار وهم في اشاروا الي شي جهنوم وقالوا ليس للبعد فعل يوي الارادة وحقيقة ان انسان عنه هم كالفاسفة معنى  
اخر وهو في الجسد وهو عالم قادر مختار حكيم لا متحرك ولا ساكن ولا يري ولا يسمع ولا يكون به وكان ولا زمان وكانوا لا يقولون  
ان الله قديم وقيل كانوا يقولون بحال ان يعلم الله نفسه وان يعلم غيره الفرقة السادسة للمراد اربعة اصحاب عيسى بن مهزيب  
ناز ارة ناسي ما هب المعزلة احدثي بشر بن المعتمد ويقول في التولية وزاد انه جود وقومعه فعل واحد في افعال  
على سبيل التولد وقالوا ان الناس قادرون على فعل القرآن وكفره امن قال بقدم القرآن ومن لا يسن السلطان وحين قال ان افغان  
العباد مخلوقه الله تعالى وغلوا صير في التكليف حتى كفر والناس في قولهم لا اله الا الله وحسب ان ابراهيم السندي سال امامهم  
عن اهل الارض جميعا فكفرهم فقال له ابراهيم الخليل التي عرضها لقرن السموات والارض لا يدخرها الا انت وثلاثة واقعون مخزي  
وقالوا خلق القرآن في الموح المحفوظ وما افردوه حكايته عند وليس به وواجبوا معرفة الله تعالى بالعقل قبل السمع وقالوا  
لبحسب العقل وتبينه روي المالكي عن جهم بن ابي كبة قال سمعت هاتين ائمة في البحر يقول لاله الا الله كذب  
المسي على الله قال ثم هتفت ثابته لاله الا الله على ثامه والمرهي لعنه الله قال وكان معناني المركب رجل من اصحاب الرسي فخرجت  
الفرقة السابعة الثمانية اصحاب ثمانية بن اشرس التيمي المعزلي قالت الثمانية المتولدات لا فاعل لها وقالوا الكفار والزنادقة  
والدهرية والبهايم والاطفال كلهم يصرون يوم القيمة تراثا وهم في الاستطاعة كالبشرية والتعبيج كالمدرية وقال  
ابن قتيبة وذكر ثمانية ومن المصفوظ عنه المشورة بالرى قوما يتعادون الى الحقة الي المسير خوفهم فوثب الصلوة فقال  
انظروا الي البحر نظروا الي البحر ثم قال لرجل من اخوانه ماضع هذا القرع بالناس الفرقة الثامنة الثمانية اصحاب  
هناك بن عمر الخوطني وقولهم في القدر اسد من ساير القدرية ويقتدون من اطلاقا اضافة الافعال الي الله تعالى وان  
ورد بها الترتيل وقالوا لا يولف بين قلوب المؤمنين بل بالقولون باختيارهم وقالوا لا يجب الله الا الي المؤمنين ولا يري

في تلوهم وقالوا لا تنفقه الامانة في زمن الفتنة والاختلاف بل حال سلامة والاتفاق طعنوا بذلك على خلافة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
وغيره المنة والنار غير مخلوقة لان في ذلك ساير المعتزلة وكانوا يعتقدون كفر من خالفهم من اهل القبلة ويستحلون  
أدواتهم وكان عباد منهم يسبق من اطلاق القول بان الله تعالى خالق الكافر وقال النبوة باقية ما بقيت الدنيا وهي جزا على عمل الفرقة التاسعة  
المحاذية اصحاب عمرو بن بحر الجاحظ كان تلميذ للنظام ذكر ابن قتيبة ان الجاحظ كان اسد المتكلمين تلميذ العظيم الصمعي حتى يعظم  
وتصغير العظيم حتى يصغر ويلعب به الافتد ار على ان يعزل الشيء ولتميزه فيجب من الهة ثمانية على الرافضة ووجه للزيادة على الثمانية  
ويراها استمر باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويرها احتج للنصارى على المؤمنين فاذا صار الي الرد عليهم يجوز في لغة وريما ذكر في  
كلمه الصمعي كإستعماله للاحداث والفسفة وقد يرد على الشيء يرد به لطويف كلبه للضوء وقرن الشيطان وان البحر الاسود كان  
ابيض فصدده المشركون ويذكر اشيا من خرافات اهل الكتاب كتنادم الريد والفراب وذف اليد هدامة في راسه وكيفية ذلك قال  
وهو مع هذا الذب الامة اوضع حديثه واذهب لناسخ النبي فخصا ومن الضف ما اتفق وانك الرافضة في ربيع الباربعين الجاحظ  
انه قال ما الخلق الا امانة حملتني الي صانع فقالت فنورا فبقيت مبهوتا فانسلت الصانع فقال هي امانة استسلمت لصورة شيطان فقلت  
لا ادري كيف اصورة فانت بلك فقلت مثله وذلك ان الجاحظ كان صبح الصورة شعاع المنظر بلقي العيني ولذلك سئل الجاحظ  
لم يصح للنفس بر صحتها فانها ما كان الادون قبح الجاحظ وقال ابن حنكلا ان الجاحظ قد اصابه الفالج وكان يظن نصفه الايمن بالنصنل  
والا فورا لشدة حرارته والنصف الايسر لو عرض بالفجر من الحسن به من خورم وشد برده وكان يقول اصطفت على جسدتي الا  
ان اكلت حرا اخذ براسي وان اكلت باردا اخذ برجلي وي حصة لا يسرح لي البول عنها انتهى قال الجاحظ واشاعه ان المعارف  
كلها ضرورة طباعة وقالوا الارادة من الفاعل ان يتقوى الله ووجهه والارادة المتعظمة بالوعي ميل النفس اليه وقالوا ليس للعباد اكتسب  
سوي الارادة ووجه من فهم افعالهم طباعة وقالوا اوصف الباربي باثني من ان لا يصح غلبا لسوي في افعاله وللجمل وقالوا الخلق  
مضم من العقلاء علون بان الله خالقهم ثم الجاهل فهم بالتوهم وغير وقالوا ان الله لا يري بالابصار ولا يري باليهاى وقالوا ان اهل النار  
لا يكفدون في النار رغبا بل بغير و ان الله طيبة النار وانا النار تحذب اهلها اليها دون ان يدخرهم الله فيها وقالوا القرآن جسد  
يجوز ان يعقب مرة رجل و مرة حيوانا وكان الجاحظ مرة يفصل خليا وهم بنوح ومنه و عذاب كلامه في كتبه يدل ان كان قد نبت بابت  
انفردت به بجميع لهولنا وتارة لهولنا وريما رد على الاحاديث واسهزاهم الفرقة العاشرة للمجايب وهم الكهنية اصحاب ابي الحسن  
ابن ابي عمير والمجايب المعزلي و تلمذة ابي القاسم بن محمد الكهني قالوا تسمية الممدوم شيئا وجوهها وخبرها وان ارادة الله هي انه غير  
مكرهه ولا كان وهي من افعال نفسه الخلق وفي افعال غيره الا ان وقالوا معنى كونه سمعا بصيرا انه عالم بمتكلمه من اذن الكفئ ان  
فعل الرب واقع بغير ارادة ولا مشيئة منه لها ولا يري نفسه ولا غير الابهني انه يعلم الفرقة العاشرة ثمانية عشر المصنعة وهي المصنعة  
اصحاب ابي علي محمد بن محمد بن عبد الوهاب الجبلي وابنه ابي هاشم عبد السلام وحبي بن جهم وتشد به الموحدة فرقة مرفي البقرة  
اخذ ابو هاشم عن ابيه وابوه غير رئيس المعزلة بالبصرة الي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام وابو علي اخذ عنه الكلام شيخ اهل  
السنة ابو الحسن الاشعري ثم هذا الله مزه عليه مقالته ويرهي انه ناظر في ثلاثة احوال كان احدهم موها مراتيا والثاني كافر  
فاسقا والثالث صغير فانواع اقليف حالهم فقال ابو علي الرافض في الدرجات والكافر في الدرجات والسيء من اهل السلامة قال الشيخ  
ابو الحسن ان ازيد الصغير ان يذهب الي درجات القهر هل يوزن له قال الجبلي لا لانه يقال له ان احك انما وصل الي الدرجات بطاعته  
الكثرة وليس لك ذلك قال الاشعري فان قال الصمعي يقتصر ليس حتى خالك ايقنتي وانا من رتب على الطاعة فقال للجبلي يقول المبارك  
جل وحللت اعز انك لو بقيت لعصيت وكنت مستحقا للعذاب الا اني فرغت لمصلحة فقال الاشعري فلو قال الكافر يا الله العالمين  
علمت حال احيى كما علمت حال فلم را عبت مصلحة دوني فاقطع الجبلي قائلة للمجايب ان س ارادات خادته لا في محض ونهضيا  
لا في محض ان اراد تعظيم نفسه وقتلا في محض اذا افنى العالم وقالوا ان الله متكلم بكلام مخلقه في محله وهو اصوات وحرور  
وقالوا المتكلم من فعل الكلام فقام به وقال الجبلي يحون الله قوله عند قراءة القرآن فحذرت كلاما لنفسه في محله القراء وقالوا ان الله لا يري  
بالابصار في دار القرار وانكروا الشفاعا وقالوا البعد خالق لا فاعل نفسه مستقيل به وقالوا المعرفة وشكر المنعم ومعرفته الحسن  
والغيب والصفات بالعقل واشوا شريعة عقلية وقالوا ان كتبة الكبرية لا ولا واذا لم تب خلد في النار وقالوا بوجود الاصل على الله تعالى  
للصد والظن به وانكروا مرات الاوليا وقال ابو هاشم ما كان استحقاق الدم والعقاب بلا معصية وقالوا لا تنفع التوبة عن كبر  
مع الامرار على رعاها عالما بقمحه ولا توبة مع عدم القدرة فلا تنفع توبة الزنا بعد ما جب ولا كاذب بعد ما خرس الي عز ذلك من قبا حبه  
واعب الجبرية فقال صاحب القاموس بالتحريك خلاف القدرة والتسكين لحن وهو الصواب والتحريك لحن وهو الصواب  
والتحريك للزواج انتهى وهم الذين يقولون ان العبد مجبور وهم المعزلة في طرفي نقيض فالمعزلة يقولون ان العبد يخلق  
افعال نفسه والمجبرية يقولون ان كل ما يجرى من افعال العبد فهو فعل الله تعالى ولا يشيئون للعبد كسا واهل السنة وسط بين الغريبي  
لالتعريط ولا افراط ويعتقدون ان الله تعالى خالق العبد وما يعمل ويشيئون للعبد قدرة ويشيئون لقدرته انما في الفعل وسواء ذلك

الغاية  
المجايب  
المجايب  
المجايب  
المجايب

الفضل شيئا ومنهم من يعيد اختياره وقد اخطأ المقتزلة في تسميتهما هذه السنة بحسب شتم الجبرية منهم خالصا لا يشنون للعبه فطاولا قدرة  
على الفعل صلا ومقتضى ان يشنون للعبه قوه موثرة اصلها وقالوا اكثرهم ان ما ورد في الوحد انما هو ترهيب لان اسم تعالى لا يذم  
العبد على فعل نفسه شتمهم فرق احدها الجبرية اصحاب جرم بن صفوان وهو اول من قال بمخلوق اوثانته كان كوفي الاصل فوضع  
اللسان ولم يكن له علم ولا حاسس اهل العلم بل كان يكلم المتكلمين ويحلب الدهرية حتى شئت في الاسلام وملك اربعين يوما يصلي ويؤمل  
له صف لنا ربك فدخل البيت ومكث اياما ثم خرج اليرم فقال هو هذا الربواع كل شي وهو في كل شي ولا يتخلوا من شي فقتل علي بدعة  
باصه بان فلما ضربت عنقه اسود وجهه قال الامام ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى حدثت عن العلاء بن سويد قال ذكر جرم عند عبد الله  
ابن المبارك فقال كتب الشيطان الى الناس داعيا الى النار واسق اسمه جرم ثم ذكره الالكافي وروي ابو يعقوب عن ابن المبارك رحمه الله  
قال سمعت سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول للجبرية كفار فيقول لعبد ابن المبارك واريت قال روي عن سفيان بن عيينة عن علي بن الحسين  
ابن سمرة قال قال عبد الله بن المبارك . ايها الطالب علم . انت حماد بن زيد . فاعلم العلم بجملة . ثم قديت بقرينة . لاكثر وجوه . وكثير من عبدة  
يريد نور بن زيد وكان هو وعمرو بن عبيد قريبيين وروي الدارمي عن ابن المبارك قال لان اهل كلام اليهود والنصارى احب  
الي من ان اهل كلام الجبرية وعن عيسى بن يونس رحمه الله تعالى قال لا تجالسوا الجبرية وينبوا الناس امرهم يعرفون فيحدروهم وعن  
ابن المبارك انه كان يفرج الجبرية من عماد المسلمين وحين وكيع رحمه الله تعالى انه كان يكلم الجبرية قال الدارمي وسمعت يحيى بن يحيى وابا ثوبان  
وعلي بن المديني يكفرون الجبرية وعن يونس ان القرائن مخلوقا وروي الملقاي عن مقاتل بن حيان قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي  
الله تعالى عنه فقال لي من اين انت قلت من اهل بلخ فقال كم بينت وبيعت النهر قلت كذا وكذا فرحا قال هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له  
جرم قلت لا قال سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جرم بينك خلفا من هذه الامة يدخلهم اسم اياه النار فقلت من هذا فقال رايها  
فمروهم مقام المرفوع وذكروا ان ابي حاتم عن ابيه ان اول من ادى مخلوق القرائن حمد بن درهم في سيف وعشرين رواية وروي ابن ابي حاتم  
حاتم ايضا عن سعيد بن احمد صاحب ابي اسحق الغزالي قال انما خرج جرم سنة ثلثين ومائة فقال القرائن مخلوقا فلكم العلاء قال ابن  
ابى حاتم ثم ظهر بعد هاشم بن غياث المرسي وكان والده مساعيا يهوديا وروي الالكافي عن يحيى بن يوسف الرازي انه راي ابي اليس  
في المنام يقول ما من مدينة اتا ولي فيها خليفة قال قلت من خلفك بالرافق قال بشر المرسي دعا الناس الي ما عجزت عنه قال القرائن مخلوق  
ثم افرقت الجبرية على فرقة منهم من يكلم مخلوق القرائن ومنهم من وقف وقال لا ادري مخلوق ام غير مخلوق ومنهم من قال بلغنى مخلوق  
وقال اهل السنة القرائن كلام الله غير مخلوق وهو محفوظ في صدق وبنامق وبالسنة كتوب في مصاحفنا وقامت للجبرية لا يوصف  
المباري بوصف خلقه فيكون حيا عالما بل يكون قادرا عالما واشتواله علومه الا في محل وقالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص وقلوا ان في المعرفة  
ثم محمد بنسبته لم يكفر وقالوا ان الانسان لا يقدر على شي ولا يوصف بالاستقامة بل هو مجبور في فعله والتكليف جزو الثواب والعقاب  
جزو والواجب ان الخليلين تقطع والجنة والنار تقضى ووافقوا المقتزلة في نفي الصفات والصفات خلق الكلام والصفات المعارف باعتبار  
قوله الذي وعده اوتيا به حين يقول وجوه يومه ناضرة الى ربها فانظر في محبة جرم واصحابه افضل  
ابن الجوزي ان من الجبرية من انكر الرسل وقال انها حكم ومنهم من انكر عقاب القوم والشفاعة ومنهم من قال لا يدخل النار عرف ربه وعن  
دخلها لا يخرج منها ابدا وروي ابو يعقوب عن طريق عبد الله بن الامام احمد بن حنبل بن سني بن حرب قال سمعت حماد بن زيد رحمه الله  
يقول وذكر هو بالجبرية قال انما يجادلون ان يقولوا ليس في اسمائهم الا من قال لا يدخل النار عرف ربه وعن  
المختاروا حقوا المقتزلة فيما وافقهم فيه الجبرية ووافقوا الجبرية في ان العبد مجبور في ان يترك مساطمهم ووافقوا المرسي في  
قوله ان اسم لم يزل ويد الكمال علم انه سيحدث في جزو وشروايمان وكفر خلقا فالمقتزلة في ذلك وقالوا ان اسم لم يقسم في هو عام  
بنفسه ومعنى ارادته ان غير مستكبره ولا مخلوق وقالوا ان البارئ بكل مكان ذاتا ووجودا لا معنى العلم والقدرة ومنهم من يقول  
ان كلام البارئ تعالى اذا قرئ فهو حرف واذا كتبت فهو جسم ويقال له هو بالبرغوشية ومنهم من يقول كلام غيره وكما هو غير مخلوق ثم قالوا  
ان ما قال القرائن مخلوق فهو كافر وهذا تناقض ويقال له هو بالبرغوشية ومنهم من يقول كلام الله عز وجل وهو مخلوق ولكن اجمع السلف  
على ان كلام الله عز وجل مخلوق اي على هذا الترتيب والنظم بل هو مخلوق على هذا النمط ويقال له هو مستدركة الفرقة الثانية  
العادية والتفصية

هم  
الزعمانية  
العادية  
والتفصية

الدين عن محمد بن محمد بن سلطان النخعي اجازته عن المحدث المصنف الطائفة شمس الدين محمد بن مخلوفون للنخعي الصالح اجازته قال  
المحدث العلامة جمال الدين يوسف بن حسين بن عبد الهادي الخنيزلي خرفه بن المحدث قال انما ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الهادي عن  
المصالح بن ابي عن قال امامنا ابو الحسين بن البخاراذا ابو جعفر عن بن طبرزد سما عانا القاضى ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال ورات  
شيئا الى بكر احمد بن محمد بن حمد وبه ان ابا نظر بن احمد بن محمد بن حنون اخبره ان ابا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن علي بن  
المري اجزم قال انما عمر بن زيد بن خلف المصري وكان رجلا صالحا قال حدثنا عبد بن محمد الشراي قال سمعت ابا علي بن ابي  
النجم يقول بت ليلة في ايام ابي حراش بن خلف المصنف بمصر وكانت ليلة الجمعة وانا قول لادري عن اسعق من ابي حراش  
وكان يقول بخلاف القرائن ام من خلاف وكان يقول الكل كلام الله عز وجل مخلوقا فلما اوىت الى فراشي رايت هاتنا قد جاني فقال لي قسم  
فقلت فقال لي قل قلت وما قول قال قل . لا والذي رفع السماوات عايم للنظر . ففترنت بالسما طعات الامهات وبالقر  
واجال خلقا بالقران برأيه الاكفر . بل هو كلام منزل من عند خالق البشر . فلما فرغ قال لي اكتب فحدثت بيدي اليه كتاب من  
كتبى وكتبته فلما اصيحت ذكرت الربو يا فحدثت بيدي الي طائفة الى جاني فوجدت خطي على كتاب مكتوب يا قال لي الما تكف  
فجلست وام اخرج الى الطريق فلما اعلم انها من رعت الى حيواني فحشيت قليلا فاذا برجل قد قام الي وسلم علي وقال لي اخبرني  
بالربو يا التي رايتها البارحة فقلت من اخبرك فقال قد ذاعت في النار وتحدثوا بها فاخبرتك واسم المشبهة فرم الذين  
يشنون الله تعالى مخلوقه واسم سبحانه وتعالى يقول عن نفسه ليس كمنه شيء وهو السميع البصير وروي الالكافي عن نعيم  
بن حماد رحمه الله تعالى قال من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر من انكر ما وصف الله تعالى به نفسه فقد كفر وليس ما وصف  
الله به نفسه ورسوله تشبيه ثم المشبهة منهم حلوه يقولون بجواز ظهور البارئ في صورة شخص كخروج جبري من غيب السلام  
في صورة رعية الطيب وحملوه على انه ذلك للحديث رايت ربي في احسن صورتي ومنهم من حلوه ولكن يقولون له صورة  
مخصوصة به ثم من المشبهة شعبية وسياتي ببيانهم في تشبيههم وهم فرقتان احدهما المشبهة كمصر وكس واحمد الرجبى  
وداود اللخوارى من المعتد معه وابن الراعون وغيره من متأخري الكلامة واما جملهم على ذلك كثرة احاديث الصفات واما  
الباطنة بما من به السلف من عزنا ويل ولا تميل وتاول للخلق بالايودي الى التخصيل كالوجه واليد والعين والبصر والسمع  
والاستماع على العرش والزرور الى السماء وغير ذلك مما دل عليه النصوص المشككة ونفت ذلك للجبرية في تقدم وقال الغضيل  
ابن عياض ويحيى بن معين اذا قال الجبري انما كفر برب ينزل فقال انما هو برب يعطها يشار وان الالكافي وقال يزيد بن هرون  
رحمته الله تعالى ان الجبرية علت ففرغت في علوها الى ان نفت وان المشبهة علت ففرغت في علوها حتى حذرت فالجبرية  
يستتابون والمشبهة كذا وكذا ما هم فاعظمهم وقال وكيع رحمه الله تعالى وصف داود الجواب رب الرب عرفه فكل في صفته  
مزد عليه المرسي فكر المرسي في رده عليه اذ قال هو في كل شيء رواه ابن ابي حاتم ثم اجاز المشبهة على ربه الملامسة  
والمساكنة وقالوا ان المخلصين بها تعرفونه في الدنيا والاخرة اذ بلغوا في الاجتهاد والرياضة الى حد الاخطا وان اتحاد المحض  
وقالوا مصود هم صورة ذات اعضاء وان بعض اما روحانية او هوائية ومنهم من قال من لهم ودم وله جوارح مزيد ورجل فليس  
ولسان وعين واذنية وقال الجوابي اعفوني من الفرج والحية واساوتي عما واذ ذلك وتاولوا على ذلك جميع ايات الصفا  
واحديته وجاوا بانكازيب اقتبسوها من اليهود وغيرهم وقد قالوا شئت عيناه فعادته الملكية وكما على طوفان فوج حتى هردت  
عيناه وان العرش ليس من خلقه كاطيط الرجل للرب وان لا يفضل منه من كل جانب اربع اصابع تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقالوا  
في القرائن ان الحروف والرقوم المكتوبة قدمة لتلك الفرقة الثانية الكرامية اصحاب محمد بن كرام واشتهر فيه تشبيه الرا عليه  
انهم اقتصر صاحب القاموس قال ومحمد بن كرام كشاد الكرامية الظاهر بان حضوره مستقر على العرش وان جوهرة تعالى عن  
ذلك علوا ليرا وذكر الشيخ قاج الدين السبكي انه راي بخط الشيخ نقي الدين بن الصلاح في بعض مجاميعه انه محمد بن كرام بالتخفيف  
وان ابا الفتح السبكي اشهد . ان الدين محمد لم يقدر . محمد بن كرام بن كرام . الراي راى اى حنيفة وهذه  
والدين دين محمد بن كرام وكان محمد بن كرام يترعد ويتعسف وكان معه جماعة من الفقهاء وكان يليس مسك ضان فدين خارج  
مخيط وعلى براسه قلنسوة بيضا وقد نصبت لدهك من لبن وكان تطرح له قطعه فري يجلس عليها يهبط الناس ويذكروا كان  
مع ذلك مجسما مبتدعا قام عليه للحفاظ ابو سعيد الدارمي وطرده زهره وقال هو واصحابه ان ان حضوره مستقر على العرش  
استقرارا وهو في جهة فوق ذاتا فانه احدى الذات بما س الله من الصفحة العليا ينقل وينزل ثم كان من منهم طائفة غالبية الملقوا عليه  
لفظ الجسم ثم اختصوا فقيل تناسه من لفظها فالتست وقيل جرم تحت فقط وقيل لا يتابع لانه عظيم وطائفة فقاربه قالوا ان  
قنانه جسم فالراد انه قائم بذاته وان قلنا فوق فالراد العلو وقالوا في الاستواء انه مع نفي الجوارح والماسة والتكليف بالذات ويقال  
لهولا هي ضميمة نسبة الى محمد بن هيثم وفي القاموس انهم منسوبون الى مومع وهاصل طريقهم انهم يتاولون فيما بين كرام ومن  
سائلهم فلا يقبل التاويل فان الطائفة كلهم قالوا يحيى زعيم كثير من النوادر بذات البارئ تعالى وقالوا ما يحدث في ذاته ان يحدث بقدرته

ال  
خلو  
ها

ت  
الرسول















وممن والزهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الخسنة والجمعة ابي خزيمة  
ومرضان يوم رمضان كمزات نبي لم يبق ما احتضت الكباير وروي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت عند عفا  
ابن عفا رضي الله تعالى عنه فذبحه فمورثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ صلح كصبر صلوة مكتوبة  
فيحسن فمورثها وحثوه الا كانت كفارة ما قطعها من الذنوب ما يات كبره واشهد لثاظ بن جبر المصطفى في عقب اصابه  
هذا الحديث نفسه احسن المصطفى واخضع قلنا . مطمنا في جميع الرغبات . ذم كفاؤه لما قدمته .  
فمصطفى هذا ان الحسنات وروي الامام احمد والزهدي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه والامام احمد  
والزهدي والبيهقي في السنن في معاذ وابن عسكرا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله  
واشبع اسبغة كسنة نوحها وهاذا الناس كخلف حسن وانشد شيخ الاسلام والدي رحمه الله تعالى عقب اصابه لهذا الحديث نفسه  
اتقوا الله ما استطعتم واتبعوا حيا حسنة . خالف الناس كخلف حسن . ذم الحديث الزهدي قد حسنه .  
وقلت في عقبه . خالف الناس كخلف حسن . ثم اشبع سبابا الحسن . واتقوا الله ما استطعتم برواه الزهدي في السنن .  
وروي ابو يعقوب ورجاله رجال الصريح عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله ما استطعتم  
المبارك قال اذا حدثت سبغة فاسمعها حسنة قال قلت ان الحسنات ما له الا الله قال هي حسنات الحسنات وقلت في معناه .  
اذا اتممت اذنبه ففي عقبه . احسن عملها ان يحيا . وتذكر اجلها كحسنة . والاحسن لاله الا الله . والاحاديث  
في ذلك كثيرة ثم اختلفوا في قيمة الكبرية فمنهم من وضعها باحد فقيل ما ورد عليه مخصوصه توعد شديد وقيل ما وجد على  
واعلم احد واحتمار احواله لجمع بين القولين وقيل ما عظم ضرره في الوجود وجمع العرفي بينه وبين الاول فقال كل من  
عظم اشرع التوحيد فيه بالعقاب وشده او عظم ضرره في الوجود فهو مؤثره ووراد ان احواله اخرى ما ذكرناه اقرب الاقوال  
اي الصواب ومنهم من وضعها بالعدل فقيل هي اربع وقيل سبع وقال ابن عباس هو ابي السحاح اقرب منها الى السبع وروي  
رواية هي ابي السبع اقرب رده ابن جرير قال العار وذلك باعتبار كثرة افعالها واصنافها وبلغ بها الوالد رضي الله عنه  
المرتب فيه وهو حاصره وذكره الصيغ ايضا فقيمة ترجمه الله تعالى وهي بعد الشكر بالله تعالى فقتل النفس بفرح حق ولو تم  
التأمل وقطع عصوره نفسه او عجزه الا كبحر المشرق والشاف منقعة العوض والزها والعاظ وشرب الخمر وسائر المنكرات والرقه  
والعصب والحر والرشوة ونسب ذكره بالبينم وخيانه في الليل والامتنان وكحومه وانس وشمهاده الزهر وانتم  
الشمهاده المنسية فام يحسن ضررا واليمن الفحش وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وترث الصلوة والصلوة مع  
جذب وتعريفه وتاجره بالعدل وترث الخفة من تعبت عليه ومنع الركة وتاجر بجمع الاستطاعة وخوف العقب  
على ان يردت بعد شدة فرح سببها بعد بوءه او عصبه فسق في السنة الاخرة وما قال بان وجوب الخ على اخوه يحكم بالفسق  
بحد الاخر فهو استطاعة فيكون كبره وكذلك افاده ولو كان بطورا لاجماع قبل التخليص واخره في رمضان بغير عذر  
واخره ارجف والامر منكره والياس من رحمه الله تعالى والكتب على النبي صلى الله عليه وسلم وسد الصحابة ولو واحد  
نعم وان الحسنات المعينة وايد او يات الله تعالى ولو واحدا وترث الاموال المعروفة والنهي عن المنكر واليحيى ضررا وسبب  
القران بعد حفظه والوفية في اهل القران واهل النظر والتسبب في شتم الابوين والربا والن والاختراع في ارباب  
والعفة اي ابدعه والنكر والاسمال خيلا بلا احتياط مطلقا فلهذا ولحقه والمخل وسوالظن بالله تعالى وايضا  
اخته بين المسلمين ودينهم اعدايم على بوارهم والاشارة الى سلم سلاح وكحومه بل روجه مطلقا في كل وقت وقذف  
المحسبات والسحر والكهانة وضربها والسهاية ومنه اسم بفرح فقتل والاداء لا يضر من الحيوانات كالبهائم وحرق الحيوان  
واضربا وقمع الطريق والتميمة وكحل العينه والدم المسفوح والشرب بالمصطر والوعى في الخيف واتبان البرهمة  
والقمار والحساق والديانة والتمثيل والتعب بالسر وتقصير الحيوانات والانتساب الى غير الاباء او ابي غير  
الموت وسبع خرافة وشبهه وهما ابني وجها ان الكاهن ومن الخمر ومن الكتاب ومنع فضل الماعز كحاجي وابنا السبيل  
وخروج على الامام ولو جازيل والامار في العوضه ومنه وجوه خيوان وتغيير من الارض وتختبئ العبد على سيده  
ولرؤيته عن بعضه والابن على ابيه او امه والمرأه والتلذذ في خصوصيات مع كثرتها وتبته الرجل بالمراة والمرأه بالرجل  
وقيل للاول تخيلا وتختبئ ولثاني ترحل وكفران النعمة ومجدد الحق والنجي والعشق والصدى والمكر والمذبة الا في  
لرب ادوي استخاص الحق وفعل الصلوة للدينا وكتمان الطريق الى ايل عنه اذا غي الاظهار ومن يحسن ضررا واعتباد ان لا  
استري من ابول وانظيط والامر على صفره والاستدراة الكباير والاستهانة بالذنب والتجاهل والتبجح والافتخار  
به واستهوانه وبذم الامور بغير الصفة كبره في نفسه عليه حجة الاسلام في الاحياء وكذا في نص عنه انها تفسر كبره بكونه الذي بها  
الما يقيد كما به ويحل ذلك المايات العالم بالمعصية في ما بحيث لا يامن ان يحكي عنه وهو ظاهر وجيه روي ابو يعقوب وقال

صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر اهل الجنة اهل الجاهل وقيل رسول الله  
قال الذي يدب بالليل فيسرا عليه فيصيح فيجرح به الناس فيقول فضت كذا وكذا فميتك سراسه عليه وروي الذي يورث  
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال من اعظم الذنوب ان يستخف الرجل بذنبه وقيل العظم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه انه سئل من اعظم الناس ذنبا قال اعظم الناس ذنبا ان يستخف المرء بذنبه وعمر القوام بن حوشب انه قال لا يتهم  
بالذنب اعظم من ركوبه قال ابن ابي عمير هو ان يقول زنيت ولم يزن وقفت ولم تقبل يتبع بذلك ويعتبر به يقول فذاك اشد  
على الرجل من ركوبه لانه لم يدعه على نفسه الا وهو وقد علمه ليعمل به ولو كفاعله بالنية عزاد على ذلك برمته سترهه وفضحه  
وقلة عبالته به قال ويقال ان شر الناس الجارية اذا قال زنيت به ولم يفعل وروي النظر في الكفر عن ابي الدرداء رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احاف على ابي ثناء لزلت عالم وجدان منافق بالقران والتكذيب بالقدر وروي  
عبد الله بن المبارك في الرضا عن عبد الله بن ابي جعفر رضي الله تعالى عنه قال قيل يسمى عليه السلام يروي عنه وكلمة الله فاشد  
الناس فتمتة قال بركة عالم اذا زل بركة عالم ليس وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فان يدم الايمان ثلثة زلة عالم وحبال  
مناقض بالقران وايد فضول وقد قيل - زلة العالم مستغفرة - اذ بها اصبح في الناس من روي الدارمي  
عنه عن ابن حبان رحمه الله تعالى انه قال ايام والعالم الحاسق فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب اليه واخفق فيها  
في العالم الفاسق قال فكتب اليه هزم يا ابي هريرة وساد عاربت الاخرى في امام يتكلم بالعلم ويحرم بالحق فيسبه على الناس  
فيصنوا وروي ابي ابيهم عن عوف بن ابيهم قال قال في الامور التي لا يوافقها الله تعالى بالاسم كالكافر وتبخت اذا اذ اصرنا  
بفكر بنا في الري بسبب التمسك به فانكبا لرايتي لم اجد من فيه عليه ما في الفقه الا نعمة عز قوله التصحیحة وعن امتثال الامور  
والنهي عن المنكر الا ان يكون اخطا في الكبر بل هو في افصح انواعه قال ابن ابي عمير واذا قيل له ان الله اخذ منه الفرق بالامم الا انه يروي  
اسم في عمر بن ابيهم رضي الله تعالى عنه من البر الذي عند الله ان يقول ان الله اخذ منه الفرق بالامم الا انه يروي  
الذي يورثه عن الحسن رحمه الله تعالى قال ما من صاحب كبره لا يكون وهل القلب انما كان في القلب وروي ابو يعقوب عنه قال ان اصدق  
التسويق الذي يركب كل مرة ويحسب على نبيهم ويقول ليس عيبك باس حيران الله من عيبه في الدنيا وما اخرجها ليوهم  
**الفصل الثاني** في شرحه وحسنه من اهل الجاهل في احواله اجنبية تيرة الا الهامة  
وكحومه بقدر الحاجة واليها بين السرة والسرة فذات حرمية غير هلمية واي حرم صغير لا تستهني واي اورد حريم حرم الامم  
وكحومه ونظر المرأة الى الرجل الاجنبي واي دابن السرة والسرة من الحرم ومن المرأة واي فرج صغير لا تستهني الا لولا كانت ترصعه اجزها  
وكل منس كتم النظر وتذنب مضاجعة رجلي ومضاجعة امرأته ليس بينهما شرا ولا اروعها او رجل وامرأة للظلمة عن  
كاح من وعصافحة الامره عن الحرم وكثرة الصحبة بغير حجب والصحبة في الصلوة بغير حجاب والتذبذب من عرضها وورع ولا مضاجعة  
الا بدوامه اية سيرة وعيشة عن اهل العلم والقران المستطقت ومعتزم وعرف بالعب ولا عيشة صلب بالفسق فقال الامم الى ان  
العيشة تيرة مضطحا في عزه فادركوا من العرفي الاجماع عليه وهو ظاهر الا هاديت وانسوت عن اجنبية من غيرها كروية خصوصيات  
في غير اسم فوقه ثمة الا من ديني او تدفع مضرة والاطاع على يد والما جنب والياحة والصحاح وشوق الحبيب ومنه  
خذ والصبر وشكر الشكر في الصايب وقال الامم ان كانت هذه الخفة مستحفا للفضا فالظاهر انها كبره والصلوة التي لا تسب  
بها في اوقات اشهره وامر ورهبي بيدي الفصلي من حقه وساعة الامم في افعال الصلوة وتخطي رقاب الناس الا ان الامم اذا لم يجمع  
الكرامة الا بالانصاف ومن وجد في الصلوة التي بين به به فرجة وكحومة من واتحاد من كانا في المسجد للبيع والشرا وشتران  
الصفانة فيه وادخل الصغار والحيوان اليه ان خيفه منم التنجس واولاد فيه وروى ان العبد والحيوان في ذنوبه ان في ذنوبه  
يلطم بحيث من توبه وذلك عزه ودخوله او ادخاله على سبيل او كحومه وحايض حيف منها توبه ووضع النجاسة  
على سطحه وفي الطرق والصحاح في المسجد وكتبت لحب فيه وقرائة القران خصه وكذلك الحايض والنساء وطلوته وطلوته  
تسبب واجتنب وقواها وتعلمها كبره وحسنها المصحف وسرمدية وعراق الروحة في الخيف او في غير حرمها فيه  
وشك الهرة بغير حجاب ولا ضرر له ولو في الخلوة واستقبال القبلة يقول او يظن بالانصاف او يحسب من غير ما تروى في  
في الطريق وبما لم يمت المحتوم من غير ذنوب او تربت فضله والصلوة عليه ان شهيد او تربت فضله وحسنه على هبته ورية وك  
عظمه والاستخفاف به والجلوس على قبره وشبهه من غير ضرورة وعنه اني الاستهني ودفعه في غير القبلة واعتد النبي في  
الركوة وقلة الصائم اذا حرمته شهوته والوصال في الصوم ووطي حايض اذا حرمت قبل ان تفضل والاستماع لزوجه التي  
ظاهره قبل النكاح وايا الاخرى اربعة اشهر وهي الرجل فضيلة الرجعية قبل الرجعة ووطي امه وسببه قبل فضله من الاستسار  
والاستماع ما به دخلت في ملكه قبل انفضاءه الاستسار ووطي حايض في البر ولم يدره من اللباية خطاه انما فيه بخلاف  
وطي الحايض كمن ذكر النور ان المناخر من انعقاد اجسامهم على حرمه وهذه داخل في معنى اللباية فيكون كبره وفي الحديث















في تحبها فلو تصور الم العقاب كان ربما لا يعجزه ولا يتركه فبجمته ولو تصور المة التواب كان ربما لا يدع من فضة ولا ينفوت  
فضيلة ولكنه لا ينفوت شيئا من ذلك ونمذا رفع عنه التكيف ان لا يمتد في صوفة ولا صيام ولا صدقة ولا يخرج من عمله طاعة  
الصلاة قد تركه يصلي ويكلم ويحدث في صلوة او يعظمه متى حفر له او يزيد فيها وقد يتوكل الصبح في وقت الضحك وعكسه  
وربما يجمع اذ او يبتسئ بسلطانه ومن لم يوده وربما وقع على عراة اهله وسف عن سوتة في ملا الناس ووزق التواب والتلف  
ماله او قال غيره ورأه سرا لانية واهل الامتعة في عز ذلك في القبايح فتشبهه ما حق به في هذه فان او في شئ منه غير صالح ولا  
جائز لانه الجنون يسمع في ذلك الامام بين عقل يعقل به فيجهد هذه الامور ويقصد بها ويعرف به ما يكبره عاقبة من افعاله وما  
تدفعه في الدار الآخرة واما العقل فانه يعقل ذلك كله فلا عدله في فها شئ من ذلك في تابع هو اله في شئ تدم عاقبة  
واعرض عن مقتضى العقل فهو صديق بالحق ان لم يستمع بالعقل وشه عزمه وركم هذا لانه عقله ومن ثم اطلق  
الحكاية لانه الجنون على كل وصف حرصا حبه على لا يخرجه عنه حضوره احوال كالتشاب والفتنة ومن هذا سمي الجنون بليل الجنون  
وروي في بعض النسخ ان الفلوب عن زيد بن جابر جري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاب  
شبهه الجنون والاشباحة الشيطان وروى ايضا في نسخة الشهاب بن حريش عقيب بن عامر رضي الله تعالى عنه وقال الشاعر  
ان شرح الشهاب والشمع لا حرد... والشهاب في عيون الاحبار... قالت شهدتك جفونا فقلت  
ان الشهاب جفونا بر الكبر وهذا البيت لابي عبد الرحمن محمد بن عبيد الله العنبي البصري انا عن المشهور وقيل  
... روي سيبا في امر بصري... عنها وفي الطرف عن افعالها روي... ذلك الطاعن في حقه الذي حكمة كان في تاريخه وروى  
ابن ابي الدنيا عن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال ليس العقل الذي يتكلم في الامور التي يقع فيه حتى يخلص منه ولكن  
العقل الذي يتوكل في امور حتى لا يقع فيه... ومن ثم قال الشافعي رحمه الله تعالى لا يدخر في الوصية الا حق او لص  
... روي ابو نعيم في الحسبة من هذا القبيل اعني عدم الشرف في احواله الذي هو من احواله الخفي والمفوي ان يكون الانسان كامل  
الشيء واحدا هو الازمنة ولا يتزوج... روي عبد الرزاق عن ابن ابي عمير رضي الله تعالى عنه انه قال لرجل اتزوجت قال لا انا  
قال اما ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا... روي هو ابن ابي سبيعة عن ابراهيم بن مسرة قال قال لي طائوس رحمه الله  
تعالى سئيا او لا قولن لك ما قاله رضي الله تعالى عنه لابي الزناد ما بعثت من اسكاح الا غرا او غجور ومن هذا القبيل ايضا  
... روي الشافعي عن شرح الكهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم بن مسرة في شرفا عندي فالكوفي  
ابن ابي عمير فاني جفونا وذلك ان امتصه فادخره فله في اخرته والذي ياكل ويلبس ويتعم به في الدنيا  
بينه وبينه والذي يمدح حتى يموت بتره جرحه وتبقى جفونه عليه ومن يخرجه لداري والارضي ويبلغ الجهد او يرمه  
جرح اقرب شئ اى الجنون ومن ذلك ما ذكره في تهذيب الكمال في اسم الرجال في ترجمة ابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر  
عن يحيى بن يعقوب رحمه الله تعالى قال ان الذي يحدث بلسانه وهو من هو اولى منه بالحدوث احمق اذ اذرتني احدث بلسانه  
ابو مسهر رضي الله عنه ان كلفه ووجه ذلك ان من حدثت اذ اذرتني احدث بلسانه في بلسانه احدث بلسانه  
يحط من فقهه من احدث به وحدثت اذ اذرتني احدث بلسانه في بلسانه احدث بلسانه في بلسانه احدث بلسانه  
بحسب حمرة من احدث به وحدثت اذ اذرتني احدث بلسانه في بلسانه احدث بلسانه في بلسانه احدث بلسانه  
لحقني وانما بين شرفي وشرفي... روي في تهذيب الكمال في اسم الرجال في ترجمة ابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر  
من شرفي وشرفي... روي في تهذيب الكمال في اسم الرجال في ترجمة ابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر  
من شرفي وشرفي... روي في تهذيب الكمال في اسم الرجال في ترجمة ابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر

في موضع كذا فقال يا هذا مثل يكون في عبيد الله وابي سمالك الاحدي اصل راحلة فالتسبها الناس فلم يجدوا فقال والله لئن لم يرد علي  
راحتي لا صليت له ابدا فالتمسها الناس حتى وجدوها فقالوا قد رداه عليك راحتك فقال ان يعني بين مصر قال الماوردي  
وانظر الى هولاء كيف افضى بهم العجب ابي حنيفة صارا به نظالا في الايام ومثالا في الاخرين قال وتصور العجب والمتمسرة ففض  
عنه من حمله وبلى به من مهنة لخصف جناح نفسه واستبدل ليلته غنوة وسكونه تقوى فان الاحنف بن قيس رحمه الله تعالى عجب الى  
جري في جري الجون مرتين كيف يتكبر وقد وقع في كلام الحسن البصري رحمه الله تعالى اطلاق اسم الجنون على العجب فيما اخرج به  
عنه من الامام احمد في رواية الزهد عن سعيد بن ابي عمير قال سمعت الحسن يقول لوان قول ابن ادم كل حقه فله كل صواب حين  
قامعدين ائمن في معناه يهت بنفسه **وهي احوال الخفي** انت اذ اصنعت الى احد منهم معروفا حسب انه حقا كان له  
عليك واجبا وادبته اليه فلا يشكره لك وربما طيبك بشئله فاذا اقصرت سبيل ابي الظلم ومن ثم قيل في فضل المروءات لانه حسب ان  
الذي جوارها وروى سعيد بن عمار مكتوب في التوراة من صنع عمر في ابي احمق فهو خطية كتبت عليه روء ابن ابي الدنيا  
اصطفا المروءات ابي احمق من خطية كتبت عليه وروى في بعض النسخ ان ابا حنيفة قال لعقل على الله وروية الاحق على الناس وروى  
الاحرف في اعطيت الاحق حقه طلب انزله في الحكمة في ذلك ان الاحق يرى نفسه اكل الناس وهو قوم فيرى على كل احد حقه  
وتعظيمه ولا يبرح لاحد على شئ حقا ومن **احوال الخفي** عدم معرفتهم بصيوبة انفسهم روي ابو نعيم عن داود بن  
ابي هنت قال قال اياس بن عمرو كل رجل لا يعرف عيبه فهو احمق قالوا له يا ابا وائل ما يعينك قال لثة الكلام وشرف  
الاغتر بارجح من يجر له حلة او يجره بياض فيه روي ابو نعيم عن ذي النون رحمه الله تعالى قال من خرج بعد صلاة الجاهل البسائه فوب  
لخافة **وهي احوال المبالغة في الخفي** يعفون فيما لا يكون ويحيا لولها احوال ان يكون ولذا ان يعطى الجنون على كل  
من طلب الحال واراد التوصل الى ما هو بعيد المنال روي السلمي في طبخاته عن ابن مسعود بن ابي ثعلبة رضي الله عنه انه قال ان كان  
اذا اردت ان تعرفه لعقل من الاحق فخذ له فاحسان فان قلبه فاعلم انه احمق وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحق من اتبع  
نفسه هو ما وتخي على الله ذلك لان الله تعالى لا يعطى الاماني الا لمن خالف الهوى او على وجه الامتلاء قال ابن ابي عمير  
نظام ربه وروى انفسه عن الهوي فان الجنة هي الاماني وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فرأيت الناس في كل يوم يستصغرون مني  
جفونا روى الدارمي والسهدي وروى ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان افق الناس في كروا يسألون مني جفونا روى السهدي  
والما كان هذا جفونا لان افقاه في كل ما يسأل عنه دليل دعواه انه يعلم كل شئ وهذا ليس من صفات خلق الله تعالى ولا يجتنب  
شئ مما عدا الامانة وقال تعالى ووفقا كروا على علم عليم وقتل وقال تعالى وقيل رب زدني علما وقال تعالى ووالاوتيم من العلم الا قليلا **وهي**  
**احوالهم كثرة الاماني** في ربه تعالى ام لا انسان ما تفي فيه الخلق والاولي اى ليس للانسان كل ما يتمناه ومن جمع فيها ليس  
له فهو احمق قال ابو طالب العلي وكان الحسن رحمه الله يقول عباد الله اتقوا هذه الاماني فانه اردية الشئ كما يحسن فيها قال  
وقال بعض العلماء اقل العقل كثرة الاماني وروى ابن ابي الدنيا في كتاب التكميل عن رحبان ابي سلمة قال الاماني لسفوف العقل وروى  
الامام احمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتى احدكم فيسهره ايتي وانه لا يدريه بيت له في امته  
ومن **احوال المبالغة في الخفي** الاخبار بالاشياء الملوقة عن عرضة كالمافوق الارض والشارحرفة او باصددها واعتقادها  
بذلك كالمريض خوف السوا وسؤاله عن كل احد ومن ما ليس بمعتقوا فاذا وقع في ذلك من اهل الخفي والخيالي ويحدث  
منه كل حكي ان احمق سانه جفن الضامني يظن الضامني قال اذ غرت الشمس قال فان لم تعرفها اى نصف الليل وحكي ان رجلا قال  
وانه وكان احمق اشرفه حنلا في طول كذا اذا افاضل في عرضكم فقال ليا عرضي فصيبي فيك ومن هذا القبيل ما يقع في  
عدم شرف الغوام ان يسألوا الحواشي على تاسع عشر تصان غايون صوم او فطر وقد اتفق الشيخ الاسلام اوتد انه سئل عن  
هذه المسئلة فقال في صوم عند فقالت عدا جفونا ان راو كان او مارا والايكون ومن هذا القبيل املا هنة  
في الدين وهو قد موته **وهي احوال المبالغة في الخفي** روي ابن ابي الدنيا في العقل عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا في شدة  
تمتت السرا واشتت الارض فربما حمار له يرب لو كان تحت حمار رعيتم مع حماري قطع ذلك نيام ابي سبيعي اسرير رز  
ان يدعونه فادعى الله تعالى انما اجري عادي عن قدر عقولهم **وهي احوال المبالغة في الخفي** روي ابو نعيم عن ابي سبيعي  
اشرف مري الارض محضرة ذات نبات فقال يرب ما عدي ما اصدق قالو كان لك حمارا فخره مع حماري فاردت شئ الذي في  
عشره ان بهاء فادعى الله تعالى اليه ان دعه فالما اجري عادي عن قدر عقولهم **وهي احوال المبالغة في الخفي** روي ابو نعيم عن زيد بن اسر  
رحمها الله تعالى قال ان نيام في الاشياء عليهم السلام او قوه ان يفرصوا بهم عز وجل فقال رجس منهم يرب عدي الذي  
نذري فان كان حمار علفته من نيام حماري فقد اقل فكان يدعوا بذا في صلواته قال فيه ه سبه عن ذلك فادعى الله تعالى اليه لاري  
شئ نبيته قد كان يعفوني في الصوم كذا وكذا امره **وهي احوال المبالغة في الخفي** روية متصلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي عيم وانما اجري  
عبادي على قدر عقولهم **وهي احوال المبالغة في الخفي** روية متصلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي عيم وانما اجري

يحيى صاحبه انتهى شيئا بل روى او فقه البله بانى في غضب منه وقوله انه كان يصحكنى الصلحك من انه تعالى معنى انه الرضى كما انه  
يقول ان اضفتموه عوالبه ومصحة الفضة فرضيت بصدقه فانه على وفق ما اردت من قوله في الرواية الاخرى انا اجازي عبادي  
على قدر عقولهم فيه اشارة الى ان الصداق هو كماله اتم عقلا كان اوسع علما ومعرفة والتمخلا ونحوه فيقول ثوابه فيرجع المعنى الى  
ان احوال الصداق اصفوا اكامله وليس للصد الذي خلقه الله تعالى كمال العقل والفرقة ثابت ان يشبه بالنسبة والبله  
في الاحوال الخارجة عن استحقاق العقل لانه لا يكون له كمال العقل والفرقة والتمخلا ونحوه فيقول ثوابه فيرجع المعنى الى  
منه اعنى الصداق الواسع والاشتمال فيها ان حد انكار الامور اليقينية والحقايق قال ابن الجوزي في الاذكار احدثني  
ابن عبد خراب قال جازي ابن عقيل فقال ان النفس في المرغبتين او ثلاثا ولا اتفق انه قد معنى الما ولا اني نظرت  
فيها اصنع فقال له لا تضيق قلبه كيف قلت هذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع العلم عن ثلاثة انصبي حتى يبلغ عجا  
الناس حتى يشبهه وعن الجوزي حتى يبيق ومن بنفس في العسر من يربى ثلاثا ويخبر انه ما اغتسل فهو مجنون ومن  
**احوال المجانين والحقى والحقى** هو النوع بالشيء وانصب به وكثرة الحركة والانتفاذ لفرقانية ظاهره  
واستحسان وانصر وروى في النظر والظن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الطير وكل الاضفار الاحسان وقرط  
الحنية من الوساوس وان اتق الله عز وجل في سبيل الله صلى الله عليه وسلم اكل الطير وكل الاضفار الاحسان وقرط  
كثرة الانتفاذ وسرعة الخوف وان السبي في ضيقه وقال الحافظ ابو حاتم بن حبان كحاكة عن ابن الجوزي في الحقى  
ومخافة الاحق سرعة خوف وزيت التفت ولا فراط في الضحك وكثرة الانتفاذ والوفيقية في الاخبار عن الاختلاط بالاشارة  
قال ولا حقا ان عرضت عنه انتم وان اصبتم عليه اغتر وان شمتت عنه جهل عليك وان جرت عليه علم عليك وان احنت  
اليه استيت وان است انبه احسن اليك واذ اظلمت انتصفت منه وبذلك اذا انصفته فمن اتى بصبية الاحق فاليك  
من حمد الله عليه ووجهه في حرمه ذات وقد استعمل كلامه على حجة في اخلاق الحقى جمعها وضع الشيء في غير محله واستحسان ما انتقمه  
العقل ومن احوال الحقى ان الجوزي عن بعض الحكماء قال يعرف الاحق بخصال الغضب في شربى والاعطى في شربى  
حق ومكروه في مضمعة وثقة بكر احد فاقفا السان لا يفرق بينا صفة وعدوه ويكلم بما يخطر على قلبه ويتوهم انه اعقل الناس  
وذكر ابن عدي في الحنفية عن ابن عدي قال حقا العواد اشده على اهل المريض من مضرم يجيئون في غروقت العبارة  
ويضيون اجواس ومنه ان اهدم جمع بين اعتمادا انه اقرب من غيره فجمع الكمال نفسه وبها الغاص الناس فيعاطفهم بالسفاهة وينذره  
السان وبطوق سانه ولا يكف احسنه ويترى الصخب ومن هذا النوع لا يسفى ان يجازي فيه ويعلم انه بل يكلم بالنادب على وجه  
اود يعرض عن صاحبه والاعضا عنه في قوله واعرض عن اخاه بنى روى عن عبد بن حميد في منعه عن خليف بن الحكميم  
خو ابى الجوزي قال قد روى عنه صلى الله عليه وسلم اربع خصال العفة للقلب بحارة الاحق فان حازته كنت منه وان كنت عنه  
سنت منه وكثرة الخوف منة للثوب وقد قال الله تعالى بل ان على قلوبهم ما لا يؤمنون وخوفه بالسنا والاستماع منه والجهل  
ببرئى ومخافة خوفه من راسه وبالوقت قال كل على ابطه عنه قال عبد الله بن حبيب رحمه الله تعالى او حى الله تعالى ابى  
بوسى عليه السلام يعرض على الحقى فيسركم قال الحسن رحمه الله تعالى ان الاحق قرينة الى الله وهو ابن ابو حاتم  
قد روى في نهجهم من حسن الحجة وطرف الهنوع قال ابن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الاحق قرينة الى الله وهو ابن ابو حاتم  
منه في حدة الاعراب من ابى يمدد فاشى صلى الله عليه وسلم وراجمته وقالوا يا محمد اخرج النفاق فانما حصارنا وقد فاشنا  
وعلى انه العرب ولقصة في كتاب التفسير قال ابو حاتم بن حبان اشده ابو جهمى السابى ما خيلت نازك تلذد  
حنية برزبه في عقب حبس جهلا عده الرضى عند ويرضى عند حال الغضب  
**حوية صدق** وان يسيى حفيظة وم يتصور افكاته ويرى حاتم برجا رضى فيه ويخرج في يعرفه ولا فضله ودم ولا يعرف  
سره ووجهه قال ابن ابي الدنيا عن ابن جرير ان بعض حكماء قال ليس من العقل ان تدم من لم يحسنه او تدم من لم يحسنه  
وليس من العقل ان ترد ان تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحده بالايكون فان رايته قد اصفى اليه وقدمه فاعلم انه احق وان  
سره فهو باق فست ومن وقع احوال الحقى في هذا الباب ان يحدث احد صاحبه في المجلس خيرا ويروح رجل اوده او يخشى  
ذلك فيم رضه صدمه فيه ويذوق صدقه فيفارضان فيه ويتجاد لان فيه وكل واحد يستدل لصحة حجة او قوله ويرجاني ذلك  
بما في الشفاق والشام والتعارف وكشاف الصبوبات ونور بره الحمة خاهلية اكثر ما يصدق ذلك للمبطلى والمطربين  
خروج في عورهم بطور شدة رحمة الاحقر او من حيث حركة او من حيث الرجا فمارة بليس له اس الاخذ واية  
ليس اعبودة من اس اعقر وتدرغ بكم بالسبى وما فضله في المجلس ويقوم ويقعد في المجلس شرا ويخرج منه وهو يكثر  
يزيد من لا خلة وات وبقورات ابن ابي الدنيا عن عمرو بن عبد قيس رحمه الله تعالى قال اذا عقلت ولا ينبغي  
فت اعرف من عرفت من عتبة رحمه الله تعالى قال لا تنظر في عقل الرجل في كلامه ولكن انظر الى عقله في خارج امور ويدخلها

يقس

ومن هذا القبيل روى ابو حميد انه تصيب بن محمد بن محبوب في كتاب سنن خواتيم عن دعوية رضى الله تعالى عنه انه قال اعترف الرجل في  
عونه خبيته وكبته ونفس خاتمه فينا هو جالس اذا قيل رجل طوبى له خبيته فسلم عليه فقال له دعوية رضى الله تعالى عنه ما نفس خاتمك فقال  
وتفقد الطرف فقال ما لا اري الرد هه فقال وكبته فقال ابو الثوب الدرري قال دعوية هذا منه واخر فيه عزه من العاصى رضى  
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعترف الرجل لخاله بطوبى له خبيته وكبته ونفس خاتمه قلت انا لا اوي  
فليس للرجل فيه فعل ولا كسب وانما ذلك من الامارات الصورية التي تدل على عقل الرجل وقد حكي انه مكتوب في التورية ان الخبيته  
مخرجها من الدماغ في ارض عليه طولها قدر مائة ومتر قدمها مائة من عقده وقال عبد الملك بن مروان مر طالت خبيته تكفح عقله وقال بعض  
الشعرا اذا عرضت للفى خبيته . وخالته وصارته ابي حمرته . فقصاصان عقل الفقى عندنا . معا رطال من خبيته . وقال  
بعض اهل الفراسة اذا كان الرجل طويلا طويل الخبيته فاحكم عليه بالخفاة واذ انضاف الى ذلك ان يكون راسه مفرقا فلا تست في حقه  
يزاد بعضهم اذا كان عمليا وحياك او قاطما فافقه تم حقه واما الكنية فان كان الكنى له غيره فليس له في ذلك كسب ايضا وقد  
يكون انما الكنى بتلك الكنية لما راه الكنى له بها فيه من خفاة ونحوها وهذا عربة في كنى الناس او يلقبهم باللقاب المملة وامان كان  
هو اختصار لتكنية نفسه فكلمية الدالة على حقه وكفى بذلك من ليل عليه وكذلك لولقب نفسه بلقب هو قاصر عن الانصاف به والقيام  
بامره كالتامر في العلم بلقب نفسه شيخ الاسلام واخلاقه او الفخرى ويفرح بملقبه بذات والنجيل والبيان يفرح بوصفه بالكرم  
او الشجاعة اولقب نفسه بملقبه مروة او مضحك واما نقى الخاتم فمراد ان فيه كسب فيبقى هو اقل ان لا يشبهه فيه ولا  
يختص ذلك بنفسى الخاتم بل قد نظر الخفاة في العونة في الري والهمة وكوب الدابة انى لا يلقى به وغير ذلك من الهيات والاهدات  
كالمخرج بين الناس راكبا على قصبه او على دابة ضرة او لاصارى النساء ومشاركة الصبيان والرخاع في فلانها وتم ونحوها وراهم ونحو  
ذلك فافهم ومن ذلك ما يحكاة الناس وتعليقهم في اهلهم فخطبة او اعددية كقويج الغم ونحوها اهلهم وغز ذلك فان ذلك  
يشور فاقته القصب المراء وخفة عقله ومن لطائف هذا الباب ما رواه الخطابي في الغريب عن الاممى قال حدثني خلف قال قيل اعرف  
ابى قوم من اهل البصرة عن عبد الرحمن بن شرا بانهم وعفى لهم ينصى فبصل يسر خبيته وميط خذبه ونفى اصابعه فلا سكت قال  
للإعراف كيف رابت فقال ارابت صبيها قبل شذوك . فانتفت استغفالت لحن . فان كان رجيم الغنا مودنا  
حونا فاخرى يام ذلك من عمل . قال الخطابي قوله استغفالت بالسي المملة والغافضاه استغفالت فاستغفاه البيت  
**ومن احوال المجانين والحقى** روى الخطابي في احوالهم حفظ ما لا يعرفهم كالمدي يحل المجرم وغيره في ثوبه وهو  
جديد نفسى نظيف ومن ثم كان احوال الناس قاع ديبه يد باغى في روى الامام احمد في الزهد عن يونس بن مهران قال قال عيسى بن  
عبد الله بن رحمه الله تعالى لخصا به اجرونى باحق الناس قالوا رجل باع اخرته بدينار فقال عيسى بن رحمه الله تعالى عنه افلا اجركم  
يا حق منه قالوا بل قال رجل باع اخرته بدينار فقال عيسى بن رحمه الله تعالى ان احق ان من اجل  
اغدا في هوى اخيه فققت له هذه الخمة في قصه ووقعت له ليعفى رها هذا روى ابو يعقوب عن خذ بن كسر رحمه الله تعالى قال  
رخا سليمان بن عبد الملك مدينة حاجا فقال هل با رجل ادرك عرفة من الصيابة قالوا نعم ابو حازم فارس اليه فوالاه قال يا ابا حازم  
ما هذا اجف قال وان جفارتى متى يا امير المؤمنين قال وجوه الناس انوى ولم تاتى قال والله ما عرفنى فم هذا ولا ابا رابيت  
فاى جفارتى متى فالتفت سليمان الى الزهري فقال اصاب السجى وخطت انا فقال يا ابا حازم وان كسرت موت فقال عمر بن ارب وحرتم  
لاخرة فمكروه الخروج من العران الى طراب قال صدقت قال يا ابا حازم ليت شعري والنا هذا عرو جى خذ قال عرض تحت شربى  
اس عرف جى قال وان اجد من كتابه عرو جى قال قال الله تعالى ان الامير يولى نعمه وان العبد يولى نعمته قال عيسى بن ابي حازم  
عن الحسن بن ابي ليلى شعري كيف الرضى على اسه سجانه ونهى قال ابو حازم والمحسن كالتايب يقدم على غيره قال والله لى  
كلامى بقى على مولاه فكلى سليمان حتى خلا خبيته واشته بكاوه فقدي ابا حازم وكيف لنا ان نصلح فان نصحون عظم نصلف ونسكون  
بدمرة ونسكون بالسوية ونقدون بالفضية قال وكيف لناخذ من ذلك قال تاخذ بحقه وتصفه بحقه في اهله قال يا ابا حازم  
من افضل الظن بقى قال او المرفة انتهى قال في العدل العدل فان كثر صدق عزيز من رجوعه او يكفه قال فاسرع الرعا اجابة قال ربا الحسن  
قال فما افضل الصدقة قال جهيد القلب ابى ابايس اخضر اشبه ما فى ولا اذى قال يا ابا حازم من ايس الناس وان رجل يظفر بضاعه اس ففى به نسج  
ذل الناس غيرها قال من احمى الخلق في رجل اغدا في هوى اخيه فهو قائم نياخ اخرته بدينار قال يا ابا حازم هل انت ان نصحنا نصيب  
نا ونصيب منك قال لا قال ولم قال اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا فيد يلقى بعضنا نصيبه ونصف المرات ثم لا يكون فعلة نصيب قال يا ابا حازم  
ارفع اليها جنتك قال غير خيلى جنة وخرجى من النار قال ذلك ليس ابى قال في حجة سواها قال يا ابا حازم على اربع اسوي قال نعم  
الملم ان كان سلمى من اولى بيت فسر جز الدنيا والاخرة وان كان من اعدائك فخذ بناصيته ابى ما يحب ويرضى قال سليمان فقط قال ابو حازم  
قد كرت واضبت ان كنت من اهله وان لم تكن اهله فما اجنتك ان ترى من قوس بلا وترق يا ابا حازم ما نقى وما نحن فيه قال وتغيبى  
بما يرمونى قال بل نصيحة تغيرها ابى قال ان اتت غصوا الناس هذا الامر فاخذوه عنوة بالسيف من غير مشورة ولا احمى من الناس وقد





قال كذا الحق في ذات اسر عرجل وقامت مقبلا كرام في الدر دارض الله تعالى عنه . كذا الحق في ذات المانه  
فوقه الم تحم حول امه . لو خلدنا الاضواء ماري . فاقدا هفوا الماري المياني . رب وانفق كل الراس اذ هم  
بني مرموم بدنياه ولا هي . رب من جمع دنياه ودعي ثم لم يبق له ذم . لا يحي . كذا من الدنيا كفا فانه افحص  
لا تنك باسم من هذا الماهي . انما سيدة اذ نية عشر . كذا من جوري عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ليس من احد الا  
وفيه حفة مرمو عيش وعين وهب بن منه رقه الله تعالى قال خلق الله تعالى ادم عليه السلام الحق وولادته ما هبنا العيش  
وهو عصى قوله تعالى وحمل بالانسان انه كان طوم حرمولا في ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يروي عن ابيهم صلى الله عليه  
وابن ابي ابي في كتاب الاضداد وقال ابن جريح لم يمت في حبه حرمولا باقية ما كحل رواء ابن ابي عمير وابن ابي حاتم وابن  
الاساري وقال لجاهد ما كان بين ان تحمل الامانة الى ان خرج من الجنة الا قد رها بيب النظر الى العسر رواء ابن ابي حاتم ففني للحق  
دخيل موصوف به الانسان في الاية والاشهر اشتراطه يتفق به امانه لم يطره في ذنب الامر ولا بمعنى لانه النظر في عاقبه  
وذنب في صلبه كل انسان ومن هنا قيل لا يملك عاقبة من زلة بل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ان يجربه ولا حليم الا ذو  
عرق رواء رواءه فتركه حويت دراج عرابي التبريد عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه وقال صحيح السنن ولم يخرجاه في السنة  
السنة عشر رواء ابن ابي الدنيا في العقل عن ابي بن العزم انه قال الرجل ثلاث عاقل واحق وفاجر فالحا قل ان كل احب وان  
سبع وهي وان كل خضع والاحق اذ نكح عجل وان حوت دهل وان حمل على العجم فذل وان اخرج ان ايمته خاتك وان حارته  
شانت قال الماوردي في ادب الدين والدنيا وقد وصف بعض الادب العاقل بالاحق بالفضائل والاحق بما فيه من الرذائل فقال  
العاقل اذا والى بذره في العودة نصره واذا عادي رفع عن الظلم قدره فسد دعواه اليه بقله ويقته مصاديه بطله ان احسن الي  
احسن المطالبة بالشر وان ابا اليه سبي سبه اسباب الهدى وان كنهه النسخ والعفو والامتنع ظل مصل ان اونس تكبر وان  
او حشا تكدر وان استغنى كلف وان ترك تكلف عجمه منه وبغابته كنهه وبها ورته نصر وبولائه نصر ومقارنته عني  
وقارنته شفا قال الماوردي وكان ملوك العرس اذا غضبت عن عاقل حبه مع جاهل قال انه حق بسبي العجم ويطن انه قد  
احسن اليه فيناله بالشكر ويحسن اليه ويطن انه قد اسال اليه فينبذه ببوله في ذم . وفي الاحق لا تقضي وغيوبه لا تنهيه ولا يقف  
النظر منها واردي مرمو ادهي وفي امر الهرب من نصر وان يعها من اعترافه . وقال الاحق بن قيس من كل كحفظ الاحق الماني لغة  
اربي وروي في جوري عن ابي عايشة رضي الله تعالى عنه قال كان حنظل بن محمد رحمه الله تعالى الادب عند الاحق كما في اصول  
لصحة الم الرزاق رواءه وقلت . فها اضافة في الادب . فقل المارة في الحرب . والعقل يصلح مردويه .

بعد

قوا

قوا

وهو اياكم ورضع الحق ونه في ذلت انه العادة جارية ان من ارتضع من لبن اواه غلب عليه حنظله واصبح عن ذنبه رواءه النسخ  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والقاضي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرضاع نظير الطبع الذي سببه  
له منه عشر روي الميورقي عن ابن عايشة قال ذكر اعرابي رجلا فقال كانه احلم من فرخ طائر ثم استند لبعض الشهر  
في لا عرض عن اشيا سمها . حتى يظن الرجاء ان بي حقا . اخشى جواب خفيه لا حيله . فسل يظن اناس انه صدقا . وحمل  
ابن عبد ربه في القصة عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ طائر فقلت وما حلم فرخ الطائر قال انه  
يخرج من بيضة في راس نبق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه ويقوي على الطيران واستند ابن عبد ربه لبعضهم  
. وهي الظلم مردع للسفيه عن الردي . وفي الخرق اخرا فلا تلت اخرقا . فتمم اذا لا ينفصك ندما . كذا المصنفون لا تعرفوا .  
السنة اثنا عشر قال ابن عبد ربه قيل لعدي بن حاتم رضي الله عنه والسود على السيد الاحق في ماله الذليل في عرضه  
نظره لحقته قال وقيل لفران المادس كم سودك قوطك قال باربع خلال المخذع لهم في جالي واذل لهم في عرضي ولا احقر صغيرم  
ولا احقر كبيرهم فالمر اذا المخذع في ماله فانفقته في وجوه الخمر ووجوه الفرض وان بالغ في ذلك حتى يبعده كثير الناس في ذلته  
كان ذلك قام لبيادته واستوجه لخدمته وانقلب حقه عفا ولعل تحميه ذنب حقا على وجه المككة لا لا فقد قالوا لانسود الرجل  
باربعة اشيا بالعقل والادب والعلم والخال اذ سبه المخرة عشر من فاسية روي عن وهب رحمه الله تعالى قال اوصى الله  
تعالى ابي موسى عليه ابي ارزق الاحق يعلم العاقل ان الرزق ليس باختيار وقال استند في احمر بن عبد الله المي قال استند في ابي  
والخيت يهره اناس صعب . ويبت يميل في بلاد سملق . والرزق يحصل باه عاقل قومه . ويبت بواجب اللاحق .  
وهي محاسن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في رواء ابن عبد ربه في العقد عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا يدخل من  
ابن حارثة احلم من فرخ طائر ابو نعيم في الخلية ومن حارثه ابن السكيت في الصبغات عن ابي حنيفة النيسابوري قال بلغني ان عباس الازدي  
دخل على الشافعي يوما فقال يا ابي عبد الله قد قلت ابانا ان انت اجرت لي مثل ابانا في الاقول شفا ابا فقال له الشافعي ايه فاشا  
ما عني الامارة العدي . خلق الزمان وهي لم تحلق . والناس انهم الى سلب الفتي . لا يبالون عن الخبي والا وثق  
لو كان بالجميل الفتي لوجدت . بخوم اقطار السما تطلق . فقال له الشافعي رضي الله تعالى عنه هل ما قلت في اقول استرانا  
ان الذي رزق اليسار لم يصب . حمد ولا اجر العرف موفيق . فالجود يفتي كل امرئ شاع . ولقد يفتح كرم باب فطلق  
واذا سمعت بان تجود ولا حوي . عودا فخر في يديه فحقق . فاذا سمعت بان فخر ماتي . فاشتر به ففاض فصدق  
وام خلق الله بالهم امرو . روي يني يني ضيق . ومن الدلع على الفضا وكونه . بوس النبي وحب عيش اللاحق  
وكثر الناس لم تكتف لهم حقيقة الامر كما كشفت للكافي واطاله . ومن انا اضافة الرزق وكثرة العرض كثير اهل حماقة والجمالة الماهي  
يعلم الهاقل ان الرزاق مضمومة باقضية محتومة واقدم مضمومة لا تحيطة عاقل الخصال ولا يجهده فاعل عامل منهم من نسب ذلك  
ابن حور الزمان وعزم من حمل ذلك على اسر من العقل في حال اهل الجهل حتى قيل ان استند ابن عبد ربه عن ابي حنيفة المي  
تخاف مع الحق اذا ما فترتم . ولا فرم بالجهل فعل حتى الجهل . وخلق اذا ما كنت يوما مخلطا . مخلط في قول صحيح وفي غير  
. فاني رايت للرجل يشقي بعقله . كما كان قبل اليوم سيد بالعقل . وروي ابن السمعاني باسناده عن ابي بصير محمد بن جعفر  
ابن الحكم . زمان قد تفرغ للفضول . يتود كل ذي جهل جهول . اذا احسب فيه ارتقا . فكونوا جاهلي بل اعقول  
وقلت اما الاما قوا في ان يفر بالمال الحق الم الخلم يانه يبعه الانسان ليقن لاري الحق وان كان بهذا الوفاة المي  
فارض بانيسه ورا العقل وبالصبر تنطق الما صبر عيني الصبر في يدي يفرق ففرق في نعيم ورفق بفرق ان عقل المرء محمود  
واذا كذب واملق تمشي لغة العبي اذا ما قيل اخرق لم تصرف في طلة العوق ونوا حقا شرق باس  
الزهي عن المشبه الم بالرفيق وعكسه اما تشبه الم بالرفيق فهو على قسوي الاول ان يرق لرفقه بان يصادف  
عنه انه عبده وهو كبرية من اسباب روي الم اسمعيل في معجمه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانه لا ينظر اليه الهم يوم القيمة حربا وحربا عاقبه ورجل ينظر لري اجره حربي حربيه واما فصادفة فظفر عليه السلام  
تمسكي الذي باهه باربعية درهم وانتفع بها فليس ذلك من شريعتنا بل هو من قبلنا فلو لمع له مع موسى عليه السلام من حرق الصينة  
وقتل الغلام واقامة الجدار بخرمقول وهو في العلم الذي قال فيه المصنف موسى عليه السلام ان على علم من علم الله تعالى لا تعلمه كج في بخاري  
ومر في الطراف ورجاله موثوقون عزابي امانة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حولكم عن اخطاركم ولا حولكم  
قال بينما هو ذات يوم يسبي في سوق بني اسرائيل ابصر رجلا مكاتب فقال تصدق علي باربع مائة فاشا انه فداه فامريون  
ما عدي شي اعطيكه فقال له المسكين اسالك بوجه اسطامد فتم علي فاني عرفت الساحة في وجهك ورجوت البركة عندك  
فقال المصنف عليه السلام امتت باه ما عدي شي اعطيكه الا ان تاخذني وتبني فقال المسكين وهل تسوم هذا قال نعم لقد  
سالتني بشي عظيم اما اني لا جيبك بوجه ربي يعني قال فقد ما باربع مائة درهم فقلت عند امثري زمانا لا يستعمل في شي

احقا

يقول

الزهد  
الحرارة  
وعا

قوا

فقال له انت اشترى مني الناس حرابي عندي ما وصيني بعرفه ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فقم  
واخذ هذه الخبازة وكنها في سبعة دون ستة فرفي يومه فخرج الرجل ببعض حاجته ثم انصرف وقد نزل الخبازة في ساعة قال  
كنت واجملت واضقت وانك تصيغه فان تعرض للرجل فرفاه اني احببت اصبا فاختلني في اهلي خلافة حسنة قال  
واوصني بعرفه ان اشق عليك قال ليس يشق علي فان فاضرب من ابني نسي حتى اقوم عليك فخرج الرجل لسفره قال فرجع  
اسفرو قد شيد بياه فقال اسلمت بوجهه اسه واسبيلك وما عرفت قال سألني بوجهه اسه ووجهه اسه او فعني في العبودية ما حركت  
من ان الخضر يدى سمعت من سألني صدقة فلم يكن عندي شي اعطيه فسألني بوجهه اسه وامسكته من رقبتي فباعني فاخرت  
انتم سيل بوجهه اسه فهد سألني وهو يقدر وقت يوم القيمة جرح ولا تخبره عظم يتفصع فقال الرجل انت باه شفتك عليك  
يا بني اسه ولم اعلم قال لا باس احسنه واقبعت فقال الرجل يا بني انت واخي يا بني اسه اصرك في اهلي وبالي ما شيت او اخرت فاحلني  
سبيلك قال احب ان يحكي سبيلك عبد ربي فحني سبيله ففان خرسه الذي اوتقني في العبودية ثم كحاني منها تسبيلك  
من اشرفا فرفا شيد او انك سألني في ان لا يات بيده معاملة الصبي لادتهم حتى يحكم اسه به بالخلافة في خضر عليهم السلام  
وقد قد صافي انتبه بالانبياء عليهم الصلوة والسلام انه يخرج يوم القيمة على النار فاقوم على السلام وهم الصلوة الانطلاقة من لرقا او بكر  
بد عوي او هرب ولم كيف على نفسه من ان يعامل عليه بخلاف ان يكون فان تقبلة من رفق سبه اذ في وهو امر القسمة الثاني  
من شبه لربا فبقوا ان يدخل الانسان نفسه كحمت دل الذين من غير مرمرة او كحمت عنه اربعت واي ذلك اشار ان الشافعي رضى  
اسه تقى عنه حتى قال نه رضى او وصي قال ان اسه خلقت حرا فكن كاحمتك وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في تسمية الدين  
الدين رفا فباروا في السبيل عر ابراهيم بن ابي اسه تقى عنه حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقرب الذنوب بين هيتك  
الموت واقل من دين نفس حر وروي الامام احمد وخرج في كحمتك وسبيله جسد عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ان  
انبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحيفوا انفسكم بعد رجعتا انما قالوا واذنك برسول الله قال الدين وهو الحاكم ايضا عر ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين رتبة اسه في الارض فان اراد اسه ان يذل عبدا وضعه في عنقه  
وروي الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن جديفة والامام احمد والبخاري في الاوسط واليهي عن ابن عمر رضى الله تعالى  
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للمؤمن ان يذنب نفسه وفي رواية قيل كيف يذل نفسه قال يتعرض من اسبلا  
والابن ماجه في كحمتك ولا شك ان من كحمتك من الناس ذللا ظاهرا وذللا باطنا وروي الشافعي في حرا  
لا تحن من اسه . لمن عين عليك منه . واخرت نفسك عنها . واصرف ان الصرح . من ارسل على القلوب  
اشترى وقع اسه . ومن البطايف في هذا الباب فانك عبد الكريم بن السهلي فقال انشدنا ابي محمد بن حوقار في قال  
انشدنا ابو اسرة بن ابي اسرة في ارفع الخصال . كذا كذا العبدان . احببت ان تحسب حرا . واقطع الامان عن .  
فضل بي ادم حرا . فمن ذامسب يزري . ففضل الناس الزري . انت ما سئفيت عن . عنتك على الناس قديلا .  
وان قد رسد تقى عن عبدا ان يد خل كحمت رفا الدين او المتعبد يقع الا ان متبدا في الخروج من اهله بالوفاء في الدين وبالمكافاة  
في ائمة ومبررات . احده عليه . من دين او نعمة فيسبني ان يشكره فتمتة تقوى . سبى اسه عليه . علم من يشكر الناس ثم يشكر اسه تعالى  
ويكاف على البرية وكحمتك فان لم يستطع . لا اقل من ان يقول صا جرد . جرت اسه حرا روي ابو داود والنسائي واللفظ  
نه . ومن حنك . وصحاه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعان بانه فاعينوه  
ومن استعان بانه فاعطوه ومن استجار بانه فاجروه ومن اعانك معروفا فكا فوه وان لم تجد . فاذا عوله حتى تخيق ان  
منه . وسبى . وينبغي ان يوفى الدين ويكافى عن العسيرة فاجود معونه واحسنه ويحسب اني قادية دين ولا يكف الدين  
ان يسبى اليه وليستطاع به وبالصانع في الخطاب شارة . اعيله بحسبهم ما عجز الوفا . هي اسه وليجرا اليها اسه  
تعاذ في فضل الدين وقد ذكرت احكام الاستدانة واذ به متوخاة في مبراتو حيد بايس حيد فريد وهذا نبيها ان اناوس  
مدح اسرع واعنه واربايه لكمة العقل المعانة لانه تحري العبد عن عبودية الطمع والحاجة اليه الناس وعن سائلهم وقيل  
اندر حرمه منع وخرتد فاطم وروي البراء بن عازب في سجد جدي عن عبد ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استغفوا عن الناس وتوبوا عن اسوات وروي الامام احمد عن ابن ابي عمير محمد بن اسه تقى الله تعالى قال رعا سقط  
لحسام بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فيضرب بدرع ذاقته فيضربها فيما حذته قال فقالوا له افلا امرنا فساوتن حو  
فقال حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا نسال الناس شيئا وروي عبد الله بن حبان وابي بكر وعمر بن الخطاب  
اسه تقى عنهم وعل هو . بعض السرايين باهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على انك . روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والتمساي  
وغيرهم . ابي عبد الرحمن عوف بن مالك الا شجعي رضى الله تعالى عنه قال كذا كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سعة وغاية او سعة  
فقال . تايهون رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذا حدسني عبد بيعة فقلنا قد بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا

وقلنا قد بايعناك برسول الله فطام نبايعك قال ان تعبدوا ولا تشركوا به شيئا والصلوة للخصى واطيعوا واسركم خفيفة  
ولاساوا الناس شيئا فقله رايت لبعض اوليك النفر يسقط سوط احداهم فلا يسال احوايا وله اياه وروي في الطرف في الاوسط  
عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنهما قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عشت ماشيت فانك ميت  
واعلم ماشيت فانك تجزي واحبب من شيت فانك مفارق واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزته استغوا عن الناس  
التسبية الثاني من تشبه الاحرار بالارقة حذمة الانسان الكابر الناس بالاجرة وافصح هذا النوع خذمة المرء لخصان عند  
الاجانب خصوصا عند الاجناد فانهم يقتدونه ان لهم الشرف في الصبي اذا خدم عندهم واخذ نوالهم كما يتصرف المالك  
في مملوكه فان تجاوزوا ذلك الى اللواط ومقدرة ففقد هلكوا ولو كان ذلك مع مملوكهم فان هذا امر لم يحل في شريعة والمايهت  
عليه كرمه وقوعه من غالبهم واوليا المراد ارضوا بهم بذلك انما فان امر وهم بذلك او يحلهم الي الجسد فاخذ فوهم اباهم  
تضاعف اثمهم ولما ذلك نوعان الديانة والقيادة ولذلك كره العلماء لاوليا تزويجهم وولياهم للفساق لان النكاح ريق والتزويج  
ارفاق حتى قال بعض السلف تزويج موليتهم فاسق فقد قطع رحمه . ومن ضامع الاوليا المجهورون وتزويجهم  
عز الاكفان رضيت المرأة العاقلة بالتزويج بانها سقا والطام ورضيت صحبته فقد غسلت اليدها ونبت السادة والخرات  
عنها فايد ثابت الا وبي ينبغي للعاقل اذا تخلف منه تفرغ او سوال ان لا يقصد الا الربا حسن الوجه يلقيه بوجه بشوقه ولا يقصد  
ليها ولا من نعمته فحذته وفي الحديث اظلم الميرز حسان الوجوه وهم اهل البشاشة والبشر ولذلك اذا حملته الضرورة  
على الخوفة فلا يخدم الا العلى واهل المجد والساحة الذين لا يتبعون احسانهم بالبن والاذى دون السفه واللوم والجند الغلبي  
ومتحد في النعمة ومبتدئ في العرفه فان لخدمة اذا كانت للعلم والاشراف والحاجة اذا كانت اليهم فقلت للخدمة التي تنتج  
الرفعة في الدنيا والغور في الآخرة اذا حسنت النية وتلت الحاجة التي لا تزي فمحتاجها وهي التي تنتج ولا تكسر عن صاحبها  
واشتهر ابن ابي الدنيا محمود الوراق . اذا اعطى العليل فتي شريف . فان قيل لا يعطيك زني . وان تكن العطية من ربي .  
فان كثيرها عاروشي . ولا يرضى الكريم بوعم عار . وان او هي وهد قواه دين . حذت باه ولح اليه اما .  
بدت لك حاجة او كان كون . وروي ابو اسرة في الثوري والسفي عن عيسى الثوري رحمه الله تعالى قال اوصي اسه الى موسى عليه  
السلام لان تدخل يدك الى المتكلمين في قم السنين حرم ترغفها التي ذي نعمة قد حلق الفقر واشد ابن سبيله لبعض الادباء  
نصيد اللحم في البر . وصيد الاسد في البر . وقصم النخيل في القر . ونقل الصخر في اللس . واقدم على الموت ويكفون الي اخره .  
اشترى في طلاف العرفه في عا في الفقر . وشد عرج مستحبت النعمة لا ترجمه . فلفه موه فقر .  
حين له اذ هرف فقال الغني . يا ويله ان عقل الدهر . الخليفة الثانية كحمتك المان لا يد خل كحمت مة احد يحسن  
منه ان يعامل الناس بنايله وامنه ذلك ولا يحسن منه الاضمان به وقد قال عز وجل ولا تمنن تستكثر . وقد تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باهلها والاذى وروي ابو اسرة في كحمتك كتاب قضا الحوايج عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال  
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عجت لمن يشترى المملوك . انه لم يعظم كيف لا يشترى الحر بغيره هو اعظم ثوابا ففضل  
الرقا صفة الصبي وقد عجت حكم التثبته فيه وله صفتان احري من ساطعة سبيله وان اطاعه بسهولة وحسن التقيان  
كان عبدا طيبا وان اطاعه بجنون وهدع وازعاج كان عبدا سوء خبيثا وان كان الغالب عليه العصيان كان اسوا الصبيد وقد  
قال ابن سبيل . والبطل الطيب يخرج بيانه باذن ربه والذي حيث لا يخرج الا كذلك وكذلك ينبغي للصبي الكف ان يكون سلس  
الانقياد لربه الموكية في طاعة اسه تعالى وانما كذا كذا السوء كروي الامام عبد الله بن المبارك عن وهب بن منبه قال قال  
حكيم بن حكيم اني لا استحي من ربي ان اعبدته بخافة النار تكون عبدا لسوان رهب عمل وان لم يره ب لم يعبد . ولئى اعبدته  
هونه اهل وفي رواية ولكن يستخرج مني عب ربه ما لم يستخرج مني غيره نعم ان من هذا العبد الذي اطاع ربه على الطاعة حوصارت  
منه عز طيب نفس وعادة خلقا من اخلاقه فهو مخرج ان العبد قد ياتق ثم يحسن حكمة مواليه ويتمر على الطاعة وحسن  
لخدمته والحسنة فهو السبية ولما الظهور بفضل الادمان وينصف المكنان والتايب من الذنوب من لا ذنب له فامس اذا كانت  
صفة العبد المعصية لاداية والتمرد وكان الغالب عليه ذلك فانه لا يكون مرجوا وقيل يحبل العبد على ذلك خصوصا ما اسود  
فيكون خبيثا الصباغ قبيح اخلاقا كروي حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما روى اذ اسرف في قيل برسول الله صلى الله عليه وسلم  
للقره انما ياتوك الا انهم يحشون ان تردهم فقال لا حربي احشواي خالما ان جاعوا اسرفوا ان شعوا ربا وان فيهم خبيثي حشيتي  
اطعام الطعام ويا بن عند الناس واخر حبه البرابند حن كحمت وروي البخاري عن ام ابن رضى الله تعالى عنهما  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاسود ليطنه وفرجه ونقل البخاري في المقامد الحسنة ان الشافعي  
رحمته تعالى اعتمد هذا الحديث وفي حديث ابن عباس ريل ان في الحبشان وكذا السودان مباحا طيبة وطاعا حسيته  
وان كانت الحسنة اغلب وليست فحسرة وبما ذكره ان ابنه صلى الله عليه وسلم على مباته اخلاقهم فلا ينبغي لحران يشبه بالارقا

منه في الاطلاق المدعومة بالاشارة والنظر وكفران الاحسان وسرعة التقلب واللون وخفة اللحم والدمعة وما الحسن قول  
القائس - الصديق يدع بالعصا - والحرف بفتح الميم - وقيل اخرها بابتاء - ما انت بالهرف فقلبي ولاء بالهدى جري رده بالعصا  
والتشك ان الدم انما يعود على طباع العبد الضعيف لا على كونه كوفي الحديث الصحيح لافضل لا يبيض على اسود الا بالتقوى ومن عفات  
العبد الذميمة له ان لا يتصرف في نفسه ولا فيما بيده مستقلا الا باذن سيده او امره فان الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على  
شيء وهو رزقناه رزقا حسنا فهو يفتق منه سراجه من اهراسه يتوبان فبشره بل انهم لا يعلمون من بعد ان يفتقوا بحق والعبود  
بما طعنوا به من ان لا يتصرف في شيء وقيل مثل المؤمن الكريم والكاظم الخجول وهو الذي يرضى عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه انه سئل عن المملوك يتصدق فاقاب ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء فاستهزئت هذه الامة بسبب  
كفران العبد المملوك وغيره منقوض من ربه وحسن وهو ان العبد مجموع من الاتفاق الا باذن سيده وكل شيء انفق دون  
اذن سيده فهو اثم فيه وانصرف فيه مرجوع فيه فينبغي للمملوك ان يشبهه به في اخذ المال غيره والتصدق به او التكرم به وكذلك  
لا ينبغي له ان يجعل نفسه مع زوجته او مع غيره كما لم يفتق من العبد لا يتصرف في مال الا باذن زوجته او باذن من  
يهواه كما يفتق كثير الكثير من الناس يعرف في هوي زوجته او ولده او موهوبه فاقول سر اذا اراد على جرمه صلة رحم او صدقة امتنع  
فهو طهر الرضاهم وخطا برأهم وفي قول ذلك الحسن رحمه الله تعالى ما صح رجل بطبع زوجته الاكبه في النار او فيم من ذلك  
ان يعرف في الهوى الشيطاني الا لو في جميع الظروف التي امر الله تعالى بها وهو دليل على ما الله تعالى بالعبد ومن كان على هذا  
فهو ملعون به والعياذ بالله تعالى وفي صفات العبد اللاتيقة به التواضع واحترام النفس واحترامها والتشبه به في هذه  
الصفات محمود لكل احد اذا صحت النية فيه وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله رواته الميرقي عن عمار بن يوسف عن ابي  
رضي الله تعالى عنه وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفا من اكل الصب واجلس في مجلس العبد وانما انا عبد ربي وانما  
يعلى عن عايشة رضي الله تعالى عنها روي ابو نعيم عن ابي لعله قال اوحي الله تعالى اني موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني  
وانت تتقضى اعضاوتك وكن عند ذكرى خاشعا مطيئا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا اجتمعت بيني  
بيد فقم مقام العبد الخفي للذليل ودم نضلت فري اوي بالدم وناجني حين تاجبني بقلب وجل وسان صادقا وروي  
الاقام احمد في الزهد عن ابن عباس عن عبد الله بن دينار او غيره انما سمع عليه السلام قال وبكثرة السوء لا تنظر في  
غيوب الناس امثال الارباب وكن انظر في غيوب انفسهم امثال السبيد اما انتم احد رجلين او رجلين في غيب واما رجلان  
فليس ينبغي ان يفتق في غيب على غيره ولا ينبغي ان يفتق في غيبه اذ لا يفتق في غيبه الا بالحق والاعراض  
العامة فانه مذموم وقد ورد من تضعف لفتن لا جرحناه ذهب ثلثا دينه روي الامام احمد في الزهد عن احمد بن حنبل  
قال انه سئل في التوراة وروي الربيع عن ابن زهير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخفى امره في غيبه  
لحق من اجل غيبه فان ذلك مريم فقد ذهب ثلثا دينه واعلم ان اصل ثقب النفس واذ لانها للناس طلبا لئلا يرم  
ان هو تعلم ما يتوهم من الشهوات والمستلذات فانها لا تقوى الا بالحق والاعراض الدنيا وهي محتاج الى الخجل بالا سباب حلت  
او حرمت عزت النفس فيها او ذلت فلا يتعد العبد من تلك الومرات الا قلع تلك الشهوات من القلب وترتيبها بالكنية في النفس  
والالتب الى الهلاك والنفس ومن هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس عبد الدنيا وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى  
رغبت لم يعط سحقا نفس وانس وان اشيت فلا تنفس لثوبت رواه البخاري وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
**فصل في تشبه العبد بالرب** فان يتقلب على قلبه فانه يتقلب على قلبه ويدين في حرام وحر او ياتي  
نفسه وينبغي حريته او يضادق غيره سيرة على رقبته وكن هذا حرام من الكليات وفي تحويت ملعون من اتى الى غيره عليه بان يشتم ويكفر  
وهو حرام وليس في العادة وذلك مكره او خلاف الا في حقه ان يكون في امرأة اتى ان الله تعالى في حرام حتى يكون  
الله تعالى هو الذي ينقله منه الى ارفع منها وقد روي ان عمر رضي الله تعالى عنه ما راي امة متفحفة فقال لها تشبهين بالحرار  
فكأنك قال ابنه ابي عمرو ان عمر رضي الله تعالى عنه قصد نبي الذي عن الحرار ان الله تعالى يقصد بالزنا حينئذ قال الله  
هذا ذلك ان يعرف فلا يؤذي وان كانت لحرار يعرف بالستر حتى اذا تشبهت الاما ان يشبهن بالحرار فيؤذي يشبهن  
واما ما صح صاحب المذهب والروايات والرافع هل ينظر به شريعة في امة غير الا بولي سرته ورايتها قال الرافعي كمن يكره  
والذي صحح النووي وهو يقتضي كلامنا اكثر وهو ارجح ريبا لان الامة في النظر فيها كطهره قال السبكي وكن كلام عمر  
رضي الله تعالى عنه كان في واقعة خاصة او في الاما المتبدلات في الشهوة والافاعي الا والتركيبات وكهوف من خوف  
الفتنة اشدهم لحرار انتهى وارشوا مذكور هذا وردة اهل العربية مستهين به وغيرهم وقد اخرج جبه السبكي في صفة  
سنت ابي عبيد قال خرجت امة مختمة فحلبية فقال عمر هذه امة ففعل جارية بنتي فلان فامرسل الى حفصة رضي الله تعالى  
عنها فقال فاحلك على ان تحري هذه الامة وتبليسها وتشبهها بالمحصنات حتى هممت ان اقع به الاحبيرة الا ان

الحج

حفظه

المحصنات لا تشبهوا الاما بالمحصنات وروي ابن ابي شيبة عن ابي قتادة رحمه الله تعالى قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
لا يدع في خلافته امة تتفقع ويقول انما الفئاع لحرار حتى لا يؤذي من قلمت ولا يلزم ان يكون اذا هني بالفرس للفرس وكهوف  
يجوز ان يكون الاذي بالامتهان وعدم التوقير وهذا كما ان احبنا من عمر رضي الله تعالى عنه وقال عجايب في قوله تعالى يا بني عليين  
من جلابيبهم قال فجلبيبين بها فجلبيبين حرار فلا يفتق من لبن فاسق باذي من قول اوسية رواه ابن ابي شيبة والمفسرون  
وروي ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي اسير رضي الله تعالى عنه راي عمر رضي الله تعالى عنه جارية متفحفة فصر بها من ربه وقال  
القاء الفئاع لا تشبهين بالحرار وروي ابن جرير في قتادة في قوله تعالى يا ايها النبي قل لا رواجك وبناك والمومنين يدنيين  
فد جلابيبهم قال اخذ الله تعالى عليين اذا اخرجوا ان يفد فيها على الخواص وقد ادنى ان يعرف فلا يؤذي قال قد كانت المملوكة  
سارت فنهى الله تعالى الحرار ان يشبهن بالاماي ذلك كان قبل ان تسرب لآثاره فاقيا تكلم على البغاث اردن بمحصنا واستنطع عمر رضي الله  
عنه في قوله تعالى في الامة ذلك ادنى ان يعرف فلا يؤذي ان الامة تمنع من زني لثمة لئلا تساوي الاما الحرار اي اذي كان وان كان قصده  
الزنا وروي ابو داود وعمر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الامة يا بني عليين من جلابيبهم خرج نساء الانصار  
كان رهنهن الغبان من السكينة وعلين اكية سود بلبسها وروي ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رحم  
الله تعالى نساء الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لا رواجك وبناك الامة شققن مروطين فاجتهدن بها فصلى خلف رسول الله صلى  
الله عليه كان على رهنهن الغبان اي من سواد القناعات شربت رهنهن باعلين من سواد القناعات بالغبان ووقع في كلام  
ام سلمة هذا المعنى واشارت الى معنى اخر في قولها كان على رهنهن الغبان وهو اشار السكينة في شربهن كما تقول كان  
فلان يشي في سكينة كان على راسه الطران كان يخاف ان يظفر طائر هذا على راسه من حركة فهو يتحرك حركته لطيفة بسكينة  
تنبه فادقع في اثر ام سلمة وعائشة رضي الله تعالى عنهما في تشبه رهنهن اناس في سواد القناعات بالغبان دليل على استحباب  
مباغدة المرأة في التستر فان نساء الانصار انما اشرن القناعات السوداء ابلغ في التستر وسامكة والمدنية وما والشوا الى الابد  
يتلفهن بالسواد ويرتدين به لذلك وليس في الاثر دليل على جوارها فيما ناهى عنه السنون من القاء القناعات السوداء فوق ارجلهم ان يشبهن البهيض  
لان عند المصيبة لان لا يفعلن ذلك لان التستر بل لا يظهر للظن والفرج وهو بهذا القصد حرام حيث لم ياذن فيه في الحداد  
الشرع لانه من افعال الجاهلية فاقدم **فصل في كراهية تشبه الرقيق بالحر حتى العبد في فكك نفسه**  
بالمكاتب وكهوف فانه ارجمه وقد قال الله تعالى والذين يتفنون الكتاب قال سعيد بن جبير يعني الذين يفتنون المكاتب  
فان المملوكي رواه ابن ابي حاتم فكانت توههم ان علمهم فيهم خراي كسا واطانة وافر العلاميون الا في الامة للذنب وروي عبد الرزاق  
عمر بن عثمان بن مالك رضي الله تعالى عنه سألني عن المكاتب فابيت عليه فاتي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاقبل فيه ما يراه  
وقال كاتبه وتلافك توههم ان علمهم فيهم خرافكاته كما ان عمر كان يري الامر في لاية للوجوب او في المصحة في كاتبه فامر به  
امامه عند وجب فوجبت طاعته فاطاعة اس رضي الله تعالى عنه وقد امر الله تعالى بكون المكاتب بقوله تعالى واتوهم من مال الله  
الذي اتاكم روي ابن حاتم عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما في واتوهم من مال الله  
الله المومنين ان يعيقوا في الرقاب قال وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه امر الله السيد ان يضع للمكاتب اربع مائة  
وهذا تعليم من الله وليس بغيره ولكن فيه اجر وذهب الشافعي وعمر واخرون الى ان الامر في قوله واتوهم من مال الله توههم  
فيلزم السيد ان يحيط به العبد جزا المال او يدفعه اليه بعد قتمه ويجوز مفاضة غير ولحقا اعني وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث حق على اس عوهم الجاهل في سبيل الله والكتاب الذي يريد الا اذا والكاح الذي يريد العفاف من مال الامام احمد والترمذ  
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقل لكاتب ان يجتهد في وفا سيده فانه بهذه النية يستحق من فضل الله  
تعالى الموهونة وكذلك يجزئ منه ما اجتهد في فكان رقبته من الرقاب بالضعف لسيده والتعرب خاطر ما كان خدمته وبذل لوجه  
في فودته ونصيحته مع العبد الى الله تعالى في قلب سيده الى ارادة حقه وينبغي ان يستعين على ذلك بالاربعة المذكورة  
في الخرج الديوري في المحامسة والحد ثنا ابراهيم بن عمر بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال لكان يهود العبد لادب والصدق  
والحفة والامانة فان اريد بالعبد بالخطوق للعبادة فعني يودنه يول امره من ان يدين الله عليه بالحق ثم بالملك ولان  
اشرت ذكر هذا الاثر هنا تشبهه ذكر الخطابي في عريبه عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال علموا الرقاكم سواد من حلف  
عليه السلام والحكمة في ذمت ان هذه السورة تدعوهم الى الصبر على ذل الرفق وطاعة السادة وعدم التقصير في طاعة الله تعالى بسبب  
الرفق وحسن السادب مع السادة وتصيحتهم ومع عرا سادة وقد سبق انه تعالى يحثهم يوم القيمة يوسف عليه السلام على الرفق  
التقصير في طاعة عز وجل **فصل في تشبه العبد بالحر** كما لا ينبغي للعبد الذي هو مملوك الرقبة لمخلوق فله ان يشارك في السيادة بل يلزم  
مزالته منه وهي الخدمة واقتال الامة لث لا ينبغي للعبد المخلوق للعبادة ان يشارك في السيادة بل يلزم  
الغرة والكبرياء وغيرهما كما تقدم في علمه بل يلزم مقام الصودية طاعة وخدمته وتقويضا وتسلما كما ذكر ابن سعيد الحسن بن علي





براد فاهات الامة سلمة واستدرك عليه اشارة بنت شبيب في امره من عليم السلام ومن وهن اراء النساء ان لا يتفقن على احد  
من عن اوسع او يحوم بزهره لا ح من هوي في مخالفة ما فعلته بادون وطلبن نقصه وكفى الوكلا والوساطة ذلك  
وروي ابن ابي سبيته عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه قال لما يرجع في المرأه النساء وشرا لا تقوم وما اقر بالناس  
من خلف الوعد ونقض العهد والنهور في الضمومة فاذا احدثن بجاعتن غير مبادلة حتى كان جاعتهن مستنائة من الخريف  
للمعترضة وانفاد المرأة في بيتهما اقرب الي لغير من احبها بالنساء فانها ترى ما ليس لها فقله يقول بها ذلك الى كثر ان الضم  
وعادة الزواج وتكليفه ولا يطيق ومنها ثم قال عمر رضى الله تعالى عنه امر النساء ان لا يخرجن من المهر والبري عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة النساء كل حديدة ارضتها النار ثم اخرجتها فاضرت بها فطارت  
فصارت شررا وروي الدينوري في المجالسة عن محمد بن سلام الخبي قال بعض الخلق ثلاثة اشياء غلبت القلب فبالسنة الاذكار  
والمجالسة الانبياء والمجالسة النساء وهي شاملة لمجالسة الرجل والمرأة والنساء وروي حبان المرزوقي في زياد الزهد لابن المبارك  
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال الرجل خلق من الارض فمنته في الارض والمرأة خلق من الجنة فمنته في الجنة والرجل فاجسوا  
سكان وروي الامام عبد الله بن المبارك في البر والصلة عن الحسن قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لما النساء عورة فاستروا  
عورتهم بالبسوة وادواضعف من بالسكوت وعن علي رضى الله تعالى عنه قال ان يفتار احدكم يدع امرأته يخرج الى السوق فتر احم  
الطول واصاب رضى الله تعالى عنه وان الاسواق انما تليق بالرجال فراحمة النساء الرجال فيها دخول من في عزها من وشبه  
بالرجل وان صحبت معاشرتها فصل ليس من شبه المرأة المذموم بالرجال دخول المرأة في شئ من طلب العلم وتعليم  
وتربية المريدين وارشاد السالكين فانهم يبين ثم خلقوا اجسية بزهر الصيانة وحفظ قوانين الشرع واحكامه فقد كانت عايشة رضى  
الله تعالى عنها تفيد العلوم وتورث الاشكالات على علماء الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقد استدرت على جماعة منهم في كثير من الاحاديث  
وان احكام فاستدرك على حروفه وابي هريرة وابن عباس وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن الزبير ومزيد بن ابراهيم وابي  
الدرداء وحميد والبر وفاطمة بنت عيسى وغيرهم وقد الف في ذلك طائفة من العلماء اخرجهم لما حفظ جلال الدين اسبغ في الف كتاب  
الاصابة في الاستدراك عايشة على الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقاله عروة فارابت احد العلماء بالحلال والحرام والعلو والشرف والطب  
مرايشة رضى الله تعالى عنها وقد سرور لقد رايت الصحابة رضى الله تعالى عنهم يسلمون عايشة رضى الله تعالى عنها عن الغرائض  
رواها الحكم وكذلك جنة الزواج امي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النساء الصحابات كام سليم وام الدرداء وفاطمة بنت عيسى  
واسمات ابى بكر الصديق واسمات يزيد وام حرام وغيرهن ومع عايشة رضى الله تعالى عنها نعم النساء الانصار ثم منهن  
نساء ان يقمن في ارضهم ويخدمونهم في السكك ياخذون من الرجال وكانوا يسكنون بالنساء  
انصارت واخبرت ترابعة اعدويه وراثة الشافية وشعوانه وغيرهن كما نقل في مجلد الادب والزهد والمعارف عن السالك المحمدي  
عن شمس الرحمن كما يوجد ذلك في سيرهم المذكور في كتب الحديث والسير وقد روي من اجتهاد بعض النساء وقد قيل في الورع  
فاغربت عنه الرجال بحيث قيل في المعنى ولو كان السالك ذكرنا لفضلت النساء على الرجال . في التانيث لاسم المعنى عيب  
. وانه المذموم فخرهم طال . نعم يعني ان لا تغيب المرأة استجابة لان التانية ربما ادت الى امور فضيحة واحوال قبيحة في اتصال امره  
في الرجال وسرا راجح ايرهن وقد اخرج حكيم وابراهيم في الشعب عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا تزوهن اعرف واتقوهن استجابة وعلموهن العزل وسورة الغفور وقد طهني ان بعض العلماء كان لا يستحب ان تقرأ سورة  
يوسف عليه السلام على ابنته وسبب ان تقرأه من سورة النور وروي في عبد الله بن الامام احمد في زياد الزهد ان علي بن ابي طالب  
ان لغز عليه السلام في جارية تعلم التانية قال ليت شعري من فعل هذا السب قال ومروءة فضيحة بشرفها في شجرة فقال يا ليت الشجر  
كلها كان نرها فمن هذه الشجرة واستمسك في ايها الرجل ليعلم والبدعة والرامنة والاشتغال بالسرعات وترث الاشتغال  
بالعلم والادب بالادب الترمذية تشبه بالسار حيث ان ذلك خلقين وفي حديث الحسن بن عوف بن عمار قال قال  
الزهري لابي بكر بن عبد بن عدي في حديث الحديث قال قلت لعمرو قال اما انه يحب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثهم رواه الخطيب  
وفي رواية عن الزهري قال لا يظن لخوبت من الرجال الماد كرا بها ولا يكرهه الا ذلها وعندي ان هذا يخص بالحديث بل بالخبر حيث  
ان معظم العلوم يرجع اليه بل يظن العلم مطلقا تشبه الرجال والشهوة ومن كثر خلق لا يلبق الا بالنساء وكان لا يبا ومن قال له  
تعالى رجال انتم هم بخافة ولا يبع عن ذكره واما الصلوة الالية واذ كانوا لا يتهمهم التجارة والسبع وهو الباق بالرجال فلان  
ما تهمهم على والتخل والذهب اوتي وقال الخطيب اشهد في الحسن بن علي بن محمد الطبري باصبره ان قال اشهد ابو الغضن ال  
ابن محمد الخراساني رحلت اظلم مجتهدا وزينة اروع في الدنيا الاحاديث لا يطلب العلم الا بالرجال فلان  
وليس يفضله الا المحدثين بل سوا شرا فانما هذه الدنيا معايرت بال

صبيان

الصغير في اللعب والتمس وهو شان الضغار نزول فافق العقل الى حضيض الحفاقة والليل وهو ما يعلم ضرورة ولقد تكلف بعضهم  
عن بعض المباحات التي هي بالصغار البقاء خشية من الوقوع فيها واد ذلك في روي ابن ابي شبيب عن ابراهيم التيمي انه اتى جسيه  
فلم يكلمه وقال هذا طعام الصبيان ومن السرى عن التشبه بالصبي والخرجه ابن جرير والبيهقي عن اسم رجمه الله تعالى قال قال  
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا سلم ناكين حيك كفا ولا يفضك لثفاقتك وليف قال قال اذا احببت فلانكف كما يكلف الصبي  
بالشئ يحبه واذا ابغضت فلا تبغض بفض ما تحب ان تلف صاحبتك وبذلك فقلت ومثل ذلك في المحبة من الخلق الى محبة  
الله تعالى وكما زاد الصبر حبا لله تعالى كلما زادها فربما زادها عز وجل وتوصارت كفا فانه تزداد حسنا ويزداد بها صاحبها كفا لا  
روي ان الله تعالى وصف اوليائه ببعض انبياءه فقال الذين كفوا بكمي كك يكلف الصبي بالشئ ويا ووات الى ذكرى كج باوى  
الطير الى وكفه ويغضبون كج رضى الله تعالى عنهم المراهة الحقة حرب فانه لا يبالى اقل الناس ام كشرط قال ابو طالب المكي وابوهامه  
القراني رحمهما الله تعالى بعد ان ذكر هذا ان شرفه برهذه الاطفال ان الصبي اذا كلف بالشئ لم يفارقه فان نام فقصه وان تحرك فيه  
وان هب من فوهه فقصه فان فارقه بكى عليه وان وجده فحك اليه ومن نازحه فيه ابغضه ومن اعطاه اياه احبه وان اخذ منه  
لم يكن له شغل الا الصياح والبكا عليه حتى يرد اليه قالوا واما النرفاهه لليلك تلمه عند الغضب لنفسه حتى يبلغ من شدة غضبه  
ان يقتل نفسه وذلك انه يقبض للخلق عنه حتى نفسه فلا يفلح فعله وعلم هذا ايضا ان من ابغض احد المعصية الله تعالى حازه  
ان يصل في البغضا الى الكف اذا كانت معصية توجب ذلك كغضب النصارى حتى يسعى المسلمون في قتالهم وارهاق نفوسهم  
وارواحهم ومن دعا الله تعالى يا ارحم الراحمين عرض المؤمنين على الضمان والتشبه بالصبيان الاطفال مما تسمى عنه بواده العقل الا فاما  
استثنى من الكف بحب الله تعالى وحبه ما يقرب اليه من علم وعبادته فلا معنى للاطالة في النهى عن تشبه الشيخ بالصبي والكهل بالشاب  
روي ابو يعقوب والطرائى والد بنوري عن واثة وابن عدي عن ابن مسعود والبيهقي في الشعب عن انس بن مالك قالوا رضى  
الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شاكل من تشبه بهو الكهل وشرا من تشبه بشباب الكهل فقلت في مصناه .  
ان جز الشباب من يقدي بالكهول او بالشيخ ع الا احسان ثم شرا الكهول كهل نراه . يتحلى بحلية الشبان . وروي  
الطرائى في الاوسط عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ابن سهران في اهله ابن عشرين  
في مئتيه ومنظره وروي الدينوري عن عفان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ابن  
عشرين اذا كان شبه ابن عشرين ويبغض ابن عشرين اذا كان شبه ابن واذ كان المنصف من الكهول والشيخ ياب ما العشرة من  
قد موما يبغضا الى الله تعالى فاطقت بالتشبه من باب العشرة والبيع ومن المعلوم انه لا رخصة لمناخ عاقل كقول العقل في مصفة  
الله تعالى سواء كانت صغيرة ام كبيرة وسواء كان هو شابا او كبيرا او شيخا او كبيرا حثت العادة بان يقام للشباب من العذر والقيام لشكره  
والشيخ وجا الشرع بفقر هذه العادة والسب في ذلك من الشباب غيب عليه خسارة وان رفوعة فتغلب عليه الشهوة ويشد به  
المهوى وهم ثم كان خلاص الشاب من فوجبات المهوى افرح حيا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض من الشاب ليست  
له صبوة رواه الامام احمد والنسائي عن عقبية بن عامر رضى الله تعالى عنه والتعب من امره الله تعالى بعض النسخة والرضى وروي  
ابو نعيم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الشاب الذي يقضي طاعة الله تعالى  
وفي حديث الصحابي المتقدم سبعة يظلم الله في ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله للحديث ومع هذا فقد جأ التحذير من غوائل  
الشباب حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاب شعبة من الخيون شبهه بالخيون تصبها الارض وتغير العزل يقتضاه وقال ابو الغضن  
ان الشاب والفراغ واللين : فطنة للمراى مفسد . وروي ابو احمد العسكري في المعاصم في قبضة من حارب الاسدي انه  
كلم يبي يدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر رضى الله تعالى عنه يا قبيصة انك ليس اللسان فيج الصلوات غرات النساء  
وقلمات الغضب ونواد الكلام واذا التقى الصلوات الشباب وطلب الهوثة في ذنوبه تعالى فقد يكون ذلك سببا لتوفيقه في  
كهولته وشيخو حيمه قال العسكري رحمه الله تعالى في جزء جمع فيه كلام ابي علي الدقاق رحمه الله تعالى وكعبه يقول من ملك شهوة  
في حال شبابه صرع الله تعالى في حال كهولته كيف عليه السلام قال الله تعالى انه ما يتيق ويصبر فان الله لا يضيع اجر الصابرين واما  
من الشهوة فانه يكون الانسان فيه في غاية الاعتدال ويتم فيه عقله وترسخ فيه طبيعته ويستوى اشده وذلك ان مبعث الله تعالى  
نبيا الاعلى براس الاربعين الاما كان منجس وعيسى عليهما السلام وقوله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا شابا رواه ابن مردويه والضيا  
المقدس في الاحاديث المختارة مصناه كمال الشباب وذلك في سنه اربعين وكان كثير من السلف في امره نياهم حق اذا بلغوا اربعين  
سنة طوي فراشه وروي ابن احمد العسكري في المعاصم عن هلال بن سنان قال كان الرجل من اهل المدينة اذا بلغ اربعين سنة قرع لعبادة  
ربه وعن هذا كنى عباة بن دوداد بنى الغرائس فمن بلغ سن الاعتدال فلم يعقدل في طاعة الله تعالى قد ثبت دليل تعريفه في حقه  
الله تعالى وعلمه المهوى عن عقله ولكن في وقت التدارك والحذر والخوف قال الشيخ زين الدين بن رجب في لطائفه وفي لصيد  
ان الله تعالى يقول للحقيقة ارفعوا بعدى ما دام في حداثة فاذا بلغ الاربعين فحقا ومحققا وكان بعض رواة يسكن عذروا به

صبيان

ويقول كبرت السن ورقفة العظم ووقع التحفظ وقال مروان انما بلغت الاربعين فخذ حذرك واخرج به ابو احمد العسكري في المخط  
عزى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه واشد لابن دريد . اذا والحق حارة بالاربعين . ولم يعقب النقص منه الا  
ولم ينص العصبة الراهدين . وينبغي لزوم وينبغي للذلال . فاما ترجمه طوله ايامه . فليس يزيد الا خماتا . **واسماء**  
سن النبوة فيطلب على الناس في البرودة واليبس فتخفف عنه الشربة وتضعف فلابد من اتباع الهوى وهو  
الصن انما في قيدا به تعالى فيه اوم نعمت ما ينذكر فيه من اذكر وجاهك انذير روي البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذرنا عرو وجل ابي امرا حرا حله حتى يبلغ ستين سنة وروي عبد بن حميد عن سعد بن عبد الرحمن  
تعالى عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذرنا الله اليه وبلغ في العذر وروى ابو نعيم عز  
وذهب رحمه الله تعالى قال قرأت في بعض الكتب ان من مناد يا ياربي من اسم الاربعة كل صباح ايضا الاربعين تبرع منه وناحصاره  
ابن ابي عمير وانا قد تم وماذا احرمت ابنا النبي لا عذر لكم ليت لتعلق لم يتخلقا واذا خلقتوا الحول ما اذ خلقتوا قد انكم السابعة  
فخذ واحذرت وروى ابن ابي الاثينا وابو نعيم عز سويد الكندي ان من من جيس رحمه الله تعالى كتب الي عبد الملك بن مروان كتابا  
بخطه وكان في اخره وانيظمت يا امرالمؤمنين في طول النبوة صفة بدت ذات اعظم بنفسك واذكر ما تكلم به الاولون  
اذ الرجاء ولان اولادها . وبيت من كبر جادها . وجعلت اسقامها تقادها . تلك لزوم قد نا حصارها .  
فما بلغ عبد الملك الكتاب بكي حتى بل طرف ثوبه ويحس في هذا الباب قول الربانهم . التردد بعد الشيب عنى .  
شدة الرباط للشيخ . لا لا وحق الله ما انا بالصحيح ولا المطيع . ان كنت ترجع انت بعيد الشيب فليس من رجوع .  
كيف الرجوع وقد رايته الرجوع طلب بالزوم . غار رجوعت بعد ما . عانيت حيطان الرجوع . وجلت في ظل جناب  
الرحم والبر للشيخ . ومن ثم عظمتم الشيخ الراف وان كان الراف من كل احد عظيم انا انه من الشيخ اعظم روى في مسأل والنسب  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم  
ولهم عذاب اليم شيخان . اولهما من لم يتكلم في الاوسط عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينظر الله يوم القيمة الى الشيخ الزاني واليهوى الزاني في الطرف باسناد حسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا ينظر  
الله الى الشيخ الزاني ولا العاين الرهو ولا الشبيبة تصغر الاضبط وهو الذي اختلط شعره الاسود بالابيض صغر كخفق الزباد  
عليه والشيب وفي الباب احاديث كثيرة وروى ابو نعيم عن الربيع بن صبيح رحمه الله تعالى انه كان ياله هوان ومعه صاحب  
له ففقرت ايها المرأة فقهرت لرها فدعاها الى نفسها فبني شيخ فقال له صاحبه ما يبكيك فقال انما لا تنصع في شيبك الا ورايت  
شيوخا فسرهم ما لان من الشيوخة بحاله واعطاني عن فيه حتى انبى على الله عليه وسلم الشباب بالتحذير الزاني قوله يلينا  
قربين احفظوا فرحتم لارتوا الان حفظ الله فرجه فله الجنة وفي رواية يا فتية ان ترثوا فانه من ثلثة شيا به دخل الجنة رواه  
لتهم وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وروى ان خصره بعقوله صلى الله عليه وسلم يا مصغر الشباب من استطاع فكم الباة فالترج  
ومن يستضع فغيبه بالموم وانه له وجمادى قاصع لشبوته وقال صلى الله عليه وسلم لا يم نك الشاب حتى يتزوج رواه  
ابو نعيم في سبعة سربين ولا ينبغي ان يتشبه بالشباب في مقمصيات الهوى شكلا وهيمة وعلا وقولا كان يفظر العوامه ولبس  
فصفت ابنياب مع نظريف تقصيصا ونظريف حيا قزها ويضع في راسه عرقا من الزهر والورد او اربكان او خنثا في حشيتة او يثمد  
فبه او يظا الارض وهي اهل الشربة والسقوة او يظن برفع الصوت بالموال وكحوه وهذه الافعال وان كنت فخرية في كل احد الا انها  
من التبرع والشيوخ اذ يجمع وكذلت شرب لظي والزنا والشواق فواجب فواحي من كل احد الا انها من ذوي الارحام والاعتول اشركا  
واعقر همتا ومن التثب الغيب بالشبان خضب الشيب بالسواد وقد تقدم كله وروى في ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابغض الشيب بالقراب في سواد الشعر وانسلم ان الشيخ في  
اتبع الهوى ونسبه في ذلك ما هل الصبا فقصي وطفي وترد وحي كان شيفا في صورة انسان فان انسان كل اسر ان اخرج الشيطان  
كما يبرز اذ رشع وروى ابن ابي الدنيا في مكايدي الشيطان من مجاهد قال قال النبي جعل لنا النار والارض والنار تحت  
الارض وان يعود كمرسا فنى وروى في الدنيا من جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ير عود عند الشيب  
ولم يستحي من العيب ولم يستحي الله في العيب فليس من فيه حاجبه وحبت كان الشيخ بهذه الضعفة فلا يصلح للافتداه لانه شيطان  
في صورة انسان ولذلك قال ابو حازم رحمه الله تعالى لا يقدي لمن لا يخاف الله ينظر العيب ولا يعقب عن العيب ولا يصلح عند  
الشيب رواه ابو نعيم وانا يعارض واقربناه رواه ابو نعيم عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال لقد رايت بالمدينة  
منجية في زي الغنم ثم العذار وعليم المودة والمصرفة في ايديهم المحاصره فيها الترخا ودين ايديهم بعد من الزها اذا اراد  
دينه فان ربيعة رضي الله تعالى عنه لم يردت الفنا عليهم بالثب بالفقيا وانا اراد مدح الزمان المتقدم على زمانه بان جهالهم كانوا  
احسن على دينهم من غفرا زمانه فان جهالهم وهذا لم يختص به ربيعة بل كرم فاس اهل زمانه باهل الزمان المتقدم قبله وجد اهل

زهانه دون اهل الزمان المتقدم في الخرس على الدين وفي كل خير تصيبه روي الامام احمد ومسلم والنسائي وعلقه النجاشي  
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض الله ما ابغض الله ومن ابغض الله ما ابغض الله  
احمد رحمه الله تعالى الخرس على المال والخرس على الهوى وروى مسلم وان ما حذرت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش والمال وفي اخذ عند الامام احمد والترمذي واهمهم على حب اثنين طول  
للصوفة وشدة المال واخرجه بهذا اللفظ الحاكم عن انس رضي الله عنه وهذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم بان هاتين الفضيلتين  
من طباع ابن آدم كل اظن في السن كما اضيفه كما قيل . حب للصوفة طبيعة الانسان . واهمهم عن ابي عتيق النهدي رحمه الله تعالى انه  
قال انت على رواية وثلثون سنة ماضى شبي الانفس با امل وحسن ابن الصعالي في الناساب عن علي بن حجر الامام الحافظ رحمه  
الله تعالى قال انصرف من العراق وانا ابن ثلث وثلثين وثلاثا وثلثي احرقي وانا اثنى بعد ما كنت انااه وقت انصرفني من العراق  
وذمى للصوفة لشر العلم والعبادة ونحوها حسن لما في الحديث حركم من حال غم وحسن علمه ان تمنى بالفرز لك كالتوسع في الدنيا  
فتبجح لما في الحديث المذكور وشركم من طال غم وساعله والشيخ كلما عاينه حسن منه قصر الما مل ولا عرض عن الدنيا وكان في ذلك  
عظيلا باسنة لانه اقرب من الشاب الى الموت وقفا رقة الدنيا ومن شعر قال الله تعالى اولم ينمكم ما ينذركم من تذكر وجاهك الذي ينبغي  
الشيب وهذا خلافا في طبعه ومخالفة ما في الطبع . شديدا على النفس والشباب على قدر المشقة والصبر على الشدا وفي الصبر خفت  
للجنة بالكاره فمن صرع على الكروجات في الاخرة واذ ان الجناب وفي الحديث هذه الاية بالنفس والزهدي وبملك اخرها بالمثل  
والامل رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاصل من عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما رواه ابن الاثير في مكارم الاخلاق عن معوية بن حيدة رضي الله  
تعالى عنه وقوله صلى الله عليه وسلم وبملك اخرها حكم على الغالب اي وبملك اكثرها اخرها ان لا يزال طاعة من هذه الاية على الحق  
اي ان تقوم الساعة على ان اهل اليقين والزهدي قد كانوا قليلا في كل وقت ولكن هم في هذه الاية اخلاص القليل وروى الامام  
احمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال لا يزال نفس احوك شابة في حب النبي ولو انفت ترقتاه من الكبر الى الدين  
اصح من اهل قلوبهم للاخرة وقيل جاهد من القليل الرجل الذي روي قصة الدينوري عن الاصحى قال دخل سليمان بن عبد الملك  
معجده دمشق فزى شيخا كبيرا فقال يا شيخ ايرك ان تحوت قال لا قال ولم يلق وقد بلغت من السن ما ايرك قال ان حب الشباب  
وشح وجا الكبر وحرم فاذا قدمت ذكرت الله تعالى بالطاعة ومكارم الاخلاق وقصر الما مل والزهدي والنقوي وانا كنت سمعت  
الله تعالى فاحب ان تروى في هاتين الفضيلتين **تفسير** روي ابو نعيم عن محمد بن سقفة قال لقيت ميمون بن مهران  
رحمه الله تعالى فقلت حيا لك فقال هذه تحية الشباب قبل السلام اي هذه تحية الشباب الذين لا يلقون الى المحافاة  
على السنة اذ الله التحية السلام عليكم وليس يريد ان هذه التحية مطلوبة من الشباب وقيل هذا يقع كثيرا في كلام الصفا بنو س  
الطاعين في السن عن النبي وبو بحونه عن الكبر لا تقرب من الشباب على ذات ولكن اشارت الي ان وقوعه من الشباب يتفق على مقتضى  
الشية فلم يدر في الجملة بخلاف اوي الاسنان والاحلام **تفسير** يستثنى مما شرنا اليه فزدم تشبه الكليل والشيخ بالنا  
طاعة الرجل خطيئة لما في طاعته فان تولى الشربة ونتمتها وهو يتقضى اعتد الاخلق الولد الذي طلبه اصل مشروعية النكاح  
ويقتضى قضا وطراة الذي به يحصل اغفارها المطلوب بالكاح ايضا وقد اخرج الدينوري بسند صحيح عن علي بن ابي  
رضي الله تعالى عنه قال ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل المصبي اذا انسى باعده وجد رجلا من سحبا التوركي رحمه الله تعالى  
وهو احد رواه وسعد بن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه كان في امة ابي اسحق في امة وارهم ذات حبس مع القوم وروى  
ابن ابي عمير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رايت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يمشي في امة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يمشي  
ليس فيه ذكر الله فهو سربو ونحوه ان الرباعية الرجل بين الغرمين وناديه فرسه وتعلمه السحابة وما حبة اهدت فان من  
اعتر جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه الا هذا الحديث من السيوطي وقد اخرج الجرا في بحر السيرة والسادة عجب وكذبت صفة  
الصبي الصفي ما ياسبه ويروح خاخره فانه حسن لثاب والشيخ وروي ابن ابي عمير في الصفي والوسطا بسند جيد عن  
ابن ابي عمير رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في امة ما سمع صبي وروي في ان قسم الجوهري من حديثه رضي الله عنه  
قال ما رايت احدا من ارحم بالاهवाल من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث في صحيح مسرودا وقوله واصبيان وكذبت ما حجة  
انا خون وملا فظمهم بعض اهل ان قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرح ونايقون الاحف وروي ابو نعيم عن فرغ بن خذاف  
قال قلت لمحمد بن سيرين هل كانوا يتمازحون فقال ما كانوا الا كما ناسي كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يخرج وينشد اشعر ويقول  
يحب الخمر وليس الذمى . ويكره ان تقارقه الغلوس . وروي عبد الرزاق في سنن قتادة قال قيل لابي عمر رضي الله تعالى عنهما هل كان  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم والايان في قلوبهم اعظم نصيب **فصل** **واسماء** الشيب  
بكرهون والمتاح في العلم والعبادة والصدق بالحق وجودة الرأي ونحو ذلك فانه من شدة الاهاريش الا في علم الرياسة  
فقد قال افق رضي الله تعالى عنه في طلب الرياسة قرب منه واذ تصدق حديثه وتذمهم كثر رويته في كتاب التأسيس بما قبل ابن













وذكره في كتابه... والحق في قوله... انما هو...

باب تشييد اهل الحضرة... والحق في قوله...

وذكره في كتابه... والحق في قوله... انما هو...

باب تشييد اهل الحضرة... والحق في قوله...

الشيخ

العلاء



اطلب العلم واما اخاف ان اضيعه ولا اعلمه فان الله ان توسد العلي حرم ان توسد للجبل ثم ذكبت الى ابي ان الررد ارضه انه تعالوا عنه  
فقال له فقل ذلك فقال له ابو الدرداء الناس يمتنون من تباورهم على ما توا عليه فيسعدت العالم عالما ولما حل جاهلا مشي  
جال الى هرة رضى الله تعالى عنه فقال له فقال له ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قالت بواحد شيئا اضيع له لم تتركه  
وقرما كما ان اهل عند الحاجة اليه فان العالم اذا تم العلم كان هو الجاهل ووافل لا يستفاد من هذا علم لا يستفاد من هذا ومن  
هنا قيل في مشوركم من علم عا كما هو جاهل وفي الحديث مثل الذي يعلم العلم لا يجد به مثل الذي يكثر الكثرة لا ينفق منه  
رواه الطبراني في الاوسط ورواه الامام احمد والبرزنجي وتقدم في موضعين اوضع العلم في علمه ومنه من  
اهله روى الدارقي في رواية ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول لا تقع العلم من اهل ولا تغرق عينه من  
اهله فتعلم ولكن طيبا رفيقا يضيغ رواه حيث يعلم انه يضيغ روى ابن عسار عن عمر بن قيس التامي قال قال عيسى  
ابن مريم عليه السلام ان فضول الحكمة اهلها جهلتم وان فضولها جهمتم كذا في الطب النوارى ان رأي موصفا  
للدواء اذا امت ورؤى البهيم في المدخر وغيره عن ابن عيينة قال ان الحكمة اهلها ان منصفها اهلها ما كنت جاهلا لكن كالتجرب  
العالم يضيغ رواه حيث يضيغ ومتى انت اهل بالعلم روى ابو الشيبان عن عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم خير من العروة والورع والعالم من بهل وروى الخليل في تخصيص  
انتبه عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال قلت اوفيل به رسول الله ما ينفي عنى من علم بل قال العلم قال فما ينفي عنى  
حجة العلم قال العلم وروى في الاوسط عنه انه قال يا حجة العلم اهلها انما العالم من علم وعلى علمه ووافق علمه وسلكوا  
اقوام يتعلمون العلم لا يجاوزوا في علمهم تعلم ونحوه في سيرة علمهم يجلسون حلقا فيسألهم بعضهم بعضا حتى  
ان يرجع لطيب في حبه ان يجلس الى غيره ويرده اوليك لا تضعه اعمالهم تلك الى الله وعن سفيان بن عيينة قال  
اجمل الناس من تزهد في العلم واعلم الناس من علم بالعلم وافضل الناس اخشعهم لله تعالى وروى ابو بصير عن ابي سعيد  
الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ربيك نسي عاقلا ولا تقصيه فتسبي جاهلا وروى  
ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه انه قال ان تكون جاهلا حرم ان تكون عالما ولا تعمل ومنه في الشعر  
بالعلم والاعجاب به وبقره ما يخصه والشرب بالهي او بالعلم والمساهاة بهما واستقالة القلوب بهما لئلا يخالع في  
تعليم الترمذي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلب العلم واطلبوا مع العلم السكينة  
والحكمة وليتوا من تعلمون ومن تعلمتم منه ولا تكونوا من جبارة العلم ويطلب جهلكم علمكم وروى ابو بصير عن ابي سعيد رضى  
الله تعالى عنه قال بعض اهل العلم تفرقوا رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم من غلب رضى الله  
مع العجب ما زادك الله به الاسفاله ونقصا وروى الدارقي عن مسروق رضى الله تعالى عنه انه قال كفى بالعلم ان يحجب الله  
وكفى بالمرء جهلا ان يحجب بعلمه وروى الطبراني في الكبرى عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسم قيل لفضيلة حرم كبر العباد وكفى بالمرء خفيا اذا عبد الله وكفى بالمرء اذا عبد الله وكفى بالمرء اذا عبد الله وكفى بالمرء اذا عبد الله  
وابن حبان في صحيحه والبيهقي عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا العلم لتباهوا  
به العلى ولا تراءوا به السخراء ولا تحيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار وروى الدارقي عن جبيب بن عبد الله  
انه تعالى قال ان كان تعلم العلم وانفعوا به ولا تعلموا به تتخاد به فانه يوشك ان طال بكم عن ان يتعلموا العلم به  
لكم يتعهدوا والبرق به روى عن يحيى بن خالد قال الشريف اذا تقراءوا في الموضوع اذ تقراءتكم وروى عن يحيى بن  
كله ابو بصير عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا العلم لتباهوا به  
على الرجال ومنه في الخبر فضله وي الفضل في تعليمهم في علمهم وواعراض عما يحجبون به من الخلق مع العلم بان حق  
قال الله تعالى في حق اليهود وما جاءهم رسول من عند الله فاصدقوا ما هم ينادون به فصدقوا بالحق مع العلم بان حق  
وراغوا بهم كرم لا يعلمون منهم بازم تماهلو احوالهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق واكثر من علمه  
وعاصوه معاينة لهما في باع وفي الحديث انما يعرف الفضل بذي الفضل اهل الفضل اخرج في الطب النوارى عن انس وبن  
عكرمة عابته رضى الله تعالى عنه ومنه ان لا ينزل النام منا رضى الله تعالى عنه ان ترم السفيه والخوض في غير ذمهم وبيد العالم  
والتكلم والشريف روى الطبراني في الاوسط عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستجو قبل  
علم رضى الله تعالى عنه علم ثم وقف ينظر عرضها يجلس فيه فتنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه الصالحين انهم ينزلوا  
له وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن عيينة فقال من خبايا بالحق من النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه الصالحين انهم ينزلوا  
وبني ابي بكر رضى الله تعالى عنه فمرف السورى ووجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل  
ذو الفضل وروى ابي عكرمة عابته رضى الله تعالى عنه ان ابا بكر فقال انك بالعباس رضى الله تعالى عنه فقال النبي

مذموم عليه وسلم للحديث وقد ذكرناه انما هذا سببه في الاتيان بانما الدالة على التضرب لئلا المقام اشارة الى ان من لم يعرف العضل  
لاهله ونزلهم في منازلهم وليس من اهل الفضل بل هو من اهل الخليل والمراد بالفضل هنا العلم وما يشمله وفي الحديث انما عالم  
منازلهم واعلم ان في التواضع في المجلس ومعرفة الفضل لاهله وانزلهم منزلاتهم كما فعل ابو بكر رضى الله تعالى عنه اذ دخل السرة  
في صاحب المجلس وعلى جنبها وعلى المتواضع له والسلامة من ايقاع الوجة بينهم وتكديرا للمجلس ووقوع اهله فيه لو ما فسد  
في المجلس من ضرب المثل به بعد ذلك وانتظر قصته في الناس الموجودين ومن بعد هم كما يتفق الان بين المتقدمين وهو  
عن غلبة جليلهم على علمهم ان سلم لهم علم ومنه في المارة والمجاملة بالعلم والناظر بغيرها من الحقا وروى الدارقي  
وابو بصير عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه كان يقول اياكم والمرافاة ساعة جمل العالم وبها يتسبي الشيطان زلته وتسدى السج الاسلام  
بني النبي صلى الله عليه وسلم يا جاهلا وهو لا يعلم العلم لا يسلم ارجع الى الحق وان سببت قل لا اعلم ومنه في  
الدعوى لغيره من صحيح وتركبة النفس وارضى عنها واحتقار الناس وزمها وروى الطبراني عن جاهد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
قال لا علم الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا عالم فهو جاهل وروى ابن ابي الدنيا في العقل عن بعض اهل العلم انه قال  
من ظن انه عاقل والناس حقا كل جملة وروى الطبراني في الاوسط والبرزنجي عن عمر بن الخطاب وهو ابو بصير عن  
العباس قال رضى الله تعالى عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وهي تحتوى خبير في  
سبيل الله ثم يظهر قوم يقرءون القرآن يقولون اننا افاضنا علم منا منا افقه منا ثم قال لا افاضنا علم منا في اوليك في جزاء الله  
درسوله اعلم قال اوليك منهم من هذه الامة واوليك هم وقود النار وانما الاستاذ ابو القاسم القشيري في غيوب الاسرار  
ومن الجواليقي التي ليس بها في الناس كنه ان من يعرف شيئا يرضى اكثر منه وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في حقه  
في حقه لان تعجب جاهلا لا يرضى عن نفسه حقا مما ان تعجب على ما يرضى عن نفسه فاي علم لعبد يرضى عن نفسه واي جرم لعبد  
لا يرضى عن نفسه ومنه في ان يكون عالما بين من العلم فيطري ذلك الفخر مع العلم في ذم غيره وذم اهله كالفقيه يظن على  
الحديث والمحدث على الفقيه والمنطقي يظن على المنفقه مطلقا وعلى من يتفقه او يشتغل بالعلوم وبالمنطق فبين انما المنطق  
والنحوي على المشتغل بغيره مطلقا وقبل انما الخوا ومخوذت مما لان فتشاهم الربوي ومخنة ما النفس عليه وان منشا  
ذلك للجهل واكثر ما يحل الانسان على تعلم او فن جرمه به وقد قيل انما احد ما جرموا وروى كتاب الله تعالى واذم من يرتد وياه  
تسفلون هذا اذلت فذم وانما كان العلم الذي يد منه من العلوم الشرعية كاللغة والنفس والذى علم به واطرا من عدها كالتعجب  
والشعر والتاريخ وان كانت لا تحتوا من شرف كان حاله اسود وقد اخرج ابن الاثير في مناقب الشافعي حرمه الله تعالى قال العلم  
جرم عند اهل الجهل كما ان الجهل جرم عند اهل العلم ثم اتف السافعي فيه ومنزلة الفقيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من الفقيه  
فهذا زاد في علم هنا وهذا فيه ارفع منه فيه وانما في التصالح في طيفاته عن اعشى العقدة اما وروى انه اشهد  
ابن ربه جرمت وعاديت العلوم واهلها كذلك يعادي العلم من هو جاهله ومن كان يهودى ان يري فتصدرا  
ويكرم لا وروى اصيب مقاتله اشار بالبيت الاول الى معنى الآية واذم من يرتد وياه وعقده في البيت الثاني قول ابن عباس  
رضي الله تعالى عنه اذا حمل العالم لا وروى اصيب مقاتله روى اليربوعي ومنه في الاجابة عن كرم ما يسأل عنه انما ان يقول لا اعلم  
اولا وروى فيما لا يدركي لان في طرد ذلك الدعوى بالاحاطة بكل علم وهذا ما هو به تعالى ولقد قال الله تعالى وما اوتيت من العلم  
قلنا ومن ثم لان الكامل عند العليان لا يتعلم لا وروى اليربوعي في المدخل عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهل وان من القول عيال فقال صفصفة بن حوشب  
صدق النبي صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من العلم جهل يتكف العالم الى علمه ولا يعلمه فيعلمه ذلك واما قوله وان من  
القول عيال ليعر وقد نك على من ليس من شانه ولا يريه وروى الدارقي في المجالس عن المدائني قال قال بعض  
العلماء لا تقل فيما لا تعلم فتعلم فيما تهو وقال ابن سيرين عطا الله في حقه من رايته جميعا عن كل فياسل او عمير بن حوشب في ائس  
بذلك على وجود جرمه وتقدم قول الجدر محمد صلى الله عليه وسلم يا جاهلا وهو لا يعلم العلم لا يسلم ارجع الى الحق وان  
سببت قل لا اعلم ومنه في الاشتغال بما يتكلم بالعلم كالسر والفسف والنوع في المنطق او فيما لا فيد فيه  
كالكيما والاعراب وكتب الادب التي تخالف ارب الشريعة قال الله تعالى واتبعوا ما خلقوا الشياطين على ملك سنين الآية الى قوله  
ولقد علوا من اشترأه في الآخرة من خلاق وليس ما شرا به انفسهم لو كانوا يعلمون وروى ابو بصير في ريس نقول في  
رحمة الله تعالى قال من تعلم حرف الحديث ليس به قلوب الناس لن يرحم ما حجة الحق ومنه ان يعلم العالم فيما يسيب  
او يشاء ما يشاء او يريد ان يكون تام يتدرج الله وهذا غاية لخير قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضكم فان استغثت  
ان تبغى نفعا في الارض اوسطا في اسواقنا نهم بآية اي فافعل ونست مستطعا ذلك لنا نام نشاه قال ووشاه مجموع علمه  
فلا تكون من الجاهل اي الذين يريدون او يجادلون عالم يشاءه عز وجل ومنه في العالم لا يحس العالم الله تعالى ولا يخاف

منه والاعتراف به وما عليه ويخبر عليه ويأمره من كرمه قال الله تعالى انما يحسب الله من عباده قال الربيع بن انس في هذه الآية من لم  
يحسب الله فليس بعالم نقله السلفي وعنه يروي الامام احمد في الزهد وابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كفى بحسنة  
الله تعالى علما وكفى بالاعتراف بالله تعالى جرما وروى الامام احمد والدارمي عن عياش بن العمري قال بلغني ان داود عليه السلام  
يقول في دعائه سبحانه اللهم انت رب تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السموات والارض فاقرب خلقك منك  
من لئلا سئلت خشية وما علم من لم يحسبك او ما حمله من لم يطع اولك وروي البارقي عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه  
قال اول علم رفع من الناس الخشوع بوشك ان يدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا من الخشوع على الله تعالى خشية وعين  
معرفة الله تعالى وقد تعود رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلب لا يخضع وروي ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه انه قرأ هذه الآية يا ايها الناس اتان فان غرت بربك للكرم قال غره واسمه جمل وروي عن عطاء بن يونس عن عروة  
ان نورا انصت وسمى النقرة واخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الدارمي عن عروة بن ابي بصير رضي الله تعالى عنها قال من فعلت خشية مع من العلم محبة وروي عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد  
عن عمران الكوفي قال قال عيسى عليه السلام للعباد اربع لا تأخذوا من الناس على ما يظنون الامثلة اعطيتونف ويا قلع الارض لا  
فان كوشى انا قد فلا والله الا العلم واعلموا ان فيكم خصطين من الجهل الضمك من غيب والصحة من غير سهم والصحة  
انوم بعد الصبح وقد سبقا منها من الحق وهو اخوانهم وهو من الله وهو من الله وهو من الله وهو من الله وهو من الله وهو من الله  
الشيء رحمه الله تعالى قال ان من اوتي من العلم ما لا يبقيه فليعلم ان الله قد اوتي من العلم ما لا يبقيه لان الله تعالى نفت اهل العلم  
فقال ويجزوا لئلا قد يكون وروي ابو بصير عن موسى بن ابي عمير قال قال الامام احمد في الزهد زيادة وروي ابن ابي  
ونصحت فاما انما تصنع في ما لا يري بسط التسم وعروا بن ديار ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله تعالى عنهما كذا في  
وهي اذية كان اذا فعلت قال اللهم لا تقم لي الناس بقيل التسم والرخ لتثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي  
لنفس واستجاب والغب قال طالت بن مفضل من شعبي رحمه الله تعالى في بيته فقبل له بالباقر وخرج قال فراد اخذ وقرأ  
حارج فوفت من انهم ومنهم ان يجاوزوا في الضمك والتسم والرخ وهذا مستفهم من الجهل فهو عالم في جميع  
روي ابو بصير عن عروة بن ابي بصير رضي الله تعالى عنه في الباقر وهو مستفهم من الجهل فهو عالم في جميع  
سيرة كبريه امصون فازلت تعرف في وجهه الفاضل حتى نفي الله عن عقل وروي ابن ابي عمير في كتاب الخوارزمي وكتب  
الورد رحمه الله تعالى قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يتمثل بمثل . يري مستكينا وهو لله هو وقت .  
به عن حديث العقم ما هو شاعرا وزججه علم من الجهل كره . وما عالم شيئا من هو جاهله . يكون من الجهل حيا يراهم  
فليس له ضم حديث بهار له . فذكر فابقي من العيش اجلا . فاشهد من عاجل اهتس اجله . وهنما است خصم  
رواه ابو بصير عن محمد بن منصور القوسي وعنه محمد بن الفضل السلفي فقال لا رضي الله تعالى عنه است خصم يعرف به الجاهل  
اعتب في عريته والحكم في عريته والعضة في غير موضعها وافتا السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه فرعد وواعلم  
احق الناس باحتساب هذه لفصل المذمومة عقلا وشرعا ومنهم اكثر الكلام وفي المثل لا يجلوها معها ربح عشار  
وقد اتوا لها من اكلت فيلسوف للجهل وروي عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن الاحصاف بن قيس قال قال  
يا عمر رضي الله تعالى عنه يا احصاف من كز صمك قلت هيبته ومن فرح استخفاف به ومن اكثر شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقط  
ومن كثر سقطه قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه فات قلبه وفي الحديث الصمت حكمة اي حكمة وهو لمات  
الضم وروي ابو بصير في الثواب عن محمد بن زبير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصمت زين للعلم  
وستر للجاهل وسبق عن ابياس بن معاوية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصمت زين للعلم  
رحمه الله تعالى قال يقال فاشري في العالم والذي يبق بالعلم ان يكون في عدة معاده او قوة معاشه ومنهم  
مخنة الدنيا وقبيلها وخصيتها واشارها على الاخرة والنظر واخذ العوض منها على شيء من العلم قال الله تعالى ولا تشروا به  
شأ قبيلا ان ما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون فاعندكم ينفذ وما عند الله باق وبعين الذين صبروا اجرهم بحسن  
فانك لو تعلمون وما عند الله الا حوز على العلم هو ان يبسوا الحق للناس ولا يتكفون وان كتموه لغرض او عرض قليل او سبوا  
حظا فذلك فقد استرط بهمه الله فقلبا وكانوا غلبة الجاهل الذين تركوا ما عند الله وهو باق باعرض لهم من عرض  
الدنيا وهو فان نافذ وقال تعالى فخرج على قوم في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثلها اوتى موسى  
فامروا انه لا وحظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ونعم ثواب لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون جعل الله تعالى  
مقالة اهل العلم في معارضة عقلة اهل الدنيا اشارة الى جملهم كالجاهل بربي الدنيا عظيمة ويرى ان من كثر له قد اوتي حظا  
عظيما فيقضى منه والدنيا لاتاوي عنده جناح بموضه في يستهفي في غاية الجهل والتمني لها انما يمتنى المهوم في الدنيا

والعموية في الاخرة وهو في غاية الجهل ايضا وروي ابو بصير عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا يكون العار علم الا حتى لا يجد  
من فوقه ولا يحقر من دونه ومنهم ايشار الدنيا على الاخرة والطمع في الدنيا وسخط ما رزق منها وعدم الرضى بما قسم  
له منها واحتقار منزلته منها ولقد عيرها قال الله تعالى بل توترون للعبوة الدنيا والاخرة جزوا ببق ولا شئت في جهنم انش دون  
على الجرم وروي عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد وروى ابو بصير عن طريقه عن شريط بن عريان رحمه الله تعالى قال بعد احدكم  
فيقر القرآن ويطلب العلم حتى اذا علمه اخذ الدنيا بصرها الى صدره وعلمها فوق راسه فطر الله ثلثة ضغفا امرأة ضغيفة  
واعرابي جاهل واهي عجمي فقالوا هذا العلم باسه منا لو لم يربى الدنيا خرج ما فعل هذا فرجوا في الدنيا وجمعوها قال عبد الله  
ابن شريط وكان ابي يقول فمثلته كمثل الذي قال الله عز وجل ومن اوزار الذين يصلونهم يفرعون وروي ابو بصير عن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه من ارباب العلم قال الذين يهلون  
بما يهلون قال ما ينبغي العلم من صدور الرجال قال الطرم وعنه هاشم صاحب الدستواي انه قرأ في كتاب بلغة انه من علم عيسى عليه  
السلام كيف يكون من اهل العلم من خط رزقه واحقر منزلته وقد علم ان ذلك من علم الله وقد ربه كيف يكون من اهل العلم  
من اتم الله فيما قضى له فخصي رضى شيا اصحابه كيف يكون من اهل العلم من رزق الله من اهل العلم من رزق الله من اهل العلم من رزق الله  
كيف يكون من اهل العلم من صير الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اسم الله او قال احب اليه ما ينفعه كيف يكون  
من اهل العلم من يطلب الحكام ليحسبه ولا يظلم ليعلمه واخرجه ايضا الامام احمد في الزهد زيادة وروي ابن ابي  
شيبه والدارمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا يكون الرجل الملاحق لا يجد من فوقه ولا يحقر من دونه ولا ينبغي تعاليه  
ثمنا وتقدم في رواية ابو بصير نحوه وثبت نحوه في ابي حنيفة وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى في مسنده رملون سبعة  
اهل البادية بالحفا واهل القرى من المدن الليرة بالجهل والعرب بالعبسة والدها في بالكر والسلاف في بالعلم والعلما بالجد  
وروي البيهقي بعينه حوينا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يهدى بهم الله يوم القيمة  
يوم القيمة الامرا بالخير والعلما بالحق والعرب بالعبسة واهل الاسواق بالحياثة والدها في بالكر واهل الرضا بيق  
بالجهل وروي ابو بصير عن الشافعي رحمه الله تعالى انه قال لا يكون من علوم الفخر والتعالي والتعالي والتعالي والتعالي  
وفساد فراح التيمم وضعف عقد العقل وكساد هويل حشرات عامم الرجات وقد علمت فيم تقدم ان اول من حيا بسى التيمم  
حدا دم عليه السلام في ليس احسن الجاهلين والحق للتحقير ومنها انما يكون العار بدينه فان الله عز وجل  
سغاله عوضا عن اشرف فهو في غاية الجهل كما هو طالت المعنى وقوله ان ابن المبارك سئل عن اناس فقال اهل قيس من اموات قيس  
الزهد قيل من السفة قال الذين لا يكون بدينهم وقال بعض الحكماء طب الدنيا بالدف وامرنا بجرم عنها بالعلم او بالدنيا وروي  
ابو بصير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لو ان اهل الله صاوا لولا انهم ووضعه عند الله سادوا والنزول فانهم وتحت  
يدوع لاهل الدنيا لئلا لو ان دنياهم فيها نوا على غيرها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جعل العلم المهوم هو واحد  
كناه الله امر اخرته ومن تشعبت به المهوم لم يبال الله في اي اودية الدنيا وقع وتحت الحكم الخوع المخرج منه من حداث اهل  
عمر رضي الله تعالى عنها ومنها الطائفة الامل ومسه كذا في الاحياء لجهل وهم الدنيا وقت وهو من الجهل ايضا  
روي ابو بصير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من الجهل ما اصاب من الجهل  
وبعض اهل الحق وعكبة اهل الباطل ليس في ضامة جهنم فان حب العنى وهو الامس وشرة لغيره قيل في ضامة صحى  
قال الربيع بن ابي عمير عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من الجهل ما اصاب من الجهل  
من قول الامم وقد علمت انه من الجهل ولا يجوز فيما صرفه فيه الامم منه وليس من العلم ان يصرفه فلا يقاب فيه وروي  
ابن ابي عمير عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من الجهل ما اصاب من الجهل  
البيان واخرجه الزهد في الخوع والحكمة في الشد . لو كنت تعلم يا عمر فرفات . روع غيبك من ضومك ومن حذر  
فابال قوم سبهم الموت كحفرهم . يا اخرون برفع الطير والسر . ومنها اشرة طرفة في امور الدنيا وديها  
لا يعنيه بل ما اوتي به انكوت مع الاستغلال بالعلم فدا كره وعرجة وتكر وعما بوجه روي ابو بصير عن محمد بن عمار  
قال قال رجل للشمي رحمه الله تعالى ان فلانا جاهل قال داريت عليه به العلم قبل وجاهلها قال السكينة اذا علم لا يعنف وانما  
علمه ينافى وعنه عبيد بن جهم رحمه الله تعالى قال ان الله تعالى يهوى القاري اذا كان لئلا ياريا ويا جاراها ومنها  
فخره بالعلم انما يتدقيق النظر في حصيلها او في تحسبها وتويعها والتاخي في مفاصلها ومشاربها ومنازلها ومركبها  
وما كثرها مع الفطنة عن امور الاخرة وهذا حال اكثر علم الروم انان ومنها حد واحد وعنه قال الله تعالى فاهم من تولى حيا  
ذكرها لم يرد الا الحياة الدنيا ذات منعم من العلم ان ربت بمواظع من صل عن سبيلها وهو اعلم من اهتدي قال ابن ابي عمير  
ذات اي امر الدنيا او كونها شريفة عليهم من العلم لا يتجاوز علمهم ومن ثم قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من يركبه

حتى يروى عن هذه الدعوات لاصحاب السهم اقمنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين دعائنا ومن فاعلتك ما تبطننا به جنت  
 وعن النبي ما يرون عينا فصيات الدنيا ومتعنا باسماها وابصارنا وقوتنا ما احببنا واحمد اوارث منا واجعل ثارنا  
 غير مزلنا ولا كحل عصبنا في ديننا ولا تجعل الدنيا ابرهنا وناصعنا علينا ولا تسلط علينا من غير حمانه واد الرضوي وحسن  
 ومنها التردد الي السلاطين والمراو الاغنيا وخدمتهم والتملق لهم لاجل حصول شيء من الارفاق روي ابن ماجه  
 باسناد رواه ثقاته عم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين  
 ويقرون القرآن يقولون نافي الامر فمصيب من دنياهم ونعتهم بهم بدنيا ونايكون ذوات كمال يجتنبون من الفساد الا الشؤن  
 لا يجتنبون من قريرم الا لظنايا اشار على الله عليه وسلم الى جهنم اراد ان يفتضح من قرب الملوك فحسبنا الضمير بان من اراد ذلك  
 حاول وان يكون من يحاول حتى الثمر من الفساد والفساد لا يجني منه الا الشؤن ومحاوله فالا يكون جاهل وشارا في ازم فيما  
 هم جهتمه ون كمن لخطا في اجتهادهم ظاهر لقد اصاب محمد بن الفضل الجيني رحمه الله تعالى حيث قال حقا العالم اضل  
 عرفه وخير من خطا العالم روى ابو عبد الرحمن السلمي ودين ان الجاهل يعرف الناس بالجهل فلا يتبعونه ويعرفون نفسه  
 انه غير عالم فيعلمون وعو حايث ان لا يوافق فعله الصواب وانما الرجوع عظيمه في التحذير من الدخول على الملوك نظمت  
 فيها درواه الساعين في عدم انجبي الى السلاطين لسبب روي ابن السمعاني في اصابه وخرج عن علي بن عبد العزيز الجزي في  
 الخاضع انشد لنفسه يقولون في فيك انصافا ولما روى رجلا عن موقف النذرا الجاهل اذا قيل هذا منهل قلت قد اريد  
 ولكن من لخر تحت الظل وما ليرق لاح لي يسترفي وما لير هذا الارض ارضاء عنها ولم ابتد لفي حذوقه العلم فحسبني  
 لا خدم من لا يفتي لكن لا خا ولو ان اهل العلم صانع صديهم ولو غفرو في النفوس لخرما ولكن اذلوهم فدان ودرسوا  
 بحده بالاهل وعقبي بحدهما العرس عز واحبه زنة اذا فانباع للجهل قد فينا اسما

اختلف السلف والخلف في القول من السلاطين فهم من لم يفتل ومنهم من كان لا يفتل وهو الورع ومحل الخلاف فيما لا تعلم  
 فانه فلا يقبله ان من ياخذ ليراه على كلكه وروي اخا ابى الدنيا في المعقوبات عن ابى الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال  
 له يا ابا الدرداء اني اناخذ القليل من المال فخذ فيه البركة وانا اناخذ اليوم الكثير من المال فلا نجد فيه ما ينفعنا ولا نجد فيه بركة  
 فقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه لانه ما لجمع من القلوب يعني من العلم وبما انه من اخذ منه واله عطلوا في اخذ  
 يتفق فيه بانه وتتبعه عنه بخلاف ما خرج عنه فانه طيب نفس وان شاع صدر ومنها التلبس بالمهصية  
 في سوغ الطاعة وقصد الطاعة بالمهصية او في المهصية لم يفتله جهلة الصوفية اذا امرهم صوم جميلة فر المراد فيقول  
 فيلهم سبحانه لخلاف بوم الناظر اليه الطاعة وهو يتوسع في النظر فان اعتقد في تلك الصوم جلودا كان المراد كما فعل  
 جهتم ومن ياخذ عنهم من محمود مرد من الشدة والتأفة وخصوصا عند متاعه الصورة للسخة وكذا ان يراهم  
 معصوبه وهو يستحى من فيسرع عند مفاجاته بلبازة بسبح سبح او يبتل من مل لتيرها ذلك الظالم عليه فهذا كله  
 قبيح وهو من الملتحي بالعلم اوضح روي ابو الدرداء في المجالسة عن الثرمي قال سمعت الفضل بن عباس رحمه الله تعالى يقول  
 قال محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى اذا اراد الله بعد جزاه في الدنيا وفهمه في الدين وبصر عيوبه قال ثم التفت  
 الخليل لينا وقال ربما قال الرجل لاله الا الله فاخشي عليه النار قيل وكيف ذلك قال يقاب بي يديه رجل فيمحمه  
 يقول نال الله الا الله وليس هذا موضع ان يفتحه في نفسه ويقول له اني الله وروي ابن ابي شيبة  
 والام احمد في الزهد عن محمد بن واسع رحمه الله تعالى كان يفتي يقول لانه عليهما السلام يا بني اتق الله ولا تتر الناس انك  
 حتى ناسي فيك يوت بدك وقلبك فاجر قلت وما اقرب هذا لخال وللخلق من علم السو والعالم الفاجر من سرت  
 مثل عذبة جميلة او احسن من عذبة ومنها وهو من اعطاك من يدعي العلم والزهد تضيق العيال اشغالا  
 بالهم او بالمباراة من التصوعات وفي الحديث كفى يا فدا انما ان يضيق من يوت ومروي ان جهم عن يحيى بن عمار  
 رضي الله تعالى عنه قال ثمع البكا ضحك في الحنان ومحاسن الذكر بعد ان الثواب ومحاسنة الفقرا غاية الارادة واقهار  
 التوكل بفرح عنا وطلب الزهد فزارا من العلم بطالبه وليس الصوف من قبل امانة شريعة النفس جملة وترتلك المكاة  
 مع الحاجة اليها كسل والتكسب مع وجود الاستحسان كمنه والبر على العزلة علامة وجود الطريق والمقبر على تضيق  
 العيال جميل ومنها الاشتغال بحديث الدنيا وقايح الوقت وترهات الزمان ومالا يعنيه لان ذلك تضيق  
 لايام العلم بلا ذميمة والعلم لا يقضي ذلك بل يقتضيه لجميل واكثر المتوسمين بالعلم لان هذه هي السترم وهذه  
 او قاتم معروفه فيما لا يجد بهم ولا حول ولا قوة الا بالله قات ملك بن ابي فروج كنا نحال عن عبد الله بن ابي التمد  
 فان حالنا فالعلم حديثا من حديث الناس قال يا عبد الله بن ابي هذا حلنا وفي حديث ان الله كرم قتل وقال  
 ولا ينبغي من علم ما كره الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم لم لان ترتبه فسا وي الجاهلي واشد العسكري في المواظ

وزواجر يا زواجر بعد الافعال وهو رهن باقرب الاجال اي سبي تركت باعرا فابسه المحترمين والجمال  
 عن ثلها وكما يحكي علينا حركات الادبار والاقبال ومنها الذي يكره الذا وبك نظرها في فضيلة واللايق  
 بالعام ان يحوي عنده حامده وذامه روي الدارمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رجلا قال لانه اذهب العلم فخرج  
 فغلب عنه ما غاب ثم جاء فخرته باحاديث فقال له ابو بصير اذهب فاطلب العلم فغاب عنه ايضا فانا ثم جاء فطربس  
 منها كتب فقرأها عليه فقال هذا سواد في بياض فادهب فاطلب العلم فخرج فغاب عنه ما غاب ثم جاء فغلبه فغلبه ما غاب  
 بداهت فقال له ابو بصير لو انك مررت برجل يدحك ومررت برجل يبكي قال نعم الذي يبكي ويوم احد الذي يبكي  
 قال ارايت لو مررت بصبيفة من ذهب او قال من ورق قال اذا لم اصبها ولم احر بها قال اذهب فقد علمت ومنها  
 العجلة والظيهر والتوهم باسم اذا لم يمد من سان العالم الناق والظلم والاحتمال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان حاتم  
 واسق بناء فتمنوا ان يصبوا قلوبهم على ما فعلتم نادى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاني اصحاب  
 او كاد ومن جعل خطا او كاد روى الطبراني في الكبير عن عتبة بن عمار رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله عليه وسلم ان اناة من الله  
 والعجلة فف الشيطان روى الزهدي عن سمر بن جندب رضي الله تعالى عنه فان علم العالم بوتر فرقة لظننا وهو من الشيطان  
 على طية الصواب وما هو من الله تعالى وروي ابو بصير عن عاصم بن عمار رضي الله تعالى عنه قال اجعل العالم افضل من جراب لظن في نسا  
 معاشره للجهل منهم ورعاية مودتهم وصحتهم فخر بالخواطرهم لا تعلمهم والخذ عن ابي بصير روي ابو بصير عن عبد الله بن  
 طاوس رحمه الله تعالى قال قال لي ابي يابني صاحب العقل تنسب اليهم وان لم تكن منهم ولا تصاحب لهم تنسب اليهم  
 وان لم تكن منهم واعلم ان الكرشى غاية وغاية المرجح خلقه عقله ومن المعلوم ان احسن الناس عقولا الظلم وروي  
 الامام احمد في الزهد عن عبد الرزاق عن عمر بن ابي عثمان بن مهران رضي الله عنه قال لانه يابني لا ترعب في ود  
 لخاص من يري انك ترعبه فله ونا ستمان يفتي الحكيم فزهد فيك وروي الامام في ترجمته عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 فيها قال قال نعمي لانه يابني حلس العيا فانك ان لم تعلم تعلم اخذت من اخلاقهم وان لم تاخذ من اخلاقهم تعلم  
 العفة وانت فيهم وكما جعلنا لظنهم لظنهم فانه قابلهم باعلا وفي حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انما  
 شريك في الخبز وسائر الناس لاجر ومنها معاشره العالم بالجهل والسفه وقلة الادب ومعاشره العوام بالعلم والادب  
 والاحترام وهو من حيث الطبيعة وعكس الحكمة قال موهبة من قرع رحمه الله تعالى عكس في الحكمة لا تجالس بهلك السفه  
 ولا تجالس سفه العلماء ذكر للحافظ المري في تهذيب الكمال ومنها معاشره العلماء بغض الاولياء والسما احتقا  
 روي اسقهم قال علي رضي الله تعالى عنه وقد كل ادع ما كان يحسنه والجاهلون لا اهل العلم اعداء  
 وروي ابو بصير عن محمد بن علي الباقر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه قال من لم يعرف قدر ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما  
 فقد جهل السنة واي جهل يقع من جهل من البعض واحسن الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد قوله صلى الله عليه وسلم الله  
 في الصحابي لا يتخذونم غرضا جدي في اجرام فحسبي اجرام وفي بعضهم في بعض انبضم ومن اذا هم فقد اذا  
 ومن اذا من فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذ روى الزهدي عن عبد الله بن وهب رضي الله تعالى عنه وقوله  
 صلى الله عليه وسلم اخطا وني في الصحابي واصهاري من حفظني فزمت حفظه الله في الدنيا والخرة ومن لم يحفظني فيم  
 تحلى له منه ومن تحلى الله منه او شك ان ياخذ روى ابو القاسم البغوي والطبراني في الكبير وابو بصير في معرفة الصحابة  
 وابن عكرم عياض الا انصار اري رضي الله تعالى عنه وفيه ان يبيع عورات الاقران وعبودهم ويظن عظيم  
 فيسخر من رونه ويزين فوقه وكل ذلك من الجهل قالت مطر البوراني سالت الحسن عن عمة فقال فيها فقلت  
 يا ابا سعيد يخالفك فيها الفقرا قال الحسن تكنتك اهلك طمطر عهرايت فترها فط وهل تدري ما الخفية القيمة الورع  
 الزاهد الذي لا يسخر من اسفاره ولا يزين فوقه وما ياخذ عن علمه الله تعالى حقا وروي ابو بصير عن ابي حازم  
 رحمه الله تعالى قال لا يكون علما حتى يكون فيك ثلاث خصال لا تجني على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تاخذ على من  
 علك دينا وعنه قال ان العلماء كانوا فيمن فضي والزمان اذ القى العالم في هو فوقه من العلم كان يوم غيبة واذ القى من عوفه  
 ذكرك واذ القى من هو دونك لم يرم عليه حتى كان هذا الزمان هلك الناس وتقدم امرنا عن عمر رضي الله تعالى عنهما في هذا الباب  
 ومنها ان يكونا عمامة حير يسك خنا من السابل في الدنيا وان فرقته واتفق دينة وضرا السابل في دينة كاذب  
 لسابل حيلة تخلصه من حقه او توصله الى باطل وهذا من عظيم قال ربيعة بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى وقف على ابو جله  
 رحمه الله تعالى قاضيا كان عليا فقال يا ربيعة ان الناس قد اطا فوايتك هك اذا اناك السابل ان تخلص قلبك ولا تخلصه  
 روى ابو بصير ورواه البهقي ولغظه قال له ابو جله يا ربيعة اراك تفتي الناس فاذا جاك الرجل يسلك فيا تفتي  
 همت ان تحرجه ما وقع فيه وله لكن همت ان تخلص ما يسلك عنه ومنها الحجة على الصوي والمباراة

انها فشت والتلبس فيها والتكف فيها وكل ذلك من الجهل وقلة العقل وضعف الراي وروي الدارمي عن عبيد الله بن  
ابى جعفر مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجروكم على الغيا اجل وكم على النار وروي الشيخان وغيرهما عن ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض  
العلم حتى اذا لم يبق عاظم الاخذ الناس رواجرا لا فضلوا ما فتوا بغير علم فضلوا واضلوا وروي الدارمي والنحاس في كتابهما  
عن هذيفة رضي الله تعالى عنه قال لا ينبغي للناس احد يتلوه رجله فاسخ القرآن من فمها وذلك عن عمر رضي الله تعالى  
عنه ورجل قاض لا يجدهم القضايل ورجل احمق فكيف فليست بالرجل الاولية واكرم ان يكون الثالث وروي سفيان  
ابن منصور والدارمي والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال من افق بفتيا وهو يفتي فيها كان انما عليه  
وذلك الامام وان رضي الله تعالى عنه العجبة في الفتوى وعرف من الجهل والخرق كما يقال الثاني من الله والعجبة من الشيطان  
وما فعل امره فاصاب وانشد اخر فاصاب الامام الذي اتاد اصوب رايه ولا يعجز امره فاحظا واتعدا اخر فاحظا الامان الذي  
اتعدا خطا رواه الدارمي وروي البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال نسيان الكلف وروي الامام  
عبد الله بن المبارك في الزهد وابوسعيد والدارمي والبيهقي في المدخل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمه الله تعالى قال لقد كنت  
في هذا المسجد عشرين ومائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلهم من مجتهد حوث الا وادان اخاه كفاه للخرقة  
وتابيل من فتوى الماوراء ان اخاه كفاه الغياض وقال ابن حنبل ان احد هم ليفتي في المسئلة ولو وردت على عمر بن الخطاب  
لجمع ثمة العمل وقال ابن المنذر ان العالم بين الله وبين خلقه فليست كيف يخطئهم وفي رواية فليطلب لنفسه المخرج  
وروي الدارمي وقال الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لو لا الفرق فما الله تعالى ان يضع العلم ما فتيت يكون لهم المربى  
وعلى الورد قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما ريت احدا جمع الله فيه من الله الغيا ما جمع في ابن عيينه اسكت منه على  
الغيا نعمها والذي رحمه الله تعالى في الدر المنثور ومنه ان يهيئ سدقيه او حمية او غيرها على باطل ولو كحيلة ولو  
بجاهه او خطه او سانه او يده فان هذا من الجهل والخرقة وروي البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من اذني يبيع قومه على غير حق من غير يدي فهو يجر يديه ما التقى صلى الله عليه وسلم بمثله بالبر في الجرح حتى  
وضعه بالتردي ثم كثر منه طمعا للثأر فحسب انه يجر يديه منه بجموع ومنه الا فضل والمتحب وحمل خلات الاولي  
واكثر روي الامام احمد عن حبة الكلب رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في من فتن بظن فقال انما  
يفعلون ان الذين لا يبصرون اي للجاهلون وذلك ان في حمل الحمار على الفرس تنقيص لينة الحيوانين لان الجسد ايل ولان  
الركبة اذا تمتمت فرسا اوي ان تتبع مظلانا الغرس اشرف والمعارض من الاشرف اثار للادون نوع من الجهل قال ابراهيم بن  
ادهر رحمه الله تعالى لا ينبغي للمؤمن ان يرضى لنفسه الا بحجر المزهر ومنه التباين والكرهات الى ارتكاب العواني  
والنوعت وفعل الكره مقدمة فعل الحرام قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام وان لا تصرف عني كيدهن اصعب اليرين  
وكن من الجاهلين اي الذين يحملهم الجهل على فعل الفاحشة وهم الجاهلون بالصواب ولا يحملهم وقال تعالى حكاية عن قوم  
لوط في خطاب قومه استم لتاوتون الرجال شهوة من دون الثا بل انتم قوم تجهلون وروي ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اطع ربه فاسمعنا نودا ولا نقصه شى جاهلا ومنه  
وهو من حسن ما قبله قطيعة الرحم واوعظ منه في الجهل عقوله والذين قال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال هل علمت  
ما فعلتم بيوسف واخيه اذا هم جاهلون ثم نظر كيف عاملهم بمقتضى العلم ولم يقابلهم بمثل جهلهم بالعلم والشفقة فقال  
ه تزيب عليكم اليوم بغير اسلكم ثم تأمل جرمهم حبي قالوا ان ابانا لفي ضلال مبين وعله حبي رفع ابيه على العرش ومنه  
المصوم في الفتنة وعدم النظر في العواقب وروي ابو نعيم عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال ان الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم  
واذا ادبرت عرفها كراجل وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفتنة تحيى فتتسلف  
العباد لتفان ويحوي العالم منها بجله ومنه الفتنة بالنفس ودها ورجا حمله للجهل والطمع على الاقام على  
مخازنواعيدها ورجا حمله دعوى الوفا على التزام ما يهد به بالندرة وتحوذ بك واكثر ما يترى الامر في ذب الى التدم  
قال الله تعالى واقصوا باس جهنم لئلا يؤمنن بها قل انما الايا عند الله وما يشعركم انها اذا جات لا يضر  
وتغلب اغنيهم لم يوعوا به اول مرة وندمهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم بالحق وحذرناهم  
على كل شى تبنا ما كان اليوم من الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون ثم يسبق للعباد اذا وعدتكم بغير شى من الطامات اوى  
الكلام ان يقول ان شاء الله تعالى ولا تقوى لشي ان فاعل ذلك خطا لان يشاءه واذا اخل العلم برضا الادب  
كان اسو حالا من الجاهل ومنه ان يجهل حب الدنيا والعيش فيها على تربت المعروف والنزى من المنكر وهذا حال الجاهل  
لان الانسان وقيل ما هم روي الاصبهان في ترغيبه عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انكم عن سيرة من ركب عالم فانه تقدر فيكم سكران الخمر وحب العيش وانتم تمارون بالعرف وتمنون عن المنكر ويج  
هدون في سبل الله وسخطون عن ذلك اذا ظمرو فيكم حب الدنيا فاذا تم عرفوا بغير عرف ولا تمنون عن منكر ولا تجاهدون  
في سبل الله فالتايمون بيمينه بالكتاب والسنة قال بقون الاوئبي في المباحين والاصهار منسوبة لما يجرى مجرى الامثال  
قون عمرو بن كلثوم الثملي الا لا يجهلن احد علينا فجهل من فوق جهل الجاهلين وهذا ما يتكهن اذا كان على وجه  
المثكلة والمثكلة هي يظن فينظم من بعد ظلمه من غير حياء ويزج الى ما يجمع شرعا كما قال الله تعالى ومن اعتدى عليكم فاعندوا عليه فبئس  
ما اعتدى عليكم والعصاة في نفسه ليس يجهلن وانما اطلق عليه اسم الاعتناء على وجه المثكلة كما قالوا في قوله تعالى وقروا  
وكراسه واسه حيز بالكرين وفي قوله تعالى تعلم ما في نفسي وما اعلم ما في نفسك واطلاق الجهل على الانتصار للجاهل وليس يجهل  
حقيقة وفي قوله ما في الحيلة للديوري قال ثناء احمد ابن المروزي قال اشهدني المارني لبعضهم  
لي كنت محتاجا الى العلم لى الى الجهل في بعض الاحايين احوج فلو من العلم داخله علم ولو من الجهل باجره اصرح  
في شاقوي فاني مفوم ومن شاقوي فاني مهوج . وما كنت ارضى بجهل خذ تاوينا . ولكنني ارضى به حتى احوج  
الار بما صاف الغضا باهله . وامتن من بيني الاستهتسح . وان قال بعض الناس فيد سماحة . فقد صدقوا والذباخر مخرج  
واسد ابن دريد في ابي حنبل . اذا اتم الجرحان جرحك مخرج . ففرضت للجرحان غمخ الغمخ . فم عليه لطم والجرحان والغمخ  
بشرة بيع الهداوة والسلم . اذا انت جازيت المشى كجرحي . فانت ضيفه ضله عزدي هلم . فالتقضي عن السفيه ودار  
بجمل وان اعبي عليك فيانصرم . فيجوت ناراة وخسك مخرج . وتأخذ فيما بيني ذلك بالعلم . فان تجد امره فخرم فاستغنى  
عليك بجهل فانك من فخرم . وقد تقدم تقرير ذلك في الحديث والاحاديث منسوبة لروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي  
الله تعالى عنه قال ينبغي خاض القرآن ان يعرف بليته ان الناس يايون ونهارة ان الناس مفلون ويخبره ان الناس يفرجون  
ويكابه ان افاض يصحكون وبصره ان الناس يخطون ويخشونه ان الناس يجهلون وينبغي خاض القرآن ان يكون بالجاهل في  
كلما حليا سينا ولا ينبغي خاض القرآن ان يكون لا صاحك ولا صاحك ولا هديا وروي الدارمي انهم في فضالة اشرف  
يري مخنيا وهو لم يوافقا . به حديث النفس ما هو شاعله . بيت اذا نام خطيوت طاهر . تيرا تنكبه كرا بلا بله  
فاوذكى انت اصبه جميعه . به ونعخت اشريف وتله . تذكروا بغير العيش اجلا . فانجحه من فضل العيش اجنه  
وانجحه علم لى للجهل كله . وقد عالم ام اكي هو جاهله . وروي النظر في الا وسما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي موسى عليه السلام يا رب ارف الذي كنت ارضى في السيفة فان حتى الله تعالى  
اليه يا موسى انت سراه فلم يثبت الا يسر حتى راي لخصر عليه السلام في طيب ربح وعسى فباب السيف فقال الله لم غلبت  
يا موسى بن عمران ان ربح يرفي السلام وجمدة الله فقط موسى عليه السلام وهو السلام والله السلام وتجد الله رب  
العالمين الذي لا احصى نعمه ولا يحيط بكماله الا بقرانه موسى عليه السلام ان اريد ان يوحى اليه بوجهه ليعنى الله بها  
لجرك فقال لخصر عليه السلام يا طالب العلم ان الغيل اقل هالة من المتع فلا تمثل جبايت اذا حده تهم واعلم ان قلت وعما  
فانظر فانما كمشوبه وعاك واعرف الدنيا واندها وراك فانها ليست لك بهار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعبا  
ليرو دوا منها الجهاد وباموسى ومن فصلك على اصرتي لكم واشرفيت بالثقوي تزل العز ورض نفسك في الصر تجلس من  
الاثم يا موسى تفخر للعلم ان كنت تريد فان العلم من نفعه ولا يكون طارا بالانطق مراد ان كثرة المنطق تنمى اعلا وتبدي  
ما اوى السيف ولكن حلك بدي اقتصاد فان ذلك من التوقى والسداد واعرض عن الجبال وحرف السعد فان ذلك فضل  
للحك ودين العلم واذا شئت للجاهل فاسكت سلا وجاهله خرو فان ما يفرح حملك عليك وشتم ايات الغنى والبر بالان عزك  
لا تفخر بالان تاريا واخفة ولا تطلق ما بالان تاريا ما فتحه بالان عزك فان لا ينزى من الدنيا ترمته ولا تنقص فيها رغبته  
كيف يكون عاديا من كبحر حاله ومنهم من يفتى له كيف يكون ناهدا هل يفتى عن الشهوات من غلب عليه هو ه ويقفه  
طلب العلم والجهل قد هو له لا شرف الى اخره وهو فضل على دنياه واموسى ففر ما نظر لقلبه ولا تقرب عنده به فيكون عليك  
نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك واعلم وان تذكر كلامك واكثر من الحسنات فانت تصيب السمات ويزعج  
بالخوف قلبك واعلم جرا فانك لا بد ما سواه قد وعظمت ان حفظت قنوق لخصر عبد السلام واعرض عن الجرح الى حرم  
من هو فوق لقوله تعالى خذ العقس وامر بالعرف واعرض عن الجاهل وقوله تعالى وان خاظمهم لجاهلون قالوا سلا  
ولا شك ان الاعراض افضل من فائدة الجهل الا بتمام وفي هذا المعنى ما رواه معا فاني زكريا في الجلس والاريس عن النضر  
ابن شميل ان المامون قال له اسد في احسن ما قلته العرب في لطم فاستد . اذا كان دوني فليبت بجهله  
ابيت لنفسى ان اقبل بالجهل . وان كان مثلي في محل العلاء . صويت اذا حيا وصفاغ المثل وان كنت ادنى منه بالفضل والجز  
رايت له حق التقدم والفضل . الفصل الثاني في تشبه العالم بالجاهل في نفس الجرح والجهل







اخلاق عباده الصالحين ونحو ما شيطان واما فرعون شيطان واما بومة في صورة انسان فعندنا بعد الامر بالنس بالخلاق الى الرحمن  
عن النبلس بالباطل فكان لسان الخلق قد قال ان لم تأمر بما امرت به من السلوك في ماله الابزار والاختيار هذا اقل من ان تنزع  
عن الذهاب في سبيل النجار والاختيار فان لم يصحها وابل فقل وانما الخلق باخلاق الله تعالى واخلاق عباده  
الصالحين فاذا بعد الحق الا الضلال فبين بذلك ان من لم يرتقي في درجات الحق فهو منزل في درجات الباطل وانه سبحانه  
وتعالى هو الموفق **فصل** قال حجة الاسلام في الاحكام علم ان الانسان قد اصطبغ في تركيبه وخلقه بربع شوق  
فلذلك اجتمعت عليه اربعة انواع وهي الصفات السعوية والسموية والنبطانية والريانية قال فهو من حيث سلط عليه الغضب  
ينبغي افعال السباع منها هداية والبغضاء والنزيم على الناس بالضرر والفساد ومن حيث سلطت عليه الشهوة يتطاهر افعال  
الربا بمر الشرة والحرص والشوق وغير ذلك ومن حيث انبغى نفسه امر رباني كما قال الله تعالى قل الروح من امر ربي فانه يدعى لنفسه  
الربوبية ويحب الاستيلاء والاستطلاع والتخصيص والاستعداد بالانحياز كلها والتعزز بالرياسة والاستيلاء عن ربيعة العمورة  
والتواضع ويشترى الاطلاع على العلوم كلها بل يدعى لنفسه العلم والمعرفة والاحاطة بحقائق الازمور ويخرج اذا انصب الى  
العلم ويجترأ اذا قدف بالجهل قال والحاحاطة بجميع الحقائق والاستيلاء بالحق على جميع الحقائق او صاف الربوبية والاشارة  
حرص على ذلك قال ومن حيث خص من الربايم والسباع بالتفكير مع مشاركة لها في الشهوة والغضب حصلت فيه شيطانية  
يستعمل التفكير في استنباط وجوه الشرو ويتوصل الى الاغراض بالكثر والحيلة والخناوع وغير ذلك الشري فخرج لغير هذه اخلاق  
الشيطان وكان وكل انسان فيه شوب من هذه الاصول الاربعة اعني الريانية والنبطانية والسعوية والربوبية وكل ذلك  
مختوم في القلب وكان المحقق في اعقاب الانسان خنزير وقلب وشيطان وحكم فاختصر به الشهوة فانه لم يكن مذوق  
لكنه وشكوه وهو يربط بالخشوع وكلمه وحرمه والكلب هو الغضب فان الشبع النصارى والكلب العقور ليس كلبا وسباعا  
باغضار اللون والصورة والشكل بل يرفع معنى السعوية الضارفة والعبادة والعقرو في باطن الانسان ضارفة السبع  
وغضبه وشوق الخنزير وحرمه فاختصر به معنى الشرائع الفحشاء والفكر والسبع يد والى الظلم والابناء والشيطان لا يترك ببيع  
شهوة للخنزير ويغيب السبع بغير اجورها باناخر ويحسب لها ماها محبولة ان عليه قال وللعلم الذي هو حال العقل ما مقرر  
بان يدفع كيد الشيطان ويحرمه بان يتشف عن نفسه ببصيرة الفاذة وتفرض المشرق الواقع وان يفسر شهوة هذا  
الخنزير بتسلط الكلب اذ الغضب كسهوة الشهوة ويدفع ضارفة الكلب بتسلط الخنزير عليه ويجعل الكل مقهورا تحت  
سياسة فان فطن ذلك وقدره اعتمد الامر بغير العدل في ملكة البدن وجرى الظلم على القراط المستقيم وان عجزت فيها  
قنوعه واستخدمه فله يركب في استنباط الحيل وتدقيق الفكر لسبع الخنزير هدم من الكلب فيكون دأيا في عباد  
كلب وخنزير انتهى كلام الغزالي وقد اشترط هذا العقل من كلامه على ما يبدل ولا ولي ان الطالب على الربايم الشهوة وعلى السباع  
الغضب وهما معتمدان في الايمان الانسان يستعملها في منافع بدنه وشرائع دينه ويدفع بها مضار معاقبه وعما به يستعمله  
كلوه من اذى محبة به يخرجته بحيث يكون مقتويا بعقله عليها فان غلبا او اوحدها على عقله واستخربا او اوحدها على  
فطنة فقد فوت على نفسه الخاصية الانسانية وخرج في حجاب البرمجة والجمعة وكلها ما فالعبد بسبب استرساله في  
الشهوة واستطلاع قنوع الربوي يكون متشبه في ذلك بالربايم والسباع ومنها غلب عقله على شهوته وغضبه كان شرفيا  
عن هذه المنزلة الساقطة سايقا الى مراتب الحكمة العلية الفاضلة كما قال ابو بكر بن جرير . واقتة العقل الربوي في غلوه  
على هواه وعقله فقد نجح . **الفصل** الثالثة ان الشيطان عازم عن غلبة الغضب وغلبة الشهوة مع التمسك بهما  
والا والى ذلك ما يرتب غيرهما من المنافع والضرار واستعمالها على خلاف الحكمة مع عدم مراعات احتلاط المنافع واحتمال المضار  
بل عكسا حبط عشر على من عميا فقد علم بذلك ان الانسان انعمت عز البرمة والسبع والسبع بالنطق والتميز اذ اغلبت  
عليه الشهوة والغضب فان بهيمة وسباعا غلبت شهوته وغضبه بل اضل منها لان الشهوة وان غلبت على السباع فانها لا تفسر  
بها مضار ذلك ومنافعه ولا تعرف طريق وضعه في مواضعه فهي معدومة في ذلك ومن لم تكن مكلفة ولا يترتب على  
فعلها ثواب ولا عقاب بخلاف الانسان فان الشهوة والغضب قد غلبا عليه وهو مخير بين مضارهما ومنافعهما وله عقل  
يعرف به طريق وضعه في مواضعه ومن ثم كان مكلفا بطالما ما با على فضاله او معا فيما عليها فهو احسن من الربايم  
واجهل من السباع قال الله تعالى ان هم الاكالا نظام بل هو اضل مما كان اضل من البرمجة والسبع لانه تنزل اجسامه عن مرتبة  
الى انشيطانية فصار شيطانا والشيطان جاسع في خلقه من غلبه شهوته واشتد غضبه فاسترسل معها حتى هلك وبسبب  
التمسك بالاشيطان ومن كان على طريقته معدوم في النار وان يصير وترايا كسائر الربايم فم سوجالات الربايم ولذلك  
يقول الحافظ شامل الشيطان اذا راعها صارت وذهب به الى النار باليتنى كنت لرباها وقد تحركت في ذلك ان  
المتشبه بالربايم والسباع فيما ذكرناه متشبه بالشيطان ايضا فهو جامع لخصليتها وافهم تشبيهاه حين يقول

الشيطان في الكفار باليتنى كنت ترايا باليهما ان يقال له اذا اجتمع لك الشيطان فعضم النار الذي خلقت منه ليس يخر من عضم النار الذي خلق  
منه ادم ومن ثم قال بعضهم ان المراد بالكلب في الاية الشيطان والالف واللام فيه للعهد القاسية انما لئنه ان ذم الكلب وتضرره  
ليس راجعا الى ظاهر صورته بل الى ما في الخنزير من الخشوع والكلب والحرس الناسية عن الشهوة وما في الكلب من الضاروة والعبادة  
والعقر الناسية عن الغضب فاذا كان الذم انما يرجع الى هذه الاوصاف فلا فرق في احتقارها الذم بين ان يكون في اهاب كلب  
وخنزير او جزها من الربايم والسباع وبني ان تكون في اهاب انسان بل هو في الانسان احق بالذم لان في الربايم والسباع حيل  
وطباع وهي ليست مكلفة بافعالها بخلاف الانسان فربى فيه الشرف واحق ذما فقد علمت بذلك ان المتشبه بالربايم والسباع  
صوق حبه لا شدة اللوم واقبح الذم ودين كانه في التفسير عن التشبه بها ومن كلام الراغب في الدريفة وهذا صفة همة كلبها  
في تربية العقول الشهوانية بالسباع الذات البدنية بالكلب كما قال الانعام خليلك ان يلقوه بما فوق الربايم فيصير غير الخنزير وما  
شربها الخنزير او من بالكلب او حقد اكله امثل اكثر او مزار وعار كغضب او يجمع ذلك كله كشيطان من بهد وعلى ذلك نقول  
تعالى وجعل من القردة والخنازير وعبد الطاغوت القاسية الرابعة ان التليم الذي هو مقال العقل في كلام الغزالي رحمه  
الله تعالى ما هو شيطانية فهو ربما يكون حكما والا كان سفيا ان يدعى الشيطان ويكسر شهوة الخنزير ويدفع ضاروة  
الكلب ويروي يسوع بن هذه التذكرة التي اتهمت عليها ابره ولكنه احسن السياسة والا بان اطاع شيطانه او استرسل مع شهوة  
او امتد في غضبه فان لم يكن حكما والا كان سفيا ان يدعى الشيطان ويكسر شهوة الخنزير ويدفع ضاروة الكلب بل ان  
غلبت عليه الشهوة صار بهيمة او الغضب او الضاروة صار بهيمة وان جمع بينهما غلب بان ذلك يضرم صا شيطانا وقد اتضح بان  
ان الذي يتحقق ان يعقل عليه اسم الحكيم هو افرع العاقل اي الذي قدره جده على دفع شهوته وقطع غضبه وقمع شيطانه وتعمية العقل حكما  
هل سبيل المبالغة والاشارة الى ان التليم لا يقال لغير العاقل المتصرف بعقله في ملكة انسانة احسن التصرف ولذلك قال ابن زيد  
رحمه الله تعالى في قوله عز وجل يوفى الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة فقد اوفى جزا الحكمة العقل في الدين وقال الامام طيف  
الغفة في دين الله احمرهما ابن ابي حاتم وروى عبد بن حميد عن قتادة رحمه الله تعالى قال الحكمة الغفة في القرآن وروى  
هو وابن جرير عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الحكمة القرآن والعلم والغفة وروى ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه  
في الاية قال الحكمة قرأة القرآن والخبر فيه وقال مجاهد ايضا الحكمة الاصابة في القول واه عبد بن حميد وقال ابو القاسم  
الحكيم طاعة الله والغفة في الدين والعلم اي الصالح وقال الحسن رحمه الله تعالى الحكمة اخير وقال الربيع بن انس رضي الله تعالى  
الحكمة الخشية واهما النطلي وقال ابو العافية رحمه الله تعالى خشية الله راس الحكمة وقراء الاية رواه ابن المنذر وروى  
الامام احمد في الزهد عن خلد ثابت الربيع رحمه الله تعالى قال وجدت فحكمة زهير اود عليه السلام ان راس الحكمة خشية الرب  
عز وجل وروى الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الحكمة  
مخافة الله وروى الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الحكمة  
مخافة الله وروى ابن المنذر عن عروة بن الزبير رحمه الله تعالى قال كان يقال الزنق راس الحكمة والعقل هو الحكيم اي الذي  
تفهم به الحكمة لان من لا يزم العقل التفقه في الدين والرتقي في معارف الكتاب والسنة وذلك يورث خشية من الله تعالى انما  
يخشى الله في عباده العباد والخشية تورث العلم بمقتضى هذه العلوم وهو طاعة الله تعالى والورع في المعاصيات ثم ذكر الحكمة  
ثم ذكر كل ما سويها الله تعالى وما يراه به وجه الكريم والرفق في سائر الامور والخصيص في سائر الاحوال ومن تحقق بهذا  
انعام اشرف نعمت ولذلك كانت الصمت حكمة او نطق بالصواب وبيرق الامامة في القول والعمل وكان قوله مقبولا وتجليه  
حلو عند الناس لقوله تعالى واتقوا الله واهلكم الله وقوله تعالى ان تقوا الله يجعل لكم فرقا اني هذا تعرفون به بي الحق والسير  
وبهي المانع والضار ومن هذا قال بنابر بن الحسين رحمه الله تعالى حين سأل ابو الحسن الرضائي عن قوله تعالى توفى الحكمة  
من يشاء الحكمة سرعة جواب مع اصابة الصواب وقد تبين بهذا الذي قرره ان من لم يكن حكما فهو اما شيطان واما بهيمة  
واواسع وان كان في الصورة انسانا وقد قلنا في المعنى لا يحب الا ان من لم يبل . من خلقه الانسان الا الصور  
ما هو الاوسع كما هي . او بهيمة في مثل شكل البشر . او هو شيطان مريد . في صورة الانسان بوسن وشرب .  
وانا الانسان ذو كفة يعقوبها المنفع وبني الضراء وبني ايضا ان الانسان اذا ارتقي بعقله في طاعة الله تعالى والكتاب  
المعروف السنية تارة بالعقل وتارة بطاعة والتعب والتقوى صا حكما او اوفق بكلامه الصواب مع سرعة الجواب وما ذاك  
الا لتكامل عقله وتضاعف معرفته قاسم حال العقل فيما وضع له نبع الزايد في العقل لان العقل لغة واستعماله فيما وضع له شكر  
لثقت القوة والشكر يقتضي الزيادة في القوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بقوله لابي الدرداء رضي الله  
عنه ثم تغفل صلوات الاعمال ترد عقلا ومن هذا قال ابو الوان العقل قيمان عزيرى وكسب من العقل الفعيرى لكثرة الاستعمال  
والجواب كما قيل . ان تزان العقل زجا لا عقله . ومن تمام العقل طول الجوارب . وانما يستخرج العقل النافع باستعمال

الكلب

العقل في كتاب الامام الشريفة وخصيص الاخلاق المرضية وتطهير النفس عن الاوصاف الذميمة بالابستعمال بالارهاق والصلوة  
وانسداد الخديعة وما احسن ما اشبه الاممى رحمه الله تعالى . ان يكون العقل موهوبا فليست اري . ذال عقل مستغنيا عن حاد كذا  
. انى رايتها كما كانت . ذال عزب تظهر عنه زهره العشب . وكان اعطاه موالده . غريزه العقل حاكى الهمم في النسب . وقال اخر  
وفي الاحكام لعل بنى طالب رضاه تعالى عنه . رايت العقل نوعين . فمسموع وهطوع . ولا ينفع مطوع .  
. اذا لم يت مسموع . ولا ينفع الصبي . وضوح الشمس منوع . فان الماوردى واعلم ان العقل المكتسب لا ينفك عن العقل  
الغريزي لانه يتبعه فيه وقد يفتك العقل الغريزي عن المكتسب فيكون صاحبه مغلوب الفضائل موهوبا الرذيلة ابل كاللون  
لا يتخذ له فضيلة والا حق الذي قل ما هو منه رذيلة قال وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاحق ايقض  
خلق الله اذ حرمه امر الاشياء عليه انزى وقال الراغب العقل الغريزي بمنزلة البصر للجد والمستفاد بمنزلة الفهم فان  
البدن متى لم يكن له بصير من اعنى كذا العقل متى لم يكن له بصيرة اي عقل غريزي فمضى واما ان البصر متى لم يكن له  
فوز لا ينفك كذا العقل متى لم يكن له بصيرة لم يتعد لم يجد بصيرة ولذا لما قال الله تعالى ومن لم يعمل الله له نور اذ  
من نور ان قال ولما كان فقد ان البصيرة اشع من فقد ان البصر لانه بارفع البصيرة انتفاع النفس بالنصر قال الله تعالى فانها انزى  
الابصار ولكن تعي الضوب التي في الصدور قد تم ببقها ان البصيرة تهيأ على ان تغد انما اختياريا اذ هو من تركهم استفادة العن  
والرغبة ان البصر ضروري انزى وبخاصة ما قرناه في هذا الفصل ان تصاف الانسان بالارهاق وهما في البصيرة وتختلف  
البصيرة ما يخالف الحكمة الا لثمة ويحل منه بالانسانه فلذا ان جعل الشرف بالشرع والتميز بالهيايم والسابع في  
نيز في الفصل واللباع وحال القرآن العظيم بمثل الكفار والحق بالانعام فقال تعالى ومثل الذين كذبوا مثل الذي ينفك  
من اسمع الاذنا واد اصم بكم عنى فهم لا يسمعون فقل واعظ الكفار وراعيهم بالباغي اذا لفق بالهمم ولا تسمع الاذنا وند ٩ د  
لا تسمع فمناه بهم اسو حال من الفهم لانها قد تسمع بغير الراعي وينضم من نفسها بالحق والحق والحق فان وعظ الواعظ  
لا يسمع منهم ولا يسمع منهم ولا يسمع منهم واد ذكرها لا يذكرها واد اقول لهم انهم لا يسمعون فاشارة سبحانه وتعالى الى انهم  
اسوء حال من الفهم بقوله في وصفهم سمعوا وهم لا يسمعون وقال تعالى واذا قيل لهم انهم لا يسمعون فاشارة سبحانه وتعالى الى انهم  
لحق حقا فيسمونه ولا الما بل باجل فيسمونه قال الله تعالى فالهمم عن التكررة معرضين انهم عن مستغرة فرب من تصورهم سمع  
في اعراضهم عن خلقهم ونفوسهم عن سماع الذكر بالحق انما فرغ وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الله واب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال العاصم في تفسير  
عدهم من الربايم ثم جعلهم شرها لا يطالبهم ما فرجوا به وفضلوا الله انزى وقد اشحت الامة على هذا التومين عن التثنية بالانواع  
في سماعهم بالسمع بشارد واب من حيث ان الله واب تسمع ولا تسمع وكذلك حكم هولاء ومن جري على قولهم فالامة مضمرة  
تسمى التومين عن التثنية بالكفار في شهرهم بالهيايم فهاذا كرو وقال الله تعالى ولقد درناهم كثيرا في الجن ولا نرى لهم قلوب لا يفتحون  
بها وليم ايم لا يصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها وابل كما لا نعام بل هم اضل وانيك هم الغافلون وقال مجاهد لم يفتحوا قلوبهم  
لا يفتقروا بها شامرا اذ خرج ولهم اعين لا يصرون بها الهدي ولهم اذان لا يسمعون بها الحق جعلهم كالانعام . جعلهم من  
منه الا نعام فقال بل هم اضل ثم اجزاهم الغافلون من جهلهم في قوله تعالى افرايت من اتخذ له الهه هواه انهم كانوا  
وسيه ام محب ان الكفرهم يعقوبوا ويهملون انهم لا لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
وتسبوا الى امرها وتنادوا ربها التي تعلمنا وهو لا لا يتقدهن ولا يوفون ربهم الذي خلفهم ويزعمون اي فكانوا اضل  
من امة عن الخبيثة وقيل كانوا اضل منها لانها لا تتعبد بحجة التوحيد والنبوة ولا تتعبد بظلمة الله وهو لا يعقده بظلمة  
فهم اسو حال من الربايم وروى ان سفيان الثوري رحمه الله تعالى كان يقول البصيرة البصيرة البصيرة البصيرة البصيرة البصيرة  
وان لا يجرى كسبها فما هواه فاسواته لطيفة قيل في قوله تعالى افرايت من اتخذ له الهه هواه انهم كانوا  
نصد ونالهم فاذا راوا احسن منه تركوه وعبدوا الاخر وكذلك الهيايم اذا رغبت في كل فرقة غير اربح منه تركته غير ان  
الهيايم تستغ باربي اوله وثانيا بخلاف هولاء فانهم لم يتفهم الهيم التي عبدوها ولا التي عبدوها وانما  
فهم اضل من الربايم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق على الفطرة فامرهم الفطرة الى الله  
في هذه البعثة والراي الغافل كنت تافها ففقدت فقال والله لقد كنت اجالس اوقاما ترون حلوهم الجسد الراسي  
ولكن ما قولك في عقول كادها حالها وروى ابن ابي الدنيا في كتاب العقل من القسم بنى اى بزج الله تعالى قال  
ان رجلا من بني قشير اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال انك انما تصيد في الغائصة او تانا وكنا نض انها تضر وتنفق فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فليح من جعل الله له عقلا وقدا ان ان تذكر حجة عن الفهم التي تكون الا ان بها مقبها  
بالهيايم والسابع والخصرات او الهوام من جرائعها وتغيرها فسر بس الجمل بحيث هو وليس للانسان غير الهيايم

الابا يعلم والعقل كذا فاذ انزل من على العلم كان اسو حال من الهيايم وروى ابن عسار عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه  
انه قال يرسو الله اشيتك فهاهنا هم وانعامهم سوا قال يا سعد انا اجرت باجيب عن ذلك قوم خلقوا ماجمل هو لا ثم جعلوا  
كجملهم وروى ابو بصير عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه لما الى قدم من النبي صلى الله عليه وسلم كيف تركت الناس  
بعدك فقال تركتهم لا هم لهم الا هم الهيايم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف انت اذ كنت في قوم خلقوا ماجمل هو لا وهم مثل  
هم هولاء لكن ضعف ابو بصير هذا الحديث فان معاذ لما قدم من النبي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قلت ولعل هذا السؤال  
لما ذاق وقع من ابي بكر رضي الله تعالى عنه او غيره فالجواب على بعض الرواة ومن افعال الناس في الهيايم انه دين هبل وهو ما اخذ  
من قول حذيفة رضي الله تعالى عنه انما يكون اذ لم يعرف الذي اشيب شيئا واذ امرت بتشون الركبات كانتم بها قيب جعل الهيايم  
مهم فاولا اشكروا من ركبات جمع ركبة المرأة في الركوب ومضى فتشون الركبات فتشون ركبي روستي في الباطن عن غير نيت  
كما قاله في النهاية واليعاقب جمع يعقوب وهو ذكر الجمل والاشري اوردته الزهري في الفايق ومحاجر العقول سعة الدنيا اكثر  
للجمال وضيقتا على اكثر الباطن على افاده نهم او على كثر نهم واهم عن كثر كثر في ذمت والحكمة فيما من اهل العلم والجمالات  
لو حصفوا بسعة الرزق في الدنيا وطيب الصبي فيها حسب الناس ان الرزق لهم العلم والكلان وايضا فان الدنيا لو كانت له عند  
الله فيهم لخص بها اولياء من ضموا اهل العلم والفضل في الموت لو كانت الدنيا ساءت في عندهم جفاح بعوضه ما سقى كافرا منها  
شربة ماء وايضا لو ان الله تعالى جعل الرزق وسعته وطيب عيشه على الفضل والكلان والهمم لم يكن للهيايم فيها نصيب حكما  
قالت للعلم لو جرت الاقام على قدر العقول لم تقض الهيايم فنظير ابو تمام فقال . نبال الحق من عيشه وهو جاهل  
. وكذا في الغنى من دهره وهو عالم . ولو كانت الارزاق تجري على الهيايم . هلكت اذا وجه من الهيايم . فافتضت الحكمة  
الالهية والكرم الربوي سمول رزقه لخفة وتوسعة الرزق تارة احسانا في العجز وبراءة وامل للمنى ومطرايه وتضيقة تارة  
لخصها للمؤمن وخمالة له من بط الميثة وطيبان النفس وعدوية لتاجر وتاديبا للخصم ليرجع الى الاحسان ويهدد الى  
الاعتدال وايضا ما به يفعل ما يريد وهو الوالي للمجد والعتى للمجد ومنه ان يكون الانسان من حلة العلم الشريف  
ولا يتنفع بعلمه ويجهل في خصيص التت العلية ويغالي في اثارها ويرفع في سورها ويزعم العلم في اقتنائها وهو جاهل بما فيها  
قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجوارح حمل الهيايم مثل العقوم الذين كانوا ياتون الله واسه لا يفتقروا  
العوم الظالمين قال القرطبي في هذا تشبيه من الله تعالى لمن يحمل الكتاب ان يتعلم معانيه ويعلم فيها ليلما يحققه من الدم فالحق  
هو لا اله الا الله قال فيكون بن محمد رحمه الله تعالى ان الجار لا يبيد ما سخر عن طرد او تميز وقال الشاعر . ان الرواة على جهل بما حملوا  
مثل الخبير عليها يحمل الودع . لا الودع ينفعه حمل التوراة . ولا الجار يحمل الودع ينفعه . وقال اخر زواجر للاسافر را هم عندكم  
. يفيدونه الاكلم اللامع . لهرن ما يدري البعير اعدي . باو ساقا وارجع ما في الغرابي . وروى عبد الكريم بن  
السماعي في زيل تاريخ بغداد عن مطر الوراق رحمه الله تعالى قال اذا سالت العالم عن مسألة فحك رأسه فاعلم ان الجار قد  
بلغ الغنطة ومعناه ان سوال ميز بين العالمين والجهال كما ان الخيل والبغال والحمير تاتي في المسير فادامت السبول اذا  
بلغت الغنط والمصاعده ظهرت نمضة الغرس والبغل والحمير في المعنى . اذا سالت فتعلم انك  
. براسه او خلف اذنه ذلك . كان كانه حمار يبلغ المصعد فاخط وقد كان سلك . يا حجلة لجاهل حيا يتبلى .  
. يا ميل يكسف منه ما ملكت . وروى ابو بصير عن احمد بن محمد المزني قال قيل لعبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى  
ان اسمعيل بن عليه فده في الصدقات فكتب اليه . يا حمار الغنطه بارحيا اللابيات التاتية وروى ابن السمعاني في امانيه  
عن عبد الله بن محمد الضبي قال كنا عند عبد الله بن المبارك واجرا في ابن عليه ولي على الصدقات فكتب اليه .  
. يا حمار العلم له بارحيا . يصطاد اموال المساكين . احسنت لربنا ولذا انها . محببة تذهب بالدين . فصررت عجنونا بعدنا .  
. كنت دواء للحيايم . ابن رواياتك في سرها . عن بن عود وبن سيرين . ابن رواياتك في ما قضى . تركت اموال المساكين .  
. ان قلت الكرم فاذكنا . زل حمار العلم في الطيب . قال اراها ابن عتبة بنى واستغنى عنى من الولاية وتعدت هذه القصة .  
عن طريق اخر عن وجه اخر في التثنية باهل الكتاب وحديث عن شيخ الاسلام الحارثي رحمه الله تعالى انه كان يحكي ان بعض  
الطلبة بصر كان يقال له حمار الرزق لانه كان يحفظ كتاب الرخصة عن ظهر قلب ولا يكاد يفهم ما فيها فان احتاجت الطلبة  
لحظها وهو حاضر قيل له اقرأه موضع كذا ومن باب كذا فيقر حتى يقال له فف فيقصع القراءة وفي تسميته حمار الرزق لانه  
لطيفة بروضة المقام لانها تخرص في وقت الخصب فتكون اوقاف له وادب المارض فرعى واحضب لها خا ومن لطايف  
ابن الدهان الخوي . لا تخشع ان ياكسب مثلها تنفس . فلذا حجة من شئ لكنها لا تنفس . وما احسن قول بن الوردي  
. من علم العلم وهو لاه . عن اناه به النذير . فذاك مثل الدجاجة عندي . نه جناح ولا يظير . وقال الحارثي رحمه الله  
تعالى على شرحه على الفيد في باب الحلال . لطيفة من عالم قد سأل . شخص هل الخلق للمضاق له . يجوز وهو حامل اسما



وقرآن نجة الشيخ ربهان الدين بن جماعة لبعضهم علي البلاد انتم ذياب . ستركتم غير الصيوان الثياب  
 عزان الذياب تصاد وحشا . ومما اتها القطار للبياب . وتصيد العود مال النياح . بالقباض كما يصيد العقاب .  
 عروا موضع التصنع مزم . وكان التبعي منهم حزب . ومنه شبه قضاة السوء وحكام السوء بالذبا  
 في كل اموال الناس بالباطل وبنا في احتباس اموالهم بالجميل والتوا في المثل الص من عصفق . واشد ان قتيبة في  
 عقوب الاخصار بعضهم يحيى قاضيا . يضمني بجيبي حيدا وخالدا . وليس على منب القضاة امي .  
 الا انما حلتم الدين عققوا . له نحو عوي البلاد حيا . وقرأت بخط الشيخ برهان الدين بن جماعة دخل على الحاج  
 رجل من بني قريظة قضاة فقال للحجاج ايه الست القابل . ام تران لعق من فان مصعب . دفناه واستر في الامانة ذيب .  
 الحن اناس او ثقتنا ذوبا . اما الشقيف فتنة وذووب . باساف اضرب عنقه فقال رجل كان الي جنبه سرا في هذا  
 ما يوجب القتل فصرخ للحجاج فقال اي اهدنا فاقله فقال رجل الي جنبه سرا رجل انكر منكرا يقتل فقال للحجاج اياه قبله ما نسبح  
 رجل كان حاضرا وهلل فقال اياه قبله فقتلوا جميعا ومن امثالهم فراسر عي اذيب ظم وذلك لانه يسلمها للطف واشد  
 . وروي في الشاة هي الذيب عنها . قيف اذا الرها ولها ذياب . واحوال الختم الاله حتى بعضهم على احوال الذياب يظنون  
 النامي ثم يظلم احوالهم فهو ذونه كما ان الذيب اذا جاع عوي فيجوز له ان ذياب وينب بعضها الي بعض فاذا وهي واحدة فربما  
 تواسيت ساير الذياب عليه فاكبه حتى اذا ظهرت بانسان فاجتمعت عليه وهي حريصة على كفه فاذا خرج الانسان واحدا منها  
 فداه تركت الذياب الانسان وفي شيف على الذي فرقة قال الفرزدق يهابت صدقيا اعان عليه . وكنت كذيب السوء ارافا  
 يصاحبه يوما اهل على الدم . ومن هذا ما قيل في المثل اعق من ذيبه لا يها تكون مع زبها فيدمي فاذا مرارة قد دعي وشب  
 عليه فاكبه قال دوية بن الهجاج . ولا تكون يا بنة الاشم . وروى في ذيبها المدمي . اراد بالورق الذيبية وقال اخر  
 . فتي ليس لاني العم كاذيب ان راي . يصاحبه يوما ما فموا له . وتدل على حال الظلم واعوانهم نعمادون الظلم  
 حتى لو وقع واحد منهم حملوا عليه وانشوا اليه لا يرحمهم راحم وكل منهم له راحم كما تقول العوام في امثالهم اذا  
 وقعت البقرة كثرت سكاكها ومنه شبه على السوء في تكاثرهم وبها قريم وتعار بهم على المناصب والى الايات  
 وكجوها بالتيوس روي لظالم والخطيب في تاريخه ما عني عن عري ايه تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي  
 على مني من كسيد العقرب بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كغبار التيوبس بعضهم على بعض ومنه شبه على  
 لسوء في كثر بعضهم لبعض لان بعض ويرج بلاديان وفي معناه اخذ بعضهم منصب الاخر من شرايين او ولاية او غيرها  
 وكذلك اكل بعضهم لحم الاخر بالغيث . ومن العجائب انهم يعرفون في دروسهم ومحاضراتهم ان غيبة العلاء والفر الكبرية ثم يقع  
 بعضهم في بعض في غيرة ان الله تعالى بخلاف الغيبة في ذات الله تعالى وهي بيان حال الراوي ويجوز ان يكون الاشارة بيد ان القائل حدثنا في اتراد لهم  
 من وصفناهم بهم المشاير ايم بقوله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر مني ديوان القرافين ادرك ذلك الزمان فليتعوذ باسم  
 منهم روي ه اوعيم من حديث ابى امامة رضي الله تعالى عنه ويجوز ان يكون الاشارة بيد ان القائل حدثنا في اتراد لهم  
 الذين استبدوا انفسهم لاهل الدنيا وخلا في طلبها فمن كل من خل وكثيرا كنت اشبه اهل هذا العصر الا قليلا منهم لانكاد  
 يوجد بيد وداقير فانه اكل لحم الميت حتى اذا لم يتبق منه شيئا ثم ياكل اقول يا وهذا ضعفا وها حتى اذا لم يتبق الا العشر  
 القليل كواحدة فتموت جوعا ومنه شبه بالبايم في عدم الانتفاع بالموثقة وان سمعها قال ابن عباس  
 روى الله تعالى عنها في قوله تعالى ام يحسب ان اترهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالا لانهم قال قتل الذين كفروا اكمل العير  
 والشار والساة ان قتل بعضهم كثر لم يسمع ما تقول غير ان يسمع صوتك لذلك الكافرا امره بخير او تبيته عز شرا وخطه  
 لم يسمع ما تقول غير انه يسمع صوتك روى ابن ابي حاتم والدم في الاية لم يقع على الكفار وان كان في حال على التصف به  
 الكفار هم عدم الاستماع الى خير وعدم فهمه واهمله فاذا انصف المؤمن بذلك كان هو اخذ في ذلك من وجهي من حيث انه  
 كان لا ينام بل اضربها ومن حيث انه تشبه بالكفار في ذلك ومنه شبه المولك والامراء والمخوفين في قدر  
 اناس والشراخه غيرم والزهو والتكر والتسلط بليروت بالاسد والشرو في كل احوال الناس والاشتهاب بالبرهان والذباب  
 والحزاب ومن هذا ما سمع بخت نصر وهذا احد الظلم الكافر من الذين عكوا الارض او لم يفرود وهذا ثانيا ما سمع احد ان سرا  
 ثم ثوبا كروي اوجهم من كبار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول سمع بخت نصر اذا كان ملك الساع وسمع سرا  
 فكان ملك الطير ثم سمع ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك يعقل عقل الانسان وكان ملكه فاعايد بر ثم رد اليه روجدها  
 الي توحيد الله وهما كرا اهل باطل انا اله السما قال بقرته ليعب اموهنا مات قال وجدت اهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال  
 بعضهم فرائض قبا انما يموت وقال بعضهم قتل الانبيا وحرق الكتب وحرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة ومن وجب ايضا قال  
 اصحاب ايوب عليه السلام سبع سنين وثرك يوسف عليه السلام سبع سنين وعذب بخت نصر وحول في السبع سبع سنين ومنها

بعض

الفر

شبه المولك وكجوهم في طلب الدنيا والانهما فيها الاختيار بها والتمتع والتكبر والتكبر من قبول الحق بالقرعة روي ابو علي  
 والطار في الكبر عزا مسعود رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امة من بعدي ينولون فلا يرد عليهم يتعاقبون  
 في النار فاحم القرعة ومنهم من خص ذلك بنبي امة ولحق ان ذلك عام فيهم وفي غيره من المولك الذين هم على هوى ما وصفت  
 وروي في ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهما قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحكم بن ابي العاص بن سرف  
 على صبر نزع القرعة فساه ذبف فما السجع صاحكا حتى مات وانزل الله تعالى وذلك وما حطت الروايات التي ارفقت للائحة لنا  
 وروي في الطبراني عن الحسن بن محمد رضي الله تعالى عنه سمع رجلا يدعي على الحاج فقال له لا تفعل انك لم تكن انفسك اياك فاحاف ان  
 عز الحجاج او مات ان يستوي عليكم القرعة ويختار منكم روي ان اهل الكرم والكرم وكانوا في بني علي بن ابي طالب  
 روي ابو نعيم عن طاووس بن رضى الله عنه قال كان يقال اسجد للقرعة في زمانه واستد الذي في حوق الطير ان  
 اسجد لقرعة السوء في زمانه . ودارع طادت في سلطنة . واستد الهارث باسمه سيدي عنوان للشمري في شرح ثابته ابن حبيب  
 لبعضهم . خربت الرجال وجرتهم . فكل يميل الي شروته . فسه درفتي عاقل . يداري الزمان على فطمة . وليس للرهان حواه  
 . ويرقص للقرعة في رولته . واستد السوء في بعضهم . سجد نال القرود رجاء دنا . حوتها دوننا ايدي القرودي  
 . فاطفرت اناطنا بشي . مرجوحاه سوي ذل السجود . وروى في قصم المشبه بانقرن في الاستح  
 نا ولياء الله تعالى والانكار للامامة وفي مريج البرار للشمري قال رجل للحسين بن مفضل للحجاج ان كنت صادقا فيما تدعيه  
 فامضني قردا افعال لو هربت بذلك كان نصف العار هو غامنه فقلت يشرب ذلك الى صبغ القلب فان المسخ يكون  
 في الصوره و يكون في القلب وعلى ذلك تناول بعض العلماء وورد في الاحاديث من المسخ الذي يكون في هذه اامة اخر الزمان  
 انه يكون في القلب ولحق انه يكون في الاجزاء والقلوب وقد يكون في الخلوب دون الاجزاء وقد وقع الاول قليل والثاني  
 كثير وقد قدما عن بعض كتب التاريخ ان رجعا عيب باخر وهو في الصلوة فسخ خيرا وروي اللالكاي في السنة عن الوضاح  
 ابن حسان عن بعض اهل الكوفة ان رجلا كان يسب ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قال وكان قد صعد في سفر فنهيناه فلم ينه  
 فقتلناه اجتنبا ففعل في اردنا الرجوع ثم عمدنا فقتلنا له محبنا حتى يرجع فقتلنا غلامه فقتلنا فلان يرجع ايضا فقال انه قد حدث  
 به حدث سواد قد تحولت بيده خنزير قال ذبيته فقتلناه فقتلنا له محبنا فقال انه قد حدثت في امر عظيم فاخرج ذراعيه فاذا هاجرا  
 خنزير قال فقال ايضا ثم انتهي الي قرية ثم خرج خنزيرا فلما راها صاح صياح لظنا ربه فوثق من ذابنه فاذا هو خنزير فاخطط مع  
 لخنزير فحمايتا على عظامه الي الكوفة وروي في الحكام ضياء الدنيا المقدسي في كتاب النبي عزب الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن صفوان  
 قال اكرمت ابنا الي الشام وقد خلت محبدا فصليت خلف امام فلما اتممت صلواته اقبل على الناس بوجهه وذكر اياك وعمر رضي الله  
 بسوء قال فخرجت من ذلك المسجد ورجعت من قابل ودخلت ذلك المسجد فصليت خلف امام اخر فلما اتممت صلواته اقبل على  
 الناس بوجهه وقال اللهم ارحم ابا بكر وعمر فصليت لرجل كان يجني ما فعل الذي كان يلصقها قال لي ثا ان ريكه فقلت بلى فاذهني  
 دارا فاراني كلبا مرطبا في سارته فقال للكب هذا رجل صلي خلف عام اوله وانت تشتم ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فاوهن الكلب  
 براسه اي نعم فقال الرجل قد مسخه الله كثرني وقال ايضا في الكتاب المذكور سمعت الشيخ ابا بكر بن مسعود السكاري قال كنت  
 اخدم مع ميمون القصري بجلب مجري ذكر الرفضه بعض الايام عنده فقتل اذ مات منهم انسان فغير خلقه خنزيرا فاكر ذلك ميمون  
 القصري ثم قال عند هم فلان البرد ارا مات ابصرناه فانفق اذ ذلت الرجل مات فقال ميمون ارفنوع في موضع وحيد  
 ثم خرج ميمون ونحن معه الي المقرم ويات بر ابله و امر بنيشه فاذا هو خنزير فابصرناه ف ميمون بخطب ثم امره فاحرقه  
 وروي في ابن القاسم الاصبهاني في الترميز ورجع عمر العوام بن حوشب رحمه الله تعالى قال نزلت مرة حيا ولي جانب ذلك  
 لمي هرق فلما كان بعد العصر انتفق منها فخرج منه رجل راسه راس حمار ووجهه جد انسان فزق ثلاث نهقات ثم انطبق  
 عليه القرف فاذ عجز من عجز شعر او صوف فقلت امره ترى تلك العجوز قلت والمها قالت تلك ام هذا قذرت وما كانت قصته  
 قالت كان يشرب الخمر فاذا اراح تقول له ام يا بني اتق الله الي متى تشرب هذا الخمر فيقول لها انما انت تشربي كوني شري فخر اوقات  
 بعد العصر فتروي شيئا عنه القربى العصر كل يوم فينطق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القرف قال ابو القاسم حدثت به ابو العباس الاثم  
 اما نيبا بن عرشيد من لفظا ظلم بيكره وروي ابن عسكرا  
 فحصل شيخ في شيخ الكلاب ثم انه مات فسمع من قريح يوي ويصبح وروي في الحافظ محمد بن السكن في كتاب العجائب عن رجل بن  
 مساحق قال رايت ثوبا يسير بخوان فحملت الغر النيد والنجب من طوله وقماه وجماله فقال مالك تنظر الي فقلت انجب من  
 جمالت وكملت فقال ان الله ليحبني قال فما زال ينقص حتى نما ربطوله الشرفا خذه بعض قرانه في كفه وذهب او مرد  
 ابن كثير في تفسيره في قصة قارون وروي الترمذي عن محمد بن بن حصين رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال في هوق الامه حشف وسبح وهه قد قال رجل من المسلمين مني ذلك قال اذا ظهرت العقبان والمعاذرف وشرب

الحرف وروي ابن ماجه وابن حبان في صحيحه عزابي ملك الاشوري رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يشرب ناس من ارضي لظنهم بها يفرسها ضرب على ورسهم بالمعارف والفضائل يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة  
والخنزير وروي الامام احمد والطبراني في الكبير عزابي امانة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني  
اقوام من امة على اكل ولهم ولعب ثم ليصحين قردة وخنازير وروي عبد الله بن الامام احمد عن حديث عبادة بن  
الصامت رضى الله تعالى عنه بخبر وزاد فيه باستحالة الجارم واتحادهم القينات وشربهم الخمر وبالكرم الربا وبسبهم الخمر  
وروي الرهذي وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة خسف  
ومسخ وقذف في اهل القدر وروي الطبراني في الاوسط عزابي صيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال المراء فيجذب زوجا قد مسخ من الاله لا يوفى بالقدر وروي الترمذي عزابي رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يكون في اخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خسف في الارض والاحاديث  
في هذا الباب كثيرة لظنهم في ذكر الشيخ عبد الوهاب الشافعي في كتاب العمود ان الشيخ علي بن الحسين بن الربيع ركب  
الجبر فهاجرت الروح فقال اسكن جاني فان عليك جبر الظلم فكيف الجبر لم يزل في امة طردت له عاصية فقال له ما هي الاله اسلك  
من ميلة فان اجبت عنها كمالا وان لم يجب عنها فانت جاهل وان لها ما هي فقالت اذا مسخ الله زوج المراء ما ناقته  
هل تقدر ان الاحياء وعرف الالهيات فاذا روي الشيخ ما يقول ليه فقالت الهياثة تعني شيخك انت وانا اقول لك عنها فقال نعم  
فقال ان مسخ حيوانا صعدت عنه الاحياء وان مسخ جادا اعتدت عنه الالهيات فمن ذلك اليوم ما تم منه راحة روي العلي بن  
مات فاستدركه زانية ذكرها بعض ما وقع في هذه الامة من المسخ والخصف والتعريف وروي اللالكاي في السنة  
عز حاد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال جمل رجل رجل جمل على ان يصر من افعى حتى اذا قرب منها انما اذهرت وانه فقال له رجل  
قوما الله قال شانه اولم يشا قال واخذته امرض وروي ابو ايوب عن ابي جهمه رضى الله تعالى عنه قال كان عندنا صياد وكان  
يخرج يوم الجمعة لا يمشي من ظهره فخصف به وبطلت فخرج الناس وتدهبت بعينه في الارض ولم يبق الا ان يهاها وذبها  
وحسب بعض الاله ان قوما اجتمعوا على ضرب وطرب فخصف الصلوة وضئ لهم احدهم ففرقوا ما يتم ان اهلكني الله في  
مع خصف قبل قدام الاله وروي ابن الجوزي في ذم الموي عن بعضهم قال مررت بديار قوم يوما فاخذت حجر ارمي بها  
به فخرجه في محلاة ودخلت مفرقت في ارض الدورية الطيبة الوسطى وكان في سفار احدثت واخرجت للجبر فخرجه  
ووضعت في رفقة في البيت قد عاشرت الذي كان اسلم صيا واجتمع معه فسقط الحجر من الرفقة على الخوذة فقتله  
ومن الخصال التي تخرج في التشبه بالبهائم والبهائم والبهائم والبهائم روي الشيخ المحض شمس الدين محمد بن طولون  
الصاخي في تعليقه التروي فيها عن البهائم والطيور والبهائم عن داود بن ابي هند رضى الله تعالى عنه قال كانت العنقا عنده  
سليم ابندا وعلية السلام وكان سليمان بن داود عليها السلام قد علم كلام الطير وسخرت له الشياطين واعطى ما لم يسط احد قدر  
عنه العنقا والتعدي كانت العنقا حاضرة فقالت واي نبي القضا والتعدي وقيل سليمان عليه السلام تولد في المشرق جارية وبولد في المغرب  
غلام في يوم واحد في ساعة واحدة وانهما يجتمعان على الخمر فقتلت العنقا ان هذا لا يكون وكيف يكون وهذا بالشرق وهذا  
بالمغرب فقال لها سليمان ان هذا بالقسا والتعدي قالت لانا اجتمعنا في موضع لا يصل اليها مخلوق ولا صبيها  
واحضها حتى يكون ذلك الوقت الذي ذكرت انهما يجتمعان فيه فقال سليمان عليه السلام ان ههنا في المشرق جارية وبولد في المغرب  
قد برت فاذا كان ذلك الوقت امنت ان يجتمعا في المشرق فانظمت العنقا فاحصلت المارية حتى صرتهما  
في جزيرة من جزير البحر وكان في تلك الجزيرة جبل عظيم في رأسه قلة لا يصل اليها مخلوق وفي ذلك الراس كيف ثم جعلت تحت  
البرها حتى كبرت ومشت وصارت امرأة ثم ان العنقا لم يزل ييب وينت حتى صار رجلا فركب في البحر سفينة معه من فلما  
امرى الى تلك الجزيرة كسبه المركب فخرج هو ورفيقه الى تلك الجزيرة وعرفت السفينة فلحق بها احد من فيها هو يدور في تلك  
السفينة جزيرة قنصر بالمجارية وبصرته به فداها منها وكلها وكلها فاخذت بقلها واتخذت بقلها فكلتا بقلها فكلتا بقلها فكلتا بقلها  
كل واحدهما ان صاحبه فقالت للمارية ان النبي رتبني لغير عظيم الشان ليس لك حيلة في ان ياتي انان تدع نفسك ثم ترمي بما في  
جوفه في البحر وتدخل انت فيه فانها ان اصررتك فقتلت فافى سالها ان تحمل الغرس اني فاذا فعلت صرت عندني  
فقبل فلما اجازت العنقا قالت للمارية يا امة لعديت في البحر شيا عجيبا ما ارثته قط وما هو فقالت ذلك الذي ترمين  
على منط البحر قالت هذا منسب ميتة للعلاء البحر قالت عجيبني به حتى انظر اليه فانظمت العنقا فاحصلت الغرس والعنق في جوفه  
حتى وضعتها في بيتي بالمجارية ثم انشبت الي سليمان عليه السلام فخرج من الوقت قد مضى ولم يكن من الغصاني وان اخضا  
وانعد باطل فخرج مني في غيرتها واقوع بالمجارية فلما صارت العنقا عند سليمان عليه السلام قالت له قد مضى الوقت الذي  
قلت انهما يجتمعان فيه فقال ليه قد اجتمعا وكان منهما ما اجرتك ان يكون فقالت انا جيت من عند المارية الساعة وما وصل  
اليها

فقال

اليها خلق فاين الرجل قال لها سليمان عليه السلام جسيما بل جارية فانما تخيلك بالرجل فانظمت العنقا الى المارية فلما احست بها  
امرت العنق فدخلت في جوف الفرس فقالت ليه العنقا ان سليمان ارسلني اليك لاصحك فقالت كيف تخيلني وانا امرأة قد  
كبرت وثقلت وخالص فت على الرجل ان تركه وحده وكانت قد علقته ودخل قلبها حبه فاحسبت ان لا تذهب الاله فقالت  
للعنقا يا امة ان كنت لايه ذمعة فاني ادخل جوف هذا الفرس ثم تخيلني فان وقت لم يفرق شي فقالت صدقت قد خلعت في جوف  
الفرس فتمسكتها اعما في الغرس حتى وضعتها لبي يدي سليمان عليه السلام فقالت هذه المارية فاين الرجل فقال قولي للمارية بغير  
فخر جنت فقال سليمان نرجز اعرج فخر جنت بك تحك على رجم انها على طرفها فخرجت فاصحبت العنقا فخر جنت الي وجرها فلم يزلها  
ارحمتها الساقه فهي يضرب بها الفيل يقال اخضا من العنقا قال ابن طولون ورايت في بعض الاثار ان الطير صاحبت عليها ما غنقا ما قوم  
فذهبت فلما بدري ان ذهبت قيل وكانت تشبه اليوم فلذلك ترمي الطير اذ ارات اليوم صاحبت عليه وقيل بل هي اليوم وكانت  
كيرة فصصرت بعد ذلك وذكر القوي ان العنقا اعظم الطير حبه واكبر كحفظ الفيل وكان في قديم الزمان بين الناس فيقادون  
فقال ان سلب يوحى في ساجدها قد غلبه حنطة النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب الله تعالى به الي بعض جزر البحر المحيط تحت  
خط الاستوا وهي جزر برف لا يصل اليها الناس وذكر الترمذي في ربيع البربر بن عباس رضى الله تعالى عنه انها خلق الله تعالى في زمن  
موس عليه السلام طرا اسم العنقا اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاه من كل شي وخلق لها ذكر مثلها  
واوحى اليه اني خلقت طائر بن عجيب وجعلت رزقها في الخرش الذي حول بيت المقدس فاستاسلا وكثر من طراها خلق في زمن  
عليه السلام انظمت فوقه في بيده والجمار فلم تزل تأكل الوجوش وتكطف العصيان الي ان نبى خلد من سنان الصبي عليه السلام  
قبل ان يولد عليه وسلم فتكوه اليه فداعها فاقطع ثلبها وانقضت ونذهب جماعته الي امة لا غنقا وانه في الاثقال الدالة  
على غير معنى حتى قيل - تجود والقول والغنقا الثمنا - ام الشيا لم توجد ولم تكن - ومن الخصال التي تحق  
صاحرا ما ترمي به نخل بل الله تعالى وحظير قدره وفعله وان كان ذلك داخل في عطل الخليل الذي هو صفة البهائم وقد  
علمت انه معظم اركان هذا الباب اعني التشبه بالبهائم ونحوها من روي ابوداود عز جند ب رضى الله تعالى عنه قال جازع ابي فلما  
راحتة ثم عطفها ودخل المسجد فضلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا حنة فاطمتها  
ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحبري ولا تترك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو افضل ام يعرف  
الم سمعوا الي ما قال والمخى اهو اجمل بالله تعالى وسعد رحمة ام يعرف وجهه تشبه الصبي في معرفة امور الدنيا  
وجعل احوال الاخرة بالهمة التي لا تعرف الا امرها وسقيها ولا تقيد بمقول ولا ترجع الي منقول وهذا حال اكثر الناس  
الامن وفقه الله تعالى في قوله تعالى وكن اكثر الناس لا يعنون بظواهرهم للحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون  
وهي في الذي يولي عزابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت البهائم من الموت ما علموا سوا آدم ما  
الخوا من الخاسمين اذا غفل الصبي عن الموت وبعده كان هو في البرية سوا قال اما وري في ادب الدين والدنيا في نشد في بعض  
اهل العلم . ابني ان في الرجال برية في صورة الرجل السميع البصير فمن كل قضية في ماله . فاذا اصيب به يسهل يسهل  
وهي الفضة في طاعة الله تعالى استمالا بالدنيا ونحوها تشبه بالبهائم والجمار ونحوها من البهائم قال الله تعالى  
فالهم عن الدنيا معرضين كما هم عن مستغرق في روي الامام احمد في الزهد عز ميمون بن مهران رضى الله تعالى عنه قال ما اقل الناس  
الناس لا يصبر الرجل امرأة حتى يصر الى الناس والى ما عرفه والى ما كسوا عليه من الدنيا فيقول ما هو الا امثال الاباحر التي  
لا هو لها الا ما يحمله في احوالها حتى اذا اصر هو غلته في نظري نفسه قال واساني لا راى من شره بها واحدا من  
التشبه بالبهائم ونحوه ايضا في الشاهد الله تعالى والاباحر الانقياد له روي ابن ابي شيبة عزابي امانة رضى الله تعالى عنه  
قال لا يدخل النار هذه الامة الا من شره الله تعالى شاد البصر وروى الطبراني في الاوسط والحكام وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امة يدخلون الجنة الا من اى زاد الامام احمد والحكام وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ابو رسول الله وعز يابي قال عزاط اعني دخل الجنة وعز يابي فداني فداني ومن ان على الله تعالى فلم يتسل بالبحر  
او اوع كمن الشيطان ايضا لم تقدم لعولهم صلى الله عليه وسلم تعالى الابليس اي ومن التشبه بالبهائم وعنه  
في الطواف بانه ذكره ولا استلام روي ابو الوليد الازرق في تاريخ ملكة عن محمد بن محمد رضى الله تعالى عنه قال كنا مع عبد الله  
ابن عمر رضى الله تعالى عنه في الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدوي ولا يستلم الركن ولا يكبر وما يذكر الله تعالى فقال له ابن  
عمر رضى الله تعالى عنه اي شي تصنع ههنا قال اتوقف قال ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما مثل الطائر تحت وطءه ولا تكبر  
ثم قال لما سمعت قال حنيفة قال وكان ابن عمر اذا راى الرجل لا يستلم الركن قال احسني ومن التشبه على جهل روي  
ابو يعقوب واذلة بن السقع رضى الله تعالى عنه قال انما يعبد بفرقة كالحمار في الطاحون قلت وجه المشاهدة ان الحمار  
يتعب وهو يدور في الطاحون ولا يدري ما يفعل ولا يستفيد من حمله ولا يستفيد مما يطحنه شيئا ولا يدري هل

ع

الذي



اسم تعالى عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسوا الطعام كما تسوا السباع ومنه السبع في كثره الاكل وفي الاكل الحرام والاكل  
وع الغفلة عن الاداب الشرعية قال الله تعالى والذين كفروا يفتقون ويأبون كما تاكل الانعام وانما هم في كثره الاكل وفي الاكل الحرام والاكل  
تعالى الانعام تاكل بلا تمييز في اي موضع وجود وتاكل الاكل لا يميزه من اللطائف والاحكام والاعمال ليس لها وقت لاكلها  
بن في كل وقت تقات وتاكل لا تعرف الشبع ولذلك الكافرون وفي الخبره ياكل في سعة اعدا والمؤمن يجترى باليسر في كل حين  
ويقال ان نعام تاكل على غفلة في كل ما تاكله فاكله كاكل النعام وقيل سهل بن عبد الله السعدي رحمه الله تعالى الرجل ياكل  
في اليوم ككله قال اكل الصديقين قيل واكلمني قال اكل العوفيين قيل ثلاثة قال قل لا هلك بينك وبينك معلقا وقال الحسن  
رحمه الله تعالى يجعل احدكم بيمة وبني قومه فمما في الطعام ويريد ان يجد احدكم بينه وبين قلبه حلوة وانما جاءه واستدرا  
سكوت الى صبي ضعيف جسمي . فقال الضعيف من قبل القراء . انا كل كل يوم اكل عيس . وترجوا ان تعيش بغير داع  
وروي الامام عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى في الزهد عن ابي الحسن قال استاذن سعد بن معاذ رضي الله عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان ياتي اصحابه في اهل البادية فاذا ندم ما شاء الله ثم رجع ورسول الله صلى الله عليه وسلم حالس في المسجد  
فدخل وهو يقرب يد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رايت سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو وما فيه  
نم انعام من لذات يطونهم وقرىهم فقال صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد رايت سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو اعجب من ذلك تعرف مثل الذي انكر ثم فعل هو فطعمهم وروي الامام احمد في الزهد عن معمر بن مهران رحمه الله  
تعالى قال ما اقل المياس الناس لا يبصر الرجل امر حتى يبصر في الناس وانما يبصرون في الدنيا فيقولون ما هو الا اهل  
الاباء التي لا تعلم لها الا ما تجعل في اجوارها حتى اذا ابصر غلظت نظري في نفسه قال صلى الله عليه وسلم اني لا رايت في شرهم بعرا واحدا  
وروي الامام احمد في الزهد عن معمر بن مهران قال صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد رايت سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما احبب ما يقع عليكم من زهره الدنيا وزينتها انه لا ياتي الخبز بالشر وانما يبيت الربيع يقتل جمعا او يكمل الاكلة للخرق فانها  
اكلت حتى اذا امتلأت حاصرناها استقبلت الشمس فتشتت فططت وبالث رجعت وان هذا المال خفرة حلوة وانهم  
صاحب المسلم لمن اعطاه المكي واليتم واليتم من اخرجهم في حقهم المصونة هو ومن اخذ  
بغير حقه كان الذي هاكل ولا يشع اشار بذلك الى اكلة الخضر التي اشار اليها في اول الحديث فانها تاكل حين تميل خاضرها  
ثم تسلط وتون ولا تعرف شبع حد انتهى اليه وتعف عليه ففيه اشار الى ان الكحل يفتشه بالبرية التي تاكل ولا تشع  
وذلك لان النفس تستحل الحرام من حيث انها ممنوعة منه والنفس ما يلة الى الممنوع كما حصلت منه على نبي تشوقت الى شئ  
وهذا حال البرية والسبع وانما ياكل الحرام وهو حيث يشبه بالكلاب والسباع والرخم والذواد وكحوها في اكل  
الميتة وان اشقت وقد حكى في رجل كان ترجوا عند قاضي القسمة وهو قاضي النجاشي وكان ياجد على قسمة من اموال النجاشي  
شيا معلوماه فتمت ليلة فزيت كان وضع يده على يدي طعام فهدت يدي وتناولت منه فانا يدعي صغر فالعشره ثم تناولت  
عزها فاذا رجعت صغر وهكذا كلما اخذت شيا وجده غصص اذ هي صغر فقلت لا هنيها هذا فقالوا هذا اللحم الذي جئنا  
به فحماه لك قال في الاستيقظ تركت الترجمة ثم رايته بعد ذلك عاد اليها ولم يبصر غيرها فقلت الارب اكل باليتم  
وامثاله تاب عنه زمانا . وعاد الي مثلها تاب منه . وقد نقص العبد منه زمانا . فلا يقصوا عنه في اللفظ  
ومن تطلب فامتنع كيقا . كما اولعت باله قيد النوق والكلب لو جرد اذا استكانا . فكل الغنابيت نفسا حيث  
فاعتبر ليعمل المستبان . وما شبه القسمة اليتم وكحوق باهول والسفاه والروا والكلب والسبع التي تاكل من لحوم الناس  
واشتم ان الكلب انتم واهلهم الذي يبصرهم فما قليلا والحق الذي يسان الناس يشبهون النعام ايضا فانها تاكل الخضر  
فمن هي تاكل الخرجالا وهم ياكلون ما يورول الخرجالا ولكن وجه المشابهة بينها وبينهم ان النعامة تدرت من حرام الخرجالا  
من استعمله لو لم ياتي في صغر ما من ملية حرارة لحم وكذلك العالم ابدان علمه في مقابلة الحطام والكل بال اليتم والسائل الهني  
يدركون من رجا يكون والام يكونوا مسلمين ثم ياكلون لما صار في جيلهم من استخاره تناون فاذا ذكر الادلة على ما سبق قوله  
سأل ان الذين ياكلون انوني النجاشي هذا الكلب في بصرهم طرا و قوله تعالى ان الذين ياكلون ما انزل الله من الكتاب ويشرفوا  
به فما قيل او من ان يكون في بطونهم الا النار وحرب جسمي بن جناده رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من ياكل من كبري من اهل النار والارواح في النار باسناد حسن وان حبان في صحبة  
وفرعهم وفي لفظ فانما ياكل الخرجالا والنجاشي يلفظ مثل الذي ياكل في عرجا حة مثل الذي يلفظ الخرجالا في رواية عند  
المرابي بن يسان الناس في عرجا حة فانما يلقم الرخصة وفي رواية عنده ايضا من يسان الناس ليشريه ما كان  
خوبت في وجرة ورضيعا من جهم ياكله يوم القيمة فمن شاق فيقول ومن شاق فيقول بالصادق المحجة للحجارة  
واحدتها رخصة وفي معناه وخرجه الامام احمد وسلم وبن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم

حسن

عليه في بصره

ويك

سنة كان من يسان الناس من اعمالهم تكثر اذ انما يسان جرحهم فليست لهم او استكثر وقلت في معنى ما ذكرته ههنا  
من ياكل الحطام بعلم . او طاب النبي فلا وقررا . او يكن سايدا بغير احتياج . فهو مثل العظيم ياكل حرام . صار الحرام منه طيبا  
قلنا لم يجس لنا حرام . لو جردا موقنا بذات جود . هناك من سوء ما جرحه . ثم سألنا زيرا بوطاب الهني في  
القول ان من وصية ابي عبد الرحمن السلمي التابعي المشهور لانه يابني عود نفسك المارة وحب هذه الهوي والشهوة ولا تشرب  
من السباع ولا تخمض حضم البراذين ولا تدفن الاكرا ما ان النعاج ولا تلطم لغير الحرام ان الله خلق انسانا وفضلت فلا تجعل  
بهيمة او سباعا واحدا من رغة الكلبة وزم البطنة ونحو الكلبة بالسري يصرى الانسان من امتلا البطن يقال كفضة الطعام ملاه  
حتى لا يطيق التنفس والبطنة ياكل ايضا الاشر والبطن مالا يبطن ايضا من امتان الناس البطنة سبله وتذهب القطعة  
ومن كفضة المال كورق تقصد السويك في الساب والروية والراهة والفهود عن اطباءات خصوصها ان اضري  
واعن ذلك الى محرم كسب الحرام فانه يكون بدلك مقسما باحضره وعزم من انهم لا يمتنع من انوارات ويصعبها ناكل العذرات روي  
ابن ابي شيبة عن حفظة بن عروة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اوتي في موسى عليه السلام ان قوتك تخرج  
مساجدهم واخرى بواقلوبهم وتسمى الكسب لخصا من ليعوم ذبحها وان نظرت ايهم فلعنهم ولا استحب دعاهم ولا اعطيتهم تعليم  
ورواه الامام احمد في الزهد عن معمر بن مهران قال صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد رايت سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انفسكم كما تمنى البهايم ليعوم ذبحها فنظرت اليكم نظرة وانظرتكم فاندعوتكم فلم استجب لكم وان سالتوني لم اعطكم ورواه  
ابو نعيم ولفظه اوحى الله الى نبي من انبيائه عليه السلام انه اجر قوتك انهم قد عي والسياتهم وخرقوا قلوبهم وتسمى الكسب  
لخصا من ليعوم ذبحها فنظرت اليهم فلعنهم فدعوتني فلم استجب لهم وسالتوني فلم اعطيتهم ورواه ابو نعيم في كتاب  
الحياسة عن فضة بن حصين قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انما بعد فان لنا  
نزع عن سلطانهم فاعود باه ان تدركني واياك فاقم الحهود ولو ساعة من نهارك وادعني لنت ان احدها  
سه والاحر للدينا فان نصيبك فانه فان الدنيا تنفذ والافخرة تبقى واخفف الفساق يدايد او رجلا رجلا عدو من  
المسلمين واحضر جنازتهم وافتح بابك وباركوا موهم بنفسك وانما انت رجل منم عز ان الله تعالى جعلك اعظم حلال  
وقد بلغني انه نشالت ولاهل بيوتك هنة في لباسك ومطعمك وركبتك وليس للمسلمين مثلها فاذا كان بعد امة ان  
تكون بمنزلة البرية من بواد خصب فلم يكن لهما هم الا السن فانما حقر ما في السن واعلم ان العالم اذا ارتاع زاعت رعيته  
وامتقى الناس من شمت به رعيته وانفردوا . وكلم من عند محمد . كثير اللحم من رول المعالي . كمثل الطبل يسمع من زهد  
وباطنه من خيرات خالي . **تفسيرها** . الاول الشحم الذي يربوا في النعجة وخراج البان وخلق من اللحم والنعمة والظفر  
والخوف وليس من شان العالم الا خشونة العيش اما في شان معاده واما في شان معاشه والنعمة بسب ما وقع منه من التقرب  
والخرب على بايات وعزم مضيقا في عراقة وخوف من الله تعالى ومن عذابه وعقابه والاهتمام بما يبيديه فان كان على خلاف  
ذلك لم يكن منتعها بعلمه وقدا ستاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم لا يبيع ومن ثم كان الهام السرمي معونتا روي  
ابن ابي شيبة والامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اني لراى ان يكون القاري حينا وفي رواية حينا سينا القرآن  
وروي ابن جرير عن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال جرد رجل من اليهود يقول له ماتت بن الصيف لخصم النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدت بالذي انزل ان تورثه عنى موسى عليه السلام هل تجد في التورث  
ان الله يبعث الخبير السرمي وكان حبرا سينا ففضض وقال واسه ما انزل الله على بشر من شئ فان الله تعالى وما قدر الله حق قدره  
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ قد استنت والمالك ان لغير السرمي بفضضا عند الله تعالى بلان سمع دليل فله خوفه من الله تعالى  
وقد عهد باخرته وقفة للظنوف تناقص حال العام اذ قال الله تعالى انما يحشى الله من عباده العلماء وروى ابو نعيم عن جبير  
ابن سوفة رحمه الله تعالى قال ان المؤمن الذي يخاف الله تعالى لا يمن ولا يزداد لونه الا تقصير وعزم من ديار رحمه الله تعالى  
قال قرأت في الحزمة ان الله عز وجل يعجز كل جرسومي وروي الامامان ملك واحمد وابوي علي والبخاري في الترمذي في الشعب  
عن جعفر بن خند بن حنيفة رضي الله عنه راى رجلا سينا فظن في بصره وكان لو كان بعض هذا في غير هذا كان خرابا فلعن  
بعض فابى بصره في عراسن والسقم كان يكون في سبيل الله كاطعام الجاهلي كان خرابا فلعن . وما ذكره من خايف من الله  
تعالى لا يمن هذا جري على الغالب وقد يكون المؤمن عارفا مستمع المعرفة بحيث يرمخ قدمه في الطاعة وصار في حال الناس والظن  
بانه تعالى اذ لم يفر فحسبنا ويعتم وصارته الطاعة في حنة خفا وصبه في كيف لها ولا يهتم واما امر معاشه فنقته بانه تعالى  
اسفقت عندهم المعاش وخوفه من الله تعالى فعول لرجايه لفضله واحسانه فلا يظهر لبرانا في عونه بل يبدن ويسبي وعلى ذلك يحمل  
ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم بدن في اخر عمر مع انه صلى الله عليه وسلم لم يكن الذي تعاف من العيش والقوت ياكلها ويجرد من  
د وجوده وحصله من ابدنية انما هو بسب امتلا قسمة من العرج برية والسرو رويته ومن لعنك الاعذار عراسن ما ذكره ابن

حسن في ما قاله انما ارادوا حربه ابوهم في الخطية عن اي بكر الشجرة حده الله تعالى انه قيل له ترك جيبا يدنيا والجمعة نصفني  
 فانتا يقول احب قبي وما دري بدني ونود بري ما اقام في اليمن وذكر الشيخ تاج الدين من خطا الله ان اسكندر ملكا في  
 هاب المني عن شيخه الشيخ اله العباس المرسي رحمه الله تعالى انه قال كان سلا د للعرب ولي من اورياه الله تعالى يحكم على الناس  
 وكما بادنا مجلس يوه يتكلم على الناس فذال رجل مكشوف الرأس كثير في هذا يرهدي لذيها وهو كلاب فلو كشف الشيخ فقال  
 من فوق مسرع يا ابا رويبر ما سميت الاحسب ثم اسند وقال است بالمحب و... كنت تحب ان تبت من زمن  
 اجتهد و غوز في حرقا ثم تذا حبيب تعرفني احب قلبي وما دري بدني ونود بري ما اقام في اليمن  
 نسبه الثاني لسن واستخراة محمود اذا كان معتادا ولا باس فقصده لطلب المرأة الي بعلها اوسد هان من مبالغة في ذلك  
 ولا خروج عن حد الاعتدال روي ابوهم في الطب عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت  
 ابوي على ان يسماي فاسمى فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان اعلم القبا بالرب فسميت عليه كاحسن السن وروي البيهقي  
 عنها قلت ارادت امي ان اسميني فله افعل علي ما تشي في تزويج حتى اطمئني القبا بالرب فسميت عليه كاحسن السن وبالقران  
 الخاف في المدخل في الكراستعوان الادوية المهمة حتى نظر المرأة لا تستطيع الاستعانة وروى الاحتجاج الى من يقوم عليها  
 كانت محاربة وغيره ومترد في الكرامة وهو سر حال اجمع وخصوصا اذا كان باستعوان الادوية التي  
 يسبحها الشرع كالمسودات والحرم ما لا يكون خصوصا في محورها وكذا في سرب السكر ليجن لونه بانه ووجهه كذا ذلك  
 في شربة في تحريكه وقران بين ديت وبين الصفا عايشة رضي الله تعالى عنها الرطب والضا طاهر التسبب الثاني في السن  
 وكثر ظهور السن في الناس عن اثار الساعة وحوال الرمان المتاحر روي في طبه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جازي القرن الذي نعت فيه ثم الذين ينورهم ثم الذين يلغونهم ثم مختلف صهر قوم يحيون السماء يشهد  
 فمن ان يستبدون وروي في القرن الذي وحيتم عن ابن حنبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جبرائيل فرقا  
 ثم الذين ينورهم ثم الذين ينورهم ثم الذين يمد لهم قوم يسمون ويحيون النبي يعنون الزيادة قبل ما يساونها وروى  
 ابو هريرة في السن ونقعه حرقه لامة القران التي نعتت فمهم وهم والذين ينورهم ثم الذين ينورهم قد صرحوا به اعلم  
 انما سبب امراه ثم ينشأ قرن شهيد و... ولا يستشهدون ولا يوقون ويحدون ولا يوقون ويهتقون فمهم اسمي قلت  
 وسبب فتوى من فهم تواهوا عن اتباع السموات واينما استحدثت وعظمت عمادتهم ومنهم ومنهم من كراهه تعالى وعدم  
 عبالا ثم ما يقص من ذمهم او احدهم اعراضهم اذا تفرقت لهم اوجديا هم و... ولا يوقون ولا يوقون ولا يوقون ولا يوقون  
 ولا حون و... وقوة الابناء اعلم اعظم اناس وانا اليه راجعون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان نياق ارجس اعظم يوم القيمة لا يربا عند الله حياح نعوضه **ومن الخصايل المنار اليرسا المطالة**  
 في اخرها في نفعه بعد في معاده وفي معاشه روي ابوهم عن اشافعي رحمه الله تعالى قال واللعن سمي في الا ان يكون محمد  
 ابنا حسي قتيله وم قول لان العاقلة لا يجوز احدي حسي اما بعد لا حرة وبعاده اولدياه وبعاشه والشيخ مع العظم  
 لا ينفق فادخل من اعين صاري حرا بيايم فينمق الشجر وادخل من المصير مداري حد البهايم فينمق الشجر واخرجه  
 ابرني في هذا في الشافعي بعض عوفهم وهم والهم عوض لهم وروي في الامة م حور في الزهد عن سمود رضي الله تعالى عنه  
 قال في بعض اشرف من داراه وارضائس في شجر عن الدنيا ولا عجز الاخرة وفي رواية اخرى في شجر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كره ان اري حدهم سبيل في عمر الدنيا ولا في اخرها قال في شجر في قوله في الرجل يشي سبيل ارا  
 حود هب في غريبي ثم سركم عن شفي نظريب العول في ابي درهم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في  
 صحت ابراهيم عليه السلام وعني ما في دالم بين مصوب عرقه ان يكون له ساعات يتاجي فيها ربه عز وجل ساعة كحاسب  
 فيها ساعة ينفر فيها في صبح الله تعالى وساعة يجلو فيها حنة من المظم واشرب وعلى العاقل ان يكون ساعة كحاسب  
 رود معاه وقرع معاش اذنة في خمرهم في ابا حنن وحكم وعجابه **سبب روي الاوام** عبد  
 ابن ابي نابت في ابراهيم في فناء رضي الله تعالى عنه وسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر شيئا فقال ذات اوان  
 شيخ القران فقال ان اري برسول الله فيسبح القران ويكفي يسبح القران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل يدها  
 وتشي برحانه ثم انعام وصره رسول الله صلى الله عليه وسلم حدي يد يدخل في شجرها فقال الناس برسول الله  
 انما تعبدون غير الله وانا قد انزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأت اليهود قد قرأت اليهود والنصارى وفي هذا الحديث  
 ان الناس عند قيام الساعة يكونون كالبهائم واما خصص النعمة فبانا بها الحق ابراهيم حتى يضرب بها المثل في انعامه فانها  
 تخرج حسب انعم مني وحدثت بجهت عامة اخرى حصنته ونسى بعضها فلما ترجع اليه كقيل فاني وروي في الكرمي  
 وقد حكي وعني رندا استحاها كدالة بيض بالقر ومبسة بيض اخرى جناها وكذا ذلك احوال اكثر الناس في هذه الاما

زكون ما يعينهم ونوكان يعينهم ويشفقون باليعينهم ونوكان يعينهم و... اذتر على شائك ان كنت تر  
 حور ففة الشان دار القران و... يعينت تدم ليات حير انما... فان بعض الناس من جهله  
 يروى عن ابي بكر بن الرار... وانما ربه انصر و... والذرة وانقرع ولوحشية وانزو الوخوب **ومن الخصايل**  
 المذكورة تشبه بالبر في الجملة عن اموت روي ابوهم في الطب عن النبي صلى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال وتصور به يوم الموت ما تقربنا ما اكثر منها سمينا وروي في صغر البيهقي في الشعب هو ام حسب خرمية رضي الله  
 تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وتصور به يوم الموت ما تقربنا ما اكثر منها سمينا  
 وروي في الدين من ابي سعيد بن جبير روي ابوهم في حرس رحمه الله انه قال ان ادم الكين محمد وآدم بن جعفر واستور  
 ببحر وعن مسور رحمه الله تعالى انه كان يمش بهذه ابيات في كل جنازة وكهوت روعات لذي كرمه  
 وشرح شيئا وما ياتنا من... فانا ولا كرا ان سدرنا... ككندن لذي كرمي من جرمه بدن... وروي في اباي الدنيا في  
 كتاب القبور عن مسور رحمه الله تعالى قال لم يقرب لبيد رضي الله تعالى عنه في الاسلام الهذيل البيهقي... كحد حرا لذي كرمه  
 وشرح شيئا وما ياتنا من... فانا ولا كرا ان سدرنا... ككندن لذي كرمي من جرمه بدن... وروي في اباي الدنيا في  
 اسدنا ابا قتيبة لعمرو بن اديبه... سراج اذا الصائرا قاسنا... ويجربن بك ابيات... كروعة ثمة لها رليت  
 في غاب عادت رتوت... وقرن الامم في تحير عذوق الاستبالي في سبب انه قبة عن ابي عمرو الطالق حست  
 في حرم وهو يبي على كنه شرفا صفت جذرة و... وقدرتني هذه خبايرها يقول... ترويض اخبار معتلات  
 وهو جدي تذهب دبريت... كروعة ثمة يذريه... في غاب عادت رتوت... وقرن الامم في تحير عذوق الاستبالي في سبب انه قبة عن ابي عمرو الطالق حست  
 يراكب ترويعيات... كانه في ابي عيسى... كانه في كاشور... وبها هذا ان يدع داعي الرومي  
 كانه من حقة طير... ويؤسمه (وهو يركب)... كانه يعني به ابي عيسى... ان كوي من الموت بين العوري... دايرة قد حنها السير  
 وقد تيقنت وان اظن... ان سوف ياتيك بالدور... واستد انما تظني في الدير باح لمصيد الجدي  
 ان الدهر فتاني وما افيق... وان هريري وما نصير... ان امر امسي ابيوم واه... تحت انراب لونه تنفس  
 فاني انما يرا لذي كرمي احابه... حتى تدري النية حنجر... وان قلت فالتصع ياروق ابن ابي حاتم عن ابن سابط  
 قال واهمت اسهام فم يتهم عن المربع اربع غلم ان اسرها... فتالي الذكر لا يني... وتهدمها كاشيا وكشاف من ثوب  
 قلت لا يفر من خوفها من موت ان نعه ما نعه منه وانما هو هني يحصل للذابة اذا احست بما هو من اسباب الموت  
 مزع عند مشاهدة فندع ك يحصل نشاة عند مشاهدة انبيد ونزوع وتذرع عنه مشاهدة اسر ولفون وغيرها عند  
 مشاهدة الاسد و... من خيول ذت عند مشاهدة الة دمي فاما ان حتم حقيقة اموت وياجد الموت من عذاب او نعيم فمضت  
 من خص الله تعالى به اعفلا في من يعذب القر وقسته و... والحسابه وامن بذلك ثم اغتر بالدنيا من حقها  
 او سوجلا مزه و... ما قيل... اية المضر بالدنيا... ايام ذال هرور... كيف يضرب دنيا... من ابي الموت يصير  
 ثم بعد الموت عت... وحساب وشور... وروي في ابن ابي الدنيا في القبور في فضل بن عياض رحمه الله تعالى انه قال  
 وحيك لت موت وخرج من اهلك و... واليك ابي القبر و... وحدث ثم قال في له من قوقه ولانا صرنا قال ان كنت لا تقبل  
 هذا فاني الارض دابة الحق منك تغيرها **الاول** روي في الامان ملك واحمد جابوداود والترذي  
 وابي حنن وحكم وصحوم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريوم طلعت فيه  
 الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اخطب وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم  
 الساعة فاعلى الارض من دابة الا وهي تصبح يوم الجمعة هي حتى تطلع الشمس شققا من ساعة الا ان ادم وفيه ساعة  
 لا يصاد فيها عبد ولا مؤمن وهو في الصلوة يان الله الا اعطاه اياه فامذ كور في هذا حديث من اصاخذ انه واب  
 نحو ما تقدم من ان الله تعالى يحق في ادواب معنى يوجد فيها من تلك الساعة من كل جمعة فيحصل بها العرق استحق  
 خصوصية قيام الساعة يوم الجمعة في اول ساعة منه حتى تطلع الشمس فقد ذهب عنها تلك المطلة الاما كان من ادم  
 ونحن ايضا في حوث اخر وما من دابة الا وهي يخرج يوم الجمعة ان هذا من النقيض الذي روي في ابا حنن واني حرة  
 في صحبه ما وانما يحصل تلك الحالة لتغلب على وجدنا لانها فلان فوجعل ذنت في صبا عمام بين فيه ثواب  
 جعل اتمام المكلف يوم الجمعة وقيام الساعة فوكدا لا ابي حنن عليه واحتمار لم يكون له ثوابه اذا اتم يوم الجمعة  
 وصليها ساعة وارتفع قيام الساعة وتاهب لها باختياره وامر من مالد وابيل والحجادات كفي في حديث اخر رواه  
 الامام احمد والزارق حديث سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الايام يوم  
 الجمعة وفيه تقوم الساعة وان ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا رباح ولا جبال ولا بحر ايا وهي يتفق من يوم

لمجمعة هذا المعنى يخص لمحنة المذكورات يعني ان الله تعالى يخلق لحيي اذ كان ذلك فيستحق ان تقوم الساعة في قبيل الله  
تعالى خلق في السموات والارض والجمادات والقسم حيا حتى استغرق منها حيا عرضة ايها اعرس ونحوها  
ان تكون صفة في خلق المهي المنور من اب و اجرت في يوم الجمعة اقامة الحجة يوم يغير في الساعة من النصف كما يقارن  
لهم خلقتم لكم عقولا لعلهم يخشعون لله عز وجل والذوات فقد استحق وترتج حيا ساعة وتم رفض حيا ساعة وودت  
عليه في الاصول والكتاب وجراد غصم وانتم سمع في عفة عمة ولكن انفقون حتى يغيرتم بها عن عونا كما اراد الله تعالى فمة  
شيئا من الناس ان جملته عرضة في ساعة واحدة فمنها ما ثبت في السموات والارض ومنها ما عرضت عيني  
في يوم يومه عبد سمع ابيه يوم روي امام احمد و ابن حبان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل بيتي اجمعين  
في الاستعداد والسرور بالبركة من الله وانهما يعذبون في قبورهم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الوجود من ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال كنت في رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
قلت برسول الله وباراه حتى فزت في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
ان الله ان الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
فمن سمع الله نداء عبدا اعترفا بعصية من ذنوبه او حاديا بكفر او من اتى الله تعالى في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
عز وجل يا ايها الذين امنوا اذ اذنت لكم للنكاح فما تشاءوا منه فاعلموا ان الله عليم خبير  
ان الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
ان الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله

**من الخصال المذكورة**

يقاد اي الحق وعن تاديه اي اعلم حتى يعاقب او يحوف ويبدد يكون في ذلك نفسه لظهور حيا في الميسر ويجوز ولا يمسي  
حتى يمان ويضرب وقد وقع الشبه على ذلك في شعر جعفر بن عبد الله الذي اشبه النظرين خميل لما عدت حين كان يمشي  
فبعثت للعرب في رواية الميرين كرا والمعاين تركب في الطبيعة والابليس وهو قوله اي افرح من اذن يذات من الله  
ادب العلم الادب اي اقيم بالدار ما افترقت في اللان روايتنا زها حيا لا اجنوي حبة اشد حيا ولا  
البعث نفسيا اذ اذنها اطبل ما يظلم الكريم من الرزق في نفسه وامل الطلما واضب اشرة الصفي وكنا  
اجهد احلاف بمرحلتها اي برايت العتي الكريم اذا رغبته في مسوغه رغبا واليه لا يطلب العدا ولا  
بعضيت شيا اذا اذنها وبهرم رزقا ذو المصيبة والرحمن ومن لا يزال مضرب والصفي روي بالصاد المرحلة وهو الصفي  
شد لم يسه رعا ولا قضا وبهرم رزقا ذو المصيبة والرحمن ومن لا يزال مضرب والصفي روي بالصاد المرحلة وهو الصفي  
الذي تكثره بعضه وروى بالجمجمة وهو الناقة الضاربة السن وتشتبه الناس في قتل بعضهم بعضا عصية  
وعوي بالحياء والذيات وكوهار روي عبد الرزاق وغيره ابو يعمر البغدادي في شرح السنة عن كبرنا عفة حيا عوي  
رعي الله تعالى عنه قال قال اعزاي برسول الله هل التمسنا فمري قال نعم اي هل سببت في العرب او اهدم ارا الله هم حيا اذ  
ان غيرهم الاسلام قال ما اذ برسول الله قال ثم تقع الفتن كما بها الظن قال فقال الاعزاي كذا برسول الله فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم وان الذي نفسي بيده لم يتفوت في يوم النحر فيقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فيقولون يا رسول الله  
شديد وهو العظيم من الخبيات وقوله سبحانه لا ازال ما اذا ارادت ان تنزلهن ارضن منهن فيضربن في صلبن يومئذ يرضين  
حيات وربما عاقرهن الرفقة وتبع انصوت قضا وهو هذا قطع العرق ممتبه بالاسود وينبغي ان يهد في حقة  
التي يكون صاحبها متضبا بالبرهان والاسد والذيت ونحوها قد قطع العرق على ما شاع في  
لها فقط عبد النبي في عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انتم خير اولاد الله خلقه  
وقوله يوم قلوب الذاياب النوارى خاكون لئلا يرعون عن قبض قطره فان بايعتمهم وامروهم ان حذرتهم كما بونت  
ومن حذرتهم وان ايقنتهم خافوت وان تواربت عنهم اعتابهم صيرم عارم وشايم شاعر وشيخم فخر با مفر هو يعرف  
ولا ينها عنهم من الاخطا بهم نل وكتب في ايديهم فقره فيهم عن وانوا وي فيهم حكيم والسنة فيهم لغة والله اعلم  
بهم سنة والامر بينهم بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم مصلح والمؤمن بهم مستصحب فاذ افضوا ذلك مستصحب منهم قوا  
ان ليكوا قلوبهم وان سكونا شيئا حوهم يستأشرونا عليهم بنعيمهم ويطاؤون حريمهم ويحجرونا في حريمهم فممن  
ما يمشك انه زهوات هذا وقد اتى اكثر الناس باهل المدينة من الارواح وغيرهم واشاعهم شأن الله صلى الله عليه وسلم  
استيد في الذنوب والسوء بمجوارح السباع والطيور بسند انقبلي لعضهم منجنت فيه وحده نعيم  
فمن من الطير في افانين زهوة برب وتذب فاحته وشوم يوم وعرش شاهها ومرتسب استيد في هذه  
والخس والبدا والاسي على الاكابر والعليا لكب اذا فتح على لاسد ونحوه ما يعرشف منه في رواية امام احمد بن حنبل  
عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيف رجبا ما بنى اسرائيل وفي تاريخ كبة تغائة  
الكبة واسد فانح صيف اعلى فعوي حرا وعا في جرحها قبل ما لفظا وحى الله عز وجل اي رجس منهم هذا من الله من بعدهم  
يفر حيا وبها حيا وهاؤ حد حسن جدري شيخ المحقق في رعي الله عنه في قوله كتب علي سبهم ويريد اجد  
من عصف قلبه ترى ارض حيد فان به سبب يقفله فا جزاء كتب اجزي على اوسد و سنة ام يوري  
في الجاسة صمير بن عبد الله الصميري عا راسا بالجميل وسدد وقارب واحز من زيادة السنم وجد بانوايب  
الاسود جرع من مخر بانوايب لبع عرضت المصون يعرف كالكاتب ان رد التيم شملت احدى المصائب  
ان لسك كرم وله غير هابيب لسك المشرف ساعد عني بصاحب وروى اي اي الايام في كتاب الصفت عن  
ابراهيم بن مسير رجده في قوله يقال ما حشيت لنتعش يوم عتي في صور ككب او في جوف كعب وروى ان شاف الضرب  
لاي حيان وقد كتب ابو عباس بن سريحه دخلت عليه حورثا غريبا فقال وولكي كلب عوي قلت نحوه  
اخواوبه ان الكتاب كبر ولكن ما لا في من صاح او عوي قيل فاي با ككب تصير ويشتبه الشبه با ككب  
والضرب في اشتر وصورة هذا الشبه لانظر لنفس المنكر في نفسه لانه يوم يرخصه عظيم يتركه او يشهر تلك الضرب في  
عند الناس كما ان كذبت عند الله تعالى في اي شعبة عن عمر رضى الله تعالى عنه قال ان العبد اذا عاصى الله برفيع الله  
حتمه وقال انفس الكناك الله وبن في نفسه مسموح في النفس الناس كبر وان العبد اذا خط وهد اعور وضعه الله في  
الارض وقال ايضا احناك الله فهو في نفسه يبره في الشد الناس صغير حتى لهوا حقر عند نه من حسر بر وروى نحوه  
ابوهم وقد فيه حتى يكونا هون من كعب وتغذ صورع الشكر على الكلب في امرنا انا ان لا يبيع اعقر ومن رشت

رعد

في



وهو في ما نعتفم فكانت اراه تهنكته وان...  
شاة قتل ابوت و...  
على غنة اناسي صي به غيبه وسلم سبل عن القردة...  
وان القردة كانت قردت بل قال الهجري والسويحي...  
فقد يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك...  
رواه ابو سعود رضي الله تعالى عنه...  
عمره رضي الله تعالى عنه...  
عنه ان بعض ما فعله من سبي واحرام جنس...  
رجع عن هذه الاحمال التي سبغت اربابها...  
شبه يبد في احتساب النية والبر والاذن...  
شعره في سبغ وهو في ذم الحماقة على شكل الغراب...  
به قال في حيوة الحيوان وفي غيبه انما...  
انما بارت اسمه في فارس...  
غيب غيبه في راسه...  
فيه تامة اشياء صعبة...  
بالمقصودية...  
انما تارة يقال لها سارة الغيبة...  
وروي البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه...  
الابواب وكفوا صيدا ثم عز الما فان الجحش...  
الغيبية فاحرقته اهرابيت قست وتقدم في...  
انما تارة اخرى قاله في دار غريم...  
احتمل ما نعتف الساس كما عابرت في...  
من العتاب وروي الامام احمد في الزهد...  
كاتب السارق او كالتعب خذوع وكما...  
انما في بيوت كتحصن منه حتى يقال انه...  
شأن احدثا في ان صاحبه خجوع...  
عوب غيبه عليه السلام في كونه المذكور...  
من غيب واخبر في ربيع قال الشاعر...  
فاشه السيرة بالبارحة...  
فكلمه اروع من غيب...  
عنه عن ابي الخطاب رضي الله تعالى عنه...  
وانما التعاون على اتيه وعلى الاثم...  
اهرب في امتانه بان حمي رده سنان...  
بغرب في تعاون النجوم على كبره...  
اقتد الخيل بعصر بعض...  
اسه تعالى عنه فان انبعاث كانت...  
ومن سرعة الغلب في المودة...  
للحمه ويند بن حاتم ابا يعلى...  
ومن سبغ ههات اوتيا الله تعالى...  
تقدم في الشبهة بالريضان حديث...  
اسه في الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله

شاه النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية...  
عمره عليه وسلم مزنة بعد في الدين...  
انه في بيوتهم فوضوع فليل لها...  
صلى الله عليه وسلم لما اتي في الدار...  
عصم ما نفع الموزع نار ابراهيم عليه السلام...  
مع كثره ما كان يجمعون حتى كانت...  
وقد ثبت في السويحي...  
نار فليل وفظة ان قد ينجح...  
في فليل اب لظليل يقول اجمع...  
با وجمع تخصص قلبه منه شيخ...  
نومه وروي في قصة حري...  
يث اجمع من شيخ سار د فوهي...  
هل الكتاب وروي في السويحي...  
تسبح وانا نعتفوا خفا من فانه...  
فانه لا ينجح درجة ما قبله...  
على خبث باخضفا من امثال اهراب...  
انما يرضى يضرب من انطوي على خبث...  
عنه في الروم اموي اي العود...  
شديد لليرة على اعنى والمعارضة...  
يوما فاجابه فلم يقنع وبدا منه...  
تم احترت فساو حرم الشبهة في...  
ويوم العاسيا وهي خضفا ووج...  
احتمل ما حاج من خضفا...  
وهل تيسر حتى ابي اليهود...  
هي خضفا...  
عن ابها حجة وانما في غرضه...  
نوم ويقصد اسم...  
وامهين ويكوههم وقد اخرجوه...  
الدم من كعب عن عرف وقد اوم...  
ذبيات فيقيدان عليها قتالا واحدا...  
ذلك المعنى وعنه الامم من سبغ...  
انفصل بلسانه...  
لم نعتف وقد قست...  
فانما عليه واستلام اي انسان...  
والغيب والقربى وهو د وبيبة...  
ومن امثالهم...  
حسن...  
في فحش مرسمة وهو غراب...  
واحين من غيب في اسه...  
وتشعر في ثمانه...  
اسه تعالى في كتابه اهريرا ويقال الدنيا...

بالتعب في استه

من هذا القبيل لم يعودوه كبريا وشارة بخذرة وبول وجميع ما فيها يسي وبضمير وهي اسبه  
 شي بضيفه كج سقا فافتحى به من هذا القبيل مشتبه بالعضد وكنوه وفي الأوامر أخر عن النخبات بن سفي روي  
 اسر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا فتى فاطمة قد يرمونه انهم والسين قد ثم يصري قال اني  
 ه ورحمت قال فان اسه ثقل ضرب ما يخرج من ادم فتأثر بذيها فادخل الانسان فادركناه لان فتشرب  
 باختصاص حيث العسوانذي هو فيه كما ان من ياخذ الدنيا فقد اخذ جيفة وعذرة وورث يار في امهات يند  
 به لا يند الكلب بضيفه ويطعم بعذرة وهو يرضع حريم وفتح المرمة وحمقه جعلان بشر نجيم روي بها  
 ستة ارجل وسنام مرتفع جدا حتى انهم يروى في ابي بكر وهو كرمه يختصا شدا بالسواد وهي  
 تصد لون حرة تدركه في ذنبها ووجد يزا في فرج العفر ولحوا ميسر ووضعت الهوى ان دفن في اورد مات  
 وادفن بعد ذلك في الرمي من كالمفاد بر سانه جمع العذرة واد حارها كان في حيوة لحيوان ومن  
 عدته ان يحرس اسيه في موم منهم لغضا حقه تبعه وذلك من شموته للغايعا وقد ورد في مثل المفسر من ما  
 كانت جاهلية تعجز به من ادبا وادمول ومموزة بالخنافس وجعل في روي ان عددي في الكامل عن اي حرة  
 روي انه تقا عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يدع الناس محترمي في جاهلية او يسكنوا في البيت ابي اسه من  
 الحد في ان يكون له لرم اشده فافتمم كخنافس وروي اورد وجره وحسنه الترهدي وهو اخر حديث  
 في حقه واسمه نه كروي حريرة رضي الله تعالى عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقوام يعجزون  
 باذنه اذا تولى عن حرهم او يسكنوا لهون على من جعل الذي يد هده لخرا بانه ان اسه اذهب عنهم عيبه  
 خه صفة وحزها يذاب اليه شوم من تنق ووا حرس في الناس هو ادم وادم خلق من تراب وروي رواية او يسكنون  
 هو في منه من جعلت الذي يدفع دغمة السق وعبية لجاهلية وسير العبيد وفتحها وشدته اموحدة كنولة  
 وكهها سسة روي انظر في الاوسط والصغير واهل من اي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ارسه ما ديا يباري الال الذي جعلت نسا وجعلت سبا فخصت اكرم التقاكم  
 وايسر انا ان تقود فان ما فان حرهم فان بقا ان ذلوم ارفع نسبي واضع نسلكم ان المتقون  
 وصبا تشبه اعم في التهمة المعروفة في الاخوان بغير بان بفتح اظ العجمة وكسر الراء لهما ان وهي دابة  
 صغيرة كما لا يعاقب فوها تقود العرب في امثالها عند تعرف جماعة من اسمهم انظر في وقول له فقط الخزان  
 من خلق اسفوا وقد جعله سلا حله فبا يفره احدنا ارس عليه ويا يفتق شدة وهي المثل افسى من فهران  
 وهرب سمية عرف الناس وتقول انه اذا دخل بيتي الناس وفي ثلث فوات تفرقت وجعلت ولا يردها الرائي  
 الا كبره شدة وفي غيره وخاصة هذه الدويبه انها اذا حصلت بين جماعة تفرقوا وندت الغام اذا دخل  
 في جمعة فرقا منهم بميتة وهي الحديث ليدخل الخنة فتا اي نام ومن الحكمة في ذلك ان الغام فرقا بين  
 متجربي وحدثه ارا حاتم المتقوى وضم اموه في اي اموه ايا وكان جماعة اذا قبل ان يكون هو طرف و  
 وتقر منه كذلك ينفع احرام انما من بي جمعة فان لم يفعلوا بوشن ان يفرقا بينهم ويغدا قلوب بعضهم  
 على بعض كما يدعي ذلك الهروب في سراج الموت ومشتبته بالنظر بان ايضا في الغمش تشبه الغمش  
 بلسان ذكر النخري في المستقصى من الاقبال لجرب حدثا حدثت من فيك وجوت من فحبت قال يروي  
 عن سعباس وعبينة رضي الله تعالى عنه يضرب في مقالات السق ومن امثال كذا في التي وعزمها يتساقان  
 جدا خردان يقان للرجلين يقع بيده اشرف قفا حنان وورد في النخري بعض عوايقا شيان جدا انظر بان من  
 منشيت منه شي اذا احدث يضرب لتفا حثي واورد ايضا في اسم انظر بان وقال انه تقسو في انبوب فتبقى  
 فيه السراج الى ان يسي قال وتقول العرب عثما حثي بخردان جدا انظر بان وبقا شيان حثي  
 في ما في اقاما في فتح الجيران انما تشبه في الغمش بحمد انظر بان انما لغير عن جرحل خيري صمان  
 في حثت العا حثي فادعها ان حدثا فوافه والاساقه يسر في فاعف اولا ان من حثت فوالجرب  
 ان حواله والارض حثان ومن استبه في النوع في كل اموال الناس ولا يشبع منها باجدي  
 روي العرفي والبرر بساد حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جدي  
 في غم شقة ترهعه انه تزوية فانقت يوم فرضع العلم كله ثم يشبع قيل ان هذا مقسامة يا تون وبعدهم فيعني  
 ارجل وينق العتلة او انه فائسيع ومن تشبه امر الناس في النوع على الدنيا والاكباب عليه بالفرش  
 وذياب وخطاب روي الامام احمد والطران عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

في

قال ان اسه لم يحرم حرمة الاء قد علم انه سيظهره منكم فمع الاوى صحت بخركم ان تتها فتوا في سائر تها فت العرش والذبا  
 وروي الامام احمد وصلى عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل من ابى من ابى  
 العرش ولطنادب يعقبه وروا وهو يدين عن ابى وانما اخذ بخبره عن النار وانم قتلون من يدى وروي عبد الله بن الامام  
 احمد عن ابى عمر رضي الله تعالى عنه انه قال تقبلون على ابي يار والذهر منه فتون على النار به فت الذباب في امرك  
 ومن استبه في السق والوقاحة والجراة بالذباب فانه يقع على وجه الملك في دونه وعلى عقلة الناس هرا  
 فيعود ومن هذا قالوا في المثل ارجل من ذباب في وقع من ذباب وقيل في طمسي او عمل في انقطعل من ذباب  
 على طعام وعلى شرب لانهم ارجل في السحاب لان في الجوز حباب روي ارا حرام ذيبا وفتح  
 من ذيب وصيغة الوقاحة فيه خيا يقان وفتح بانهم منق وفتح وقاحة بين الحقة والحقة بالسكر والفتح والوقا  
 بافتح وفتح المشتبه في عيش وخفة بالفرش وكنوه وانما عيشها ليس من ذيب لطيشه ومن الامثال  
 ذكر النخري وغيره اطيح من ثغوث ومن ذياب ومن فراسه لا تزل واقعة صائرة لا تستقر في مكان وروي  
 عبد الله بن الامام احمد في روي ايد اسره عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله تعالى قال قال عيسى بن مريم عليه السلام  
 بحق اقول لكم يا معشر الجواريت ان عيش الناس لصاحب الدنيا ان لا يلبس في مكان واحد ولكن في اماكن كثيرة حينما  
 طاشت طاش صاحبها هههه ومن استا الحافق والرضى بالحق تشبه بالرحم والصنع وغيره وهو وصف من انما لم يلاحظه  
 فان الهمم تقول في امثالها احقق من الصنع واما ام عازم عن تشبه الصنع وحق الرحم قال النخري سائر  
 المثل بحرفه بالهيا والاشاعة العذرات ويزعمون انه قيل لها النبي بعد موت سوتها فقلت قوع قوم وهي العذرة  
 بانفا رسة وان النبي ليس من الهربي الا وهو يزعم ان رحم فقيل له النبي يارحم فانت من هرا به بمل بافضل  
 مثلا يضرب لمن لا يتفقت اليد ولا يسع منه وقال المكيث انفات تتنق في الهضوب كواقد الرحم ام دور  
 او قيل يارحم النبي في الطرقت شربان فانت باشي اعلم والعلم شكل الحاور وقال في المثل اوقا  
 من الرخمة قال في الصحيح والموقا لم تدر في غياوة ومن استبه في امح واسطر بالهرم والذكي وكهوه من  
 اسباع وانه يام من امثالهم اذا ارتفعت كارتعاض الهمرة او شك ان تحق في افرم ويروي اذا اغرقت واماد  
 المشاط وصل الارغاض الاضرب والخرت والاعراض من الرمن بانتيك وهو المشاط وان فرغ بصم الهرم وفتحها والد  
 عضوفة فهى الشدة قال الجوزي مرجس انراذا ان في العرج هو اشاع له ووقال النخري يضرب لمن اوقفه رجح  
 ومن استبه بالفرش ويخرج معاودة الشبي الذي تا نكافه وقي ان تقا بيب اي انتملكه وفي الحديث  
 يذليغ الموهي من حجر مربي فالمنع اذا عاود واودي منه كان كالفرش فانه يلقي بنفسه في شعلة السراج ويتاذى  
 من حرارته الموق بعد الاخرى ولايز ان كذابت حتى يحرق نفسه والسب في ذلك ضعف بصره وانه يطب صوابه ارضا  
 راى السراج بالنيل من انه في بيت فضم وان السراج كوة في بيت فيرى في نفسه اليد يخرج وانما ضعف في بصره وشمه  
 ضعفه في بصره فضا عني اسوا حله ما الفرش والموهي حتى بصرة تقوع يانه ومن هذا حديث في الحديث الموهي كسي  
 فمن خذر وقال الحكمة ان سلام رحمه الله تعالى من الحيوان ما اذا شاهد شي حافظه وانتحمت صورته في ذهنه فاذا  
 براه وقع اخري عرفه كدابة ترى الشعر والعصا ومنه فاذا شاهد شي يحفظه ولم يرتم عنده صورته كالفرش  
 فانه يجد المصباح فيرى نفسه فيه ويجد حرارته ثم يعود ويرى نفسه اليد وارتسمت عنده صورته لاء اليد انتم  
 والود احسن من قول فصل في رعي جهول كخصه فعروقة عند الذي يدر به ان اخرا اذا توهم لم يسر  
 ويعاود للظمان ما يد رها ويقا في المنز من عر شجر وعاد اليه فانتال في جري عيه ومن استبه انتم في  
 اختصامه بك قوم وتحته باحراقهم واوض غم ليل من كذابت كل قوم في حطام الدنيا خرب فاره اسلوب  
 الشجرة التي تكون غيرها حتى لا يرها وتصماده في ذياب وكهوه صميرها ح الشجره فيهرب ويغرمها فاذا قربت الزيادة  
 وكهوها من الحظيرة باسناها في هذه ومنها قوا في مثل فان يتلون بيون لخر يضرب لمن ما ثبت على حال وقد  
 من ذنت واذكر الاميري في حيوة لحيوان ان البعض يوصف برداءة الاحراق والتون لاجل التريب قال  
 وينشد في ذنت حقا جديد كل يوم مثل احراق البغال وروي العرفي في البرق سعد بن مسر الساعدي رضي  
 الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايك والتون في دين الله ومن استبه في الشرة والخل باحوت  
 والتمساح والكلب قالوا الخجل من تشبه فانه لا مطيع فيما يناديه وان يعرض له عرض ذكر النخري وقال النبي من  
 امثالهم ارجل من كعب على جيفة وذك النخري ويزاد ارجل من كعب على عني صبي وقال النخري ان الهرم والحان  
 اذا كرا عقي وهو اورد ما يخرج من المولود عاد شيابا وثرما يشده حرصه عليه وذكر ايضا من امثالهم اشم من الاسد

ثانه يتبع بضعة العظيمة من غير موضع وكذلك الخوف لهما وان كان بسهولة المدخل وسعة الهوى فان الشاعر  
 كالحوت برويه شبي بمره . يصيح في ن وفي البحر . قال في حيوة لحيوان النهم ان يتبع يضرب لمن عاش مجي  
 مرها اني اشد السوم في دنون لحيوة ليعقوب بن احمد النيسابوري . يري الناس زهدا كسبح من هريم  
 وفي نوبه المتعاج او هو اغدر . اعزكم منه نقض نوبه . وذات حيدر وانه الفخ فاخذ روا  
 وانه سانه لظريف في اجراما على صب الرق بانجل ولباري وجره ذوات النمل عظيم لحيوة في صب الرق  
 وبعدي منه كثير ويجي ضوفه وذلك قيل سب من امة واسب من ذرة قال الرهشري يجره هو ضمامه وور  
 سقا من كان مرتفع فارتسه وقوا اسب من ذرة وما فهد قال الرهشري يجره ان هذه الثابت اداب للحيوان في  
 اسب وقال يقان ان ارمود البرهي اعاجره عن انصبة مجتمع اي عند الفتي يقصده من يوم ما يقصدها والحداري  
 بضم المهملة وكحفيف الموحدة وهو ذير لير العنق صول الدب يروي النون في مناقرة بعض طول وقال في  
 حيوة لحيوان هي الرابح حيلة في تحصل الرزق ومع ذلك ثوبت جوع بهذا السب وقال ايضا في اشد اسبر  
 صرانا وانعد لها شوقا وذلك ان تصاد بالصره فتوجد في حواصلها لحمه لخصر التي في شجرها البصر ومن اترها  
 تخوم بس نام ولذات قالوا في امثل اصب من الحداري ومن سب السب في اذات على طب الرزق بالوحش  
 ايضا وهو كشي من ذوات البرابستان كقضي والامه والضيع وغيرها في حيوة لحيوان يروي ان  
 التي صلى الله عليه وسلم قال يقون اسعز وحن ابن ارم وعرفي وجلاني لبي رصبت في قمت ابرجت وانت  
 محمود وان لم رضى في قمت انت سلعت عليك الابا ترضيه برضا اوحش ثوابك انك الاما قومت لك وان  
 مذموم ومن سب السب في ادحار كشي وكحوة ذكر الرهشري في الكشاف عن سعي بن عبيد رحمه الله تعالى  
 انه قد ايس شي في حيوان نجد قوته ان ذوات النمل والذرة والعفص ويقال للمحقق لحيوان الا انه يساها  
 وما حسن قوت ابي اوليد اوقتي من اربا المغرب المحرسة وهو اهل ليس لخلق على فضل  
 ودرجوب اي امير . قدمه الله وهو قس . ولا وقوف باب وغد . قيل انقرم عليه سخل  
 ايت مزاحم فرحا . جناه محاد ثات صفت . والسب لم يدخر هذه . والذرة والاصنام من  
 قفت نفسي ثاها . فكل صعب على سبل . وهذا

عجبة دوام الحيوة والبراهية المرضي  
 اذا الرها في ابا ابي شيبه وابو نعيم واليهي وابو عبد البر في صحابة عن ابي واظمة النبي قال كذا جسي عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ما احب ان يصح فليستم وبتدرها وفتا محمدا يرمون انه فتان الحبون ان تكون  
 كخير اربعة ان تكونوا اصحاب النساء واصحاب الكفارات وفي رواية كاحر الصالة لا ترضون ولا تسقون  
 والذي نفسي بيده ان يبتلى المؤمن ويبتليه الكفر منه عليه وان الصبي تتوانه ادرجه في الجنة لا يسعها شي غيره  
 حتى يتشبه بانبي يسع به تلك ادرجه واحرجه انظر في الكفر بحجوه وسنده جيد وقوله كاحر حدة  
 من نيل دعوت قال العسكري هو بصداد المهمة وحده من قات الصالة كحجرة ورا لخر اوحشية يقال لخر  
 اوحشي الخدا دعوت صل وصصل كانه يربد الصبيحة ادرجه اشد بيرة اصدوت نفوته وشاهه اوقان  
 السهقي سالت عنه بعض اهل العلم فرحم انه ارد حمر اوحش وفي رواية كاحر الصية قال في الصحاح وصال الصبر  
 اذا حمر على العانة والعانة الخضع حمر اوحش وروي الامام احمد في الزهد عن مرفق قال قدمت اليها ابي  
 ثوبه عن شدي من معود ربي انه تعالى عنه تخموا الحيوان من حمره وحنا او ازم فقال ابن مسعود ان تخموا  
 تخموا ثوبن اصح شي قبا وامن شي حدا وتخون العاجر والمذوق الصبح شي جوا وارضه قبا وانك توحش  
 اجرامك ومومت قوتك كستم اهون على الله من ليعمان وما سب السب حيا والبطن والصلالة تشبه باخر وعرفه  
 ان سقطة والرموب وفي حديث المذکور في اروية انما اربها الحبون ان تكونوا كاحر الصية وفي المثل  
 اصول من حمل وروي في الخبر في الكبر عيشة بنت قذرة روى انه تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 اسمم ابي اعوذ بك من راب الهيم السيل ولعل الصول و قال ابن السكت الاربمان عند اهل البادية السيل والجل  
 الصول الهياج يتعود مره قال وعندنا هذا انصبا السيل والحريق قال ابو عبيد والاسي ارم لانه ليس  
 يستطع دفعه ولا ينطق فيكم او سعب وهذا قيل لليلة النبي لا يمتدي فيها الطريق بها والسرايم فالانسان  
 اذا استناب وعظبه حتى حبه على البطش والسيان كان اشبه شي باسرها بين الصول الا ان البصر غير مكف والاشا  
 مكف من صوف في زيت بالجرهوت والعدوان كما قال هو عليه السلام لعوفه واذا بطتم بطتم جبارين وقابلوا  
 في المثل بطش يزد وهو في الصحاح على النظم وحقيقة بطش الطوق والاخت بالهتف وقيل وسري

اشا اسم كشيبة للنهان بن المنذر وهو غير مصرفا ولم يذكر الرهشري عنه وكانت كتاب السوان حبا الرهايف وهم  
 كانوا خمس مائة رجل رهين لقبائل العرب يقبونها على باب حوانم يد هبون ويجي بد لهم وانصايح وهم خواصه لا يجر  
 سياه والوصايح وهم الف رجل كان بعضهم كسري بالخير حجة لملط العرب والاشايح وهم بنوعه واخوته  
 واخوانهم سوا ذلك ليعاض وجههم وودوسر حمره وانكاهوا كانوا من قبائل شبي وكثرهم من ربيعة واشترقا  
 من الدس وهو الطعن وضرب القيام من المرحن غير هجره والنايب وكان عليه من الزيل تشرا بالبصر والحرار اذا علق  
 او ربط ثم ارسل تقدم في التته بالمنا فقبى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المنا فوق اذا فرغ من فوع في كان كالصبر  
 عقبة اهله ثم ارسلوه ولم يدربا عقولهم ولم يدربوا اسلوهم ومن سب المتدق بالكلام وانما سب به كقول الحقر  
 قال في الصحاح والمتدق الذي يلوي شد فيه لتفصيح روي ابو داود والترهذي عن عبد الله بن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يبغض المتدق ان يبغض الرجل الذي يتخلل بلسانه كتحلل البقر قال الرهشري  
 حديث حسن وهو الذي يتدق بالكلام ويخبر به لسانه وليفه كلف البقر كالبلسان في ثبات طمحا بالحوت  
 قد جالنا جل وعلا . ليعضن المراد السبع في المطا . لف الكلام بلسانه كلف بواقراب نبي الكله .  
 الامام احمد عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يكونون  
 بانسهم كمناكل البقر ستهه ونسب السب بالشران وكحوة في العظامة وجره الصوت والنم نالا يلبس  
 بلكان والرهان وناس يشبهون كل فخر غيب يبيد كونه بالقر ومثورة تقدم فيها انشد فاه عن عبد الحق الاشعبي  
 بارباب الروح للذات . كانه في انا غير . نيك كل الذي يشترى . كانه في هو كذا نور . وكنت يوماني جماعة  
 مرم امنا اسد بن مهدي اذ بن الحقي احد تاميد والذي عند بعض الصوفية فيمن الما اسد بقر الفاححة اذا فخره فخر  
 ذلك الصوفي صرخ مثورا فانذرا من اسد وانزع ثم انفت السوا وقال واسم اخر قول الناس في فقر الصوفية ثورا  
 من اي شي اشتاقة الا في هذا الوقت علمت انه مشتوق من لفظ الشور في رايه هذا ان خارا حوارا فمتركا كانه ثور وركس  
 ان بعض الوعاظ كان يخطب طيفة من الناس وهو يلب الكلام فقطرهم اعراضا عنه وبغضا فاذا ان يستصترم فقال  
 الا سمعوا يا بقر فتان بعضهم قول يا ثور ومن سب السب اعراضا عن المناصب وكحوة من ترهات الدنيا تشبهها بالتيوس  
 وكحوة من حيوات روي الاصبهاني في التزيين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ياتي على افي ربه ان يجد القربا بعضهم بعضا ويقار بعضهم على بعض كقرب التيوس بعضهم على بعض ومن سب  
 السرب الافة تشبه بالجل والنس والكتب والانيب وغيرها قال في الصحاح والاهلية شهوة الضراب وقد علم  
 اسير بالسرة علة واعتم اذا هاج من ذلك وفيه اي الي ان القية في الاصل خاصة بمره ثم اطلقت في الدنيا  
 والحرا وروي مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد راف فامر به فرجم  
 ثم قال كل افرنا غارين تخلف احد من بيت النبي يقاب بيت النبي نيبا اذا صاح وهاج ووقا في من  
 استععب استعاب انكب قال الرهشري اي صب الصب وهو اسفاد وذلك انه اذا هاج صب انكبات  
 على البعد لير وعليل يضرب كثير النكح لخر يص عليه وقيلوا اسد رديت اسد وعصفور اسد ذروا الذكر  
 على الاثني قال في الصحاح يقال ذاب في النسي والبصر والثور والبيع والبصر ومن سب ان يصرح اية لرق  
 بطلب لواع لا في سبيل الملاعبة والملاعبة بزعنى سبيل الشوق او يظفر غيبه الشوق الى الوقاع لقيمة الخليل او حمله  
 اشبهون والعيان ناس على ربا فانه تكون في ذمت شبة باسوره والكلبة والانا تان الحابل والقرم الصارفة  
 اذا انت فت اي انك فرمت واعت الردة كما ذكر في حيوة لحيوان وفي الصحاح كلب صارف اذا اشربت الفحل  
 وقد صرفت يعني مزباب ضرب تصرف صروفها ومراقا وكذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك شق كحيث يدعوى  
 وضرب وانما ينبغي المرأة ان ترم حيا ابي مبرها الله تعالى به عن ساير حيوانات وجعل حطها منه اجزا واوفر  
 حط الرجال روي ابو علي بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحيات عشرة اجزا  
 فتعة في النساء وواحد في الرجال وروي البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ستة اشيا حسنة وثمان في ستة من الناس احسن العدا حسنة وكن في الامر احسن والسخا احسن وكن  
 في العيا احسن والصر حسنة وكن في الفقر احسن وانوبة حسنة وكن في اشباب احسن والحق احسن وكن في  
 انسا احسن فان قلت فقتى مارواه البيهقي في الشعب ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 فضلت الامة على الرجل ثسة وتسعى جرفا من اللذة وكن الله التي علم من الحيا من حيث ان اللذة اما تكون على قدر  
 الشهوة ان تكون شهوة الرمز حيا به لان الشهوة جرفا من الشهوة التي فضلت بها تعاد الشهوة اذا جرت التي جمعت

فيها من لسان بقية تسعة اجرام الشبهة زائدة فيها مما لم يكن في ذلك عند البها في غيبة الشبهة قلت  
لا يكون ذلك عند البها لان لسان غريم يساعده العقل ويقوبه الباطن بحذاف الشبهة وان العقل يضادها ويعارضها  
ولا يساعدها وهي في نفسها ليست بغير من حالة عارضة تتشاعن لثمة الطعام والشرب والتعويض والرفاهية فحين  
من لسانها يرضي اضغاثه من الشبهة وهو في نفس حقيقة مقبولة وقد وجد عند كل عاقل من نفسه ومن غير محمودة  
العاقبة حملة الصورة غيبة الشبهة وليست الشبهة كذلك وقد روي الحكم الترمذي في نوادر الاصول عن جابر  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للخيارية وانتقي كرم وحر الركب الصرقات انتظر الفرج من الله  
تعالى عبادة وروى الشيخان عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسان الاياق الاخضر  
وهو سائر الاثار من الكناز ومرفق الهمة فيه والافتخار به وشره على حد قضا ومهر النفس والقيام بحظها على ما في  
الشبهة وانما الاياق مجال الاثان ان يكون الكناز منه نية التصديق وطلب الولد للطاعة ومكاثرة الامة وغير ذلك مما  
ذكرناه في التشبه بالانبياء عليهم السلام لا يطلب الولد للاستكثار من زهر الدنيا والى اهاة اب الوقاع لداعية  
الشبهة وحيوانية والغيبة الشبيهة فذلك لا فضل فيه ان يشارك فيه الخمار والحصان والثور والبقر والخنزير والذيب  
والكلب والسنور وغير ذلك من الحيونات وفي هذه الاثان الصواعق النساء فانهم كالمكب فان الكلب  
انما سفد الكلبة لرهبها ولفمه حتى لو بلغت في حجرها وضربها ضربا باعث لم ينجس ذلك من ينجس  
الذبيح وانما حتى لو ادهر كرها انسان على تلك الهمة صادها كيف شاء ولكن ذلك انما يكون بجاهد من الذي يفتوحه  
ويجده صواعق الناس ويوجد ذمة بين الكلبين كثر ومن هنا قيل في المثل استسحب استسحاب الكلب كما تقدم  
وغير ذلك الجماع احد الطبلتين في حضور الخمر واللعنة والجرع وتربت الخمر فيه بالخمار والكلب والسنور  
والموت وعظها وهي ذمة في حضوره احد كمن ذمة في حضوره في حضوره من البشر وكذلك تعين الزوجة  
مع غير حيلته من احبته او غلام امره كان اسودا واعظم وبالا واجب كالزور والى النسي عن عبد الله بن عمر  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ذمته في كل واحد من هذه فليلق على الخمر والخمر لا تجوز ان تجرد  
العيرين وروى ابن ابي شيبة ويطرف في الكبر والسهو في السن واسماده حسن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
وان ما حجة عن غيبة بن عبد واطرف في الكبر ايضا عن ابى امامة رضي الله تعالى عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الذم اذا احمدم اهله فليستر ودايخرد ان تجرد العيرين والى يرفع المهلة للخمار او حصى وقد يطلق على الاعلى  
وروي الطبري عن ابى امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انى احدم اهله فليستر  
عليه وعلى هبه ولا يهرمان تمرى الحيس وروى التبرار والطرفي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الخمر والى الطرفي عن ابى امامة رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ادبنا الدين اقتبلا وادبنا الاوانا اقتبا عند الدين ان تفقه القبيلة بالخر  
حتى لا يبقى فيها الاخرى وعاقد ان تكا قبرا وضربنا وان من ادبنا هذا الدين ان تكفوا القبيلة باسرها فله يبقى  
وبها العفيفة والعفيرة ان تكا قبرا وضربنا وينع اخر هذه الامة اولها الا واعلم حلت اللعنة  
حتى يسر بواجر غلانية وحتى تملر امة بالعدم فتقوم اليها بعضم فيرفع بذلته كما يرفع بذلته السحرة فقال يقول  
الاوارنها وبالطيط هم يوبون فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكون امر جويد بالمعروف وذي عن المنكر فله اخر حرمين  
رافى وامنى واعطاني ويا يحيى والاضطراب بالصلوة والحجرة والاهل المهلة وبالدال المهلة اخرج منم والقرقران  
ضهدته فهو مضمود ومضطهدى اى مضمود مضطر وههه التشبه بالبهائم في اتيان الحيلة من غير  
تقدم حياطة ومراعاة وهم وحقيل وحقول روى الترمذي في صحيحه عن ابى امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تتبع احدكم على هذه الخلة بركة تليق بهن رسول الله وما الرسول قال لفظة والكلاب قال العراقي  
وهو حديث منكر مستفها مقبول ولواءة الزوجة وملاعتها وفضلها الصلوة السنة اصل في الصحيحين  
عرجا برضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل اترو حوت بكرت بلعها وتلاعيت وقال مسلم في رواية يصفها  
وتساحرها وتلاعيت وتنعها وروى رواية ابن ابي شيبة عن القاري وعابها قال القاضي عياض الرواية وعبها  
بالسنة فهو هو اللعب قال وقد ثبت لبعض رواة البخاري بعض الامام اى ريقها وروى ابن ابي شيبة عن  
حدث كعب بن جراح رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل وذكره حديث جابر وفيه فله  
بكرت تعضها وتعضك وروى ابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق

يشه رضى الله تعالى عنها فسقته ثم شبعها فقال هذه بثلث وروى الامام احمد وورد النسائي عن عائشة رضي الله تعالى  
عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ويتوضأ وروى الترمذي في حديثه كذا روى  
في الجامع الصغير من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المساجد وكان الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه فضل الخطاب  
وذكرت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قبل حواضع اقبل عليها بنواحة من ربه لسانها اخرج هذا عنه  
ابن عدي واذ اخرج عن ابى هريرة باسناد حسن روى ان اناله ينجس من رجل لهدم بياض  
فيك الله اخرج بن وحيي الله به روى له وروى عنه ثم قيل له حيوان غير بشر قد قبله  
انما اجرام انه يقبل . وهو ريشا ومصابغ . وروى الترمذي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يقرب عند السفاد منه  
ابى وقبة في عيون الاخبار عن ابى بصير بن زهير . وهو ريشا ومصابغ . وروى الترمذي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يقرب عند السفاد منه  
منه بانهيمة فان حصان والخمر والثور وحدها ضرب اذ انته حتى ذانرت زعت وتم تلقت اى حوجه الاثان  
وقد نص على ذلك ابن ابي عمير في الامم خلاقه ان وينبغي به روى حتى زوجه في طواعه وان ياتر شعونا دينا ويكون قضا  
حاجته بتعاقرضها فيحصى ان ذمته في عوم قوله من الصور والاسلام ونه في عون اصبه فادام المصد في عون اخيه  
الربى يعني الحديث قال ويتر من الناس من لا يعرف السنة في رفق في روجه فيحصى حاجته منها وهو لم يقض عند وروى  
كم تعمل الهيايم فيكون ذلك ميبا لحد شيبان افاضد دينه وافشوشه ومتشرفه اى عزم اخرى فاست وقده نص  
صحب الشرع صلى الله عليه وسلم على هذا الادب بعينه وقال عليه الصلاة والسلام في روى ابو يعلى من حديث انس رضي  
الله تعالى عنه انما جابع احدكم اهله فليصده هاهنا سورة فيعجب وروى ابى داود اذ جابع احدكم اهله فليصده فيها ثم  
اذا قضى حاجته قبل ان تقضى حاجتها فلا يجدها حتى تقضى حاجتها وروى ابى داود عن طريقه رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جابع احدكم امرته فلا ينس حتى تقضى حاجتها كما يجب ان تقضى حاجته وروى  
ان لا يتقيد في ذمته زوجتان وكما يقسم في ذمته من يشار من فيكون متشبه بيايخ من اى حبيبته وروى الثوبان يضرب  
ذمته وكالتيس والثور ومن هذا السبب التسوية بين الزوجهين في الكناز وان لم يحب ولا حجة فان انان اياغ فرق  
ما بينه وبين سائر حيوانات ربهه وانما يراه بقصد الشرع وبقية التكليف فلما يحصى تشبهه المصوم بالبهائم بتوع  
من انواع كثرالت تقية بانقسم بين الزوجات بل كراهه اخرج فيه في باب من ابواب الشرع في مواثبه وانما يراه تشبه  
وواحد ما قيل ابى ان من الرجال بهيمة في صورة الرجال المصطنع واقول

الخصي و

من خالف في حق بشر . يلحق باثم بالبقر . وههه تشبه في استغزرت النظافة وانظره باهت بعض  
بكر الجملة وسكون الفا وههه ذكر الخنزير وبانها وبجره وجعل واكلاب وحمير والثور والارواح وغير ذلك  
المسلك ذم السخري اقصى من عظم النفس وبه وخيف والعذير يصير لمن لا يتفاهد ان لا يتقن وقد في  
الصحيح الضمن بالتحريك الوسخ والدرون وروى الترمذي عن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله يحب الطيب لطيف لطيف يجب انظافة كرم يجب انظافة كرم جواد يجب جواد فقطوا فيتم ولا  
شبهوا باليهود وروى البرقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعذب من لم ينظف  
والتسفة وروى ابن ابي شيبة والطرفي في السير عن النبي بن مارد رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
استكوا وتنظفوا وترؤوا فان الله يحب العرس وروى الترمذي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استكوا وتنظفوا وترؤوا  
قال استكوا تنظفوا وترؤوا فان الله يحب العرس وروى الترمذي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استكوا وتنظفوا وترؤوا  
نساوهم ووههه التشبه بالبهائم والبرقي تربت تعليم الاغفار وازالة الشعوب التي ازالها في السنة وترت السوات  
بروى الامام احمد والطرفي عن ابى ايوب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل ساقى عن حرام سما  
وتدغ الاغفار كذا غفار ايطر يجتمع فيها الجنابة والحيت والتفت وروى الدارقطني في الأفراد عن النعمان رضي  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استكوا تنظفوا وترؤوا فان الله يحب العرس وروى الترمذي في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استكوا  
عباس استكوا فاكم تدخون على قبحا والقليل بضم الغاف واسكان التام جمع اقلح والقلح صومر في ان انسان  
وتشبه بالبهائم في تربت الاغسال فالحلابة فضوصا اذا حضرت الصوفة لذات انما تعتمل المرأة  
لحيض وانها تشبه ما تحيض من الدواب كالارنب بل ربما حضر وقت تودي فيه طاعة وتاهر عنها العبد دم ودها  
فها فيه شبي بالبهيمة كترك الصلوة والاشغال عنها في وقتها وترك الشربة عند الكور والشرب والكناز ودخول  
المسجد والبيت ولخا وترت خود عند العراغ من الكور والشرب وعند لبس الثوب الخويد وعند العطاش وتربت شحيت

أما هذه وترك السلام ورده وكذا ترك ما زاد في محله وترك الاستغفار والتوبة من الذنوب فإن البرهان لا تقدر  
 شيئا من ذلك ولا تقدره ولا هي مكلفة به فإذا تشبه بها في ذلك كسب الزوال إلى حضيض البرية وحرم ثواب ما تركت  
 من هذه الآداب وبما يشتمل من الغرائب وكذلك لغيره عند المعصية وترك الاسترجاع يكون العبد مشتبه ما فيه  
 بالبرية وإن انصرف إلى ذلك فخرج أو نوله أو صرح بالبرية في ذلك تشبهها بالكلاب العاوية وذلك قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إن هذه النواحي يجعلن يوم القيمة صفيى في جرمهم صف عن يمينهم وصف عن شمالمهم فيصحن على أهل النار  
 كمنح الكلاب رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وكذلك إذا كان العبد في نعمة خصوصاً  
 إذا محنة فلم يشكر الله تعالى وأحسن إليه محسن من الناس بأنعام أو أكرام فلم يشكره كان في ذلك كالبرية التي يعلم بها  
 صاحبها ويحسن إليها ففان يكون له من ما شكر وما مكافأه فإن قابل الأحسان بالإساءة كان كالكلب بالخصوص  
 يبي له سب العلف من هو ربي له الرفس بن هو شيطان مرهق ومسا تشبه المرأة في الصخب على زوجها وتشكيد  
 بالفرق وبتووعق وهو ابن أوتي قال في القاموس والتغلب فرغوعه وهو أصوات الكلاب ونحوها روي الخطيب  
 عن علي رضي الله عنه قال السائر مع الفروع والوعوق والض الذي لا ينزع وحامقة يجرع فامب الفروع فالسحوة  
 واما الوعوق والسحابة وما الفل الذي لا يبرق فالمرأة السوء من أجلها أولاد لا يدرى كيف يتخلص واما السحابة  
 التي تجمع مري التي تجمع أشمل وتلم الشعث والقربى بضم القاف والمثلية بينهما مره سائفة فمرت في الحديث بالسحبه  
 أي السحبة وذلك في القاموس المرأة لظرية الغليلة خيلاء والبرية قال صاحب الصحاح وسيل العراى منها فقال هي التي  
 تحخذ أحدي غينها وترت الأخرى وتبسى فيصير مقنوباً ومسا تشبه المرأة أيضاً في الفروع والسلطنة  
 على زوجها أو صرتا وجارتهما بالبرية ونحوها قال الفجر من آثارها سلط من سلفه وهي الذبابة قال الرضوي  
 من أسد طة وهي شدة الصخب وسوء اللسان وقفت وامرأة السلطان سلفه . أصعب منها السعل في مرقه  
 أو لاده منها في أن له . مها طاص لا ولا فرقه . لأن شي شئ ولان بكاء يرق له في هذه لفرقه  
 . ترقص كالأفعى وكثرها . ترقص رقص الذب والذفة . بهذا السامط عازرب العرس منه هي من حقه  
 والذفة بونت اللانق بكسر الهمزة فيها وهو الذب قال في الصحاح ورمقا قالو القردة القفة ولا يقال للذكراى من  
 القرد داق وكين قرد ورباح أي ربون وهذا المعنى الثاني هو الذي أريدته في البيت وقد وقع تشبه المرأة السوء  
 بالذبية الغشاوه هي التي تصرف في الغيش في شعر العشى المازني الذي أشدت للنبي صلى الله عليه وسلم في رواه عبد الكريم  
 ابن السعدي في ذيل تاريخ بغداد عن الحسين بن ابي بن خروص بن نصر بن حريف بن مهصل بن ابي عمير بن ابي  
 نضلة بن حريف ان رجلاً منهم يقال له الأعشى وأسمه عبد الله بن الأعور كان عند امرأة منهم يقال لها معاذة فخرج  
 من أهلها ثم خرج فمربت امرأته من بعده فاشدت عليه فمأذت برجل منهم يقين له فطرف بن مهصل فأناه فقال لربا بن  
 ثم عند امرأت معاذة فادفعها أي قال ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها إليك وكان فطرف في اعز منه  
 فخرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد به فاشتا يقول . يا سيدي الناس وديان العرب  
 آتيت استخوان ربة من الذب . كالدبابة الغيب في ظل السرب . فخرجت ابعيها الخعام في رجب  
 فخلصتني من راع وهرب . اخلقت الوعد ولطت بالذب . وهن شر غالب من غلب  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهن شر غالب من غلب فشكها اليه امرأته وانها عند رجل منهم يقال له فطرف بن مهصل فقلت  
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم كما انظر امرأة هذا فعاد فادفعها اليه قال فطرفي عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك  
 وأذا دفعت اليه قالت لخذني عليه العمد والميثاق واذمة نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعاقبني فيما صنعت  
 فاحذ لها ان تلب عليه وادفعها فطرف اليه . سرحد ابو الفتح بن سيد الناس في كتابه فتح الريح بنحو وفي  
 الصحاح امرأة ذرية سخابة وذرية أيضاً مثل قزبه واشدا لبيت وقال في القاموس الذرية بالسر السلطنة واشدا  
 بيت الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته لأعراى قيل له من لم يترجح امرأته لم يبدق حلاوة العيش فترجح امرأتين  
 فقدم ثم استأقول . تس وحت استيه لفرط جملى . يا شئني بزوج الاثنتين . فقلت أصبر شهر ما خرو قا  
 الغرمي أكرم نعمتي . فصررت كحجة تضحي ونسى . تداول بين أخبت ذببتين . رضى هذي بهيخ سخط هذي  
 فما عري فواهي السخطي . والسبي في المعيشة كل يوم . كذاك الضربين الضربتي . لهذي ليلة ولتلك اخرى  
 عتاب دايم في السيلتين . السعد المرأة وان كانت الفروع مكتوبة عليها واقم لغير العذر بقوله صلى الله  
 عليه وسلم ما تدري الصير على أي الوادي من أسلفه ثم ذكر الخجاني في حكمة الفزدوس حتى قال ملك ويخرج من عليا  
 المدينة باسقاط المحرم المرأة إذا قدت زوجها على وجه الفروع فان الأكل في حقها الصبر والتسلي فان تزوج الرجل ما كثر  
 من

بشرهم

ن  
هـ

من واحدة شيء رخص الله فيه للرجال لتكون راضية بحكم الله تعالى حاصلة على الثواب الذي أعد الله تعالى لها على ذلك  
 روي الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى كتب الفرق على النساء والرجال  
 على الرجال فمن صبر فمن إيمان واحتساباً فإن لها مثل أجر الصبر ومن كانت الفرق من المرأة مكرهة بينها وبين الرجل فبعضه  
 يستبرأها مشاغلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين قالوا يا رسول الله لا تفرج عن المرأة مكرهة بينها وبين الرجل فبعضه  
 رواه النسائي عن انس رضي الله تعالى عنه وما كانت الفرق فإن يسلم منها امرأة بشهادة ابن مسعود المتقدم قال الفقهاء  
 استحبت للرجل ان لا يزيد على امرأة واحدة وإنما لم يخصن إلا بالكره واحدة وفرض التثنية بالعضر فوط في  
 فنة الآداب مع القيمة وتترك الماداب وهي دوية لا خير فيها وقيل هي ذكر العظامة تذكر الاعراب انها لا تقول قط الا شرفت  
 سولها خلفا المشبهة ومن عادة الكلب انه اذا بلغ انفادته كذلك ساغر برجله لا يجره كانت لا يبالي بفضله كانت تلب  
 لخرقة او غير عظيمة ويشبه الكلب في ذلك من يقول ابي عبد رزاق اشهد ونوهن ظاهرها او يستحس بها من ذلك حرام  
 ومنها البغض في المني تشبهها في الذب والخراب والنظا ووس ناهنا تستحس في مشيها ولذلك قالوا في المني اخيل من  
 من ذبك وفي غراب وان هو طاووس ثم تقدم وقال الرازي . سبحان من خلقه طاووس . طر على اشكاله رئيس  
 في الوهي منه رمت فلويس . كانه في مشيه عروس . ومنها مصاحبة اصل الشري عجا هبهم على الظلم  
 في عز طاعة الله تعالى تشبهها بالخراب والذنب في وقوفها على الفروع انها عفتا سبي وقد قالت العرب في أمها لها  
 كالغراب والذيب يضرب للرجلين بينهما موافقة لا يختلفان وانما اتفق على أمكرو كان أمثل فيهما اظهرا ان الذب اذا  
 انار على الفم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه واتباع الغلظة أشبه الناس بالغراب اذا خفقوا بهم لئلا ياتوا بها لونه في غضب  
 الناس عظيم ومنها ان يحاول الانسان مرتبة لا يليق به الفخا وباري اب الآداب في ما يزينه دون بوج وطوبه  
 وربما اراد العود إلى مرتبته فلا يظفرها وهو في ذلك مشبه بالظلق والغراب وفي أمثال العامة ان الصلعة اذا ارادت  
 مطاولة اللصبة تقطعت ولم تبلغ طولها وتزعم الدج ان الغراب نظر إلى الخامة تمشي فاراد محلاتها في مشيه فمشيه  
 ولم يبلغ مشيها حتى قال الشاعر . ان الغراب وكان يمشي مشيه . فيما مضى من سالف الاحوال  
 . حد القطاه وكان يمشي مشيها . فأصابه ضرب من القحطان . فاحتمل مشيه واحطام مشيها  
 . فلذلك سموا ابا المر قال . ومنها المشه في سرعة الغضب بلخفها وفي شدته بالفر من امثالهم هو  
 اسرع غضبا من قاسيه وهي تخنمها وذلك اذا تحركت قست وفاح تنهها وقالوا ان المراجبت من الاسد فانه لا يملك  
 نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يمتل نفسه ويقال انما أشد السباع جردا اذا حرب وقال الاصمعي يقال  
 تنمر فان له أي تنكر وتغير واه عده لان النمر لا تلقاه ابدا لا تنكر اغضبان واللائق بالانسان المفضل بالعقل على سائر الحيوانات  
 ان يملك بعينه نفسه عند الغضب والامان سباعا كما سوا وشيطانا مريدا كما تقدم في التثنية بالظلق وروي البخاري  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اغضب في الغضب  
 وروي ابو يعلى بسند حسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي قولاً  
 واقلل تعالى عقله فقال لا تغضب فاعدت عليه مرتين كل ذلك يرجع إلى لا تغضب وروي ابن ابي الدنيا والطراخي  
 في معجم الكبير والاوزن باسناد حسن عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اغضب  
 قال لا تغضب وروي في الامام احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم واح حبه  
 الطراخي في مكارم الاخلاق وابن عبد البر في التمهيد باسناد حسن عن قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعبدني  
 من غضب الله قال لا تغضب وروي الشيخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يعبدون  
 الصرخة فيم قلنا الذي لا يصعد الرجلان قال ليس ذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب وروي الشيخان في الصحيحين  
 في الشعب باسناد جيد عن عبد الرحمن بن عجلان مرسلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شتمت نفسك عند الغضب  
 وهو عند ابن ابي الدنيا بسند ضعيف من حديث علي رضي الله تعالى عنه وزياد فيه واحكمك من عني بعد القدرة وروي  
 النيربي بسند ضعيف من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرام مني احداؤها الذين اذا غضبوا  
 رجسوا وروي ابن ابي الدنيا في الصمت والبرهني في الشعب باسناد حسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كف لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله  
 عذره وروي ابن الزبير وابن عدي في الكامل باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم للثأرباب لا يدخله الا من شفي غيبته بعصية الله وروي ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث عائشة  
 رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غضبت عاتة اخذ بانفها وقال يا عويش قولي اللهم رب محمد اغفر



قد صح عن هادي الامام محمد . امره من غير ان يقرأ . ولجمع بينهما بان الامر في شي وان النهي في اشياء  
 فان امر وضع الاليت بباطن الاقدام وافرهما بالاستلقاء . والنهي للموركين تجلسا . فخذيك مثل الاليت والعمود  
 وابو عبيدة زاد وضع يديه مع . هذا يرض او نحو هذا . او غير هذا والكرامة قد حكوا . في الكرخ جمع من الفضل  
 هذا جواب محمد القرني . برهون الرخمى حر عطاء . ثم الصلوة على النبي واله . والنهي والاتباع والاعمال  
 لفضيلة ذكر ابن قتيبة في غيوب الاخبار ان ما يحتاج اليه ما ينبغي اذا قام اقصر منه اذا فقد يرون به الكلب  
 لا يعودوا اقل في المعنى . الاقل للذي اصبى . لغز العلم مقتسبا . فاشي يري ان قال  
 م اقصر منه ان جلسا . او يقول وهو خفة . الاقل للذين اصبى . بركن العلم عند . فواشي يري ان قال  
 م اقصر منه ان قعدا . وقد است في الحديث السابق والتفات كالتفات المغلب فيه اشارة الى ان الالف  
 المنزى عنه في الصلوة هو ما كان في حاجة بل الحجر . العيب والظلم كما يلتفت الغلب فلو كان الالتفات لحاجة لم يكن  
 ر . ابوداود عن سهل بن خلفه رضي الله تعالى عنه قال نوب في الصلوة يعني صلوة الصبح فجلس النبي صلى الله عليه  
 وسلم يصلي وهو يثقب اي الشعب قال ابوداود كان ارسل فارسا الى الشعب في الليل فخرج من وري الدار قطني  
 عن ابوسعيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فلا يدع يده في حجره ولا يرفع يده  
 ر . روي في نحوه عن علي والي موسى رضي الله تعالى عنهما والتدبير بالان اتملة والمهمل ايضا هو ان يقبظ ظفره ويطأ على  
 راسه وحكي صاحب الصحاح في فصل الدال اتملة دحج باكذا المهمل والمهمل عن ابي عمرو وامن الاعرابي واما ان  
 يطأ على راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره والسنة ان يسوي بين ظهره ورأسه ففي مسلم عن عاتبة  
 رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع لم يخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وفي  
 البخاري عن احمد بن حنبل اي حميد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع امكن يده على ركبتيه  
 ثم تقبض ظهره اي شاه الي بطنه وفي حديث سمع رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا تحنطوا حنط الجمل ولا تمطوا يا امة في ذكره البصوي في شرح السنة ثم قال واصل الحنط ضرب البصر الشبي بحفيه  
 انتهى والسنة ان ينصف في الصلوة على صدره ورقده فيه ولا يقدم احد ي الركبتين على الاخرى عند الركوع كما يقوم  
 البصر ويخط بيده وروي عن الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اذا سلم الامام فانصرف  
 حيث كانت حاجتك ميتا وخالا ولا تستدر استدر ارجل ظهره والسنة ان ينصرف المصلي حيث يكون له حاجة  
 عند او شمالا فاذا استوي للامانة انصرف حيث شاء والمهمل اولى في الصلوة في الحديث عن ابي بكر رضي الله  
 تعالى عنه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم ركع فركع دون النصف ثم مشى الى النصف فلما قضى النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلوته قال ايتر الذي ركع دون النصف ثم مشى الى النصف فقال ابو بكر اما فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 زادك الله حرصا ولا تعد اخفف في قوله ولا تعد فقبل الى الاحرام خارج النصف وانكر ابن حبان وقال لا تعد  
 الى الاطراف الهيب الى الصلوة وقال عز لا تعد الى اتيان الصلوة مسرعا واجتمع له بارواه ابن السني في صحيحه  
 منه ولغظه اقيمت الصلوة فانظمت اسمي حتى دخلت النصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة  
 قال والساعي انما قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقلت انا فقال زادك الله حرصا ولا تعد وقال ابن القطان  
 الفاسي تبعا للمدلب بن ابي صفره لا تعد الى دخولك الى النصف وانت ركع فابها مشية البراهيم قال ابن حجر ويؤيد  
 ما رواه حماد بن سلمة في مصنفه عن ابي عبد الله الحسين بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه دخل المسجد ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقبض يده على رقبته ثم دخل النصف وهو رافع فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكر دخل  
 النصف وهو رافع فقال له ابو بكر انا فقال زادك الله حرصا ولا تعد فقلت وانما قال له زادك الله حرصا فقبل  
 ان يراه عن العود اشارة الى الاعتدال عنه بان حمله على ذلك حرصا على الخبز ولا بد من تقيد الخرس الذي دعاه به  
 بالحرص على الخبز كما رواه البخاري في الكبير بلغف زادك الله حرصا ولا تعد والمعنى ان الصيد وان كان حرصا على  
 الخبز ينبغي ان يتقيد في طلبه بالشرع من اذناه وغيرها ولا يجعله شدة الخرس على العجلة التي تجعل يارب زاد الشريعة  
 كما حمل ابا بكر حرصه على تحصيل الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم والمبادرة اليها على ان جعل فاحرم ان ركع دون  
 النصف ثم مشى الى النصف راكعا فاشبهه روايات الاربع في مشيها وهي هنة مائة اللادن فان مشى الانسان راكعا نظر الى  
 حالته الكرم بها من انتصاب القامة وحسن هيئته ماشيا مع انصباب قامة مثله لا يلبق بحال المصلي فانه محصورة  
 انه تعالى ماثل بيديه في حدمه فالائق ان يكون على اهل الرسات وقد علم من ذلك ان الانسان اذا مشى فحسبا  
 من عجلة او ضرورة كان ذلك خلاف الاول به لانه يشبه بذلك روايات الاربع في مشيها ولو قيل بركهته لم يبعد

لا شك في كراهة ذلك في الصلوة فافهم من الخصال التي لا تليق بالعباد لانها ما تلحقه بالرباير الستة بالارباية  
 شوي وهي التي تنبع ظرها في الامتناع عن الخبز ومنه قيل للمرجل الصنف الخلق شوي كما في الصحاح ومن افراد ذلك ان لا  
 يعاوم من ينير اليه في سوية الصنف ونحوها وروي ابن ابي شيبة باسناد صحيح واصلة في صحيح البخاري عن انس  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعندوا في صنفوكم وراسوا فاني امركم من وراظري  
 فان اخي لقد رايت احدنا يلزم ففعله منك عاصبه وقدمه بدمه ولو ذهبت تقبل ذلك رايت احدكم كأنه بطل  
 شوي وانا شبه بالمغلي لان شوا من البطل اندم شوا من شوا من شوا في صلوته وامر بتسوية الصنف او اشير اليه  
 او حذبه من دخله ليكون فاصفا فاصفا ولا يبقى للماذب منفردا او حذبه خلف الصنف ان يسارع الى المطاوعة ولا  
 يتقه فهدى روي في عهد الرضا عن يزيد بن اسلم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ركم  
 اليكم مناب في الصلوة وهي في سنن ابى داود متطاف رويها واخرجه ابن حبان في صحيحه والزمير بسند  
 حسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفي الحديث الموقوف هينون هينون اخرجه الترمذي في الشعب فحدث  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومنه الصنف بالشئ والوقوف به خصوصها في الصلوة فحجاس الذي كرهه  
 العلي تشبها بالقرود ونحوها من الحيوانات العائبة وفي المثل كذكر الزخري اعقب من قرده واولع من قرده وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي رجلا يصيب في صلوته لو وضع قلب هذا حشمت جوارحه رواه الكيم  
 الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قيام الصلوة سكون الاطراف ومنها  
 التثنية بالفرس الصافي في الصلوة او الفرس المقيد فذكر زرير بن الهذيل روي في صحيحه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه نهى عن الصنف والصنف في الصلوة وعنه ابي الترمذي قال العلي في وادعده عند ولا عند غيره وانا  
 ذكره اصحاب الفريز كالبني الاشرى في النهاية والذي في النهاية نهى عن صلوة الصافي بالادل الممثلة وهي ان  
 يقرب بين قدميه معا كما نهى في قده ونهى عن صلوة الصافي بالثوب قال وهو الذي يجوز بين قدميه وقيل هو  
 شئي قدميه الى ورايه كما يفعل الفرس اذا شئ حافره قال في الصحاح والصابغ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد  
 اقام الرابعة على طرف الجاهز منى وحقق الصنف من المعلى وغيره بان يقف على حدي رجليه حكما للهباء من الارض  
 ويقف على اصابع الاخرى او يرفعها مشية الى ورايه وهو حفاف الابد في الصلوة بل الابد ان يقف على قدميه  
 معا فربما قد روي اصابع وامر الحديث الذي اوردته الجوهري كما اذا صلبنا خلفه من رفع راسه من الركوع فمنا  
 خلفه صغورا تبناه فالصنف فيه ليس على المعنى المتقدم المهمل عند بل هو يعني صنف القدمين كما ترفع به الجوهري فلما  
 تارض بينه وبين حديث النهي وحققة صنف القدمين مساواتهما في الوقوف عليهما معا وروي سعيد بن منصور  
 في سننه ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه راى رجلا صافيا او صافيا قدميه فقال احفظ هذا السنة ومنه  
 ان يقرش ذراعيه في الجود اقر اشكاه فقرأش الكلب روي الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى ان يقرش الرجل ذراعيه كما يقرش الكلب وهو في النهاية ان يسطر ذراعيه في الجود ولا يرفعهما عن الارض  
 ومنه ان يشم الطعام قبل اكله فقد رالانه يشبه بذلك السباع والبراهيم روي البخاري في الكبير واليه في الشعب  
 عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشموا الطعام كما تشم السباع ومنه التثنية بالبراهيم  
 في تناول الطعام بالتمز الاثنا وخروج قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولقد كر منابني ادم ان كل حيوان  
 يتناول طعامه بفيه الا ابن ادم فانه يرفعه ابي فيه بيده فقلت فاد تناول الطعام بفيه دون بيده سياتر  
 لحيوانات حكاه ابي تلك الكرامة وتفر ذلك التهمة ومنه التثنية بالكل ونحوه في الركوع قال اهل اللغة  
 وبلغ يبلغ ولو اذا شرب بطرف لسانه واكثر ما يكون في السباع وفي المثل اولع من كلب ذكره الزخري وروي ابن حبان  
 عن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ احدكم كلب الكلب ولا يشرب بيده الواحدة كما يشرب النجوم  
 الذين يحط اسديهم ولا يشرب في الليل في انا حتى يحركه الا ان يكون انا من شرب بيده وهو يتبع رجلي تاير من التواضع  
 كتب له بعد اصابه حسنة وهو انا عيسى بن مريم عليه السلام انا طرح الفدح فقال ان هذا ان ساء ومنه  
 التثنية بالبراهيم في ركع الماء ونحوه قال اهل اللغة ركع الماء ركع كركع اذ اتا له بفيه من غير ان يشرب بفيه ولا ياتا كما يشرب  
 البراهيم لانها تفضل الاربع في الماء وروي ابن حبان رضي الله تعالى عنهما قال ركع على بركة فجعلنا نركع منها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا ترقعوا ولكن افسلوا ايكم ثم اشر بها فانه ليس انا الصيب من اليد وحكي عن بعض العلماء انه من ركع  
 ركع الماء ولا يشرب بيده فقال له اشرب بجافزيت ومنه التثنية بالبصر ونحوه في الشرب في نفس واحد وقد تقدم  
 انه من شرب الشيطان ايضا وروي الترمذي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا شربوا لفساد واحد شرب البصر وكن اشربوا مني وثلاث وسوا اذا شربتم واحدا واذا فرغتم قال للمخاطب زين الدين الرازي  
في وجه تشبيهه من شرب مرة شرب البصر مع ان البصر يشرب بنفسه وانما في ثلثه وانما في ثلثه عظمته وكونه له  
مدة لم يشرب فان وجوب ان البصر اذا شرب على ما يشرب حاجته وان تنفس فانما يتنفس في الخوض الذي يشرب منه  
بجلافة المكلف فانه من غير ان يتنفس في الماء وهو يشرب المشبه بالبر ايضا وخوض في التنفس كما يوحى من كلام العراقي  
الذکور انما ينبغي ان يعد هذا من الماء التي لا يجبرها كمر التنفس في الماء كما حصر في شرب البصر في صريح نيات في  
شرح السنة فذكر في سبب البصر عن التنفس في الماء وجودها منها انه من فعل الماء اذا ارعدت في الاواني جرحت ثم تنفت  
ثم عادت فشربت ومنها انه ربما حصل لما تغير في التنفس فيه وروي الشيخان وغيرهما عن قتادة بن النعمان رضي  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الماء واحترق بقوله في الاشارة الى تنفس  
خارج الماء فانه هو السنة كما في قوله وكن اشربوا مني وثلاث واصحابك مني من ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يتنفس في الماء ثلاثا ويقول هو امر واروي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى في جذب وعرج الخيل  
اي علمها والمراد انه يتنفس في نفس الماء قبل ان يرفع راسه عنه لانه قد صح النهي عنه وشبه الترمذي حديث ابي سعيد  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في الفخ في الشرب فقال رجل القداة اراها في الماء قال اهرقها قال  
فاني لا اروي من نفس واحد قال فان ائذ قدح اذا من فليك ومن شرب الماء وشربه قايلا لانه ياتي وهو خلاف الاول  
والا فضل ان يكون يشرب قاعا غير متكفي روي ايضا في اختياره عن ابي رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الشرب قايلا والماء قايلا ومن شرب الماء في الفخ في الفخ عند الثأوب روي ابن ماجه عن  
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي فان  
الشيطان يضحك منه قال العراقي في شرح الترمذي شرب صلى الله عليه وسلم حال الذي يتأوب ولا يلفظ ذلك يعوي  
الخب يفرغ من ذم واستقبحا حانه فان الخب يرفع راسه ويفتح فاه ويدف الثأوب والسنة في ثأوب ان يلفظ  
فاه فان لم يرتد عنه الثأوب وضع يده على فيه ضفحتا او جردت فبافه في الكفر ومنها التثنية بالكره  
الناحية في الشرب والصباح لغير ضرورة ولا فائدة وفي الاستئالة باللسان على الناس خصوصا على الاحبار ورواها  
وبالضاد ع والفرقان في حبة والاحتماع على اللغظ من فائدة ولا حاجة بل قد يفرق بين ذم وبين تقيف  
الضاد ع واصوات لظهور الطربان بغيره واصوات الطربان فيكون الانسان مذمنا اسو حلالا في حيوانات  
المذكور وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم في التوربة ليس بلفظ ولا غليظ ولا صحاب في الاسواق وروي ابي  
الديناست ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرجل المشفق  
الصباح في الاسواق قلت وما شبه بالكره السوية ومنها التثنية بالناهية بالنطق فيما  
لا يهيبه او فيما لا يفرح قال الله تعالى واغضض من صوتك ان اكثر الاصوات لصوت الفرس وروي ابي الزينب  
في الامت بسند حسن رواه نفاذ بن عروة بن دينار رحمه الله تعالى رسلا قال تكلم رجل عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فالتزم فقال صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من باب قال شفتاي واساقي فقال اما في ذلك ما ارد  
كذمت وفي رواية انه قال ذم في رجل اثنى عليه واستحق في كفه الكلام ثم قال ما في رجل يشتم من فضل في لسان  
ومنها الفتح من عجب والشرب لما لا يوم معناه تشبها بالرد والذب قال في الصحاح يقال اقرض بضحك  
اذا صوت والذي ذكره في ميراث السوي انه يضحك ويقرفه ويضرب ويضرب قال السوي في رد بان طوقا نافر  
اهام ابو زيد الدبوسي من الية خفية بمعنى الفخر فكان في الزيد ابو زيد الزما ما تبسم او بضحك فاشد ابو زيد  
فواذا لم يمتحجته قاسمى بالضحك والفرغ منه ان كان ضحك المرء من فرقه فاذب في الضحك ما فرقه  
ومنها التثنية بالثعلب والقر في عادات الناس في الرضخري والدمري والسويحي ان من امثال العرب اولع  
من قد لا ما اذا راي انسان يواجم بغير شيء اخذ بفعله منه وقالوا احكي من قد لا يكي الناس في افعاله سوي  
النطق قال ابو الطيب المتنبي ومن هو شاي في الكرم وما يحكي الفتى في اسوي النطق اقرض  
وفي حيو الطيور وغيره من الشهي انه قيل له يقال في امثال ان شربا ادهى من التقلب واحيل فاما هذا فخرج شرح  
ابام الطائون الى الخيف وكان اذا قام بغير شيء ثعلب فيقف كحده بجانبه ويحيا بين يديه فلما طال ذم عليه  
نزع ثيابه وجعل فوق قصة واخرج كمية وجعل قلسوته وجماعه عليه فاقبل التقلب فوقه حتى عذبه  
فأناه شرح من خلفه واحفون بمتة قدك يقال ادهى من التقلب واحيل ومنها التثنية في كارة الناس في  
الاقوال تشبها بالبقا وفي روي في السوي ويقال له التراب والفقير طائر البوق يقبل التقلب شرح الازراك

معاذ

رب على الدرقة اذا احبب واذا تكلم جابا بالمرء منها مينة حتى لا يشك سامعه ان انسان انتمى واعلم ان محاكاة الال  
نظروا وغيره من الحيوانيات من قبيل العيث الذي لا يبق باعقنا الاستقلال به واما محاكاة الناس في الاقوال والافعال وتقليد  
في امورهم على سبيل الاستمالة فيجب السامعون واصحابكم فانه من الغيبة المحرمة لا يذم به وروي ابو داود والترمذي وغيرهم  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حكيت انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصرف اني حكيت انسانا واني كذا وكذا يقال  
حكيت وحكيت فعله وحكيت اذا فعلت مثل فعله واكثر ما تستعمل المحاكاة في القبح كما في الزانية ومنها  
التشبه بالثعلب والظنير في الروغان وعدم الاستقامة فان لهمار وغانا يضرب به المثل قال السيوطي والظنير يروغ  
من الثعلب وروي الامام احمد في الزهد وعبد بن حميد والديلمي عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه انه قال على المسير ان الذين  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا ولم يرد عوار وغان الثعلب والتشبه بالثعلب في القبح من الصدوق في مقاله  
وكذا ان شربهم المنوف الاكذب . واذ اعذوت له تريد بخاتمة . بالوعد راع في يروغ الثعلب  
وانشد الديلمي في حياوة لظيوان من قصيدة يقال انما العلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يصح  
الاجري وداودي متعلق . حلو اللسان وقته يتلعب . يثقات يحلف انه لك واقف . واذ انقوي غنك فرب القرب  
يعصت من عرف اللسان حلاوة . ويروغ عنك في يروغ الثعلب . وقال اخر في خليل كنت خالته .  
تارتت اسه لهم واقفه . كلهم ابروغ من ثعلب . فاشبهه الذئبة بالبارحة . ومنها ما هو قريب مما نقله  
تشبه المتردد بين الحق والباطل بالاشاة العاير بين الضمين قال الله تعالى فيم من بني يمين ذم لا ابي هو لا ولا  
الي هو لا وروي البخاري في تاريخه ومسلم عن ابي عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل المنافق مثل اشارة العاير بين الضمين نصر الي هذه مرة وان هذه مرة لانها لا تاري اربا تتبعه وكذلك حال المنافق  
في الآخرة وروي الامام احمد والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق  
نوم الغيبة كالاشاة بين الضمين ان انت هولا فليحتمها وان انت هولا فليحتمها يعني ان اهل الامان بين مؤمنين  
تخلفهم عن ايمان واهل النار يفتنهم لان اهل النار يتبعون كما دخلت امة لعنت احبها ومنها التثنية بالثعلب  
في الكذب وقيل الكذب من فاحشه روي ابن ابي شيبة عن عامر بن يحيى الشعبي قال اتى رجل ابي بصير رضي الله عنه  
قال اتى رايت في المنام كما في اجري فبصا قال انت رجس ذم ورواه صاحب الغيبة نيات عن الشعبي عن جابر  
رضي الله تعالى عنه قال جابر عن ابي بصير رضي الله عنه قال اتى رايت في المنام كما في اجري فبصا احسن حربي فقال  
اجريت ما لا يجري انت رجل في لسانك كذب فائق الله عز وجل والعرب تصف الفاكحة نعمة بالكذب لان صوتها  
عندهم هذا وان الرطب وتفون ذلك وانخل لم يطع قال الشاعر . كذب من فاحشه . تقول وسط اللزج  
والطبع لم يبد لها . هذا وان الرطب . ومنها التثنية في الفرار من الموت لفرار الثعلب روي الهجري  
في الامثال واليهي في الشعب عن سمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يفر من الموت كالثعلب  
تطلبه الارض يذم من جعل يسعي حتى اعى وانه يدخل حرم فقالت له الارض عند سلسه ابا ثعلبة ديني ديني  
فخرج فم يزل كذلك حتى انقطع عنه فمات ومنها التثنية في منازعة الرياسة والمناصب بالكتاب  
المتناجحة كما وقع ذم في كلام الراهد المستور شبيب بن حرب المديني احمد الافراد حيث قال من طلب  
الرياسة بالخطبة اللبائس ومن رضى ان يكون ذمبا ابي له ان يحمله راسا رواه الخطيب وغيره والهرب شمي  
السيدكيا وقلت عاقرا . راع المناصب من . نازع فيها تسرح . فان من امثالهم  
دع النباش استلج . ومنها التثنية في منازعة الرياسة فليحتمها فانه لا يملكها من هو احق بها منه فيصير مقلوبا  
بدورا فيكون مشبه بالذئب بالثعلب او النيس الاجم الذي لا قرن له وكذلك من يخاضم اخذ منه او يصارع  
اخذ منه ومن امثال العرب عند النطاح يطلب الكلب الاجم ويروي النيس الاجم كذم الرضخري وقال ضرب  
للاستعداد للنواب قبل حلولها فليست ويضرب في خاص من هو اشد منه واقوي منه ومن امثال الهوام لا تقابل موضع  
يقبل الا الكلب والفسور الغبية . الخب اغا فمة . وهو النهاية في المناسخ . من ينازع في الريا  
سمة قبل ابان الرياسة . وقال بعض الحكماء من طلب الشيء قبل اوانه غرق بحرمانه وقال في بعض العارفين  
لا يطلب الرتبة حتى تظلمك الرتبة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا تصد للحدث فانه علم كثره فليست  
لا تطلب الرتبة قبل حيزها . خشيته ان تناله فتضيق . فقد سمعت عارفا يقول لا تطلب الرتبة حتى تظلمك  
من طلب الرتبة قبل حيزها . فربما يصيبه ما يقبه . والمايين بالرتبة من . لا يطلب الرتبة حتى تظلمه  
التثنية في من التثنية بالثعلب في الاكثاف بطول الخبة على كتاب العلوم ومحاسن الاداب ذكر للحافظ

معاذ

الذي في كتاب تذيب الحار في اسم الرجال في ترجمة عبد العزيز بن مسيب القرظي وكان موصل الحية ان علي بن حجر سمع  
نظرا به وقت . ليس طول الحية يستوحونها القضاء . ان كان هذا كذا . والنسب عدل رضى  
وعتوب في التورية لا يفركه من الحية وان اتيس له الحية ومن كلام بعض الحكماء من طالت حية تلو سمع عقله  
وروي الحية في تخصص المتشابه عن الرديسي قال روي عن كعب انصار انه قال مكتوب في بعض الكتب ان  
الحية تخرج من يدع فمن ترجم حية قدر مائة ومن قلده مائة قل عقله ومن قلده مائة قل عقله ومن قلده مائة قل عقله  
فما تمتع فيه ونسب الذي ينسب ترجمه المادب . والمطل بالحية العلوي وبالنسب  
ولا رافة توب او علمه . لو كان ذا روي بالحار . بلحسن الانا قد ذات الروق والغيب  
وسب الشبه في الخواصة وخرق بالضيق والكروان وخرقها وقد علمت ان العقل والنطق هي الفارق  
بين الانسان وسائر انواع الحيوان فان في مثل الحق من الضيق وهو ام عامر وهي كبتها في الفل ايضا حامي  
ام عامر يصير بالحق وذلك لان الصائد يدخل عليها وجارها كذا الواو وسرها حاميها فيقول حامي ام  
عامر عرسيت في وجارها ام عامر اشري بكر الرجل اشري بها هذا جراد عظم وهو في حلال ذلك يشد  
عرقه . ويخرق ويخرق اي الحامي اي اقصى وجارها قال الميت . اما اخوت ابو الوليد . فابن توي حامي  
فعل الخرق لمعناه . حامي يام عامر . وروي الحق من جربة قال الزهري وهي الذببة لانها تترك اولادها  
وترضوا وناد الضبع فعل النعامة بالبيض . وقال الحق من جربة قال الزهري وهي الذببة لانها تترك اولادها  
او تدانضها اذا صيدت الضبع تفل الذب باولادها وقوله فعل النعامة بالبيض اشار الى ما نقله الدم والسويحي  
ان العومة تخرق نضب انهم تخرق وحدثت نغامة اخرى تحضنه ونسب بضرها قالا وتبدا توصف بالحق ويضرب  
بالش في ذنته فان ابن هريرة . فاني وثري ندي الارهمي . وقد حكي بنو زيد اخما حيا . كشاركة بيضها بالقرى  
ومسمة بيضا اخرى حيا . قال السويحي في ديوان تصورها . ومن امثالهم اطرق كما تحلب لك يضرب بالحق  
ان يثني امية بسا من فيصدق بذلك . وروى اخرى من حاميها قال الزهري يفتش بطلانه اعواد في مهب الرياح  
تسبها الضبع يني قال عبيد بن ابرص . عبيد وابارهم . عبت بيضها الخمام . جعلت لها عود بن من  
انتم واخرم حامي . ومن لطيف اخبار قولهم في مثل الحق من رجه . ويقال لها الحية الضحا للحماسيت بذلك  
ووصفت دحمون لانها تنبت في مسيلها فيظفرها السيل قال الزهري والرجلة المسيل فسميت باسمه وكانت غيصة  
رهي اسمها تعالى عن اسميتها السيرة حية التي وفي القاموس الرجلة مسيل حامي خرق ابا السيرة . وفي النسب  
في جنس والوهي بالضيق والقرود والاصفار والكروان وغيرها من ابراهيم والطرقا لوي المثل اجن من رباح وهو  
من اسم القرود لانه لا ينام الا مستصاكي ينسب اذا سقط من يد عند استغاله في النوم وقالوا اجن من صاخر لان  
الصغير في نومه لا يظردون ساغها وقيل هو طائر يتعلق برجله وينكس راسه ويصغر طول الليل لينام فيوجد  
في اجن من كروان بنحيتين قال الزهري اشتقاقه من الكري وهو النعاس سمي بضد ما يفعل لانه لا ينام  
مو . اشرجد قيل كانوا يصيدون به هذه الرقبة اطرق كروي اطرق كروي ان النعاس في القرى اطرق كروي فالتري  
وان اري هذا اذا سمعها تسب بالاربع فيلحق عليه ثوب فيصاد . وفي المثل اجن من ليل قال الزهري وهو  
مربع الكروان ومن يمارق وهو الحماري قال الحق السويحي في ديوان خسوفه وقالوا اسلخ من حامي حالة الخوف  
ومن ادحج حالة الامن وحماري تصاد ولا تصيد وسنة حماري حماري الشاعر . وهم تركوه اسلخ من حماري  
ري قضا وشده من نعام . وقت قد غلب الحق انك وهو الرجاء . فالت في الخوف كالحماري  
وانت من الامن كالدجاج . وقد يحس الحمار عند خوفه على الحق والضراط والسلم ومنه حصان الحمار  
فجد اسم تعالى غدا ان تدع منه وفي مثل اجن من الخوف ضراط والسلم ومنه حصان الحمار  
بي الكلب والذئب اذا صبح به اخذه الصراط من الحق وقيل حماري تر وجهه اعرابية وكان ينام الضميمة  
فكانت اذا نسيته قال لها لو عادية نسيته فامتحه النسوة ذاصباح بان قلن له هذه نعامي الحمار تجعل يقول  
خيل الحمار ويضرب حتى مات وقيل سافر حماري فاهت لها شجرة فقال احدها اري نوما قد رعد ونا  
وقال الاخرى ما هي عشرة على وزناهم وفضة تقول عشرة جعل يقول وعنا الشبي في عشرة ويضرب حتى مات  
ومن امثالهم روي جماري نظري ابن المرف قال الزهري يضرب في فرار حماري وخسوفه . وفي النسب  
في الخوف باض قالوا في المثل الحقة حماري يصغون الحمار بالحق اللبد قال بلطان قيس الكندي

يبني غينا ولا يلبس على احد . انا لا غلط كبادا من الابل . قالوا ويرغون انه ينصوي على الخمد سني حتى يتسقى  
منه وحقيقة الحق الانواع على العداوة والبغضاء قيل واو له صدر روي ابن ابي الدني في كتاب دم لحد والبراري  
في الاوسط باسناد جيد عن ابي هريرة روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيصيب اوتي داء  
الامم قبلهم قالوا وماذا الامم قبلهم قال الاش والبطر والكنز واستافس في الدنيا والتقاعد والتجاسد حتى يكون النبي  
ثم يكون النبي روي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رب انتم داء الامم قبلكم  
لحد والبغضاء والبغضة هي الخائفة لا يكون خائفة استشر وكان خائفة الدين والذم نفس محمد بيده بانها خلون  
ظنية حتى توهموا وان توهموا حتى يحاربوا اناسكم عانيت لكم ان افشى السلام بينكم والباقي بالانسان الكاهل  
سلامة صدم على اخيه وان يحب له مثل ما يحب لنفسه وان يهوا عن زلفه وان ذلك يبرح حبه ويسب ربه  
قال الشافعي رحمه الله تعالى . لما عفت ولم احمد على احد . ابرحت نفسي من حمل الشقات . روي الامام  
احمد باسناد صحيح عن انس بن مالك قال لما جئوا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطع عليكم  
انان من هذا النبي رجل من اهل الجنة قال قطع رجلا من الاصل من تصدق له من يرضونه قد علق نعله في يده الشمال  
فسلم فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم فقل ذلك قطع ذلك الرجل وقاله في اليوم انما لم قطع ذلك  
الرجل فلما قام تبعه عبد الله بن عمر بن العاص فقال اني لاصيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت تودني  
اليت حتى يقضي فقلت فقال نعم فبات عنده ثلاث ليل فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا قلب على فراشه  
ذكر الله تعالى ولم يرق حتى قام لصلاة الفجر قال غير اني فالتسمه يقول الاخر اخبرت الثقات وكنت ان احدثت  
عنه قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبينه والذي غضب ولا هجره ولا كفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
كذا وكذا فاردت ان اعرف علمك فلم ارك تعلمه كذا الذي بلغك ذلك قال ما هو الا ما رايت فقلت ردا  
فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد على احد من المسلمين في نفسي عشا ولا حسوا على احد اعطاه الله اباه قال عبد الله  
هي التي بلغت بك وهي التي لا نطق بها قال بعض العلماء حمة من الناس اعتادوا الكرم حمة من حيوانات  
فالتسبوا منها طاعها الفرج اعتادوا الكرم للظنير فقلت عليهم اناسه والتتار اعتادوا الكرم لخصيل فقلت عليهم  
السياسة والجرار والترك اعتادوا الكرم الغم فظلم عليهم الحرب والاعراب اعتادوا الكرم الابن فقلت عليهم  
الحقد والسودان اعتادوا الكرم الفيران فالتسبوا الرفاعة والحفاعة والستة في الحد بالنسب  
ولقد ان تمني زوان نعمة المحسود وانتقارها اليك روي الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يحسد الفقير بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض فتغايروا بين  
وروي الخطابي في الغزاة عن ملك بن دينار رحمه الله تعالى قال اجرت شهادة الغزاة في كل شيء انا حصرم على بعض قال  
وجدتهم اشد تحاسدا من التيسوس توثق الشاة من غيرها التيس قريب هذا ورب هذا . في النسب  
بالتيسوس في اجتماع رجال على امرأة يتناوبون الزنا بها فينسبون اليه كطام قلت بن دينار وهو في ذلك شبه بالحيوان  
عن الدواب تناوب الاناث كالكاب والهرمة والحليل والحمار ويرواتها فاحشة تبص القرآن العظيم ويندب  
يتضا عف نخسه ويتكاف قبحه . روي ابن ابي الدني في ذم الهذلي عن ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل روي  
انه صلى الله عليه وسلم في الساعة فقال عند حيف الامة وتديب القدر وايمان بالحق وقوم يتخذون الامانة  
مغما والزكوة مغرا والفاحشة زهارة قال فسالته عن الفاحشة زياره قال الرحمان من اهل الحق يصنع احدهما  
لناخرطها وشرايا وياتيه بالمائة ويقول اصنع لي ثم صنعت لك قال فيسروا ان على ذلك فصدت من هنت  
امني يا ابن الخطاب وشرب النسب في تحليل المعقاة توثق بالنسب المستعار وهو الكباري روي ابن ماجه باسناد  
حسن وخاتم وصح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا حرام بالنسب المستعار  
سواء الناس من المطلق قال واعرب يربها عار انيس قد است علم ان يعرفون باستعاره النسب للفقير بالارادة  
استعارته تده على الشح والخب من حيث ان صاحب الغنم الكثير ما صاحب او واحدة والثقات لم يدع لها تحلل الشرب  
مع ان قيمته قليلة ولا تكفه له حتى اذا جا وقت الضراب التمس تيسا يستعير لغيره في ساعا رة الخيل فراهم ليو  
والكرم وهي حجة فلا يلقى التعبير بها هذا عندي ان وجه تشبيه المحلل بالنسب المستعار ان تكاح المحلل لا يقصد  
به حصول المودة والرحمة بينه وبين المنكوحه في الاكحة المقصودة للذوام بل يقصد له قودة الخيل  
على المطلق بالاستماع وكذلك التيس المستعار لا يقصد به التبرية والعنية بل للاستماع يومه من الدهر  
ثم يرده ابي اهلد وعلى هذا فالحمل تيس مستعار هو التسمية التمه المطلق لذات ام له وانما خصه الدمير بالتمس

نعمور المعنى فيه كزهر عزم وعلى ما ذكره...  
عنه كونه مستعاراً فقط قال لخواهري وقد قيل مستعار بمعنى متداول وعليه فإذ كان المحلل يتيسر استعاراً لأنه متى رضى  
بالتحليل مرة تداوله المصنفون ثلثاً فإنه يعرف بذلك فيقصده له ويصير كالتيس الذي اعتاد الناس طلبه واستعارته  
فبتداوله وهذا حيث اصل قول الناس فلان كالتيسر المستعار وأغلب ان التيسر بالتيسر من التيسر بماثال  
السوء حتى يكثر به اهل اللوم وجرم وانواراً له لثابت رضى الله تعالى عنه قوله  
اما الغماص فاقى غير شاعرهم لاهم كرام وما عرض لهم خصم قوم ليام فلن يلقي لهم شهاب الانبوس على اكنافها الشعر  
انما يتواضعوا وانما يفرقوا او كاشراً واحداً من غيرهم شروا شبه العائيت لانه لا يحسب لو قاموا بالرجح على احبارهم  
تلقى الخراسي لا يبعث حرمة شبه السيطر استصداً من صبروا قد رغبنا في قوتهم فوق قولهم كمن يحوم تحق فوقه المبر  
قوم ليام اقرامه جندهم كمن ساقط حول النخبة اسهر كان ربحهم في الناس اذ برزوا ربح الكتاب اذ اذ بالرمال المطر  
الذاعيت اسفله ومنه التسه في سوا لظنوا بالحب الضارح الرهبار والمرصوت الكلب دون بناحه لقله صبر  
عمر ارد قاله في الغاموس وقد يطلق النهر على النور في الناس باللوم والعتب وغيره الضيق لظن قال بعض بني طي  
خالق الناس يحق واحب لا تكن كلب على الناس مبر وانتم منتم بشر منتم للذي سمع منهم مفضل  
وقال شيخ الاسلام حدي رحمه الله تعالى كلب على ليش مبر باليه من ضعف قلبه ترى او من حذو  
فانما به اسطابه فظ جزا حب احترى على الامس وروى ابن السمعاني في اماله عن محمد بن علي عن ابيه عن ابيه  
عنه على رضى الله تعالى عنه انه قال خوف الشان قوله وهو يه على سطح دابوق انايم ام يبرهان قال نبرهان ارفقت  
بامر المؤمنين قال تدري من شعبي قال لا والله قال شعبي ان شربد والتم برفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان خطبوا لم  
يروا وروى عن جواد وشعبي لم يبرهم برب الكلب ولم يطعم جمع الغراب ولم يبال الناس وان مات جوعاً  
وان راي هو ما كرهه وان راي فاسق عجز شعبي الذين هم في قلوبهم يتلذذون وفي احوالهم يتواسون وفي اسه  
يتجادلون خفيفة انفسهم عفيفة قلوبهم بالوقوف امالهم ليل فاصافون اقدامهم ففترون جباههم بحرياد موعظهم على  
حدودهم بناحون في فكت رقابهم واما النمار فخطا الحرام اتقيا ومنه التسه بالسكر في الكلب عند  
الغضب يقال كنت انهر بنبب بالكسر اذا صاح صياحاً ليلياً والكتب صوت السكر وهو فوق التشنج ويقال كلب  
الرجل من الغضب كتيبا وهو في الغموس صوت في صدر الرجل السكر من شدة الغضب قال في الغاموس والكتبات الكثر  
الكلام انتهى ومنه التسه في سوان الناس اي بيت وهراداهم وهم من شعبي لم يعجبهم او من شعبي فانه من الالتمسا  
او ظبه فلم يتيسر ومنه التسه في سوان الناس اي بيت وهراداهم وهم من شعبي لم يعجبهم او من شعبي فانه من الالتمسا  
فحس وهو على وزن جعفر كحب وخرميس ومن يتجسس طعام الناس ومنه قولهم تغلبي اذا تغلبي كحبه في الغموس  
وقال الزمخشري في امثال اسد ان فليس هو الذي يتجسس طعام الناس كالطيفلي يقال حانا يغلبي قال والغلبي  
المريض وبه سمي الكلب قال وقتي كان رجلاً عرس من شبان يبال الغزاة سها التسه ولا مراهة ولناقة فيعطي وهو في  
بينه لغزوه وقال صاحب الصحاح زعموا انه لا يبال سها في الغلبي وهو في بيته ويعطي الغزاة وسوده فاذا انفض  
سها لالمراهة فاذا اعطيه سها يعمر ومنه التسه بالكتب والبير والظمار وكحوا في العضم والغصم وبالجم  
والافعي في النهش والرشب بجملة اللع والعضد الاخذ بالاضراس وبالرمية الاخذ باطراف الاسنان وروى  
البيهقي الستة الايام اود عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان رجلاً عرض رجلاً على دراهمه فترع يده فوقع  
تسبته فرفع ابي النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمها وقال يعظم احدكم اخاه كيعظم الغنم اذ يده وروى ابن فاحدة عن  
يعلى وسولة ابي امية رضي الله تعالى عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وبعث صاحب  
لنا فقتل هو ورجل اخر ونحن بالطريق قال فعرض الرجل يداهم فخذب يده ففرغ نسيته فاقى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلقى عقل نسيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم احدكم اخاه كيعظم الغنم اذ يده وروى ابن فاحدة عن  
يونس العقل لا عقل لربما في بطنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم احدكم اخاه كيعظم الغنم اذ يده وروى ابن فاحدة عن  
القوي بالضعيف والضعيف بالضعف منه بالبرادين والفعال والظلم لانها تكاد وبالكاتب لانها تتناهى وغزها  
روى الحاكم في المستدرک عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه مر بولان وهو يمشي في دارع بالمدينة قال فحلت  
اليه والول يعنون فقلت ابو شديد واملا بعبدا وموتوا قريبا يا مفسر فربنا ثلاث مرات اذكر والكيف لنتم اسن  
وتيف اصبحتم اليوم تحتهم من ارقم ورسو والروم كوا جزاً سميد والحلم السهم لا ياكل بعضكم بعضاً ولا  
تكاد موا تكاد البرادين وكونوا اليوم صغاراً تكونوا عداً كباراً واسه لا يرفع رجل منكم درجة الا وضعه الله يوم

القيمة درجه الكادم دانه مرمله من الكدم وهو العضم باد في الفم كيكدم لظنار ومنه التسه بالكتب في ترويح المؤمنين  
كمن تغفل الشرطة واعوان الظلمة وروى للظن في تلوحيص المتشابه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه اقر في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اقل الكتاب الاهلية لانها ترفع المؤمن في قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اقل الكتاب الاهلية وروى  
ابو اودع عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لاسلم ان يروع مسلماً واخر جبه  
الظراف في الاوسط ورواه ثقة عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما والبراري عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما  
التسه في التهدي واستجاب مال الغرمة واحفظاه بالحدادة وهو من الغواصق فابا لا تصيد ولكن تحطف الخحم وغيره فاشبه  
الناس بهامن يحطف العوام وغيرها من الناس وبما تشبه في ذلك بعض السائير والكتاب روى الامام احمد في الزهد عن  
وهب قال قال عيسى عليه السلام لا حبار بني اسرائيل لا تكوني للناس كالذئب السارق وانه تحطب الخدم وكالحد الحظ  
ومنه التسه بالتحية في غضب بيوت الناس وارجهم واستعزم وفي المثل ضم من اخفي قال في حياض الحيوان  
وذلك لانها لا تحفر حياضاً او اذ اناى الى الحفر قد احتضره غيرها فند حل فيه وقال الشاعر وانت كلافعي التي لا تحفر  
ثم يحيى سادرافتحضى واشبه الزمخشري ثم يحيى سادرافتحضى قال الديرى وكزبت قصدت اليه هرب اهله  
منها وتركه لها في سائر ما ياتون من عقار واقطاع الاما في انه تقاه منم وحسب الله وفهم التوليد ولعلم  
الناس ويتولون عليها وعلى ساير ما ياتون من عقار واقطاع الاما في انه تقاه منم وحسب الله وفهم التوليد ولعلم  
يبينون وما استهزئوا منهم في ذلك بل هي لظية ويخون النتم من يظهرهم يظهرهم حتى يروهم او  
يشاركهم فاذا اكلوا منهم حردوهم واهانوهم ورجا الغرهم او قتلوهم فاشبه فيهم حالهم باذكر الزمخشري في  
المتقضى في قولهم في المثل اظم فرحيه ويروي اظم فرحيه اودي قال يرمون ان رجلاً اخذ حية وقد حردت فزال  
حتى لا يحرك بها فلم يزل يد فيها تحت ثيابه حتى تحركت فنبسته فقال لها ويحك هذا جزاي فقلت لا ولكنه  
طبعي وقالوا ما اظلم من ذيب قال الزمخشري ربي به ويذيب ابا بكر وشب فرس سخلة له فقال  
فرست شوي ربي وفجعت طفلاً وسوانا وانت لهم ربيب نشات مع السخال وانت طفل في ادرانك انك ذيب  
اذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح طبعا ريب قال وقال اخر وانت كذيب السواد قاله  
يعرسه والذيب غرثان مرسل الت الذي في عزم سبتى فقال متى ذاقنا زعام اول ففاه ولدت لان قدرمت طفلاً  
فدونك كلني لا هنالك ما كل قال وقال اخر وانت جرو الذي ليس بالث اي الرذيل الا ان يخون ويظلم  
وروي البيهقي في الشعب عن الاممصي قال دخلت البادية فاذا انا بجورين يد يراشاة مقولة وجرو ذيب فقلت  
اندري ما هذا فقلت لا قالت جرو ذيب اخذناه وارحنا به بيت فابرقنا شاتنا وقت في ذيب شعرا فقلت ما هو  
فانثرت فقلت شوي ربي وفجعت قوما وانت لثاننا ولدي ريب غزيت يد رها وربت فينا  
في انك ان اياك ذيب اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب اريب وانت اسول في ديوان  
لخوفا لبعضهم واذا الاياب استنجت لك مرة فحذار منها ان تعود ذياباً واذا ذيب احب ما يكون اذا انسى  
من حلد اولاد السعاج ثياباً والظن الصفي الخلي في قوله عضمنا واذا العدا ارتك وطهودة فاليذعية  
واذا الاياب استنجت لك مرة فحذار منها وقال في المثل الايب ناد للفرال اي يحمله ليوقعه ويكلمه يضرب  
بلكر الخوا يعال اودت له واديت له يعني والادل مرمله فيرهما شد في الصحاح عن ابي يزيد اودت له لا اخذ  
وبهيات الفتى حذراً وفي الخويث المره والخديجة في النار ومنه التسه في ازية الناس بالقرب والحقبة  
والشعب والزنا برب والدير وفي الحديث من عضم على شدة بسر شي المحيرة والادل المرمله اي عقر به سره الا  
اي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخا يضيء ولم يلبس به الناس لان العاقب على لسانه لا يتكلم فشه السكان  
بالعقرب الضارب ذكر في حيوة الحيوان روى الاصبهاني في الرغب عن الغضن بن عياض قال قيل خذنية رضى  
الله تعالى عنه هالك لا تتكلم قال ان لسانى سبع الخوف ان تركة يا كلني اي اخاف ان يا كلني اذا تركة منطلقاً في الكلام  
ولم احبه وروى البيهقي في الشعب عن عمن بن عيسى رحمه الله تعالى قال قيل لراهب مالك لا تتكلم قال لسانى  
سبع ان ارسلته الكنى وروى البيهقي في الشعب ابو نعيم عن منصور بن حوذب قال قيل لعيسى بن السكن الا تتكلم  
قال لسانى سبع اخاف ان اذعه فيعقرى وروى الاصبهاني عن ابي عمران الخوي رحمه الله تعالى قال انما لسان احدكم  
كلب فاذا سلطه على لسانك اكلك وقيل لراهب يا رهب قال لست برعب الا انا فاحس كلب عقره يعني لسانه ونعم  
قال الشاعر احفظ لسانك ايا الانسان لا يلد عنك لغة الثبان واشد الغاضى الماوردى لبعض اهل الخ  
لا تكن الذي ونفرا حتى فرب رابقة قد ساخرها فكل صغار يبا تصرفه صغار عقارب الكاه وانكرها

والشدة انما هي الدنيا والاصحاب في بيادها العلى بن عيينة رحمه الله تعالى عنه - حزن حنيك لرام - وافض عنه سلام  
فت بد اصمت حر - لك من داء الحوم - اذا نام من - لجم فاه بالحمام - والنبا الحات - شاربات للانا م  
شبه انسانا بادابة السريعة التي تحتاج الى الحمام والامام ومن - الشبه في اطقا انسان في كل زمان وكان  
بالعبق فانما ضرب ما وجوت حتى لجر وادرس من احسن ما قيل في ذلك - رابت على صخرة عقربا وقد جعلت فرما  
دينا - ففت له الزم الصخرة - وصوتك من ضمها اليها - فقالت صدقت وكنتي - اريد اعرف ما من انا -  
وغدا الشعار زاد وصف العقرب بان في كوقت وبالجمل فان جملها ادي اي مداوثة ضرب الصخرة وهي  
تستأثر من غيرها وهذا الشبه في كمال انطباع على لامة وهو معترض من سبوع شام وهم في الفضل والعلم او على الكابر  
والاسراف والتكبر وهو من اركان الذي لا يقيني مدحه ولا يفتق الاذنه ونظر ذلك الكتاب تنبع السحاب وهي  
امني لا يصير السحاب سيج الكرم ومن كلام بعض الاديان في رجب له - ان عوي على انظر الكرم بحسن تعبده  
وقال الفرزدق - وقد سيج الكرم سحاب ودره - فمامه تعشى نظره المتاعل - وقال الكهيت  
فانك وتراني عدوتنا - كالكعب هردي وصفه بدرار - وفي رواية في المثل يصير السحاب نباح الكلاب  
ذكره الفرزدق والشهد مع الكلام للفرزدق - وقاله لا اغزو وللدهر آفة - وقد نجت نحو السماء كرامها  
وقال الشبه بالكعب العقور في العقر والجراحة وقد سبق قول الراهب انما كنت براهب انما انا حيس  
كعب عقور يعني نفسه والكعب العقور من انفسنا التي تقتر في لصل والحرم وقد سميت فواسق وامر يقترها وهي  
لانفسنا قبيحة بن ينسبه باسم الكعبين وفي كتاب اسمته تعالى وللخروج قصاص وروي الشيخان والترمذي والنسائي  
و ابن واختر من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اورا ما يقضي بين الناس يوم القيمة  
في يوم وروي في البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزل الرجل في فحوة  
من دبه ما لم يصبر فاحراما وقاله ابن عمر من روت الامور التي لا يخرج من اوقع نفسه فيها سفلت الدم للرام  
بغير حوده وورعت البركات والامور التي يصير اختصاصه من الشبه بالعقرب في التظلم مع الظلم فان العقرب  
تغوي في مثل العقرب تضرب وتضرب في صورة المنتقم ذكره في صورة الحيوان قال في الصحاح ومثل  
تندع العقرب تضرب وتضرب ورد في المثل تضرب المدة وتضرب قال والمقني انها تظلم بعلمها وترغم انه يظلمها  
يضرب من يودي وينتشي قلت روي حدي في العرب باسناده عن ابى طلق ان امرأة حدثته ان امرأة وضيت صبا  
موند فتد ختة فترد عليه سوة عند غي رضه سقاها عن انها قسنة فاجازتها بدين في المرات المدة قالت اني جرت  
فقال لها انت من العقرب تبيد وينجي وروي الشبه بان ساد في الارض وبالارض والجراد والجراد والعارف  
والدب وضيع وغيره وحديع وانه منبه من العقرب ان الصبيغ اعد حيوان واشد قول الشاعر  
وذا قيس زم - تغدوني في ارض قوا الذي مصحون انهم هم المنفردون ولكن لا يشفون وكذلك تلك الخسرك  
لا يسهرون به فان فاهي فيه فاد بل هو عند هاصلاح وفي المثل اعيت من جوارح واعظام انضبع قال في الصحاح اعيت  
ان فديت اعدت اديب في نعم ارضي ويقال ان الصبيغ اعد حيوان واشد قول الشاعر  
فقت اعيت جوارح البري ليم امرى ويشيد اليوم نامر - وقال الفرزدق ايضا هي فوق اديب في  
عيت اذ وقعت في العم ولا فزامة في افساد واستعاروا اسمها للارفة فقالوا اكلنا الصبيغ كرجل السنة الجوية  
وفي المثل ايضا اعد من حد وهو صم لنا اجمرة وسرها وذكره صاحب الفاية عن خليل وانه عن السويحي في  
ديون حيوان روية غيا شبه العار وهو نوع منه وفي المثل ايضا اعد من الارض وهو روية ايضا لا تمل في  
خند واعد من جرد ومن اعد ومن السوس ومن جرد ويس في حيوان اعد لما يتفون به الانسان والجراد  
وقال في المثل كاجراد ينبغي ويريد روقا اجر من الجراد يقال جرد الارض لجراد اكلها عليها من هذا اشتقاق اسمه  
وروية تختم في تريح بور وسير في غير ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان جرادة وقعت بين يدي النبي صلى الله  
عليه وسلم فانا فسوب على جناحها بالبرية كخن جنه اسم الاكبر ولنا سعة وتسمون بيضة وتووت لنا اكلنا  
الدياب فيه ففت النبي صلى الله عليه وسلم الترمي جعلت الجراد اقل كبارها وامت صغارها واعد يضربا وتعد  
افوه باخر من راع السوسين ومعاشهم انك سيج الدعا قال مجاز عليه السلام فقال قد اسجبت بك في بعضه  
وفي هذا حديث دليل عنوانه يجوز الدعا على المنفدين والظلم وقد عد هناك الظالم والمعدنفة قال اسم  
لغالي فقطع دابر الخوم الذين ظلموا وهدمهم رب العالمين وفيه دليل على انه كبره وشكره عند هلاك الظالم  
والمنعد واسه يعلم بعد وتصيح الشبه العدر وهو ترك العوا شتمها بالذيب والنضبع ونحوها وهي المثل

اغدر مزدب واعد من ارض وارض وهي البرقع قال طفيل - قلام اذ ارض بارض فضلة -  
باغدر من قيس اذ الليل ظلم - روي مسلم عن ابى سعيد رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل  
غادر واوعده استه يوم القيمة وروي الامام احمد ومسلم عن ابن عمر قالوا رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجر عار لو ان عرفاه يوم القيمة وروى الشبه في الضلال وهو تقبض الرمي والرشد بالبعير الضال وبالضب  
والبرقع في المثل اضل من ضرب ذكر الهمري والسيوطي انه الضب يضرب به المش في الحرم وعدم الهداية ولذلك لا يحرم  
الاعدنكة او صخرة ليلا يصل عنه اذا خرج لطلب الطعام وقالوا في المثل اضل من يضرب نعمة اي يهجره قال الجوهري تقول  
انك تهدي الضال لا تهدي المتضال وهو مثل ضلاله وان من ضلاله في عرقه منه فانك اذا هديته اهتدي واتبع  
الهمري لخطا فان يسلت مالك انضال عن قصده ويتبع غير سبل الهداية مستحب اليها فانه لا يهدي وان هديته قال  
اسه تعالى اوليك الذين اشروا الضلالة بالهدى فلما رحمت تجارتهم وكانوا همته ين وهو في الامام احمد والزمي  
ومحبه وابي لهجة والظالم وصحة عن ابى امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صل قوم بعد هدي كانوا  
عليه الا او تولدوا وروى الشبه بضماف للحيوانات المؤدية في الاذي مع الضعيف وعزمه قيل في المثل فلان  
ضعيف جبار واذا كان للضعيف اذي فلا ينبغي ان يهمل الخيرة له لضعفه ولقد احسن الربان هير في قوله  
- يوق الاذي من كل نذل وساقط - فكم كم قاذي بالاراذل سيد - ام تران الليت تؤذيه بقة - وما يخرج من الهنيد مبره  
وقال اخر - لا تهقرن صغيرا في محاميه - ان الذباية ادمت مقنة الاسد - وهذا الشبه في الصولة عند  
للجوع بالاسد والجماع وعند الشيخ بالغال والظلم وروي الاخير في محاميه عن الاصمعي قال قال نزل حكيم اخذوا  
صولة اللام اذا شبع والكرم اذا جاع واخذتم ان الكرم وان في طبعه الفضب عند الجوع فانه اذا اشرب  
مع غضبه حتى يبطش فقد خدش كرمه وللحق بعالم الضياع والاكل في حقه ان يبصر كما قال بعض العارفين اذا وجدنا  
اكلنا اكل الرجال واذا فقدنا صرنا صبرا لبطال فالكرم يفضب عند الجوع لكنه يملك نفسه عند الفضب ولا يلام على  
اصل الفضب والضبي قال الفضل بن عياض رحمه الله تعالى ثلثة لا ياكلون على الفضب الصائم والمسافر والمريض  
اخرجه ابن ابي شيبة التوبة وروى الشبه السفه في اطلاقه على من لا يفعل حراما وما لا يملكه فيه من  
من الامور الدنياوية والاغراض القاسية مع منع الحقوق اللازمة كترك الصيام بلا نفقة والتعسير عليهم ليصرف  
ما عندهم منه على غيرهم بالذباية والنعامة فانها تنسى بيضها وتخصن بيض غيرها والذباية بها تركت اولادها وارضفت  
اولاد الضبع ولها قال العرب في امثالهم احق من - وهو انش الذيب كما تقدم وهذا حال اكثر الناس اللان ربما شح  
احدهم على ولد وزوجه واقربا به ومرف امواله على هواه بل رباني ترهاته في اليوم الواحد ما يكتفي به لواءه  
غيره ايا كثره وروى الشبه بالضياع ونحوها في بنش القبور لان الضبع ينش القبر رغبة في لحم ادم والنسائي  
من بني ادم ينشه رغبة في اللحم وهذا ما يقع للحرام فانه سرقة وقسوة قلب وانتهك حرمة وجرة على الله تعالى  
واكله على الدنيا في القويث بعد القلوب عن اسم القلب القاسي وفي المثل انش من جليل على وزن فاعيل وهي  
اسم الضبع معرفة بالالف واللام وروى الشبه بالخيال الخائفة في اتياع الهوى والفعال الراحة في الحركات  
التي لا تختار ولا تجتنب وكذلك شبه المدة في الحزق من بيت رويها بقوله بالفرس الجوع قال الجوهري تجحت  
المدة من رويها وهو خروجهما من بيتها اي احصيا قبل ان يظفرا قال وجوع من الرجال الذي يركب هواه فلا يتك  
رده قال الشاعر - حفت عذاري جاحما يردني - عن البيهض امثال الذي رحمر زاجر - قال واصطد من جموع  
الفرس وهو اعترى به صاحبه وخبته عليه وقال ابو حنيفة - من لي برد جماع من عوايتها  
كجريد جماع للبل بالجم - وهذا الشبه في العجز والقصور عن طلب المنازل العلية والراتب السنية  
بدواب العجز والضب وغيره والجمع للجم وفتح الهمزة جمع حجر بالجمع وهو ما تحفر السباع والحمام له نفسها  
قال الطرطوشي في سراج الملوك وقد كان جرهيل رئيس القند هاربا يبري من تصدق القندر وتكذيب الطلب  
دون اهذ زمانه من الملوك ما يحرم عن الطلب والتدبير فاخرجه اخوته من سلطته وقهره على ملكته فقال له بعض  
للهم ان تركت الطلب يضعف الرمة ويذل النفس وصاحبه ما يراي اخلاق ذوي الاحجم من الخعوان كالضب وسائر  
الحشرات تشا في اجرتها وفيها يكون موتها قال الطرطوشي ثم جمعوا بين الطلب والقدر وقالوا انما العديل على  
عزاداته ان يحل في واحد منهما ان يحل في الاخر سقطا حجة الى اخر كلامه وقلست  
انا اعلموا كالميسر لها - خلقه الله من العزل - وما كسبه وان تدمر الله تعالى سقطا عنك العزل  
وربما نال الفتي مامله - وربما نول من غير امل - ان النشاط لم يدوم وهو لا - يعارض الغضاب لم الكسل

وعت اجر الامتاك نلت ما احوالته موفرا ولم تنزل . **وصية** تشبه الانسان في مشاركة اخيه في الرفاهية وغياب رفته في نقص النوايا باهل والبحري يرتع ويزه في اسنة والناخ لحق والصديق الصديق هو الذي لا يفارق احوه في الشدة كما يفارقه في الرخا وقد قيل احوك من واساك عند السنة . فذلك عند التنايات عند  
 وفي المثل يربض حجر ويرتعي وسقا واما قالوا يا ايها الضرم ويربض حجره وللحجرة الناحية قال الرخشري واصلم للحول  
 او بحري يرتع في الرخوة فاد اشبع ربحا نحية يضره مشاركة الرجل احاه في الرفاهية وخذ لانه اياه في الشرايد  
 وصره تشبه انسان يا حجر وللمودي في ايشارة الاعداء والراحة على الانعام بما يرضيه كما ينسب اليه المثل المتقدم  
 يرتع حجر ويرتعي وسقا ومن لا مثال كما ذكره الميري واسوي في ذلك والخذ وف يتقلب على الصوف يضرب  
 للرجل اسقى العونة ومن اقال العوام فاذن كالجدي يصيح الناس الفرق وهو يقرض الخبال ومثل ترتع  
 اذ وير يا صوميا ومتى السوء والاشاعة ما يخرجه تشبها باليوم وذلك من خصصان المناقب كما تقدم في السنة ثم  
 امثال انعام فان كايوم لا يصح الا ما لخراب وروي ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسدوق الرجل الصالح يا اي باخر الصالح والرجل السويابي ما خر اسوه وفرب السنة في صرف العرايطول في  
 كتاب العوم ومعارف بالسر وحية وانقد وحسن كسر الحاملة وهو ولد الضيب يقال انه يعيش ثلثمائة سنة  
 والسر يعيش مائة سنة ويقال الف سنة وروي انه يقول في صياحه عش واشيت فانك  
 بت وروي في المثل اعرج من شر وقيل اعرج من بريد وهو اخرا من يعا ان اعرجي تزم العرب ان تعني هو الذي بعينه عادي  
 فهو فد اي تزم ليستفي لها فها هلكوا جري في بي بقا سعة فزمت سمره اصعب عفر في جبل وعسرا لخصمها القطر وبقا  
 سعة اشركا هلك نرحبت بعده من فاختر النور وكان اخر سور يسمى ابدا في الصحاح وقال الرخشري  
 في استقامي سماه ليد اعفتد افيه ليد فلا يوت ولا يذهب قال وير نحو ان حبه ترفا له اذهب ليد فانك  
 سزاو بد وقيل اعرج من القاد قيل انه يعيش سبعمائة سنة يضرب ابن اسفيل غرغضه وروي الامام احمد والترمذي  
 وحكم وصحاه والحقان باسناد صحيح وغيرهم عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال رسول الله اي الناس جبر  
 قير وري وحين عده قال في الناس شر قارن طالع غرم وما عمله في الحوريت عش ما شئت فالت بيت  
 وعمل في العروة عرفت عرفت **ادعوى** من رزم الفطيل . **والصخر** قيسل كطيمة الوهل . كنت رهي هههه وقيل  
**وشيك** المشبه في الامة الامن احسن اليه بالفضل والضعف والكذب والديب والحية ومن امثال العوام كما يضل  
 ترى في العند وهو بي لنت الرقبة وتقول العرب فيمن عمل المردف مع عرا هذه بحرام عامر وهي كنية الضبع روي  
 البيهقي في استعاب هذا ابي عبيدة انه سال يونس بن حبيب عن امثال المشهور بحرام عامر قال كان محتوية ان قوما  
 خرجوا الي الهد في يوم حار فر واضعوا ردوها ففحبت حتى اغرابي فاجارهم وهم وسقاها ما ولها ثوبا هههه  
 اذ وبت فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشونه فجا ابن عمر فراهها فاتبها حتى قتلها وانشاء يقول  
 وير يصنع المعروف مع عرا هذه بلاني كما لاقى بحرام عامر . **ادام** لها حبي استجارت بقره  
 فرهام سبان اللقاح الفرايس . **فقل** لذوي المعروف هذا جزا من . **غدا يصنع** المعروف مع عرا هذا  
**ولذوي** يعرف في بحوره وانشد البيت الثاني مضموما ليد ههه . **ادام** لها حبي استجارت بقره  
 لما يحضر البان الفزع الدر اير . **واسمها** حتى اذ اما شملت . **فره** بالياب لها وافاقرا  
**فقال** ذوي المعروف هذا جزا من . **يد** يصنع المعروف مع عرا هذا . **وقال** سني كليل ذلك قال الرخشري يضرب  
**يسمى** بحري يا احسان الامة والنهي عزم وقال كان لرجل من سمر كلب يربيه رجا الصيد به فصر به فجام يوما  
 فونت عليه حتى افترسه وفيه يقول طرفه . **كذب** ضم وقد تربيته . **بعده** يا حبيب في العلقس .  
**هله** حبه يوم يعرفه . **ان** لاسع في الاما يترس . **قال** واخذ ابو زيد . **هو** ذا اسمين كما سوف ياكله  
**يعد** وشيه كعدوي الباسل المضاري . **قال** وقال حاجب بن دينار المازني . **وكم** من عدو قد اغتمت علم  
**قد** وسقط اذا اسلم الحبل . **كذي** الكلب لما اسنى الكلب رابه . **يا** حدي اند واها حييا فارقة المنزل  
**الاسوي** في امثال لا تسن من كذب سودجرو قال الرخشري يضرب في النهي عز اصطناع من لا عرق له وروي ابن السمان  
**في** ابيه عن عبد الملك بن قريم هو الاصبهني **هو** الله تعالى قال دخلت ابادة فاذا انا باعرابية ترتعي وهي تقول  
**قتلت** شو بهي وجمعت قومي . **لجا** ويجا وانت لم ربيب . **عذبت** بدعها وشتات فينا  
**من** ادرت ان اباك ذيب . **اذا** الالة الطباع طباع سوء . **فليس** بناوع ادب الاديب  
**فقلت** يا حاله ما هذا الكلام فقلت لوائاه اني العظمت فرج ذيب فالعينة على شو بهي فلم تنزل ترصعه حتى اشتد

وقوه فخرجت يوم البعض حوايجي ثم رجعت فاذا هو يلغ في دهرها فقلت واقبت وروي البيهقي في الشعب قريبا من  
 هذه القصة وقد من روي ابو نعيم عزيحي بن عبد الحميد قال كنت في مجلس سعيا بن عيينه رحله معه تعالى فاجتمع عليه الف  
 اسان او يزيد ونا وينقصون فالتفت في اخر مجلسه اي رجل كان عن يمينه فقال فرجعت العوم حديثا للحمة فقال الرجل اسند  
 فاسند فاه وشال هفون عينيه فقال اذا سمعوا وعوا حدثني انه عن جدي ان رجلا كان يعرف بابي حمير وكان له وورع يصوم  
 الزمان ويقوم الليل يخرج ذات يوم يتصيد اذ عرفت له حية فقالت يا حمير بن حمير اجازك الله قال لها هي قالت  
 من عدو قد ظلمتني قال لها واين عدو ذلك قالت له مررت في امه من امه مرانت قلت من امه حمير رضي الله عليه واسم قال فعففت  
 برداي وقت ادخل في قاتل يراها عدوي قال فسئلت طري وقت ادخل في بي طري وبطنتي قالت ترى عدوي قلت فربا  
 اي اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فالك حتى انساب فيه قلت اجلس ان تقبلني قالت لا والله  
 لا اقبلك الله شاهد على يديك وهذا بليته وانبياه وحمله عرسه وكان سوانه ان انا قبلتك قال عهها ففجعت في  
 فانسابت فبدت فضت فوارضني رجل فعده ممصاه فقال لي يا حمير قلت وما نسا قال لقيت عدو وي قلت ومن عدو ذلك  
 قال حية قلت اللهم لا واسقمزت ربي من قولي الامانة مرة بوضيت قليلا فاخرجت راسها ربي وقالت انظر في هذا  
 العرو فالتفت فمرا احدا قلت لم ارا احدا ان اردت ان تخر جي فخر جي فقالت الان يا حمير فاخر واحد مر اشتبه  
 اعا ان اقلت كبدك او انقب فوادت وادعك بلاروح فقلت سبحان الله ابن العرهد الذي عرهدت واليهي الذي  
 حلفنت فالسرع ما نسيت قالت يا حمير لم نسيت العداوة التي كنت بي بيني وبين ابيك آدم عبد السلام حيث اخرت  
 من الخنة على اي شئ اردت اصطناع المعروف وما مع عرا هذه ان تقبلني قالت لا والله قلت لها فاقبليني  
 حتى اصير تحت هذا الحبل فامهد لنفسي فوضعا قالت شئت فضيت اريد للحبل وقد اسيت فخرت راسي على  
 اسما وقت بالصف بالصف بالصف النصف بالنصف بالصف بالصف بالنصف بقدره ابني استويت بها على اعرض فلم يعلم العرا  
 ابن مستقرك منه الا تبني هذه للحمة ثم شئت فعارضني رجل طيب الزمجدني الدريها فقارني سلام عليكم قلت وعليت  
 السلام يا اخي قال لي يا اراك قد تغيرت قلت من عدو قد ظلمتني قال واين عدو ذلك قال في جوفي قال لي افتح فانك  
 قال ففتحت فمى موضع فيه مثل ورقة زيتونة فخرت ثم قال لي انضع وابلع قال ففوضت وبلعت فلم انبث الا يسير  
 حتى مضيت بطني ودارت في بطني فرميت بها من اسفل قطعة قطعة فتملقت بالرجل وقلت يا اخي فانت الذي  
 من الله على بك فضحك ثم قال لا تعرفني قالت اللهم اقال يا حمير بن حمير انه لما كان بينك وبين الخنية وكان دعوت الله  
 بذلت الدعا فضيت ملائكة اسبو سموات ابي الله تعالى فقال وعزقي وجلالي يعني كل ما صنعت الخنية بهديي وامرني  
 سعيان وتعالى وانا يقال بي المعروف مستقر في السرا الرابعه ان انطقوا في الخنية وخذ ورقة حضرا ولحقوا به عند  
 حمير بن حمير بن حمير غلقت باصطناع المعروف فانه يقي مصارع السوء وانه وان سيعه امصطنع اليه لم يضع عند الله تعالى  
**قوله** وهو هذا المعنى اسند ابن السمان في ابيه عن ابي العباس احمد بن يحيى . **بالمعروف** فغم حيث كانت  
**تجملها** اشورا وكفور . **ففي** شكر الشكور لها جزا . **وعند** اسد ما قر العفور . **وروي** ابن ابى الدنيا في اصطناع  
 المعروف عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل المعروف يقي مصارع السوء وخسب  
 بجدفة اسرفا يلقى غضب الرب عز وجل وروي ابو شيح في التراب عن ابي عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف باب من ابواب الجنة وهو يقي مصارع السوء والحية في قصة حمير بن حمير حيت الله  
 كانت شيطانا في صورة حية وانه تعالى بملك من شاء من اشياطينا والذي ساه الحرم ابليس ويحكي انها كانت حية على اصل  
 خلقها وانا انطقها الله تعالى لتكون غرق في بن حمير وليتم اجتهادوه وما قد اختلف الناس في اصطناع المعروف هل يتبعون ان  
 يكون مع اهله ام لا فمهم من قال بالاول وقال ومن صنع المعروف مع عرا هذه اصناعه كبحرام عامر وروي ابو نعيم عن علي  
 ابنا اي حمله قال قال لي زياد بن يحيى اللخمي اذا صنعت يدا فاصنعها الي ذوي دين وحسب وروي البيهقي عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصطنع المعروف الا عند ذي حسب ودن كما لا يصطنع  
 الرياضة الا في كحيب وروي ابو نعيم عن الربيع قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول اذا احطت لك الضنيعة الي  
 من يتقي الله فاصنعها الي من يتقي الله قال وسعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ما رفعت احدا فوق منزلة الا وضع  
 من عندنا ما رفعت منه وروي الامام احمد وابوداود والترمذي وابن حبان وطحاكم ومصححون عن ابي سعيد رضي  
 الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي وقيل  
 صناع معروف واضع العرف مع عرا هذه . **ومهم** من قال بالثاني ان صناع المعروف عند من صنعته اليه فهو لا يضع  
 عند الله تعالى كما تقدم في قصة ابن حمير عن الملك المسمى بالمعروف وروي الامام الشافعي والبيهقي في المعرفة عن حمير

وفى بار

ابن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عرف من عرف النعماء فقد عرف من كفر بها فان اصابته من بعد فقد اصابته الهزيمة واليتم من هولاء وان لم تصيبوا الله فانه اعدو اليه واليتم من هولاء وان لم تصيبوا الله فانه اعدو اليه  
من بعد من بعد لا يخرجون من جوارحهم ولا يذهب الحرف بين الناس والناس وهذا الحق بالوجود فان فعل المعروف سوكته  
سدل قال او شغفه او عاغره في حرم منافع او حرامها او دفع عذوب او وكفى ذلك كفا من احوال الدنيا وهي لا قيمة  
لها حتى يتوقف بادره على ان يجهد اهلا ثم وف او لا يجهد قد روي ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه  
انه قال ان تعاقب بعض الدنيا ينكح ومن لا يحب وصدق الاتري ان الله تعالى يترك في الدنيا الكافر والنافاق  
والعاصق والشيطان والنافع والبرهان وان بعد ينبغي ان يتخلى باخلاق الله تعالى وآب اذا كان المعروف من  
مقلقات الآخرة كالعلم فمن يجهل لكل احد يسمى في نية الطالب ان كان طلبة للعلم عليه او للدنيا لم يعلمه لهم  
عن قال لا بد من حيا نية الطالب والكا كفا واصنع الدرهم اعناق للفقير من ههنا قال يعلمه مقلتا وان كان نيته  
الدنيا قضى ان يكون علمه داعيا الى حسنيته وقد قال جماعة من السلف طلبنا العلم لفراسه فاني ان يكون الله تعالى  
قول لادن يكون المعروف من لم يمنع الشرع من اصابته فعه فلا يجوز الشفاعة في حده و الله عند الحاكم ولا  
للمخيرة من اوقه حده كان يشفع في سارق ان لا يقطع يده او يمنع من قصده وكذلك بقية الخور و كذلك ليس من  
اصناء امروها ان يشفع في هذا الزمان في تورية القصاص والحكم والا فاعرف ان تعلم يقينا ان العصابة يشعرون  
نظم وياخذون للجهل عليه والامر يطوبون وليس من المعروف تحليل المطلقه وان السعي في تحصيل ما يسميه  
القصاص الا ان لم يحصل ولا احرا بالمعنى في تحصيل وجه التتقى كمال فيه على اضافة حله حق الغر او التوصل  
الى ما يعرف بالباط فليس منه ان تمن على حبه او عقرها او يحجرها وقد مرت عليه لان الشرع قد اقرت بتحمل الهيئات  
ويعتدرب وبقية امواسق والمورديات وما قصة ابن حزم فلهذا لم يكن حقها واذن لا يجتمع بقصة ملك ابن حزم  
وغيرها من حكمها اهل خاصة وانا تذكرك هذه القصص ونحوها الماعتبار فقط وانما القدوة النبي صلى الله عليه وسلم  
وخالفه وقصة ابن حزم رواتها ان الدنيا في اصطفا المعرف فمما اعنى هذان الشاعر قال سمعت رجلا منا  
يحذرت ان حرج من ابن حزم الذي اشعر في الغاهلية ومعه من قومه بريدون عكاظا فاصطاد وازى  
في طريقهم وقد اصابهم غضبي فاستموا الى مكان يقال له اجرح فحصلوا بفصده ودم الفبي وبشروية من  
عصير حتى اذا بعد كجور ثم تفرقوا في قب حطب ونام ملك في الضم واني اصحابه فاذا الشجاع فانتاب حتى  
رجل ضابطه فاقبلوا فاقبلوا يابنت عند استجماع واقتله فاستفظ ملك فقال اقسيت عليكم ما لم اقسيت عليكم  
فكفو وانتاب الهود قد هبت وانتاملت يقول واوصالي للحريم بجر جاري فانه من وليس به امتناع  
ووقع صميمه وورد عنه وافنه اذا منه امتناع فذلم قاني استمخروا بشي استجاري الشجاع  
والمشهور دم من حبيب تقصه اجرح فلتداع فان لم ترون عني امره لمزدونا امركم فتداع  
ثم ارتحلوا وقد احمدهم العيش فاداهت بهتم بهم ويقول بياها القوم لافا افا فكم  
حتى نحو المطايا يومها لقبها ثم اعد لواءة فاعلمت عني رواءه فابذ هب اللصا حتى اذا ما لمع منه ركب  
فاحتق المطايا وفضة فاموا القراب قال فعد لواءه فاذا اتم ببعين حراجه فزهبوا وسفوا البلاء وحملوا  
منه بهم واتوا عكاظ ثم انصرفوا الى موضع يسمى قلمبر وشيا فاذا اهانف يقول  
يما عن جزاك الله صلحة هدا وراع لكم في قسم لا تترهدوا في اصطفا امرف من احد  
ان الذي حرم المعروف حرام ما عاشي ولفر بعد انقب مدوم ومن الخصمان المصلحة زويرها بامرهم  
من يفعل حراما بعد جوارحه ما عاشي ولفر بعد انقب مدوم ومن الخصمان المصلحة زويرها بامرهم  
وهو حاتم بن ابي اليمان الذي اشبهه على المشبه باهل الكمال ولا يمرض به لحي عن حضيفي احوال اهل  
البرع والاصفا و قد قال من لا يقار حمارا والمراد غرة العقل لا غرة الشهوة فانهم وقد قلت  
لوانا يملك عقل اي آتساب المعالي ان الذي لم يكن سارا تعالى طريق الكمال قد انتهى النقص فيه  
وباد بالابتدال من لا يقار حمارا ولوعيام بغالي على انهم قالوا في المثل السابق في ترميم اهل البصائر  
اي تحصيل افضل المطلب وطلب ارفع المراتب العاشية الانية اي اذارات الذي تاتي المشاف المابل التي تشفى  
بغيرها فتصفت معها يقال عشت الابل من ناب رضي عشا اذ انفتت فيه عايشه كما يقال ابيت الابل  
برضية فهي امه اذا لم ترد المشا قال في القاعوس ابيت الطغام فرضيت اي انشيت عنه من غير شبع والمثل  
المذكور قال الرخصة يضرب في نشاط الرجل المار اذا راها غير يعلل وان لم ينشطه قبل ذلك انتهى فاذا كان

بعدم

الطعام

انسان لا يريجه النظري اصحاب الاحوال المحبودة والاخلاق الحميدة لانه يتجلى بها ولا يتجلى على الاضافه بل كان  
سوء حالنا من المابل الانية لانه اذا حاجه ما يراه من غير ما يشترى طبعا و يد عتقا وشرا كان كالحمار الذي راى حمارا اخر  
يول فبان او ما كتب اذا راى كلبا اخر جرد واي حبيفة ففهد في الهيا ووالد قد تقدم ازم قارني الامثال بال حمارا مستمال  
احرم يضرب للوضع ياتي امر قبيحا فينبغه قرانه فيه وهذه الخمة كافيها ما هزل العقوبه الصافية واليه من الله فيمن  
سأله العافية فابنا هي الكافية الثانية وهذه **قوائد وثمرات فرايد من كتب النسيان**  
وكذا في الزمى من السنة بالبر بالبر والسباع والبرحان في اقول في الامام عبد الله بن المبارك في الزهد  
منه انه الدرر روى عن الله تعالى عنه انه دخل المدينة فقال يا اهل المدينة مالي لا اري عليكم حلا ولا ايمان والذى نفسي  
بيده لو ان رب العالمين علم اني اروي عليه حلاوة الايمان وروى ابوداود عن عبد بن رضى الله تعالى عنه قال جاء اعرابي  
فاناخ راحلته ثم عطلها ثم دخل المسجد وعلم على خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتى راحلته فاطلقتها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني وعمهدا ولا تشرن في جحمتنا احد فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقولون هو اهل ام بعير ثم سمعوا الى ما قال قالوا ابى وروى ابن ابي شيبة عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال  
قال ان لكل قوم كنيافا لله لا يضربك شرور واليهي في الشعب عن الحسن بن سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة ضمنى كان الكلب خرافه ويرع يحرم عذ حرام الله عز وجل او هنم بر دبه جرم  
او صنى خلق يهيش به في الناس وروى في مخرج من خلف المرزبان في كتاب فضل الكلاب عن كرم بن ابي شيبة الثياب  
عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جرح رضى الله عنه قال راى ابني صلى الله عليه وسلم رجلا منصفوا لا فقال ما شأنه فقالوا  
انه وثب على بني هرة فاخذ منها ثاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضداد دينه  
وكان الكلب خرافه **ثالث** وجه ذلك ان الكلب تقهر لصاحبه مالت الماشية وحفظه وله ده وحرس  
ماشيته وهذا السارق حان اخاه المبر ولم يحفظ فيه ذمة الاسلام فكان الكلب خرافه من هذا الوجه قال المرزبان  
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كلب امير من صاحب حوون واهل المحرمات بن ضعة ندم لا يبارق لهم  
وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض فترهاته وبعد ما روع فحلفم احد منهم فدخل على زوجه حبه فاكا وشربا  
ثم اضجعها فوثب **رابع** علمه فقتلها فما رجع لثبات ابي مزله وجدوه ميتين فعرف اليمر فانشاء يقول  
فيا عجبا تخل بيننا حرمي وباجبا للكلب ينف بصون وما زال يرعى ذمتي ويحفظ عرسى ولعقل  
ما كان قبية في كتاب مختلف **الخامس** لعديث عن ابى عبدة انه كان يدكران رجلين سافرا فوقع عليهما اللصوص  
فقاتل احدهما حتى غيب فاخذ فدفن ورتب راسه بالزواجات الغربان وسباع الطيور رهاقت حوله تريد ان تمسه  
وراء ذلك كلب كان معه فلم يزل يبش الزاب حتى استخرج من حبه ومن قبل ذلك قد فر صاحبه واسمه في ذلك يقول الشاعر  
يبرد عنه جارح ورفيفة وينبش عنه كلبه وهو ضاربه **سادس** روى الامام احمد في الزهد عن جعفر بن  
سليمان قال رايت مع والي بن دينار كلبا فقلت ما تصنع بهذا قال هذا خرم جليس السود وروى ابوداود عن عبد  
الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل الذي يستره هوب كمثل الكلب بقي في كلبه  
ذاذا استرح الواهب فليوقف فيعرف بما استرد ثم ليذفع اليه ما وهب وروى الشيخان عن ابى هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هيبته كالكلب يعود في قيمه وفي رواية فكل كمثل الكلب بقي في يعود  
في قيمه وروى بسند **سابع** و ابن فاجدة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقة كمثل الكلب بقي ثم يعود في قيمه فكله وروى ابى عبد الله محمد بن عمر  
ابن حسن قال كذا مع خبير رضي الله تعالى عنه نهر كبريا فنظر ابى شمر بن ادي حواشي فقال صدق الله ورسوله قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نظر ابى كلب يقع في دعا اهل بيتي وكان شمرا برهن وذكر ابن عبد البر في كتاب  
بكتة المجالس انه قيل لجعفر الصادق رضي الله تعالى عنه كم تتاجر الرويا فقال خمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم  
راى كلبا يقع في دمه فاوله بان رجلا يقتل الحسين بن بنته فاجرت الرويا بعد خمسين سنة وقريب من هذا ما روى  
ابى ابي شيبة عن عبد الله بن ثعلبة الخزازي قال سمعت عن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول في خطبته اني رايت البارحة  
ديك ينقر في رايته بحلية الناس عن فلم يلبث اثنا عشر حتى قتله عبد المعرفة ابولو وروى ابن ابي شيبة ايضا  
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس فقال اني رايت في منامي ديك احمر ينقر في  
في ففقد انا راى ثلث ثغرات فاستعير لها اسم بنت عيسى وقالت ان صدقت رويا لك ففتك رجلا من العجم وروى  
ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال رايت بيتي ملوا حيايات في النوم فاتي ابن سيرين فقصص ما عليه فقال ليشق

انه هذا الرجل واليولحن عدو الخبيث وقال وكان الخوارج واحدا وهو المختصون في بيته وتقدم نظره في غزاهي بكر  
تصدق رضي الله تعالى عنه في التثنية بالنصب في الكذب وروي الخطابي في العزلة واسير مقي في الشعب ان الغنية  
مصنوع النجيب الشافعي كان يمشي خلفه الكلب اعاقه وهو الزهانية في الكلب من رابع في الرياسة  
قبل اوقات الرياسة ونسب المطوي في عيون الخناس عن الماحظ انه قال من طلب الرياسة صبر على الدراسة  
ومن لم يوافق على الدراسة فهو لم يور في الرياسة وقيل في المعنى من ليس يصبر على الدراسة  
فليس تكلمه الرياسة والعامة التي تدرسه كانه السور بما دياسه وروي ابو نعيم عن طريق الطرافي عن عمر  
رضي الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس توضعوا في سمعكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعت  
الله ورفعت الله رفعت الله رفعت الله في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ورفعت الله رفعت الله في احسانه خففت الله رفعت  
في نفسه كبير وفي اعين الناس صغير حتى يكون اهونا من كلب وخرق بن ابي الصخر الواسطي  
ابا داود في كتاب النسخ اذا انزل العبد من فاكهاتك وفان ليس فيك وفاق  
وروي الشيخ في الدين العربي في مائة من رجب وقت عوج اعظم وعظا فيهم فقال له ايها الشيخ انت حرم الكلب  
او الكلب حرمك فخرق ساعة ثم قال ان دخلت الجنة فانا حرم الكلب وان دخلت النار فانا حرم الكلب حرمي وروي  
عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال حدثت ان الرياسة اذا رأت بي ادم  
يوم القيمة قد تصدعوا بين يدي الله تعالى صنفين صنف في الجنة وصنف في النار فادركهم ظهره يابى ادم الذي لم  
يخلصنا اليوم منك فاجتنب رجوا وراقبا بحاف وروي القليل في عهد الله ابن في رضي الله تعالى عنها قال اذا كان  
يوم القيمة عدت الارض عدت ادم وحشرت الدواب والبرما يروى في جعل الفصاح بي الدواب حتى  
تقتصر لنا في النار فاجتنبها فاذا فرغ من الفصاح قال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت  
ترابا وروي ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نحوه وذكر النجاشي  
عن مقاتل رحمه الله تعالى انه قال ان الله عز وجل جعل الوحوش والرموم والطيور وكل شئ من التخلين فيقول من  
رسم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم ان رب تترك وتعالى بعد ما يقضى بينهم حتى يقتض من القران الجحيم انما  
كسرت حقتك وخرتك بنى ادم وكنتم مضيعين يا م حياتكم فارجعوا الي الذي كنتم منه كونوا ترابا فيقولون  
تراب وان التفت الكافر في شئ من ترابا يمتني فيقول يا ليتني كنت في الدنيا صورة خسر مرة بركة كركه وكنت  
سوم ترابا لست وخر شرا ادم الكبر عبد الله بن ابي اريك رضي الله عنه في روى عنه ابو الحسن بن محمد في  
بحر الاسرار وغيره وكيف فرقت له على اعترافهم او استلوا والذين انعموا او جمعوا

واموت يذرههم دها على بيته  
وليس يدرون ما يجوفون يقع  
وان ادعى هذا الكلب من بين  
وحسنه خلد والبصار والسمع  
وعرت الضيف في الايدي مشرفة  
هم حار يبري بجوار الضيف  
يضع العلم قبل الموت عاظمه  
نوة في القوم اسماع لقد سمعوا  
قد سبت العير والانا مام امة  
له رقيب على الناس ريطع  
اذ الشيون والاشهاد قايسة  
فربما السراير والاشبار يتطلع  
يود قوم ذوو عزلو انهم  
قال ابكا ضميرهم تضرعهم  
قد سال قوم بالرحمة فارجعوا  
ابيات لا رقة تعني وله جراع

سويد بن سعيد قال حدثني بعض اصحابنا قال اسكر على ثذاه منهم من اد اسكر قتيلا وطلع فهذا مثل الخضر ومنهم  
من اد اسكر دم وجزء قتلته مثل الحب والثالث اد اسكر حتى ورفق فضله مثل القرود وفي الحكم بن هشام انه قال  
ان بنه وكانه يتعاطى الشراب اي بنى ايلثا والبيد فانه في شذقك وطلع في عمك وحدثني ظهرت وتكون  
صحة لتصبان وامر انديان وروي الدنيوري في الحاشية عن بشر بن بشر ان رجلا هرب من الخراج من ساباط  
فيه كلب بين جبينه يطل عليه ماوها فقال يا ليتني كنت مثل هذا الكلب فالب ان يراك كلب في عنقه جبل قال عنه فقال  
جاء كتاب الخراج يا من يقتل الكلب قال للهوهري وفي المثل اجمع كلب يتبعك وكذبت او رده الرخشري الدمر واليوسفي  
وقال يضرب في معاشره اللبب والمعنى في قوله الرخشري ان يضرب اللبب باحاجة ليرى عندك فانه اذا استغنى  
عنك تركك وقيل في المعنى اجمع الكلب يجرن ذنبا ياتي بالكل وان اضطررت ليو حاجة  
واذا استغنى زاه طان او خال عليه قال الرخشري يحكي ان المنصور قال ذات يوم لغواده لقد صدق  
الاعرابي حيث قال جوع كلك يتبعك فقال له احدهم يا امير المؤمنين احسب ان فعلت ذلك ان يلوج له عرنت

رخيف فيشبهه ويترك ان ترى وقال بعضهم انه حري منصور ذبعت مع ابي بكر بن عياش رحمه الله تعالى وهو الذي احباب  
لمنصور بذلك وكان حريا عليه فاست وكيفا اعترت حالك الكلب اعترت لينا ان جوعته تبعك وان اظهره عرنت تركت  
واقبل على عرنت ثم هولاء يقبل حقيقة الا على طعمه النار ان استحوى ما جمع فيه عاداي صاحبه ومن هذا قيل في المترادف  
عزنت ما يتبعك وولاد عزنت ما يتبعك اي وان تبعك كلب عرنت مرة او يتبعك ولدك لم يلد وم ذلك لك فكان  
كعب لم يبع والولد لم يبيع وقد مثلوا اللبب بالكل بمثل احرى فقالوا احب الكلب حانقه او رده الرخشري  
واورده عمر احب اهل الكلب البه حانقه يضرب للبيم وانك اذا اكرهته تقدي طوره فاذا عرنت بالسود انقاد له  
وما ان اليه قال الرخشري يضرب في حجة اللبب المسمى اليه قال ابن عادية السبي تركت من حانقه فظهرت منهم  
دبر لراحت والقار موقع كالكب يتبع حانقه وينتهي الكلب الذي بهم يعر ويبيع وقالوا لعن كلب يوس  
اهد ويمر ويكعب يوس اهله وذلك انهم اذا اصاب اموالهم انساوا ووقوه في البساة والصراد وهزلت قوتهم  
فكر فيهم الخيف وفي ذلك يعر الكلب وانك الرخشري لا مرات في اعراب ابدري في القربان والحجر حاجتي  
وانت على باب الامر بطيما اذا ضمت لم تذكر صدقا وان تعر فانك عزت في يدك ضام فانك كلب السوء في جوع هله  
فيمر اهل البيت وهو كسبي وقولها فيميرن يعر بضم النيا من اهل القوم ان اصاب هو اشبه سنة فمزلت ويات سب  
انظر يعر بعيشه ونعيمه وان كان الناس في شدة وبس وخصوصا اذا كانت معيشته مفرقة على مصاصهم كالمخسر  
في زرع الغلا وبيع الاتقان وخصوط في زرع الطاعون والوباء وهو حانق في حاله لا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
تقوله من لم يهتم بما المسلم في فليس منهم اخرج به الجرائي وابو نعيم والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه وللحاكم في المستدرک  
بحر عمر ابن مسعود رضي الله عنه وقلت في المعنى من ليس للمسلمين يهتم ذاهم دهم بارله  
فليس منهم كما رواه موثق في صحيح نعله يعر والبوس في ذومة يعر كلب يوس اهله وروي في الدنيوري  
في المجالس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال تكلمت من الملوك وهو على سرير فمخ الله في يدري اي شئ فسبح  
اد باب ام عزنت ان الله ذهب فلم ير وحام اما ذكره ابن عباس ان هذا الملك فسبح شرا انما جعلت وذلك من باب  
معاظنة بضد ما اراد ان يظاهرة من القوة والكبرياء وعن هذا القليل من الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي  
عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال يحشر المنكر ون يوم القيمة فقال الذي في صورة الرجال  
يفشا هم الناس من كل مكان يلقون الي سبحن في جهنم يقال له بلوس يطوهم نار انما يريسون من عصاة اهل النار  
فيه لظلال وبولس بضم الموحدة وفتح اللام ونار الانبياء نار الميزان جمع نار اعني اين رواه كان واو باللفظ بين  
جمع النار وجمع النور قالوا في عيد اعياد وحققه الواو الماله فرق بينه وبين جمع عود وفي الباب حديث ابي هريرة المتقدم  
وروي ابن السكيت في ادبته عن ابي العالية قال قال عمر رضي الله عنه اني عند ابي الهيثم السلطان وهو فاسق واذا زار  
الاغنيا فهو ذيب والمراد ان ياتهم وينزورهم تعرض عرضا صحيح او عرضا مرفقا بلحورن القرب منهم والقرب منهم واضع  
فما عندهم وروي ابو نعيم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لظلال وزر  
والشرطة واعوان انظر كلاب النمار وقرات بخط الشيخ برهان الدين بن جماعة ان عمر رضي الله تعالى عنه خرج غشي وبين  
يديه رجل عظيم يقول ان ابن لظلال فوقف عليه عمر رضي الله تعالى عنه وقال له ان يكن من رين فلك كرم وان لم يكن لك  
عقل فلك مروة وان لم يكن لك مال فلك شرف والانا انت ولما رسوا ورايت ان لظلال في اول باب من مكارم الاحق  
والصكري في امثاله عن محمد بن سلام قال في معاني بن الخطاب رضي الله تعالى عنه غشي ورجل يخطب بيتا يديه ويقول انما انت  
بجامة كذاها وكذاها فقال عمر ان يكن لك الى اخره وقريب من هذا قول علي بن عبد الواحد البغدادي عرف بصريح  
الدلا واجاد من فاته العلم واحظه الغيا فذلك والكل على حد سواء واستند الدنيوري في الحاشية عن محمد بن  
سلام الجعفي اذا انت لم تسئل اصطبار وحسنة صبرت على الايام مثل الهامم والشهد ايضا لعبد الله بن مسعود  
الزبيري مالي مرضت ولم يعد في عايد مثل وعرض كليل في عايد كني بالكل هذا عن ابي القوم وخدمتهم وروي  
الحاكم في تاريخه انشد البخاري خالق الناس مخلوق واسع لا تكن كلبا على الناس يرس قالوا وانك ابو عبد الله  
يعني البخاري مثل الهامم لا تترى اجارها حتى تساق الى الجارز تخن وروي ابو نعيم في الشعب رحمه الله تعالى انه  
كان يقول اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوي فانك وعز في الغلاة سواد ومن لطائف ابن الجوزي انه  
وعظ يوما فقال في اشكلامه اصحبت الطف من النسيم على قمر الرياض ينادي انهم يولني  
من كل معن الطيف اجنبي قد حان وكل ناطقة في الكون نظرتني فمنض اليه حدود فقال له فان انطق لظلال  
قال يقول له اسكت يا حمار فانه من خط البرهان بن جماعة وقال حجة الاسلام في الاحكام ان العرب يعر بناتهن

كثير

من

احتمارنا في قول لا يستره احترى روجك فتزله قد ام وجزة نرى روج رجمه فان سكت بذات فقطعي اللحم على ترسبه  
وان سكت فكري العظام سبيبه وان صر واجمعي الكفاف على خزمه ثم انصبه فاذا هو حاررت وقال مسكين الدارمي كما انشد  
ابن قتيبة . واد العاشق لذي واهنا . فربما كوافق شئ الطبق . اما الفاحش من يمتاده . كراب اليبس واشاء لنفق  
وجار اسن ان اشعته . ربح الناس وان حار غزق . او غنام السود ان جوعته . سرق الناس وان يشبع فسوق  
او تعري رجمت عن رجمها ثم ارخته صرارا فانرق . اية السائل عما قد قضى . هن جريد مثل يلبوس خلق  
واسد اديوري في الفجالة لسويد بن ابي كاهل . كيف يرجون سقاي بعد ما . جن الراس بياض وصلح  
رب من انصبت عبقا قده . قد غني في عيش لم يبع . ويرى كالسحر في صدره . عسر الخرجة وان يترع  
جرد يحقر ما لم يركب . واد السمعة صوت الفم . لم يصر في غران تجدي . فمن يترقا مثل ما يترقا هو  
ويجيب اذ ان قيسه . واد الخيلوه حتى يرتع . قد كفاي الله ما في نفسه . واد اما كيف شيالم يصنع  
الصورة بضاد مهيحة مضوية و او مضوحة و عيا ممنة قال التوزي الاشرافه من جنس الرها و قال المفضل هو ذكر  
انوه و رجمه اصواع و ضيعان والصواع صوتة وقد اشتمل كلام صويد على تمثيل الخاسد بالطنوع وبالهدوء والسبع  
ومن سادف مهوره رجمه الله تعالى عنه تشبه المتلذذ في خصوصه امتنون في الجدران بالخراب . كما ذكره لفظي  
في العربية عن ثعلب عن ابن الاعراب ان رجلا من قومه ابي معوية رجمه الله تعالى عنه فادعى احداهما على صاحبه ما لا  
وكان ادعى قبله حولا فلما انحط مرزا فاشاع موية يقول . اذ ان ينج له حرما و تنصبه  
لا تزل الساق الا همكاسا . ثم دعي بال ذم على الذي وفرق بينهما و التلب بضم القاف و فتح اللام المشددة  
الذي يقب الامور غير المنطق و تحول بضم امهلة و فتح الواو المشددة و ذم المتصرف والاحتياض والمخاض بكسر الميم والسا  
التي و فتح الهمزة الذي يحيط شيائني فيلبسه على الساعيين و امر من بكر الميم وكان الرجا و فتح المشاة تحت الجدران  
في خصوصه الذي يزدنا من حجة او حجة و انشد ثعلب . المعنى الضنون هتقد متقد ادهن اعانة فظه و ذكاء  
يحط فرين معن من كرم داد لدية منه دواء . والمعنى بكسر الميم و فتح الهمزة مشددة النون للخصيب او الذي يدخل  
فيما يعنيه ويعرض في كبري و المعنى بالمعاشي وزنه الذي ياق بالعباب ويقال امرأة عفته و روي للخصيب  
ذريجه عن احمد بن ابي ظاهر فيصور انه انشد نفسه . يا من تلبس ثوبا ياتي به بها . تبه الملوك على بعض المالكين  
و غيب لخل احقاق خوار و . حتى المرافع احقاق البرادين . و انشد السويطي لنفسه في ديوان لحيوان  
ليصوب ابن احمد النياوري . يري الناس زهدا كاسيخ بن مريم . وفي ثوبه التماس او عوا غدر  
اخر من تخلص ثوبه . و ذلك حب دونه الخ فاحد روا . و روي النياوري في المجالسة عن ابن قتيبة قال فرأته  
في بيت بسند ذ و المروء بكرم وان كان مهرا كالاسد بهاب وان كان رابضا ومن لا مروءة بهان وان كان مورا  
كالكب وان طوق وحشي و روي الرجاجي في ابيه عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يشد  
كتاب الناس ان فكرت فيهم . اصبر عليك من كذب الكراب . لان الكلب لا يوذى صد بعا . وان صدق هذا في عذاب  
و روي حيا ياتي في نيايب . وقد خربت على جرد النصاب . فخرى الله ثوبا عليه . وخرى الله ما تحت الثياب  
من كذب الخوايب قصة يحيى بن لودان ملك تيمان قال الشيخ يحيى الدين بن العزبي في المسامرات وهو من  
خولنا حوثي احوالي و و لادق فلو اننا تمنا ان نمت يحيى فزنا بوابي موثبه من مدينة اقادع يري المدية  
الوسطى يري ما يبيع فيه شور فيما شويسر فاد ابرجل معبد فيمى حاجته فامك عنانه وسرعليه فرد الرجل العابد السلام  
وغير باشيا وكان مما كره الملك ان قال له اهل العابد ما تقون في الصلوة في هذه الثياب التي على فاستغرب العابد بضحك  
فقال له لم تصحك قال من تخفى عقلت ما ربت من في هذه المسئلة شير بالالكب قال وكيف قال الكلب يتمك في  
لخيفه و ينطق بد و با فاد اراد ان يقول رفع رجمه حتى لا يصيبه الموت وانت بطوك حرام كله و سأل عن نيايبك  
فاستغرب ملك و زنا من حينه عن داته و مجرد من نياه فرمى عليه بعض العرافة من اهل الدين ثوبا ثم قال يا هله و لته القرو  
يا تخم فست كرم بصاحب و اقتني زناه بد فقصص معه الى العباد في موضع عال بقية تيمان و اقام معه ثلاثة  
ايام ثم امر العابد بالاحتياط فحعل الملك يحطب و يبيع سوق تيمان و ياكل و يتصدق بالفضل فكان الناس اذا اتوا  
الى العابد ياتونه الدها يقول اسالوا يحيى فانه خرج عن قدره قال الشيخ يحيى الدين رحمه الله تعالى و يقال ذلك العابد كان  
الاعباد العوسى وقعت انا على قبره و قبر الشيخ ابي مدين بظاهر تيمان و روي الامام عبد الله بن المبارك عن جلد  
ابن معدان رحمه الله تعالى لا يقفه الرجل كل المعقه حتى يري الناس في جنب الله امثال الابعاد ثم يرجع الى نفسه فيكون  
على حرق حرق و يروي هذا عن ابن الدرداء رضى الله تعالى عنه ومعناه ان ليس ايد ولا الى احقر لفظي ولما رجم بالامر

نفع

ي و ان الامر كله بيد الله تعالى و يحتمل ان يكون له معنى اخر و روي ابو نعيم عن يمين بن مهران رحمه الله تعالى قال ما اقل  
لياني الناس لا يبصر الرجل امر حتى ينظر الى الناس و ابي ماهر و ابي ماهر قد اكبوا عليه من الدنيا فيقول ما هو الا افعال  
لا باعرا لى لاهم لها الي ما تجمل في اجوقتها حتى اذ البصر عظمهم نظرا الى نفسه فقال اني لا اراي من شرهم بيرا واحدا و روي  
الامام احمد و الحاكم و صححه عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه انه سئل عن اليكامة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تكلم بي ظل الجنة الا من شرد عن الله شراذم البعير على اهله و روي ابو  
نعيم عن مسلم بن عبد الله قال دخل ملكت بن دينار رحمه الله تعالى دار الخراج فاذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكلب  
في رهنه والكلب يفتح الكاف و قد تكسر الفيد و اعظم القيود قال فيينا هي ينظر اذ اني بطعام فوضع بين يديه و جعل  
ملك ينظر و يتعجب من اكله و مما هو فيه فقال له تعان كل يا ابا يحيى فقال احاف ان اكلت مثل هذا ان يوضع في رجلي فسر  
هذا قال فمقدم اليه ابن عم الرجل فقال له يا ابا يحيى ان هذا ابن عمي وهو ينفق على و على عيالي فادع الله ان يجيبه فقال  
ملك اتدري ما مثل ابن عمك مثل شاهة اكلت تخبي قوم فاستغى بصرها فانت و صاحب العيون هو يدعوا له من اكله يجيبه  
و صاحب الشاة يدعوا له على من قتل شاته فلما يري اليد اسرع اجابته و من امثالهم يا شاهة اين تذهب مع قالت اجز مع  
المخروزي من اجز بالبنا لثايب العاقر من جز الشاة بالجمع والزاي هزي جز و زك كطوبه اذ اخذ صوفها قال الزهري يضرب  
لا احق يتكلم مع القوم و يفعل فعلهم و ما يدري ما هم فيه و في معناه قول الناس في بعض امثالهم قيل للاحق اين تذهب  
قال معهم قيل له اين تروح قال معهم و هذا حال المقلد من عز استظهار معنى ما يقلد كما قال اولئك انا وجدنا ابا امامة  
وانا على انارهم مقتدون و قولهم في المثل حكاية عن الشاة اجز مع امير و زين و حقه مع المخروزيات فانما عدل عنه لان الشاة  
لما نزلت منزلة العقلا فحسبت ناسب ان يكون حوارها جواب نهقا و من المعلوم ان الامثال تقع موقعها الاول فتدور  
في الناحية كما هي ولا تغير هذا قانونها و قالوا في المثل عز بها كل داء يضرب لكثير العيوب من الناس و الدواب و قيل  
للغز سعة و تعون داء و من امثالهم في المثل كل بخار من بخارها اي فيه كل لون من الاحلاق وليس له رأي يثبت  
فيه نقله في الصحاح عن ابي عبيد و البخار بالفتح و الكسر و الجوز بالفتح الاصل والنون و اصل المثل من قول بعض اللصوص  
و قد سئل عن اصله بل كان يعرفها للشيخ . ثابتي الباعة ما بخارها . اذ نزع عوها سميت ابصارها .  
كل بخار من بخارها . وكل دار ناس دارها . وكل نار العالمين نارها . قال الزهري يضرب لولا ان له لون من  
الاحلاق انتهى و في معناه المثل الاخر فلان مع كل قوم مضرة من اغارها من اذ اسرع في الغار و غيرها و اغار على القوم  
غار و اغار فيقول للمعنى مغرة اصحابه و غير الا و قولهم اغار غارة الثعلب اذا شد العمد و اسرع و ذهب في الارض  
و هي المثل عن غز و زلها درجم يضرب لتجليل الواحد والعز و الضيقة الاحليل وهي كثره اللين فلا يخرج لينة الا قليلا  
قليلا و هي المثل ايضا عن نرت في جبل فاستتبت اي صارت تيسا بعد ان كانت عنز و زماق الواعز استتبت  
يضرب للرجل يهرب بعد الذل و في المثل استوق الخيل اي صارت باقة بعد فكلان حمله و اصله من كلام طرفه انشد المسيب بن عيسى  
وهو بين يدي بعض الملوك وهو عجمي و من هند كما في القاموس . وقد اتاسى الهم عند احتضاره  
. يناج عليه الصعيرة مكرم . كمت كناز الخوا و حيرت . مواشك تقي لخصا بشل . و طرفه بن العبد حاضر وهو  
غنام فقال استنوق الخوا اشار الى انتقاله من ذكر الخيل الى ذكر الساقة و قيل ان الصعيرة الصغيرة سمة لا يوسم بها الا الموق  
خاصة وكان قوله استنوق الخيل لقوله في وصف الخيل عليه الا يصير به فضنب المسيب و قال عن طرفه ليعقله لسانه وكان  
كافرسا فيه قال الجوهر في يضرب للرجل يكون في حوش او صفة شبي ثم يخلطه بفرع و ينقل اليه و ذكر الزهري انه يضرب  
لذات و من يقن به غنا و جلد ثم يكون على عز ذلك قال البيت . هزرتك لو كان فيهم مرة . و ذكرت ذاتنا في استنوق الخيل  
و ما اتقوني في هذا المثل لما انطبت بحمد الشيخ شمس الدين بن المنقاري و اذ ان الطلب وكان له تعرض للناس فدارت به خصيرة  
حاء فيها قولي . يا شمس دين اسد يامن قد غنا شمس الغلو . فما عرضها عليه قلبها و شكر غيرها ثم بعد شرا و كثر حرت بينا و بينه  
الت الي ان ناطرة فيما ضربت فيه للحجة عليه فشرع يتعرض على ما حدثه به و يذم و يدعي فيه سوء الترتيب فقلت  
. اتيت يوما ما دالك مطربا . ولم احش قول الناس غني لم فصر . فذا فقتني بانكره حين فقلت ما  
. اتيت به فظا على الدراستعمل . و بعد زمان قلت عنه يا شمس . معيب المعاني ترمي وزنه خذل  
فقتت نفسي اني استحق ما . تقول و ان بالفت في القول والعذر . و ما ذاك الا ان و صدمت كاذبا  
. سمس ولم اعلم بانك ذو عقل . و ما الشمس الا من يصبي بنور . و لم يكن ذلوم كمثل او حطبل  
. فاني وضعت الشبي غير حمله . و ذكرت ذاتنا في استنوق الخيل . و كان ذلك في سنة اربع و تسعين و تسعين و ان ارد  
العشرين من عمره و كان المذكور قد تجاوز السبعين و من اللطيف العرس انهم يقولون لملك اميدا و يسمونه اميدا قال

احمد

في الصباح واصلا في البصر يكون له داء في راسه في رفعه قال وقال انما قيل للملك اميد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال  
الصبي بالبحر بين مصدر الصبي وهو الذي يرفع سبر وفنه قيل للملك قاست وفيه وجه ثالث وهو الاصبه من اعماء  
الاسد وكذلك المصفاة والصيدا حكاه في القاموس والعرب تفرغ السلطان بالاسد فانه لم قال الديرمي والسيوطي  
اشرف الحيوان الموحش لانه ينزل من ارض الملوك وعن الامثال المشهورة الكلاب على البقر والكلاب على البقر بالرفع  
والنصب من ما على الاستم او اضمار الفعراي دغ الكلاب على البقر في كل امر وصياغته قال ابو حنيفة في امثاله من قوله  
للبياتة قولهم الكلاب على البقر يضرب فتلا في قبة حماية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه قال واصله ان يحل بين الكلاب  
ونقر الوحش وقال المظنل وابن دريد وعمره هو ومنه من يقول الكلاب على البقر وهو كالكرب وهو بالفتح فيه ما حث الارض  
وانما تر على البقر في البقر في هذا اللفظ هي الالهية وفي اللفظ الاول ابو حنيفة وحاصل معنى الاول ان معنى السر اذا  
سعت على هذا السر فالتاليم وبرحمته الغرض عن نقابهم وفي معناه وادبها الشيخ علوان الهروي في شرح تائيه ابا حنيفة  
الصفدي عن شيخه سيدي علي بن ميمون انه كان يقول للكلاب كالحيات والفسفة من الغوام كالقبرة فدهو الحيات تامل الفزان  
ومعناه ان الله تعالى سلط هو لا على هؤلاء عقوبة لهم وحاصل معنى اللفظ الثاني ان العمل اذا كان به اهل يقومون  
به فلا يتكلمه انت باروع صناعتهم لهم وانتع بهم عن اهتلك بها وقرات بخط البرهان بن جماعة لا فراسي بن حمدات  
ما اسر ما لثبيبه من الذي يقض به اسه امتناع زدته الاسود عن الفرائس ثم تاكفي الصباغ ومن لطايف  
الطبايع للرد انشد ابن قتيبة في غيوب الاحبار عنة اخبر الناس بهذا وعلى المنقوش داروا  
وله صلوا وصاموا وله حجوا وازاروا لورا في الزبا ولم يرش لطاروا ومن لطايف ابن الدهان  
النجوي انشد السيوطي في طبقات اللغويين والحقاه لا محسبي ان بالكتب فتناسست  
فقل حاجت ريشي لنها لا نظير وقال اخر ومن يكن الغراب له دليله يربه على جيف الكلاب  
وقال اخر وهو من يضرب للبحر اسد كخوت لا يرويه شيء بلهمه يصبح خزان وفي البحر فم  
وانشد الرخشري في المستقصى عن الفزان مثل النعامة كانت وهي مائة اذ ناخني بها الهلالي والجن  
جات لسري قربا وتغوضه والله هرف فيه رباح البيع والغبين فقبل اذ ناك ظلمت اصطفت  
اي الصباح فلا قرب ولا اذن قال وقال امر او الكنعامة ان غدت من بينها  
يضاع قرباها بغير اذن فاجتنت الاذنان منها فالتربت صل اليت فزوات قرون وانشد  
الطحاوي في ديوان الحيوان شيخ جمال الدين بن بياتة اصح حديث القرن ما ررق سمعي بتأخره باجالسين التذمعي  
فلا يجمعون في العنامة نعامة غدت تبني قربا فعاذت بله قربها فاست وهذا كلام الذي وضعته  
العرب على السنة البراهيم والقصود منه ضرب المثل واعطى الحكمة وانسبه على الاعتبار في روي ابو نعيم عن الشعبي  
انه تعان قال مرض الاسد فعاده السباع فاخذنا الثعلب فقم عليه الذيب فقال اذا حضر فاعلمني فاحضر اعلمه فغمته  
في ذلك فقال كنت في طب الله والملك فاي شيء اصبت قال خنزيرة في ساق الذيب ينبغي ان يخرج فضرب الاسد الحذالة  
في ساق الذيب وانسل الثعلب فرب الذيب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له يا صاحب الخنف الاحمر اذا فعلت عند  
الملوك وانظرا يخرج من راسك قال ابو نعيم لم يقصده الشعبي من هذا سوي ضرب المثل وتعليم العقول وتبنيه الناس  
وتاليد الوصية في حفظ اللسان انتهى وفي رواية ان الثعلب قال للاسد حين غيبته ذهبت انتمس لمضك دونه  
حتى وجدته قال فاحقوا قال خفي الذيب فلما الاسد ذعب الثعلب فقم على مدرجة الذيب فلما امر به ودمه  
يسيل فوخذته قال له يا صاحب السراويل الاحمر اذا جلست عند الملوك فانظر ماذا انتكلم به وروي ابو نعيم  
عن ابن المبارك رحمه الله تعالى قال سمعت سفيان الثوري رحمه الله تعالى يقول لم ار السلطان الا مثلا ضرب للثعلب  
قال قال الثعلب عرفت للكلب نيفا وسبعين دسنا وليس منها دسنان حرام ان لا اري الكلب ولا اري ان واخرجه  
المندري في تاريخه نحوه قال قيل لثعلب مالك تعدوا لثعلب الكلب قال لا في احد ولنفسى والكلب بعد وليرفع  
وقال غمارة اليميني رايت رجلا اصحيت في غادب وحالي لا يكلم اصحيت في نوادب فاخرت لما قدمتم علىكم  
على وقاب الاسد سوق الثعالب وروي ابن ابي شيبة وغيره عن علي رضي الله عنه قال انما قسني ومثل عن  
رضي الله تعالى عنه مثل ثوارته ثم كن في اجرة ابيض واسود وخر ومعهما اميرها اسد وكان لا يقدر منهن على شيء  
لاجتماعهن عليه فقال يعني الاسد للثور الاسود والثور الاحمر لا يدن علينا في اجتماعنا الا لابيض فان لونه  
مشهور ولوني على لونه فلوتر كمان الكلب لاجمة وصفة فقال ادونك فاكله فلما مضت ايام قال للاحر لوني علي  
لونت فدعني اكل الاسود ففعل فامضت ايام قال ناصر في الكذب للامانة فقال دعني انا دي ثمانية اصوات فقال فعل

السيوطي

قال

لان انما است يوم اكل الثور الابيض قالها ثانيا قال علي رضي الله تعالى عنه واما انما هنت يوم قتل عنى رفع بها صوته وقالوا  
ن ثعلبا وارسا تحاكي اي النصب فقالا يا ابا الحسن حينك لتحكم بيننا فقال في ستة يوما لتعلم فقال الارب اني اجتمعت  
ثمة فقال حلوا اجتمعت فقال ان هذا اخذها مني فقال لنفسه لعلني اير فقال والى لثمة قال البادي اظلم فقال ثم تطحن  
فقال كرم ما نصر فقال احكم بيننا فقال حدثني امرأة فان لم تفهم فاربعة وقيل فاربعة ايكف فذهبت كل ثمة امثاله  
وث طريفة في الحكم ان عددي بن ارماء القاياس بن هوية قاضي البصرة وهو في مجلس حكمة وعددي امر بان اعرجي  
النضج فقال يا هناه اين انت قال بينك وبين الخياط قال فاسمع مني قال لتسمع جلت قال اني تزوجت امرأة قال بالرفا  
وانتس قال شرطت لاهنما اني لا اخرجهما من بيتهما قال الشرط اذ لم قال وانما اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض  
بيننا قال قد فقت وروى وصعوه على السنة البراهيم فاقبل ان الثعلب نظر الى عنقود فلم يثله فقال هو حامض وقال بعض  
القدماء اياها الثعلب سلى انت غنها كغاله رام عنقودا فلما اجر العنقود طاله قال هذا حامض لما رايت ان لا يثاله  
وقيل انه قيل للنعامة اهلي قالت اما طير فقبل لها طيرى قالت انما بغير قال الشاعر كمل نهامة تدعى بهيرا  
تعاظرها اذا ما قيل طيرى فان قيل اهني قلت فاني من ايرت رب في الكور وقيل للحمار لا تجتر قال اكره مضغ  
الباطل وهو مثل قول الاعرابي الذي دفع اليه علك فلما مضغ رمى به وقال لقب الخنزير وخيبة المعدة وقيل  
لثعلب اما تفل كذا في الكلب وتاخذ منه هامة ديتر فقال اما الكلب فواف وكنت الحمر عظيم وقيل حرم اسد وذيب  
وثعلب على انهم مشتركون فيما يتصيدون فاصابوا حمارا وعبيا واربا فقال للاسد لذيذ اقم بيننا واعدن فقال اما  
لحمار فقلت واما اللقي فلي واما الاربع للثعلب ففضب الاسد فصر به صر به فاند براسه فوضه بين يديه ثم قال  
لثعلب اقم بيننا واعدن فلما راى الثعلب فاصنع بالذيب خشي ان يصيبه منه فقال اما الحمار فقلت تتعدى به واما  
واما الاربع فهو لك لعل تحمّل به فيما بينك وبين الليل واما اللقي فلت تعشى به فقال الاسد للثعلب  
ويلك يا ثعلب ما ينبغي الا ان تكون قاضيا من عملك هذا القضا فقال الراس الذي بين يديك ثم وثب ناخيتع الاسد  
ثم سنا وامناله انما وضعته العقلاء على طريقة ضرب الامثال للتبنيه على ما يقع او يضرب من الخلال ويضرب الله الامثال للناس  
وما يقبلها الا العالمون الا اني انهم يقولون في المثل السائر ليس نعتك قادر على ريبه وليس لك في هذا الامر حق فامضى  
كفي القاموس وقال الرخشري يضرب في يد عي امر ليس من شأنه اي ليس يبالك فاخرج منه وقرب من قولهم في  
المثل الاخر خال للجو فيضى واصفوي واول من قاله طرفه ابن الصمد وهو اني سبع سنين وذلك انه خرج مع صويحبي  
له الى مكان كانا يعبدان فيه القنار فنصبا خنيزما فاذا قنيرة تحوم بالخنج تقع تارة وتفرع تارة اخرى حتى ذهب  
الخنيزر لما توجهنا الى اهلها اراجعي والقنرة تحوم قال دالك من قنرة لهرمي جالك الجو فيضى واصفوي  
ونقري ما شئت ان تنقري قدر فخرج فاذا تحذري ورجع الصياد عك فابشري لا بد من اخذك يوما فاخذري  
ومن امثالهم جيل بي العرو والنزوان العرب بالفتح حمار الوحش والسرذوان الثوب والبلغ في هذا المثل قوله تعالى وحمل  
بينهم وبني ما يشربون يضرب المثل في دفع الرجل مراده قال الرخشري واول من قاله صخر بن عمر واخو الحسن اودين  
انه طعنه ربعة الاسدي فاذا حل خلفه من حلقات الدرع في جوفه فخر من فخر زنا عا اي زعم حتى غلبه امراته فزما  
رجل وكانت ذات خلق وادراك فقال لها كيف مضطك فقالت لا حتى ولا مت فينعى ثم قال لها هل يباع الكفيل فقالت  
نعم عا قليل وذلك بسبع من صخر فقال اما واسه ليم قدرت لا فذ منك قبل فقال لها ما واليني السيف لا نظر هل تقدر بيدي  
فناولته فاذا هولاء يقوله فقال اري ام صخر لا تم عيادي وملت سلمي مضطكي وكافي فاي اوي ساوي بام حنيلة  
فناعاش الابي شقي وهوان اهم باول حزم لو استظنه وقد جعل بين اير والنزوان وما كنت احسن ان يكون جنازة  
عليك وميقترا بعدنا في وثقوت خرم حيوة كانها بمرس عيوب راس سنان ومن امثالهم على اهلها راس  
براشق وعلى اهلها حنت براشق قال صاحب القاموس وبراشق كلمة سمعت حواضر واب فنجت فاستدلوا بشاخرها  
على القبيلة فاستباحوها واسم امرأة تسمى بن عباد استحلها زوجها وكان لهم موضع اذا غزوا دهنوا فيه فيجمعوه  
للجند وان حواضرها عيش ليله ورضن فاجتمع للهند فقبل لها ان رددتهم ولم تستعيرهم في شيء لم ياتك احد مرة  
اخرى فامرهم فسوا بنا فلما جاء عم ابينا فاجزبه فقال على اهلها بجني براقتي يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره  
عليه قال اولا كان قومهم لا ياكلون الا بل فاصاب لقي عز براقتي غلاما فلما لقي من بني اسرها فراح ابن براقتي الى ابيه  
لعرق من جزور فكل لقي فقال ما هذا فانه قرب طيبا مثله فقال جزور جزرها اخواني فقال حمل واحمل اي اطعمناهم اللحم  
واقم انت منه وكانت براقتي الشرقومها بعرا فاقبل لقي على ابنها فاسرع فيها وفضل ذلك بنوايه لما الكواظم الجزور  
فقبل على اهلها بجني براقتي انتهى قال الرخشري وقيل براقتي الحية يدل على نفسها بجرسها قال حمزة بن سعد

لم يكن عن جنابة لحقته . لا ياري ولا يميني جنبي . يا حياها الخ على كبريم . وعلى اهلها براقش تجني . وروى  
قيل لثقلون ابو براقش قال لجهوهي برفشت اد نقتشه بالوان شئي واصغر مزاي براقش وهو طائر يتلون انونا و قاسه  
صاحب القاموس براقش عني في الحام خضه وان و براقش لها تزيين بالوان مختلفة وقال ابو براقش طائر صغير يري  
كالقنفذ اعلا ريشه اغم واوسطه احمر واسفله اسود فاذا بصبح انتفش فتغير لونه الوان شئي ومن الطغف التتمثيل  
قول السيصري رحمه الله تعالى في وصف النفس . وراعيها وهي في الاعمال سابعة . وان استجبت المرعي فلا تسلم  
فمنها ما بالبرية لا يظن بها عقل غير الشرائدي ربنا ادي الي هلكها فصاحبها ينبغي ان يظن بها ما يظن بها الخبيث . وروى عن وهب بن منبه رحمه  
الاباة وكذلك قوله . من يرد جموع من غوايتها . لم يرد جموع الخليل بالخير . وروى عن وهب بن منبه رحمه  
الله تعالى قال الايمان قايده والعزاسيق والنفس حرمه فان فرقا يد بها فطقت عن الطريق ولم تستقر سايقها وان فرسا يفر  
حربت ولم تستقر قايدها فان احمقوا استقامت طوعا او رهبا ولا يستطيع الدين الا بالطوع والكره ان كان كما كره  
الانسان شيئا من دينه تركه او شك ان ياتى به من دينه شيئا . وروى ابو نعيم ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب موت المؤمن للموت براقش قال موت الجنة والموت في  
ذلك ان موت الجنة يوحى فيه العبد غير وصية ولا تذكر وكذلك موت الجاهل وغيره من البرهان ومخوها وروى  
ابو نعيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اراد الله بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه في الدنيا واذا اراد بعقوبة  
شرا منك فيه عقوبة ذنبه حتى يوافيه يوم القيمة كانه غير وحدث قصة ذكرها الامام احمد في روايته وقد ذكرها  
من مرويته في التثنية بالجاهلية وفي معنى الحديث وهو ان الاول حتى يوافي العبد ربه في حال كون العبد مثل العير  
يعتج العير وهو الجوز الوحشي شبه الجوز الذي وقع في قنص الصايه في الذل وعدم القدرة على استخلاص نفسه  
واشاني حتى يوافي العبد ذنبه كان ذنبه غير قال ابو نعيم وعمر بن الخطاب لما دنته شبه النبي صلى الله عليه وسلم غط ذنوبه  
وكثر تابه وادرك القرطبي في تفسيره ان نوح عليه السلام لما هبط من الطوفان راد ان يعث من ياتيه بالخمر فمعت  
العرب فصاب جميعه فوقع عليها فاحسنت فلعنه فذلك يقتل في الحرم ودا عليه بالخوف فذلك لا يالف  
السبوت وبصالحاته فلم يجد قرارا فوقع على شجرة بارض يسالخلت ورتة ورجعت الي نوح عليه السلام فعمل  
انه لم تستكن من الارض ثم بصرها بعد ذلك فطارت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماقد نضب من موضع الكعبة  
وكانت طينتها حمرا واخصت رجدها وجات الي نوح عليه السلام فقالت بشراي منك ان تهب الي الطوفان في عتقي  
ولخصت في رحلي وان اسكن الحرم فمخ بيده غير ما هو فيها ووهب لها الخمر في رحليها ودعا لها ولذريتها  
بالبرية احمرجه ابن عسكرو بن عباس بخوف فاست الاعتبار في هذه القصة ان يكون العبد طابعا امامه  
مستورا وكما انه فيكون طابعا بالامن واليمن يرفل في ثياب الطاعة ويالف اهل الجنة كما اتفق من اجتمعت وان  
من حرج عن الطاعة جميل وابتنى بالخوف كما صار للفراب وكذلك يهتر حال من احس في طاعة الانسان ومن لم يراع  
حرفته وعاقبه فاقدم وادرك القرطبي ايضا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعب علي نوح عليه السلام  
ما عره ان تدخل السفينة فدفعها فذسها ثم انصرفا معقوبا وبادا حياها ومضت السفينة حين رجعت  
فمخ عني ذريتها فيستحيها وهذا اخرج ابن عسكرو بن عباس في اللادب المفرد عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنه قال سمعت لكتاب والشاذان الت . يفتح منها في السنة كذا وكذا ويهدى منها كذا وكذا والكتاب تصيب  
الكنية او احده منها كذا وكذا والشاذان الت منها اي واحده منها كذا وكذا في الغالب . وقد قال بعض  
اهل الاساعه ان بورث في الغم ومخفت الكتاب لان الغم تمام اول الليل وتقوم عند السحر فتذكر الله تعالى ومختر  
والكتاب تسهر الليل كله تنبع لانه الرزي الشياطين فتنبع عند ذلك كما تقف في التثنية بالسيطان واكثر ما تستشر الشياطين  
او ان الليل فاذا انت وقت السحر والفر وقت الطاعة والعبادة ذمت الكتاب وكذلك حال من يسهر الليل في التري  
والعبك وكثرة الحام فاذا اجا وقت السحر غلب عليه النوم ورجع نام عن صلوة الصبح فيبول الشيطان في اذنه ويكون  
بعيد عن رحمة الله تعالى وشمل هذا يقال يا نائم فانتك العظام ما اذا فانتك يا نائم وقد قالوا في المثل نوم من كتب الغم  
من كتب اي في النهار وقالوا مقل كغاس الخب اي متصل دايم وفيه قرعطة ومن شان الكلب ان يفتح من عينيه بعد  
ما يبعيه من الخراسه وروى ابن جرير عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما حمل نوح في السفينة  
من الدواب الذرع واخر ما حملها الجوارح فلما دخل الجوارح دخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلم تستعمل رجلاه فحمل نوح عليه  
السلام يقول ويحك ادخل فيمض ولا يستطيع حتى قال نوح عليه السلام ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة  
زلت عن لسانه فلما قالها نوح عليه السلام حتى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما دخلت

الملك

عني يا بعد والله قال فالت بد ان تخلي معك فكان فيما يرمعون في ظهر الفلك وقد تقدم ان الجوارح والكلب اذا انفق ونبح  
يسوفان قد رايا شيئا نارا . وروى في امر الجوارح ان العبد لا ينبغي ان يكون متناقضا عن الخريف فقلع عن السبق في امور الاحرة  
لئلا يما يجوع العبد خشية ان يتأخر فيحصل له من العوائق ما حصل للجوارح من تأخر عن سفينة نوح عليه السلام من عاقبة الشيطان  
حتى صار قريبا الي الابد وصار الجوارح مثلها في السوء الا ترى الي قوله تعالى انك انما اصوات لصوت خمر وقوله تعالى مثل الذين  
حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجوارح حمل الصغار وقد قيل لتأخر اوقات والهجرة من الشيطان الا في امور الاحرة فانها من الله  
تعالى فاما في غير امور الاحرة فلهذا على وفق مرضاة الشيطان لان الاناة عن خير من افقة مرضاته فاما الاناة عن غير انفس  
الاحر وبه فهمي فانه تعالى فيجوز للانسان ان يكون في طاعة الشيطان ويحبهه خصوصا عند حروجه من الدنيا ودخوله  
في الآخرة كما في الجوارح فحسب الشيطان ان لم يتأخر جوارحه عن السفينة غره وغير الشيطان وسفينة نوح عليه السلام  
لمن دخول الشيطان اليه بالاناة وانما كانت سفينة النجاة فزها من امور الدنيا والدينا فحسب الشيطان بخلاف نية وانما  
صحبك الشيطان في اخر انفاست والعياد بانه وافقه حينئذ تعلق بك فمعتك من دخول الجنة اذ لا يفس دخولها  
ولا يفتلك كما لم يفتل الجوارح من دخول السفينة رحان يد جرحه معك كما دخل السفينة مع جوارحه وذلك كان استدا ويكون  
الشيطان حرم يصا عن صلوات ابن ادم عند الموت كما تقدم فاذا المصيح الشيطان في اخر انفاست اسو حال من الجوارح وسما  
هنا السفينة وهي ان نوحا عليه السلام لو كان معه اية الكرسي او الايات من خواتيم سورة البقرة لم يدخل الشيطان سفينة  
اصلا وانما كانت هذه لخصوصية صهر صلى الله عليه وسلم ونافه روي صيد بن منصور والحكم وصححه عن ابي هريرة رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة فيها آية هي سيدة القران لا تقر في بيت فيقر فيه شيطان  
وفي لفظ لا تقر في بيت وفيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي . وفي شواهد في الصحيح . وروى في الترمذي وحسنه  
وابن حبان في صحيحه عن اشعري بن بشر رضي الله تعالى عنه طاع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان  
يخلق السموات والارض بالذي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقران في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان وروى  
الحاكم وصححه ولفظه ولا شيطان ترون في بيت فيقر به شيطان ثلاث ليل عني . اعلى بد في ذلك  
انقل فينبول وهو من باب تمثيل للعبوي بالحسي قال الشاعر . انت يا هذا ثقيل . وثقيل وثقيل .  
انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل . وفي امثال الفيل الروابي قال همام بن عروة يريدون انما اذا صدحت  
تفرق السمور والاحبه فان في الصحاح وتوزع امثال الفيل من الروابي وهي الاديون لانهم كانوا يسمون فاذا صدحت  
الاديون تفرقوا وذكر الرحشي ان الفارس من الفيل فيعرفه فقال جلس له كانت العرب تسمى فاذا ارتقت الاديون تفتل  
عليها رقاوها فاستحبه الفراء قال ابن عبد ربه في العقد قال ابو زيد ففتل لثقليل بن احمد لم قالوا في تصغير واصل  
او يصل ولم يقولوا او يصل قال كرهوا ان يشبه كذا ثم يسبح الكتاب وقال فيه ابي احمد بن الحسين المتصليين يوما  
فاخرج رجلاه من الركاب فكيفه فقال فيه الشاعر . قل للخليفة وابن عم محمد . مثل وزيرك انه ركاب  
وذكر ابن خلكان في ترجمة احمد بن ابي نصر الخصب وزير المتصليين كان يسب الي العيش والترور له في ذلك  
احد روكان قد ركب يوما فوقف له منظم وشي حاله فاخرج رجلاه من ركابه ودح المتصليين في قواده فقلبه فحدث الناس  
بذلك فقال بعض شعرا ذلك الزمان . قل للخليفة وابن عم محمد . مثل وزيرك انه ركاب  
اشكوه من ضرب الرجال فان ترد . والافند وزيرك الاموال . وروى في السيرة والسيوسى وغيره انه ليس في  
الحيوان فاجل ضعيف بدنه من ارجع الهملة حتى تحمل السواة وخونها . هناك ما ياخذ من الدنيا فوق كفايته فخاله  
كحال الهملة التي سرحت مع النمل فمخنت ضغفها مرات وحمل النمل دونهما ثم تساقن الي مسكنين فانك ترى المحفات  
منها يدخلن المسكنين او لا قور فينتفي للثقلات يعاجين ما حمله ليدخلن البيت فربا اذ ركب من العطب فوارضه  
منين ومن هنا قالوا فاحفون . وكما ان الرار باسناد حسن عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان بيني وبينكم عقبة كود لا يخوضها الا من لم يخف قد جوهري عقبة كود وساقفة المصعد  
وروي الطبراني باسناد صحيح عن ابي الدرداء قالت قلت لابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ما عالت ما تطيب  
كما يطيب فلان وقلان فقال اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وركم عقبة كود لا يخوضها الا من لم يخف  
فان احب ان الخنف لتلك العقبة ويرف في الخوف من حويث انس رضي الله تعالى عنه قال الدعوى والسيوطي وحمل  
النمل غذاء سنتين ولا يكون غره اكثر من سنة وبعد السنة يخفق له اجحة فيضرب فتكلم العصافير واذ ان كذابت  
احسب العصافير ومن عجائبه الخلاء القرية تحت الارض وفيه منارن ودها ليز وعرف وطقات معلقات مذكور  
حسوبا ودخاير الشتاء كذلك حال ادم يجهون واليكون الامن وفتناسه تعالى منم للرهف والشغل من الدنيا

وهم عقاب الناس وروى ابو يعقوب عن سعيد بن ابي هاشم ان ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه كان يقول يا اهل دمشق استحيوا  
 تجمعون ملائكة ونسوان ملائكة وتجمعون ملائكة وتجمعون ملائكة وقد كان القرون من قبلكم يجمعون فيسعون وياملون  
 فيصنون وينسون فيسعون فاصبح جمعهم يوما وامرهم غزورا وبسوتهم قبورهم هذه عاد قد هلت واثين عدن الى  
 عمان ابا الورد وادغم بشرى في تركته ان عابد مربي حصى ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اهل دمشق بخطابه لانه كان  
 يكثر بالاعتبار بالعلم في حيث انا اذا كنت له جناحان طار فکان في طريقه هناك ان ابن ادم قد يكون في غناه ورياسته  
 هناك وكثر من الناس اذا كانوا فقرا كانوا اصحابا فاذا راواوا استقوا شروا وواظروا واصلوا وراوا احلهم اموالهم اي  
 حال هلاكهم قال ابو العتاهية . يا صلب الدنيا صلب لها . انت الذي لا يقضي عليه  
 اصحت دار اخيرها اشب . جم الفروع كثير شعبه . ان استهنا بها من عرصت . بقرها وتسمو به مرتبه .  
 واذا استوت للملحمت . حتى يفر فقد راغبت . وقتل غرغ من الغدما  
 واذا انت الميمن للكل جناحا طار للتعدي . وكل امرئ من الناس حد . وهناك الغنى جوار تخد  
 وقريب من هذا المعنى . رواه ابن جرير وابو الشيخ الربيع بن اسحق قال ان البعوضة تجئ فاطاعت اذا شيعت هانت  
 وكذلك ابن ادم اذا احتضن الدنيا خذ له عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرجوا لها ونواخذت فمعتة عوسب ذلك  
 ان البعوض في انفس الدماء حتى يموت او يغير عن الطريق وانها لو من الناس اذا استغنى الصاملون مات  
 وقد اتقوا عبد الوهاب المالكي وقد اثنى بعد قلة ذات يده زاد ركته منبته ما غشتا فتناور وفي الطريق في البرغمة اي  
 يوما قد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لست اخاف على امتي عونا فقتلهم ولا عدا واجتأ حرم  
 ولكن اخاف على امتي ائمة فهدى ان اطاعوهم فتوهم وان عصوهم قتوهم اجزم على الله عليه وسلم ان الائمة المظلمين  
 اشرفت من العامة انصالي وهم الذين لا ياتون الى العار في يعرف ضلالتهم بحافات الائمة المظلمين وروى ابو يعقوب عن الشعبي  
 رحمه الله تعالى انه قال نعم اشيء العوقا يدون السيل ويطفون بالحرق ويظفون على لذة السوء والشغب يشلين  
 وقد حركت وقيل في تبيين الشرو هو شعب لجد يقال شعب عيرم وبرم وشعبهم كنه يعني قبيح ومعنى قول  
 اشعبى نعم اشيء العوقا عوام الناس وروى الخطابي في الغزاة عن الاصمعي انه قال العوقا الجراد اذا هاج بعضه في بعض  
 قال وبه سمي العوقا من الناس اما حرم الشعبي ما يحصل لهم من الفرق بهم فيما ذكر في يوم الله يوم اهلهم في النهم  
 عز محمد وحيا لعلية اربل عليهم والغفلة عن الله تعالى وعز امور دينهم فعوله وهو اشيء العوقا اي يفرهم لان نفهم  
 وباني انهم وهذا باب تايد الدين بالرجل العاجز وروى عوام لاختلافهم قيل لبعض الحكماء ان العامة ينسون  
 غلبت فاطمرا الوحشة من ذلك وروى عنهم راومني شيا العجرم ولا جز في شيا يسرهم ويخبرهم وقد قيلت  
 في هذا المعنى وهي صدق الذي قال فيه ائمتي . واذا انتك مدققي من ناقص . فزى الشهادة لي بافاه من  
 تاشرت اي المصطفى بقولي . لا يحسبك ان ينبت عليك بما . قد اجل الغر با الشاهة السامح  
 عنها وهم كتننا الكرمين . ثنا هم بالذي يرقصونه كرمحا . وروى في الحديث في الجحالة عن محمد بن ابي المنذر  
 ابن الزبير بن العوام وكما مر سوات الناس وقد بلغ ما قوم تادوا وروى الاصمعي قال قال الهليل لان يظيعن سفها في  
 احب الى من ان يظيعن حقا وهم والسفها هم الغوم بعينهم ونوع العوقا بانفسهم والما قال ذلك لان لهم حمة فان كان  
 لهم جرد صاخر واودي قوة الموت الانتصار في جرحهم بذلك وكذلك اذا طاعوا فعلوا فاقروا به من غير  
 روية ولا نظري العواقب فيفضل بهم المصانع التي عرضت وخصلا ان نصرهم بغيرهم وروى بالهم عن المفسر نعم في طاعتهم  
 كبير فاقدي يوجب عليه رجائهم والاعضا عن قد يحرمهم فيما استنصر بهم من هذا الوجه ومن ثم لم يرض ذلك كالكثير بنايهم  
 من هذا الوجه ومن ثم لم ترض ذلك تحكيم بنايهم عليه واصفق كثير من حكماءهم وروى الخطابي في الغزاة عن عطاء  
 انه كان يحصف بالعوغا ويسلي الناس بهم وروى عبد الله بن الامام احمد في نزوaid الزهد عن ابن شوذب رحمه الله  
 قال كان الحسن يعني البصري رحمه الله تعالى اذا نظر الى اهل السوق قال هو لاقلة الانبياء وقال بعض الحكماء العامة اذا اجتمعت  
 ضروا واذا تفرقتوا انفعوا قال الخطابي يريد اذا تفرقتوا يرجع كل منهم الى صناعته فيزال الكاف ويخصف لخد وينسج  
 الخليل ويخصف الخيام وينتبع الناس بهم انتمى وروى في غير ما عارة العوام قال ام يجمعهم طبل ويفرقهم عصا اي  
 لا يجمعون على عرض صحيح وادي شبي ويجمعهم يفرقهم وروى الخطابي عن ابي عاصم النبيل ان رجلا اتاه فقال ان  
 امرآي قامت لي يا عونا فقلت لها ان كنت عونا فانت طاقو كنت اقل الله ابو عاصم حل انت من يحضر المناجحة والكلاب  
 واما فرقة بالذبولت فقال لا فقال هل انت الرجل يحضر يوم يعرض السلطان اهل السجون فيقولون فلان اجل فلان  
 فقال لا فقال هل انت الرجل الذي اذا خرج الدير يوم الجمعة جلست له على ظهر الطريق حتى يمر ثم تقم بكافك حتى يصل

وينصرف فقال لا فقال له ابو عاصم فلست بعموفا انما العوقا من فعل هذا قوست وفي معنى ما ذكر ابو جهم من حضور  
 ساقرة الديوك ومناجحة الكباش الوقوف في خلق الغزاة والدياب والمشهدين والذين يحكون الحكايات الكذوبة والجان  
 واهل الصحرا وفي معنى حضور يوم المسجودين على السلطان شهود من يقتل من اهل الجرائم والقرم والدوران وهي غيرهم  
 في الصد وكذلك سائر المفترجات المروءة والمجرمة والجلوس في بيوت القرموات وهو ابيت الرمن وطمشيش كل ذلك  
 ينكشف عليه الا العوقا فلما ينشئ الشبه بهم في ذلك وروى في الحديث في المجالسة من المعاني بن عثمان ان عرب الخفاب  
 رضى الله تعالى عنه من يقوم بنهبون رهبنا فقال لام حباب هذه الوجوه التي لا ترى الا في السريجات ابرها بن جماعة ان مهوية  
 رضى الله تعالى عنه قال تصصصة بن صوحان صنف بي الناس وقال خلق الناس اصنافا فطائفة للهامة وهما ائمة  
 شجيرة وطائفة للناس والخمر وفيما بين ذلك ررحجة يدرون الماء ويملون السمر ويضيفون الطريق ويصفون  
 الحياة قلسن والهل اخاصة اهل العباداة والررحجة بكسر الراء وبالجمجمة لا يحفل له قاله في القاموس واصلها ائمة المادة  
 في الخوض الكلدرة المختلفة بالطي من الررحجة بالفتح وهي الاضطراب لاخطا لهم واصطراهم في انفسهم ونسوة تسمية الصنفا  
 من الناس رجا جابغ اراخذ من الرجح بالفتح ايضا وهي مهازل الفهم وضفاف الابل وانشد الاصمعي  
 اقبلن من سر وهن سواج . بالقوم قد ملوا من الادلاج . فم رجاج وعلی برجاج . عثونا اقوا جاج على افراج  
 مني الفارح مع الرجح . اصفا من السر و صفت رها لهم وقيل بكسر الخون و بظا لينها حكما ثمة اسم رجل بني  
 عاصم وسواج بالضم اسم موضع عنده وذلك الرعاعة بالفتح اسم النعامة ثم سمي به من الافراد له ولا عقل ولا طبع رجاج والرجع  
 ايضا الاحداث الطوام من الناس وتقدم ذكر الرجح في كلام عن رضي الله تعالى عنه من حديث سهل بن زياد والرمح هو رباب  
 صغار كما يعوض يقع على وجود العلم والخير والعيبا الواحوة هي وبالمحبة ايضا الشاة المزدولة قال في الصحاح ويقال  
 لرجع من الناس الخوخ اناهم هم وقولهم هم هاجح تايدله وأهمل ايضا سوا تدبير في المعاش والطوع وغيرها قول الرجز  
 وقد هلكت جبارنا من امرهم . وان تقع تاكل عتودا وهراج . ونسب السج عوان الخوي في شرح تائيه ابن  
 حبيب الصمدي عن شيخه السيد ابي الحسن علي بن عيون المخرم انه كان ينهيه عن الدخول بين العوام وحكام ويعون  
 ما رايته بهم مثلا الا الذين ولدت فان كلما من هذا في الارض فاصيات مملكة على الفار والعام مملكة على الناس فاست  
 وهذا ليس على اطلاقه بل العام القادر على الامر والنهي متى لم يخش ضرر انفسه ذلك وقد راي من كلام جوار ولوعلى عوام  
 تعون عليه النكا روى النهى فينواذ اعزان الامر والنهي لا يجدي من همته عند الامم والنهي ام بالاول قد عيب او حنيفة رضى  
 الله تعالى عنه وانا في مذهبه الشافعي رضى الله تعالى عنه ووقع تشبيه العوام بالافاعي في كلام يحيى بن عيسى بن الامام  
 عبد الله بن الامام احمد في نزوaid الزهد عن مالك بن ديار رحمه الله تعالى قال دخل عيسى بن عبيد السلام في  
 بيت المقدس وهو يتألمون فبه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربوا وقال يا بني لحيات والافاعي اتخذ بها تم مسدد  
 انه اسواق قست واما انهن شاهد في العامة في لارضى بالبيع وشرة في ما جاد بل يجلو بها جملها الما هم وعطاهم  
 ومجاد لا اتم وخصصوا منهم وفي كثر من القرى لان يجعل المسجد حجبا للاهل تلك القرية فاذا كان في الصفوف خصوص  
 يوم الجمعة فقد حياة العظم والتمس عند باب المسجد وحسبهم فيه فادع طار جرح حتى يعطى حربة اخر وضة  
 عليه يذ وهو صاغر ولا هول ولا قوة الا بالله وكم من مسجد في كثير من المدن وغيره ما هم ابي بيت او جعل حشر نامتع وكن  
 ذلك لركة الدين وروى ابو يعقوب عن ابي نزرقة يحيى بن عمرو التميمي قال مثل بيت المقدس في الكتب مثل است من ذهب  
 مملوة عقارب وروى في ابي شيبه عن عبد الله بن عمرو بن شعيب ان ابا وقال او في خرج اهل مكة من مكة القردة مجتري  
 انه اراد القردة حقيقة فكان من الزمان في مكة حتى يخرج اهل مكة منها من اذاها وجمعت ان اراد قوما مكة القردة في الطباع  
 وهو اقر بكم في الحديث انه صلى الله عليه وسلم راي بي امة تترو على منزه كاتسرو القردة وقال حجة الاسلام الفراء في  
 الاحياسيل ان الباريت عن الناس فقال العلماء قال حجة الاسلام ولم يجعل غير العلماء من الناس لان لطافة التي تتميز به الناس  
 عن سائر الياهم هو اعظم والا انسان اسان ما هو شريف لاجله وليس ذلك بقوم شخصه فان الجمل اقوي منه ولا يمكن  
 فان الجمل اوسع بطانته ولا يجتمع فان كحل العصا حين اقوي على الصفار منه بلام يجعل الالف الهاء التي او شد ابو قوم في  
 الحماة للعباس بن مراد . ترضي الرجل الخفيف فتزديه . وفي ثوابه اسد مري . ونحيت الطير فتمتبه  
 فكل من طنك الرجل الطير . فاعظم الرجل لهم نخس . وكن يفسرهم كرم . صنفا يطرأون بها جسود  
 ولم يعقل النزة والقصور . فان ابرأ كرها فزحوا . وام الصقر مقاتل نزور . لقد عظم البير برب  
 فلم يستغن بالهضم البير . فيصرفه الصقر كوجه . ويحسبه على خشع الحبير . والخير في البيت الاجري يعني الكار  
 ومنه الخباذة والطرير او الروا وامطر لذكر الجوهر في الشدايب وروى ابن ابي حاتم والنسب المقدس في المختار

وقر

حجج

هو

مط

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وكان صلواتهم عند البيت الامكا وتصديقه قال المكا الصغير وانا شبهوا بصغير  
الطير وروي الصبي عنه ان الكا صوت الغبار والتصديقه صوت العصافير وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
قايم بين الحجر والركن العائلي فيجي رحطان من بين يديه من احد جانبيه والآخر في يارم فيصبح احد من الحجر يصيح المكا والآخر  
يصفق بيده تصديقه العصافير ونقل القرطبي وغيره عن النبي في الآية قال المكا الصغير على من طائر ابيض باهرا زرقا له المكا  
قال الشاعر اذا غر المكا في غر روضه فويل لاهل الشاء والخمرات والمكا على وزن حذاف وزمار وحذاف  
نهر طي وغيره في الآية مرد على الجمال من الصوفية الذين يصفون ويصفون لافيه من استه باسرا من ميا كالوا يصفونه  
عند البيت وتقدم بيانه في الشبه بالجاهلية وقرأت بمكة البرهان بن جهم فواته سالت شيخنا الحافظ ابا عبد الله  
ان هبى الذئبق سقاسه عمد صوب الرجمت سماع الصوفية فقال من كان منهم ذمرا فبه خطا المعنى ولم ينظر الى الصوت  
والسليم ومن سمع السليم مع المعنى تحرك وترنم ومن سمع التلويح وناطه بالهلل الشمال فسرعه من سمي للاروق  
وهذا سماع الشباب البطله في البيت ودعوى المحبة رقص كالدبة ودغن كالدبة ويطن كالدبة وانت تلطخ علي  
على ارباب المحبة فاعثر الاتهم وتذذ ولعب وشروع قلبها فاكل وشروب وعلوس وشقوق مع ملجج  
وصديق ثم بعد ما نوم وتبسس ثم حمام ومخلوق قد باه خنوع انت الصوفي على الوضع قول بطور جهول  
سودن كسر الفضول ولا هو له ولا قوة الا ماسه انتهى وقال ابولحسن بن جهم في برهجة الاسرار سمعت ابا  
مرب بن بيان الدبوري قال سمعت شيخنا ابا علي بن ابي طالب يقول ذات يوم لاصحابه ترقصون مثل الابل من كثرة  
فاسمعون فقال له محمد بن علي بن يزيد وهو من كبار اصحابه وكان ييسط معه يا ابا علي انت لا تحسن تسمع قال ابو علي  
ولم ياب بكر قال لانه لا يقع انت انزعاج فقال محمد بن ابي طالب جيتا تحرك قط لو ان كل ملاهي الدنيا وضعت في ماسقي  
هذه واشي بعض هي وتقداسه في في كل شي منه شي لا يشبه بعضه بعضا وليس اهل الحق ههنا فاعلم وذكر  
السوي في ديوان الخوان عن ابن زهر قال ربيق لطاير يضرب بالكتاب حتى رجا عوي الكلب من كثرة ما يولمه شعر  
اشد المظفر الناعي خادى القوم الماظ عذاب كما نزعها وقاتم الصواب هذا فيهم بصوت جهوري  
على نواته طرخوا وانا فقلت وتد كوا ما تقنى اذا نهق لخار سى الكتاب وقال الشيخ جى الدين  
ابن العربي رحمه الله تعالى انشدني ابن ثابت قال انشدني الحسن بن محمد البجلي قال انشدني ظاهر بن الحسين وهو ابو  
حسن الخزرجي نفسه بالصفاء ليس التصوف ان يلا قيت الفتى وعليه من سجع السجع مرفوع  
بصر في بيض وسود فقلت فكنه فيما غراب يقع ان التصوف ليس بتعارف فيه موجه الماين يخضع  
فكنت اجرت شيخ الاسلام النواز احارة ووجادة قال اخبرنا الشيخ شرف الدين قاسم بن علي  
المعري اقرى فالتى خادم صريح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال اجرت السيدة حسانت العارفة  
باسم سدي علي وفيه غريب انشد نفسه كذا بالصالح موصوف والبس صنوف لوان الصلاح بالصوف  
صخره ف يابن راي الالباب في الخريثاب قد شاهد والاحباب في كل غاب ان كنت من ارباب  
هذا الخطاب فحول حاهم طرف والبس صنوف لوان الصلاح بالصوف طار الخروف ما الخري في الرافس  
وان نحاس ولا يفرق الراس وانا لا نحاس ما الفقري شى غير كاس مونا الخواسي وكن بنا بالصوف  
وانس صنوف لوان الصلاح بالصوف طار الخروف في وجود الحق بنفسك حق عاك ان تلحق  
بمقدس في كن بعد ذا مطلق من صدق واخلص من الخوف والبس صنوف لوان الصلاح بالصوف  
طار الخروف دع عنك لسوق الريق ماد الهريق فخذ التروييق المزيق ميقا بل الطريق مزريق  
الذان حقيق وارتك لباس معرفي والبس صنوف لوان الصلاح بالصوف طار الخروف قوم كسر البريق  
واقدا سرج وخلص الريق داخل الرباب لان ذا التروييق كده حنابا كذا بالعلوم صوف  
والبس صنوف لوان الصلاح بالصوف طار الخروف وما لا سعاد الي سدي علي وقار حمة الله تعالى  
لا تحسبوا ان العناق من يمشق المعصر والساق اوليت بنوادم صوره وهم بها مستور  
بقوس شنوان معبوره تموي المعاطف والاحداق انا نقول للحق الحق نكا ذموي لصنوا لطق  
ذات الذي يصلح يشق ويبقى مضوخ في الاسواق الفسق حاله قلبيه تاق من آسه وهيبه  
نسه شريفه عينيه بين هدايق والاحداق ومن لطائف ابى عبد الله محمد بن علي بن احمد النعماني  
السوداني المعروف بالهادي انه شبه العاد ليعن عن محبة الله تعالى والاقبال على طاعته بالخفا فيش لانها لا تستر في  
مؤن الشمس والقمر وانعاه حتى جعلهم عورا فقال باسه باسه زورا فكما قيل زورا وما روي في ذات عن

بالخفا فيش عور . تيم واخوه محمد . فعلت هيهات عورا . ان المعالي غوالي . لها النفوس مهور . رزقت الحق منهم  
اذ هم في الحق رور . ذوات مصر هوكم . قول عوا سه سور . فصرت فيها غرزل . بخارقي لا تور . وقد انا في باقى  
فيل الرذول البشير . وجاركم في مرور . يفار منه السور . هاشا على الهامشا . باسادي ان تجور . واتفق  
لنا في سنة اربع والف وقد قعد بعض الحور . هني من ينسب الي العلم بالجامع الاموي في بعض الايام اخر النهار ينظر في  
حتى السرج ابي الدرس فياخذ مني تفسير شيخ الاسلام الامام ابو الوالد وقال لاخذنه منه وافرقه وكان قد تفري في يده  
واقفه على السد وجا معا ينظران خروجه فيلصق الحور وقيل لي لو كسرت الفتنة وتركتم الدرس اليوم فقلت لا والله  
لأبده من الخروج واسد يكفيني اياها وانما انت ابي قوله تعالى يريدون ليطغون نورا به باقوا همم واسمهم تورع في اخرت  
ابن السجج للجامع حراما ما هاربي من الناس واتفق ان الدرس كان في ذلك اليوم في تفسير قوله تعالى قد كان لكم اية في  
فتبين الآية فقلت في هذه لخاله . ان لطفنا فيش منه و . في جني ليل العاري . ولم تكن لراها  
عند انصاح الزمار . فقلت لها هي بيد والنهار بي القماري . باسه في ابي غاب . يكون منك التوري  
وقد است . اين لطفنا فيش لما . تجتني الاجرار . غر الثمار من الاشجار والازهار . هاتيك لانت عميا .  
وات عن ابصار . صود الزمار ان الشرق على الاقطار . ويناسب ههنا ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي  
ابي العباس الخضر بن عميل الاربلي الفقيه الشافعي ان ابا ابيته عز الدين ابا القاسم نصر بن عميل بن نصر بعد موته توفي  
تدرسه وكان فاضلا فحضر عليه الملك المعظم صاحب اربل واهرجه منها فاشغل منها الى الموصل فكتب اليه ابو الدردرياقوت  
الرومي من بغداد وكان صاحبه . ايا ابن عميل لا تخف سطوة العدي وان اصرت هاهن صرت ما عناهها  
واقصمت يوفاعن بلادك فنتية مرات فيك فضلا من يمين في بلادها كذا عاده الغر بان تكسر ان تركها  
بياض البراة الشرب بين سوادها . اشار بذلك الى الجماعة التي سواها حتى غير واظهار الملك عليه وكان ذلك في سنة  
ست وستماية قاله ابن بابويه قال ابن خلكان وفي تلك السنة خرجت الكرخ على مدينة مرند فقتلوا وسبوا واسروا فقل شرف  
الدين محمد وندعوا الى المذكور في اخرجهم من اربل . ان يكن اخرجوا السادة من الاوطان ظما واسرفوا في التهدي .  
فلما سوع بن جارت الكرخ عليهم واخرجوا من مرند . وروي الامام احمد والبرار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرب قايما يقال اسيرت ان شرب معك الهرق قال لا قال فقد شرب معك الشفا  
يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد بذلك ان الانسان اذا شرب قايما شاركه الشيطان حقيقة في مشروبه فاستار ان كراهية  
الشرب قايما ويحتمل انه اراد المشاهدة في الشرب قايما وان من شرب قايما فقد شبهه بالشيطان في ذلك كما تقدم في  
موضعه وهو في ذلك مشبه بالهرق من الخيوانات فان شاربها ان شرب قايمة وحاصل معنى الحديث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم نفر الانسان من فعل يشاركه فيه الشيطان والهرق وهو اوي امله فيه ومن شأنه الضحك والمقلات سفير النفوس  
بما شاركها فيه الهام والسباع كما سقا وقال الفرزدق . رايت الناس يزدادون يوما  
وتوما في الجهل وانت تفقص . كمثل الهرمي صفر النحل بعالي . به حتى اذا ما شرب يرخص . فيه التحذير  
من الانتقال من نحل الخلية استصحبها الانسان في صفره ثم عدل الي ضدها في كرم وفي المعنى ما تقدم في تشبه الكبر  
بالصغر في قول القليل . اطعت الهوي عكس القضية ليشي . خلقت كبرا وقلبت الي الصغر . وكذا  
حال من ابتذل جماله في صباه بالهوي فخصعت لجماله الرجاء وتقزز عليهم بانواع الدلال ثم عاد بعد الاتي الي دل  
الهرمجر والنعص . والانتبال بالحال واللفظ والكرها يروى ما اوله جمال فتأب الي ان يكون اخر احداء القواد او  
ساعيا او طفيليا مد فوعا بالابواب او سوادا او محموتا بي الاصحاب ومن لطائف الفقيه عمارة اليميني قصيدته  
التي كتبتها الي اكامل بن شاور السعدي وكانت بينه وبينه محبة متانة قبل وزارة ابيه فلما وزر استحال عليه فكتب  
اليه . اذا لم يملك الزمان تجارب . وبعاد اذا لم تتفق بالاقارب . ولا تخفر كيد اضعيفا فريبا .  
فوت انا فاعني من حاهم العقارب . فدهد قبا عرش يلقين هدهد . وخرت فار قبل سد عارب .  
اذا كان راس المال عرك فاحرز . عليه من الاتفاق في غير واجب . فيه اختلاف البيل والصبح عرك .  
يكرب علينا جيشه بالعباب . وهار اعني غر الشباب لانني . انت بهذا الحق من كل جانب .  
وعذر الفتى في عزمه ووقايه . وعذر المواضي في نيوا المضارب . الي ان قال فنهسا  
اذا كان هذا الدر معدنه فمى . فصونوه عز تعميل راحة واجب . رايت رجالا اصحمت في مارب .  
لديكم وحالي بعد هاني نواب . تاخرت لما قدمتم على كم . على وتابى الاسد سبة الثعالب .  
شراي انا كوا في مواطن التي . عدوت لكم فيمن اكرم نايب . ليالي اتلوا ذكركم في عجالس .

حيث النوري فيها بعض الخواص . ومن اسباب لخواص لعطري بن النجاة الخارجى بحطب زبد .  
 . اقول لهما وقد طارت شعاعا . عن الابطال ويحك لا تترجى . فانك لو سالت بقاء يوم . على الجبل الذي لك ليطاغي  
 . فصرخى محال الصوت صبرا . فما قيل للظنود بمسطاع . ولانوب انما يثوب عن . فيصوي عن اخي للضلع الرابع  
 . سبل الوقاية كرجي . وداعيه لافضل الارض داعي . ومن لا يعقبط يام وريهم . وتسلم الموت الى اقتداع  
 . وعالم خري هي حياة . اذا ما عزم سقط المساع . للضع بالذ الحجة والنون النبي وتغضوع والنزاع في الاصل  
 جمع براعه وهو ذباب يطير بالليل كانه نار وفي الزهار كاسير الذباب ثم قيل للخبان براع وبراعه لوهنه وجنبه  
 واده عنى في البيت ويقال للباحق براعه ايضا ويقال في المثل اخف من براعه وهي الذباب او القصة وقيل اشترى  
 تشاوم الناس حيا هنية وتشاوم جملة سلام باليوم والغراب والظاوس وبارح الطراد والوحش والحق انه لا طير  
 وانا الطير شرت وان من تطير طيره وسقا الحكم على ذلك وعلى الحديث الضرع في الماء والسنن والادابة وسفل بعض المرافق  
 فعن عراب النبي الى البعير الذي عليه تنزح الاحباب عن الاحباب حتى قال بعضهم ما عراب النبي الى البعير الذي عليه  
 تنزح الاحباب عن الاحباب حتى قال بعضهم ما عراب النبي الى البعير الذي عليه تنزح الاحباب حتى قال بعضهم  
 على والقاء توفيقه واليهاء الى ان قلت . الذيب انما عدي . من شوم كل غراب . لا يذ هب الشوم عنى  
 . الايمن المقاب . ومن اخب الاشياء الظاوس مع حسنه تتنام الناس به قال السيوهي كانه يكون سببا  
 لدخول ابليس الجنة ومخرج ادم منها الترى فالشوم ما علفه من حال شريف او مكان كريم الى صدره ولا يكون البعد على حال  
 شريف ولا صفة منيفة الا حيث كان مضياهاه تعالى فذلك قال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى في شغل  
 اسم عراة وند او من هو عليك شوم وقال في المثل شام من طاوس وهو البرهينة وانشاء من طاوس وهو طوس وهو طوس  
 من موالى ال كرتيز وهو مولى اروي است كرتيز وهو ام عثم بن عفان رضي الله تعالى عنه واسم عيسى بن عبادة وقيل عبد  
 الملك وكنيته او عبد المنعم وغيرها . الى عبد النعم قال الجوهري والظاوس طاير ونصير على طوس بعد حذف  
 الريايات قال وقولهم انما من طوس وهو تخنث كانه بالمدنية وقال ياهن المدينة فوقعوا خروج الرجال فادمت  
 حياتهم اظهر كنهان مات فقد امنتان ولدان في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت في اليوم  
 الذي مات فيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونقضت ظهر في اليوم الذي مات فيه عمر رضي الله تعالى عنه وتزوجت في اليوم  
 الذي قتل فيه علي رضي الله تعالى عنه قال وكان اسمه طوسا فماتت جعته طوسيا وتسمى عهد النعيم وقال في نفسه  
 . انى عبد النعم . انما طوس من تخيم . وانا الشام من عيش . عذو ظهر خصي  
 وذكر صاحب القاموس ان طوسا اول من غنى في الاسام قال وكان يقول ان ابي كانت قتي . تمام بين ساء الانما  
 سم ولدته في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت في اليوم الذي مات فيه عمر رضي الله تعالى عنه  
 للظلم يوم مات عمر رضي الله تعالى عنه وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه وولدت في يوم قتل جده علي رضي الله عنه  
 من قتي وذكر ابن حنبلان نحو ذلك وانه حتى يوم قتل عمر وانه ولد في اليوم الذي قتل علي وقيل بل في اليوم الذي مات  
 فيه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ولعله مولودان في الوقتين قال ابن حنبلان وكان طوسين من المبرزين  
 في اعد المجيد بن فيه قال وكان موطا في الصول فصرط با في خفة اجول المعنى اقصس كمن مدينة ثم انتقل عنها  
 الى اسويد وهي على مخرجين في حريق الشام فميرل بها حتى توفي سنة الفنتين وسبعين للهجرة الهجرى فمات  
 ونعنه منها قبلها في السويد ارجال ولطف ابن الوردي في قوله نعمت براعن مقاطيعه التي عملها في العميان  
 وانه فالمد مرادي وان . نظمت فيهم كفقود السلي . فاني سيود او النساء . فاحسنتي فاني السويدي ارجال  
 ومن الصف ما قيا في ذم الشاعر ما يب تمام الش في رضي الله تعالى عنه . غندي يوافق القريض ودرع .  
 وعلى اهيل الكدم وناحه . تربي على روض الربا الزمارع . ويرجى في نادي النداد يباحه .  
 والشاعر منضيق اسوراخ . والشعر منه لعابه ومحاجه . وغداوة اشعرا داه وعضل .  
 ولقد يهون على الكريم محجده . ومن امثال العرب الكنا الفرافوف يربض في الخدر من سوء العاقبة واصله ان رجلا  
 خطب الى رجل استه قاي ان زوجها ورضيت امة من زوجت منه فقال اناب الكنا الفرافوف يربض في الخدر من سوء العاقبة واصله ان رجلا  
 من اخرج منه كانه حمار فيعلم كيف يكون العاقبة وقيل يربض في طلب الحاحد من رجل عظيم واستظار ما يكون منه والفرام هو  
 الالة خفف في المثل قال في الصحاح وقد ابدت لواقفة اللمة الكنا الفرافوف يربض في الخدر من سوء العاقبة واصله ان رجلا  
 ترجمه اى الحام هبة اسم بن افضل الشاعر المعروف بابن النعمان ان اخو زبير شرف الدين ابا الحسن على بن طراف  
 الزينبي لما ولي الوزارة وحل عليه ابن الفضل المذكور والحسن محتمل لربما فوقت بين يديه ودعاه وظهر السرور

والفرح ورقص فقال الوتر لبعض من يفضى اليه سره فبح اسه هذا الشيخ فانه يشير برقصه الي ما تقول العوام في امثالها  
 ارقص للمرد في زمانه وتقدم لنا ذكر المثل . ثلثا فيما يقبل فيه عقلة الناس من مداراة رذال الناس الذي صاروا  
 زوسا وردت اليهم الامور وصاروا هم الصدور . فحبا من زفاسا . اين من فيه يخلص . كل ذي زبيبه به  
 باهتقام يخلص . كم تراه مداريا . والمداري مخلص . دل للدهر ناله . كيف تلقاه يخلص . فهو كالكلب كل يوم  
 الفرد يخلص . كل من صير الرضا . فله قام يرفض . كمن يهيد في الوري . فهو بلع اخلص . فاعلى غم على  
 دينة الان يخلص . فهو باسه مفرد . وهو به يخلص . وقيل فكلوب على عرش بلقيس .  
 ستاق سنون هي المعضلات . براع من الرعة الاجدل . وفيها يرمى الصير الكبير . وذو الحظم يسكنه الاجهمل .  
 الرعة بالر الرعيلة والاجول الصقر وروي ابن عسار عن علي رضي الله تعالى عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على  
 الناس زمان يكون المومن فيه اذ لم يشاة وروي في النظر اى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ياتي على الناس زمان هم ذياب في لم يكن ذيبا الكلمة الذياب وقال بعضهم . هو الذيب واستانست للذيب ازغوي  
 . وصوت انسان فقلت اهن . وقال اخريست شعري كيف الظلام من الناس . وقد اصبحوا اذ ياب اعتدا .  
 . قلت لما بالبرم صدق صبري . رضي الله عنى الى الدر داه . صحح ما صحح عن ابي الدر داه رضي الله تعالى عنه انه قال وحدثت  
 الناس اخبر تقة وسياى في ذلك فزيد كلام وروي في الدلي على ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يقبل العيال كمن يقبل الكتاب فيا لمت اعلى في ذلك الزمان كما يقولون وروي في ابن السني  
 عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يسهل في الومين فيهم  
 كما يستحق في المناق فيهم اليوم وروي في الدلي على علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان  
 لا يتبع فيه العالم ولا يتحجب فيه من الخليم ولا يوقر فيه الكبر ولا يرحم فيه الصير يقبل بعضهم بعضا على الدنيا فلو بهم  
 قلوب الاعاجم والسنتم السنة العرب لا يعرفون فهورها ولا يتبرح ثا صكر اميشي الصالح فيهم مستغفيا او ليك شرار خلق  
 الله لا ينظر اليهم يوم القيمة وروي في الحفاظ ابو محمد بن قايان الذهبي في الميزان بسدواه عن انس رضي الله تعالى عنه  
 موقفا عليه قال كيف انتم اذا كان زمان الامر فيه كالاسد انا سود وبقدم فيه كالذيب الامصط والناجر كالكلب البربر  
 والمومن ينهم كاشاة بين اسود ذيب وكذب وروي ابن ابي الوضائ عن سعيد بن عبد العزيز قال قيل لابي اسيد الفزاري  
 من اين تقبض محمد اسم وكبره وقال يزرع اسم الكلب وشمزرو لا يزرع ابا اسيد فقلت فيه تشبهه على ان  
 الرزق في الدنيا مقوم فيها لكل حيوان فلا ينبغي للعاقل ان يهتم به وهو مشغول لمن يعقل ومن لا يعقل واحاد  
 ابو تمام في قوله . فلو كانت الارزاق تجر على الخبي . هلكت اذن من جعل من الهام . وقال الطفراي  
 . قدر شحون لا مرفعت له . فارها بنفسك ان ترى مع الهمل . قال في الصحاح العمل بالتحريك الابل بلا راع  
 مثل النفس الا ان النفس لا يكون الا نيبا وللحل يكون نيبا ونهارا يقال ابل هل وها مل وهما مل وتركتها عمل ايا  
 ادى اذا ارسلتها ترى ليلا ونهارا بلا راع وفي المثل اختلط الرعي بالهل والرعى الذي له راع وقال نفشت الابل والقوم  
 تنفش وينفش نفوش اى رعت ليلا بلا راع وهي ابل تنفش بالتحريك ونفوش ويقال ابل سدي بالضم وقد  
 تفتح اى المهلة وفي كتاب الله تعالى احسد الانسان ان يترك عدي وقال المتنبى  
 . وعلم يدخر الضرعام قوتا ليوفه . اذا ادخر الخمل الطعام لعابه . وقال اخضر  
 وللزبور والباري نجا . لذي نظرن اجنحة وخفق . وكمن بين ما يستطاع يار . وما يصحادة الزبور فرق  
 وقال المهذب ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن بن ابي الانصارى المعروف بابن الازد حتى مرمد ميا فارقي  
 اقول وقد قالوا شرك مقطبا . اذا ما ادعى دين الهوى غير اهله . يحق له ود القز يقبل نفسه .  
 اذا جابت العنكبوت مثله . وفي معناه قول الخليل اى محمد بن عمار بن منصور الواسطي نزل حليب  
 حقد ود القز يني . فوقه ثم يبرت . بعد ما سدي وقصا . رميدى العنكبوت . وقال اخر  
 اذا شوركت في امر بدون . فلا يملك عارا ونفور . ففي الحيوان شرت اضطار . امسطالين والكل العقور  
 وقال المظفر بن علي . لا عار ان اعري وغيري . في ثياب الوشي يراقل . ان الخيام ذات اطواق .  
 . وحيد البار عاقل . وقال الباهر زري . لا تفرى يا عزان دل العتي . ذو الاصل واستغنى ليم محمد  
 . ان البراة وروسن عواهل . والتاج معقود براس الريدعد . وفي المعنى . ناتى عنى ان ترى خلقى  
 . فاما الدر داخل الصدق . وقال جرير . وابن النون اذا مالزني قرب . لم يستطع حوله انزل الغاميس  
 وهو في معنى المثل . فمقاة حكت بجهد البازل . يضرب للضعيف الذليل حجت بالقوى العزيز قاله

ما

الدمري والسيوطي وحكي ان سفيان بن عيينه قال في مسألة قال فيها شيء فتميل له ان ما كان قال فيها بخلاف  
 قولت ما مثل ومن مانت الا قال الاول واشد بيت جبريل المذكور وحجت بان الشيخ عبد الله بن علي بن اسمعيل المعروف  
 بابن الوين و بابن عماد الدين وكان له صولة قال لرجل رده وانه خاصه في شيء فربما يعجز عن تعاقب الالفاظ وقال ابن المظفر  
 السعدي اشدها والدي قال اشده سعيد بن المبارك العموي لنفسه اري الفضل ساع في تاخر اهله  
 وحسن العتيبي في التخدم . كذا قال اري للفاخر بن يحيى عيه . ويحسب القري صاب الترم . وقال  
 القاضي ناصر الدين النارجاني . لو كنت اجرب ما عنت لسرفا . حرمي كما فساني ما علم . كالتصديق يرق في الرضا وانما  
 . حبس الزهراء لانه يترجم . واقرب كالمخالف له . لو كنت اعلم ما حملت لسرفي . علمي وليس يسوي ما علم .  
 . كالباز ترغفه الملون لعله . والصديق في العرجات ضاد محجم . وقال الشاعر . ليس المقام بذال ذلك شبيهي  
 . ولا معاشره الا ان ذلك محجل بحج . كذلك الباز لا يادى مع الخرم . ولعنت الشراخي  
 الخجاج بن يوسف وقد كان الخجاج هرب في بعض اوقاف مع شيب من غزاه امره شيب وكان تقاتل في طروب شيبا  
 . اسد على وفي الطروب نعامه . فتحا ترفرف من صير الصافر . هلا برزت الي غزاة في الوفا . بل كان قلبك في جناح هاري .  
 وقال عمران بن عاصم عصام العموي لعبد الملك بن مروان يعني الخجاج بن يوسف . وبعت من ولد الاعرف هبت  
 . صقرا يود حماة بالعويم . فاذا طخت بنا بره انضمته . واذا طخت بفرها لم تصبح . ينشئ المثل السائر صقرا يود  
 حماة بالعويم قال القمي يضرب للرجل الذي تها به الناس وقال لفرش بن خازم . ومداقة فرعها مداقة .  
 . وضابحيه دعوت سمج . وكان يلاي وكانه . صقرا يود حماة بالعويم . صقرا يصيد بفره وجناحه  
 . فاذا اصاب حماة لم تدع . والعويم شجر له شوك وانما قيل في المثل يود حماة بالعويم لانه قد اخل الاخصان  
 فالعيس يود به من الجوارح ونصف ابن قناني في قوله من قصيدة يمدح فيها القاضي العاضل عبد الرحيم  
 . وعادل دام دوام الدعي . عبيدة فادمتها لي بهيم . يعظمني وهو على رسله . والمرد في غيب سواه حديم  
 . قلت له لما عدا طوره . والقلب فيه في العذاب اليم . اعز فرودي انه شاعر . من حبت في كل و در بهيم  
 . ودخل صغيله فانصل باني التبر من البحر فاحس انه فلما فارقه صغيله راجعا الى الديار المصرية وكان في  
 رهن الشارده الرمح الى صغيله فقتل في القم المذكور . مع الشافق الوصول مع الرسول الى ديار مصر .  
 . فاعادني وعني اختيارى العود من غير اختيارى . ورجا وقع لغار فكان من عرض المكاري .  
 اشبهاب فتيا بن علي بن فتيا بن الشاعر المعروف بالثغوري في قوله وقد دخل حماة فاشد الطرارة وكان قد شاج وكبر  
 اورده والذي قبله ابن خلكان . اري ما حاكم كالحكيم . تكابد منه عنا وبوسا . وعهدني بكم تسخون للجددي  
 . فما بالكم تسخون النعوت . ومن افعال السوام كم كيش في المرعي وتم جددي في المسمط يضرب في ان الموت بالاجل للحي  
 الصغار والكبار وكان منه في الصغار اكثر منه في الكبار وذكر الفرائدي في الاحياء ان سفيان الثوري رحمه الله  
 كان اذا شجع اخي تلك النسبه وكان يقول . اشبع الرجعي وكلم . اما الرجعي فحمار . وروي ابو نعيم حماد بن زهير  
 رحمه الله تعالى ان نورا قالوا لعمري ان خطاب رضى الله تعالى عنه فاربنا رجلا افضى بالعبس وانا اقول يا حق ولا اشده على  
 المتأقوي منك فانت حرا لتاس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه كذبت واسه  
 لغد رابعا حرامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له هو قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقال عمر صدق عرف  
 واسه لقد كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اطيب من ريح المسك وانا اضيق من ريح الهلج في كلامه  
 حاله اي انه كان اضيق من ريح الهلج في الحال الذي كان فيها ابو بكر رضى الله تعالى عنه اطيب من ريح المسك فانه كان في حاله  
 برهة من الزمان وابو بكر في اسلامه وتصديقه ونظر ذلك ما رواه الامام احمد وعمر ان الطاعون وقع بالشام فقال عمر بن  
 العاص رضى الله تعالى عنه انه رضى فقر قواعنه فقال شرحبيل بن حسنة رضى الله تعالى عنه الى صحبة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال انما رحمة بكم ودعوة بكم وموت الصالحين قبلكم فبلغ ذلك عمر بن العاص فقال صدق في رواية فبلغ ذلك  
 شرحبيل فعضب فقال وهو يجر ثوبه صعلوق نعله بيده فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر واصغر حمار  
 اهله فاشارة الى ان جهل الجاهل حال البصر والحمار في الجاهل بل هي ابلغ وروي الخطابي في الغزاة عن العتيبي قال كنا  
 عند سفيان بن عيينه فتنا هذه الآية وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اعم امثالكم فقال ما في الارض ادبي  
 الا وفيه شبه من البراهيم فمنهم من يتصره تصار الاسد ومنهم من يعد وعد والذئب ومنهم من يتبع نباح الكلب ومنهم  
 من يتطوى كمنخل الطاووس ومنهم من يشبه الخنازير التي لو اتي اليها الطعام الطيب عافته فاذا قام الرجل في رعيه  
 ونفت فيه ولدت محمد من الاد ميسر من لوسع حسي حكمة لم يحفظ واحده منها وان اخط الرجل في نفسه او حكي

خطا عن غير ترواه حفظه قال الخطابي ما احسن ما تناول ابو محمد يعني سفيان بن عيينه هذه الآية واستنبط منها هذه  
 الحكمة وذلك ان الكمام اذا لم يكن كفه فطاوعا لظاهره وطب المصير الى باطنه وقد اجزاه تعالى عن وجود المماثلة بينا  
 ويحي كل دابة وطاير وكان ذلك متمعا من جهة الخلق والصورة وعدا من جهة النطق والمعرفة فوجب ان يكون  
 مضمنا الى المماثلة في الطباع والاخلاق قال واذا كان الامر كذلك فاعلم يا اخي انك انما تقاسم البراهيم والشياطين  
 حذر من مباحثك اياهم على حسب ذمت وروي ابو نعيم عن سهل بن عبد الله السدي رحمه الله تعالى قال خلق  
 الله تعالى الانسان على اربع طبائع طبع البراهيم وطبع الشياطين وطبع الحجر وطبع الامايسة في طبع البراهيم البطن والرج  
 قوله تعالى درهم ياكلوا ويمشوا ومن طبع الشياطين الرهو واللعب والزينة والتكاثر قوله لعب ولهو وزينة وتفاخر  
 بينهم وتكاثر في الاموال والاولاد ومن طبع الحجر المكر والخديعة عكر ون ويكر الله بخادعون الله وهو خادعهم ومن  
 طبع الامايسة الالباب الاستكبار والى واستكبر قال واستعبده الله العباد فكل للظالم واذا المراد من الاقنية ابانبي صلي  
 الله عليه وسلم حتى يظلم من طبع البراهيم واستعبدهم بالسبع والتعديس والتعديس والشاكر حتى يظلم من طبع الشياطين  
 يقول الله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وقوله تعالى يسجدون للين والزهرا لا يفترون  
 ومن طبع الحجر استعبدهم بالاقتداء ابانبي صلي الله عليه وسلم والتصبيحة والرحمة والصدقة والانصاف والتفضل  
 والاستعانة بالله تعالى والصر على ذمت الى الهات ومن طبع الامايسة استعبدهم الله تعالى بالرعا والصرح والالغيا  
 والتضرع قل ما يبهاكم ربي لولا دعاكم انتهي فقد اشار سهل رحمه الله تعالى الى ان الله عز وجل ابتلي الناس بهذا الاخلاق  
 ثم استعبدهم بالانصلاح عنها والتلبس بما هو نفاقها من الاقنية ابانبي صلي الله عليه وسلم في اهل اللطال وادراك  
 الغرايف والذكر والشكر والتصبيحة والرحمة والانصاف والافصال والرعا والتضرع الى الله تعالى حتى يتبدل ارباب  
 انسانية اولما به غير رضى الحيوانية والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وعند ذلك يقال لهم ابدان وقد اشار الى  
 هذا المعنى ابو طالب الملقب في القوت فانه ذكر ان النفس مبتلاة باوصاف اليهودية كالكبر والجور وحب المدح والغنى  
 والهوا والخلق الشياطين كالمدح والحمية والصد والفضة يعني الجهل وطبايع البراهيم وهو حب الكرم والشرب والتكلم وهي  
 مع ذلك مطالبة باوصاف اليهودية كالخوف والنواضع والذمة ثم قال رحمه الله تعالى ولا يكون المرء بدلا حتى يتبدل  
 بعاني صفات اليهودية صفات العبودية وباخلاق الشياطين صفات المؤمنين وطبايع البراهيم اوصاف الروحانيين  
 من الذكار والعلوم فهذه هاتان مرقبا انرى وقال سفيان بن عيينه عنوان الخوي في شرح قافية ابن حبيب عند قوله  
 . اياك نسكت اميران لذمتها . فوق السير وانواع السموات . رواه سفيان بن عيينه السري والخطيب من  
 . هاروت وماروت واقوي في الزيات . قال وهذا الروحاني مما اودع فيها يعني النفس من اخلاق الوحوش فانها مستمعة  
 من اخلاق البراهيم والحيوانات والوحوش والخرات فيجربها تشبه الثور وبالشره تشبه الخنزير وبالحرص الغر وبالوقوع  
 على الحماة الذباب وبالتهافت على الثورات الفراش وبالضراوة والخذ الكلب وبالتمزيق للاقوال الذئب وبالرياسة  
 البع وبالخبث الذئب وبالروغان الثعلب وبالجهنم الضبع وبالسرقة والاختلاس الغار والحيردان وبالهمزة الغر  
 وبالكرانم وبالخذ الجمل وكلمة السوء الهرة وبالبلادة الحمار وبالخام الخيل الشمسية وبالذئع العقرب وبغض  
 الادية مع حسن الصورة الخيبة وبالمكر والخديعة الشيطان امرئ قست وما كانت النفس منطوية على حمة الاطلاق  
 للغيثة تتعاقب عليها خلق بعد خلق ويعود على طبع بعد طبع مع غلبتها لم يبع العاقل ان يغفل عن رياضته نفسه وسيا  
 ومن ثم قال علي رضى الله تعالى عنه ما انا ونفسى الاكراني غم كما ضيتها من جانب فشت من جانب وقال الفضيل بن  
 عياض رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ولا تعفوا عن انفسكم لان من غفل عن نفسه فقد قهرها وقال  
 ابو بصير . والنفس كالطفل ان تمهه شب على . حب الرضاع وان تغضه ينفطم . فاني مرده جماع فرعوا يترها  
 . كيرد جماع الخيل بالجهم . وروي الخطابي في غريب الحديث عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال انى عجبى عند  
 ثلاث المرء يعرف الموت وهو لا فيه والمرء سري في عيني اخيه القدي فيصيبه ويكون في عينه الجعجع فلا يعيبه وامره  
 يكون في ذابته الضغن فيقومها جملها ويكون في نفسه الضغن فلما يقوم نفسه قال الخطابي الضغن في الدابة ان  
 تكون عرق الانقياد قال في الصحاح فرس صاغن لا يعطى فاعنده من الجري انما يضرب قال قنائة ضغنه اي غوجا  
 قلت والسب في ذلك امران الاول حسن ظن الانسان بنفسه وانحبابها ورضاء عنها وهذا لا يظن غيرها  
 . وعيب الرضى عن كل عيب كطيلة . وكفى عيب السخط قبي المساويا . وسيل دوانون رحمه الله تعالى عن حال  
 معرفة النفس قال كما سوه الظن بها الا والشان ان النفس لا يكون فيها عيب الا وهو متسبب عن هوانها وراع اليه  
 كالصولة والظلم فانها متسببان عن الرياسة والقوة وهما من هوى النفس وكالروغان والخيلة فانها يوصلان الي

غرض النفس ومنها كان الرموي في شئ لم يتصور النفس ان يكون ذلك الشيء عيبا اصنافا قد روي الامام احمد و ابو  
داود عن ابي الورد او مرضى انه تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث نشئ يعم ويضم وروي من حديث  
ابي هريرة وعبد الله بن ابي سفيان رضي الله عنهما ولاجل ذلك كان خلاف الرموي صوابا مطلقا وانه الفصل الرموي  
في علاج على هواه غفته فقد حقا قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الرموي فان الجنة هي المأوى  
وقد وقع الدم في القرن العظيم على انباء الرموي كثيرا وروي الشيخ نصر القديسي في الحجج  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه مطعنا لما حبت به وروي الاصبهاني في الترتيب  
مزيد بن قصيب الرهاوي قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذ جاء قوم فالتوا بالامام ابي بصير بن الصم  
فاذا مضى صلاته قضى بآيات فقال عمر رضي الله تعالى عنه قوموا بنا اليه فاستمع خبر عمر عن منزله فقال له انه بلغني ذلك  
فقول آيات اذ قضيت صلواتك فاشد يربا فان كانت حسنة فطعمها طعمك وان كانت قبيحة فهبتك عنما فقال الربيع  
وفراي كما امرته . عاد في المرات بيقر تعبي . لا اراه الدهر الا لا هيا . في ثمانية فقد يرحل  
ياقرب من سوء يا هذا الصيا . في العركب يا الصبا . في باب بان في فخص . قبل ان اغضى فذاري .  
فان روي عنه انه تعالى لا كانت ولا كان الرموي . اتق الله وخافه واهرب . فقال  
ثم روي انه تعالى نعم نفس لا كانت ولا كان الرموي وهو يسبي ويتولى الله وخافه واهرب ثم قال عمر رضي الله عنه  
ما كان معنيا فنتفن هكذا قلت وهذا الاثر ياتي باستحسان عمر رضي الله تعالى عنه فكان من الشرح في الزهد  
والرياضة ولطقت على التقوى وقد تقدم بيان ذلك في المشبه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبسطنا القول عليه في  
من التوحيد ايضا وقد قلت في معنى هذه الجملة التي نقلتها . تعجب النفس ثم حوى في حصر  
حكيت شئني عنك يعنى . مكان فيه من كل موطن . تعجبك انفس من ترضى . عنها في عيبها تلهم  
تقوم الضغن من حمار . تركه ما عسى تقوم . ولم تقوم من نفسك الضغن . وهي اولى بان تعلم  
وتزجر الجسد حين يجتهد . لم ترض الامن حيث يسلم . وانت تفضي الاله جرحل . ولم تثبت لادوم تعلم  
حتى متى يا اريب تقدم . على المخاصي ولست تخجم . تحفظون الفخر شئ . وتارة يا اريب تترجم  
ان التوقي في المدي قليل . فارتد لاهرات ثم قدم . به كم بين ذا مشراي . او ذالك عن طاعة مقدم  
فان ديار الرضى واحتم . وولد ارا البوار ترمدم . واسلك طريق السداد قصدا . ان طريق السداد قيم  
واسئل من الله فهو يلهم . من شاطاعته ويعلم . يرب هرب عن الرموي لما . الرموي موثوق ومفهم  
كم استر ان الرموي اناسا . يا رب سل يا رب سلم .

ان عبد الله بن علي حدث ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جئوا به ورجل من اليهود فرب منهم جعل بعضهم  
يقول اف لاقى اراقى وهي فضيحة ويقول احراف لا تبه وهم قائم ويقول ان عزان لا تبه وهو باركة فقال اليهودي  
ما انتم ايها امثال البراهمة انا ناسنا على هبة واحرفه . فلهذا لا تبه لك فاقوا حركتم اناسم وهذا غلط  
مخض من هذا الرموي في التثنية بل يذب بيت فنه وانما يشبه البراهمة في لروهم عيبة واحدة في الجاه فان البراهمة  
تترم طريقه واحدة في السداد ولا يستطيع انصرف في اتيان الالهي في هيبات مختلفة للامان ادم وهو من جملة ما كرهه  
انه تعالى به وفضل به على سائر البراهمة فانه في ايات ان يشبه عليك المشرك في يهود او عند قوم في اختلاف علي  
هذا البرودي المذكور **فصل** لا يجزي عليك ان الانسان حيث هو قبيح بالصفت الربوبية والاختلاف  
النيطانية والصناع البرهية والسعية . هي ترق الضب والافق فقد قل ان يكون انسان سامعا في شئ منها فانه اذا علم  
البحر لم يسلم من الطبع مثلا وان سلم لم يخدم يذوق محبة النفس وترتيبها وان سلم من الصولة والخرافة لم يسلم من  
شريعة والحيلة وهكذا وكذا واحد جده الاخلاق والعياب لا يخفى ان يكون الرموي فسبا عنه او داعيا اليه  
والشيطان امره وقل ان يخلون من خليل او قريب ياله فيه او يحضه عليه ويباعه فيه وقل ان يكون له من يدعو  
منه اي صفة من اخلاق البر والتموي فتبقى العقل منفردا وحده في دعائه الي البر والتقوى فان يراه تعالى له من  
هو في جانب الحق من حلا الصدق ورفع الرفق وقيل به من وان كان العقل وحده فانه ساعدته العناية  
وادركه التوفيق بحاجته وان غلب عليه الرموي وعبوده وانقضت عنه العناية والتوفيق هلك مع  
صاحبه فمن ثم كان الاكثر في الاحقاد الجديدة من اهل العلم والدين من اقل الناس في كل زمان وكان اهل الجرحل والفسق  
والشر والاختلاف عن الدين المحقق بالبراهمة والسياء والبراهمة والابالسة اكثر الناس في كل وقت قال  
الله تعالى وما من معه الا قليل وقال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال تعالى لئن اساءتم لئن لم يكن

قليل منهم وانهم معذون وقالت حكاية من روى عنه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ان الزمان  
الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان روى صلى الله عليه وسلم ناسك انه كان اهل الارض والبعث ما يظن ان الاموات والشرع  
الظاهر من برهانية في حقه صلى الله عليه وسلم بين حرمين فكان فيض عليهم من علوم السنة ويطلع في امراضهم اذا رجعوا  
وانوار اخلاقه البركية شيئا فشيئا حتى ظهر سلطان الدين وهم برهان خيرا فكان كل الدين وقام النعمة حين كان في تحفة الوداع ونزلت  
عنه اية اليوم انتم كنتم ربيتم وانتم علمكم نعمتي شيئا فكان زمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجتمع اقرب الارض الى صحابة  
ظهور الناس بالاموات في زمان الصحابة كما اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم جز القرون التي انزلت فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم  
ثم ضربت او ابل البعد والاحداث في الدين فكان كل زمان ينقص فيه اسن وانما الت عن الزمان الذي كان قبله وتزيد فيه البعد  
والحوادث على الزمان قبله وهم جزر وكان اهل الخير والديانة في كل زمان اذا نظر الى من قضى من الكابر سلوم في هذه السنة  
والموت والكمال ومن خلف فيهم من الاحداث الذين نشوا في البعد والاختلاف وظنوا انهم على شئ استوحوا الفراق من  
فارقتا ولم يسه السوا عن لقوا فلو اعل الزمان الفاسد ولو كان الزمان العابر واستفوا على السلف واقوام من الخلف لم يعجزهم  
شانهم ولم تره في حريم سوفهم فاطموا الدم عليهم جميعا ولو كان فيهم افراد مجرورون لانهم فيكون جدار روي الامام احمد  
للحسن البصري روى انه تعالى انه قال ذهبت المعارف وتبقت المناكر ومن توفى المسليح فهو مفهم وروي ابو نعيم عنه  
قال والله لقد ادركت سبعين بدرية اكثر بلطهم الصوف لورا بقوه قلمه مجابين ولورا واخيياركم لقوالوا لورا اعرجا  
ولورا واخيياركم لقوالوا لا يؤمن هو لا يؤمن للصاب وهذا هو الحق لا اخره النبي صلى الله عليه وسلم روي الخطابي في العزلة  
عن محمود الغفراني روى انه تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد هب الصالحون الا اول فالاول وبقى  
حالة كخالة الشير لبيك اسبرم وروي الامام احمد وابوداود ولطاكم في صحبه عن عبد الله بن عمرو روى انه تعالى عنه  
ان انبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان ياتي على الناس زمان يفر من فيه الناس عن بلة وتبقى هذه الامة من الناس قد  
مرجت عمودهم واما انتم واختلفوا فكانوا هكذا وشك بين اصابعه قالوا كيف يد رسول الله قال تاخذون  
ما تفرقون وتدون . انك وتقبلون على امر خاصكم وتذرون امر عامكم قال الخطابي حثالة الشراي وكحوم  
ردائه وما لا خرفه منه وروي الحاكم عن ربيع بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فرغ  
فالكوا فيه حتى لم يبق الا نواه وما لا خرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا ناهي ناهي فاحتر  
حتى لا يبقى منكم الا مشاهدا وروي البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاي اتي  
على الناس زمان الا الذي بعده شهرته وروي الامام احمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال امر جرح  
من اليوم واليوم جرح غد وغد جرح بعد غد وكذبت الي يوم الغيبة وروي ابن هبان في الثقات عن الحسن انه قال  
من راي محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رايه غادا ياراجحام يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة رفعله علم فشر اليه اوجا  
لوجاهم الحجاة الحجاة على ما تخرجون وقد اسرع بخياركم وذهب نبيلكم وانتم في كل عام ترد لون العينان الصيات  
وروي ابن ابي شيبة والخطابي في العزلة عن هشام بن عروة عن ابيه رحمة الله عليهما عن عاتبة رضي الله عنها  
انها كانت تتمثل بدين النبي صلى الله عليه وسلم في رضى الله تعالى عنه . ذهب الذين يعاش في الكافهم  
وبقيت في خلف جلد الاخرى . يتحدثون بحجاة وعلادة . ويباب قائلهم وان لم يشعب . ووقع  
لنا هذا الجرح طريق سلسل قالت عاتبة فيه يرحم الله لبيد حيث يقول . ذهب الذين يعاش في الكافهم  
وبقيت في حله . كفار الاخرى . فكيف لو ادرك زماننا هذا قال يرحم الله عاتبة فكيف لو ادركت زماننا هذا  
سلسل وقد وصلناه سلسلا في عر هذا الكتاب فقلتم . قل ان زمر زماننا سلسلا . كان جرحا سواه سلسلا  
كيف لو تدرك ما عني بنا . في زمان هو شر خلفا . كل فيه الفكر مما قد يري . واستدل الاقويا بالضمفا  
لا يري بوقار عافرا . لا يصير حاطه من رافرا . راس الاقطفة وانزوي . كل ذي مجد يوم السجفا  
رايح فيه عاجن او فاسق . عد من الناس من عرف . طيبا حرضا . ولهمذين اشبهنا دنف  
بيمانكي زمانا سلسلا . ان بنا سلكي زمانا خلفا . فمضى بجرى نكل . واغتمام لا تخاف المتلفا  
وحيث ذكرنا في هذا الفصل انه كثر في كلام السلف تمثيل الناس بالبهائم والسباع على الاخلاق اشارة الى ان الصالحين  
والاخيار كانوا مستثنون منهم فلا يدخلون في اطلاقهم اذا دعوا القترم فيهم وغيرتهم بينهم فيسبهم ان تذكر  
جملة من ذلك عاروا ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ذهب الناس وبقى النساسا قيل وما النساسا  
قال الذين يشبهون الناس وليسوا الناس وروي الخطابي في العزلة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن ابن عمر  
ابي هريرة الرضوي في الغايق والبروي في الغريب وابن الاثير في النهاية وروي الديوري في المجالسة عن الحسن

ابو هريرة الرضوي في الغايق والبروي في الغريب وابن الاثير في النهاية وروي الديوري في المجالسة عن الحسن

رحم الله تعالى انه قال ذهب الناس وبقى النساس ولو تكاثرتم ما تدانتم والنساس يفتح النون وقد ذكر جنس من  
لخلق على صورة الانسان يلب على رجل واحدة وقيل له عبي واحد وابد واحده ورجل واحد صحكه الدينوري في  
المجالسة عن ابى احمد بن يحيى وقيل على صورة نصف انسان وقيل انها في طباع الهيايم تشبه الانسان صورته وتكلم الا  
انها تفرس الكلاب ان تاخذها ونفس الاميرة والسيوطي عن تاريخ صنع ان تاجر اسافر الى بلادهم فراههم شيون  
على رجل واحدة وسمع واحدا منهم يقول . فرب من خوف اسراء شدا . اذ لم اجزم الفرار بها .  
قد كنت قديما في زمانى جدي . فما انا اليوم ضعيف جدا . وقيل هو جنس من القرده وقيل كانت  
حيما من عاد فقصوا ان الشاعر في معنى الاش . ذهب الناس فاستقلوا وصاروا . خلفا في اراذل النساس .  
في اناس نضرهم في عديد . فاذا اقتسوا فليسوا بناس . كما حيت استغنى العيل منهم . بدروى في قول السوال بناس .  
وبكواي حتى تميت ابي . منهم قد اقلت راسا بناس . وقول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الذين يشبهون الناس  
الناس وليسوا بناس اشارة الى ان مع الناس هم الكمل الذين لم يتصفوا بشي من صفات الهيايم ومن لطائف الامام محمد بن  
في تفسيره قال ان الله تعالى قال في موضع هذا المتقي وقال في موضع اخر هذا للناس وهذا يقتضى ان الناس هي المنقوتة  
من ليس من المتقي قلبى من الناس انتهى وفي الامثال يا نفس هو في وعلى ملكات الناس كوني ووقع لما حى شيخ  
اسلام العارف شهاب الدين احمد المغربي انه سال بعض العارفين من اهل عصره عن هذا المثل فان ظاهره الارشاد  
الى موافقة الناس فيما هم فيه من جزاؤهم وهو مشكل فقال له العارف ليس المراد بالناس من تراه بل المراد بالناس ابو بكر  
وعمر رضى الله تعالى عنهما وامثالهما يشير الى قوله تعالى واذ قيل لهم امنوا كما امن الناس قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
في الآية صدقوا بحججهم روى ابن جرير وابن ابى حاتم وفي تاريخ ابن عسكركند ضعيف عن ابن  
عسكركند ايضا في قوله كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وروى الخطابي في الغريب عن ميمون بن مهران رحمه الله  
انه كان عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما قام من عنده قال ان اذهب هذا وضربا وبع ولم يبق من الناس الا  
الارحاجه قال الخطابي الرحاج صفار الابل وهو يشبهها فشبها صفار الناس ومن لا طائل عنده بها انتهى وقد سبق  
ان الرحاج مما زيل الغنم والضعفاء الناس والابل شرب وفيه اشارة الى غنبة جمل والوهن على الناس بعد  
عصر الصحابة واستاعى وكما تاجر العصر كما نالهم في اهل الكثر وكما كثر جمل استوي الناس فيه فلا ينكر بعضهم على بعض  
وهذا في هذه الازمنة الامر بالمردف النهى عن المنكر من صارا المعروف منكر والمكر معروف فاذا اخبره النبي صلى الله  
عليه وسلم وفي حديث لا يزال اناسي يخرج ما تفضلوا في العلم والتنافس في طلب الفضائل فاذا استودعوا في الجرس  
واستاع الربوي هلكوا ولا ينكر بعضهم على بعض وفي المعنى قلت . نعم الجمل والرهوي .  
والنوري في الربوي سوي . فمنا لا تزي فنى . منكر عجمي عوي . اه اه لما جري . فلن نشكك في الربوي .  
فاجنب ما ترمى . من ضلال ومن هوى . لتعال الرضى اذا . باعد والجمل بالنوي . ولابى الاسود الدؤلى  
في قصيدته المشهورة ذوات الامثال . والناس قد صاروا الهيايم كلهم . ومع الهيايم فالتك وزعيم .  
صم وشم ليس يرمى نفعهم . ويزيمهم في النايبات معلوم . وروى الامام عبد الله بن المبارك في الزهد  
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال يجلسون الدنيا  
بالدين يتسولون للناس جلود الضان من اللبن السخيم اجلى العسل وقلوبهم قلوب الذباب يقول الله تعالى اقبى  
يفردون ام على يجربون لا يقنن هو اوبىك منهم فتمت تدع للعلم منهم جرائدا وروى الطرافي في الاوسط عن انس  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم ذباب في تم يكن زيبا الكلمة  
الذباب وفي رواية تقدمت في لم يكن له ذيب الكلمة الذباب وليس المراد ارشاد الانسان الى التذايب بل هو من  
باب المشكلة اي من لم يحيف الناس يجربونه ويتوعددهم يعقوبه ضموا في ظلمه واستهانوا به ونظروا في ان دريس  
من ظلم الناس تخافوا ظلمه . وعز عنهم جانباه واحتمى . وروى الخطابي عن ابن ابى ليلى قال سياتي على الناس زمان  
يقال له زمان الذباب في لم يكن في ذلك الزمان كلبا الكلبه قال قتيبة ابن سعيد وهو هذا الزمان فاست  
اذا كان قتيبة وهو من شيوخ البخاري وسلم قد نزل الحديث على اهل زمانه فكيف باهل زماننا وقد مضى بعد زمان  
قتيبة نحو ثمان مائة عام وفي هذا المعنى يقول القائل . ومن لم يكن عقربا يتقى . سعد بن ابى العاص  
وليس في هذا كبر رخصة في الظلم والعدوان والاذية ولكن في ذباب المشكلة والمراد ان يكون للرجل قوة وشوكة  
يدفع بها ظلم الجبارين عنه فانهم وروى في الحكم في تاريخ نيسابور عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يرمى الرجل فيه جرجار من ان يرمى ولدا ولجرو فمات الجرحم الصغير من اولاد

وسائر السباع وفي المثل لا تقتنى من كلب سوء جرو وقال الزنجشري يضرب في اصطناع من لا عرفه انتم وراقتنا المار  
وغيره الخاذه وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في طبقاته اشد ناقضى بلدا نال ابو على اندا وروى قال  
اشد نال ابو الفرج يعني النعافان زكريا النهرواني . القتبس الضياض الضباب . والخمس الشراب من السراب .  
اريد من الزمان النذل بدلا . وايمان جنى سلع وصاب . الرضى ان الاخي لا شيا في . خيار الناس في نضر الكلاب  
وللوزير الجعفي . اربى الناس في الدنيا كراع تنكرت . فراعيه حتى ايسر فيمن مرتع . فمؤذع مرعى ومرعجا بغير ما .  
وحيث ترى ما وروى في سبع . وفي روض الرياحي للياضي ان مالك بن دينار قال لسمعت من الجحش لم يخالس  
الناس وتخالطهم فانشاء يقول . كمن من الناس جانبيا . وارضى باسه صاحبيا . قلب الناس كيف شئت  
تجدهم عقاريا . وروى المافظ عبد الكريم السمعاني في دليل تاريخ بغداد عن ابى الفتح بن الحسن المنكوش  
انه اشد لبعضهم . كمن من الناس هاربا . كي يهدوك راهبا . ان هرا اغثنى . قد اراى عجائبا .  
قلب الناس كيف شئت تجدهم عقاريا . ارض باسه صاحبيا . ودع الناس جانبيا . وتامن العصبيا  
وفي معنى احص من ذلك . اخي الرجال من الابعد . والاقارب لا تقارب . انا الاقارب كانهما .  
رب بل اضرب العقارب . وقال عزم . ليت شرعى كيف الخناس من الناس وقد اصبحوا ذباب اعتداء .  
قلت لما بلاهم صدق قولي . رضى الله عز وجل الى الابد . فمخ يقول الى الابد او رضى الله تعالى عنه كان الناس ورفقا  
لا شوك فيه والناس اليوم شوك لا ورق فيه او بقوله اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا هرا بهرا الا بالدرى  
ولا ظهر جواد الى عقروهم ولا قلب الاخر به او بالحديث السابق الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدث  
الناس اخبر بقله فمخ سفي . وثق بالناس رويدا وروى عن العسكركندي في الامثال قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخبر بقله قال المنكر في قال معوية بن يعقوب بن سفيان حدثنا اذ اعلمت الرجل عرفته قال نظره ابو العاصية  
فقال . ابل من شيت قلته . عما قيل لقلته . وتبدله هجر . بعد وود وصله . ضاع معروف واضع ال  
عرف في عزاهله . ومثل هذا الحديث ما روى الشيخان عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيهم براحة يعني ان المرضى منهم قليل وفي معنى للحديث المثل السائر وادى  
الرجال المندب واول من قاله النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب . فلا تتركني بالوحيد كائني .  
الى الناس مطلي به القاراجرب . ولست بمسبق اخل لقلته . على شئت ابي الرجال المندب . وروى  
الخطابي في المنزلة عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان  
المنطق وفيه قال الخطابي وجهان الاول انهم قساوون في الاحكام لا يتفاوت منها شريف عن وفيه لشرفه  
ولا وضع عن شريف لضفته والثاني ان ذم اي اثم سواء في ان الغالب عليهم النقص لقولهم اذا دفوا قبيلة  
هم سواء سمه كاسنان الخمار قال الزنجشري يقال هم سواسيه وسواوه وسوي سبه اي قساوون وفي الشرح قال  
كثير . سوا كاسنان الخمار تاري . لدي شبيهه منهم على ناشي فضلا . واشد من الزنجشري سواس كاسنان الخمار  
وهو جمع سبي بمعنى مثل فانه يجمع على سواء . وسواسيه وسواس . وسواسه كافي القاموس قال صاحب الصحاح  
وهما في الامر سواء وان شئت سوان وهم سواء للجمع وهم سواوه هم سواسيه مثل ثمانية على غير قياس قال الاخفش  
وزنه قعا فله ذهب عنها الحرف الثالث واصله الياوم واشد الخطابي في العزلة وقد بين هذا المعنى الذي اشرفنا  
ابن قول ابى العباس الناشي . حرب الانام وان وجدت . على حنة من يساوي تقيرا . فلما تبنت الى القست  
من الناس شيا بهياد عسيل . فرغت الى الانس بالانفراد . فكان التقل منهم كغير . واشد من تصور ابن  
اسماعيل الفقيه التميمي . انما الناس فرعة . ليس في الناس بفرع . ذم من غيت منهم . فهو الذم موضع .  
الفرعة بضم الفاءن يفرع منه والمفرع المجرى وروى الخطابي عن ابراهيم بن شماس قال قال ابى حنيفة بن حميد الاكاف  
يا ابراهيم صحبت الناس حسي سنة فلم احد منهم من ستر في غوره ولا وصلني اذا قطعته ولا افضته اذا غضب فانا  
هو لاحق كير قال الخطابي اشد في بعض اصحابنا قال اشد في ابنه ابى نبري . ليس للناس وفاء . لا ولا في الناس جز  
قد بلونا الناس والناس كسير وعوير . قال الجوهري ويقال في الخصلية المكره هيم كسير وعوير وكل من جز  
وهو نصف غور من حمار وروى الخطابي عن الزبير بن بكارة اشد لابي همدة مولى المزني .  
احق ما حضرت روا بزوري . فاذا اذعت فالشباع الخياض . ما ينفى حتى اذا عاينوه . جان منهم تضاول واحتنا  
فهم يعجزون في قناة . ليس يالون صدعها ما استطاعوا . ما كذا تفعل الكلام ولكن . هكذا تفعل اللبام الوضع .  
وقال اشد في بعض اهل الادب لعبد اسد بن المقتر . وابعد في الاخوان على . بهم فعبت من حور النواحي

ولم ذم لهم جنب مدح . وجد تحت أبواب المزاح . قلت ولما في هذا الباب ان في ذلك لذكرى لا  
 الالباب . لقد اصحبت من مجبور النواحي . من الاخوان مقصود من الخناج . فلا حرج ووافقتي على ما  
 يودني الى حال العجاج . اذا لاقيتهم بالمجد والوقا . يجدي يرجعون الى المراح . لذلك قد عدت الى انفرادي .  
 بطوى و عدت الى ارتياحي . فلا اصغي الى ما هم عليه . ولا اصغي الى ملجأ لرحي . وقال الخطابي اجري محمد بن ابراهيم  
 المتب قال حدثنا سنان قال حدثنا عيسى بن ابي موسى الانصاري قال سمعت سليمان بن موسى يشهد  
 حال عماء بعدت ريب الزمان . واستحالت مودة الاخوان . واستوي الناس في المبرعة والمكر فكل لسانه اثنان .  
 فلم يلبس بلوت الناس وداوجوت ذالوان . قال واشهد ان ابى الدنيا قال اشهدني اعرابي من بني اسد  
 الازدهب القرم والوفاء . وباررجاله وبقي العناء . واستلحق الزمان الى اناس . كازم الزياب لم عواء .  
 اذا عاجبتهم يتدافعوني . كافي اجرب اعياه داء . اوداع اذا استخيت عنهم . واعدا اذا نزل البلاء .  
 اقول ولما الام على مقال . على الاخوان كرم العفاء . ولما شك ان الاخوة للتحقيق لا تدم ولما يقال على الاخوان  
 المنصفيين به العناء ولكن لما قيل الاخوان للتحقيق الاخوة حتى صاروا العرشى موجودا وحقوق بالمد استعارها  
 ليعارف اسم الاخوان وهم كانوا لا يكادون يجيدون السودا انما المعارف كما قال بعض السلف ما وجدت من راقط  
 الامن عرفته وقاله اخر جزيا له خرا كرم لم اعرف . فاطمقوا الذم على اسم الاخوان وعليه يحمل كما في ذلك  
 وروي الخطابي في العزلة عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال كنا نتحدث ان امر هذه الامة سير جمع ان يكون  
 اخوان العانية اعداء السيرة ثم قال الخطابي اشهدني التمار الخوي قال اشهدنا ابن الاثاري لابي حازم .  
 اخوان هذا الزمان كرم . اخوان غدر عليه قد جيلوا . اخوهم استحق وصلوا . من شربوا عندك ومن اكلوا  
 طوا واشاب الوصال بينهم . فصار ثوب الريا يتدلى . وليس فيما رايته بينهم . وبني فز كمن مهد ما عمل .  
 فاحفظ من الناس ان ظفرت به . فذلم يكن في اخائه دخل . وقال سمعت ابا جعفر العبدي يشهد لعل من الجرم قلت  
 ولقد احاد فيما شاء . نوق الناس يا ابن ابي دامي . فم تبع الخفاة والرجاء . الم تر مظهر بن علي عيسا .  
 وكانوا من اخوان الصفا . ابت اقدارهم ان ينصروني . حجة او مال او براد . وخافوا ان يقال لهم خذلتم  
 صدقوا فادعوا قدام الخفاء . وقال حدثنا الخدي جعفر بن محمد بن نصر بن احمد بن مروق الطوسي بنا احمد  
 ابن ابي انوار رضي الله تعالى عنه قال ابو عبد الله السامعي رحمه الله تعالى . ارفض الناس وكل مشغله . قد يحل الناس عقل المجرده  
 لانه قال الناس وسلم زانت له . وبالغ المشي في وصف اهل زمانه فقال . اذم الى هذا الزمان اصيله .  
 فانهم ذم واحرمهم وعد . واكرمهم كالب وابصرهم عم . وشهدهم فهد واشجعهم فرد .  
 ومن شك الدنيا على امر ان يرك . عدو له فامن صداقته به . وقال افضل الناس اعراض لذي الزمان  
 مجلوا من اهلهم من الغن . وانما نحن في جيل كواسية . شر على المرم من سقم على بدنا .  
 حوي بكل مكان من خلق . محطى اذا جيت في اسنواها في . لا اقري بلدا لنا على غير  
 ولا امر يخلق غير مضطغن . ولا اعشره املاكم احدا . الا حق يضرب السيف مرون .  
 اني لا عذرهم من اعفهم . حتى اعنف نفسي فيهم واق . فقر للمهول بلا قلب الى ادب .  
 فقر لاهل جلا راسي الى رين . وقد قعيت بسيرة حجتهم . عارني من حلل كاسي من درن .  
 حواب بادية غرق بطونهم . وايطيش لهم سيم من الظن . وخلة من جليس ائقيه بها .  
 كيتا بري انما مثلان في الوهن . واحسن ما قيل . فري بالكر هذا الناس يتجدع .  
 ان قاتلوا جبنوا وحدثوا شجعوا . اهل الخفيظة الان تجر بهم . وفي التجارب بعد العي ما سرع  
 واجساد ممراري قوله . وتام في غروف نفسي . قلت لمانت والخطوب . عساك خرا بالباس مثلي  
 ان رذن علك الخبير . فني قلم من تراث نجي . منهم وفي تراث من تعيب . اسدي ان طرحت عرضي . امة اهل الحم  
 قد كنت ابكي وهم فروق . حتى واشكوا وهم ضرب . فماري منهم يريا . محشي اقتضا حابه المريب  
 وما احسن قوله . اعق ما الخاطم مروان . بلوغات تكاد على تقضى . وسبي وفي في طرق المعالي .  
 وان زجرها بحت او محض . اصاحبهم فيمسي الود عنهم . على زلق من الشجاء دحض . وارم فيهم ودحمانا  
 قتلها ما معانهم بنقص . ولست ايضا . من لك باناس ولاناس لهم . الاكلام لخدع المكاش  
 نفسك من ليس اخوك غيرها . فقاتل الناس بها ولا شر . واعلم بان عزها قنوعها . بزقها السور في الماش  
 وان وصلت فاحا مصافيا . صبح على التجريب والمخاير . اخ يري لوجهه قبل الجدي . اسر بلغات بالبشاي

عرب

قلت وقد ذلت عليه بقولي . من لي برما الا لا ابصره . اصفيقه بباطني وظاهري . وكنت منه بكاء العبي من  
 اناسها والعب من بصاري . ارمها مثل ارمي الطير الرشا . والنور ادنى رحم وناصر . لكنه اعز من عناق مع  
 رب واخفى من خفي للخاطر . لم يفي عليه فلما اريد . لم يفي الذي ابصره بالناظري . وروي اسير في الزهد  
 عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال اذا رايت الاسد فلا يبولك واذا رايت انسانا فخذ ثوبت وفر وروحي  
 ابو نعيم عن ابن المبارك رحمه الله تعالى قال فرز الناس لغزرت من الاسد وقال الخطابي حدثنا عن الشافعي رضي الله  
 عنه قال ما شهد هذا الزمان الا ما قال قابط شرا . عوي الازيب فاستانست للذيب از عوي . وموت انسان فقلت اطر .  
 قال واشهدني الابري المنصور بن اسمعيل . الناس جرح عميق . والبدر عنهم سفينة . وقد فحمتك فانظر  
 نفسك المكيه . قال واشهد وقاله . كل من اصبح في ذهرك من تراه . فهو من خلقك مرقص وفي الوجه  
 قال الخطابي والمثل من قديم الدهر قال في الناس مع الناس انتهى قسست عسما . ان بلا الناس بالناس  
 قال في الناس من الناس . او يقال . قال في الناس من الناس . ان بلا الناس بالناس . فاحذر من الناس ولا تغد  
 . للامر الذي اوصيت بالناس . وروي في الخطابي ابو نعيم عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول  
 . ليت لنا كانت بها ورة . وليت لنا لذي من نري احدا . ان الكاب ليردي في مريضها . والناس ليس بهاد نورهم ايا .  
 فالحج نفسك واستانس بوجتها . انت السجد اذا كنت مفردا . واشهد الخطابي في المعنى لبعض اهل عصر  
 . شر السباع الضواري دونه وزر . والناس شرهم مادونه وزر . كم قصر لحولم يوذهم سبع . وما نرى لشر الوبوءه بشر  
 وقال اخر اشهد الدرعي والسيوطي . وللصو والناس اهدي في الشبح القطا . واصول في الحسني من القراني  
 وروي في الخطابي عن الحسن رحمه الله تعالى انه قال اعلم ان الناس تجرح في وفراش نار واذ بان طبع ان الدنيا لما فتح  
 على اهلها تهنوا واسه اسودا كلب حتى غار بعضهم على بعض بالسيف واستقل بعضهم حرمة بعض بخانقوا على قبيح كسبها  
 من كل حرام وانفقوها في كل شر وطبقوا الارض ظلا قال الخطابي وقراءة المنصور بن عمار رحمه الله تعالى في حفة الزمان  
 فقال تغير الزمان حتى كل من وجفه اللسان فاسى حرقا بعد حديثه شراب بعد لينة يابس الضرع بعد غزارته يابس  
 الفرع بعد نصارته قاحل العود بعد رطوبة شبع المناق بعد غزوه شبه فلان كاد نري لاسبيا الا اذ كمد ونظر فيا وانت  
 باحد وما اصبح له حليفا الا جاهل ولا امسى به قمر عبي الا غافل عما بقي من الخير الا الماسم ولا من الدين الا الرسم ولا من  
 التواضع الا التجادع ولا من الزهادة الا الانتحال ولا من المروءة الا العذوبة اللسان ولا من الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر الا الحميه النفس والفضب لهما ونضلع الكبر منها وانما الاستفادة الا التفرغ والتجمل ولا من الايمان الا التراس  
 والتجمل بالغرور المايق المذموم عند المظالم القادم من العواقب المحطوط عن المراتب من انفر ولم يحسم رجاء بالباس  
 ومن بدت قلبه بشدة الاحتراس والحدز للحدز من الناس فقد اقل الناس وبقى السناس زياب عليهم ثياب اناس  
 فدتم حرهوت وان استنصرتهم خذوك وان استنصرتهم غثوك وان كنت شريفا حذوك وان كنت وضيعا  
 حذوك وان كنت عالما ضلوك وبدعوت وان كنت جاهلا عرقت ولم يرشدوك وان نظقت قالوا مهاد  
 ملكنا وصفيق وان سكت قالوا عبي بطي وبيد وان تعقت قالوا منكلف معق وان تعالقت قالوا جاهل  
 احق فمما شرتهم داء وشقا وفرايتهم دواء وشقا ولا يوهن ان يكون في الدار امرق وكراهة فاختار والدوا بالبرية  
 وكراهة على الداعية ليه وافته واسه المستعان قال الخطابي اشهد في ابو جعفر الخوي قال اشهد في العبدي في قصيد  
 اني تبذنت ما اخوان الصفا . يوفايرون النبل تطول الخي . لا علم ريبا عندهم ولانقي . غد واصفا رانم حلوم سدا  
 بفرع لجهل واداب النسا . فلو نري شيخهم اذا احبتي . ثم ابدي في وصف شي وبدا من رخص اسعارهم فرط غلا  
 ورفعا صواتهم بكى ولا . حسرتهم فنانا تناغوا بشعا . اوسر ببط جاوبت سري قطا . فذلك الاباب الى وقت العنا  
 والقلب يزداد صدي الى صدي . لقرهم والعلم يزداد فنا . وكلهم في العلم يفتي القمري . يهد قد اما فيجوز  
 وروي ابن عدي في الكامل عن سعفي بن عيينه قال سمعت علي بن زيد بن جدعان سنة سبع وسعين يقول مثل النازا  
 اجتمعن بمنزلة البطان اذا صاحت واحدة سخن جميعا وقال الديوري في المجالسة اشهدنا ابن ابي الدنيا قال اشهد في شيخ  
 من الازد . قد ضيع الله ما جمعت من ادب . بين الخمر وبين الشا والبقر . اقول ان سكونا وان نطقوا .  
 قلت الصفار عبي الماء والشجر . لا يسمعون الى شي اجبي به . وكيف تستمع الانعام للبشر . وروي  
 ابو نعيم عربي علي النيسابوري الفقيه ان الشافعي رضي الله تعالى عنه لما دخل مصر اتاه جل اصحاب ملك في مسابيل ففتكروا  
 له وجفوه فاشا يقول . اشهد رايي سارحة النعم . وانظم مشور الراعية العهن . لعمري ليني ضيقت في شربلة  
 قلت مضيما بينهم عز الحكم . فان فرج الله اللطيف بطنه . وما ردت اهلا للعلوم والحكم . شئت مفيدا واستقرت وذا دم

مرا

بوجدت

له

واللحز ونندي وكم . ومن فتح لجمال على اضعاءه . ومن منع المستوحين فقد ظلم . والله الامام محمد بن ابي بكر  
 للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ايضا . نصيب زماننا والعيب فينا . وبالزماننا غيب سوانا . وقد نهى الزمان بغير علم  
 . ولو نطق الزمان به هجانا . ديانتنا التصنع والزيار . فحين به نخادع من يرانا . وليس انزيب بيكوا غير ديب  
 . ويكن بعضنا بعضا عيانا . لبسانا للتخاضع سنانا . فويل للمفيع اذا اناننا . وروي ابن مسك عن الخليل البغدادي  
 قال اتينا ابو عبد الله الصوري لنفسه . فوالله انك اناننا . ان خالك الاصحاب . نحووي ضروب علونهم  
 . من سبنا الاداب . تقالضه فنونا . تخطي بها وتساب . لا عطر لك سلا . ولا عليه حجاب . ولا يهلك يصدك عنه  
 . ان جسته بواب . ولا نسوك منه . تقطب او عتاب . ولا يعيبك انانا . فيك شير يواب . حلاف قوم تراهم  
 . ليست لهم الباب . لكنهم كدياب . طلس عليهم ثياب . اذا تقربت منهم . ارضاك من عتاب . وان تباعدت منهم  
 . فحرم مقتاب . ما هو لا يناس . بل هم لهرى كلاب . فالبرد عنهم ثواب . والقرب منهم عتاب . ومن لطيف شيخ الاسلام  
 تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى . من عذيري من معشرهم . وحادوا عن طرفة المستقيمة  
 لا يرون الانسان قد نال حظا . من صلاح حتى يكون بهم . وانشد القاضي ابو الحسن الماوردي في ارضه لابي بكر  
 ابن زيد . الناس مثل زمانهم . فدللت على مثاله . ورجال دهرك مثل دهرك في تظلمه . وعانه . وكذا اذا فدا الزمان  
 . جري الضاد على رجاله . وروي الخليل في غريب الحديث باسناده عن ابي بردة عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ما  
 الكرم من زمانكم فيما عسى ثم من اهل الكرم ان يك خيرا فواها وانها وان يك شرا فهاها وروي ابو عمر الداني في المتن  
 عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان يقول ما اكثر من زمانكم قبوا اهل الكرم وروي هو ابو نعم عن الشعبي  
 رحمه الله تعالى قال ما بليت من زماننا بليت عليه وروي ابو عمر وعزمير بن حلس قال والناس لا يتباينون الا بكنيا  
 منه وتولي عننا البكيتا عليه وقال السائب التيمي . يا رب لم يترك زماننا . الا بكنيا على الزمان . وروي  
 الامام ابو سعيد عبد الملك بن محمد الطوسي في كتاب الشرف عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لياين على الناس زمان يكونون عنى شبه اسد وذيب وكلب ونقلب وخرير وشاة فاما الاسد فملوك  
 الدنيا يبيرون سنها ويدعون حدودها ويحرمون حلالها ويحلون حرامها لا يطعم احد في فرسته واما الذيب فالنجر  
 الناجر يدم اذا اشترى ويبيع اذا باع واما الكلب فالرجل الكذاب واما النقلب فالرجل الغاري الذي ياكل بيده  
 واما الخرس فالرجل المستنبه بالنساء لا يظلم نفسه عن شيى واما الشاة فالرجل المؤمن يجر صورها ويؤكل خربا  
 ويحلب لبنها فكيف شاة بين اسد وذيب وكلب ونقلب وخرير وروي ابو عمر والداي عن ابي عبد الله قال تعوقم  
 الساحة على اقوام احكامهم احكام العصاة فيروى في كلام بعض السلف نايكون العبد من المتقين حتى يري الناس كالبامر  
 في ذات الله اي لا يتصورهم في فعل الطاعة لا اجرم ولا في تركها لا اجرم فاما الزمان فاما الناس فلا الا ان يكون  
 ازدر او لاهل المعصية منهم فزجرهم وتاديبهم وازدر اهل العلم والدين فيبيع مذموم ومن لطيف ابن دقيق العيد  
 اهل العاصب بالديار وفصحا . اهل اخصاب بلهرون ولون سيم . قد ازلونا لاننا اعرج جسم . منازل الوحش في الالهال عندهم  
 فالهم في توفى ضربنا نظير . ولالهم في تربي قدرناهم . فليتنا لو قدر زمانا نفرهم . فقدرهم عندنا ولو دورهم .  
 لهم فريحان فزجرهم وفرط عنى . وعندنا المتعبان العلم والهدم . وقد ناقضه الفتح النقي المنوب ابي الزندقة  
 قال ابن السبتي واحاد . ان الماتب والدينا ورفصتها . عند الذي حاز على اليس عندهم . لاشك ان لنا قد راوه وما  
 لقد هم عندنا قد رولهم . هو الوحوش وخر الانس حيتنا . تعودهم حيتنا شيئا وهم نعم . وليس شى سوى الانس ان يقتلنا .  
 عنهم لانهم وجبانهم عدم . لنا المريحان من علم ومن عدم . وفيهم المتعبان للجهل والخشم . وقل  
 ان الملوك وارباب المناصب قد عموا وصفا يا هم فيه وابتكوا . بدت لهم زينة الدنيا واعلمهم . فها هو امر فطنوا لهم كرموا  
 ولم يروا خطب العلم الشريف ولا . لظاعة انه كانت عندهم . قد عزمهم زحف الدنيا ورفصتها . فمهم فماتت دون الناس عندهم  
 ومن جرد عن دنياهم وعنا . بالعلم متصفا لم يجسوه هم . لما افرقنا فاهم كحلون بما . باحتفلنا وقد خلوه كهمهم  
 . وما للارحمة فيما به احتفلوا . لانه عندنا وجدانه عدم . علوا وحالوا باخالوه فزرة . ولم نخل وانضغنا نحن دونهم  
 . لنا المريحان من علم ومن فزعة . والمتعبان لم الجهل والشتم . فحمله حاتمة لبنا الفصل جري على السنة  
 الناس قولهم الخادم والبخام ياكل او باحمار او يا حنزيروا فاعقل هذا الكلب او لاخر حتى فزحق هذا الخنزير ان ينجو  
 ذات هذا فان كان يهد به مطلقا الدم والشتم تشعبا وتسلبا فهو قوه قبيح بوجوه احدى هذا كاذب  
 والباقي انه اذا وروي اباي شيبه من ارضهم يعنى الخصى قال لا نوايتون اذا قال الرجل للرجل ياكل يا حمار  
 يا حنزيروا ان الله تعالى له يوم القيمة اشرافا خلقته شبا واحمارا وخريرا وعالم المسيب قال لا تغل لصاحبت يا حمار

يجمعون

يا حنزيروا يقول في يوم القيمة اشرافا خلقت كلبا واحمارا وخريرا وخلقت بضم الخاء المعجمة وكسر اللام مبنى لتايب  
 تعاغل وروي الامام احمد في الزهد عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه دهقان فاهل فارس فاذاهو  
 بلومع اراته وغلام له حبش فقال في كلامه كلبا هذا الكلب محبها فكان للحنزيروا فاهل فارس فاذاهو  
 عوسه واناسه وماري ايضا فاذاهو عندنا قال انما فضل عني رضي الله تعالى عنه وثب للحنزيروا فاهل فارس فاذاهو  
 د ما وهما عروى ابن ابي شيبه عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه قال استقى موسى عليه السلام لقومه فقال اشربوا يا حمسى  
 فقال الله تعالى له انتم عبدان يا حنزيروا وانما سماهم موسى عليه السلام حنزيروا لما راى من حنزيروا وعظمتهم عن قدر الله تعالى لانهم  
 كانوا قد اتنعوا عن عقابته لحنزيروا جينا عاههم ولم يسموا بقدر الله تعالى وعونه بحيث ان قد ربه وعونه  
 ان ينصر ولياه وانه كانا قليلي مستصفيي على اعدائه وان كانا لثمنين كج وثق الله تعالى عند طابوت حيث قالوا لم  
 من قيمة قليلة غلبت فيه كثره باذن الله بل قالوا ان فيها قوا جبارين واننا نرجلها فاداموا فيها فاذهب انت وربك  
 فقاتلانا فهنا قامدوت ثم ما دخلوا الفية ونفذت اهلهم اروادهم وفرخت مياههم حنزيروا وخافوا ان يجرى  
 عطشا وجوعا فلما استقى لهم موسى عليه السلام فاستجاب الله له واهل ان يضرب الحجر بهصاة وكانوا هم ان يقدر الكلب  
 فانفرت منه اشتاعرت عينا بالما العذيب المعاني وكافة موسى عليه يطالع القدرة التي بها الما الكسرة لحنزيروا فاهل فارس  
 مشغولهم عن ذلك بالمشوف في الماء والتعطش فكانوا ولحنزيروا فاهل فارس فاذاهو ففقد ذلك قال لهم موسى عليه السلام  
 اشربوا يا حنزيروا يا اشباه الخمر فحذوف المضاف واقام المضاف اليه مقامه لئلا الفة او سماهم حنزيروا لئلا الفة ومثل هذا سابع  
 في الكلام وقد تقدم ان ابن ابي عمير رضي الله عنه قال لرجل علم صاحبه يوم الجمعة والاعام حنزيروا فقال له اما انت فحنزيروا  
 واما صاحبتك فلا حمة له والماهى رضي الله تعالى عنه قال له لا تسع عبادي حنزيروا لانه كان مشريا يتبعي بافعا  
 وافواله فربما اقدى به بعض الجهال في تسمية الانسان حمارا واطلب بذلك من لا يعلم ان مخاطب مثل هذا الخطا  
 والا ولي في حق القدرة ان يبعده في قوله وافعاله عما يحتمل التناول فكان الاليع يتعبد عليه الصلاة والسلام ان  
 يقول لهم يا امثال الخمر او يا اخوان الخمر قال رضي الله تعالى عنى في حق بني اسرائيل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كليل  
 للخمر يحمل اسفار احصى امرهم ان يخذوا بها فيها فلم يحملوا بها وانه النبي صلى الله عليه وسلم حنزيروا لانه  
 عليه وهم قل هل انبيل بشره ذلك ثوبه عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الخمر  
 اوليك شرهانا وفضل عن سواد السبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان القردة وفيه تورية لطيفة فانه يطلع  
 ان يراهم يا اخوان القردة الامم وحنزيروا وان يراهم يا امثال القردة لوني قوله تعالى ان المبعوثين كانوا اخوان  
 الشياطين اي افعالهم واما قوله صلى الله عليه وسلم مخاطب به مخصوصا همينا ولم يصرح فيه بالتحليل بل سمي المحلل  
 تيسا مستعارا عن سبل المبالغة للتفخيم والتحليل وهذا جائز ما يجوز ان كان النبي صلى الله عليه وسلم في مقام البشرية لان  
 هذا اللفظ لما يتوهم منه ابا حدة تسمية كل انسان تيسا بل لا يحتمل الا تسمية المحلل لا تيسا مستعارا وقد عرفت الوجه في ذلك  
 بخلاف قول موسى صلى الله عليه وسلم كما في بني اسرائيل اشربوا يا حنزيروا ايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى سب الخاق  
 المحلل بالتيس المستعار وهو التحليل بخلاف موسى عليه السلام فانه لم يبين سب تسمية بني اسرائيل حنزيروا بل سب  
 سب ذلك لاستفاد وامنه التنبه الى استقبح ما يحتمل بحق الانسان بالخمر ونفوا عنه كسبته الرجاء هذه المارة  
 الى استقبح ما يحتمل بالتيس من التحليل بقوله صلى الله عليه وسلم الا حنزيروا بالتيس المستعار فيفر عن ذلك ومن هنا  
 يظهر ان فرسي انسان كلبا لا شتماله على الضاوة والكلب والخشم ليسفر عن هذه الاخلاق او يسفر عنها غير ذلك  
 ذلك كل وعابل هو مستحسن كما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انما انت حمار حنزيروا  
 مثل هذا الوقت وقد تقدم لهذا نظائر كثيرة واما ما رواه عبد الله بن الامام احمد عن صالح بن خلد انه قال اذا اردت ان  
 تعمل شيى من الخير فانزل الناس بمنزلة اسفرا الما انك لا تحقرهم فانما اراد به ان لا يتصور للناس وجودا في طاعة الله تعالى  
 فتوثر ورتبهم في ذلك بفعل وترك او زيادة او نقص او اجتهاد او تعصم كما لا توتر في الطاعة ورويتك للبقرة  
 البرهايم شيئا من ذلك فاما ان ترى لنفسك عليهم فضلا ومزية فلا كما اشار اليه بقوله الامام بختمهم وعلى هذا المشوا  
 فاسبق عن ابي الدرداد وغيره لا يبقعه الرجل للرجل حتى يري الناس كالبامر في ذات الله تعالى فاما ادلح تراهم فانا  
 والاباق والاحمره ازدراد لهم واحتقاروا وتزكية لنفسك عليهم فهذا حرام ومن لطيف الامام محمد بن عبد الله  
 يلحق بذلك ما رواه ابو نعم عن عبد الله قال قلت لاعمى هل تاديت بالسودة قط قال نعم كنت في السواد  
 فلقيني رجل منهم عند نهر فقال اعمى حتى ابر هذا النهر قال فحمله فلما استوي على ظهره قال سبحان الذي خلق لنا  
 هذا وما كنا له مقرنين قال فلما تو سطت النهر رميت به وقت اللهم انزلنا من السماء مباركا وانت حنزيروا ثم تركته يسلم

ع

في ثيابه في الزهر وهرت وانظر في جماعه هذا السواد كيف امر من الامس وان لم يعرفه بالتسجيري في هذا الامر المشوق  
ثم يكتف من جماعه حتى جعله بمنزلة الدابة التي يقاله عند ركوبها سبحان الذي سخر لها هذا يكتف من جفائ حتى جعل  
ذات لاصح استيجاز الامس ان يلقيه في النهر ومثل ذلك انتصار واقتصاص فن عرفان يودي هذا الفعل في الرب  
تسميه اعلم انه لا يستطيع فعل كل شئ حسن ورتب كثر شئ قبيح او كره وما ذكرناه في القسم الاول من الكتاب  
وفي القسم الثاني الذي اوصد ببل لا يتم ذلك للصديق الا من عزمهم كما ينبغي ان يتعالى عنه ولقد قال  
ابن ابي عمير محمد الرادي الذي عليه جبريل هبط في جواب الغافل من الذي فاسد قطر وهو له خشيعة  
وان كان ذلك فلم يبق للعبد المتعلق بمحبات القرب من الله تعالى القاصد اليه عز وجل الا ان يتبع ما به كفا  
في الترتيبي الي هذا المقام بقدر الامكان ويتقي الله تعالى بحب الامكان كما عله الله تعالى فيما يراوه في كل صلوة  
ان يقول اياك تعبد واياك نستعين ولكم قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا وان تحصوا ولن يجد رب الغفلة  
عزف حتى تزين الحيلت ويرتكب الرذائل خشية ان يوحى على اسوأ الاحوال والعباد ما به سبحانه وتعالى وقد  
روي في الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شق قلوب  
اسعير ما قال اني تعبت في به وهذا الامر من فاذا هو من الله عز وجل ونظرت على من ثمانه فان امامه على الله تعالى  
وعزبت ما ملكه فان اهلكه الله وحده في معنى كلام مطرف فلك يرب يد في كل جميل  
وعلى فضلك اشكرهم فامه والذي يتطوع عندك فيه ليس الا الله عما هو ختامه ولكن بافتقار عبدك سولا  
فهو والذل حاله ومقامه حد بقون في كل شئ ويتبين بالتعبول فلك ختامه **فصل**  
قد تقدم لنا في القسم الاول من الكتاب فصل في حيا رب الناس فينبغي ان تذكر هنا في هذا الفصل في ورد النص  
عن يدهم في شران الناس وفي شرانهم كذا في مثل واسموا الاجل شران ليكون هذا الكتاب كالمبيح والمفسر الماحلته  
هذه الآية الترتبية وهي قوله تعالى ان الذين يعرفوا الله اهل الكتاب المشركين في نار جهنم اولى بكم شر البرية ان الذين  
اسما وعموا الصالحات اولى بكم شر البرية بهي في همتي الناس اثرتي مجموع امر القسوم من البرية وبين في الآية  
الولي فصار شرانهم قديما الشارة ان من سوي اهل هذا الوصف فوجهه فان قوله اولى بكم هم شر البرية اي  
الباغون في انهم هو من فيه المتناصبون فيه سبب الكفر ومن سواهم خير البرية الا ان هولاء لا يتفادون في الخيرية  
فان انما اذا حصر في قوم واخر فبين عداهم لان الخير والشر ضدان ولا واسطة بينهما حيث اصل الاعتقاد اذا لم  
ويان في غير ما هو انتم انما في بيدهم في اصل دخول النار فاني للظلود فيما وانما التقاوت بينهم في العذاب الا انهم  
لذي دوافع بل في ايمانهم وهو لا الذي ظاهره حسن لا علة به ولا وزن له واهل الايمان متساوون في اصل التصديق  
ديقيني والالتقاوتهم في الاعمال ولكن درجاتها على فكل استكر المعوم من الاعمال الصالحات وحسنها واحسن  
بينها تراديدت اي ما مع اي انه انصح ايمانهم ورسخ يقينه فبنتقار اصل البقوع الى عبي البقوع وحق البقوع  
واهل الايمان كل على حزمهم تنقص احوالهم بارتكاب الاعمال غير الصالحة والنقصان في الاحوال شر بالنظر الى الكمال  
يرد من هنا اطلاق اسم الشر في الناس في بعض العبارات على من تكلم كثيرا في المعاصي دون الشك شقرا منها او لما بها قد  
توضير تكبرها بالاصرار عليها وبالاصح مستصغر انما هي حذر الشر البالغ والسوء المتساهل **وهو** المحلة يتضح  
وحده اختلاف اطلاق اسم الشر على نوع من المعاصي تارة وتكون اخر منها تارة ومن شأن اللفظ تحذر ان يتباعد عنه  
كل ما يظن عليه اسم الشر وان كان التباين اي يفرغ ليلا يتساهل فيه فيكون ممن دخل تحت قوله تعالى اولئك هم شر  
البرية واذ انما ياتي به تحذري اجتناب سبغ الحاصي وكبرها فينبغي ان تسلك به الرغبة مع ذلك سبيل الترتيبي في  
حيزات يتساهل في الخيرية اي المقام الذي قد يراه تعالى له من المقامات التي يبناها وشرحناها في القسم الاول فانه بالترتيبي  
في الاعمال الصالحات في رال لا يتباين ادر من الله تعالى من الله تعالى وفي منه ان الله تعالى فان الله تعالى يقول بعد ان  
فتح خيرا البرية باب الترتيبي في الخيرية بذكر عمل الصالحات معطوفا على الايمان عز واهم عند رهم جنات عندن تجري من  
تحتهما الماء يرحالدين فيها اي رضوا عنهم ورضوا عنه فانظر كيف اخرجهم من ربهم باه جنات فذكر الجنة بلغة الجمع الشارة  
اي ان لكل واحد منهم جنة او الترتيبي في جنة تتبع بعمله واصناف جنات اي عن اشارة الى الخلود اذ الجنة لا تقامه ولا تخفى  
واين عندن وعندن من جنات اخرى واقصنه من جناس تابع مقصود يدع لاجله ذكر لفظ عنده وهو الاشارة  
الى ان هذا لفظ مقرون بالعرب وحسن الترتيب فانه اضاف عند الله تعالى الى الصلوات اليه باسم الرب مضافا اليهم وفي قوله  
عندهم ملكة اخرى وهي حسنة الضمان والتكامل في قول من ترتيب تكلم خاطر عن انه حقت عندي وجزاوت عنده

الناس

في قلبي وان المتكلم به شر ووصف الجنات بقوله تجري من تحتها الانهار ولم يقل بحرقها فيها الا بما اشار به الى ان  
بها رافع محض وفتح صرف ونعيم حصن لطيفان ما بها ولا حصر ولا محذور وفيها ثم اشار الى الخلود فيها بعد وصفها  
بما جنات عدن فقال خالد بن زيد انما الخلود فيها بقوله ايده وفيه الخلود فيها اشارة الى انهم ليسوا بخارجين منها  
بل هو دائمون فيها باقون ثم اكد هذا بقوله والخلود والخلود في قوله ايده وفيه الخلود فيها اشارة الى انهم ليسوا بخارجين منها  
دام رضاه عنهم ثم قبل على وصفهم ووصف جزايتهم به في قوله ايده وفيه الخلود فيها اشارة الى انهم ليسوا بخارجين منها  
من العبادة اشارة الى ان العبد لا يتم له الايمان والعمل الصالح والخير والجنة والعور بالرضي يكون له ذلك اذا تقوى  
والخشية كما قال تعالى ومن حاف مقام ربهم جنات انبات وقد ان تعالى واقان حراف مقام ربهم من العمل الصالح  
فان الجنة هي الماوي التي تسمى في قوله تعالى ذلك من حافي ربهم في قوله ايده وفيه الخلود فيها اشارة الى ان فضل  
العلم وان هذه العادة لا يتم الا بالله فالعلم والارادة وصف الاحيار والظن وصف الاشراك وكل حافظة جميلة والعلم وسماوكل  
حاضرة فتبجته فالعلم اولها فضاله استعالي ان يحسن ان العلم العالم والبعوث بانه ان يكون من الحياضين واليمن  
منبع كل شئ ثم يتضاعف الشربة على قدر الاعراق في جرس من ثم حسي فيهم قوله تعالى ان شر الودب عند الله انتم السكم  
الذين لا يعلمون ولوعلم الله فيهم من العلم وهو اسعيرم ولوعلمهم بتوابعهم معوضون قال القاضي ظاهر الدين انما انتم السكم  
في الآية عدم من البرية ثم جعل شرحه في الكلام ما فيه ورفضوا الاجل وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما انه قال في قوله تعالى ان الذين لا يعلمون لا يتبينون بطرق روي الشيخان وغيره عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايده فبينما اخو العشرة فلما دخل قبل  
عليه فدا خرج راحته فقال ان شر الناس الذي يكرم القاصر وفي رواية ان شر الناس من ذم الله في يوم القيمة من  
كرهه الناس اتقائه وفي رواية فقال يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من  
الناس اتقاهم وفي رواية للترفيدي وقال حسن صحيح يا عايشة ان شر الناس من تركه الناس اتقائه وفي  
مر تركة الناس اي تركه الناس الانكار عليه او هو على ظاهره اي من هجره الناس خوف ان شرع او من كرهه والاول  
اليقاسياق بسبب الحديث وروي في الخبر في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من يخاف الناس شره وروي ابن ابي الدنيا في ذم القيمة عن انس رضي الله تعالى  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الناس منزلة يوم القيمة من يخاف لسانه او يخاف شره وروي في الصحيح  
والمفروق وابن البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الناس من اتقى الله  
لجنته وروي الامام احمد والشيخان عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كبرون الناس  
معادن فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام اذا فقهوا ويجدون شر الناس في هذا الشأن اشدهم كراهية قبل  
ان يهمل يقع فيه ويجدون شر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هولا بوجهه وياتي هولا بوجهه وهذا  
داخل في من يكرم ادبكم اتقائه وفيه مخاف شره فلما عارضه بين الحديثين في قوله شر الناس اي في كل زمان  
او من كل قوم فاللغز شرهم ذو الوجهين والمسلمون شرهم ذو الوجهين اذا كانا كما فر شرهم ذي الوجهين  
اذ كان مسلما فبذلك ويجوز يرتفع تعارض الاحاديث في مثل ذلك وروي ابن ماجه والطبراني في الكبير حديث  
اي امامه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عبد اذهب اخربه  
بدين اخره وفي لفظ ابن جرير في الحديث ابوهم من حديث ابى هريرة ولفظه وشر الناس منزلة عزاه ب  
اخربه بدين اخره وروي الطبراني في المعجم الحديث ابى هريرة ولفظه وشر الناس منزلة عزاه بدين اخره  
وسمى بدين اخره في قوله تعالى عنده في قوله بل لفظ شر البرية عند الله منزلة يوم القيمة من اذهب اخربه بدين اخره  
البحاري في تاريخه عن ابى امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس لئامة يوم القيمة رجل  
يأخ اخربه بدين اخره وروي الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اخر الكفار في القدر شرارهم وروي الامام احمد عن سيب بن عمرو رضي الله تعالى عنه والخبر في  
الكبير عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم من الدنيا اذا رووا ذكره  
وشرارهم من الدنيا اذا نكروا ذكره الا الحبة البرية العنت وروي البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر رضي الله  
عنه عنهما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم احسانم اخلاقا  
المؤمنون الكفا واشراركم انكارون المستحقون والشرقة كثره الكفار وترديد وانما المبداء وقال  
الغز فان يتغير في كلامه وذلك اذا توسع فيه وقطع قال واجله العزق وهو الامتلا كأنه من ماله فهد وامتدق

الباغون

الذي يلوي شدقيه اي جاني فيه للتقصير ورواه في الدنيا في زم القيمة واليه في الشعب عن فاطمة الزهراء  
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني الذين غدا وبالنعيم الذين يأكلون الوان الطعام ويلبسون  
الوان الثياب ويتشقون في الكلام ورواه في الترمذي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني  
وسمونه ان احكم الي واقر بكم مني في الاخرة احاسنم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة الترمذي  
واشمعون المتشقون قالوا برسول الله فدمعوا الترمذي ورواه في الترمذي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عند الامام احمد وابن حبان في صحيحه من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في  
وابعدكم مني في الاخرة اسوكم اخلاقا الترمذي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في الدنيا والآخره ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وجوه الكتاب اي في وجوه مثل وجوه الكتاب ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم في جنازة قال انما اجرتم بشر عباد الله العباد المستكبرين الا اجرتم بغير عباد الله الضعيف المستضعف ورواه  
العصم بن لايون به لواقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في الدنيا والآخره ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اسم صلى الله عليه وسلم من الناس الذي يالك باسه ثم لا يعطي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وابن حبان في صحيحه من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجرتم بغير عباد الله العباد المستكبرين  
بعضان فرب في سبيل الله الا اجرتم بالذي ينوه رجل مقترن في حبيته له يودي حق الله تعالى فيما الا اجرتم بشر الناس  
رجل يالك باسه ثم لا يعطي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجرتم بغير عباد الله  
وسوال اشبه شراركم قالوا اي ان شئت برسول الله قال ان شراركم الذي ياتي بيزل وحده ويحمله عنده ويبيع رقد افواه  
اسبيل شراركم قالوا اي ان شئت برسول الله ان شئت من الذين يبيعون عرقه ولا ينفرون ذنبه قال افلا اسبيل شراركم  
ذلت قالوا اي برسول الله قال من لا يرحم حرم ولا يوم نزع ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا بالناس في الدنيا  
وشده اعداب شرار في الاخرة وهي من شدة الشدة الدنيا والاصل في ذلت قسوة القلب انما شدة عن الغفلة  
عن الله عز وجل وعن ذكره وذر عظمته وانتقامه وشره عقابه ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان من عبد الله ان يقول لا تشركوا الله فقلوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد عن الله ولكن لا يقبل  
ولا تفر في دنوب الناس كائنا ارباب وانظر في دنوبكم كائنا عباده فانما الناس مبتلى ومعا في فارجعوا اهل  
البيت وحمدوا الله على ما هدانا لهذا وهذا ثابت في الحديث المروي في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا الله فان تشركوا الله كفر الكلام بغير ذكر الله فشقوا للقلب وان ابعده الناس  
من اهل القلب القاسي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم ذكر في ربه وارجوا دام بين جزا اي ناحيه لا تشركوا في عزذ اقولكم قلوبكم بعد واه قاسيه  
ان قلوب الناس من قسوة قلوبهم عزذ قاصيه وسد وعاقبه اورود بنية نظرا وحقا فيه  
الارواح الهل الله كظم ثم احمد واسم على عاقبه فاصد بالبرهه بري وبالحمد اي المرتبة العالمة  
وفي حديث ثاب حصال تورث قسوة في القلب حب الطعام وحب النوم وحب الراحة ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رضي الله عنه ورواه في الدنيا في زم العيبة واليه في الشعب عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني الذين غدا وبالنعيم الذين يأكلون الوان الطعام ويلبسون  
الوان الثياب ويتشقون في الكلام ورواه في الترمذي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني  
وسمونه ان احكم الي واقر بكم مني في الاخرة احاسنم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة الترمذي  
واشمعون المتشقون قالوا برسول الله فدمعوا الترمذي ورواه في الترمذي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عند الامام احمد وابن حبان في صحيحه من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في  
وابعدكم مني في الاخرة اسوكم اخلاقا الترمذي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في الدنيا والآخره ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وجوه الكتاب اي في وجوه مثل وجوه الكتاب ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم في جنازة قال انما اجرتم بشر عباد الله العباد المستكبرين الا اجرتم بغير عباد الله الضعيف المستضعف ورواه  
العصم بن لايون به لواقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في الدنيا والآخره ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اسم صلى الله عليه وسلم من الناس الذي يالك باسه ثم لا يعطي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وابن حبان في صحيحه من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجرتم بغير عباد الله العباد المستكبرين  
بعضان فرب في سبيل الله الا اجرتم بالذي ينوه رجل مقترن في حبيته له يودي حق الله تعالى فيما الا اجرتم بشر الناس  
رجل يالك باسه ثم لا يعطي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجرتم بغير عباد الله  
وسوال اشبه شراركم قالوا اي ان شئت برسول الله قال ان شراركم الذي ياتي بيزل وحده ويحمله عنده ويبيع رقد افواه  
اسبيل شراركم قالوا اي ان شئت برسول الله ان شئت من الذين يبيعون عرقه ولا ينفرون ذنبه قال افلا اسبيل شراركم  
ذلت قالوا اي برسول الله قال من لا يرحم حرم ولا يوم نزع ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا بالناس في الدنيا  
وشده اعداب شرار في الاخرة وهي من شدة الشدة الدنيا والاصل في ذلت قسوة القلب انما شدة عن الغفلة  
عن الله عز وجل وعن ذكره وذر عظمته وانتقامه وشره عقابه ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان من عبد الله ان يقول لا تشركوا الله فقلوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد عن الله ولكن لا يقبل  
ولا تفر في دنوب الناس كائنا ارباب وانظر في دنوبكم كائنا عباده فانما الناس مبتلى ومعا في فارجعوا اهل  
البيت وحمدوا الله على ما هدانا لهذا وهذا ثابت في الحديث المروي في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا الله فان تشركوا الله كفر الكلام بغير ذكر الله فشقوا للقلب وان ابعده الناس  
من اهل القلب القاسي ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قالا قالوا فيكم المصلوة واذ ارايت من ولا تكم شيئا تراهونه فاكرهوا وانا تفرعوا ايدام طامعة ورواه في الامام احمد  
وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير عن عابد بن عمر المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني  
نصه وهي في صحيح مسلم واخطه ان شرار المخطبه وهو من الامثال التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم واخطه على وزن  
المخزوم وهو الذي يحطم الماشية اي يكسرها ويضربها اذا ساقها عطف بها واذا ساقها قصف في اساقها يضرب في سواد الملكة  
واسياسة قال الترمذي وفي الصحيح رجل حطم وحطه ايضا قليل الرحمة الماشية برشم بعضها ببعض وفي العاصم  
ان الظلوم الماشية ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني في القصف  
ان اشتبه عليه لم يشاور وان اصاب بغيره ان غضب عطف وكانت السوكا العامل له وشبهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بعد الناس من الله يوم القيمة القاضي الذي يخالف اي عزمه ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار مني العباد الذين ياتون الامر اي لغيره ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لئلا عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب الخلق الي الله العالم يزور العباد  
وروي ابن عبد ربه في عقده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اجرتم بشر الناس قالوا اي برسول الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
والمعروف انه من كلام سفيان قيل له اي الناس شر قال اللهم غفر العباد اذا فسدوا ورواه ابو نعيم ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رضي الله تعالى عنه وفي صحيحه ابو نعيم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الناس العباد في الدنيا ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس حرة يوم القيمة رجل اقصه العظم  
في الدنيا فلم يظلمه ورجل علمه اذا انتفع به من سمع منه ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من الناس ان فيه خيرا ولا خرفه ورواه في الامام  
احمد في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من الناس ان يراه الناس ميبا ورواه في الامام  
احمد عن ابى زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من الناس ان يراه الناس ميبا ورواه في الامام  
وفي رواية اي نذر واران له ورواه في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
متاهل وقل الشربة هنا باعتبار ما قبله من الاغراب المتاهل والمراد بالاغراب الذين يوترون العزيمية رغبة عن السنة التي هي  
الكناج او هو في غير المارضة المتأخره التي يحفل فيها الفروية حيا يتلون هلاك الرجل على بي اهلته ورواه في الطبراني في  
الوسط عن ابى امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الناس الضيق على اهله قالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته حسنت امراته وهرب ولده وفرقا واخرج صحت امراته واستانس  
اهل بيته ومن شاهده حديث عائشة رضي الله تعالى عنها حين حركتم ناهله صححه الترمذي ورواه في الامام احمد في الترمذي من حديث ابى غنبة الخثمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وايسر في السن عن ابى اذنية الصبي في ما اهل قصر قال البيهقي ولا ادري له حكمة ام لا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حين سلك المونود اوردود والمواتية المواسية ان القبيح منه وشر نساكهم المتبرجات المتخلطات وهن المناقبات  
تايدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم ورواه في الامام احمد والنسائي عن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه قال  
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر فاذ الغراب يشره فبين غراب اعصم امر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء  
الا مثل هذا الغراب قال العراقي واسناده صحيح قال في الصحاح والغراب الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضا وبقا  
هذا القول لم الابيض العقوق وبيض النوق لكل شي بغير وجوده وذكر في القاموس معنى اخر في الغراب الاعصم  
انه الاحمر الجليل والمنقار ورواه في ابو يعلى والطبراني في الكبير وضعف عنه والله بن الاسقع رضي الله تعالى عنه ان  
اسم صلى الله عليه وسلم قال شرار مني من تشبه بتهوكم وتشبه بشبابكم وتقدم بباينه ورواه في ابى عمير في  
الكامل عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شرار مني اجر وعلم على صحابي ورواه في ابى عمير  
في كتاب حرفة المساجد عن ابى عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب المقاع الي الله المساجد  
واحب اهلها اليه اولهم دحولا واخرهم خروجا وذكر في القراني في الاحياء بلفظ خروجه والحديث معروف من  
رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنه باللفظ المأجود وشر المقاع الاسواق صححه ابن حبان والحكم وتقدم  
في ان تشبه بالشیطان انه يكون مع اوله داخل الى السوق واخرج راجع منها وكفى بدلت شر ورواه في العيني والبيهقي  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغضب العباد الي الله من كان ثوبا به خراش عمله ان يكون  
ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين ورواه في ابى الدنيا في الماخاض عن ابى قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بعد الناس من الله يوم القيمة رجلان رجل يراغب الله في السرور رجل يحاسن الامر كما قالوا شيئا فان صدق

الامام وروي عن ابي اسحق عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض الرجال الى الله ائتمروا  
 للختم وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض الناس الى الله ائتمروا  
 في حرمه ومنع في ان سجد لله سجدة فاعلم ان سجد لله سجدة فاعلم ان سجد لله سجدة فاعلم ان سجد لله سجدة فاعلم ان سجد لله سجدة  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس منزلة يوم القيمة الرجل يفتن ابا بركته ويضيق عليه ثوبه ويكفر عن الله تعالى عنه  
 ابنا مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا ابتلي عبدا بنحو العينة المصنوعة من رصاص  
 من ذهب بن فضله ان موسى عليه السلام قال لرب العالمين اني اعدت استقفا من استقي قال من لا تعرفه فوعدته وانما تذكر في كتاب الله تعالى  
 ايضا ما لا لا يستفي الذي كذب وتوفي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وممن ان بعض عاد الله انما يعرفه النبي الذي لم يزل في قوله ولا والله وروي ابو اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 قيل اني ارى شره والوجه ان يضم الراء جمع واحدا من غير ان يشهدوا فيهم نبي او قد فرم بوصف واحدهم  
 قال المحجب بدنيه الى اخرج في ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 معاذي الناس الفتنون عن غيرهم وروي في ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 تراكم اسوءكم خلقا واشدكم فؤة وانتم على هذه عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 الناس الذين ينزون الناس ويصعبونهم وانهم يفتنون الناس لما يفتنونهم نبي او قد فرم بوصف واحدهم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس انما ينزون الناس ويصعبونهم وانهم يفتنون الناس لما يفتنونهم نبي او قد فرم بوصف واحدهم  
 ان من كان قليل الحياء والشفقة قاسي القلب ولا يكاد يصب له سب وان الصائغ والصدع يعاثران الناس  
 وسخة الناس وينزحون عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس انما ينزون الناس ويصعبونهم وانهم يفتنون الناس لما يفتنونهم نبي او قد فرم بوصف واحدهم  
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس انما ينزون الناس ويصعبونهم وانهم يفتنون الناس لما يفتنونهم نبي او قد فرم بوصف واحدهم  
 وسند مضمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس انما ينزون الناس ويصعبونهم وانهم يفتنون الناس لما يفتنونهم نبي او قد فرم بوصف واحدهم  
 الصواع يقول اليوم وغدا ولعل معنى كذب اسامع اقر بهم الى الكذب وروي ابو اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 وابن قيس بن عمار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي كل حقبة وحجة وحجة  
 يعني ناجر ولا يزرع وشر الناس يوم القيمة النجار والزرع عونا الا من يخ على دينه والمعنى في ذلك ان هذين  
 الصواعين من الناس شرهم تجرهم وزير اعظم عن الطاعة التي هي جمع خيرهم اذا استغفرتم عن حرمهم عن الطاعة  
 كما هو باب الغيب من شر الناس لا يفتنونهم هذه اشرية الا الشريفة التي هي جمع خيرهم اذا استغفرتم عن حرمهم عن الطاعة  
 الواجبات والمفروضات ولا وقعت بهم على حرام ولا معصية كانوا حذرا للناس وروي الامام احمد والزهدي وابن  
 حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس النجار والزرع وروي ابو اسحق  
 شرمه وشره من لا يزرع ولا يزرع والشر من لا يزرع ولا يزرع والشر من لا يزرع ولا يزرع والشر من لا يزرع ولا يزرع  
 بكر الناس وشر الناس ان من خذ الناس رجلا رجلا في سبيل الله عز وجل على غرر من نفسه او غرر غيره او غرر نفسه حتى ياتنه  
 الموت وان من شر الناس رجلا رجلا في جزاء رجل بالشره انما لا يزرع ولا يزرع والشر من لا يزرع ولا يزرع  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس من اكل وجده وفتق رفته وفسد جوده وضرب عبده الا  
 اسم بشره من من بعض الناس ابي في ميزان الله تعالى وبعضه الا اسم بشره من من بعض الناس ابي في ميزان الله تعالى  
 الا اسم بشره من من بعض الناس ابي في ميزان الله تعالى وبعضه الا اسم بشره من من بعض الناس ابي في ميزان الله تعالى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس من اكل وجده وفتق رفته وفسد جوده وضرب عبده الا اسم بشره من من بعض الناس ابي في ميزان الله تعالى  
 ثم بدل نفسه لفاخره انشطت فخرته ومحدثه ويطعمه من قبل الفايق فتمت وروي ابو اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس من اكل وجده وفتق رفته وفسد جوده وضرب عبده الا اسم بشره من من بعض الناس ابي في ميزان الله تعالى  
 ان من باكد حتى يباغضوا ويتعادوا ورجل يبعث على يد يهجرها ورجل يبعث على يد يهجرها ورجل يبعث على يد يهجرها  
 بشره ثم يخدمه فباعدته وروي عام في جرح من حديثه عن غير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 شر ما عني اول من سب في النار الا في حرم من ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 مع بفتح اوله وسكاته وشر اوله وسكاته وشر اوله وسكاته وشر اوله وسكاته وشر اوله وسكاته وشر اوله وسكاته  
 شبه به الذين لا يفتنون في الآخرة يجمعون في الدنيا كان ما يكونه ويجمعونه به من حجة ابراهيم التي التفت لم ولا  
 باق عددهم في الدنيا والذين جمع احب ان ذكر صاحب الهابة وغيره وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ويلافت

حجرت

قول سيدنا سماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ولا يقولون به بالاقراء التي لا تقرب الى امرها ولا يبقى فيها وحتي  
 ليزان بالاقراء في تحريف من اهل البيوت الذين لا يهملون الا في كل بطونهم واليسر وتفريها من غير فائدة ولا  
 لا هم لهم الا سماع اخبار الناس من قوم والقاهرة التي قوم اخبارهم من غير ان يكونوا في قلوبهم ولا يفتنونهم  
 في ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه قال في شر امة من امة في كتمان الصغار مساجد وروي ابو اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 في امره حرمه من غيره وتفتنهم به وتصيبون ما وكلهم به لانا اعلم بشرهم من البيطر بالخيل هم الذين لا يفتنونهم  
 ولا يرا ولا يسمعون القرآن الا جرحا ولا يفتنونهم وروي ابو اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 عنه وسلم وهو يعرف فقلت يهملون ما امرنا به من انما شر الناس فقال سماع عن الخبر ولا تفتنوا عن الشر شر الناس في  
 تاسر وتعلم من حرمه حاجر المعنى ان الطير اذا كانا تواريا ركا تواريا في الظلمة اذا كانا تواريا تواريا في الظلمة  
 من علم يعلمهم من ارباب الشر والعامه وازرع العلم قادا ارتكب الشرع والواجب لم يكن له في الحديث ذلك صير ولا كبر  
 في بيوتهم في الدنيا السعة عن المشركي قال شر اهل كل دين غيري وهم غيري وهدايا قضاة الحديث المذكور في عام ولا  
 يصحح الحديث عليه الا ان ثبت هذا في حديث المفوع وروي الشافعي وايضا في المعرفة عن ابن ابي عمير رحمه الله  
 رحمه الله تعالى فعصفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شر من يجر من الناس وينس المراد بالشر في الظلم  
 في الاجر فيه عند ابن المراد من غلب عليهم الشر حتى سوا الشر او شرارا وان كان هيم حرمه وحصل معنى الحديث ان من  
 اقر من غيره في الخرج حتى شرارهم وروي في الظلم في الاوسط عن حارس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 تافه من فقهين بين الصنفين احداهما يطلب الملك ويقصد حصوله بالمقاتلة لعناد نيته وهو ممنوع على ان الصنفين  
 يملكون لا يتقاتلون الا على كفة الذين ياتى بطلب الملك في قتل هيم على هذه الفية فهو من القبيح وروي ابو اسحق عن ابي اسحق  
 رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الرقيق النجح انما يهتف شعرا بزاوان وان جاعوا سرقا في حرمته ان شره  
 ان ادم ليست من حيث الاصل والنسب وان اصله كرم ونسبه صيب وانما يكون شره من حيث انفسه بالشر خلقا او عجا  
 وقولنا الخبيث ان يتحجب شره الاطراف والاعمال والاقوال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم والحلم بالحل  
 ومن يتكلم بغير حقه ومن يتكلم بغير حقه فانما يتكلم بالشراة والشر للخلق وقدر في الخبار في باب المفرد والودان  
 حيد واخرون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل سجع مطاع وهداه خالغ  
 وروي الامام احمد ومسلم والنسائي عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر اسب من  
 البقي ومن الكلب واسب الخدم وروي في مسند عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طعام الوليمة يفرها من ياتها ويدي اليها من ياتها ومن لا يجيب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وروي في النظر في  
 في اسر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر طعام طعام الوليمة يدعى اليه الشعان وكيس  
 عنه الحديث وروي ابو اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 وروي في النظر في البصر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيوت التي تعلو فيه  
 الاصوات وتكشف فيه العورات في دخله لا يدخل اليه مسترا من الخبار في باب المفرد وابن ماجه عن ابو هريرة  
 عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 بيت يقيم بها اليه اذ اكل النبي في الجنة هكنا واما برذصعه وروي الامام احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه  
 عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بعد فان اصدق الحديث كتاب واغنى الحديث عن  
 ومن الامور محمدنا بالحديث وروي الامام احمد والترمذي وخامس ومحج عنه ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
 عنه وسلم في حديث الا ان خير الرجال من كان يبيع الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان سريع الغضب بطي الرضا فان  
 كان الرجل بطي الغضب بطي الغنى وسريع الغضب بطي الغنى فانها بالان خير من حركه ناس الغضب حسن الطلب  
 وشر الناس من كان سبي الغضا حسن الطلب فانها ما يروي النظر في الاوسط والبرهي في الشعب بسند ضعيف عن  
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من اثاره من عصى الله تعالى ان ينشر الناس  
 اليه بالاصابع في دينه ودينه اذ في الاحياء عن جابر ورويه من حديثه كما قال العراقي ورواه البيهقي في حديث  
 انس رضي الله تعالى عنه ولفظ حسب امرى من اثاره ان يثارت بالاصابع مقتصر على ذلك وحديثه في هيم  
 ولفظه كفي بالمال والثا ورواه الامام احمد في الرعد عن الحسن مرسا وعطه كفي بالمال والثا ورواه الامام احمد في  
 الرعد عن الحسن مرسا ولفظه كفي للمؤمن من اثاره ان يثارت بالاصابع الا من عصى الله ورواه ذلك انه ان الشر  
 له وعن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق





معوية رضى الله تعالى عنهما لم يفظ لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد المألوف الا قسوة ولا يزداد الناس الا شحاً ولا تقوى الا شدة  
الاعنى زرار الناس والحقول للجامع في هذا الباب قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ ينقص الا الشرف فانه يزداد  
فيه حرسه الامام احمد بن حنبل في حديث ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره صلى الله عليه وسلم في الامتثال بلغظ كل  
شيء يفضى الا الشرف فانه يزداد فيه وهو معنى ينقص وهو في الدنيا في العقوبة عن علي رضي الله عنه قال  
سابق على الناس رضى الله تعالى عنهما لاسم الامام الاسمه ولا في القرآن الا رسمه ما جدتهم يومئذ مما فرغ وهو في النور حجاب  
وهو الهدى خا وبه على وهم شر من تحت اديم السماء منهم كخبث الفتنة واليرهم نفوذ ولا يشكر عليك ما تجوز من قيام  
صورة الدين واجر الاحكام على وفق الشريعة في بعض الاحيان وسريان الراسيات في اصحاب بعض الناس والقبول  
بذلك ان لم يكونوا طواغيتاً فانكأب منهم على امور لم تعرفت افرادها على شريعة لم يحكمها هو افقوة فان هذا من بار  
تأييد النبي باجرل العاقر وما قوم لاخلاق لهم وفي عقد ما هم من اهله في ذلك يتضح له معنى في قوله  
الامام احمد بن حنبل في الطحاوي في الحديث عن ميمون بن سباد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قوام امة من امة  
وقوام النبي عزاه الذي يقوم به فانه هو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حديثه وهو ان الصحابة رضي الله عنهم  
حين عدوا الام بعد المظلة وكانوا مفسوضاً بالحكم باحوالهم شدياً الله واياك وانما في زمان بالسوء اليقوت  
ولا في الشر وثق ان من وفقه الله في هذه الامهنة وما دلت على الله بعرضها الاستقامة على عدم التقوي على اهل  
الهدى بقدر طاعة واستقامته في توفيق الوقت المنصور وهو في الزمان المحقق ولا اعنى بدت ان يعرف الخبر من اشرا  
فقط حتى يعرف الخبر امر وكذا في الشريعة الذي يعرف الخبر فينبهه ويرف الشرف فينبهه ويرف  
رحمه الله تعالى ليس الله له الذي يعرف الخبر في الشريعة الذي يعرف الخبر فينبهه ويرف الشرف فينبهه ويرف  
انوه فيه عن زبدين ابني مرام الله تعالى قال قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قولوا احرارهم نوابه واعلموا به تتوق  
من احد اهلهم رضي الله تعالى عنه ان من عرف الخرف كان به هارمهم وواف في الناس فوسوفاه عندهم ولكن لا تتوق  
من اهل الخير حتى يصرفه مخلصاً فيه وبالله اتقوا في الاعلان من ومعهما الله تعالى في الحكام والعصاة الى  
الوقوف مع الشريعة في الاستقامة على ذلك التي ودية وانما هذا في هذه الازمنة التي قوام الاامة فيها شرا وان  
في يوم الاخرة في الذين هم على الله في الارض فاذ كان الظلم ظليماً معتداً ولا يفتان الناس في كفة في احصا  
خيسى خلاف مام بين كذبت فان الناس وان عاشوا في كفة الائمة لاهنا في عيشهم بل هو منهنهم اكد فيهم اذا  
صرد اجد على عفة والالتقياد وانبوا على الصبر على جفا الولاة ومقااة الامور واهل الاستقامة من هذا الصف  
اعزى شريف احر والايض والصوف وعنتا مضر ولا احسب منهم اهدوا هو بالان لان الشراغ على  
الناس كيف يتولاهم اهل الخير وانه تعالى احر يتولى في كماله الغرير وذلك توفى بعض الظالمين احصا بما كانوا  
يسوءون منصور بن ابى الاسود سالت الاممى عن قوله تعالى ولذلة نوبي بعض الظالمين احصا بما كانوا  
يعفون فيه قال سمعتهم يقولون اذا فد الناس امر عليهم شرهم رواه ابوالخخ قال الحسن رحمه الله تعالى ان  
بنى اسرائيل كانوا موسى عليه السلام سل ما ركب بيني ما علم مناه عذو علم بحكمة فانه قال ما بيني بينهم ان  
رضوا عنهم ان استعمل عليهم خيا ربهم وانما سخط عليهم ان استعمل عليهم شرهم وقال الشعبي حدثنا اهل خير زيد بن  
سعد بن ابي عمير عن النبي في الخطاب رضي الله تعالى عنه فان حوش ان موسى عليه السلام ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال يرب واعلاه  
رضك عن خلقك قال ان ازلنا عليهم اعيت ابان ردمهم واحسب امان هصادم واجعل امورهم الى خيا ربهم  
وفيه في ايديهم سبحوا وبهم قال يرب في عرفة اسخط قال ان ازلنا عليهم اعيت ابان احصادم واحسب امان ردمهم  
واحسن امورهم في سعة بهم وفيهم في ايدي خيا ربهم في ايدي خيا ربهم في ايدي خيا ربهم في ايدي خيا ربهم  
اسه تعالى عنه الله سمع اسي هل الى الله وسه يتون اذا كانت امرا وكجا ربهم واعلاه ونسبحوا ودموركم شوربا  
سيتم فقرا في جركم بصعد واذا كانت امرا وكجا ربهم واعلاه ونسبحوا ودموركم شوربا في سلم فطن الارض حين  
لهم في غيرها وشرا بن رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انت اولى المصيبة وخوفها ابناء الملوك  
ابا فارس والروم سقط شرها على صغارهم وهذه فوائد من هذه الامم  
الترقي في اوان مخرجه عايشه رضاه الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اسرع الخيرات والبر وصلة الرحم واسرع  
شقوة البغي وقطعة الرحم في اوان امان اهدوا اليه ستة عشر اية من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسه عليه وسما سرعوا باجتماعه فان تلك صلاحه خير بقدمه عليه وان تسن سو جازت في نفس منسوبة عن ربي سلم  
في قوله ابن سعد في حفاة عن اعم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في سرب الساحب رريا

سبحهم فقدن اضرهون من ولا يصرب الا شراكم في الطريقة في الخبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسم ان الله تعالى قال ان خلقت الخيز والشوقى من قدر من على يد الخيز وويل لمن قدر عليه الشرا في قوله واحد  
عن النبي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الناس ناسا يفاتحون بغير معيق للشر وان في الناس  
ناسا يفاتحون للشر بغير معيق لخير على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال ان في قلوب شرار خلقي نزي وان وحوش بايدي بعض  
الحيا لبعض الانبياء والنسلطين نزي ليست في قلوبهم ولا في ايمانهم من يلهوا في سبل الله تعالى فرى وان  
كانت دنيا صورة فاما هو يطلب الاخرة ويروي البخاري ومسلم واللفظ له والزهري والسنائي وابن واحد عن انس  
رضي الله تعالى عنه قال مر بكبانة فاشي عليها اجرل فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وهو  
فانني عليها شرا فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فقال رضي الله تعالى عنه عد اني واعي من  
فانني عليها ما اجرل فقلت وجبت وجبت وما اجرل فقلت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اشتم عليه شرا وجبت له النار انتم تريدون الله في  
الارض انتم تريدون الله في الارض وروى البخاري عن ابى الاسود قال قد تمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه فمرت بهم جنار فاشوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت تور باجرى فاشوا على صاحبها شرا فقال عمر رضي  
الله عنه وجبت قال ابن الاسود رضي الله تعالى عنه فقلت وما وجبت يا ام المؤمنين قال قالت لى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما سلم شهدت له اربعة نفر خيرا دخل الله الجنة قال فقلت وذلثة فقال وثلاثة فقلنا واثان  
قال واثان ثم لم نساله عن الواحد في قوله في الخبر بسند ضعيف عن عامر بن سبيعة رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد واسه بعلم منه شرا ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لا يعلو الله  
فثبت شهادة عبادي على عبدى وغفرت له علمي فيه اى فعلوى فيه وهذا من كمال الكرم وهو نقل لبعضه والكرم سجته  
وتعالى وروى الامام احمد في الزهد عن قتادة ان لقمان عليه السلام قال لانه يا بنى اعزل الشرا يعزى  
وان الشرا خلقا وروى سفيان بن عيينة عن ابي يعقوب عن ابي عيسى بن ميمون عن ابي اسيد عن ابي هريرة عن  
سبب وعلق معوية بن قرق قال قال لقن عليه السلام لانه يا بنى ان جالس الصالحين مزعم الله فانت تصيب  
بخا السهم خيرا وعلنه ان يتون في احر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيب مهم يا بنى لا تجالس الا شرا فانك لا تصيب  
من بخا السهم خيرا وعلنه ان يكون في احر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيب مهم يا بنى شية خراى عبد الله  
الحديثي قال كان يقول داود عليه السلام انى اعوز بك في جاب عينه شرا وقله على ان راى خرا فد ذلك  
راى شرا شاعره وروى الامام احمد في الزهد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحيى عليهما السلام بايتا القرية  
يسال عيسى عليه السلام عن شرا اهلها ويسال يحيى عليه السلام عن خبايا اهلها فقال يحيى لعيسى عليهما السلام سم  
ثم تنزل على شرار الناس قال انما الطيب اذا اوى المرئى فعاشرة الاشرار وتخالطهم بهذه النية لهذه المصلحة في اعمال الخير  
لكن هذا لا يتم الا ان كل من نفعه من صلح في تكميل عيزه وكان له كفاة نادرة فيمن يامر في نهاه من يباشره اهانته فقامه عنده  
واطلحه زياه واعتقاده فيه واما من لم يكن كذلك فيوشك ان يضرب خلقه من يباشره من اهل الشر على ما عنده من خلقه  
ومن المعلوم ان كثير من الفضل فيه قليل من المروية من الطيب ينده قليل من السن وهذا سيقى له ان يسلك مسلك  
يحيى عليه السلام فانه احوط له منه والبعد عن فتنته فافهم وروى ابن عساكر عن ابن المبارك رحمه الله تعالى قال  
بلغنى ان عيسى بن مريم عليهما السلام مر بقوم فشمتم فقال خول ومر باخرين فشمتمهم ويزاد وايزاد خرا فقال رجل  
من الخوا ربهم كذا زاد ولك خرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شتمك قال لم يسمع منك اذ لم يسمع مني  
كذا وان يعطى ما عنده وفي معناه المثل كل انا ينضم بما فيه في الدنيا فينبض  
واسمع ملك الدهر ماليت يصلح كلا وفي بالذي فيه كما من وكل انا الذي فيه ينضج وروى ابن ابي  
الربيع عن ملك بن اسبن بن اسبن رضي الله تعالى عنه قال مر عيسى بن مريم عليهما السلام خرا فقال ما سلام فقبل له باربع  
اسه بن من خرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعوز لساني الشرو قيل عود لساني الشرو في ان الانسان لما عوت معقاد  
في روى الامام احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن سبيد بن جبير رحمه الله تعالى قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما  
خذ اثم لسانه وهو يقول يا لساناه قل خرا فتعلم او اسكت عن شرا لم يقل ان تندم فقال له رجل مالي ارات اخذ لسانك  
فقول كما وكذا قال انه بلغنى ان العبد يوم القيمة ليس هو على شراى احب من على لسانه وروى ابن ابي الدنيا في الشعب عن

سوي بن عبيد حمه انه تعالى قال قالوا الهيب بن ابراهيم ...  
استسبع ذك قال فاستسبعوا ...  
اسه عليه وسلم فقال داني على حجر بن حذيفة ...  
استسبع ففست لانت الامن حج ...  
اسه عليه وسلم اجرت لانت الامن حج ...  
عن المباح فضلا عن الشرف ذك ...  
الاستسجعال مائة على النفس ...  
بالشرذعة بالخروج وكان الانسان ...  
اسه عليه وسلم اسه عليه وسلم اسه عليه وسلم ...  
انه قال في الآية نستليم بالشر ...  
والفضائل والانتا والاحتساب ...  
يتجر الهد بالنعوذ والسر والجزية ...  
باسقية والنرا والشر من صدم ...  
دهم هذ افقه لرموي انفس بحد ...  
هذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ...  
وانا مده جنوة خضرة روات ابوعبي ...  
لنا في فتنه سرا خوف عظيم من ...  
ان اسقى صلى الله عليه وسلم قال لانا ...  
اي اهدت ولا شئت ان امان وان كان ...  
انما بعد شرا اد اجري الشرو وما ...  
به وان يكون اقبانها عليهم امان ...  
والاحسن ان يكون اقبانها عليهم امان ...  
على اسم عليه حتى يبرح خبيت من ...  
ورسوله وان يؤمنوا وتتقوا فانكم ...  
تم سبوقو ذك ما كبحوا به يوم ...  
تذهب فانه يخرج ما سلبوا اعداء ...  
زانة فوك ذك منهم الربيع يخرج ما ...  
كهم تقدم في الحديث وشرا في عمى ...  
لا يرون حجرا ما تفهمه راد امن م ...  
الافرة بدس واحكوه اسه تعالى ...  
عزم ابصار شرا في الآية في ...  
وحيا ب رضى اسه تعالى عنها كان ...  
فيه ذكوا يرونهم اشرا ولا يرون ...  
ذكوا يرونهم اشرا ولا يرونهم اشرا ...  
صلى الله عليه وسلم حواله بان ...  
القدر قال على المفاضة وانما قدم ...  
بم اكثر ولان اكثر الناس لا يبعد ...  
ذخيرته وان اشرف الشيطان ويعقد ...  
بانهم يؤمنون اهلا لانتة في ان اسه ...  
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ...

منه

ان لا يصح ما خلقه ابليس ...  
مشت راعيا و صلبا وليس اني ...  
جاءه رضى اسه تعالى عنه انه سمع ...  
ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما ...  
اسه تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ...  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ...  
حدثني رضى اسه تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...  
قال قلت يقولون ما ذاك قال يقولون ...  
وبانقران الهد الايمان والفرقة ...  
ثم يكون للفسق قبل من يخونهم ...  
رضى اسه تعالى عنه والفقهي شرا ...  
الثابت في صحيح مسلم البيك وسعديك ...  
اسه تعالى من وجوه اشهرها قاله ...  
لا يضاف اليك فلا يقال يا خالق ...  
ليس شرا بالنسبة الى حثك فانك ...  
انقر ومن ما قونه تعالى قل اللهم ...  
يدك لغير انك على شئ قدير فانه ...  
ذكر الشرا لعلهم به تعلموا انك ...  
كل شئ قدير والشئ شرا المخر والشرو ...  
الذي هو بيد سبحانه وتعالى ...  
فالخروف الفاعل في قوله اشرا ...  
ربهم شرا فذكورا باسم الرب مضافا ...  
ترشيته لهم ورحمته عليهم وقد جاء ...  
والهاتم ومحمد عن انس والطارقي ...  
يا من عدي في الكمال عن ابي هريرة ...  
بحاله العقوبة في الدنيا واذا اراد ...  
في الآية ان عن حيان بن ابي حنيفة ...  
قال ان اراد الله بقوم جزاء شرا ...  
شرا اكثر جزاءهم واقل عقوبتهم ...  
رضى اسه تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ...  
طرق في معاشهم في السنة من اسه ...  
اسه ما عذب شرافهم في الدين ووقى ...  
فيتوبون سرما واذا ارادهم غير ذك ...  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...  
جعل فقره على عينيه في الطرائق ...  
عنه وسلم اذا اراد الله بعبدا جعل ...  
نبي صلى الله عليه وسلم قال ان اراد ...  
تزد بك جعله وزير رسولك ان شئ ...  
اسناد ارادة الفتنة والسوء والاصطال ...  
خالق كل شئ خلق كل شئ مقدر على ...  
بقضاء وجه حتى العجز واليس ...





ويفض الله تعالى في الصحاح ما يعوج هو ما وجدناه في قاموس التبع النبي وروى الاستاذ ابو منصور  
البغدادي في موفقه فيما استدرسته عائشة على الصحاح رضى الله عنهما عن ابي عبيد الله قال دخلت انا ومروان على ابي  
رضي الله عنهما فقال مروان قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما لما احب الله لقاءه ومن ثم لم يلقاه  
كراهه لقاؤه ثم قال عبد الرحمن حدثنا ابو بصير قال لما احب الله لقاءه ومن ثم لم يلقاه  
له قبل موته عام فكان يوفقه ويسدده حتى يقول الناس مات فلان على خير ما كان فاذا حضر ورأى بؤنه في الجنة تزوج  
نفسه او قال تزوجت نفسه فذلت حبه احب الله لقاءه واذا اراد الله بعده شرا بعث الله له قبل موته نعام شيئا  
فاقتنه حتى يقول الناس مات فلان على شدة ما كان فاذا حضر ورأى ما ينزل عليه من العذاب قطع نفسه لذات  
حبه ثم لقاؤه وكرم الله لقاءه وقولها قطع نفسه بكسر اللام اي حاول ان يتعلم ما يزيدها ليليا يخرج  
وروى الامام احمد ورواه الصريح عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من احب لقاؤه احب الله لقاءه ومن ابغض لقاؤه ابغض الله لقاءه قلنا يارسول الله كلنا يكلم الموت قال ليس كراهة  
الموت ولكن الموت اذا حضر جاءه البشر من الله في حبه اليه عزان يكون قد لقاؤه فاحب لقاءه وان الفاجر  
او الكافر اذا حضر جاءه ما هو صابر اليه من الشرا والطغيان الشرف لقاؤه فكره الله لقاءه وروى ابو نعيم عن  
قال قرأت في بعض النسخ فوجدت انه تعالى يقول يا ابن ادم ما ابغضتني تذكرني وتنادي عني في الجنة حتى يخرج  
اليك نازل وشرك الي صاعد ومن وهب في قوله تعالى ونضع الموازين القسط قال انما توزن من الاعمال خواتمها  
واذا اراد الله بعد خير اختم له بخير عمله واذا اراد الله بعد سوء ختم له بشرا عمله وععب ايضا قال لما ابغض ادم عليه  
عليه السلام الى النار حتى استوحش لعقد اصوات الملائكة عليهم السلام فربط عليه جربل عليه السلام فقال يا ادم  
هذا اختمت شيئا تنفع به قال بنى قال قل اللهم ادم في النعمة حتى تمنيني المعينة اللهم اختم لي بخير حتى لا تضربني  
ذنوبي اللهم الكفني مونة الدنيا وكل هول في القيمة حتى تدخلني الجنة روى ابن ابي الدنيا في المناجات عن الربيع  
ابن معوية قال حدثني جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يارسول الله ادع لي بخير  
عمره راعبه ودعا ودعا وقال ليكن كما تدعو اللهم احتم لنا بخير **باب ما يحسن من**  
**التشبه بالبرياهيم والسباع** هذا الباب كالشبهة للباب الذي قبله وذات انه قد وردت اثار في الآراء  
اي التشبه ببعض اشرف الحيوانات كالاسد والشرا واليازي والتم والمهام وليس ذلك لكامل فيها لما تقررت ان  
البرياهيم لا حظ لها في العقل ولا نصيب لها في التميز وكذلك لم تكن مكلفة وما جاد في السنة من الاقتصاد من القران  
نجما وسوان العود لم خوش العود **باب** ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى انه ليس على حقيقة ولا قصاص علي  
البرياهيم نارنا بخير مكفة اذ لا تعقل قال ولما ذلت على سبيل المشرك والاهجار من شدة التقصير في الخطاب وانما لاد ان  
يقصد من العظام لم يطولم **باب** ابو اسحق الاسفراييني بخير القصاص بين البرياهيم ويحتمل ان يكون هذا المقدر  
في دار البرياهيم قال عزم يجوز ان يكون الاقتصاد هنا على حقيقة وان لم يكن لها عقل ولا تميز لان الله تعالى لا ييسر  
عما يفعل **باب** واخر القصاص بين البرياهيم والجمادات حكمة وهي بيان ان كل مظهر اسم الله العدل والمقتدر  
وسرع حساب واسع للحاسبين لانه اذا كثر المحاسبون ذلت اليوم وانقض حسابهم في واحد او بعض يوم كما ان  
ربنا يبع في كل مقرر ربه سبحانه سرعة حساب كمال العدل والحكم والقدر والعهدة والذات ما جاء في السنة  
من نسبة الخوف والانتفاء من قيام الساعة الى الهيايم والدواب محمول على ما جعل الله تعالى عليه من نهارها ما يضر  
وانتقد لها ما ينفعها حجة وجعل للاعتقاد معرفة واحاسا حيوانيا لا اذراكا فمما حرم الله عليه من نهارها ما يضر  
وقدم لنا فيه كلام مستوفى في الارشاد الى التشبه باشراف الحيوانات كما لا يتهاون ولكن من جملة ما جعل الله تعالى عليه  
جفت البرياهيم والسباع من انظر الى الحيوانية ويشبه الاخلاق الشرعية الانسانية فان اخلا الانسان من تلك الاخلاق الشريفة  
وعري عن تلك الصفات اللصيفة مع اتصاف بعض الهيايم والسباع والظن بالبرياهيم فقدر في نفسه كمال يكون  
به اذون في هذه الحيوانات المخصوصة فارشاد العبد الى التشبه بالاسد مثلا في الشجاعة واللانعة ونزاهة  
النضوج اشارة الى بان يراي نفسه في خلق يوجد مثله في الاسد الذي هو سريع في سماع الله تعالى ما شاء النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض اعطاه كذا مع ان الانسان بهذه الاخلاق الشريفة اولى من الاسد ومما سائر الحيوانات عز الانسان  
فحسن له ذلت الارشاد الى التشبه بالاسد وعرف من اشرف الحيوانات في الاخلاق الشريفة ووجد احد وجوه الاخلاق  
المخيرة التي طبعت عليها اجناس من الحيوانات عز الانسان فقد جعلت النفوس الزكية على محبتها واستحسانها  
وميلها ودخول الانصاف بها والقدح بها وان كانت عارية عنها واستكلفتها الصفوق بالطنب والحيلة حتى ان

فعالته يشبه

اجباله و

تفرغ

شرا

ما عكس التشبه بالبرياهيم والسباع

عقلها وكما تشتم صدق ورهم في المارة بذكرها واذكر المتصفين بها من العقلاء كالاناسي ومن غير العقلاء كالأسد  
صف الشجاعة والنزاهة وذكر الغزاله بوصف للذاقة واللطافة والمرشاقة الي يزداب ولم تائف النفوس  
كبية الاسباب السنية من تشبهها وتشبهها بالحيوانات المتصفه بهذه الاوصاف الشريفة بل تشتم من يصغها بها  
نصف لوكانت متصفه بتلك الاوصاف فحيلة بتلك الاخلاق لم يكون الوصف موافقا للصفات والتشبيه  
ووافقا للتشبه وكما ان تشبهنا على ذلك ان الله عز وجل شبه نبيه صلى الله عليه وسلم بالاسد ولو لم يكن ذلك  
في الحجة استوجب الشنا والسلب الملاح ثم يشبهه به وذلك في قوله تعالى فما لهم من المتكبر معرضين كأنهم هم مستفترق  
ترب في قسوة روى ابن النجار بسناد صحيح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال القسوة الاسد وروى ابو العباس  
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وما كان لخصية القسوة وبلان فارس شيرا وبلان  
عقب اثرنا قال القسوة في تفسيره وذلك ان الخمر الوحشية اذا اعليت الاسد هربت فكذلك هؤلاء المشركون  
اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول القرآن هو بوائبه امرئ وقد يتسرف لئلا ذلك قوله تعالى واذا ذكرت ربك  
في القرآن وحده ولوعا لى ما رهم نفورا **باب** واحتمل لفظ القسوة في الآية لمناسبة رسول النبي ولان  
هو القسوة وهو الفهرسي به الاسد لانه يقر بالسماع كلها وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذلت السلطانة برقاب الخمر  
وسائر المعاصي وقد اتفق بن مهران بن ابي سفيان رضى الله عنه في قصيدته حيث يقول **باب** فلهوا خوف عني في مدح  
وقيل انك تنوب ومسيول من صنم بعض الارضا مجردة عن عيشة عباد الله  
بغد وقلع صرغاهم عيشها الختم والناس يعفون **باب** انا بنو قريظنا لا تخجل  
ان تزين القبان الا وهو فعلون منه نضل حمر الجوز نافرقة ولا تقي بواديه الا تراجل **باب** التشبيه  
بالحيا عليه وسلم ثم حرمه رضى الله تعالى عنه بالاسد وذلك في قوله تعالى يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم  
رحمى بن ابي كبشة عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
لو لم يكتب عند الله تعالى في السماء سبعة حمر من عبد المطلب اسداه واسد رسوله وروى الطبراني ايضا  
سناد رجاله رجال الصحيح عن ابي اسحق مرسل قال كان حمر من عبد المطلب يقاض بيدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسفعا ويقول انا اسداه واسد رسوله وروى ابو اسحق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمره اسداه واسد رسوله وابو عميرة  
في اسد وامير رسوله وحديقة بن الهذيل من اخصا الزجرى وانفق فتميل حمره رضى الله تعالى عنه بالصخر في  
بيات قاله ما هند بنت امان بن محمد بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنها اجابت عن ابيات قاله ما هند  
بنت عتبة يوم احرق قبل اسلافها **باب** هزنت في بدر وبعد در **باب** وقام عظيم الكفر  
صحت اسد غداة العجس يا الهاسميه الطوان الزهر **باب** يقطع حاتم يري **باب** حمره ليني وعلى صفري  
قال حان بن ثابت رضى الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم لا تخفون اذا ما اخرجوا  
وان اصيبوا فلاحور ولا هلج **باب** كازم في الوجود والموت **باب** اسد بجليه في ارساها قذع  
وروى الشيخان عن ابي قتادة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عيب بينه فله  
عيب وكنت قتلت قتيلا من المشركين فقلت من شرهني ثم جلست فاغادها فقتت وقلت من شرهني ثم جلست فاغادها  
الثالث فقال رجل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله عنه ان الله اذا اذيع ما اذيع ما اذيع  
اسد يفتخر به ورسوله حطيت سبه فقا به رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانطه قال فسعت اذرع واسفت  
به حمر قاضي بن سيرة وانه لول قال مالك في الاسلام وروى ابو اسحق في الحياصة عن ابي الهذيل قال سافر من صف  
عمر بن معدى كرم في حصة سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه فقال متوفا في حياصة عري في منزلة اسد في تافور  
هدل في النفسية وغم بالسوية وسعد في اسرية ويقصف علينا عصف الام ابرم وينقل ايضا حقا في اذرع  
وقال الفزاري في ان البيت رضى الله عنهم **باب** هم الفيوث اذا ما تربة ازمت **باب** والاسد اسد اشري والناس كثيرهم  
وورد تشبيه هذه الناقة في التورية وغيرها المكتوب بالاسود وروى الطبراني في السير وابو نعيم في اذنايل عن ابي اسحق  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفنتي حمر التنوك ليس فقط وروى غنيط يري بالهنية  
هنية ولا يكا في بالهنية اسية بويوده مكة ومنها حمر عيبه وامت لهجد وذا تارون على انصافهم ووجدون افرام  
ابا حليلهم في صدق ورهم هينا بالليل يوت بالهنا روى ابن ابي حاتم وابو نعيم عن وعيب بن عتبة رحمه الله  
قال ان الله تعالى اوحى الى نبيها بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفته الله فقا به يري من اوجوه والاطراف

وكان  
الاسد  
الاسد

ويكون في ثيابي الأصباغ والرمون حتى أشال ولا يترقي فترامه وهم ولا جبرم صدد ورتهم صدد  
ليونا بانها نري حديث عويين اباي الاديبي في كتاب صدر اشهد في شيخ مريم فقد كان هو يعوي زادهم عن  
بأعو الشكوت فقد كانهم حذر قرب شيونا انصعب من الدين هم عثمان ايل وسدي ابو اسمر  
شأن نواصرهم في ذكرهم وحضرت في حقهم المذمور وفي الامراض فيهم ولا سقم  
الحذر بكون حرم سفر  
انما عديس قن اشده او صعيد المدي في العقوبه القدر الذي على اعدائه فان يبي وراهم  
فان كان مريم فمذمتهم فيكون في كتب ايضه تشبه تارة عن اقدم وفي التحليل وحريم  
الذكر واسراهم اليه بحب نوح واسوراها واسراهم الابان في وردها وتغصم به بعض السرور والارواح في  
رحمه الله تعالى فان في الاسراف والارواح من التورية بحمور سوا الله عبد في اختيارها فطاولا غليظ ولا يحجاب في الاسواق  
ولا يحرر كما ياتية السبية وتكون هو او يصر بوجهه ويحجره بظبية وهذه بالشام وفي اسطرها في حيدر  
الله الله تعالى ون في اسراف الجرم ون الله في كرمه ون الله في كرمه ون الله في كرمه ون الله في كرمه ون الله في كرمه  
وفتر ما هو كوا على راسه وبتروا على وسرهم ويوصونهم انهم في احوالهم في حواضهم كوا صوت  
الحسن والبيبي في حيدر انا صوتهم من الله في كرمه ون الله في كرمه ون الله في كرمه ون الله في كرمه ون الله في كرمه  
الامة بحب نكره في كتاب الخافة وترها وهم اسراهم من اهل بيته وردها يوم صمد في اهل بيته  
فان الله موسى عليه السلام قال يرب ابي وهدت في التورية فمعت قوم يادون ابي ذكركم وحقا ون عليه  
كتم في سورتي وخورها في هو فان تلك امة احمد صلى الله عليه وسلم فان يرب ابي وهدت في التورية فمعت  
يادون ابي ذكركم فمعت قوم يادون ابي ذكركم فمعت قوم يادون ابي ذكركم فمعت قوم يادون ابي ذكركم  
في التورية فمعت قوم يادون ابي ذكركم فمعت قوم يادون ابي ذكركم فمعت قوم يادون ابي ذكركم  
شبه ان صلى الله عليه وسلم اسراع ففرا منه ابي الله يوم اتيه ما اسراهم في اوكا رعا او صيادها في ابي العزاري  
وفي شيخ في سواب سنة حيدر مريد من ابي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عقر  
سليم يربونا يعني في حمة في ابي الله صلى الله عليه وسلم في قولك في قولك في قولك في قولك في قولك في قولك  
مدون في يد شيونا حمة في سواب في ابي الله صلى الله عليه وسلم في قولك في قولك في قولك في قولك في قولك

### الاسد وان من اخفاه نفعه والصورة والشيء من اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد

الاسد وان من اخفاه نفعه والصورة والشيء من اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
في اسد وان من اخفاه نفعه والصورة والشيء من اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
كرم في بيت اسود وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
والاسد الشرفي وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
مراد ومع غيره كل في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
ومنا حرم انك على النبي صلى الله عليه وسلم وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
انصدقات داعي واسباح الناس وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
وقد احسن الخليل وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
ارفعت يدي ونفسه تشبهه وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
وهو وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
وقد يرضى هذا في جمع اسماء في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
ان يكون سمعت ان قيمة بيوت في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
وغيره في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد  
انما هي عر بعد ما قتلت امي في حرم الله وفي ايام عظيمة حرمة فأح عليها في الكلام يخافت الشرع فقلت  
فاجيبه في السنة الثالثة اخرج معي فارقتك ففرقت لي اني اخطاها فمعت عنها فمعت بقوله الله  
فقد واديات عن كتابه وتفق دولة المتاسد اخذ في  
خرج فقال ذلك لواءه لم يبق فتاة الاسمعت هذا الخبر البيت لشريفة بن عمرو في ذكره ابن خلكان وذكر  
الغصة ونسب بعض العرب فانهم سبون عبدهم في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد وانه في اسد

بعضه اورياحا وسمون اولادكم باسموا الاسرا سموزم كلبا وكتابا واسبابا واسبابا واسبابا واسبابا واسبابا  
ولادنا لاعدائنا وقال في القاهوس وادي السباع يصرق الرقة مربة وائل بن قاسط على اسمائيت ابي رويهم فيهم  
هي ما هم مغرور هي الخبا فقالت وانه لم يسمعت في دعوت اسبع فقال ما ادري في الموادي عزت فصاحت بسببها  
يكتب ما فهم ياذيب ياذب ياسر هان ياسيد يسبح يانر هجا وابتعاد ون بالسيف فقال ما ادري هذا الا وادي  
سبح فاسيد روى الخبر لها والدي علي بن ابي هرة عن ابي هرة عن ابي هرة عن ابي هرة عن ابي هرة عن ابي هرة  
انقول الاسدي في مريم قالوا له ورسوله اعلم قال انه يقول ان الله لا تظني على احد من اهل المعروف وروى ابن مبيع  
في شفا الصدور في ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه خرج في سفر فبينما هو يسير اذا هو بقوم وتوقف فقال ما هو  
قالوا اسد على الطريق فذا احافهم فزول عن راسه ثم مشى اليه ثم اخذ مائة وخمسة عن الطريق ثم قال ما كذب عليك  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم انما سلطت علي ابن ادم من مخافة غيره ولو ان ادم لم يخف الا الله تعالى لم تسلط  
عليه ولو لم يراج الا الله لما وكله الا عزم فاسد ويوحى ذلك ان الخوف من الله تعالى يعطي القوي والشجاعة والامن  
من غيره تعالى وان سبب الخلق على ابن ادم بسبب خوفه من الله تعالى بل ينبغي لمن يخاف من شيء ان يكون  
خوفه من الله تعالى ان يسلط ذلك الخوف عليه وتقدم حديث من خاف الله خوفه كشيء ومن خاف غيره خوفه  
فمن كل شيء وروى ابو نعيم والدي علي بن اوس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسبي الله ومنع الوكيل امان كل خائف وروى اللالكاي في كتابه الاولي من كتاب السنة عن عامر بن عبد قيس  
نذكر بقائه قد حسم اسم من يبر على طريقهم فلما جاءوا من ارضهم فقالوا يا ابا عبد الله انا نخاف  
عليك من الاسد فقال انما هو كلب من كلاب الله عز وجل ان شاء الله سلطه وان شاء الله كفنه فحسبي الله عز  
عزيبه اذ في الاسد ففجاءه عن الطريق وجارقة الفاضل وقال اني استحي من ربي عز وجل ان يري من قلبي ابي  
خاف من ربه وروى في البيهقي في الجاهلية عن عبد الغفار بن كعب قال كنا مع ابراهيم بن ادهم في سفر فخرج لنا  
الاسد فقال ابراهيم رحمه الله تعالى قوتوا العجم اخرجنا من كعب قال كنا مع ابراهيم بن ادهم في سفر فخرج لنا  
قد تركت عليما تار حيا وانت مرجاونا يا الله يا الله قال فوي الاسد عنا قال وانا اخو به عند كل خوف  
فما ريت الا حيا ورواه اللالكاي وقال في اوله قيل لابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى هذا السبع فخررتنا قال  
اروينه فلما اراه قال يا فتور ان كنت امرت فينا بشي فافض يا امرت به والافودت عن يد بيت فوي السبع ذاعا  
قال فحسبنا كذب ذهب فقال قولوا فذكر الدعاء في الاسد في الاسد في الاسد في الاسد في الاسد في الاسد في الاسد  
لما عليه فضلي صلوة المغرب ثم قرأ الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سرفي فلما اصحت خرجت الى  
ظها رة ففقدت في السبع فعدت اليه وقلت ان الاسد قد فقدت في فخرج وصاح على الاسد وقال ام اقل لك ان اسد  
في ففجئني الاسد فظهرت فلما رجعت قال اشتغلتم بنفوسكم انظر خلفكم الاسد واشتغلنا بنفوسكم الباطن  
فخافنا الاسد في المضي . ثمان بين من يخاف الاسد وبي من يخاف منه الاسد  
خفف من الاسد لا تخف سواه احدا يملك منه الا احد وروى ابن سعد في طبقاته والبرار و ابو يحيى والحكم  
في المستدرک و ابو نعيم والبيهقي عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانسرت  
فركبت لوحا فاخرجتني الى اجمه فيها اسد فامتلأ من الخوف فقلت انما سفينة فوي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثانها فجعل يفر في سفينة حتى اقام على الطريق فمريم فظننت انه اسلام وروى اللالكاي عن محمد بن المنكدر  
ان سفينة اخضا الجيش بارض الرقيم وامسى في ارض الروم فانطق هذا باعيط الجيش فاذا هو بالاسد  
فقال ابا الخثرث انما فوي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من ارضي كبت ونبت فاقبل الاسد به بصية حتى  
قام الى جنبه فلما سمع صوته اهوى اليه ثم اقبل على ابي جنبه فلم يزل ينادي حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد  
وروى ابن عسار عن النبي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة مكناب الى معاذ بن ابي بكر فذكر حتى  
غصه وهذا يدل على ان الاسد عرض لسفينة مريم او مرات وهو مخوف في كل ما هو السبع في الكرامة وروى  
ابو نعيم عن ثور بن يزيد قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتي حجره او من ذابك النسر وروى الفاضل في كتاب  
خجرات المازهار وخصات البار من علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبت  
على جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان كل شيء سيدا وسيد فارس سلمان وسيد الجيش بلان وسيد الشجر  
السدر وسيد البحر النسر وسيد الثمر روضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام المغرب وسيد  
العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة في العلم ان التشبه بالشر حيث انه سيد الايام والاشجار



فانزلت ارنع في مياد بين الرضى حتى وصفت فكلية لا توابع اضفى الى زمان حكمة مرقوفة  
 ترهقو وحكى ليرما نظر الامد اقلت توحى الاولين وانتمسنا ابا على ذال العزى لا تقرب  
 فان استدرى عيب العادر هذه البيات احد شيوخ ابو مضر او غطا المعروف في حركه رجحه انه قال يستد  
 بلس السنور روى وموقيت ياقن بانه صدقوا البيوت ايت اربيت وان عرفها عيب  
 ومباركنا في عجمي فواجيت اسم من قد ميت بعدوا فجزود بانه قدم في عهد نصبت  
 في جيرة حيون قابلتم بزهد وحبس انضدى سمعت الشيخ قد تحق رثرى رسما اناصبه الى اقد  
 فقام اريه وشبه اشرفه بكون سمعت الشيخ احد حديث في حاد يقول ذكر الشيخ عبد القادر على الشيخ حمد الدين  
 برقم فنصير الى الشيخ وكناهه اى انه اصعد دياريا فارتت قربنا الشيخ فيه فخرج من عنده ويحكى عن اسبته وكن  
 فراكركبه فان وزند كان الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى يقول ابا سبل الفراج املاد واهما  
 عربى اعيب بالزهد في معنى فعام الى مظهر العزى ابان بقرن سواده ذى في حلدن صفوان  
 فليم ينزل سباب فحق زورا اسد او اوز بري حصاننا يوم اربكته كانهم اكره اناعان احدلا  
 اكروان شتر كفا وسكون سراء جمع روى في عكر ما على عرفيس وهو يربيه ابنا بيام النيل حتى ينزل من الكرى يضر  
 به اسنيل فيبين بانه اذا فبتره افركا فى العام فى الغراى التيقو بالاربعى فيبقى شيه نوب فبصاد  
 والاحدر من اسم الصقر ويقناه الاجول ويح صفه عالمة في المنزل بين الفتا يحصنه الاجلى يضرب للشرع يا و  
 انه ابو صبح فيقفويك به وينزلها فيبونا ورجاوا السنيه فى الاجول بدمت بان يرد انا ان اى معنى الامور والاش  
 واذا انضرا به دى حجر عضويه وحكى ذممه وشعره من احتراقه وزيت نفسه به ويحكى لذات لغير الصوره  
 بتحصيله لكان نفسه كالفيس تحت دارياب الضد وروفا من يضاف لارباب الضد ورثه در  
 فرغ ابو مؤثر مؤثر سبى فولى مهربا ومقدرا او يضرب للشرى اناضم اليه البريخ سبوا  
 وصحة به اى كتصير الدنيا وكما قاله الحدود فيقولنا ما قلنا سبحى المشه بالاجول فى ذمت وقد ديت  
 ومن ربت الكعب الصغرى بانه فان ما انما من زير الكعب  
 الاخر ان الكعب ياربنا تنسلى اى محو وازعربا وبعثت منك الاول وحينه عجمه ووه  
 فشنه طار اخر جمعه عشق اهره شان او شير اخير وول المخرى ينسرى يضر سر فايقدر على صيده يضرب  
 فى قوم اعز ابصاره الذين يغير بجوارحه ترمى فان كان حيا عز بجوارحه استعمال على انما ينادى او منه ف  
 وان كان حيا عز به صغابته وادع به وسر بصيافه ابرم فبجوارحه ابتداء واستدراكه فان شرد  
 منزيعا حران الضصيفا ينفعها عينا واصفعا ويوحى حسا وقلة استصارنا وانصارنا و  
 عدم روى غير ندى صدغره وعدم انزاته بسا في ضعف الزمان اربى عشر بليون الاغبر  
 ويكعبت بالسنسلى فكم نرمم بل جميعا كمثل نجم قد استقدرا حياى اذويه المير الكرى  
 وهما اذى كان مقتد وهدية لحووم دمس ووكنت حقا مستقر فن باعتراب منا شر  
 فى فنة استنبصر

**وفى اوصاف الباري**

بانه ترفع عن صيد كوجوده وذلالة فيه تقدم وسرهورا وانما جميعا  
 اذى التراب احفوة وحقوقا وكن بى باصطاد بار وبالصطاد الزنود فرقا وكان يسقى  
 لاسان يرد ريمه عن صغاف اذى ودى فاقبه وكل فاقبه رضى عند اعرفى له بالنات اذى عند اسم حمام  
 حوصه فدا ربيع ريمه رضى به وبار ربقار اذى وبار له عقال ان قد مالى صدر اسباب ان  
 رجسا فان بعضى كده فان حيد ريمه قال اذا لير على شرته وناحنة والامع يا نيس  
 ووانا دى لادو معينه كفاى وم اعلى فليس من ولكننا اسق حقد فوشل وقد ديت الحمد لول اسنى  
 فليس يمكنه ان يرفع حياى لله عن فضل وقوع اعصص نصف الهمة وبقوا عوم ومون كمال التالى  
 وكن بار سوء قسى جناحه يرى حرات كظا طراس برى طربت خو يحقق حوه فمدر رضى من شله  
 فليس معه انه قال المخرى واناعترافه ان الانسان وان كان قوي عضه وفاقوة لا يستحق اعترافه  
 سبى لسان يعبر امر اقر به ولا يعرض عن اصلاخ ساره وناير رفض الصياه ويزت بعهد عنابر مرغا

حجاج الى صديقه وقرينه وعشيرة يومها ما واذن لا يسع ان يتجاوز فى دعوى فقد ورف من علم اوجع  
 على المشى قول مسكك الدارضى وماطالت عجات الاخطار وماطالت شيامان لتساع  
 اذان اخطان ان فلان اذاله كساع الى الهمى بغير سلاح وانا ابن عم المر فاعلم جناحه  
 وعل من مضى البارز بغير جناح وروى ابن ابي الدنيا فى كتاب الاخوان وامركى فى الامثال بغير سهم بن سعد  
 سقانى عند ان النبى صلى الله عليه وسلم قال امرع كبر يا حيه **ومن ذلت الباشق** سر العزة وقصرها  
 حرب باشه وهو نوع من الصقر والواشق لغة فيه وهو يابس تارخ ومنه اخزي واذكر فى القاموس من اربى  
 من الطران فى المطر وانا عشر فى ذب ان يكون الانسان مناب الخرم فقادله فافرحه الشرسو حشاشيه  
 فان بفضه للمكان خرام خير اراغ فيه وشراى الالباب اوان يكن فى عمل يحرقه فيكون كالنجم او  
 شره الخرو شره البرد وهيمان الريح واسترسال الامطار والينوح الموديه فان اسه فهاى جعل هذا ليس سكا  
 وخلقته لسكته فيه واقتن علينا المسان والسبوت واد تارخ العارف لا ينسى تخطها هذه الحكمة ورد عبر  
 همة الازري ابي قوله تعالى وانه جعل لكم من سواكم سكا وجعل لكم من حلود الانعام بيوتات تفتخرون بها فاعلم  
 يوم اقامتكم ومن اصوا فها واو باريها وشعارها انا ما نادى متاعا الى حين وانه جعل لكم ما خلق ضد ربى  
 وجعل لكم من جبال انا ما وجعل لكم سرابا يغير خرو سرابا يغير كما سقم كذا لم يتم نعمه عليكم نعمته سبوا  
 وبارد على ذلك ما جات به السنة من استحبات البروز ناول المظرفان ذلن يكون ساعة لطيفة من الزمان فرغ  
 واخرة لتترك اوله الفيت فاما البروز المظرفان اذاية بغير فروق فان فيه فخر صا للسلطان اما ار النفس والى تعالى  
 بالتحوا اذ يدكم اى الرملة **ومن ذلت الصقر** وهو كمال بصطاد به من الخوارج الاالنس والعقاب  
 الصقر بن عمى وابى حام فهو شار للبارز والناشق وخر والشايع والغفران والبيدق وهو صفرها واضعها  
 البصيد الا العصارق وكحوها وسميت قطع الشرح باسم الحيوانات المشهوره بانقره والصيد ووه البرج  
 وخرزان والبيدق والحيوانات الهمة رعلها فى الحرم وهى العليل والغرس لان موضع الشرح ينقى من  
 انك ولقد احسن القياس جسر الى خلق الزمان من الامثال وصدق بالاصفاوار ارتفاع اذانى  
 ذات ارفع من الرجاج وقرزى فيها تبيادق وتساقت عرجمى فقلت من عدم السوابق  
 وهو من نظر اصبا لا غروان حال على ها جدد ندى دعى ماله نسخ لم يبدق فزير ان في رفته  
**فصل فى مهورا له الريح** ومن اوصاف الصقر ان اذا نعت لا يكاد يرجع الا بصيد وكذلك قالوا العز  
 من صقر من الجبار وربى اقوى البحر وله تصحيف وفتيان الصقر كالداس الحجر وقال صقر يلود حمامة بالروح  
 عز عظمى بن مرق غزابه قال سمعت لحن تنوح عظمى بن عفان رضى الله تعالى عنه فوق مسجد  
 يكون اسم على اسم غيدى والى ثلاث لبيان فكان مما قالوه ليلته لخصه اذ رموز بالصقر المستطاب  
 ثم جاوز الكرم بيقون صفرا كاشهاب بربزم فى لبي والجلل فكل الرقاب وهى كى لفظى فى حرب  
 من عرقه بن الزبير غزابه رضى الله عنه انه قاتل غدا ما نى وهو غلام فكسر الزبير يديه وضربه ضربا شديدا  
 وبع على صغينه وهرتها قتلت وما شانه فقاتل الزبير فاشتمه اى ادماه فقاتلت كغباريت زبر  
 اقظام قمل او شمشيرة قمل قال لفظه نغول وجده مما يوكل كالمقط والنظام راجع كالصقر  
 الذي يحتمه الصياد والشجعلى السريع الماضي **وفى اوصاف الصقر** وقال الصقر جميل وبارح  
 وان سببه هو طار كحو الصقر انما يصغر الذئب عظيم المشكى واذا ما يضرب اى خصمه وهو بصيد  
 اذ ان العوام خراد او وقع لا يلبط يعبرون لا يضرب ولا يتحرك ارادوا ان الخراد او وقع فى شبيهة  
 تعانده ركب ركب وصبر المار به الصقر او فرغ الخمام او ولد الضبية والاشارة فى ذب ان الرجام  
 الكامل والعارف اذا نزل به او لا يستطيع دفعه صبروا اشتموا اراذوا ان للحرا والصقر خاصة اذا وقع  
 على الفريسة نزلها وبت عليها ولم يبار بها اذا اضطربت ولا يعاينها عنها والاشارة فى ذلن ان الجمل  
 وافقه الغرضه لم يزلط واعتتمها وعزاز الحزم **وفى اوصاف الصقر** المضر حى يعنق الميم والر بيم حى  
 عاد معجمه ساله وبالحا الهمة وهو الصقر الطويل الجناح ويقال له السيد الكرم مضر حى تشبها به بالصقر مضر حى  
 الايض من كل شى وروى فى الامام احمد بسند جيد عن ابي هريره رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله  
 عليه وسلم ان داود عليه السلام لما مات اظلت الطير جنازه وتخلت عليه المضر حية او تخلت على التليل  
 عليه وكحصر الشبه بها فى شهود جنازة الصلحى والاحمة على الجمر والمسافة انه من اهل الصقر

الناهي وهو صوب ونايك د يضرب به المثل وما عدم بل يضرب به المثل كثيرا في اقتناص الاموال وعند انه  
المبارك رحمه الله تعالى اشرف ابن خلكان وهو من قديمي زمانه قد نفتح الرضا جوارحها  
وقد فحنت لك لغاوتها بالدين بين الناس طين حلو تالبا غوق  
صيرت دينت شاهيما تصيدية وليس يعلج اصحاب النواهي  
تحت لبدا الزمان والخبير الكراهية كاشوا هي  
قد استحلوا الحرام واعمدوا  
كثرت من صحنه السلاطين  
ثم موث في خاف  
عزم فزار بالهرف والدين  
فان تكن مثل بصيرتهم واعبر قنوعا بالهيشة الديو  
تحتية مضمومة وهم مكرهين وجمع يديء سعد الما وانا خرها في الشهر اشذ الخوهري  
حفظ الرهي بونوي ورعا في الاباء يبي ثور شوي والياد كاتصلان صياح اليوم نذكر في القاموس  
وهو بوزن خوارج كما شوق في الصحاح والقاموس وقال اضر ونما صير قضايب وقد قيل انه  
انجمع في صفر فيروز من هبة بهرام حور من موت افرس شاهه يوما نظارة قسرم وراوغها ويرتفع  
معها ومازتها حتى صادها في بحره وادبه وعلمه والتسبه ان لا يرد في الانسان نفسه وتقعده في بؤس  
وربه وانا كان صغر في نفسه وان عظم اليوم بومه لاجننه ومن هنا نجد انها الرمايوجد في صغار  
الرجل كما بعض الادباء انما انان بحزم فانهم وجدوا في الامام احرى  
الزهد في فتوة رحمه الله تعالى قال متوب في الحكمة اتقوا توفقه واسقم بحد وشرب تسعه وقال لعقده  
كثير من نصيب ما تجد تسع ما غير وتعلم عنت الكروب فاصبر يا ساجد  
وكثير من نصيب واقصد الهلك في العور فان قصدي لا يجب وفي ذلك العقاب

عقبا يقبض

من فرح العقاب في الخيل والحزم فقالوا اخر من فرح العقاب واخر من فرح العقاب لانه يكون وكرم في عرض  
عرا وجعل رجا كان عمودا فلو تحوت من حخته او اقبلت عليه ابواه لهوي الى التعصيص وهو على صفر يعرف ان الطوبى  
تريك للكرة فتمت الحركة اجدا بالخزم وحقبة ظرم صبط الرجح امرم والاختذ بالثقة والتثبت بالثبتي  
في كتاب الله تعالى ان جارك فاسق يسافق شيئا فقتلو وفي الخزانة امان من النذامة ومن هذه الصفات  
سرع البصر وسرع السوي انما اذا صادفت الارانب تدا بالصغار قبل الكبار والسعيه بما في دامت بان يدا  
السان في صيد العلم بصفا المسكين العرف قبل كباوع ولتة نبت اذا علم عزم يدا في تعليمه بالناس سهل والسهم في حبه  
صغار قبل الكبار تدريجيا ان انتقالا من درحة الى ارفع من زمانه تدريج الصبي الصغير على المنسي بانرا حبه  
انما تدريج في الخريف صفر الى كسر كذالك الشراذ انما نبت صفر من جرك الى كسر الا ترى ان الصمد اذا نبت صفر  
من المعاصر ولم يحسم مادتها بانقوة حتى يل عاددها تدرب عليه ثم مره ابي غير هاجتي يرتكب الضالم وانما سمع  
تة السوه الصفرية فان اغضى عنها وعنى عنها ما ذهب شرها وان قلبها في قلبه وتما في نفسه منها عنة الى الانتقام  
من الشكر ما والاستمرار في ما يرد عليها ينشأ تسوع اقوى منها فاولة الحرب الكلام واول الخريف الشر واول الضيق  
عز وتوون التجرع انواه وفي امتنا ايضا الشريد وهو صفا اي يتشاكير من صفر ما حمل الصغير ليل لا يخلج  
في اللبر يضرب في الخلم وكلم التقيط وقال سكر البارعي ولقد رأت الشريفي يبيد وهو صفا  
طواهم يا سونه لتزهرت عزم كاره في الحفر لا يحفر الا ان عدو لصفر او شفره ولا يفتر كبر  
عنه وكبره قال الغايل لا يحفر في صفر في حصى ان الزمانة ادمت مقة الاسد  
وفيها من الخير والباع زوان الصيد جمع حارحة الذكر والناثي صحت بذلك لانهما تتسبب من جرح  
واجرح على يد والكتف ومنه صحت اعضا الانسان التي يتسبب بها حوارح ومنه قوله تعالى ويعلم ما  
ناهي راي التسمم والاجترار والكتف نتيجة لفعل واحد ما يوصف به الانسان لانه هو العاقل المذكر  
خريته وهمة طرق الكسب وانما سميت جوارح الطير جوارح لانها في الاديان قريبة من الانسان الطيب وقد  
سب اليه العلم اللام لعونه تعالى وما علمت من جوارح فلا يتعدى ان يكون الخمر من سب الطير سب  
في الكسب ما يفعله دون ما يصرف الماري ان العقاب يصعد انا ان راب دون ذكرها لان الذي يتنوي في  
شق العقاب فيقتلها ثم تقدم والهاد الكوخية اجبت موضع السم منها والابن دليل السمات انما ذرها فاذا تنزع  
ان اذا شرب الما فلذات يحسن الما اذا اطرا حتى تشتم عنه فاذا عطش حاد حول الما ولا يشرب منه فاذا كان  
الانسان يتناول ما يصرف معه عليه مضرة فهو من اجتهد الناس قال بعض العرب وبى الحق الناس من يستر ما يصرف  
وقال سان الخيال رحمه الله تعالى من كان يسر ما يصرف به يفتخ به وقاسم من ابدلت مرذوب بيت  
الفتك مع ما يصرف الضرم عتبه بان ذات خوف الضرم وسرته بر رباك فاحذر فرغ  
هل يلزم من يسر ما يصرف الضرم في المصراع الاول هي الما الشريفي اما في الاسم من الاضمار وهي صبي سود  
عنان ايضا وصر في المصراع الثالث الضرم ضد النفع كما في الضرم العاين الى ما في المصراع الرابع فعل ما صيد  
لها الضرم وللضمير بالفتح معان القطعة من المال والابل والعنم والابل تعدد عليه وهو جرح والضمير تارة  
وزوجانث الزوجان على واحد ضم الاخرى والديا والاخر ضم من في طير في الكسب ايضا  
بان جمع الاموال خوف الضرم حتى اجتمعت منها الديت الضرم فالضمير ما احل الى الضرم  
لا يجتمع الدنيا معا والضمير وحجة الاسلام في الاحيان عسى عليه السلام كان يقول انما يار الله  
موتان فاذا ارشيت احداها السبع الاخرى وفي معناه ما راد انما نام اهدم والبراءة الجرايم وان جعل  
وحدة في حقه الى قوس ما شعري من الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم من احب دينا اضرح  
يا حرة ومن احب اخرته اضرب دينا فانروا ما يبقى على ما يبقى وينبع للعاقب ان ينظر لنفسه في دينا وكسر  
ما يحبه عقابه فاذا الله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ليهان تسبب وعليها ما استتبب  
ان الدنيا مزرعة الاخرة فما زرعته فيها حصده في اخرتها ان جرا اخروا ان شافشر كما سان لا ستومان  
كاسه جروا كاسه شر وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات  
سوا الحياهم ومما هم ساء يحكمون وحلفا الله السموات والارض بالحق ولا يخزي كل نفس ما كتبت وهم لا يظلمون  
منها ما لا يصيد الاكبر كالنسر والعقاب والعهه ومنها ما يصيد صغرا وهو الاسد والضرر فانما  
صيدان صغيرين ولذلك قالوا في المثل ان الشبل من الاسد وان هذا الشبل من ذلك الاسد وقال كاشم ان المران

عقبا يقبض

من السيد ف... المشي الغرم من الافضل قال الزمخشري بصرى في كون الشيو صغير الروى والافضل يجمع على ذوال جمال واقدم  
وهو صغار لان سادات الجحش وكهوه الغرم وبعد له فخر من كرم وهو صغير لا يحل عليه ذنوبه لولا وانما هو اللحية  
في الصحاح ومنه قيل السيد قرم وقرم تشهبا بالن والعمى في ذلك انه لا يتقوى ان يتصرف ولا يهد الاشارة  
عن سوية مراتب ابايه وانما يقال ذلك الامثال لولا ان كان له جرحه ومنه عياله في مثل بحابة امه لان كان انما  
يغير لانه كان عليه اما وهو غير لانه يحب ما يايه كما قالوا في المثل كرافة باليهما صحبة الما نصف الغار  
في اوصل اصعب فوجد مني فرما ووجهه فدان لا يستلزم عليه ذنوبه ابن فلان ثم مثل ماثل فقال ان هذا الشيء  
صانذ ان سد فم يكن ذلك يعنى على طلب اهله ويبلى في التقوى وخيراي يرمها هذا وان الممان ان شانه  
محبتي الى اقول انهم القرب ايا عن هوى لى ولى ولقد ستمت حرم في من هو لى لى ولى  
وانى فاسوا في بقايا الهرمية المتوجهة القرب الى لقاها حيا طاعها زوى ثمارا  
بابذى برضى وطلا عابدا من اللى يوم ابنى الله ولى  
ثم اسى رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسادة المان يشبه اياه عفى في عم الخير والباخذ  
ان غير يكون اخذ به امه الى العادة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عدى بن مسعود انما نقدر من  
سنة اقدري على كرم ومن يشابه ابيه لا خير  
رسالة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رثة اسه عر به ان يشبهه ولد له في كل خير فدان تشبه الولد  
سبه هو بسبب استقاوة فهو من اسباب استقاوة ولدان ذم الله تعالى المقامين بالارم في التفر  
وخاص وهو ان الخدمة بحق في مواضع كثيرة من ماله الفقير قوله تعالى واذ قيل لهم استواعا لزلل اسد ووا  
بسنع العبد عليه ان ادركوا وهم لا يعفون شيئا ولا يريدون بالابوكا ان اذم عكوت من بايه  
في جرماته وانصا له بصورهم ويدعون حق الذي ازنه الله تعالى  
وهو شبه اولد بيه في الشراطة لانية تشبهه وبعنى قول من عليه السلام ولا يبدو الا فاجر  
ك رقت اشع قصب الدين المقدم اذا باب اصل ارم ثابت وجره ومن يوجب حيات يد الشول بالوز  
وقد خبت رجع الذي باب اصل في الظلم ان الماخذ اذا رغب في  
بعد ارم فذسبون ما معتضه منهم وقد يكون فخره في غير ماسه تعالى وهذا افضل من الورد  
ان مردان خذوا في بيته في اوله البعد فهم من فخره وبعى الله فادح فان اتصوا فخره لم يحمل صاحبه  
في فقتنه وهو شعا مد ومساك يحمه عليه وهو متبع مزوم الما رجا ان جر وذيب ذيب وفراج  
حيه حية وقد سبق قولنا في من اذرت ان اذات ذيب وقوله ومن يشبهه فاعلم ايهم  
حيث انه مع من يدوم ومريته وضع الشى في الجحد نظم وضع الشى في الجحد  
ومن اذرت من العاجيب كجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب  
ما كس ناء وكس وكس في ذلك بيان ان قدرته على المزج في ذلك انما هو ان يجره في صلبه ويحج  
بناح حق في حوز الكورة كاهه من شوق الصاوخ والطاوع والطلاع من الصاوخ لانه فعال لا يريد وغون اهرس  
نحبت لمة اذا رت كجيب ووكجيب ذاب كجيب  
كجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب  
ت وركبى في حوز من شوق وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب وكجيب  
حدقة انما وبتار يانه ياخذ حذوه ومارية وديا كره وانه بلينه الى ارى ويزه ويزه وقابى اذ  
استوي بالدين الزمخشري العوم انهم استجى ولا فقه قال فخرى بنى اذيات والتت به به في ذلك  
سواد وبعيد شفة وان كفاية العيا بعد افضل انواع الشرم واي كرم من يجمع خبايه ومردا الذي يرجوا سدا  
ذيت تولد فانها العنانية من ذاتها يربحها الاقاصى ان لم ينل فحطه الاماى الخويث  
من خوف كفى ممر اذا ان يصعب فذسبون قول فاعد من سب عال بعيد به البيان فسلطه  
النسب اذيت احسن منك يسى بما فقام يلعظ الله حاج ابائس والبائس  
ذيت سمي البئس والبائس البئس بان نون هو يستحق البئس منه الكوبه مرى ان تشه واستناس  
باعن الله تعالى واحتره عند الذي عفا الله عنى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
خرج مع اخنه في طريق موحسة فكان العنق رقبة وحق سى ان اتاس به اسن مائة الله تعالى ولا يتكلم

عدي

مسو

عدي ما اتاس به ان لو محمود شرب الرسالة لدا لى انما سمعته روى ابن حنبل رحمه الله تعالى  
حسنة العباد عن الحق وحقته من العلوب ولوازم اسنا سوار برى لى سى يوم كوا احد  
مام احمد بن الزهد عن موسى بن عيسى عليه السلام قد رت نفسه فتميت حيا ككلم يرمدها وقد عفا عليه  
تزال رزاه قاربا فلقبت حايها فارشها فذمت له وهو موم موسى بن اليم بن جهمى في راحة الاسر  
عما محمد بن ابي سعد جوهر كقالت سمعت بزايمى لعاى رجمه الله تعالى يقول في حيازة اخنة اذا قصر احدو فيما  
فيه وبينى الله تعالى اخذ منه فركان ومنه الامام احمد بن زهير في معونة العهد في ثابعض  
عما ما اتاس به ان لو عا مراكيز وهو امراء صوب ساس رجع الى بيته فيم رجب له عزه حتى سحر محمد  
يقول فقد واخوانهم فاستوحشوا في المعنى اصبح الاخبار في وحشتم  
ما زفان عظيم قد هتوا لانى باسه عفا وحشتم فعدوا واخوانهم فاستوحشوا  
معرفة هوايت الصلوة الطراى وابن عدي واسير عفى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قاله  
به على الله عليه وسلم ان سبه ديكا رجمه في الخوم وشفه كحمت العرش منطوبه فاذا كان عنة من الليل صباح  
سوح قدا وس فصاحت الائمة اوقات الصلوة وما درج الله تعالى به هذه الامة في الصورية ففازهم  
مادون رعاة الشمس ابو عيم في الدليل انظر الى اللفظة واسرار والظلم وعجوهر خرابا دى  
رضاه ككفنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير عباد الله الذين يراهم الشمس والنبي اذ كان  
مستورا التذكري بالله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير عباد الله الذين يراهم الشمس والنبي اذ كان  
يسلمه فغنى شجرة بخرت امه ويميل ديه فقال لا صحابه اتدرونا نحن ما يقول هذا قوالا له وبنية الخمر قال  
يقول ائمت نصف فرم وحق الدنيا الفقار بدت يسع فعدا تدرون ما يقول هذا قوالا له وبنية الخمر  
فان يقول اذ كرو الله يا عافلين وتقدم كجودك عن النبي صلى الله عليه وسلم مع فوايد احرجا في الشبه بالشايق  
الما يقط للصلوة ان اطم اعوم وابوداد وها فاعذ باسناد جيد عن زيد بن  
حمد بن زهير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شيئا اذيت فانه يوقد منسوبة قال الخليلي  
فيه دين جوان كره اسفده منه حرا يسى ان سب وسبه بان يجره ان يكرم ويسر وانواع  
في الاستدلال عود ان الاهدائ اواردة في امرى كما برقى الامام احمد واليزيد بن منى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب رجعا فقال لا تسبه فانه يقط سبب للصلوة  
قال ذكر البراءة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يوقف للصلوة ان يقط سبب للصلوة  
قال زينا بن اسفل فاذا تم البراءة فسينا فقال انه يوقف للصلوة ان يقط سبب للصلوة  
زنا سرفا ذنا البراءة سببها فذنه سون الله صلى الله عليه وسلم سبها ففقت اذية يقفتم منسوبة  
فيه تشبه عى ان الانسان لا يسبى له ان يسب شيئا من مخلوقات الله تعالى فان سببت اذيت الله في السب وان العبد  
بها طامع تسع الله تعالى في مخلوقاته جيا انرحا واعتد رجة في حلة اضررت به ورمه بصوت كل سبحة فان  
اسه تعالى لم يكتف شيئا الا وفيه فايق التاريخ انه خلق البئس والنبي الماس مدونه وانتاه بانواع الناس  
حتى جاهد انسان وكجابه فينا وبن جردوا ابى امه ادم بالبئس حتى وقعت منه الرنة لم يبق ربة عليه  
سدم بالبونة التي عى اول معات انا ويدا واسيرة الي حجة ارم لعا ان الله يحب التوابين ويحب الصالحين  
فان اذاع الانسان الشيطان ولم يجاهده ظهرت حجة الله تعالى فيه وذلك خلق الله تعالى انسانا متفرقا  
حده الله عز وجلهم ليقوموا على الطاعة وكذلك خلق القررة وحمار رزقات باع ريفهم فضده غليات في ان حفا  
سادوم كحقت بذم فزاد شرت وتذبت كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عفى الله عليه وكم اذا ارى القرع ه حرم  
ساجدا لى عدي ولطام والبئس بخرية جابر بن سب على الله وسب في الجحش وانصا با رجمه  
بوصاف هو منه من الشره والسوق والرمل والجحش والظرو والى ويزر ياتن است ان الم بابكلى بان به ورمه لعا  
غيره ساعا حتى قاله في بعض اهل الجحش ما شرا به انك فذبت اقول فيه انه لم يكن اسونا وجمال او جود ففيس  
في ذلك دحمون ان يكون كذرت وهم فربوا سبه كل شيعة نعت يا سحران الله اسم ستفقون هل  
تعودر شفقون من هرع الاخلق قالوا لى بقت ذاك كنه استفقون ما ذاتم لا تصفون بالواحد في ان سب  
يزه الموهبات العجيبة كان تصفون فخرنا كرم حتى فرغتم موم موم انون بعد الاعد وان مع  
على الله عليه وسلم البرقوق اجوده عم الامة بعد له يامه انهم موصوفة موم فبناق فوفيد ان سب به جرمه تراهم

عدي

عدي

عن عادة الشراء... انما انا في الدنيا في الصمت عن ذلك بن ابي رحمه الله تعالى قال من عيسى بن مريم عليه السلام  
 خسر فقال من سلام فقتل باروح الله لم يخالضه تعرفون قال ثم ان اعدوا لساني الشرور هو والظرفي يستر  
 حسن ثنا اسود بن اصم الجاربي رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت انما اظن  
 ان لم اظن لساني قال لا يسطر بك الا ابي حير ولا تغفل مسالك الامم وانا قلت الشاعر  
 عود لساني قول لخير وارضى به ان الناس لما عودت من حصار  
 لانسب الرجوع ان اسير وبر وعوف بن خويدي برع منه وعونه اليقظ والظفر  
 وايضا فان في قوله صلى الله عليه وسلم قد ذكبت البراعين باللفظ الصلوة وقوله لا تبسوها فانها تقضتكم  
 لذكره اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمنا اننا انما اذا ذكر هلكوا بصفة شدة هوة وله صفة  
 متحسنة فذره بالصلوة المستحسنة او لان ذكرها من ناسد يختلف ذكرا للثالب وهذا القليل من رواه  
 عميد الله بن الامام احمد رضي الله تعالى عنهما عن ابن ديار رحمه الله تعالى قال قال عيسى عليه السلام ولخوار يور  
 على حيفة فبق فقال لخور يون ما انتن ربح هذا فقد عيسى عليه ما شد بيضا اسفاه بعضهم في ما هم من الضيبة  
 في هذا المعنى ان تنف محضو قد رسي من عن لكان ام صلح ما ع ما يصلح واليس يصلح ثم انما  
 قد سرت انما ماضها بضره كالمخالف الغادج ناسك اجعل قاله طريف عادية انت اذا ما ع  
 عذب فانت قولك في قول الذي قد قاله الما من قال السود لا يصحى حقا ولو جملته ما ربح  
 والم في ابيت لفتاب قال في القاموس لغة شفة اغتابة وفيه تورية نقول العوام فان ما ع يتفون به انه حازر  
 عن القول مستفاد به ولا يخط بوجوده وايضا فان دم الرغيف وعمره في الخوقات استشفه عادة كالترة  
 والخب رة اري ما بعد الى السيرة والعصى في حقة رة فان نقوة انما احسن كبريتي حقة وقال ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه في حقة من كذب ان يكونا كذا الامام عبد الله بن المبارك في الرهد والحق  
 الا ستره في استقام الامور وغيره ببعض السيرة في الكفر نضاح ونسبة الازالة العينة الى الظلم في المقضية  
 وهي ان بعض هو ان الضمان كان في سدان فخر في حرة خور دار عاها وبره ويا سفر في هذا في جمع القيد  
 وانظر جهاو بره فقال لو كانت هذه الترمه على هذه الشجرة وهذه الترمه على هذه الشجرة كان اقرب الى العبد  
 لحد ما يرتفع واحده من خور فسقطت على جبهته فتمتة فتمتة تدرب فوة بت عذرة جوجه في موت رة حرة  
 والضحكة كانت قسما فقال هو الامام احمد والبخاري في اذدب معرفة والترقي في اذدب معرفة والترقي  
 في اسرفا من حبان وحكمه في حرة عراب في عود والبرقي في السيف عنه واما في ربح من الله تعالى  
 فلا قد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لوف من بالظمان والظمان ولا العاصي ولا الذي بعض  
 اعى وبع يقول لكل يداق اياه في الترمه احسانك فقل لا تقل ذلك وفيه خلق الله تعالى فقال له  
 انما كان في عذرة ذلك اخرجت كما كنت في جمع الدم فاحسن ان واجه عناية من الله تعالى عنها قالت  
 لذمت النبي صلى الله عليه وسلم عفره وهو في الصلوة فقال لعنه الله الملقوب ما نزع نصلبا ولا عرا فمسل على قلوبها  
 في عذرة حرم ابو يعيم في الخط عن علي رضي الله تعالى عنه قال لذمت النبي صلى الله عليه وسلم عفره وهو  
 يتسنى فقال لعنه الله ما نزع عيرا ويا عيرم خذ عابا وعمه في رة فيها فان سب لعنه للمعرب بعرضها في  
 الصلوة بالمدغ استغله عنها فقد لعنها فعلا لعنها ايضا ساعف في الذي عذرة سب الويت والبر عوف وان كان  
 غير وابدعوا بسبه من العرض وان فرمه لطيف لايون في ثغاف الترمه المصلوة في حقة ترحب بغير جملات  
 اعرف وحية وكيب انصور وخرارة والعرب الايقوع والاربع وهي العواسوق بها الحقة للايداع عند  
 نقل في اخرو حرم وبقية الحرم وخطال ان هناك سبعة يسوع سبه العازم والظلمة في حقة لاد والادية  
 وانام يحرمه كما من يقينه ولا ظم يقينه ان ان يموت على سكر ان حاقمة تقية عفا والذي يخص ما ان يموت  
 ما ينحصر في ذرية والشرف في حيوانات كالعقرب والريوسور يحور يقينه واما ابو ذى كاذروا الباء اول لا ينحصر  
 ثلثية كالبغوث او وقع كثر حرم كدانة الشيوخ في سبغ ان يعنى او يسب ومن ثم رى النبي صلى الله عليه وسلم  
 حرم الذابة ومن ذلك الرهد هدهد  
 انه تعالى والقران ناعق دله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم به ما سبوا احمد حسن الجاه ورم خصو صدام  
 الكاهر والموث بالصحاح في حديث الدين النضيفة في الجاه ورواه في سنة ولدية اسلمه في حرم  
 في سنة وعرفه حديث يرم الدار في روى الله تعالى عنه وقصة سبوا عليه السلام عذرة اصحابه في ارسال النبي

رسول والبريد في زيارتهم وسبغ في رسول ان يختار حسن الاسم حسن الوجه حسن العبادة كما في الاعتقاد ان سبغ عليه  
 سلام اختار الرهد هدهد لانه لما راي فيه من الكفاة وحسن اسمه وصورته فان اسمه كان نقول من الامر في هذا انما رجع  
 شره في لطائف الرهد في الكشاف يا طالب الله هدهد واسجد كأنك هدهد والبريد البر  
 في الاوسط اخا في هدهد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هبتم الى رحا فانما هبتم من حسن الوجه  
 حسن الاسم وروى البراء بن ريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ايد دتم الى سربا فابصرو  
 حسن الوجه حسن الاسم وينبغي لكل من سبغ البسطة ويبسده وما على الرسول الا البلاغ المبين  
 هدهد ما يدكره بري المائي باطن الارض كجيرة الانسان من باطن الزجاج انه كان في ديس مني عليه السلام  
 على الماء لزيدة عده لما هدمه وروى ابن عدي والبيهقي في الشعب ان نافعا بن النضر قال قال ابن عباس رضي  
 رضي الله تعالى عنهما عن سليمان عليه السلام معهما قوله الله تعالى من الملك واعطاه كيف نرى بالرهد هدهد في قوله فقال  
 به ابن عباس انه احتساج الى الماء والرهد هدهد كانت له الارض كالزجاج فقال له ابن النضر في قوله كيف  
 ينظر الماء من تحت الارض والماء في البرج اذا غشي له بقدر اصبع من زراب فقال ابن عباس اذا نزل الملقى من البحر  
 في لطائف قول بعضهم حات سليمان يوم المرض هدهد اهوت اليه جرادا كما في قوله  
 واشدت بلسان الحمار قابلة ان الرهدا على فهدد بها لو كان يرمي الى الانسان فتمت  
 فانت فيمك الدنيا وما فيها والاشارة في ذلك ان الرهدية تستعطف القلوب وهي سلبية عالم من  
 المطلوب بها البطل حق الي الوصل الى باطل فارها تتكلم في شوق وتكون سحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رعد تبادوا بخابوا في البخاري في الادب المفرد والصيدا في البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ومن ذلك لطيفهم وهو انما سبغ الرهد في النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى في قوله عز وجل  
 وربك يخفق ما يشاء ويحكمنا قال احقرهم الغنم الضمان وقر الطير الحرام من اوسطه في الجاه في حرام  
 خويث اكثر اهل الجنة البله وروى الامام احمد في الرهد عن زيد بن يسر رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يقول للاصحاب ان استظمت ان تكونوا بلبها في الله من الحرام فان كان يقول انه ليس شيء ابده من الحرام انك  
 تاخذ فرخه فتذبحه ما ثم يعود الى مكانه ذلك فتخرج فيه وروى البيهقي في الشعب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن ابي هريرة قال قال عيسى عليه السلام كن لربك كالحمام الالف تخرج فراخه ولا يظلمهم اياها من هذه الدنيا  
 يا نعم الله على الامم بالاسم والالفه هم في هذا الاثر وروى ابن عدي عن جابر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في بيته خائما فليخذ فيه فراخ حمام من ربه في انظر في  
 ان يرسد جيدا عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال عيسى عليه وسلم الرهدية  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت فراخ حمام من ربي ابن السني وابن عكرمة معا ذبا من حرام  
 رضي الله عنه انه سكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فاضر ان يخذ فراخ حمام ويذكره عند هديه وروى  
 في بيع في الخرو ابن عدي في الكامل عن علي رضي الله تعالى عنه انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء قال  
 الاخذت فراخا من حمام فاهنت واكلمت فراخه او اخذت دابة فاسك وايقظت للصلوة وانسك  
 كان عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما يلقب بحمامة المسجد لما رآه في المسجد الحرام وكثر هديه في صلاة  
 عموه ما مورهم في عيت بيضه بالخامة جعلت له عود في سبغ واهر من فاه والقشبة بلحوم  
 في ذلك انه لا ينبغي للمؤمن ان يتم شد يد المساك بل يقتصر في ما يملكه من الخرد والقران الامر قريب والشوي في الدين  
 قيل في ابوداود والترقي في صحيحه وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ونحن نفاق حضنا نافذ وهي فقال ما عدا فقلنا خص لنا قد وهي فقال اري انما انما  
 ذلك في ابوداود في المسائل عظمة بن قيس رحمه الله تعالى قال كما حجاز وراج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في جريد الخيل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في معر في له وكانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها صرقة فحدثت  
 كان الجريد لبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالت اهدت ان الف عنى انصاف النار فقال يا ام سلمة ان  
 ما ذهب فيه مال المر المسلم البيان في البيهقي في الشعب عن المهاجر الرقي قال لبت نوح عليه السلام في  
 في قومه الف سنة الا حرم على ما في بيت من شعر فقتل يا بني الله ابن شيا فيقول اعوت غدا وروى في حرمه في حرمه  
 في بيتا في نصب فعليه لوهيب عز هذا فقال هذا لير لم يدم الامام احمد في الرهد عن النبي



تعالى نعوم فاما الفراق . وذهب احبنا الظاعينا . واسعدنا الفرح كى سعدنا . وكان فخر بن يوسف  
 ثم يرحم . تعالى فوجدنا واشد . ايكي حمام الايت من فعد الفوم . واصبر عنه كيف ذلك يكون  
 وم لا اعلم في انذب ما مضى . وذا ان الهوى يبي الضلوع ردفه وان كان قلبه قبل جنبه قاسيا  
 فان دامت البلوى به سين . الاهل على الشوق المبرج سعد . وهل في على الوجد الشد موعين  
 سلام على قلب تعرف بالهوى سلام عليه احرقه يحون . وعذبه هم يربح حزنه . فظلم والاحزان فيه  
 حرم معشاعه فما انما انشد . غنى في الفزان صونا حزنيا . ان في الضلوع شوقا فدينا  
 ثم جدني تدفق عينك باسم . وكن في على الكاعينا . فسلك الهدى فافضل لا اله  
 مع ومن العراق ابى انصونا . فكل من الدنيا حير يسر . غير فقد القرين فيها القريب  
 هجر في الاوج ففضبه وسقطت لها الهمة الى النار عن بي بيديه وجعلت نصفك جنا حيا حتى مات فاشد رحمة  
 تعالى . وردنا على ان الهوى مشرب عذب . وخطبه نسر اشواقه الركب . فقا ورد با ما اوم الرب الطرا  
 فدين بري فزان الريمه السرب . اب الهوى يركى على زاده . ايا فادها امنت فتد غلق الخطب  
 ولو ابى اخليت قلبى لهرم . من الناس محبو بالما وسو القل . نرى تسم الايام فمتم . بنفرت  
 فبلغتم انادي الربايا والكتب . اعاشتم لاغن قلى ومله لارتر . ولكن اذا جوع الهوى حشوا العتب  
 ما سنان في وفات الايمان ان المهودى حتى حرم جماعة من اهل السرم قالوا حرمنا ربنا بيمع فلو كان بعينه  
 الطريق . اعظام واقف على حرمه وهو ينادى يا ايها الناس هل في احد من اهل بفسرة قال فعدت به وفنانه فارت  
 قال ان فون ما يدبر به ان ابى صبرك فلنا اله فادا شخص من اهل بفسرة من الطريق كمت شجرة لا يحرقها بحبس  
 حوله فاحسن ما فرغ عرقه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانثاليون . يا غريبه الارز ووطنه  
 نعد ايتمى على شجرة كى احد الكاه به . دبت الاقام في بدنه . لغنى فنيه طويلا ونحى جلوس من صلوا  
 اذا قبله طرفه من اجل شجرة وجعل بفسرة ففتح عينيه وجعل يسوع تهربه الطاس انثا يقول  
 ولعد زاد انقوار جوي . طابرى على فتمنه . شنه ماشقى فبلى . كفا يبنى على سكرته . ثم فاضس  
 نفسا فاعتت به فنه فله نبرج فرغنا زرضه فسالنا انظام عنه فقال هذا العصا من اناسف  
 رحمة الله تعالى . بالجمام في الكا والنوح كحس من الانسان اذا كان في التفریط في العمى عن طاعة الله  
 تعالى ومن انقصير في طلب مرضاة الله تعالى وانما يقتضى حب الله تعالى المشروط في تحفة الايمان كما حتى ان ابان  
 الشكر في المنقر عن اوانه شوق وتقول ويلاه فرمقه الولد فقال الشبلى ويلاه فرمقه الاخر وكذا ان التكاليف  
 حشنة الله تعالى ومنه البكا عند قرأت القران من القاريا والمجموع كما وصف الله تعالى الذين انعم الله عليهم من  
 النبيين بقوله اذا سئل عن ايات الرضى حروا حيد . وبتكيا وانما يقولوا تعالى ان الذين اوتوا الصلوة قبله اذا اتوا  
 بغيره فاذ كان يحبه او يقولون سبحان ربنا ان كان وعدينا بالعضوا وهو فون فلان يلبون ويريد وهم خشوعا  
 عبد الله النبي رحمة الله تعالى ان راوى من اهل مال يملكه خفيف ان قد اوى من اهله فلا ينفعه لان الله تعالى  
 بعث اهل العلم فقال ويحزون لا اذا كان يكون . ان ابى شبيهة والمفزون . الزمدي وحسنه  
 عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينا ان الله تعالى في حشنة الله تعالى  
 بايت محرم في سبيل الله وفي الاباب احاديث صحاحه ثم من حوش رحمة الله تعالى كان داود عليه  
 السلام يسمى النوا . وعبد بن منه رحمة الله تعالى في قوله تعالى يا جبال ادنى معه قال فجمعوا واخر  
 سجدت سجدت فان واه ان اذ اري باليا حذ اجبت جدها بصداهاد عفت الجبل عليه فرمقه قال وحدي  
 لجمال الذي سترع الناس فذات . زيد بن اسلم رحمة الله تعالى كان داود عليه السلام اذا رفع صوته فراه  
 الرب ورتكته افرقها وعفت عليه حول حجره حتى يوزع فرانه وكان يلبى حتى يخرج مد صعب موعه على الارض وكان  
 اذا اتى بالشراب لم يفرج شربه بد موعه . الاوراع يلغنى ان داود عليه السلام كان اذا رفع صوته عفت  
 الوجوه واسباع حول حجره يربى بعضها عزرا قبل ان تبارقه وقال وهب . داود عليه السلام اذا رجع صوت  
 بالزور لم يسمع شئ الا يحلل اي رقص . ان ابى الدنيا في الكا . الامام عدا بن المبارك في الرصد  
 و ان ابى افاة ارباعرا اوقه رضى الله تعالى عنه قال قال عفة بن عامر رضى الله تعالى عنه رسول الله  
 الزمدي وحسنه . ومن فحدث عفة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سالتك وفي لفظ اعلا . عليك سالتك وليس لك بيتك وابك على خطيتك . العرا في الاوسط وشعر

رحمة الله تعالى عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي لحي فلك لسانه ووسع حنقه  
 ثم على حنطيه . ان ابى الدنيا في السكا عن مات بن دينار رحمة الله تعالى قال لو ملكت الكوا لبيت ايام الدنيا  
 ولو ان يقول الناس محنون لوضعت التراب على راسي ثم كمت على نفسي في الطراق والاحيا حتى تاتي مني  
 والعيا هية . احسن الله لنا ان الخطايا لا تقوح . فاذا المنورنا بيانا يؤويه فضوح . لمح على نيك يا  
 سكي ان كنت نوح . تموت ولو . ثم تهاجر روح . وم اعلمه الوفا وهو همد  
 به الانسان . فخط الرهان بن جماعة فانه يقول انه ليس في الدنيا اى من القرية فاذا مات ذكره انم تقرب ذكر  
 بهر . ولا تزال شوق عليه حتى تلى حزنا . حيرة لطوان وعز عن ابى عبد الله التميمي انه قال ليس في جميع الض  
 دى من القرية والقرية وذلك ان اذا مات احد الزوجه حتى تقرب انما نرحم ولا يناس ابى عزيم ولا يناس رفيقا  
 ولا نسنا ولا يزال باكيا فراد الى ان يموت وفي المنزل خوف اخر انه كان . الرضا وقال الشاعر  
 فاحملت من ذنابة فوق رحمة . احق واو في دمه فخره . الفرائي في الاحيا في حقوق الصحبة والاحوة  
 ومعنى الوفا البث على حب . واد امة الى الموت معه اى مع الاخ او لظلم وبعد الموت مع اولاده واصدقائه فان  
 حب انما يريد للآخر فان انقص بعد الموت حسب العرو وضع السبي . الهامك وصحة على شرط التبرج قال الغزالي  
 وليس له علة غير عاثة رضى الله تعالى عنه فاقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتم محورا دخلت عليه فقبله في زبده فقال  
 بها كالت تاسية ايام حديجة وان صن العبد في الامان . ومن في لك العصفور رضى الله تعالى عنه فاقول ان  
 والسيوف انه ليس في الارض طابرى سبع والبرهمة احسن منه على ولد . وكذلك فهو حتى على انشاء . السرم  
 و ان كرا عن ابى ذاب قال مرسلين عليه السلام بعصفور يد ورحول عصفورة فقال لا يصح ان تدرونا ما يقول  
 قالوا وما يقول يا بنى الله قال يحضرها اليوسف ما يقول تزوجيني اسكنك اى قصور دمشق شيت قال سليمان  
 وعرف دمشق مسنة بالصحرا لا بقدر ان يسكنها ولكن كل صاحب كتاب فاسست هذا يد على ان امينة دمشق كانت  
 مع ذلك الرهان شرا شرا والرضافا با معقودة من الصحرا هي كانت شى اشبه في الظلم والاختلاف برهة من الزمان  
 حتى اعتاد اهلها ونه الان وهم اجناد الروم عقدتها بالصحرا والاجر واذا مات على بيتها بالظلم والحشد كانهم  
 استطالوا انما رهم ومرق بقا الدنيا سبحان الله هكذا يبقى الامال على الناس كما اقربت ايامهم فوالساعة وهم  
 يرون غيرهم يبنون ويهلون ثم يموتون ويحلقون وهكنا يفتنون . السنه بالعصفور بالحق على الماهل والاولاد  
 غضوب . انما عاكر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجم الناس بالانصيان والحين  
 الامام احمد والشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين ساء رضى الله  
 ساء فريش احماه على ولد في صفره وارعاه على بزواج فذات يد ورحمته خصوا العطف والسفقة يقال حنت حنة  
 واحنت اى عفت قال في الصحاح وعلنا احنى الناس صنى ما عطفك اى انصرفم وفي الصحاح ايضا يقول ارعت  
 عليه اذا بقيت عليه ورحمته . وي ارجه على روج ذات يدي احفظ ما به . ابق عليه وهو في النبي قبله يار  
 امره تسفق ولا يتقى على بغيره فان فعلت كانت من جز السنان النبي صلى الله عليه وسلم بيه وجه جزية ساء العرب  
 وهن الظاني يرأس الابن انه ثوبان احنى على الاولاد وارعى . وانغى على الارواح . عدا  
 البيرجا والسوقى انه اذا حلت مدينة فراهلها ذهبت العصا من يدها واذا عادت فرى على صدره حال النبوة  
 ونحوه والاشبه بالعصا في ذلك بان يوزن سكتي المدن مع الناس على الافراد في الشرف واليقرب ولا يبعده  
 ذلك من العزلة من الناس اذا كانت الفعلة ثاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وليس هات سكت ولم يربها  
 السيوف فم سكتي امدنا للحصول على الجنة والعمارة والتمرد والسلم وقد قالوا اسكن المدن ولو حارت وانتع الحرف  
 ونوترت وانج البر ونوبرت . لانها السكى التي مدينة فيها سلطان حاكم وفقية عالم وطبيب حار في  
 وسوقا فاية . القناعة بقوت يوم وذكر اسه . ابو نعيم عن ابى حزم الثمالي قال  
 كنت عند علي بن ابي طالب لعسى رضى الله تعالى عنه واذا عدا من يطعن حوله ويصرخ فقال يا ابا حمز هل تدري  
 ما تقول هذه العصا فقلت لما قال انها تذكر ربها وتسا قوت يومها . ابو نعيم في القناعة عن ابى جعفر  
 قال تدرون ما تقولوا العصا من قبل طلوع الفجر قالوا قال صعب شبع ربها ونظف قوت يومها وكذلك ينبغي للان  
 ان يتسبه بالعصفور ويحوى في القناعة بالبلغة والاحترام بقوت يوم . الفرائي في الاوسط عن انس  
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد وكفى بالانفقى واخرجه العسكري  
 في الامثال والعصا من مقتصرين على الجملة الاولى . البخاري في الادب المفرد والزمدي وحسنه وانما حنة

عن عبيد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح ونكح امرأته في  
جسد عديم قوت يومه فكما اجزيت له الدنيا واشتد وال اذا القوت تاتي ت والصحة والامن  
واصبحت احدا من خلق الله فافرك للثابتين  
والصحة في الشعب عن ابي عبد الله بن ابي اسحق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قلب ابن ادم  
مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات والمراد يتقلب في كل ساعة وهي بين ما اشرب اليه وحيت كان قلب  
ابن ادم كالعصفور في التقلب فينتهي ان يكون قلبه مع لحوق يد ورعته كيف دار قال بعض الهارفيين  
لما نفق يد في عن يتحرك منه والمؤمن يتقلب في كل عمل يتخلص منه وكل عمل يجد ناريته فربما الوقت يصح  
فيه قلبه مع الله تعالى اقبل عليه  
الطائي رحمه الله تعالى قال في سني بن داود عليهما السلام بعصفور وهو بعد اثناءه وهو يصيح ذلك  
الصباح قال اندرون ما يقول هذا العصفور لانه قالوا لا يا بنى الله قال يقول تاجعيني عن اريد فراسه  
واريد نداء وواريد الا ان يخلف الله تعالى بينا خلقا بسبحه الشريف في الثغاب حوشا ابو الفضل بعد  
شا حصر الخدي بن الحسين بن السري السقبي سامعوه في كرضي قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول  
يقول كان سليمان عليه الصلوة والسلام فاعدا على سر ملكه وبني يديه عصفورتان تلهجان عصفوريت  
له يا بنى الله ما اذا فحكت من العصفورين قال قال اندرون لاني انما اجتمعك لخطا نفسي بل احامك  
بفسادك ولا يسبح اسمك ولا يذكركم في ذلك والذي رفع السماء بسط الارض الى الارضين اذ تلمذت ولد الياسم  
في ملك فرعون وان ولدت ولا يسبح اسمك كان احب الي فرعون من الذي هو في هذا فلا يتوب ان يتوب  
عصفور ليس هذا العهد المومن فيات اهلها عافلا عن ذكر ربه ولا يعرفه بل الحرف قدنا الوطرن بل سوي باب  
حصون ولد يصوع اسمك ويكذب ابني صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فانه يكتم الامم بغيره باسمه  
اسم تعالى عنه كون يقول واسم اخذ في امرى وماء حاضبة ابى النكاح النبوي في يكذب ابني صلى الله عليه  
يوم القيمة وقد تقدم ان سمي عليه السلام قال للحرف الذي استعظم ملكه تسبحة مجده احسن ملك الداد  
وكان في من بعض موجودي ملك سليمان بن داود ثم اضيق في حسن من جو  
لاي ولا عمد كرعوردى فان كزي حرضي به ابقى به سر كل فقود و ذكره حرزي وطالوي  
من زنه اعرب موردي له تسبيحي وحيدري له تكبير وتوحيد والارباب اسمه من ياته  
فانه بس مردودي  
عنه السلام فبه ارضي في ارضي وقد فيها مع الصبايه واعلمه الحر فر اود عصفور عصفور فقالت  
اما سبي ترا ورفا وسبي يسبحا فقال لي تقول لي ذلك ووا مررت ان افتح القيمة من اسفلها لاقطتها في  
سيران عليه السلام كرامها فذبحها ما قاتلها القائل فني كما وكذا قال انا فان وما تحمك على ذلك قال ان الحكم للام  
حتى سبها سبب فانه انما الحكم للام اي حامة شرعية ثم عن التصوفية وهي حال الهنة وسبوا  
سبه فافرج الحجة واما من العصب الاول فان الهنة تطلب على المح حتى يتكلم بالايون ومهما جاء  
خربت لا يصلح الكذب الثاني ثلث حرب والرجل يصلح بيبي اشير والرجل يكلم روحه  
رواحه بيوتاني فواد منهم حتى غلب فلما عبت عن اهل بيوتك عليه اذا احسن شرع الناس  
وذاذوا ما عصب في حق الله تعالى وحب الى الهدى في عاصف ما لا يحسن في ثريته الخالة  
ابن عمر بن ابي عبد الله بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يبعث علي بن ابي طالب وقال له  
يرجع الله لا فصل على هذا المذيق وكرهت اناية على قوله كما هو في ذلك المخرج من الحاد مهملة ومفعولهم  
المستدرة وقد كحمت وهي طيرة عصفور ما يابود او الصليبي والمعلم والشيخ رابن النبي العظيمة  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيبه فخرج  
مها بين حمزة وعمر بن الخطاب او في حمزة فخرج لعنات المخرج فرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يركع هذه فقال رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخذت بعصا واحدة ولفظ الحكم فرجها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه رحمة لها قيل ما نرى لحيها فاسر بردها لذلك والماء في حلال في  
ما قاله الرافضي وقيل انما استجارت به اجارها وهذا افرق وهو مفهوم من ربه ما على النبي صلى الله عليه وسلم  
دعون غيرهم او هم هو على الله عليه وسلم ذلك بالوجه والحديث داخل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

انفسه به في ذلك يكون ما لوقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسن فقول وقد تقدم بيان في النسبة بالاسباب  
بهم السلام في انفسهم وطير صغير كالعصفور وهو نوع منه سمي بذلك لانه يزر زراي يصوت ويقال له  
زر زرا في الغنم وكان صوته من اجل تسبيح الله تعالى وذكره فبنيق بالصد ان لا يكون اعز منه ولا يزال لسانه  
غيا يذكره تعالى وقد سبقت به الطرائق فيها ارواح المومنين ذكر في ابن ابي شيبة والبراني عن عبد الله بن عمر  
عن ابي اسحق رضي الله عنهما قال ارواح المومنين في صوف طير احسن كزر زرا يربح فون ويرف فون ثم من جنة  
ياخذ على ذنب كراسه تعالى زرزرا خيل ثم زرزرا اذا ررت بكراسه كالزرزرا  
وانس باسه في ليلة ولا تفي العزم ثم رز والصر من رعد بعد وقد فو يقال فيه صر وصر صر وصر صر  
سبل هو لحد بعد بالضم وهو طير الكرم الجذب الردياحه بالليل والصر صر اذا الصوت منه سعي والكرو صياحه  
الليل بصوت الي الصباح فاذا اظلم الطالب لم يجد والى قالوا في المثل المخرج ان من جدي ومن ذلك المدم  
هو من صغار الصغار امر الراس والواحدة منه هو مقدم قوف الارواح كالصعر ترتفع في الرياض وانما  
حسن الزرا لانه يتبرم والمهني فيه ان الصبح حافل مروق لا يتوقف اليه فهو رافع لحنونه في واسع الرياض وياته  
منافس وكذلك يمعني لحنه في هذه الازمنة ان يوزن المثل على الشهر والظهور متى استغنى عن صوته  
غرا لصا فير من شانه المتصاون والتصاعح خصوصا اذ اراي جوارح الطيور كذلك ينبغي لهن من التصاون في هذه  
اعصار التديرة بل ينبغي له في كل زمان وحال ان يكون متوقفا على نفسه مقصدا او بذلك يرفعه الله تعالى  
يعظم قدره في الايام بعد اسم بن المبارك عن ابن شهاب هو الزهري رحمه الله تعالى ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام انك لبي شقيق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المصلي في ليلة  
تحرر واتاه جبريل عليه السلام في صورة نبي فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا مناه ثم افاق وجبريل صند  
واصع احدي يديه على صدره والآخرى بي كفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ما كنت ارى شيئا  
ما خلق هكذا فقال جبريل عليه السلام كيف نوريت اراهيا عليه السلام ان له لاني عثر جناح احناج مرها في اشرق  
وجناح في المغرب وان اعرض لعل كاهله وانه ليتصال الايمان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوضع حتى ما يجز اعز  
باعتنه الجوهر في الوضع طيرا صغير العصفور واستدل بالحديث صاحب القاموس الوضع ونحرك  
طيرا صغير العصفور في مادة وهو بالصاد المزملة وكذلك ضبطه المحدثون وضبطه في حروف الضيقات  
بالضاد المعجمة وذكر حديث ولهذه منه الضعة ولو قيل انه مقنوب المصون لم يعقد ولا يت  
كن حافيا كوضع او كالصعر حتى يملك وصفه الصعر ان الظهور للظهور قاسم  
والظالم للحافي حرا بالفعو على وزان هدهد وصريح وعصفور هو العصفور  
عنه اوع منه سمي بذلك لفقرته وفقرته الشبي اد احركته وفقرته حركته وانه ما يكون العصفور  
ففرغ اذا دفع في الشك فذلك ينبغي للمؤمن اذا وقع في قنص الخطايا وشيت الذنوب ان يجز لذهن  
ويضطرب له ويضرب في اسم بالتوبة تاما م عبد الله بن المبارك في الزهد عن عبد الله بن عمر رضي الله  
تعالى عنه انه قال ليس المؤمن اسد ارتكابه من الخطية من العصى في رحمة بعد فبه اي اضرب اذ فرأى  
وقال اذ فابحيد اذ التي عليه الشكة فاله الرضوي في الخب وفي الصحيح كحوه واغدا في خمسة بيني  
مهمة وفي معناه قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخطى فليتركه ومن اخطى فليتركه ومن اخطى فليتركه  
سيرة حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفي ذلك من وهو نوع من المصاير حسن  
التيوت والتفريق في العرب البليل بعد ان اي يصوت وهو في الاثن السيرة يصرب لصاحبه العضلة لا بد  
ان تظهر غيبه شواهد ما يوه وتخرج ويظهر عنه اي فوك ان بليط هذا في تسببت اعترفي يدي بان  
سري ترو شاهد عيانا فان يلما به بيانا يعند البليل حيث هو ونقدم قول الشيخ عبد الله  
الكلبي رحمه الله تعالى ان البليل الافراج امتداد وجمها قربا وفي العيا بان اشهد  
دعاهما في الشريف عن ملك بن دينار رحمه الله تعالى ان سبي بن داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راعه وقيل انه فقال لاصح ما تدرون ما يقول قالوا قال انه يقول اكن تصف اقع فغلي الدنيا العفادي  
لدروس وذهب ان شروقت التراب والمومن اوليا بباغنافة الكفاف والهد في ذلك سدا المرسلي بلي الله عليه  
وسلم الذي كان يقول اللهم اجعل رزق المؤمن كفافا وفي رواية قوله قدمة ان عبد ربه في العقد انه قيل  
في حواس قد ارسلوا ورا ابى عبدة والاصمى يحفر ابيها فقال ابو شبيبة وان خروج وسفره واخيره اسير

ير

ومما يشهد  
بغيره





منه ومنه ولا ينبغي ان يسير في العيادة كالذي يسكن في بيوت القوم قبل المسجد فيتعوضون بالعباد والذين  
 عن العزوة فسيؤتمنوا في اشتر والصلوات بالبريك والعذاب بالمعزة واذما تفرق في طلب لغيره وابتعد الرزق  
 فيسببه دابة الصلحة والاحسان في العزب في لغيره ونية غير محدودة ولا مشكورة وقدره وكما  
 المرفق في معاجمه السنية وقوله المندرج في وصفه العراقي وهو صحيح المعنى يشهد له الكتاب والسنة كما  
 تجرعه مني الله تعالى عنه وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبا في حياته فانما هو في سبيل الله  
 ذي جلد وقوة وقد برهن في قتالها وبع هذا لو كان جلد وشبابه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفرق  
 هذا فان كان ناسي عن نفسه لغيرها غير السبيل وبغيرها عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يسير على غيره  
 او ذرية ضعاف لغيره وبغيره عن سبيل الله وان كان يسير على غيره في سبيل الله فيكون في سبيل الله  
 العزب استيناسه بحسنه ونفوسه عن حبه ومحرمه في سبيل الله بالعباد انما ينسب بالعباد والصلحة وبغيره اهل العفة  
 واعفته كما روي ابو يعقوب عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد  
 سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى فقال احب امرئ مني قال وما احبته قال لم يتحرب معه فقال لست من جديته  
 فرجع لخاصته قال رحمه الله فقال دعوه وروى ابن جرير في رحمة الاسرار ان بشر بن الحارث ذكر ان الاوزاعي كتب  
 ابراهيم بن ادم في احد ان الصحبة فكتب ابي ابراهيم ان الهراء اطرب مع غيرك في العزب وتركه والمعنى في ذلك ان  
 ابراهيم بن ادم رحمه الله تعالى حرج عن الدنيا وقبل على الاستهلال بالله تعالى والعزب على وجه دقيق الورد واحسان  
 حتى يشبهه وان وزعي رحمه الله تعالى وان كان من زهاد العالمين وقاتل الاثم لم يكن من شاكل ابراهيم ولا ابراهيم من شاكله  
 وكان ذلك جزا فصة تومي وتخضر عليها السدم وقول المصنف في قوله صلى الله عليه وسلم انما هو في سبيل الله  
 الامام احمد في الزهد عن مالك بن دينار رحمه الله تعالى قال الناس اشكال كاحسان الطير الجرام مع الحمام والبط مع البط والسمور  
 مع الصغور والغراب مع الغراب وكذا الناس مع شاكله وحكي انه كان يتكلم قبل ذلك فيصير هو كذالك ان نظر الى حافة تسمى  
 صغراب فيخرج ذك وقولنا انما الانسان وان كان حنينا واحدا فان النوع يتون مع شاكله  
 من ذلك النوع كما جرى مع العزب مع العزب والروحي مع الروحي والعالِم مع العالم والتاجر مع التاجر  
 والحمي مع الحمي فاذا تقوى واحد من هذا النوع مع اخر من غير دين النوع فانها تنفقا بمعنى فبها اذا فتت  
 ربه ونظر الى حوضه من الامثلة من اجناسهم المعتد والاعمال كان من الديكة والكلاب والحمير والوحوش  
 في بعض الاحيان وسب ذلك ان الطير كان يسيرها في الهوى ورحماني الفضا تسقت احلامها وسببت قوتها  
 وكذا ينبغي لعبد ان يتون واسع الاحقاد ومثما سيم القلب من الفل والقطر والصد والنفق والنفاق  
 قال الله تعالى وزعموا في صد ورحمهم من جن احوان وروى الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخر الجنة احمق ام فدمتم مثل افدة الطير في اربعة من كل شي سوى ذكر الله تعالى  
 وصفه وبعبارة اخرى انما هو في سبيل الله تعالى والافراد عن خلقه ودينه مظلوم من المادعي  
 في الحدة عن سبيل الله وروى ابو بصير عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد  
 تسكي مع عدا حطرق العزب في الدنيا وحميد من يدمهم في الحرف وذا الطائر لو حاد في بطر في رياض الغلا ويرد  
 الى اسفله عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين  
 ائمة والى احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وداود والنسائي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان يتون حرقا فاسلم غدا يتبع ما شئت الجبال ومن وقع القطر غير  
 يدنيه العنب وروى ابو بصير عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد  
 ان يتون حرقا من رضى اخر بعضا من سبيل الله وبغيره من الناس ورجل ياد في نعمه يورى حرقا  
 ويغري الصيف ومن النظر في الناس كاليام وهي التي تالف البيوت والحمام كما قال الكندي في العزب واحت  
 والبعض من قايه اذا حلت مدينة من اهلها ذهبت معها العصافير وان عادوا اليها عادت كما تقدم ولخطاف روي  
 المغلبي وقوله ان ادم عليه السلام ما احرج من الجنة شكا الى الله العزبة فاداه الخطاف وسكنها البيوت والزهرة  
 اباه فري ان تفرق بني ادم اسابهم وكذلك شأن المؤمن السوء وفي حديث عام المتقدم المؤمن يالف ويؤلف  
 ولا جرم في ان يالف ولا يؤلف وروى الامام احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من كان في بيوت القوم قبل المسجد فليتعوضون بالعباد والذين

قال من المؤمن في نوادهم وترحمهم وتعاظفهم مثل اللب اذا اشتكى منه عضو تدعى له ساير جسده بالسهر والحمي وجمع  
 من هذا المطلق والذي قبله بان اللغة المؤمن بالمؤمن محذرا اذا كانت لا فائدة والاستعادة والنتع والانتعاف في عزه  
 والارادة وجهه الله تعالى وفرار المؤمن من الناس حتى لا يجد في ان اجتماع فائدة اخرى وحيث يتون الاحشاء  
 عشا لتقلب عن العادة او سبب الوقوع في المعصية وفي مقادير قال ابراهيم بن ادم في عزمه ان اتخذ الله صاحبا  
 وكان عن الناس جديبا ومن لطيف لخصاف ما ذكره الامري والسويحة انه من الطير التي تلحق الناس تقطع من البلاد البعيدة  
 ثم رغبة في العزب منهم ثم ان الخطاطيف تبنى بيوتها في ابد الموضع عن الوصون اليها وتعرف عند الناس بعضوا  
 حية لانه يهد في ايدى اليرب من الاحوات وانما تفتت بالبعوض والرياب والايدي واقعا على شئ يكلمه ايدا في المعنى  
 من زاهد فيها حوشه يد الوري تضيء الى كى الامام حبيبا او ماترى لخطاف حرم زادهم فقد مقيما في البلاد ريب  
 فيست واي هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجه عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهم قال  
 احذر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا خطفت احببى الله واحببى الناس فقال ابراهيم  
 بن ادم انما يحبك الله وارزقه فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقال الشيخ زين الدين بن الورد  
 ان القلوب الى الخطاف حامية كل تترك طعام الناس منقوت والناس يهقون بها فاحذت مؤمنه  
 ومن يشاركهم في العزب منقوت وقد استلزم من الناس في شئ يخصهم فيجعلونك من العزب انما هو  
 ويخطفونك كالشبان من حرد ولست قاص من قوم في نوازلهم تترك الخطاطيف في البلاد ائمة  
 انما زهدت فيما يدبرهم **وهنا فاعلم** انما يتعلق بالخطاف الالهية انما خطاف سمي رقاد  
 يصيف لانه يشتكي في بلاد اليمن وتصيف في بلاد الشام قال ابو بصير يصيف الخطاف  
 وهندية الاوطان رغبة لخلق مودة الالفان مع الصادق كان بها حزنا وقيل ليست  
 حادا فادارت من عداها العلق اذا صرعت صوتا اخر صوتها كصوت صيها كصوت صيها كصوت صيها  
 تصيف في بلاد تشق ابارصنا على كذا علم للمعنى ثم نفترجا والاشياء رهيبة في ذلك ان الاشياء  
 سعى له ان يرتاد لتصيفه فكانا يليق بتصيفه ولشقاها فكانا يليق بالشاوكات تبصن كذا يليق بدم الغيب صيانة  
 حده لخاصة لوجه لتيون ذلك عون له على طاعة الله تعالى ولقد امتن الله تعالى بالرحماني على من يشي في قوله  
 تعالى باسم الرحمن الرحيم ليلان قرين ايامهم رحلة الشتاء والصيف فيصير هذا البيت الذي اطلعهم من جمع  
 في من خوف قال ابن زيد رحمه الله تعالى كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة روي  
 ان جريرا بن ابي حاتم وقال ابن ابي عمير كانوا يخرجون في الشتاء والصيف فيأخذون في الشتاء طريق البحر وايضا في  
 سبيل بلتسون الرخا واما الصيف فيأخذون فيل يصرى وادرعان يتسبون البرد روي ابي بصير عن منصور واهل الهند  
 ولا شك ان الاشياء من كان في ارضها تلهه وانواق من اجده كان اصفي قلبا وافرغ لافوع قلده ان امتن الله عليه  
 في رحلتين الموقفتين وطلعتهم بالشكر على ذلك فقال فالعبد وارث هذا البيت الذي اطعمهم في جوع وامرهم من خوف  
 ان ذلك النعمة على العباد كان لهم مصيف ومثي حرا رضى او بيت او ثوب وروي الخطيب وابن عسكرا عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة جمعة واذ جاء الصيف خرج  
 ليلة جمعة واذ ليس ثوبا جديدا عند الله تعالى في صلبه ليعيشه وكما خلق الله ليلة توم في الظلم ان ادم عليه  
 السلام لما شكى الى الله وخلق الله حنسة اسمه بالخطاف فلذلك لا تفرق الخطاطيف بني ادم وفيه اشارة الى حنسة مودة  
 ان با وقارب خطيب روي العزب في النسر والظلم ويحبه عن غير رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الود يتوارث والبغض يتوارث قلت شاهدة الاول لغة الخطاف بني ادم وشاهدة الثاني عداوة  
 حية بني ادم في حلت فيما تفرق الناس روي السهبي عن ابي الورد عبد الرحمن بن عسوية الساهبي عن ابي  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قول الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العود فانها تعود بكم ثم عزم انما استار في ذلك  
 لما كانت عائدة بالناس بنى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها فان حرق اليهود بنان ان ناس من غرضنا فليتب لنا من  
 ساء فيسب اذا عانا المؤمن بالله عز وجل واستجار به قال صلى الله عليه وسلم من عاد باه فقد عاد بها ذروا انتم في  
 روى وعقدت في التثنية بنى اسرائيل الرابسة روي البيهقي وقال سنده صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
 في قوله تعالى انه قال لا تقتلوا الضعفاء فان تقبحوا نسيمه ولا تقتلوا الخطاطيف فانه لما حارب بيت المقدس قال يربط  
 في حرق في ارضهم قلت شكر الله تعالى ذلك لخطاف حيث حملته العزبة وبغض اعدائه على طلب فالا يليق بحقارته ومضمون  
 من عزمه والله تعالى في العزب والسكنه البيوت وحفظ على الورد عداوة لا يراهم عليه السلام فابا حنسة في الحلق

البصير  
 في

البصير  
 في



وود ودرجته الترام حرمي ن بها وهو عباد الرحمن  
 انه يقول تعالى او يريها ابي حنيفة ومن صافات ما يكره ان الرجز انما يكره في بصير قوله صافات ابي حنيفة  
 مصفوفة ويقضي اي بصير من با حنيفة من صافات وقبضاً ويزيد ان ينسب اليها الطراد كما قال تعالى ولا تظن  
 بحذابيه والتشبه بالطير والظرب على وجهي الاول ان يكون بالرمية وطب المعالي والمعارف كما قال النبي  
 محمد بن النضر وقد تسمى في سائر المعارف طيارا والثاني ان يكون على الحقيقة وذلك لا يشرى بالالمعصر  
 اولياءه تعالى على وجه الترام وخرق العادة ولا يتوب ذلك بالتعمل وانما يكون الآراء ما رآه تعالى من شاعر  
 عباده من أهل البقيع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عيسى عليه السلام وقد ذكرناه كان عيسى في  
 الهوى قال ابو عبيد بن قاف ان النبي صلى الله عليه وسلم يذنب الى مقام نفسه ليلة المخرج اشارة الى الاستعداد ابو القاسم  
 القسري في رسالة في باب النقيع وقال في باب الكرامات وحكي عن ابي عبد الله الواسطي قال انكسرت بنا السفينة فبقينا  
 انا وامرأة على لوح وقد وددت في تلك الحالة صبية فصاحت بي وقالت يقبلي العوض فقلت هوذا شرين حالت  
 فرفعت راسي فادارهم جاس في الهوى وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من باقوت احمر في قال هالك اني  
 قال واخوت التوز وشربا منه فاذا هو اصب من الملك وابرد من الثلج واحلى من الفحل فقلت من انت يرحمك  
 تعالى فقال عبد موزان فقلت يا واصلت ابي هذا فقال تركت هواي لخدمة فاجلسني في الهوى ثم غلبتني  
 فمر ارج قال وحين كان يرضي من ادهم صاحب يقال له يحيى يتعهد في غرفة ليس له اسد ولا درج فكان اذا  
 اراد ان ينظر يخرج من باب الغرفة ويقول لا حون ولا قوة الا بالله وفي الهوى كانه طائر في قفص فاذا فرغ  
 يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويهود الى غرفة وقد تقدم ان هذه كلمة هي التي تقولها الملايكة عليهم السلام  
 ان ارادوا احد منهم هبوطا او صعودا وبها اقلت حملة الهوى بعد ان يريه روعا عليه ولم يزلم الكليتين  
 عظيم وهي في كوز احمرش وقد سبق فصلها ثم ان الكرامة بالمشي على الماء وفي الهوى لا ينسفي ان ينسفي ويوم  
 لبعض اولياءه تعالى بعد ان تيسر ذات الحوت والفرق قد يتفق مثل هذا نظرا في ان يرفع في امان على سبيل الاستدراج  
 وان من باب السمع والديه مات وذلك لا في سبيل فيه تجلوا فا كان على وجه الكرامة في الهوى في قيل لاني يري  
 يعني السطوح في زمان يحيى نيدا في قصة فقال الشيطان يمسي في ساعة من المشرق في المغرب وقيل له فلان يمسي على الماء  
 فقال الطير يسي في الهوى وخوت يري الماء من اجزاء الطير او اكثرها المزاوجة فكل طائر ذكر له انه انني يعطف  
 غيره ويعطف عليه بخلاف غيرها من الامايم فان الذكر منها ياتي كل انثى والانثى منها تقبل كل ذكر وما شذ عن الطير  
 في ذلك الدرك فانهم عدوا في حصاره التي لا تحترق الا في الحصى على ولده ولا ياتف زوجته واحترق وهو ابله الضع  
 ف ومن طيور بعض الامايم - قد مات ذلك عند جارنا هذا حقا جدا جارات على قبرم - اذ انه طوله عزم  
 وسفوفه قصره ثم - وكان يمشي ثانيا ان تكون شموه مفضوفة على حيلته ولا يغني بها الى كبر  
 اي ثم تقدم في شموه ان يعطف على اهله ويستوصي بها والرام ان يعطف على بعلها وتقوم تحريمه  
 ومرعاه وفي الحديث المتقدم حريم حريم لا عليه وروي الطرافي في التبرع عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزلت من السماء اذا نزلت ونقصت اذا امرت وتكفط عيشتك في نفسها  
 وذلك في روي الامام احمد والشافعي بسند صحيح وخاتم في حجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال  
 الله صلى الله عليه وسلم جراتك اني تشر وجهها اذا نظرت ونهضت اذا امرت لا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره  
 في رويته وتكفطه في نفسه وقد روي في اوداود حكوم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم  
 روي عن ابن جرير رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء امارة اذا نظرت الربا شر  
 واذا امرتها اطاعتت وان شئت غيرها جهضت في مالها ونفسها وروى في اجزاء الهوى خصوصا الشرا عتوا اليه  
 ويوع المرب بالجران وكذلك يعني المؤمن ان شموهته وشوق به الي بلوغ قاربه ومرضاة الله به عتة ولا يرضى  
 بشرية دون الجنة كما قيل بعد الله روي في حديثه من قال اذا لارجى شربة دون الجنة ولا قضا حوايج احواله  
 ونفع دونه بجاهه وانه وصفت احواله في الله تعالى وزيارتهم وعبادة مرضى السبع وتشييع جنازتهم  
 وتزيينهم وتغزيبهم وغير ذلك مما تشعه همهم هم الرجال ويرفضه اذا قصر عما يوجب الماراب الاخروية واليه يوج  
 بالرمية كما في تقصوع حيا حيا ومن لطيف القاضي عياضا ما اشتهر له ابن حنبل ان الله يقول اني حيا لم رجم  
 كطراخه ربي حيا حيا فلو قدرت رمت الحجر فموت فان بعدكم الله عني حيا حيا  
 النبي في الشعب ما اعرف روي في روي رحمه الله تعالى قال الحوفي والرجل كما حيا طيارا الاستوى الشرا

من طرية وقد انقص واحدمه ووقع فيه الغيب النقص واذا ذهبا جميعا صار الطائر في حد الموت واذ ان قيل لو  
 من خوف الموت ويرجوه لا عند لاه فاست ان خوفه ورجاهي كجناحيه لصر بها اظرف من الاعتدال في حجر  
 من احواله الطير والاشجار الامان يوم عاشوراء في الطعام والشراب وروي في الصحاح ان الاصبهان في الشرب  
 من قيس بن عباد رحمه الله تعالى قال بلغني ان الوحش نبت تصوم يوم عاشوراء روي في ابن قانع في معجمه عن  
 ان اسة قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول طير صام وفي رواية اول طير صام يوم  
 عاشوراء قال للحاكم هذا حديث باطل انتهى ومن حرجه ابو موسى المدني والخطيب وروي في اللطيم الرندي عن ابي  
 عريخ رضي الله تعالى عنه الصرد اول طير صام والسردي يوم انصاف المملة وفتح الراد طائر فوق العصفور نصفه ايضا  
 ونصفه اسود فخر الراس والمنقار عظيم الاصابع تمتع بالسر عليه احد روي في الاصبهان عن فتح بن سخراف  
 يكون رحمه الله تعالى في الزهاد قال كنت افق لكل طير كل يوم في ايام عاشوراء لم تاكل وروي ابو موسى المدني  
 في رجل اني البادية يوم عاشوراء فزاي قوما في ايام عاشوراء فقلت فاجروم ان الوحوش صابغة وقالوا  
 نعم بنا نرك فذهبوا الى البروضة فاوقفوا في ايام عاشوراء بعد ان نعتت الوحوش من كل وجه فاجابت بالبروضة  
 رافعة رويها ليس شيء منها ياكل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت فلبت لعل الحكمة في صوم الوحوش  
 الطير يوم عاشوراء ان سفينة نوح عليه السلام استوت على الجودي يوم عاشوراء في تصوم خصوصية لذات اليوم  
 في الاصبهان وخرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان سفينة نوح عليه السلام استوت على الجودي يوم  
 عاشوراء فصام نوح عليه السلام ذلت اليوم وصامته لصيوانات النبي كانت معه في الجنة واليا لم ان تصوم  
 عاشورا سير لصيوانات فانما يصومها في الاصبهان وروى في الاصبهان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 انما يخرج نوح عليه الصلاة والسلام كما بقيت له انما يخرج في ايام عاشوراء في الاصبهان في الاصبهان  
 سلمى الهوى ان الجنة والعقرب انما يوجعا عليه السلام فقالت احملنا قال انما يسب الضمير والبطايا والاربع  
 نذا الحكمي قالت احملنا فان نبت ان لا يضر احد اذ كرك فمن قر احمي يخاف مضرتها سلام على نوح في العالمين  
 انك ذلك يخرج المحن انما من عبادنا المؤمنين حاضر قاه وروي ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب  
 رحمه الله تعالى قال بلغني ان من قال حين يسئ السلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب وروي ان عسكر  
 عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حين يمسي صلى الله عليه وسلم في نوح  
 نوح السلام لم يلدغه عقرب تلك الليلة وكانا بقيت انما رايه الله تعالى في هلك قوم هو عليه السلام بالترجم  
 عقيم في الايام الثمانية والليالي السبع للصوم التي في عجز الشتاء بحيث يظهر في كل عام الرياح الباردة والحرارة  
 ظاهره وفي ذلك الفصل فان لها اخلاقا مدهمها الشرح وارشدنا شرح صلى الله عليه وسلم الربا في معنى المؤمن  
 ان يخلف بها روي ابن حبان في صحيحه والطرافي في التبرع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا وروي الترمذي في الايمان في الايمان  
 ونحوه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة اكلت طيبا وسمعت  
 طيبا ووقعت فلم تفسد ولم تفسر ومثل الصبي المؤمن مثل القطعة من الذهب تفرغ على ما خرجت طيبة  
 وزنت فلم تنقص وروي البيهقي في الشعب واخذ مثل المؤمن مثل النخلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت  
 وضعت طيبا وان وقعت على عود مخز لم تكسر ثم لم تفسد وروى في الايمان في الايمان في الايمان في الايمان  
 وهو مثلان وما لا منه في مخلوق واذا وضعت وضعت طيبا في ولدك المؤمن لا يظهر من احواله وافقاله  
 الا السيب وهو الحسن المقبول عند الله تعالى وعند المؤمنين لا يتكلم الا بخير ولا يتحرك الا في خير ولا يخد الناس منه  
 الا جزا ولا يقول في احد الا خيرا ولا يظن في مؤمن الا خيرا ولا يضر مؤمن الا في حق او مؤمن يتكلم بغرض  
 النفس او في الاعراف للحق من الما طرا لا يضره النخلة من لا يذمها بالسمع ويعرف عن الفحل والنخلة لا تسع اذية بل  
 دعا الما ذى عنها وكذلك المؤمن لا يضره الانتصار بحق والمؤمن لا ينجي الا جزا ولا يريد يعمل ولا يقول الا بخير ولا  
 سئل الاسيل الحيز كما ان النخلة لا يخرج من بين الا للاحتناء الطيب سالكة سلها بالامر الله تعالى  
 وقوله صلى الله عليه وسلم وان وقعت على عود مخز لم تكسر اي ذلك في المؤمن لئلا يركب العربة لا يصيب الناس منه  
 ذي وان استضعفهم مؤمنة خفيفة وكلمة لطيفة وسيرة صرح نظيفة ونفسه كريمة عفيفة وامراد في الخوية  
 يسبح الامة الى الخلق بهذه الاخلاق التي لا يتحقق الا بالامان بالله قال ابن الاثير وجه المشابهة بين المؤمن  
 والنخلة حدق النخل وفضته وقلة اذاه وحقارته ومنفعة وتنوعه وصحة في النهار وتبره في الاقلام

تأمنه ارضيه كانه فانه لا ياكل من كس غيره ويحوله وطاعته لادم وان تلحق اقات تقطعه عن غيره بالظلمة والعمى  
والريح والذخا والماء واما روكذ بن المومن فاذن نخرم عن عمه ظلمة الفعلة وعيم الشك وريح الفتنة ودخا  
حرام وهو السعة وداره مروي الهوى وروي ابو يعين عن اشر بن عبد الرحمن وكان فاضلا وعز وهب رحمه الله تعالى  
قال مرعاه براهب فاشرف عليه فقال منذ كانت تزدك الصوفة قال فمدتها سنة قال واتفقت مرتين فبرهنت  
سنة فقال من اذانت اني تزدك اني اراهب كيف ذكرت الموت قال ما احبب عبد يرضى عنه الا باي غلبه ساعة ثم يذكر الموت  
فرد وبارف رفع قدمه الا وان اذن اني لما اضمر ما حتى اموت وواضع قدمه الا وان اذن اني لما ارفقها حتى اموت قال  
خبرنا بعد بدني فقال له الراهب هكذا كنت في اعطاسه فكيف انت اذا خويت فقال الصاب اني لا ابكي عند افطار  
ذرت شرا بد مروي قال له انك ان تصمت وان عقرت عن سد بيلك خربت فان تبني وانبت فمن علي الله عز وجل  
مدت قال فافوضني بوضيعة قال كفي في الدنيا بجزية النخلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا  
وان سقطت على شئ لم تصرم ولم تنكس ولا تن في الدنيا لئلا تخرار ما حبه ان يشبع ثم يرمي نفسه في التراب  
واضح به نصح الاحب لاهله فانه يحبه ويبره منه وهو خير سم قال ابو عبد الرحمن اشر بن وكان طاهرا فوسا  
رحمه الله تعالى اذا ذكر هذا اللغو يبي ثم قال عز علي ان تكون الكلاب الصبح لاهلها فاما مولانا عز وجل وفي هـ  
المعنى قال انما في رحمه الله تعالى وقد قيل من كالتكب يقصيه اهله . وكاتباني في تحريم فمصد لا . وفي نيات  
هذا في بعض اهل العلم ان في الكلب عن خصان يبيع كل مؤمن ان يكون فيه ان الكلب في الغالب جريح  
ويعين له فكان معروف وانا بنام في النبل الما قليط ويرضى في الارض ياد في الامان واذا غلب على مكانه تركه  
واضرب ابي حرم وادار جرحه فكان لا يشفق اليه وليس له مرات ولا يترك صاحبه وان جفاه واذا ضرب وجره  
ثم اني لم تسره احاب ومن يحقد على قاصدي وانا حضر الطعام جلس بعيد اخر الكلب وكذلك ينبغي للمومن ان يكون  
مؤمن الخبيث عريبا عن الناس مواضع احتمل لها في غمها سيف على شئ من الدنيا فكم ان قيام النبل في طاعة  
الله عز وجل وادان في الشمس غفوا عن حقوقه وانشره وقال بعضهم . تعلقت اخلاق هذي الكلاب  
ومني بمذاقها في صحابي . وفاء وصبر وحفظ الذمام . ودب عن الخيل عند الضراب .  
وسير اذنت في قفص . ويحفظني من ضواري الذباب . كتاب ولكنها فصلت .  
على بعض قوم مشوا في الشيا . وقال ابن عبد ربه في العهد الهدي علي بن حرم كلبا وكتب  
استوص جزاه فان له . عندى يدا لارا احدها . يدل ضيفي على في غساق النبل . اذا الذار نام موقدها  
في استد غم الشريف الموسوي . انا طككت الذي ان نورية شكر جميل عدا لمرته شاكر  
وذا تركة ذات متت اليه . اصحى عنك لنا عدا سيفا بنرا . وروي الامام احمد في الزهد عن جعفر بن  
سليمان قال رايت مع ملك بن ديار كفا فقلت فاصنع بهذا قال هذا جرح جلس اسود وروي القم بن سنان  
باساده من علقمة بن عبد الله قال اول شئ اتخذ الكلب لحماية نوع عليه السلام قال يارب ارضي ان اصنع  
الملك وان في صناعته اصنع اياما في جحشون في النبل فيغد ونه كما استفتت فني يستم لي ما يرتى به قد حال  
على ربي فاوحى الله تعالى اليه يا نوح اتخذ كلبا فيرسله فاخذ نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل بالزهار ويقيم  
بالليل فاذا جاء قومه ليغيبه واما النبل فيحرم كلب فيمنه نوح عليه السلام فياخذ الهراوة ويثبت ثم فينزل  
فانام له ما اراد واخراسة مطوية لأمور الدنيا والآخره قال الله تعالى خذوا حذركم وهذا منه وافضلها الحراسة  
في سبيل الله وروي الترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول عينا ذلك لما تسرى النار عيين نكت من حشية الله وعيين نكت كثرها في سبيل الله وروي الطبراني في الكبرى  
حين من مغبونة بن حيدر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ما ترضي اعينهم النار عيين  
حربت في سبيل الله وعيين نكت من حشية الله وعيين نكت من محارم الله وروي لطايف الشريف ابو المختار احمد  
بن محمد العلوي في كتبه الى بعض الامراء مررت على كتاب الصديق يوما . وقد اتقى اعلام لها سخال  
. فتواني ومن تحوية داريا . كلك لم يجد ابدا عزالا . فقل ما شئت في رجل شريف . يكون الكلب احسن فيه حاله  
وهذا الذي قاله حال كثر في الاموال والاحساد والان يتعاونون الصيد فيخزون لها الكلاب فرما اضعوا لها المحوم  
والفاس وجلبوها بالخال واستجد موالها الرجال واعرضوا عما الاكابر الجاهلة من الماناسى حتى احض الناس  
بهم وكذا في الفعلة التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فزاع الصييد غفل بل منهم من يخرج ابي الصخر  
ايما ونيالي للصيد ثم يستون في بعض القرى فيكفون اهلهما اضعاف ما صاروه وهذا ضلال مبين وظلم عظيم

المثل كلب اعنى جزوا سدره ورمما قالوا كلب اعنى جزوا سدره ورمما قالوا كلب  
جزوا سدره والعامر المراد قال الزمخشري والعامر تقول كلب طواف جزوا سدره يضرب في تفضيل الضعيف  
انقوى في الكلب على القوي اذا تعاقس وانشك ان الحركة في طلب الرزق مع الاعتماد على فضل الله والثقة به اولى  
او من كان ان يكون بطلا لا سيما اذا لم يستغل بالعبادة في المثل كلبا ليرصيد قدم قال الزمخشري يضرب في اقدم  
وعلى ما يقدر عليه قلمت وابلغ منه قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا استطراد حسن والنص اني  
يجل ومن اوصاف الخيل والاشارة اليه سيدنا علي رضي الله تعالى عنه في رواه الانيوري عنه قال كونوا في الناس  
نخلة في الطرانة ليس شئ من الطر ما هو ينقصهها ولو تعلو الطر ما في اجوارها لم ينقلوا اذ ذلت بها وحالها الناس  
استنكم واحسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان الرما كلب وهو يوم القيمة مع من احب وقد اشتمل هذا  
الكلام الى ارشاد العبد الى ان يكون في الظاهر متضعفا ميبسا لا يوبه به وفي باطن امره يكون مقبلا على اعمال  
خير مقبدا بها مخلصا فيها صارا قاضي احواله وانعاسه روي الامام احمد ومسلم عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اعنف مد فوج بالابواب لواقف على الله لا يرع ورواه للحاكم ومحمد وابو يعين  
وعنه رب اشعث اعزدي حر في تنبؤه اعني الناس لواقف على الله لا يرع وروي الرازي عن ابن مسعود  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب ذي طهي بن لا يوبه به لواقف على الله لا يرع ومن اوصاف الخيل الذي في ذكر  
له تعالى وهو تسبجها وان شئ الاليسم تحمزه ولكن لا يفرق بين تسبجهم وقد اتى الله تعالى على هذه الامة  
بان دويم في ما جدهم كدوي الخيل روي الطبراني وابن سعد وابن عسار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه  
سال كلب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب بن جراح فبه من عبد الله  
سنة ربه ما جرح الى طابه ويكون ملكه في الشام وليس يفتش ولا يهضاب في الاسواق ولا يكا في بالسمة السمة  
ولكن يعموا ويقصر امة الخيل ونحوه من الله في كل اسر او صرا ويكره ان الله على كل كعب ويقتنون اطرافهم ويا  
تروني في اوساطهم يصفون في صلواتهم كما يصفون في قتالهم دويم في صاحبهم كدوي الخيل يجمع صايرهم  
في جوار السواد من خصال الخيل انها المارعي الالطيب فالنسبه بها في ذلك يحصل بكل الخيل روي مسروق  
عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يتقبل الا طيبا وان الله  
او المني هيا في امره اليقين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا عالجها اني ما تعلمون علمهم وقال يا ايها  
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعمر يبدي به الى السوا يارب يارب ومعهم حرام  
ومر به حرام وبنسبه حرام وعذبي بالحرام فاني يستجاب لذلك ولطف بعضهم في قوله  
رزق الضعيف بجمه . فاق القوي الماعليا . كالسرب لكل جيفة . والخيل لكل طيبا . وفي خصال الخيل  
ما اشار اليه بعض ذكاء النيوينان فقال لثلافة مته كوني كالتخيل في الخنايا قالوا وكيف يكون الخيل قال انها لاتر  
عند ها بطلا الا البدنة واقصته لانه يضيق المكان وينفي المصل ويعلم النشيط الكليل قال في حيوع الحصون  
والخيل يجمع فته تسم الاعمال بعضها يعمل الشرع وبعضها يعمل العقل وبعضها يستمقي وبعضها يعمل البيوت انتهى  
ينبغي للملاحون ان يكونوا كذلك متفان ونبي على الخيل كما قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ومن اللطيف  
مارواه الانيوري في المجالسة عن الربيع ابن نافع قال سمعت من يوسف بن اسباط رحمه الله تعالى حرفا في الوعد  
ما سمعت احسن منه قلت له يوم ما قد اتخذ كواير الخيل يا ايها المشركون اتخذت حما ما فقال الخيل اصعب اليه من الخيل  
تدخل العزيب . والخيل لاتدع القرب يدخل منها في هذا اتخذ الخيل ومن الخيل العسوب وهو قبيح الخيل  
وريسها الذي لا يتم ارضاه الله وكذلك فهو من لاي له من من امام يقوم بصالحهم ويسد نفوسهم ودفع  
اعدائهم ومنهم رهم وعلهم طاعة روي الخطر الحيطي في مكارم الاخلاق عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه  
قال ان لكل شئ سيذا حتى ان الخيل سيذا وفي المثل صار الامراي الزعامة اي اصحاب الامانة مع وازع ذكره في الصحاح  
وتعد في القاموس وهذا المثل يضرب لاستقامة الامر وردة الامم له اذنة وترو في الامور بان كان ذلك كان  
له حسن تدبر واورد الزمخشري في المستقصى المثل صار الامراي الزعامة اي الذي ينفون له مما يضرب في  
دقوع الامم التي يضبطه وقال في القاموس الزعامة محرمة جمع وانع وهم الولاة المانعون من محارم الله والواو  
الكلب والراجر ومثربو الجيش ورد في شذ مزهم قال في الصحاح وقال الحسن لاسناس من ذراع ايجر  
سطن يلغرم يقال ورتت الجيش اذا حبت اولهم على ارجعهم قال الله تعالى فتم يوزعون وانما سمو الكلب  
بارعانة كيف الذيب عن الغم اتقى قلمت وهذه من خصال الكلب المحمودة منه وقال الزرقان في

مذي

المرات

عن

وهذا

ابو بكر رضي الله عنه  
عنه  
عنه

كثيرة . فقد والدياب علي بن ابي طالب له . وتتم صولة المستاسد الصارخي . لطيف روي الطرف عن  
ابي ذر وسلمان والديلي عن محمد بن علي رضي الله تعالى عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصوب اليوم  
وهذا الحديث لم يثبت به الشيعة في تقديم علي رضي الله تعالى عنه بالخلافة ولما قيل فيه ان صح ان المراد منه ان يكون  
علي رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين جلي لا يكون اولى منه بولايته امرهم والاكابر امرهم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم  
وهم لا يقولون بذلك الا ما نزاع في خلافتهم ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه اولى من غيره ببقائه اهل التوري عن علي رضي الله تعالى عنه فلما كان اول فرغ من خروجه من اهل التوري على رضي الله عنه  
ثم لم يكن بعد علي اولى من غيره رضي الله عنه فصار يصوب المؤمنين حينئذ وهم ايويد ذلك فارواه الخطابي في الغرب  
بمساعدة عمر اسدين صفوان قال لما مات ابو بكر رضي الله تعالى عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
فيه فقال كفت واسم للدين يصوبها او لاحيي نفر الناس عنه واخراجي فلي اظرب لهابها وقرت بجهاها وذهبت  
بفضايلها كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيده العواصف قال الخطابي يصوب فضل النخل وسيد هاضبه  
مثلا للشيعة في الاسلام ومبارك الناس الي قبوله فصار الناس لقبه في الاسلام ومبارك الناس الي قبوله فصار  
الناس بعد تبعاله كالصوب يتقدم النخل اذا طارت فنتبعه طريق فطرده قال وقوله حين فطروا اي حين قال  
رايم فلم يستبقوا الحق في قتال مانعي الزكوة فقال ابن بكر واسم لاقتل من فرق بين الصلوة والزكوة فتراوا منه لحد  
تبعوه يقال قال الراي وقيل اذا لم يصب فيه انتهى وقوله قتلوا وقال وقيل الكل بالغا فانظر كيف وصف علي  
ابا بكر رضي الله تعالى عنه ما يانه كان يصوب اولاد السبق الى الايمان وثانيا بالثبوت في الراي حين راى قتالها بين  
الزكوة فزاي بعض الصحابة خلاف رايه ثم رجعو لهم الي قوله وتبعوه فيه حتى علي رضي الله تعالى عنهم كما تبع  
النخل يصوبها وذلك اجماع منهم على طاعة واعا فانهم خلافة تصيبه مناسب ما يقع ان لانه للناس  
في امام يسوسهم وتقوم بمصالحهم اي النبي صلى الله عليه وسلم يقوم شبه الامام وكل قائم على قوم بالراي لما  
كان في الناس من النسبة للظموانية فقال صلى الله عليه وسلم كلهم راع ووسيلون عمر رعيته للحدوث وقال انه  
والاقام راع ووسيلون عمر رعيته فثبه الامام بالراي والراعي بالراي من الانعام ونحوها وكي ان في الانعام حاله  
كحال الانقياد للراعي ومنها ما لا يتقارله ولا يسع زجره كذات الناس قاله الله تعالى ومثل الذين كفر والمثل الذي  
يسع ما لا يسع الاداعي ندوا صم بكم عني فهم لا يعقلون فالراعي مطبق مطالبون بالطاعة لوالي او هم وراعيهم  
ابن قيس ان ابا مسلم الخولاني اتي مغيرة بن ابي سعيد رضي الله تعالى عنهم فقام بين السامانيين فقال السلام عليك  
ايها الاجر فقال مغيرة صه فقال السلام عليك ايها الاجر فقال مغيرة دعوا اليك فانه اعرف بما يريد قال فقلت  
قال السلام عليك ايها الاجر فقال مغيرة وعليك السلام يا ابا مسلم فقال اعلم انه ليس عزم راعي استرعي رعيته الا  
رب اجرم سائله عنها فان كان دأوي مرضاها وهنار باها وجكرها وردا ولاها على اخرها ووضعها في  
انف من الكفا وصفوة من الماء وفاهه اسه اجرم وان كان لم يداوم مرضاها ولم يبنار باها ولم يجبر كرها ولم يرد  
اولادها على اخرها ولم يضعها في انف من الكفا وصفوة من الماء بوفه اجرم فانظر من انت من ذلك يا مغيرة فقال  
مغيرة رضي الله تعالى عنه يرحمك الله يا ابا مسلم يرحمك الله يا ابا مسلم قال مغيرة زانية كما ورد في مثل المؤمنين  
بالنحلة بالأمثلة ورد تشبها بالنحلة بالمهجة وهي مصحفا روي الامام احمد والبخاري والترمذي عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يقط ورقها وانها مثل المسلم لا يخذ ثوبه ما  
ثم قال هي النحلة ووجه التمثيل ان المسلم لا يتغير من حاله وكسوته اعني من اعماله الصالحة ولان اخلاقه طيبة  
ولان ادبه طيبة كما لا يتغير النحلة من اوراقها صيفا وشتا وايضا فانه ليس في النحلة شيء لا يقع ثمرها  
وجريد هاوكرها ولينها وقبرها وكذلك المؤمن لا يكون منه الا نفع روي الرازي بسند جيد عن عبد الله بن  
عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النحلة ان شاورته نفعت وان ساءت  
نفعت وان شاركته نفعت وفيه من الخصال المحمودة انه ضعيف حتى يضرب به المثل فيقال اضعف من غلة  
ومع ذلك لا يدع الحركة فيما نفعه وكذلك سمي بالنحلة وهو كثر حركته وله صلة في طلب الرزق فاذا وجد  
شيئا اندر اخوانه لتأنيه ويقال انما فعل ذلك رجا وعاو الاعتبار في ذلك ان المؤمن ينبغي له ان يتحرك  
في نفع نفسه ومن يعموله على قدر حاله ولا يكون كاعلى الناس ولا يستبعد على نفسه الوصول الي مطلوبه  
لضعفه كما قيل . اقع فلما تبقى بلاطفة . فليس ينسى ربك النعمة . ان اقبل الدهر فمرا قايما .

وان تولى مدبر افعاله فله . وروي الارقطي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لما قتلتوا النمل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يسقي فاذا هو بقملة مستقيمة على قفاها رافعة قوائمها تنظر  
لنمل انا خلق من خلقت لاغني لك عن فضل النمل لانواخذ نابت نوب عبادك للظالمين وانما مطراتنت لنا بما نجحنا  
واطعمنا فضل افعال سليمان عليه السلام امرجلوا فقد كفتنا سقيم بغيركم والاعتبار في ذلك ان العبد لا ينبغي  
انه ان يكون مقصرا في الدعاء عند الطاعات والاضطر ارضيكون ان يخرج من هذه النحلة واذا كان الله تعالى يجيب النملة  
وتجوها لا عايفا فليكيف بالقلوب المتوجهات الى الله تعالى الناس فيوجهها اليه عن معرفته ومطالعته  
بالصقول الصافية وروي الترمذي في صحيحه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلان احدهما عاقب والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهلاكنه يصطون على النبي واهل السموات  
واهل الارض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على مهلي الناس الخير والاعتبار في ذلك ان  
العبد ينبغي له ان يعرف للعالم حقته ويصلي عليه اي يدعوه له معطر الشاة لان الصلوة الدعاء بالرحمة مقرونة بالنظم  
ولا يكون اجره في النمل والحوت ومن ذلك الحوت والسمك وهو ما لا يهيش الا في الماء وروي ابو بصير عن سيد  
ابن جبر رضي الله تعالى عنه قال لما اصبط ادم عليه السلام الى الارض كان فيها سوس وحوت في البحر ولم يكن في الارض  
غيرها فتراي السلام وكان يا وي الى الحوت وسيت عنده كل ليلة قال يا حوت لئلا اصبط اليوم الى الارض شي  
ينسي علي رجليه ويبيض بيديه فقال له الحوت لئلا كنت صادقا مالي منه في البحر مجا والذات في المر وهذا بالرام  
من الله تعالى لهما والاعتبار في ذلك ان ابن ادم كذات الوفا يالف الى جنبه فيجتمهان ويتسالكيان ويتحاليان  
فينبغي ان لا يكون شكايته وحكايته الا في جزوه فيما ينفع وروي الطرف في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علم هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به  
ثمنا فذلك تستغفر له حينئذ الجرد ورواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله تعالى سيدا حتى يرافقه  
المسلمين ورجل اتاه الله علما ففعل به عز عباد الله واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم بليام ففان يوم  
القيمة وينادي مفادي هذا الذي اتاه الله علما ففعل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذات حتى  
يرفع من الحساب والاعتبار في ذلك ان الانسان ينبغي له ان يصب العمل العالمين المخلصين ويدعولهم ويحب  
عمل السوء ويعرض عنهم فان قرهم فتمت روي عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن ابي عمر ان الحوت في  
عمرهم بن حمان رحمه الله تعالى انه قال ايكم والعالم الفاسق فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذلك فكتب  
اليه واشفق منها ما العالم الفاسق فكتب اليه هم واسه يا امير المؤمنين ما اردت به الا الخير يكون امام يحكم بالعلم  
ويعمل بالحق فيشبه علي الناس فيضلون وعن الاحنف بن قيس رحمه الله تعالى قال قدمت على عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه فاحسنتي عنده حولا ثم قال يا احنف اني قد بلوتك وخرقت فوجدت علانيتك حسنة  
وانا ارجو ان تكون سرهتك مثل علانيتك وانما كنت لتخبر ان ما جعلت هذه الامة كل منافق علمهم ثم كنت الي  
ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان ادن الاحنف فقلت واسمع منه وشاوره وروي رواية عن الاحنف وعن  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنت عند جالسنا فقال ان حلة هذه الامة على يدي كل منافق علمهم وقل  
برهقت فلم ارمك الا خيرا فارجع الي قولك فانهم لا يستقنون عن رايت وروي الامام احمد في المسند عن  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف على امتي كل منافق  
علم اللسان واقول . عليك بصحبة العلماء اذ هم . هذه الناس في ظلم الزمان . غيب العالمين وليت اعني .  
من العلماء علم اللسان . يوافق من يراه لاجل دنيا . ويعين في التفتيح والبيان . فان قست عن اعماله لا  
تجد احلا لعماله . راء الناس فافتوا بما قد . راء عنه اشد الاقتان . وقرت في بعض النجاشي  
المؤمن في المسجد كالمسك في الماء المتدفق في المسجد كالمطر في القفص ولم اجد في كتب الحديث مع التظلم ولكن معنا  
صحيح يشهد له الحديث المتقدم اذا رايت الرجل يتعبد بعباد المسجد فاشهد والله باليمان وبني كتاب الله تعالى  
المايعر ما جود الله من باه واليوم الاخر ومن ذلك الاجل وهي توصف بالحنين وهو الشوق وتوقان النفس وهي  
تحنن الي اوطانها وتتناق الي عاصمها حتى قالوا في المثل لا فعله ما حنت الاجل وقالوا ما حنت السيب وهي جمع  
ناب وهي المنعة من النوق وقال الشريف الرضي يخاطب ناقته . تحنني انا اني لا بلك الهوي  
ولي لالك اليرم الخليل المودع . وبانت تشكي تحت حجلي ضامه . كانا اذا ياناق نضو مفعوع  
احت بنا في ضلوعي فاصحت . حجب بها حر الحرام ويوضع . واجاد مهبلي في قولك

اذا فاتها روض للمرا وجوبه . كفاها نسيم البابل و طيبه . قدما نكس العيش طرع قلبها . فاصرع ما رجاها . تستطبه  
وان التاد البرص في عرقها . لا يقع من حم يذل عريبه . يلوغ على مجد صغير بقومه . اذا فارق الاحبا جفنه  
وفي الناس الامن فواي فوده . لاهل العضا ورحمى حسيه . دما يدع به الانسان حنيه الى الاوطان حتى قيل حب  
الوطن من الايمان وليس محمد يث قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر كيف يحتمل  
الى اوطانه ونشوقه الى اخوانه وبكا وعلى ما فاضى من زمانه . وقال ايضا حكما الرشد ثلاثة اصناف من الحيوان حتى  
الى الاوطان انما بل تحن الى اوطانها وان كان عمدها بها بعيدا والظالي وكرم وان كان موضعها محبوا والانسان  
الى وطنه وان كان يعرف اكثر له نفعار واهل الدينوري في المجامعة وروى في ابي حاتم عن الضحان قال لما خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الحجة اشاق الى مكة فانزل الله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك  
الى معاد الى مكة وروى البخاري والنسائي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لرادك الى  
معاد قاله الى مكة كما اخرجك منها وروى الخطابي في الغريب عن الزهري قال قدم اصيب بالنصير الغفاري على راس  
اسه صلى الله عليه وسلم من مكة قبل ان يضرب للحياب فقاتلته عاتة رضي الله تعالى عنها كيف تركت مكة قال اخضرت  
حجابها وابيضت بطنها وهاوا غداق اخرجها وانتشر لها الحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسك  
يا اصيب لا يخزي وروى ابن الجوزي في غير انعم ان كان عن الاصمعي عن ابي بكر الهمداني عن رجل من قومه ان اصيب  
الهمداني قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقال له يا اصيب كيف تركت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابضت  
بظاهرها واخضرت بطنها وامرسلها واعداق اخرجها واجني تمامها فقال يا اصيب دمع القلوب تغر لا تشوقهم الى  
مكة والمسيلات جمع ميل وهي النهاب والاشارة خروج ورق الشجر واغصانها واما السلام اثاره من احوال اعدا  
الاداء اجتماع اصوله واجمان التمام تعقده يقال انهم اذا خرجت حجتهم وهي حوصه ومن البابل الجبل الناب  
ويقال له الانف بالمد وبالقص وهو الناب او المخروم الذي لا يتسع على قايده بل يتقاد للولد الصغير واصله من  
انف كعلم اذا اشتكى انفه من البرق من انف كعب علي ابن السكب وكذلك ينبغي للمؤمن ان يكون منقادا للطاعة  
واوامره وفي حديث العرياض بن سارية المتقدم في الله تعالى عنه وعظما رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة  
ذرفت من العيون للحديث وعلكم بالطاعة وان كان عبدا حبيبا فان المؤمن كالجمل الانف حيث قيد اعدا وان  
انبع على هضبة استباح رواد ابوداود وغيره وروى الامام عبد الله بن المبارك وسلا والعقيل والبرقي في التمد  
والديلي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لنون كالجمل الانف  
ان قيد اعدا وان انبع على هضبة استباح تيسه للجمل الذكر والناقة الناني والبير يقال لكل منهما قال ابو عبيد قاسم  
وسمع صرعتي بيري وترت من لبن بيري وانا يقال له بيرا اذا جدد والماء وقع بمثل الموهن بالجمل الانف لان الجمل  
الذكر اذا كان يتقاد فكيف بالناقة فالتفيل بالجمل البقع وفي المثل  
صاحبهم بالايه منه الفربا وقال الرشيدي قاله عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في العلي بن الهمداني وسى وقد  
وقد عليه في حبة رنة وكان دمي اعور فما كلفه الحجة بجوده ولسانه وحسن بيانه اراد ان يوقه لم يسود مع الا  
لغيرهم به وفي المثل ايضا القرم من الافيل والافيل جمع على اقاله كحال وافيل وهي صغار الابل نبات الخاض وهو  
والقرم ويقال له قرم كرم هو البير الجمل عليه ولا يدلل وانا هو للجملة قال في الصحاح ومنه قيل للبير قرم  
تسبها به انتهى ومن اخلاق الابل انما قيل في السماع ميلا كيا بحيث تكفي به من الطعام والشراب وتتأثر منه تأثرا  
تستحق منه الاعمال الثقيلة وتستقص لقوم شاطرها في السماع المسافات الطويلة بحيث يكسر من السماع وتو له  
منه من المشقات الرمائية بحيث عند عنافها وتسرع في السير سراعاً حثيثا اذا سمعت صوت الحمادي قال بحجة  
البرمكي في ذلك . ان كنت تكثر ان في الالحان قايده ونفعا . فاطر الى البابل اللواتي هن اغلظ منك طبعاً  
تضعي الى صوت الحجة . فتقطع الغلوات قطعاً . مع انهم يطونها . عن فابها وحسار وبعها . قال الاستاذ  
ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته واستلذاذ القلوب واشياقها الى الاصوات الطيبة وارتياحها  
اليها ما لا يمكن تجوده فان الطفل يستن الى الصوت الطيب ولعل تيا سى لقب الفروقة للحولة فهو من عليه بالجداء  
قال الله تعالى اخذنا بطون الى الابل كيف خلقت ثم قال انا ابو حاتم السجستاني انا عبد الله بن علي السراج قال حكي  
محمد بن داود بن يوري الرقي قال كنت في البادية فوافيت قبيلة من عمال العرب فاضافني رجل منهم فزيت  
غلاما سودا معتدا هناك ورايت جمالا ماتت بغنا البيت فقال لي الغلام انت اللبيلة ضيف وانت على نولاي كريم  
فستفوي فانه لا يركب فقلت لصاحب البيت لا تأكل طعامك حتى تحل هذا العبد فقال هذا الغلام قد افرقتي

اتلف مالي فقلت ما فعل فقال له صوت طيب وكنت اعيش من ظهر هذه الجبال فحلها احمالا ثقيلة وحذرها حتى قطعت  
سرع ثلثه ايام في يوم واحد فلما وصلت ماتت كلها ولكن قد وهبته لك وجرع العبد فلما اصعبت اشتريت ان  
اسمع صوته وسالته ذلك فامر الغلام ان يجرد على جمل كان هناك على امر يستقي عليه فحدي فهاهم الجمل على وجهه وقطع  
حباله ولم اظن اني سمعت صوتا طيبا منه ووقعت على وجهي حتى اشار اليه بالسكوت واحاد الشيخ عن ابن الفارض  
رحمه الله تعالى في شرح ما اشار اليه القشيري فيكون الصنف الى الصوت الطيب بقوله . ونيك عن ثاب الوليد وانما  
يليد بالهام كويحي وفضة . اذا ان فرشد القراط وحن في . نشاط الى اتمح هم وكرهت  
يناعي نيتي كل كرا عصابة . ويصغى لمن ناغاه كالمقتض . ونسبه من القطب حو خطابه .  
ويذكر كجوي مهور قديمة . ويعرف عن حال السماع بحاله . فثبت للرقص انفا النقيصة .  
اهام شوقا بالناغي وهم ان . يطر الى اوطانه الاولية . ويسكن بالبحر وهو عزم .  
اذا ماله ابيكم مريمه هزلي . وجذب يوجد اخذي عند ركبها . تجبر قال او بالحن صفت .  
كجيد للاروب في نزع نفسه . اذا ماله رسل المانيا توقفت . فواجد كرب في ساق لفرقة .  
المكروب وجد لا شيقا لرفقة . فذا نسه زفنة الى ما يدت . وروى ترقى للمبادي العلية .  
وذكر ابن قتيبة في عيون الاخبار ان الهمداني بصرف من النصوص الحسن فانه يصغي اليه اصفا شديدا وذكر ابو  
الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ان مختار المصنف خرج يربا يتزم مع اخوانه وفي يد احوالهم قوس فذهبه فقال لها  
القوس ارايت ان قضيت صوتا فتعطفت عليه هذه الطيبة انه وقع الى القوس فقال نعم فانه وقع بغني .  
فاد تقول الطباء . افرقة ام لقاء . ام عزمها سلمي . وفي البيان شفاء . مرت بنا ساحات  
منه فصغية الى صوته فتعجب من حضم رجبوعها ووقتها واخذ القوس قلبت وانا لقد اتفق لي مرع الى  
كنت ومع جماعة اخواني الفقرا الى الله تعالى في بعض سابق الربوع بهشق ومضار جمل عن الصوت مشهور  
لعرفة اللحن والانغام استاد في بابه وكان يتعنى وينشد من كلام القوم فاذا اخذ في اللحن اصبغته اليه جميع الاطبا  
في ذلك المكان كأنها تستمع اليه فاذا فرغ من نوبته اخذت سوا جملها في نوبتها فهد ماشا الله تعالى فلما ان حقت  
عليها وتعرفت امرها باصفاي اليها سببت اصحابي فاقبلوا على تبين ذلك فاستبان لهم لا يكون فيه وقلنا للمفتد  
شد فلما انتد سكت السواجم واصغت اليه سواجم فاقبلوا على تبين ذلك فاستبان لهم لا يكون فيه وقلنا للمفتد  
من حجب الاتفاق فلما باس ان يصغي الانسان الى السماع الطيب الذي لا يهجم ولا يكره ولا يكون له اثر في الاطباء  
والفهود والاطبار والبراهم فان العرب قد احدثت لها اسما اصوات تعرفها ما تريد منها من سريه او غيرها  
وتحول من طريق الى طريق اذ ان جازع شبي الذي ذلك قال في الاحياء من لم يجره السماع فهو ناقص مايل عن الاعتد  
يعيد عن الروحانية زايد في غلظة الطبع على الجمال والطور بل على ساير البراهم فان جميعها تثار بالنفوس المورقة  
وكذلك كانت الطير تفت على راس داود عليه السلام لاستماع صوته وقال الشيخ حسن الدين بن الجوزي في الشرح  
اخرى جماعة من شعرا في غيرهم اخبارا بلغ السواجم شجر الامام تقي الدين محمد بن احمد الصايغ المصري وكان اذا  
في التجويد انه قرأ يوما في صلوة الصبح وتفقده الغرق قال الملائكة اني الهدهد وكره هذه الآية فنزل طار على راس  
الشيخ يسبح قرانه حتى اكلها فنظر اليه فاذا هو هد هد قلت وحدثنا شيخنا صاحب اسم تعالى في مدته  
عن والده الشيخ الامام العلامة يونس بن عبد العهاب العيساوي انه كان اذا قرأ القرآن في داره تبادر التصوير لسماع  
قرانه ذلك كان عندهم هم فياتي حتى يقف امام الشيخ فنصت للقراءة يرفع رجلا ويضع اخرى ولا يهل وان طالت القراءة  
وامتدت حتى يتم الشيخ القراءة فنضرب بجناحه ويصعق ثم ينصرف قال الاستاذ ابو القاسم القشيري في رسالته وقيل  
مات بعض ملوك الحمير وحلف ابنا صغيرا واراد ان يباعد فقال اليك عقله وذلك به ففوا فقوا على ان  
بالواقفون يقول شفا فاذا احسن الاصفاء على كياسه فانوا يقول فلما قال القوال شيا فحلت الرضيع فقبلوا الارض  
بين يديه وبانوعه وقال فيها ايضا حكى اسمعيل بن عليه قال كنت امني مع الشافعي رضي الله عنه وقت الراجح  
فجرنا موضع يقول فيه واحد شيا فقال ملينا اليه ثم قال ايطربك هذا فقلت لا فقال مالت حسني احاسي والمعروف  
ان العصة انما وقعت نارهم بن اسمعيل بن عليه كما ذكر ابن السكيت في ترجمة المرفاع عند رواد ابو علي بن الحسن بن الحسين  
ابن حكان في مناقب الشافعي عن المزي قال مر بنا مع الشافعي رضي الله تعالى عنه وابراهيم بن اسمعيل بن علي بن داود  
وجارية تعينهم . حليلي بال المطايا كائنا . زارها على الاعقاب بالقوم تنكص . فقال الشافعي قبلوا بنا سماع فلما

فزع قال الشافعي لاراهيم بن عليه يطربك هذا قال لا قال فالت حس والمجال في هذا الباب فتسع ولهو فيه في  
 الساع فبارب و موارد وقد فمينا بجملة في مذكرك في كتابنا من التوحيد ومن الابل والزول وقيل لها الزول بالثنية  
 والسوارل جمع بارل وهو البعر الذي فطرنا به بضره المثل اللقوي في شانه وحكي ان صفوان بن عيينه ذكر له ملك  
 ابنا انس ما مئتنا ومثل ملك الالك قال القائل . وابن اللجون اذا قال زني قربا . لم يستمع صوته النزل الصاعس  
 وروي اللفظ في الفريج عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال رايت عليا رضي الله تعالى عنه يوم بدر وشوش  
 يقول . بارل عامين حديث سني . صحيح النبل كاني جني . لمثل هذا ولد نبي ابي . وفي رواية سمع المثل وازاد  
 على رضي الله عنه انه سجع الشباب فتكلم العقوق في الجهاد والطاعة كالبارل الذي تم له من شبابه وكنت فموت  
 من الابل قال في القاموس رجل سجع لانام الليل والسمع الداهية والخصيف السرج ويوصف به الذي يب  
 ومن ذلك الخليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل عقوق في نواصيها الخير في يوم القيمة رواه الامام  
 علف واحمر والنجان والنساي وابن حجة بن عروة الباقوي رضي الله تعالى عنه زاد في حديث قبل رسول  
 الله وما ذاك قال للزول والفتنة قال في حيوة المصون الفرس اشبه المصون بالانسان لا يوجد فيه من الكرم  
 ومرف النفس وعمل الرمة ومن احب ما قد الدالة على شرف نفسه انه لا ياكل غلف غيره انما وكذا في ينبغي للانسان  
 ان يفره نفسه الى التطلع الي ما في ايدي الناس ولا يتعدى على مال غيره بالظلم والعور وان لم يكن في بما قسم له  
 وروي الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن صلواته بالليل  
 وعرف استغناؤه عن الناس والنجور في صاحبه الصبح . لو كان في يدك الناس . قطعت حبل الناس بالليل .  
 . العرف في الغزاة لكنه . لا بد للناس من الناس . وعرف كرم الفرس انه يعاقب في جمع فيه العتاب روي العلاف في  
 الكرم والضيافة في المختار عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاتبوا الخليل فان  
 تعيب وهو بضم اوله اي ترجع الي ما رضى صاحبها تقول استعيبت فلانا عتبي اي ارضيت به واعتبي فلان اذا عا  
 اي مترك من حواضر الاساة والتشبه في ذلك بان يرجع الانسان الى مرضاة حميمه اي صديقه اذا عاتبه على امر  
 كرمه منه قال في الصحاح قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذكرة الوجود يقال عاتبته معاتبه قال الشاعر  
 اعاتب ذا العودة من صديق اذا ما رايتني منه اجتناب اذا ذهب العتاب فليس ود . وسبق لونهما في العتاب  
 ويقال اذا عاتبوا الصالح سبهم العتاب وهم لطيف الشيخ اي اسحق الشيرازي . اذا تخلفت عن صديق  
 . ولم يهايتك في الخلف . فلان بعد هاتيه . فانما وده تكلف . وروي الامام عبد الله بن المبارك والامام  
 احمد وابويهي وابن حبان في صحيحه . واجتمع والبرهي والضيافة المختار عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن والايامن مثل الفرس في احبته مجبول ثم يرجع الى احبته وان المؤمن يسهر  
 ثم يرجع الى الايمان فاطموا اطعموا الاقرباء ولو امر و فكم المومنين وسوي كرامهم فزي بسند صحيح عن ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن والايامن مثل الفرس في احبته مجبول فاجوب  
 ثم يرجع الى احبته وكذلك المؤمن يعرف ما يعرف ثم يرجع الى الايمان فاطموا اطعموا الاقرباء ولو امر و فكم المومنين  
 والاحبة ويمد ويخفف عود في حايط او في حبل يد من طرفه في الارض ويبرز طرفه كاخلاقه ينزفها  
 الغاية وجمعة احايا و احياي قال في القاموس والمعنى في الحديث ان المؤمن يبعد عنه غيره تعالى بالذنوب والايامن  
 ثابت في قلبه كج ان الفرس يبعد عن احبته ما طال رسنه ثم يعود الى احبته الثابتة ومن احوال الخليل ان تنقسم  
 انتم الانسان بحيث السب وتقر باناسها قال اصل اللغة اذا كان الفرس كرم الاصل رابع لظلم مستعد للجرى  
 فهو شقيق وجواد فاذا استوفى اتمام الكرم وحسن المنظر والمخرفه طرفه بالكرم بذلك يوصف الانسان  
 قال في الصحاح والطرف ايضا الكرم من الغنيان والذي تلخص من القاموس ان الطرف بالفتح مع اكان الثاني وجه  
 بمعنى الكرم وبالكسر الكرم الطرف في الصحاح ويقال فلان كرم الطرف في مراد به نسب ابيه ونسب امهته  
 واذا اختلف ابواه فهو ما هجيم وامام عرف قال في الصحاح والرحمة في الناس وفي الخليل لما تكون من قبل الام  
 فاذا كان الاب غشقا والام ليست كذلك كان الولد هجيمنا قال الرازي . ثلاثة ايم تلتقى  
 . العبد والرجعي والعلقتي . قال والاقراف من قبل الام قالت هند . فان نتجت حرا كرميا فالحري .  
 . وان بك فراق من قبل العجل . وقال في باب الفلفس الذي ابوع مولى وامه عربية وانشد  
 العبد والرجعي والعلقتي ثلاثة فايهم تلتقى قال وقال ابو العيث الفلفس الذي ابوع مولى وامه موه  
 والرجعي الذي ابوع عتيق وامه حولة والمعرف الذي ابوع مولى وامه ليست كذلك انتهى وقال في القاموس الفلفس

كسند ل مزابوع مولى وامه عربية وابوع عربيان وحدثاه امتان وامه عربية لا ابوع او كلاهما مولى والخيل الردي  
 كالفلفس وقال في باب النون الرجعي الليم وعزني ولذم امة او في ابوع حرم امة انتهى ولا شك ان من كرم طرفه افضل  
 وعزني او ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الناس مومن بين كرمي رواه الطراي في الكرم عن كعب بن  
 مات رضي الله تعالى عنه اي مومن ابواه موهمان او ابواه نسيان او بين عليهما صاحبين لان في غم احوال الانصب في  
 الاخر او بين صاحبين صاحبين اي لا يصيب صاحبها واحد صاحبها لانه والآخر لانيه او جالبي لريه بين حركة في  
 جرا وسكون عزز وقد يكون الانسان كرم النسب لكنه حيث الطباع وقد يكون حيث النسب كرم الطباع وانه  
 بهل ما يشاء في عبارته ويطلع كل واحد منهم على مراده والمجمع اي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم في نفسه  
 وان اختلفت انا بكم وبلادكم وارضتكم وقال انس بن زيد لم بعد اسد بن زياد . سل اميري ما الذي يخرج  
 عن وصالي اليوم حتى ودرعه . لا ترمى بعد ما كرمي . وعز زبادة فتسرع . لا يكن يركب برقا خلبا .  
 ان جز البرق ما الطاء فعه . لم يجد فوق نال العلى . وكرم بخلة قد وضعه . وفي المثل استكرمت فاربطا او فار  
 درما قالوا الكرمه فاربطا اي وجدت فسا كرايا فاربطه واستمكت قال الرضوي يضرب في وجوب الاحتفاظ بالنفاس  
 والمعنى في ذلك ان الانسان اذا وهد رفيقا او صديقا صدق او شيئا موافقا فليس تمك به فانه عزيم وقد قلت  
 احسن علي ودرخل طاب عنضه وقد صفا لك منه النود والوق . من اسهاد فان تلقى احاشة .  
 فاشد يدك به ان كان يتفق . ومن يفارق خليله الى يوافق عز . يكون افضل منه خاتمة المحقق  
 ومن يهرم اجود صدق فلم يرم . في الناس والانا في قمر مرم اق . فليس يامه فطر الوري عوضا  
 كفي به انسان من الفرق . رايت عزلة قلبى الان افضل لها . يرجع ذواللب في امر به يتق  
 فقلت قلت في غفلات الدهر في زمن . حتى عرفت فزال الهم والقلق . وفي المثل الخيل اعرف بفرسانها قال ابوع  
 ميني انها اخبرت ربك بانها في عرف الالفان اهل الفردسية يعرفون بالالكاف ويرى يضرب لمن خيل للمصاحب  
 ما هو عليه فينزل بمنزلة وكذلك ينبغي للانسان ان يكون عارفا لمن لا غنا في لا غنا فيه فينزل الناس فما زلتم ويعرف  
 الصديق من العدو وفي امثال العوام فلان ما يعرف صديقه من عدوه وفي معناه ايضا قولهم في المثل الاخر وجماحب  
 السب ادري بالذي فيه وقولهم ارا جر خمس بلاد وقولهم المره اجر من التاري وفي المثل هو كرمي مهران يضرب بتمسا  
 الى غاية في جيرانك والاعتبار فيه ان الانسان ينبغي له المساقاة الى الجارات كما قال تعالى فاستمعوا لهيات وكثر ما يضرب  
 المثل بالسواق في الخيل في الاستباق الى الجرم فيمنون السابق والتالي بالابوقم الخيل ثم بالمصلي ثم المطي ويقال القفي  
 ثم التالى ثم المتابع ثم العاطف ثم الحضر ثم الموهل ثم اللطم ثم السكيت وتقال الجاحظ كانت الهرب نقد السواق  
 غامية ولا بعد ما جاهدتها حفظ وجعل اللطم نامنا قال وكانت العرب تلتطم وجهه الاخر وان كان له حفظ ويقال  
 لمن جاء بعد العشق المقروق والفكر والعا شور وثلاثة به معنى واحد والفلكل فيه لغات كلفند ومن سرح ومن سرح  
 ومن دون ويقال للقا شور القاشر ويضرب المثل بها للمقص في الامر والاناس كاخليل في الاتفاق قال السابقون كالسواق  
 والمتأخرون عر الخير والسوق فيه كالمناخات وفي المعنى يقال في المثل ولكن جيت في الزم الاخر ويقال ليس السابق  
 كاللاحق وقالوا ليس قطا كمثل قطي ويقال فرج تبايك وقال كساجم . وتساقت عرج الحمر . فقلت من عدم السواق  
 غابي الزمان سبوق . ولا سبوع مصلي . ولا مسل اذا كان للقلوب يسلي . بل البطالة تصارت  
 للناس افضل شغل . ولتهم بعد هذا . لم يرعوا كرم فضل . ساوت الناس حتى . ثم يحسوا ب اصل  
 وان ترم سيد الناس . لا تجد عز علي . فالبحار جد . للذات حزن وتكل . ترميا اقبال حبر  
 على الزمان المولب . لانفع المرء الا . اذا فرضه ونفل . وفي المثل جرى المذكري حرت عنه ظني اي قلت واعت  
 فاعلم في التذكية هو الفرس اذا اتى عليه بعد الفروع سنة او سنتان وهو قوي ما يكون فيه الفرس من السن يضرب  
 في ترميز الخيل على قرانه وفي المثل عدسة تقاس بالجزاع المذكية الفرس المسنة والمجزاع الضيفار يضرب لمن يقبس الصغر  
 بالكبير والاعتبار في ذلك ان يكون الانسان قويا في دينه لا يطق شاع في العلم والعبادة والفضائل روي الامام احمد  
 ومسلم وابن حجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واعجب الى الله من  
 المؤمن الضعيف وفي كل حرا حرس على ما يعصك واستغن باسك ولا تعجز وان اصابت شي فلانقل لوانى فعلت كذا وكذا  
 ولكن قل قد راسه وما شافعل وفي المثل محري يلقى وينم قال في الصحاح وهو اسم فرس كان يسبق الخيل وهو مع ذلك  
 يساب وكذلك قال الزنجشري وقال يضرب لدم الحن ومثله الشعر يوك ديم يضرب في دم الحن قلت  
 وقد يضربان في شكاية سوء حفظ بعض الحسنين وفي المثل احسك وتروني يضرب لمن ليسى الميت وانت تحسن

فيه واول من قاله رجل كان يعلف فرسه فرأته عليه فقال ذلت فخاطبا للفرس ونايقال ذلت الصديق فانه نايك  
 منه ذلت ثم صار مثلا لكل من قال الاصلان بالاحسان وهو غير لائق وفي هذا المعنى قيل - اعلم الربايتك بكون  
 فلما اشتد سعده رمان . وكلمة نظم العقابي . فلما قال قافية هجاء . وللحق الذي لا شبهة فيه قوله  
 انه تعالى هذا جزا الاحسان والاحسان وفي المعنى قالوا اجزاء احب الا ان يحب نعم الاحسان المسمى  
 اعني رتبة الاحسان الي المحسن ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزا خلق اهل الدنيا والاخرم ان  
 نضل من قطعنا ونعطي من حرمت ونعفو عن ظلمك رواد السرمقي وقال صلى الله عليه وسلم ان يمان عبد  
 عرج الايمان حتى يصل من قطعه ويعفو عن ظلمه ويغفر عن شتمه ويحسن الوجه اسد اليه رواد ابن ابي الدنيا  
 في مكارم الاخلاق وتقدم لنا في ذلك كلام مستوفى في القسم الاوول من الكتاب وفي اوصاف الخليل المحمود  
 التي ينبغي بها العزم وهو بيان في الناصية والتجمل وهو بيان في الاطراف وهذا كله هذه الامعة يكونون  
 يوم القيمة عزرا محجلى من اثار الوضوء وبذلك وصفوا في بعض الكتب المتقدمة وروى الشيخان عن  
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوتي يوم القيمة عزرا محجلى من اثار  
 الوضوء من استطاع فتم ان يظلم عزرا فليضع يده في حلقه في اللوز من اثاره في اللوز من اثاره في اللوز  
 ممكنا الحصول للانسان بالتكسب المتوفيق بخلافهما من الفرس فانها في المجرى في الخلقه وهو لطيف الخليل  
 ما رواه الحاكم وصححه عزرا بن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس عرق الا  
 يودن به في يوم بد عوني يقول اللهم كم خولتني من خولتي فاجعلني من احب ماله واهله اليه وفي لفظ  
 فان فرس عرق الا يودن له عند سحر كل يوم بد عوني اللهم كم خولتني من خولتي من بني ادم فاجعلني  
 من احب ماله واهله اليه وفي قوله واهله اشارة الى ان الفرس تقوم مقام الاهل من حيث انه يرتفق به صاحبه  
 ويأمن به ويوصله الي حاله فيصير اليه رونه ومن هنا كان للفارس ضعف والرجال في الفنايم ومن عباد  
 ابن وهب من جعل ركبت على فرس بالنبي صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام  
 نقله السيوطي في ديوان الحيوة عزرا تذكره الشيخ تاج الدين بن مكتوم عن تلميذ لابي علي الامدي بخطه وفي  
 ذلت الشاة واخذ في الشاة والغنم الذكر والناثي من الضان او المهر جاء في الخبر قيل المومر بالشاء ولذلك  
 قيل المناق بالشاء الطاهر من الغنم وقد سبق هذا وما تشبه المومن بالشاء من حيث ضعفها ونزولها  
 وعدم صيانتها وكذلك المومر هي من كذا تقدم روى عبد بن حميد في مسنده عزرا بن رضى الله تعالى عنه  
 تعالى عنه قال امتحروا اهل البابل واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكنية والوقار في اهل الغنم  
 والفرج والخبيل في اهل الخيل وروى ابى حاجه عن عروة البارقي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال البابل عذبا والفرج معبود في نفاصي الخيل الي يوم القيمة وروى الدليل عزرا بن رضى الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في الغنم والجال في البابل وروى البخاري في الباب المرقع عزرا  
 على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة في البيت بركة والشاة ان  
 والسنات ثلاث بركات وروى ابن سعد في طبقاته عزرا بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة وعن جلد بن بريد الذي رضى الله تعالى عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت تروح عليهم شاة من الغنم الا ابانت الملائكة عليهم السلام تصلي  
 عليهم حتى يصبحوا وادابهم ابو نعيم بسنده واه وقال الاصلت عليهم الملائكة يومهم ولبهم حتى يصبحوا  
 وروى ابى حاجه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من ذواب الجنة  
 طلعت ومن شاهده روى ابى الكسب الذي قد سمع ابا عبد الله عليه السلام اتي به جبريل عليه السلام  
 من الجنة والما كانت الشاة بهذه المثابة لما يغلب عليها الطاعة والانتقاد لرعايتها ولطف امرتها وعدم  
 فانها تحتها رمانها الي كبر نصيب ولا شدة وزرع وقوة ومع ومن هنا كانت الكنية والوقار يغلبان على اهلهما  
 كما وقعت الاشارة الي ذلك في الحديث المذكور بخلاف البابل فانها تنفر وتند وتهدس وربما حقدت وسخت  
 وابت ونفرت عزرا اهلهما ومن هنا غلب على اهلهما الغر والخبيل في الحديث انها خلقت من الشياطين وان  
 على سنام كزبير شيطان ومن ثم شبه ابا الطاهر عن الطاعة بشاةها فيما رواه الامام احمد والحاكم وصححه  
 على ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امة يدخلون الجنة الا امة  
 السعير على اهله واخرجه البخاري مقتصر على قوله الا امة ابى زناد قالوا رسول الله ومن يابى قال من اطاعتني وحل

تمة وقد عصى فقد ابي فاسبغ لطيفة الغالب من حال اهل القرى دون المداين الفلاحه فيقتنون  
 بالبقر ويقتنون الغنم ضارها ومعها للذرة والنمل وقد يقتنون البقر لبن وقد عجلت ما في الغنم من  
 البركة وصلواة الملائكة على اهلهما ولعلها هي سب البركة وجاء في بقرة ائمة انها سب ذل صاحبها روى  
 النظر ابى في الكبر عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت بعد وعلمهم  
 مدان الا ذلوا والعدان بالتخفيف والتشديد كما في القاموس الثور والثوران يقرن للحرب بينهما والاقبال  
 لخواصه فدان او هو آلة الثور والمراد في الحديث المعنى الثاني ويحمل الثالث في الصحيح انه صلى الله عليه  
 وسلم نظر الي الحرب فقال ما دخلت هذه دار قوم الا ذلوا والحكمة في ذلك ان الله تعالى حكم على اهل الهرة  
 بالذل عوضهم ببركات المواشي لئلا يسكنوا بذلك عن ثمة لغزاة ومع ذلك فقد حسب الله اليهم الحرب حتى يحلف  
 احوهم الايمان عند شئ يعوبه وشدة تخفة على تركها فاذا جاء اباها كفر عن عيضة وخلص منه وعاد اليها ليكون  
 ذلت سبب العار والطار والرفق بالهاد وهذا فاسد مهمه ينبغي التنبيه عليها روى ابوداود وعزرا بن رضى  
 الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذنا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنا بقر وضيم بالبرع  
 وتركتم لجهاد سبط الله عليكم ذل لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الي دياركم فبين من ذلك معجز ظهرت للنبي صلى الله  
 عليه وسلم في صدق فاسبه وذلك ان الهكر انا فرضت لهم الاعطيه من بيت المال ليكونوا حصيد الجهاد فذاد  
 الدنيا على ما ارصدوا له واقبلوا على تحصيلها بسبع العينة بل بالربا بالخص اضعافا مضاعفة وتطاطى الحرب  
 والزرع وعراصة الفلاحين في شانهم حتى ان الجندي منهم لا يزال بالاطح حتى ياخذ رابع واربعه باي طريق  
 كان ويشق عليهم مفارقة امور الهم وتهم فاعرضوا عن الجهاد فاصابهم الذل بهدم اعينهم في الفزدوا اخفاقهم  
 وتسلط المعاد عليهم بل سلب الله بعضهم على بعض حتى استذلت كبارهم صغارهم واستطالت صغارهم على  
 كبارهم وهم لا يرجعون دينهم ولا يرجعون الي سبيل الذي ارصدوا له فبقوا على اللهم وقتلهم فاناسه وانا  
 ليه راجعون وروى الدليل عزرا بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم اموال  
 الايباع عليهم الصلوة والسلام وروى ابى حاجه بسند ضعيف عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الاثما  
 بالتحاد الغنم وامر الفقرا بالتحاد الرجاء وقال عند اتحاد الاثما الرجاء ياذن الله ما هلك القرى قال الشيخ  
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادي امر كل ابا للكب بحسب مقدارهم لان به عمار الدنيا وحصول التصفية  
 ومعنى اخر الحديث ان الاثما اذا ضيقوا على الفقرا في مكسهم وشاركوهم في معاشهم يقطل الفقرا ومن ذلت يكون  
 هالك القرى وفي الحديث المومر كالشاء لما يورع اورده صاحب النهاية وغيره في علي الغريب وذرع الدمي  
 والسيوطي اي التي اكلت الابرة فنشبت في جوفها فزى لناكل شيئا وان اكلت لم ينجم فيها لنا قالوا في وجه  
 التشبيه ان المومن لشدة وجهه من ذنوبه وخطاياها وضوفه في المكن والعياد باسمه يتسع بذلك من الظن  
 والشراب الا على وجه الاقتيات لا يستلذبه ولا يتختم لان له شاعرا عنه وقال في الصحاح اربث الكلب اصغره  
 الابرة في الجوز قال وفي الحديث المومر كالكلب الابور اني ولم اقف على مخرج هذا الحديث ولا الذي قتله ويشه  
 ان يكون نافع كلام طست البصري او عزم واه الموفق وروى حافظ الذهبي في الميزان بسند ضعيف جدا عن  
 انس موقوفا قال كيف انتم اذا كان زعمان يكون الامر فيهم كالاسد والاسود والظلم فيه كالذئب الاعمق والغاير  
 كلب الهرا والمومن بينهم كالشاء العولها يبي الضمير فكيف حال شاة يبي اسد وذيب وكب ومن شاهده  
 ما رواه ابى عمار عن علي رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يكون المومن فيه  
 اذل من شاة وسب ذلت تسلط الحكام من الامرا وعجزهم على الناس فينتزعوا ما في ايديهم طمعا في الاموال  
 والتسخط في الدنيا ونعمها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يعلاسه ايدى تترك في الغنم ويجعلهم  
 اسد لا يعرفون فيضربون رقابهم ويكلمون فيكم رواه النسائي والحاكم وصححه عن حذيفة والامام احمد والحاكم  
 وصححه والضيا في المختار عن وهب بن عمرة والطبراني في الكبير عنه وعن ابن عمر واخرجه ايضا بخبر  
 عن ابى موسى رضى الله تعالى عنهم والمراد بالجور مسوي العرب قال في الصحاح والجمع خلاف العرب الواجر  
 والجمع بالضم خلاف العرب وتبعه في القاموس من فاسدة قال ابو نوري في المجازة سمعت بن ابي الدنيا يقول  
 انه كئيبا رث وتعالى من العلوم ما لا يحصى ويعطى كل واحد من ذلت ما ناعصى غرض لقد حدثنا ابو عبد الله  
 احمد بن محمد بن سعيد الطائي ساعد الله بن بكر السرمي عن ابيه ان قوما كانوا في سفر فكان منهم رجل من  
 الطائر فيقول يدرون ما يقول هذا الطائر فيقولون لا فيقول كذا وكذا فيحسبنا على شئ تاثيرا اصادق

النايل

هوام كاذب الا ان مروا على غنم ومنها شاة قد تخلفت على نخلة لها غصنات تلوي غنمها اليها وتنفوا  
فقال اندرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول الحق لا تكلمك الذئب كما ان اذاتك عام اول في هذا كما  
قال فاستبيننا الي الراعي فقلنا له ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت نخلة عام اول فاكلها  
الذئب في هذا المكان قال ثم استأخروا ففهم منهم فخصية على جبل لها وهو يزعموا ويخونوا عنفة اليها قال اندرون  
قال اندرون ما تقول هذا البعير قلنا لا قال فانه يلعبن راكبة وزعم انها رحلت على خط فلم يورث في سناوه  
قال فاستبيننا انهم قلنا باهولاء ان صاحبنا هذا يزعم ان هذا البعير يلعبن راكبة وزعم انها رحلت على خط  
وانه في سناوه قال فانا حووا البعير فاذا هو كذا قال قلت وهذا يدل على ان ما ذكرتم جملة من المحققين ان  
البيهايم والير والوحش والباع والهوام كلها عوام ولم يدر انك بحيث يفهم بعضهم ما هم بعض وبعض  
ما يفهمها وما يفهمها وتخرجها في نصوص القرآن انها تتبع بعضها من السته ان انحصار محجري يوم القيمة  
بين البيهايم وهذا وجهه ثم ان الله تعالى يطبع بعض اشياءه على عهده ما ينطق به مخرج ويصلي كرامة او فانه  
وقد صح سجد البعير للمبي صلى الله عليه وسلم وشكا فيه اليه من اهله انهم يقولون غنمه ويتقون عليه في  
العمل وقد رويت قصة من طرق واسم الموفق وعين ذلك الضياء والفرلان وهي اولاد الطبا الى ان  
تقوي وتطلع قرونها فاذا قوي الغزال وتحركت وهي مع امه فهي رشا بالمتع وبعد ارشاد الريم ولد الضبية  
ولمعه ارام وقال الاصمعي انها الطبا للضبية البيضاء ويقال انها ثمان الضبا لانها اكثر الحماض سخما والفرلان  
تمثل بالظا والغزلان والارشا والارام في الرشاقة والظرف والحمان والحدر والادل قاله جيون ليلي  
اقول لظهي مزي وهو رابع . انت اخوليلي فقال يقول . فان لم تكن لبيبا غرا لابيهايم .  
فقد اشهر بها طيبة وغزال . وكذلك يمثلون في الحسن والبياض والسنن باهامة وهي البقرة الوحشية  
والغوزر بفتح الجيم والذال المهجبة ومنها مع البرقع والحذير وبلوا وعني وزن فربك وتولب وفتح  
الجيم وكسر الذا ل جاذز وهو ولد البقرة الوحشية قالت لا خطل . ان من يدخل الكنيسة يوما  
. يلقن فيها جاذزا وظباء . اي ضانا امثالها . وقال اخر . كان اباها الطيب او امها المها .  
وانشد الغالي لابن مطران . طبا عارتها المها حسن ضيها . كما ورا عارتها العيون الجاذز  
. فمن حسن ذان النبي جات فقلت . مواظب اقدم من الضاير . وسلكي ابن الخوري في كتاب  
الاذن كما قال فقد جعل على سم جسر بغداد فاقبلت امراة فرجبة الرصافة الي الجانب الغربي فاستقبلها شاب  
فقال لها رحم الله علي من اللحم فقالت المرأة رحم الله اي الهلا الهلا المغربي وما وقعنا وما مشرقا ومغربا قال  
فتبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي لي ما قال والاقبلت فضحك وقالت اراد قول بن الجهم  
. عيون المها بين الرصافة والحجر . جيلن الرموي من هيت ليربي ولا اري . وارتدت انا قول المغربي  
. فيا جاره بالخيخ ان فررها . قريب ولكن بين ذلك احوال . وقد امتصحت هذه القصة عن ادب  
في تلك المارة وقطنة وقضية وعفة وصيانة وهذا الذي هو يضي كل ذي جمال فانه بذلك يكون كانه اذا  
يجمع بذات بين جمال الظاهر وجمال الباطن وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كاصف  
خلقى فمن خلقى رواه الامام احمد من حديث ابن مسعود عن رسول الله تعالى عنه وروى السهقي في الشعب  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله وجهه احسننا واسما احسنا  
وجعله الله في موضع عز شاي من نور صفوة الله من خلقه قال ابن عباس قال الشاعر  
. انت شرط النبي اذ قال يوما . اطلبوا الخبز حسان الوجوه . واورده الهما في تحفة العروس بخط  
من اتاه الله وجهها حنا وخلقنا حنا واسما حنا فمن صفوة الله وروى ابو نعيم عن عوب  
ابن عبد الله رحمه الله تعالى قال من كان ذا صور في حنة ووعنه لابي شيبه ووسع عليه رزقه ثم تواضع  
به كان مخلصا من الله عز وجل وفي لفظ من احسن الله صورته واعن رزقه وجعله في منصب صالح  
ثم تواضع به فهو خالص الله وقلت صفوة الله جميل . خلقا واسما وصوره . ليس في من خلق  
. وله احسن سيم . وروى الدارقطني عن ابي اسحق بن عمار قال ما بعث الله نبيا الا احسن الله  
حسن الصوت وكان ينكح احسنهم وجهها واحسنهم صوتا وروى الخليلي في اعتال القلوب عن ابي سعيد  
الحذري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلمع البصر لما والحسن والوجه  
الحسن وروى ابو نعيم في الطب عن عمارية رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

عظم البصر النظر الى الماء الجاري والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن ورواه هو وابن السني عن ابن عباس  
من قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه من حوت على وجابر وبريد وجموع طرقه ترفعه على وجه الوضع وان كانت  
طرقه ضيقة وذكر البخاري في تحفة العروس عن الحسن بن عبد الله قال رايت شريفا على باب المسجد الحرام  
واقفا فقلت له ما تقول ههنا يا امية قال اعقب لعل انظر الي وجه حسن وكان شرح محتملا لابي اسحق  
النظر الى المراد للسان بغير شرف مباح اذ لا يلزم ان يكون اراد النظر اليهم قال الهماي قال الشاعر  
. اني امر وعلو بالحن انتبه . لاحظ في فيه الالذة النظر . وذكر الهماي ايضا من يخرج مع الحمرة في الزهد  
قال خرج ابو حاتم مرجه ابي بهي بن الحارث وبعده قوم فاسكون وهو محمد ثم بينما هم كذلك اد نظر والى اواة  
من اجل الناس تلتفت بيته ويرمى وقد تلتفت وبتوا ينظرون اليها وخالص بعضهم في بعض فقال ابو حاتم  
يا هذه اواة فانك في منظر مناعره وقد فتت الناس فاضري على حينك فحاربت فان الله تعالى يقول  
. وليس من يجهر من على صيوبتي فاقبلت بفضلك من كلامه وقالت يا هذا اناني قال فيه المرث بن خالد  
. اما ط كمال الخزع عن عروجهما . وارتخت على اللثيم برامه لهما . اراهن لم يجبن بيضا حنة .  
. ولكن ليتمنئ السر المفظا . فاقبل ابو حاتم على اصحابه فقال يا هؤلاء اهلوا نذعوا الله ان لا يهدب هذه  
الصورة للصنة فحعل يدعوا واصحابه يؤمنون قال وبلغ ذلك سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى فقال والله لو كان  
بعض بعضا اهل العراق لقال لها اغزي فبجئت الله وكنته طرف عباد اهل الخيبر وقال الهماي قال الاصمعي رايت في  
الطواف جارية كأنها مائة قد فتت الناس جميعا يحييها لها فوقفت انظر فقالت والله يا هذا قلت وما عليك  
من النظر فانشأت تقول . وانت اذا ارسلت طرفك رايدا . لقلب يوما التملك المناظر  
. رايت الذي لا كلمت قادر . عليه ولا عن بعضه انت صابر . قلت وهذا وامثاله مما يدكره السلف  
الما كان منهم على ضرب من التاويل مع العفة والصيانة ولا يكاد يتاول في هذا الباب الا ان يعلم من العفة والاعمال  
القلب واختلال الدين فالهزم والحرم لهذه المادة وصيانة النظر عن الاطلاق الا فيما جهل وقد روى الاستاذ  
ابو القاسم القسيري في رسالته عن ابي علي الدرود زيارتي قال كان المرث بن اسد الهماي يقول ثلاث يبيع لمن  
وقد فقدنا هاست الوجه مع الصيانة وحسن الصوت مع الامانة وحسن الاخامع الوفا واخص  
ان للجمال اكثر ما يكون سببا لطيفان النساء ونحوهن وقد يكون سببا لطيفان الرجال ان الشباب والوقوف  
اكثر ما يكون سببا لطيفان الرجال وقد يكون مطعيا للنساء والمال يطفي الرجال والنساء جميعا قال الله  
كأن الانسان له ليطغي وقيل . ان الشباب والفرغ والحجوة . فسد للمع اي فسد وروى ابن ماجه  
بسند ضعيف عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتب المرأه على امرأه  
فلعل جمالها يرد بها ولانها لها فعلها بالها يطفيها وانك المرأة لديها وهذه الامور يكون من الدنيا العروس  
وقد قال تعالى فلا تفرتمكم المشوق الدنيا ولا تفرتمكم باسم العروس قال تعالى والشموع الدنيا الاقناع العروس  
وهي اوصاف الطرافضة واللباسة والحذر والفرار مما يؤذيها والنفور من كيبه انه اذا اراد ان يدخل  
كناسة يدخل منته برا ويستقبل بهينه ما يخافه فاذا اراد ان يدخل من الداخل وكذا ليس ينبغي  
للمؤمن ان يكون هذوا فرارا بدنيه نفورا عما يريد به حازما كليا فطنا قال الله تعالى ففرجوا الي الله وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كيس فطن حذر وقاف لا يهمل رواه عن انس رضي الله تعالى عنه ثم نزل الكيس  
صلى الله عليه وسلم فقال الكيس من دان نفسه وعمل ما بعد الموت والفاخر من اتبع نفسه هواها ونهى على الله  
رواه الحاكم في صحيحه والعسكري والقاضي بن شاذان بن اوس رضي الله تعالى عنه وفي حديث جابر رضي الله عنه  
في الصحيح واذا قد فت فالكيس الكيس اراد امر بائنان اهله لطلب الولد وقتا تام اللباسة في ذلك امران  
الاول اذا سالت الله تعالى ان يهبك ولدا فاساله صلحا كما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب هب لي من الصالحين  
وقال نكر با عليه السلام هب لي ذرية طيبة وقال واجعله رب رضيا والثاني اذا طلب الولد فليتم له اما خرج ذات  
حب ونسب وعقل ودين ليكون ملكيا وفي الحديث تحنر والنظير رواه ابن ماجه والدارقطني والعرب عند  
بالحامسة وهي ان يولد للرجل اولاد الكيس اي عمقا تقول الكيس الرجل وكاس اذا ولد له اولاد الكيس ويذم بالا  
حما قال الشاعر . فلو كنتم ملكسة كاست . وكيس الام يعرف في البسنا . ولكن امك حقت محبتم .  
غناثا ما يري فيكم سميئا . واحقت المرأة جبات بولد احق مني محميا . حقة قالت امراة من العرب  
لست ابالي ان اكون محقة . اذا رايت خصية معلقة . قال في الصحاح تقول ما ابالي ان اذ احقها

خلق

ان يكون ذكر له خصية معلقة انتهى وهذا حال اكثر اهل الجبل خصوصا النساء المخلات الاولاد الذكور تنفق  
 الولد الذكر على اي خلق كان وهذا عين الحق وانما الكياسة طلب صلاح الولد قبل طلب ذاته كما تقدم ومن  
 العرق وهي الغفلة حتى قالوا في المثل اعز من ظبي يعني انه يقتر بالقرخي ناس به ويظهر من كياسة فيصا  
 وقد جاء وصف المومنين بالفرة روي الامام احمد عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المومنين عر كرمم والفاجر حب ليم فان قلت كيف يجوع بعيا وصفه بالفرة ووصفه  
 بالكياسة والغفلة والخذل فليست تجمع بينهما يانه كس فطن حذر كنه لا يترى الى حد الدها والمكر  
 بل يحمله لينه وحسن ظنه على ما عثر به بالخروج فان المومنين يتخبر بالخبر لا يري كيف يتخبر آدم وحواء عليهما  
 السلام بقاسمهما الشيطان لهما انه لهما ناصح وقد قال بعض السلف من خاد عناباه حذونا ونشر ذلك  
 ان المومنين همى ليم وروي البيهقي في الشعب عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه وعن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومنين لهم بخاتمة من الذين احمق ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 للفرع تقري خيارا مني رواه ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس وروي الحسن بن سفيان في مسنده والبخاري  
 في مشرحة عم النبي عند زيد بن نافع قال قلت لابي منصور الفارسي رضي الله تعالى عنه وكانت له صحبة  
 ما ابا منصور يولوا واحدة فيك فقال ما سرتي حوتى كذا وكذا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 للفرع تقري خيارا مني وروي الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيارا مني احداهم وهم الذين اذا غضبوا رجعوا وهذا التفسير يحتمل ان  
 يكون من اهل الحديث ويحتمل ان يكون مدرجا فيه من اهل الكلام على رضي الله تعالى عنه وفيه بيان ما قاته البخاري  
 وغيره ان بعض ذمت ما لم يود الى هذور وهذا الذي سناه شيئا ان مراد ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
 مدح كل من اختلفا بالرغبة بما فيه من غير ذم وكذلك فيا ذكر ابن عبد ربه في العقد فقال سئل بن عباس  
 رضي الله تعالى عنه عن ابى بكر رضي الله عنه فقال كان واسه كالمطر للجزر الذي تصب له الفجر فهو يخاف ان  
 يقع فيه قالوا فاحذرنا من عثري رضي الله تعالى عنه قال كان واسه صموا ما قواها من رجل غلبته غفلة عن قوله  
 قالوا فاحذرنا من عثري رضي الله تعالى عنه فقال كان واسه من عثري يا علي وحكي وحكي من رجل عذر سانه  
 وقدمه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ما اشرف على شئ الا افاته قالوا ما يمتد او ان كان  
 محذورا اى محظوظا قال انتم تقولونه وصف ابى بكر رضي الله عنه بالخرف بعد قوله كان خيرا كله اشارة  
 الى ان حدثه من جملة جرم فانه لم يخرج الى باطل قط وهو الخرف التي وصف بها خيرا لامة في حق جده  
 جد النبي صلى الله عليه وسلم ووصف عثمان رضي الله تعالى عنه بالغفلة ثم اشار الى انما لا تنضم بسبب خرفه  
 في خير والقدمه بضم القاف واسكان الدال كما في الصحاح وهي السابقة في الامم ويقال لها قدم بفتح  
 وفتح بفتح بكسر ففتح فان عثري رضي الله تعالى عنه من السابقين الاوليين الى النباين غير انما غر بها هله وموانه  
 فولاهم وكان ذلك مما استغف عليه وكان يريد بالخبر وهذه العرق وصف بها المومنين مع كرهه وعثري رضي  
 تعالى عنه كرهه وسيله لا يكره الاما هت ناكب عن الحق وقوله في وصف علي رضي الله تعالى عنه قبل ما اشرف  
 على شئ الا افاته اراد انه ما اشرف على شئ من الخرج جماعة وكراوى بعدا وغلا وغير ذلك المابلغة وفات الرتبة التي  
 تليها الناس فيه وقوله انتم تقولونه جوابا عن قول السائل يقولون كان محذورا اراد به الرد على من كان  
 يخفف من مقام علي رضي الله تعالى عنه ويقول انما ان للخلافة وغيرها من اخصايل بالخطا والنجس لا بالذات  
 وقد عيرم بان فضلهم كان بذاته وفضلية في نفسه فانه كان الحبيب الذي لا شبهة في حبه الشجاء المكرم  
 العارف بالله تعالى وكتابه واحكامه رضي الله تعالى عنه وصف به الطبي بالرشاقة اغنى لفظة  
 والسرعة وهي عرق رشاقة قدم واعتداله وكذلك ينبغي للمومنين ان يكون رشيقا في الحركة في مصالح دينه ودنيا  
 عز قنوم ولا سلطان من عزها وزرع الى حد الرخونة والطين ويعينه وعلى ذلك التقليل الماكل والمشارب  
 والعيم والرفاهية والرياضة بالصيام والقيام وبذلك يحصل له رشاقة القدم وخفة البدن ولا يسي  
 في التمن والتبدن باستعمال الادوية ونحوها فان التمن به يرام للانتفاع بخبرها ونحوها روي  
 ان امام احمد وابونعيم عن معاذ رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اماك والتقم فان عبادا  
 يسوا بالتسهيبي وقال عن رضي الله تعالى عنه احتوشوا وتعدروا واياكم كوزي الاعاجم رواه ابن حبان  
 ويوم وروي ابن شاذان في الصواب والطبراني في الكبير وابونعيم في المعرفة عن القعقاع بن ابى حدر رضي

به تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعدروا واحتوشوا واخلولقوا وانقلوا وامشوا حفاة وقوله  
 تعدروا والي تن يوايزي معد بن عدنان واقته وابه في المشنونة في العيش والتسفف ودعوا التسفم  
 يزكي العجم وروي ابوداود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة  
 قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم وهنتم الخبيث فاما ان الفد حلسوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصحابة ان يرهلوا ثلثة السواط ويثوابين الركبي ليري المشركون جلد هم فقال المشركون هؤلاء الذين نزع  
 ان الخبيث وهنتم هو لا كانهم الغزاة وروى هذا الحديث اشاعه الى استحباب اظهار الشجاعة والنشاط والهمة  
 خصوصا عند الدخول على الاعداء فانه ذلك اشد عليهم واتمهم وعلى الاحوان والاصدقا فان ذلك  
 اشرف لصدورهم وادخل السرور عليهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر انكم قادرون  
 على اخوانكم فاصحبوا واحكاموا اشانكم حتى تكونوا كما كنتم شامة في الناس فان الله يحب العبد  
 النفسى واه الامام احمد وابوداود وغيرهما من حوث سهل من المنظمية ومحمد الحكيم وروي الترمذي  
 وحسنه عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احب ان  
 يراى الشريفة على عبدك وروى ابى داود عن ابى الاحوص عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال انبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ثوب دون فقال الله مال قلت نعم قال عزاي المال قال قد امانى الله من النابل والفم والليل  
 والرقيق قال اذا اتاك الله فليزعه عليه وروي ابى سعيد في طبقاته عن حذاف بن سكين رضي الله تعالى عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قدم الوفاء لبي خريشاه واورعاه اى احابه بنك وروى ابوداود  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت للمزورة اتيت عليا فقال ايت هو لا الفوم قال فليست احسن  
 ما يكون من حلال اليمين فاتيهم فقالوا امر حبا بك يا ابن عباس فاهزح الملة قلت ما تعيرون علي رايت علي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلال وروى وصية بعض الحكماء ادخل على عدوك جوعان ولا تدخل عليه  
 عريان ووجهه ان الجوع يحفي ويكتم والسياب طاهر تخط فاذا كان عليك ثوب يزري بك لطافته  
 او غيرها فدخلت فيه على عدوك شمت بك وروى عن ابى يعقوب الطبراني ورجال الصبيح عن ابى  
 قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنه يساله رجل عن ما لبس من الثياب قال فالان يدرى كنه  
 السفها ولا يعيبك به للحكا قال وما هو قال ما بين الخفة دراهم الى العشرية وهذا الذي قاله ابن عمر من  
 القول الفصل في هذا الباب والبرهج العود في هذا الامم واراد بالحكا على الشرع وهم اهل الحكمة الذين اوتوا  
 ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واليهيبه العلم اهدى ما خالف الشرع والسنة وما يدرى فيه المرء الشها شام  
 لان بليس المفتي او القاضي او المدرس هو ثياب الصوفية وغيرهم او البزار ثياب البقال والخرايظ ونحو  
 ذلك او المعاني ثياب الفقهاء وروى العيال او التاجر زي الامراء والعالم زي الاجناد وزي الولاة فان السفها  
 يزدرن هو لا بدت ويصير الواحد منهم صحكة ومن الظالمه ناهجة مسك ومنه ما ليس له ذمت  
 وهو الاكتر وغر لان الملك يارض تبت من بلاد الهند وغيرها وحسكى الشريف بن يوسف شارح التنبيه  
 ومختصر الماها انه لما هبط ادم عليه السلام الى الارض حاته الوحوش تسل عليه وتزومر وكانه يدعى  
 لكل جنس بل يلقا فحاجته طائفة من الظفا فدعا لهم وصح على ظهورهم فظهرت فيهم نواجح الملك فلما راى  
 جافها ذنت قلن ومز ابنك هذا فقلن لربن زر بن صفي الله ادم عليه السلام وصح على ظهورهم فمضى  
 السواقي اليه فدعى لهم وصح على ظهورهم فظهر لهم في ذلك شئ فقلن قد فعلنا كما فعلتكم فلم نر شيئا  
 فاحصل لكن فقلن لربن انترا كان علكن لستن كما ناه اخوتكن واو ليك علمن به من عز شوب فظهر ذلك في  
 سلبن وعقبن الى يوم القيمة كذلك ينبغي للعبد الاخلاص في كل عمله لتظهر آثاره في الاخلاص عليه  
 وعلى عقبه الى يوم القيمة وعنى ذكر طباطبا في روى البخاري عن ابى موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكبر الخواص لا بعدك من صاحب المسك  
 ان تشربه او يحد برحمة وكبر الخواص كبر بيتك او ثوبك او حذمتك ربحا خبيثة وروى ابوداود وابو  
 يعلى والرازمي عن ابى حنبل في الامثال وابن حبان في فضة العقلاء والضيالمقدسى في المختار عن انس رضي الله  
 قال مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطم اصابتك من ربحه ومثل الجليس السوء مثل العوي اى  
 الخداد ان لم يجر في ثوبك اصابتك من ربحه وروى الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل العطار ان جالسته فعتك وان ما شيمته فعتك وان شاركته فعتك

السرايزي عن احمد بن عمر الوردان قال سمعت بعض النساك يقول كنت اصيد على شاطئ البحر الطيب بالشرق فاقبل ظبي  
كبيره جمال وهيبه عظمت ان يقع في يدي فلما نظرتي الشكر رجعت الى الماء وخافت ثم اراد الرجوع لمياه من العطر  
فلما عظم ذلك طلع عليه ذرور للبلبل فبسط يديه ومد رجليه ثم صرخ صرخة ففرعت من شدتها فلكان الاسباب  
حتى اقبلت سحابة فامطرت حتى صار يدي يديه بركة فترب من الماء وهو يام فبقت من الصيد فلبست وها في هذه  
القصة من الزهراء هذا الظبي من التوجه الى الله تعالى في حال الاضطراب الى الماء وقد جعل بينه وبينه حتى سال الله  
تعالى فاجابه واغاثه كما في ارشاد الصديق حال اضطرابه الى التوجه الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالانبياء  
ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وهذا النوع من المعرفة يقع شيئا بعد شيئا وقد وقع التعريف به  
في غير موضع من كتاب الله عز وجل لكن العارفين به قليل والمتمسكين به كالقرون او فتح السبل وتبليغ منه اعظم  
السبل وهم منقلدون به اذا النهار والليل وفي المعنى يقول اذا لم يكن لي في اضطرابي شدة  
معي سوى الله المخلص محمد . فاني شهوديا عزم عزيمة . وهذا في الاذاجحت قصده .  
ولا اهتدي للقصد الا بفضله . وتوفيقه في كل شيء اوده . فبارب ما لي عز بانيك مقصدي .  
وانت الذي في كل امر اعده . فكن لي رجحا واعضا عني كما . فانت العظيم الشامل الخلق ربه .  
فا افرج العبد الزناد لمقصده . واوري بفراسه ذي العرش ربه . فمثل بفراسه تصبغ مد .  
من العر فليستخف اسه عبده . فذاك الذي قد جعل باسمه قد . وذلك الذي قد تم باسمه مد .  
وذلك الذي باسمه ابيع روضه . وفتح لتعطر بالطيب ورد . فشر الاله الخلق ذي العرش واجب .  
عليه له في كل حال وحمل . وفي ذلك الوعد لخذ وفيه اللغات الاربع وجمعه او عالى وعول  
ويقال للذكر منه ايل كسد وقنب وخبب واللائق منه ارويه بصر البرقع واسكان الراء وكسر الواد وتشديد  
الياء التخته وجمع على آروي على غير قياس قبل الوعد مع الطيبا لمفرغ الضان وقرعاده الوعد ان يحتمى في الماء  
وهو يشتره خشية ضرره وذلك ان الابل تمتد بالافاعي فاذا اكلت منها في الصيف حيت والترتبت  
حرارتها فنطلب الماء فاذا اراد امتنع من شربه وحامت حوله فتشم لارها لورثته في تلك الحال فصار  
الماء السم الذي في احوالها هلك فلما زال تشبه منه بالهام من الله تعالى حتى تذهب عنها خورة السم  
ثم تشربه فلا يضرها وفي ذلك قيل . هربك لا فلي مني ولكن . رابت بقا ذلك في الصدود .  
كما هي لطايات الورد لما . رات ان المنية في الورد . تفيض نفوسها ظا وتخشى .  
حما فامني تنظر من بعيد . تصد بوجعها الغضاضه . وترققه بالمحاذ الورد .  
للاسان ان يحتمى عما يضره في بدنه من الاغذية وغيرها وفي دينه من الحرام والشبهة وغيرها وانشد افضى القضاة  
الماء ورد في اديه . حسمك قد اضغقت بلحى . خوفا من البارد والحار . وكان اوي تلك ان تحتمى  
من اخاص خشية النار وهيبه . قد تكون تعجل من الصيد وصره في باب المجاهد وقد قال الله تعالى والذين  
جاهدوا فبنا لنهدينهم سبيلا فنحتمى متعينا باسمه محمد سبيله الى الله تعالى وقد يكون كحصى المنه من الله تعالى  
والعصية منه . روي الطرافي باسناد حسن عن ارفع بن خديج رضى الله تعالى عنه وابن حبان في صحيحه وللحاکم  
وصححه عن ابي قتادة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احبب الله عبدا حياه الدنيا لم ينزل  
احدكم يحيى سقيه الماء وروي للحاکم وصححه عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله يحيى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحيى كالمحمون من بضعكم الطعام والشراب ومن حصل الاوعال والاروي  
انها تتخذ ما كرها في وس الجبال وشعرها تسبق نفسها من شر الخلق وقد قيل في المثل انما هو كبارح الماروي  
لانها تاتي الجبال المتسعة وتكافها فلا تكاد تشاهد ساحة ولابارحة الاني الدهر مرم يضرب مثله من يجرى  
منه الاحسان في الاحياء وقد يضرها لمن اعزل الناس بالكلية واختمت عنهم حتى كانه غاب مسمى ذلك  
يشي للوزن ان يفريده من الفتن خصوصا في هذا الزمان روي الامام احمد والبخاري وابوداود والنسائي  
وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير حال المؤمن  
عنه تتبعها شغف الجبال ومواقع القطر يفريده من الفتن ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا  
الذي تخناه هنا بقوله ان الدين لما رزالي الجاهل تار الحية الى حجرها وليعقل الدين من الجاهل فعقل  
الاروية من راسي ليعمل ان الدين بد اغربا ويرجع عزيبا فطوي لغربا الذين يصلحون ما افسد الناس من  
سقى رواه الترمذي من حيث عرو بن عوف المزني رضى الله تعالى عنه وروي البخاري في تاريخه وغيره

صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينفخ  
النفخس والنجمل وحتى يحنون الناموس ويؤمن الخنازير وتهلك الوعول وتظهر القهوت قالوا رسول الله ما  
الوعول والقهوت قال الوعول وجوع الناس والقهوت الذي تحت الاقدام وفي رواية قالوا رسول الله  
ما الوعول قال وجوع الناس واشرافها شجرهم بالوعول لتعريفها شرف نفوسهم وارتفاع همهم بالو  
في محضتها وسكنها فان الجبال وقيل الاطواد والشواخ ومن عادة الوعول انه اذا السقه حية اكل  
السرطان فيرا وقد سبق انه يلع بلك الحيات فيما ضربه وقد سبق انه يحتمى بعد كل ما ياله وهذا من عجيب  
الارهام فانه الهم الطب بطرفه فان الطب يرجع الى اللحية والعلاج بالادوية وتشر ذلك ان الاضغى تحتمى  
في الزاب اربعة اشهر في البر ثم يخرج وقد اظلت عنها ها وقيل بقي فطلب شجر الزابا ينج فتحت  
عينيها به فيرجع اليها بصرها ذلكم القزويني وقال غيره اذا مرضت اكلت بزرا الزيتون فتشفى ولكن من الانعام  
والدواب تاكل من امرعى شيئا دون شئ ويرى كان فيما عافية من زحاف فنج منه بالارهام من الله بشارت  
بالتعالى فيسقى للانسان ان لا يكون اعجز من الحيوان في تدبير حصول السنة فاقا حرها وبردها فيسقيها  
وشفا فان اللحية وغيرها من الدواب الاضغى تحتمى اربعة اشهر وتجوها وبعض الطيريشي في البلاد  
الواقية ويصيف في البلاد الباردة كالخطاف ولا في اللحية عما يضره والتداوي ما ينفعه عند الحاجة اليه  
ولا ينفي عنه ذلك شيئا من التوقل والثقة بالله تعالى روي ابن ماجه عن قيس بن سعد رضى الله تعالى عنه  
قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على ما يتبر به فاعتقل وروي السني وابونعيم كلاهما في الطب عز سهل  
ابن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد وضع له ما ليرد  
به فجا الصاب فستره وروي ابو نعيم عنه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استند فنوازل للرد وعز قد ركة بن حجر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا  
ياها في الشمس فقال قم فانها تغير البنية وتبلى الثوب وروي ابن السني وابونعيم وللحاکم وصححه عن عائشة رضى  
الله تعالى عنها كان يستعمله الماء العذب وروي الشيخان وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له الله شفاء وروي ابوداود والترمذي وللحاکم وصححه  
والنسائي وابن ماجه وابن السني وابونعيم عن اسامة بن شريك رضى الله تعالى عنه قال قالوا ليرسل الله هل علينا  
جناح المائدة اوي قال تداو واعباد الله فان الله لم يضع داء الا ووضع له دواء عز داود احمد المرسم  
وروي ابن السني وابونعيم وللحاکم وصححه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اجيف برجل من الانبياء  
يوم احد فدعا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبي كاذابي المدينة فقال على الجاه فقالا انما كنا نعالج ونحتمل  
في الجاهلية فلما جاء الاسلام فما هو الا التوكل فقال على الجاه فان الذي انزل الداء انزل الدواء ثم جعل فيه شفا  
تعالج به قبل وروي الامام طالت في الموطا عن زيد بن اسلم رضى الله تعالى عنه ان رجلا فدا اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جرح فحقن الدم فدعى له رجلا من بني امار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الطب  
فقال احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الداء هو الذي انزل الدواء وهو وحده  
وهو وان كان من سلفا فذكر ملك له اثبات لامله وشاهد حديث ابي هريرة المذكور وهو حديث صحيح  
وله شواهد اخرى وفيه دليل على انه ينطق بختيار للتطبيب الاعلى والاحد فروي الامام احمد والترمذي  
مذي وحسنه وللحاکم وصححه عن ابي خراشة رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
ها وروي نسرتي بيها تزد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله والمعنى ان الداء ينزل بقدره ويكون في قدره  
انه يذهب بالادوية الغلظي والرقية الغلظية واذا يوافق العدة لا ينفغان والماد المرقي المادون فيها شفا  
وهي ما كانت كلاما عن بيان الاحرج فيه وقد سبق لنا في هذا الباب كلام في موضع من القسم الاول في الكتاب  
ومن طبع الوعد فاذا ذكر الدمري والسويطي في ترجمة الاروية انه يبراهويه وذلك انه يختلف البراهيما  
يا كانه فاذا عجز عن اكل مضغ لهما واطعمها وشرها ذلك ما ذكره ان الفهود الهرة العاجزة عن الصيد  
تنفسها تجتمع على مزهه فيصيد لها كل يوم شغها فلما ينفي للصيد ان يكون اعجز من هاذين الحيوانين فيقتصر  
في براويه خصوصا عند كبرها ولا في حق من يليه اذا كان في حال الكبر والعجز والضعف وقد سبق في  
هذا الحديث لعبد بن علقم عن الشاب الذي بكى رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان يسمى على ابو يعق  
كبيرين ليكفيرا ما من في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما لكم شاب شيخا لسه الا قبض الله له في يده عند

سخر واه التمهذي من حوث انس وهي تيا سب هذا الفصل ما ذكره الديلمي والسيوطي ايضا انه في طبع الكوفي  
 ابيه ميرابويه اذ كبر قال كساجم يخاطب ولان . اتخذ في خلة للكراني . اتخذ فيك خلة الوطواط .  
 . انا ان لم يترنبا تنعنا . فيزي زجوا جوائز السراط . وخلة الوطواط وهو الخفاش انه من ولد ولا تركه  
 بمضعة بل تحمله معه حينما توجه قبل وليس في الحيوان ما يحمل وولد غير الوطواط والقرود والانت  
 وتعلم في الغالب والا فالرتمحل وولدها لكساجم فيزي وحقوقا من باب الطيب اولادها قليل وذلك  
 لشدة خضوعها على اولادها والوطواط تحت جناحه ويرعاقبض عليه بفيه وذلك من خضوعه وانفاق  
 عليه ورعا رصفته الانثى ولدها وهي طائر فلا ينبغي للانسان ان يكون انحراف هذه الهياكل في الخسوف  
 ولدها والقيام عليهم بالانفاق والرعية واكثرها يحصل للابا الموق على الاولاد من موت الامهات  
 واختيار الابا الرعجات اخر فتقلب شهوة مرقته وذلك غير محمود بل هو ما يذم به الانسان وقد روي  
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان اولادكم  
 على البر من شانه العتوق من ولدك وقال صلى الله عليه وسلم في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه  
 وان كان يسي على ولدك صفا راقه في سبيل الله وفي صحيح مسلم وجامع الترمذي عن ابي قلابة عن توفيق  
 مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ديننا ريفقه الرجل يزار  
 ينفقه على عماله ودينار ينفقه على دابة في جعل الله ودينار ينفقه على كلبه في سبيل الله قال ابو قلابة  
 رحمه الله تعالى بدا بالهيان ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عماله يصار بعينهم  
 به او ينفقهم به او يفتيمهم وفي ذلك الارت والتعلب بضرب بها المثل في الغراب وفي المثل الضف من  
 النارب واهم احالك من كنية الارت يضربني الموااة ولو في العليل وهو من اخلاق المعوج والتعلب  
 ذو عرار مما يوده وحذر وحيلة وذلك كله مدوح من العبد اذا كان في محله كما يفر بدنه ويجدر من  
 عدوه ويحتال في استخلاص نفسه اذا وقع في معضلة وفي نفع نفسه من غير مخالفة للشرع في شيء من ذلك  
 وانما كراهية المشابهة بالتعلب في الرعيان اذا كان على الحق تقدم روي ابو نعيم والبيهقي في الرهد  
 والراعي في تاريخ قزوين عن ابن عسيرة معود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ياتي على الناس زمان لا يلم لذي دين دينه الا من فر من شانه الى شانه او حجري حجر كالتعلب  
 بالخبالها واذت في اخر الزمان اذا لم تحصل المعيشة الا بمعصية الله تعالى فاذا كان ذلك حله العزبة  
 يكون في ذلك الزمان هلاك الرجل على يدي ابيه ان كان له ابوان فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته  
 وولده فان لم يكن له ولد فعلى يدي الاقارب والجارا يغيرونه . بضيق المعيشة ويكفونه ما لا يطيق وقت  
 من الدنيا هذا الزمان الذي لم يصف فيه العيش . الا بمعصية الله واتباع الرهيش  
 فاحرهم على الدين واهرب مكان الطيب . واقنع ساوي البطايع للحر والخنس  
 العيش الخبوع والمعيشة والرهبان الاقباد والنهرك والرهيج والجمع والاكثار من الكلام وجمع هيشه بعنى  
 الموشة وهي الخماة المختلطة والكل صالح في البيت والطنس المنزلة والخفة وذهاب العقل والخنس ثياب  
 في سجها دقة وضيقها غلاظ من مائة الكتان او عز اراء الثياب وبن احوال الهياكل الاستفا والاشارة اليه  
 في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مهران اقمها حين حصول حسن ان ابتغى  
 التيمم تكن في اسلافهم ولم يتقصوا الكيال والميزان الاخذ واباسين وشدة المونة وجور السلطان ولم ينهوا  
 زكاة او اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا الهياكل لم يطر واونا تقصوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو  
 من غيرهم فياخذ بعض ما في ايديهم وما يحكم بينهم بكتاب الا جعل باسمهم شديد رواه ابن ماجه والبراز  
 واليهقي والغضاله وروي ابن ملجاة والبراز واليهقي والمغظلة البراز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلت من اسد مهلتوا لاعداءكم واطفال رضع وبها يم رضع لصد عليكم  
 الغناب سبا وروي ابن عدي عن ملك بن عميرة عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لو لا عباد الله رضع وصبية رضع وبها يم رضع لصد عليكم الغناب سبا وروي ابن عدي عن ملك بن  
 العميلة من رضع البنا اذا غم بعضهم الى بعض ويروي بالضاد المحجة كما في النهاية والمعنى ان الله تعالى ينظر الى هؤلاء  
 الاصناف الثلاثة فيرحمهم ويرحم بقية العباد بهم اهل الطاعة لظاعتهم والاطفال لضعفهم والهياكل لتسببها

اشارة

وعدم تحقق معصية منها او لظن بها من الله تعالى ان يزرعها ويصونها ولا يهلكها بنوع الخاطين من عباده  
 روي الدارقطني ولما حكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الغلة فان  
 سبغني عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فاذا بقلعة مستقيمة على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق  
 من خلقت لاغني لنا عن فضل اللهم لا تاخذنا بنوع عبادك الخاطين واسقنا قطرا تنبت لنا به شجر  
 واطعمنا ثم اقول سليمان عليه السلام ارجعوا فقد كفينا وسقيتم غيركم وروي في الامام احمد في الزهد وابي نعيم  
 عن ابي الصديق النخعي رحمه الله تعالى قال خرج سليمان بن داود عليه السلام قال من بخله مستقيمة على ظهرها  
 رافعة قوائمها الى السماء هي تقول اللهم انا خلق من خلقت ليس لنا عن غير سقيك ورزقك فاما ان تسقينا  
 وترزقنا واما ان تملكنا فقال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوى غيركم وروي انه اتفق لامية  
 داود عليه السلام مثل ذلك وروي الامام احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن سميه بن وهب قال خرج داود  
 عليه السلام يستسقي فيسما هو لدهن في مسير او قال على سريرة فاذا هي بقلعة رافعة يد ها تقول اللهم انا خلق  
 من خلقت لاغني بنا عن رزقك فلا تاخذنا بنوع بن ادم فقال داود عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم وتقدم  
 الاثر عن السري بن يحيى في استفا الخراوية وعن احمد بن عمر الوراق في استفا الظبي حين حبل بينه وبين الما  
 وبن احوال بعض الهياكل والحيوانات الاستفاة بالنبي صلى الله عليه وسلم وطلب الشفاعة والاستغاثة به عليه  
 الصلوة والسلام روي ابن ابي شيبة وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عند ابن جعفر رضي الله تعالى عنها قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حايط الرجل من الانصار فاذا فيه رجل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه ودر فرف  
 عيناه فقال صلى الله عليه وسلم من رب هذا الجمل فما في من الانصار فقال هو لي فقال الاتقي الله في هذه الهيمة التي  
 ملكك الله اياها فانه شكى الي ذلك تجوعه وتديه وروي الطبراني وابو نعيم عن يعلى بن مرقع رضي الله تعالى عنه  
 قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فبا بغير رغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لو كنت ارا احد ان يسجد لعزاسه لامرت المارة ان يسجد لوجهها تدرونا ما يقول هذا بنعم انه خدام  
 مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر سنه تقصوا في غلته وزادوا في غلته حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الثغار ليجر وع  
 فارسل الى مواليه فقص عليهم القصة فقالوا صدقوا واه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدعوه لي وروي الطبراني  
 في الكبرى وابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح فاذا  
 مناد يناديه برسول الله فالتفت فلم يراها ثم التفت فاذا ظبية موشة فقالت ادن مني برسول الله فدنا منها  
 وعندها اعرابي نايم فقال ما حاجتك فقالت ادني خشيت في هذا الجمل فحلتني حتى اذهب فارضتها ثم  
 ارجع اليك فقال وتعلمين فقالت عذبي الله عذاب العشاران لم افعل فاطلقها فذهبت وارضعت خشيتها  
 ثم رجعت فاقربها فاشبه الاعرابي فقال اللت حاجه برسول الله قال نعم تطلق هذه الظبية فاطلمها فخر جيت  
 بعد وفعي تقول اسئد ان لاله الا الله وانك رسول الله في اسفاده اغلب بن ميمم لكن لهذا الحديث طرق كثيرة  
 شهيد ان لهذه القصة اصلا فانه رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في حديث انس والبيهقي في حديث  
 ابي سعيد وهو وابو نعيم في حديث زيد بن ارقم وتقدم فارواه ابو داود والطيالسي ولما حكم وقال صحيح  
 الاسناد عن ابن معود رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غصنة  
 فاخرج منها بيض حمض وفي لفظ فرحم حمض فجات لحمه تراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ايم جمع هذه فقال رجل رسول الله انا اخذت بيضها ولغظ الحاكم فرحمها فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رده رحمة لها ورواه ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل ولغظهم  
 كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرحمها فرحمها فرحمها فرحمها فرحمها فرحمها فرحمها فرحمها فرحمها  
 عليه وسلم وهي تعرض فقال من جمع هذه بغير حياها قلنا نحن قال ردها وما يوضعها فرددناها فميت كما نواحر بين  
 فلذلك امرهم برد الفرحين وقيل بالاسمارة بالنبي صلى الله عليه وسلم اجارها وهذا امر بوق احوال بعض  
 الهياكل والجماع انقيادها لاهل الله تعالى وليادها باليابه واحتشامها لهم وانسارهم روي الامام احمد وابو  
 يعلى والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 قالت كانت نال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وذهب وجاء فاذا  
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يرض فلم ينزهم فادام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وروي  
 ابو نعيم في الدلائل عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار كان له بصر فشره عليه فقال رسول الله ان لي

بما قد شرد على وهو في أقصى ارضى لا استطيع ان ادونه حثية ان يتناولني فانطلق اليه فلما ان نظر البعير  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يجسوا والعق يجزانه حتى بركه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل  
عيناه تسيان فقال يا فلان اري بعيرت يشكوك فاحسن اليه فاجاب في راسه ورواه الاطام احمد  
والبرار و ابو نعيم حكوه وراى و اجاب الرجل حتى خرج اجدابى بيديه فقال اصحابه هذه برية لا تصقل فخرج  
احق ان نجد لك الحديث وفي هذا الباب احاديث كثيرة وروى البيهقي ان دانيال عليه السلام طرح في جب  
وانتم عليه السباع فصلت السباع تحبوه وتبصص اليه فاقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا دانيال  
قال عز انت قال انما رسول ربك اليك بيطعام فقال للمهدي الذي لا ينسى حركه وروى ابن ابي الدنيا  
عنه ابي الزناد قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى خاة انفتحت فبصره اسنان ينبرها رجل وهما يلحسانه قال  
ابو بركة هذا خاتم دانيال فقال ابو الزناد عما تلك البلدة فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين  
يلحسانه في قصه خاة ليلانيسى ثمه امة عليه في ذلك وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن علي رضي الله  
تعالى عنه قال اذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ بك يا ابي طالب وبالجملة من الاسد وروى الامام احمد في  
الزهد و ابو السني بن حبان في تفسيره و ابو نعيم عن وصية قال لما امر نوح عليه السلام ان يجعل قرابا زوجين  
اشياي قال رب شيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالانعام والبهائم قال  
الذي يريم العداوة قال انت قال فاني اولف بيزم حتى لا يتضادون وروى ابو يعلى والبرقي والخاتم و ابو  
نعم والبيهقي عن سفينة رضي الله تعالى عنه فولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر  
فانكسرت فركعت لوجهها فاحرجني الى اجرة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة فولي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم و كنت تاها ففعل بيهم في عسكره حتى اقامني على الطير ثم هزم فظنت انه السلام ونهدت العنقة طرفا ونفذت  
قصة ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الاسد وروى اللالكائي في كرامات الاولياء كتاب شرح السنة عن المعلى  
ابن زياد ان عامر بن عبد قيس كان مسافرا فمعاظلة قد حسم الاسد بين ايديهم على طريقهم فلما جاء عظام  
نزل عن راسه فقالوا يا ابا عبد الله اننا نخاف من الاسد فقالوا اما هو فكلب من كلاب اسد عز وجل ان شان اسد  
سلطه وان شاء ان يلفه لفة فمضى اليه حتى اخذ بيديه اذنى الاسد فحاذ عن الطريق وحازت العاقلة وقال في  
استحيي من ربي ان يركبني من قلمي اني اخاف من عزم وعن عبد الصبار بن كثر قال قيل لابرهم بن ادهم رحمه الله  
هذا السبع قد ظهر لنا فقال ارونه فلما رآه قال ما صورته ان كنت امرت فينا بسبي فامض اني عامرت  
والا فعودت على يديك قال فولي السبع ذا حيا و عن عبد الله بن نوح الغنطري العابد قال اطلمت على ابرهم  
ابن ادهم رحمه الله تعالى في بستان بالشام فاذا ابرهم نائم مستلق واذا حية في فمها باقة ترجمس فارتالت  
تدب حنه حتى انتهت وعند الحسن بن زكاه قال رايت عقبة العذاري رحمه الله تعالى اذا سحس الطير يطبه  
فيها حتى يسقط على فخذة فمسه ثم يسببه فطيرها من احمد بن شبرمة واستشهد به جماعة فشهدوا  
قال قدم سحيا الثوري ههنا بالبصرة فارتاز اقوم فاستخفى في بيت بعض اصحابنا وكان انا بالمنزل  
به في الليل به فقال سعي يوماني اليك حاجة قال ما هي قال احب ان تسوهب ذنبت الطير وتسهبني قال نعم  
فاستوهبت ذنبت الطير فانه فوهبه لسعي فقبضه سعي فاطارم وخرج من الكن فلما جن الليل غاد ودخل الكن  
فكان ذلك ربه يسر بالهزار و ياوي بالليل حتى تقوى سعي وظهر امره فخرجوا الى جنازة فلما صلى عليه  
ودفنوه واهبل عليه الزاب وانصرف الناس الى ذلك الطير حتى فقد على قبره كيبا حزينيا ثم طار فذهب  
فكان ذلك ربه حتى مات فوجد صاحبه فدافنه الى جنت سعي الثوري وروى ابو نعيم عن شرح بن  
يونس قال كنت ليلة نائما فوق المشرقة فسمعت صوتا ضعيفا فاذا ضعيف في غم حية فقلت سالتك باه  
الاخيرة فخلتها و عن احمد بن حنبل قال دخلت يوم اعي السري فقال ما تحبك من عصفور يحيي فيسمع  
على هذه الوراق فاكون قد اعدت له حمة فافترقني فمضت على اطراف انا فلي فياكل فلما كان في وقت  
من الاوقات سقط على الرواق ففقت تخير في يدي فلم يقط على يدي لولا ان فذكرت في سري العلة في وحشة  
منى فوجدتني قد اكلت ملحا طيبا فقلت في نفسي انا تائب من اكل فمضت على يدي فاكل فاضرف وروى  
الاستاذ ابو القاسم القشيري في الرسالة عن الحسين رحمه الله تعالى قال دخلت على السري يوما فقال لي عصفور  
كان يحييني كل يوم فافت له فخرت في يدي ففعلت في وقت الاوقات ولم يقط على يدي فذكرت في نفسي  
ايضا السب فذكرت اني اكلت ملحا طيبا فقلت في نفسي لاكله بعد ها وانا تائب فسقط على يدي

واكل وروى ابو نعيم عن محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه حج مع ابيوب الخوال قال فلما دخلنا المبادية  
وسرنا فبنازل واذا بعصفور يحوم حولنا فرجع ابيوب راسه اليه وقال قد جيت الى ههنا فاخذ كسرة خبز  
نقرها في كفة فانخط العصفور وقعد على كفة باكل فزنا ثم صب له ماء فشر به ثم قال له اذهب الان فطار  
العصفور فلما كان من الغد رجع العصفور فنقل ابيوب مثل فعله في اليوم الاول فلم ينزل كذلك يفعل به ذلك  
في اخر السفر ثم قال ابيوب تدري ما قصة هذا العصفور كان يحييني في منزلي كل يوم فقلت افعل به ما رايت فلما  
خرجنا تبعتني يقضي منى ما كنت افعل به في المنزل والحكايات في هذا الباب كثيرة وهي داخلة في كرامات الاولياء  
رضي الله تعالى عنهم وفي احوال بعض البرهائم والحقائق حزينها العناء او لبياء الله تعالى وحسينها الهم وروى  
ابن عسكرو وغيره بسند ضعيف عن ابي منظور رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين  
اصاب عمارا اسود فمكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يتركوه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس قال يزيد  
ابن شهاب اخرج من نسل ابي سترن عمارا كلهم لم ير له الا نبي قد كنت اقول هل ان تركني فلما يقف نسل جدي غيري ولا  
من الاثني عشرت قد كنت قبلك لرجل يهودي و كنت انقر به عجا وكان يجيع بطني ويضرب ظهر فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم فانت يفسور فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه  
براسه فاذا خرج اليه صاحبه الا ارا و ما اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه  
وسلم جاء الى بيكانت لابي الهيثم بن النهران فتري فيهما حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث وان  
الكرم ابن حبان والمديني وغيرهما ليعظا الا انه يستانس به لهذا النوع وروى الامام احمد عن ابي عمر رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام لما مات اظلت الطير جنازته وعلقت عليه الصرخية وهي  
الصفور الطوال المتاح وقد ذكرت انفا قصة سعي الثوري مع الطائر وحزنا الطائر عليه حتى مات على قبره  
بعد ثلاثة ايام وحكي ابن السكيت في طبقاته في ترجمة الاستاذ ابو القاسم القشيري ان القري الذي كان يركبه الاستاذ  
ابو القاسم القشيري وكانت رفقة اهديت اليه قبل موته بنحو عشر سنين فكان الاستاذ يركب غيرها وماركها احد  
بعده وحكي انها لم تطف بعد وفاته حتى ماتت وسقطت في الاصطبل سادس يوم من يوم وفاته فظلت  
وكان لسبع الاسلام الولد رحمه الله تعالى عن ابيض اللون ونقط بخرم وكان يالف السبع وتكون حوالبه غالب الاكاد  
فغارق السبع الا قليلا يلوذ به في غالب احيائه وكان السبع يسيه فارسا وكان اذا دعاه باسمه اقبل اليه حينا  
تانا وكان يبرم ويطعمه ثم احس وان يكون بين يديه فب السبع السبع الى حرمه الله تعالى فقد نادى ذلك البرم وحز  
ميتا بعد ثلاثة ايام فترق سطح زاوية السبع المعروفة بالخلبية لصيق الجميع الاموي ملقى فوق الموضوع الذي  
كان السبع يجلس فيه للمطالعة والافتاء والتصنيف وكان الخيران يسمعون صياحه في تلك الايام الثلاثة ليليا ونهارا  
ثم انقطع صوته بعد ذلك فوجدوه ميتا كما شرح منسبته اعجب مما ذكر حزن الخرافات كالبقاغ وبكاوها  
لفقد الامد المومن والمصالح ففصصوا العمار وروى عبيد الله بن حميد عن حياهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه  
السياء الارض اربعين صباحا و عن وهب قال ان الارض تخزن على العبد انصالح اربعين صباحا وروى  
الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت و ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه و ابو نعيم والحطيب عن انس  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عبد الاول له في السبايا بان باب يصعد منه عمله وباب  
ينزل منه رزقه فاذا مات فقدها وبكيا عليه وتلازم الالية فما بليت عليهم السماء والارض وذكر انهم يعني العزوة  
ثم يكونوا يجلون على وجه الارض عملا صالحا فتبكي عليهم ثم يصعد لهم الى اسما فظاهم ولا يعلم كلام صيب ولا  
على صالح فتنفقد قبلي عليهم وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الالية هل تبكي السماء والارض على احد  
قال نعم ان لم يكن احد من الخلق الا الله باب في السماء ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن خلق عليه  
من السماء قنطرة وسبكي عليه واذا فقد مصلاة من الارض التي كان يصل فيها وبكراسه تعالى فيها بكت عليه قال وان  
قوم فرعون لم يكن لهم اثار صلحة في الارض ولم يكن يصعد الي الله منهم جز فلما بكت عليهم السماء والارض رواه  
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب وروى هذا المعنى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي احوال  
الحيوات انها تستغفر لظلمة العلم والظلم العالمين وترحم عليهم مع العظم لهم روى ابو داود والترمذي وابن  
ماجة وابن حبان في صحيحه وغيرهم عن ابن الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة عليهم السلام لتضع اجحتها  
لطاب العلم ربي ما يصنع وان العلم لم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى للحيتان في الماء وفضل

اعلم عن العابد كفضل القرى على ساير اشعاب وان العلم وورثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان الانبياء لم  
 يورثوا دينارا ولا درهما وورثوا العلم فمن اخذ بحظ وافروني حديث معاذ رضي الله تعالى عنه  
 استقدم في فضل العلم واهله يستغفر لهم كل رطب وياس وحياتان البحر وهو ما في سماع البر وانعامه  
 للبريث بظوله المتقنه وراوي ابو الشيخ وابن عبد البر وروي الترمذي ومحمد بن ابي امامة رضي الله  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله و ملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت  
 ليصلون على معلم الناس الخير وروي الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال علم هذه الامة رجلان رجل اقامه الله علمه فبذلته للناس ولم ياخذ عليه طعنا ولم يشربه فثأفذا ان  
 يصلي عليه طر السوا وحياتان للمواد واب الارض وتقدم على سيد اشرفيا حتى يرافق المرسلين وذكر  
 للحيث وتقدم بقامه وفي الباب عز ذلك من الاحاديث وفي احوال العجاوات ان من اهل البرم النصيحة  
 الخلق روي ابو نعمر بن مودر عن ابي بصير قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وثمة  
 كعب الاحبار فقال كعب يا ام المؤمنين الا اجرت يا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وثمة  
 وهي تتعريف المرم على المشهور طر الليل جات الى سلمي عليه الصلوة والسلام فقالت السلام عليه يا بني  
 انه فقال وخلق السلام ياهامه كيف لا تاكلين ثم التزم قالت يا بني السلام ان ادم اخرج من الجنة بسببه فمن اجل  
 ذلك لا اكله فقال وكيف لا تشربين الماء قالت لانه عروقه فيه قوم نوح في اجل ذلك لا اشربه قال لها سلمي كيف  
 تركت العران قالت لان الخراب ميراث الله قال سلمي فما صاحك في الدور اذا حيرت عليها قالت اقول ويل  
 لبني ادم كيف ينامون واعلمهم الشدايد قال فما لك لا تخرجين بانهار قالت فركرت ظلم بنى ادم لانفسهم قال  
 فاجرتني وانتقون في صياحك قالت اقول تزودوا يا عافلي وروى السفي عن سحان خالق النور فقال سلمي  
 عليه السلام ليس من الطير اضع لادن ادم واشفق من الهامة وما في قلوب البهائم افضا منها وما يضرب به المثل في  
 التصع الكعب وقال الشاطبي رحمه الله . وقد قيل ان كاطب يقصيه اهله . ولاياتي في نصيحه مقاتلا .  
 و من احوال العجاوات والبهائم انها تنقن الهضاه وعا السوء وترد اللعنة على لعنها قال الله تعالى ان الذين  
 يتكفرون ما ازل الله من البينات والهدى ما بعد ما يناله مناس في الكتاب اوليك يلهمهم الله ويلهمهم اللاعنون  
 الا الذين تابوا واصبحوا وبنوا فاوليك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قيل في تفسير الامة ان العلم  
 العالمين يستغفرهم كل شئ حتى الحيتان في الماء والطي في الهوى كذلك كانت العلم عرض فاستد بلعنه كل شئ وروي  
 ابن الجوزي في العقل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت العلم  
 يلعنه كل شئ حتى للحوت في البحر والحرف في السما قلت علميا ربي  
 علم يرضو من خلت له استغفر كل من الخلاق حقا ، والذي ملكم العلوم لدنيا . لعنة الاشياء بفضا وحققا .  
 انا هذا في المضيض واذ ان الخلق في الراية برفا . قتلن ما شاؤن المرء . قاتر بهت يده سيلقي  
 وحلم وكن صيدا بعلوم . لا تن سر فاعلم شقا . تنس لظيف قد اشملت هذه الامة المذنوة  
 مع الوعيد على كتمان العلم على غاية اللطف بالعالم المفرط في غلبه ليتوب وتبي الى حفظ حيز العلم الذي اودته  
 فانه الشرف البالغ والشا في الرفعة والسو الاتري انه سبحانه وتعالى لما وجد الوعيد الى كاتم البيان  
 والهدى لم يصفه بالعلم بل صب الوعيد على الكتمان صيانة لمنصب العلم كوخ وصحة اللعن واشارة الى ان  
 الكاتم لا يكاد يوصف بالعلم فانه مساوي اهل الجحيم في ذلك ثم لما استثنى التائبين وصفهم بالبيان الذي  
 هو فرق العلم وفي طي ذلك وصفهم بالعلم ثم نوه باسمه بقوله تعالى فاوليك ذكرهم باسم الاشارة الى ان  
 للبعد اشارة الى بعد مقامهم في السو والسنا وذكر وعده لهم بفعل المتكلم الواحد على وجه الالتفات  
 واتي في الوعيد بقوله اوليك يلهمهم الله فاتي باسم الاشارة الى الموضوع للتكلم الواحد على وجه الالتفات  
 للجامع اشارة الى وصف يجمع صفات العبر والانتقام واتي بالمرء في اتوب الموضوع للفرق ولم  
 ولم يات بنود العظة اشارة الى اختصاصهم به اللامي الى ان يتولى التوبة عليهم بذاته الكريمة دون الوساط  
 ولم يقل اقبل توبهم بل اتوب عليهم بحقيقة الثرات التوبة التي تابوها واتوب مع الاحتمال ابلغ من اقبل  
 توبهم وفيه الى ان توبة العالم تكون من بصيرة فاذا تاب فانما توبته بتوبة الله عليه وورده اياه الى  
 التبييض والشفقة بعلمه والانتفاء به ثم أكد هذا الوعيد لجعل التوبة المخصوصة بتوبى الله تعالى لربا  
 وجره بالخير الموضوع للتكلم وجره جرحا عنه بو صفين عظيمين بصفتي المبالغة فقال وانا التواب الرحيم

ولقد قلت . يارب قد اثبتت علي . فائم الاحسان والنوعا . فلا يكون العلم لي فائنا .  
 . ووقى العصيان والاثام . وبت اللرم قلبي على . دينك يا من حصنه الاحمى . حتى اقيه العلم لا طاعيا .  
 . به ولا اضعه كتما . علمتى العلم واشقى به . قنى الربى كلماها . يارب فانفعنى بما انت من .  
 . علم وزدنى سيدي هما . وروي الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره عن البراء بن عازب في جماعه فقال ان  
 الكافر يضرب فريضة بي عينيه سمعها كل دابة الا الشليل فله كل دابة سمعت صوته فذلت قوله تعالى اوليك  
 يلهمهم الله ويلهمهم اللاعنون وروي عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة بن زهمه الله تعالى ان عصاة بنى ادم  
 يلهمهم كل شئ حتى لظننا قند والعقارب يقولون منعنا القطر يد نوب بنى ادم وروي يحيى سعيد بن منصور  
 وابن جرير عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ان الربايم اذا اشهدت عليها السنة قالت هذا من اجل عصاة بنى ادم  
 لعن الله عصاة بنى ادم وروي عبد بن حميد عنه قال اذا اجذب البهائم دعت على فخار بنى ادم فقالت  
 حبس غنا الفيت بد نورم تبيرا **الاول** ذلت هذه الاثار المتقدمة ان هذا على حسب  
 سائر اهلان يرضونهم في الدواب روي البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رجلا يقول  
 ان الظالم لا يضر الا نفسه ابوهيرة كذبت والذي نفسي بيده ان الفخار لم يموت من الاثم خطايا بنى ادم  
 وروي ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات تراسى رضي الله تعالى عنه قال ان الصب لم يموت في جحرهم الا  
 من ظلم ابن ادم وروي الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قرأ قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس  
 بما كسبوا ما تركت على ظهرها من ذانية قال كاد ليجعل يعذب في جحر بن ادم وتقدم في حوت وما منع  
 قوم تركوا اموالهم الا منعوا القطر السما ولولا البهائم لم يطير ولا وحيوت لو لا عباد ربهم وصية يرضع  
 وبهائم رقع نصب عليكم المذاب مساو للجمع بين هذين الحديثين وبني الاثار المتقدمة ان هذا على حسب  
 التجليات الباربية فتارة تقتضى الكلمة الالهية المظهر بظهر اللطف والصفى فرب الله تعالى اهل هوصيته  
 لا اهل طاعته ولطفنا غليظة فيه رقام بركة هولا ويعفو عن ذنوب اوليك وقار تقتضى الظهور  
 بظهور الخيال والعبر والانتقام والاستعصاف فيه فيمنع القطر وتخط الارض حتى يموت بعضا دواب الارض  
 وقد يكون السر في ذلك استعجاب الناس وتاديبهم وتودهم الى بازنة البلاد والشرة الى الطاعة والتوبة  
 او احقاق الكلمة على من سمعت له والعياذ بالله في علم الشقاوة والرهاتك وينهل الله سبحانه وتعالى في ملكه  
 ما يشاء انتبه الشا في ينبغي للانسان ان لا يكون اعجز من المهادات والبهائم في الدعا لاهل العلم  
 والاعتناء شانهم والاستعفاء للمؤمنين والاهتمام بافورهم لا ينبغي له ان يلحق شيئا لما تقدم ان  
 المؤمن لا يكون من خلقه كثر اللعن ولا يكون الصديق لعانا وان جازله ان يلحق العصاة واللعنار  
 عز قديم واحد بفسه وقد قالوا ان الذكر والتسبيح يعود على الانسان في الاشتغال بلعن الشيطان فانه  
 يعصت من الذكر ما لا يعصت من اللعن وروي ابن ابي الدنيا في الصمت عن مجاهد قال قل ما ذكر الشيطان  
 قوم الاحضرهم فاذا سمع احدوا يلعنه قال لقد لعنت ملعمنا قال ولا شئ اقطع نظره في الااله الا الله وقد  
 تقدم هذا المعنى في محله **واعلم** رد الجمل اللعن على لا عنهما فروي ابن ابي الويل عن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنهما قال اذا ترتب الرجل الدابة قالت اللرم اجعله في ريقها رحيا فاذا لها قالت على عصا نالفة الله  
 وعن الفضيل رحمه الله تعالى قال كان يقال واحد سب شيئا الذي ناداه او غيرها فيقول اجرك اقلعتك  
 الله الا قال اخرى الله اعصانا وبن ادم اعصى واطم تنسب اذا سب انسان انسانا فبه ولم  
 يتجاوز في رده عليه ولم يكذب في سبه لم يجرم عليه ولكن الاول ان لا يجنبه ويعرض عنه بالكلمة فهو اولى  
 في الانتظار وان كان مع الاقتصار على العذر الواجب لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقوله  
 تعالى واعرض عن الجاهلين ومن احوال العجاوات بل والجمادات طلعت الله تعالى وانقياد هاله وتبسمها بجره  
 وشهادتها بوجوه انتمه قال الله تعالى ثم قال لها وللارض استناطوعا وكرها قالتا استناطوعين قيل  
 اراد الله تكوينها ولم تمنعهما عليه وقيل قال الله لها اخرجاما خلقت بكما من المنافع لمصالح العباد اما انت  
 يا سما فاطلعي شمك وقرت وكجو مك واما انت يا ارض فتنى انتمرت واخر جي غا رت ونباتك  
 وهذا هو الما ثور اخرج به ابن المنذر والحاكم في صححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنه وقيل المراد بقوله قالتا استناطوعين انها قالتا بلان للخال ام بلسان الما بان انظرها الله  
 تعالى وجعل فيها ادراك حقيقة لسمع الكلام ورد للجواب والعولان حازران والثاني مذهب المحققين

ويده عليه قوله ايضا طبعي ولم يقبل طبعات او طبعين للحاقها بالعقل من اهل النطق وقال الله تعالى  
 وسبح بحمده في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغد والاصال وقال عز وجل وسبح  
 ما في السموات والارض من دابة والملائكة وهم لا يسكنون هذا وقال سبحانه وتعالى ان الله تعالى  
 من في السموات ومن في الارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
 وكثر حق عليه العذاب وقد حمل اكثر العباد في هذه الايات على الانقياد والسير لخدمة الله تعالى  
 ولكن هذا المعنى غير ظاهر في هذه الاية الاخرى لانه قال وتزجر الناس وكثير حق عليه العذاب فان شارب  
 الى ان منهم من يسجد منهم من ينجس ولو اراد بالعبود التسخير لهم السجود كما عرفت في الاية المذكورة  
 قبلها فان الكافر ايضا منقاد بيد القدرة ولا يقدر فيما هو فيه والمال المراد بالسجود حقيقة اذ  
 بامتاع المكلف منه لحق عليه الوعيد والتحقيق في هذا المقام ان الله تعالى امر جميع المخلوقات  
 بالسجود على صلبه ما اعطى كل واحد منها من القابلية وجعل في ادم قابلية الاجابة والطاعة  
 من وجهين من حيث التسخير والانقياد لما خلق بيد القدرة ومن حيث القيام بحق الامانة التي عرضت  
 عليه فقبلها وحملها على وفق الامر والخطاب ولم يجعل في غريم من المخلوقات قابلية الاجابة والطاعة  
 الا في الحيثية الاولى فاطاع من الحيثية الاولى كما اطاع غريم واما في الحيثية الثانية فمن غمسه الله تعالى في نور  
 الهداية من جنس البشر اطاع بقدر ما وفقه الله تعالى له فعلى سائر المخلوقات والجمادات بهذا الاعتبار  
 ثم لم يبلغ كمال الطاعة التي تليق بحلال المطاع سبحانه وتعالى فمن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا  
 وان تحسبوا نعم بعلي قدر الظاهر المكلف على قدر طاعته وتقواه لنعلمه تعالى ان الركن عند الله ان تقاكم  
 وحقيقة التقوى هي الطاعة وكذلك قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان الركن عند الله ان تقاكم  
 فليكن اذ لم يقموا ابل في حركاته عليه ارجاء روي ان ابي ابي الدنيا وانما ضرب المثل بالعبودية لانه مع كبر وقوة  
 ليس في الحيوانات اطوع منه فمصرف فيه كان لسان حاله يقول انه لا يصرف فيه فمتصرفه لا يتصرف  
 من خلقه فطاعة من صرفة فيه وكذلك يكون طاعة المؤمن لله تعالى وان اصرم بطاعته من رسله صلى  
 الله عليه وسلم وادى الامر وقد تقدم وصف الامر في الحديث انه كالجلجالات ان قبده انقاد وان ابيح  
 على حشره استباح ومن بقي في ظلمة الخذلان وحقت عليه كلمة الجزان لم يطع الله تعالى في طاعته المذكور  
 فوفقت الاشياء ان يقول الله تعالى وكثير حق عليه العذاب فهو وان اطاع الله تعالى من حيث انه ليس بقدرته  
 في يد قضائية وقدرته فانه لم يسجد على هذه الطاعة حتى ياتي بالطاعة الاخرى التي هي حقيقة الامانة التي  
 حملها حين عرضت عليه ولو اباها حين العرض كما استبها سائر المخلوقات لم تطلب منه هذه الطاعة ولم  
 يكلف بها هذا ما يتعلق بالانسان من التعلق والالتصاف فان قلنا انهم مكلفون بمثل ما كلفنا به وهو الاصح  
 فيحتمل ان الله تعالى عرض عليهم الامانة فقبلوها وقبلها البشر والمالم يقع النص على حمل الامانة في القرآن  
 المضمم كما وقع النص فيه على حمل الانسان لها وقع الخلاف في انهم مكلفون بمثل ما كلفنا به ام لا وفي  
 انهم متساون ومعاقبون كما ان البشر كذا من ام لا والاول اصح لان القرآن نص على تكليفهم كما كلفنا به ولا  
 مانع ان تكون تكليفهم بذلك دليلا على انهم قبلوا الامانة حين عرضت عليهم كما قبلناها وانما وقع الاقتصار  
 على فنون الامانة وحملها على الانسان اظهرها الرتبة وتربية وتفضيله وتوحيها بقامه في المعرفة والادراك  
 وقد يقال على القول بان ليس ابو الحسن ان التلوة في تكليفهم بذلك ان ليس لما عرضت الامانة على  
 الانسان فقبلها ووصف بانه كان ظلوما جهولا حتى يامر في شتم به وحلفه تعالى وذريته ما كلف  
 به البشر عقوبة وابتلاء وحاصره ان الانسان خاصة اوهم والجن مكلفون بالطاعة من وجهين وجية  
 المخلوقات ما خذوة بالطاعة من وجه واحد وكل شي من طوع سجد حق الطاعة وساجود حق السجود  
 الا ما كان من المكلفين فلا يقضى لهم بانهم اطاعوا حق الطاعة حتى يعقوا بحق التكليف الذي هو مقتضى  
 الامانة والقانون بدلته ولعل وكل شي فهو قام بحق الطاعة التي هي طاعة التسخير والانقياد للقدرة بضم  
 ما ورد عن بعض كتب الله تعالى كل شي اطوع له من غير اجاد من ومن هنا يظهر لك وجه الحكمة في ان الله يستشهد  
 على العاصي بما اوجده وهي شهود عدول بسبب انقيادها لله تعالى وسجودها له فيكون محتملا ان يفسد  
 كما قال الله تعالى لئن لم يغفر لي ربك لكانت من الخاسرين في الحديث الذي رواه ابو يعقوب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قال فضيل بن عياض لالحية رحمه الله تعالى لعلك ترى انك في شئ جعل الموع به منك في حيا احمد  
 لانه

من علم الانطاكى رحمه الله تعالى قال قال فضيل بن عياض لانه على لعلك ترى انك قطع لصر صر صر اص  
 عنى اطلع به منك قال يعني بالصر الذي يصبح بالليل وقال بعض العاصميين الدواب والجمادات  
 من الله تعالى عليه بانه وكذلك تسبحها المجرى المسمار ليه بقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده على حقيقته الا انه  
 يسبح خاصا وسجود خاصا غير فاذا ذكر في الانقياد والتسبح ولكن ذلك السجود والسبح لا يبطله الا بعض اهل  
 الولاية والمخصوصية كما قال تعالى ولكن لا تقفون تسبحون روي ابن ابي عمير عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وتكلم معه وسجدت الدواب والقلوب  
 وروي الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في صحيحه وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كافي احيا عند  
 شجرة وكان في قرات سجدة وفي لفظ سجدة وسجدت فرايت الشجر كما انها سجدت لسجودى وكان  
 اسمها وهي تقول اللهم انى بها عندك ذكرا وضع عنى بها وزراوا اجعلها لى عندك ذكرا وتقبلها منى كما  
 تقبلت من عبدك داود فقال ابن عباس فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في سجده  
 كما اخبره الرجل عن قول الشجر والرجل المذكور في هذا الحديث انه هو ابو سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه  
 ويحتمل انه غيره وروي ابو يعقوب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال رايت في ابري النائم كافي تحت شجرة  
 تقاضى فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجدة ما اللهم اغفر لى بها وزراوا واد  
 لى بها شكرا وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدة ففقه وقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت  
 فقال سجدت انت يا ابا سعيد قلت طاقا فانت احق بالسجود من الشجر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سورة من ثم اتى على السجدة فسجد وقاله في سجوده فقالت الشجر في سجودها وروي الامام احمد  
 والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه راى روي انه يكتب من فليبلغ الابهة  
 التي يسجد لها راي الدواة والعلم وكل شئ محضرة انقلب ساخدا قال فقصدتها على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم يزل يسجد بها بعد ومن هذا الفضل سجود البعير للنبي صلى الله عليه وسلم لانه من طاعة الله تعالى واجابته  
 الشجر لدعاية صلى الله عليه وسلم كما قال ابو بصير في دعواته الدعوات الشجر ساخدا  
 تهوى اليه على ساق بلا قدم وحني للذئب لقرانه صلى الله عليه وسلم وقرا في غبطة وكلامه وقام  
 اسكفة الباب وحواسط البيت لدعاية لال بيته وتسبح للحصى في يده والطعام كما هو مشهور في كتب  
 الغضائص والمجرات وكتب الحديث والسير والشعر في هذا الكتاب تفصيله الذي اقتصر هنا على  
 قصة الذئب لا شكال حديثها على ما يكون في اخر الزمان من كلام السباع وبعض الجمادات كسرا من الناس وحق  
 كحتمق اذ ذلت ما شرنا اليه من ان الله تعالى اذا شاء جعل في ايشاء من الحيوان والجمادات قوة النطق والاد  
 فروي الامام احمد وان سجد في طبعانه والبرار والحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وصحاحه وابو  
 نعيم في الدلائل من طرق عن ابي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه قال بينما اراء يرمى باخرق اذ عرض ذئب  
 لشاة ثم شيا به فقال الراعي بين الذئب وبين الشاة فافعى الذئب على ذئبه ثم قال للراعي الاتقى الله  
 يحون بيني وبينى رزق ساقه اسرا الى قال الراعي العجب من ذئب يتكلم بكلام الانسان فقال الذئب الا احذرك  
 بانعجب فني رسول الله صلى الله عليه وسلم بي للذين يجدون باننا ما قد سمعنا فاق الراعي غمته حتى قدم  
 المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه به بحديث الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صدق الائمة من اشراف كلام السباع للانسان والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانسى  
 ويكلم الرجل شرات نخله وهذه سوطه ويحجر فخذ بما احدث اهل من بعده وروي البخاري في تاريخه  
 وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابيان بن اوس رضي الله تعالى عنه انه كان له غنم فشد الذئب  
 على شاة منها فصاح عليه فاقبل على ذئبه قال فخاطبني فقال من لها يوم تشمل منها انتزع منى رزق رزقني  
 الله قلت والله ما رايت شيئا اعجب من هذا قال في صحيح وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه النخلات  
 سجدت الناس باننا ما سبقوا بنا فيكون وهو يدعوا الى الله والى عبادة فاني اهبان الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاجرم واسلم وقصة الذئب مشهورة ثابتة في طريق عمي واسم واهى هريرة وغيرهم وروي ابن اسكندر  
 عن محمد بن جعفر بن حنبل الدمشقي قال رافع بن عمر الطائي فيما يرمى عن كلبه الذئب وهو في زمان له  
 يرعاها فدعاها الذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالبحر فابيه وله شعر قاله في ذلك

رخصت الصادان احبها زمانا . من الضبع الحفي وكل ذيب . فلما ان سمعت الذيب تادي .  
 يشرف باحد من قريب . سمعت اليه قد شتمت ثوبا . غر الساقين قاصده الرقيب .  
 فالغيت النبي يقول قولاً . صد وقاليس بالقول اللذوق . فسر في لدين الحق حتى .  
 تبنت الشريعة للمريب . وابصرت الضيا يضحي حولي . اما في ان سمعت وعين جنوني .  
 الا ابلغ بنى عمر بن عرفا . واخوتهم جميعا ان اجيبني . دعاء المصطفى بالملك فيه .  
 فانك ان احبت فلن تحبني . وذكر ذلك ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وقال انه كان لصافي  
 للجاهلية فدعا الذيب الى اللجوق بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يقال ان رافع بن عمر قطع ما بين  
 الكوفة آبي دمشق في حقه ليل لمعرفته بالمفاوز ما شاهاه تعالى ومن قيل ما ذكرناه تقدم ايضا فخطبة  
 النملة والرمهد لسليمن عليه السلام ومنطق الطير والبهائم الذي كان يخرج عنه عليه السلام فذكر الخطيب  
 في تخريم عن فرقد البجلي رحمه الله تعالى قال مره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل فوق شجرة يحرك  
 رأسه ويميل ذنبه فقال لا يصحابه هل تدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ونبهه اعلم قال يقول اكلت نصف  
 ثمرة على الدنيا الفناء وقد تقدم هذا عن علف بن دينار وروى بسنده عن كعب بن جهمه الله تعالى قال  
 صاح وورشان عند سليمن بن داود وعليهما السلام فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول لد واللموت  
 واسفوا الخراب وصاحته عند سليمن عليه السلام فقال اتدرون ما تقول قالوا لا قال فانها تقول  
 ليت للخلق لم يخلقوا وصاح طاووس عند سليمن عليه السلام قال اتدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه  
 يقول لم لا يرحم لا يرحم وصاح صرد عند سليمن عليه السلام فقال اتدرون ما يقول فانه يقول اتدرون  
 ما يقول فانه يقول قال في ثم روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله قال وصاحته طيطوي عند سليمن عليه السلام  
 فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانها تقول كل حي ميت وكل جديد بكه وصاح خطاف عند سليمن عليه  
 السلام فقال اتدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول قد صرنا احرار نجد وع في ثم روى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن قتله وحديث حمزة عند سليمن عليه السلام فقال اتدرون ما تقول هذه للحمامة قالوا  
 لا قال فانها تقول سبحان رب الاعلى على سمايه وارضه وصاح قمرى عند سليمن عليه السلام فقال اتدرون  
 ما تقول قالوا لا قال يقول سبحان رب الاعلى قال والخراب يدعون على العشار والحداة تقول كل شي هالك  
 الا وجهه والقطاة تقول عرسك سلم والسفا تقول ويل لمن الدنيا همه والضعف يقول سبحان  
 ربى القدر عرس والجمل يقول سبحان ربى وجمل والضعف يقول سبحان المذكور بكل مكان  
 وروى ايضا باسناده عن مكحول رحمه الله تعالى قال صاح دراج عند سليمن بن داود وعليهما السلام قال  
 اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى فاستبقت وقد منا على الاميرة  
 والسويحى النادر اج يقول بالشكر ومع النعم وكان يحظر ان يقول في صياحه سبحان القديم الازل  
 ثم رأت ذلك فنقول ان بعض العلاء وهو القنادا ونق لعقوله تعالى وان فرشي الايبج جهمه وترجم  
 عوام الناس انه يقول طاب طيبخ السبل والذي دعاهم الى ذلك ان هذا وزان صوته وان وقت صياحه  
 في اخر فصل الربيع حين يبدو تكلم السبل وهو سبل الزرع وهو لطيف ما وقع لي مع بعض عوام  
 مصري كنت مع ما شاعري سائلي دمشق ودراج بصيحه وهذا المصري مصفى اليه شجعة من حسن صوته  
 وفي نفسه كلام شاعر فتركه ان قد عي منه ولم يجد فريبته اليه حتى وقع بصرم على فقال ما سيدي لقد  
 لغيت عجا في بلدكم هذه هذا الطائر يصيح طاب طيبخ السبل وما كنت اظن ان هذا الطائر يوجد  
 في غير مصر حتى وجدت اليوم الا اني سمعته يقول في هذه البلدة طاب طيبخ السبل ولا يزيد عليها شيئا  
 واما في مصر فانه يزيد عليها طاب طيبخ السبل سبحان القديم الازل يتطوق بها كذالك في مصر للملك  
 في نطقة فلم ازره على التسم والتعب وروى ابو الشيخ في العظمة عن فرقد البجلي قال مر سليمن  
 ابن داود عليهما السلام ببلبل ساقط على شجرة يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لا يصحابه اتدرون ما يقول  
 هذا قالوا الله ونبهه اعلم قال يقول اكلت نصف ثمرة وعلى الدنيا الفناء قال ويريدك يسقع فقال  
 اتدرون ما يقول اذكر والله يا غافلين وهذا الرواية بالياء واصلا يا غافلون ووجه  
 الياء انه اراد خطاب غافلين كمن غير منصورم وتقدم نظير عن الصرد استغفر والله يا غافلين وسبق

هذا الاثر عن الثعلبي الا انه بدو في الزيادة الاخره فيه او ردتها صفا اشاره اليها والى انها من رواية ابى الشيخ  
 وروى الثعلبي عن الحسن بن علي بن رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذيب اذا صاح  
 قال اذكر والله يا غافلين وروى ابو الشيخ عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه وانما روى عن عائشة قال لا  
 رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الذيب نسجه وضربه جفنا حبه ركوعه ومجوده  
 وروى ابو الشيخ عن ابى عمر رضي الله تعالى عنهما قال حيي يقول الملك سبحوا القدر ومن يحرك النظر اجنبها  
 وروى الطبري والسيرافي في الشعب عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ديك  
 رهطه في التجوم وعنفه تحت العرش فطوبه فاذا كان هبة من القيل صاح سبحوا الله ومن فصاحت  
 الدبكه وخرج فخله جعفر العزالي في فضل الذكر ابو الشيخ عن ثوبان قال ان الله ديك ابراهيم في الارض السقلى  
 وعنفه ثنى تحت العرش وجناهاه في الهواء كحقيق يتكلم ليلته يقول سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن  
 لا اله الا هو سبحوا الله عز اى هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى اذن لي ان احوت عن ذمك  
 قد مرقتهم جلاء في الارض وعنفه فثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك واعظم شأنك فردد عليه فاعلم  
 ذلك الماخذ خلف في كذا وروى الائمة السعة الابن ماجه فزهد يفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 سمعت صياح الدبكه فلو الله من فضله فانها رات فلما اذا سمعت بها قالمحار فتقول يا الله من النبط  
 فانها رات سبحان الله في الحديث ثلثة اصوات يحركها الله تعالى صوت الذيب وصوت قاري القرآن وصوت  
 المستغفر بغيا لا يحرار روى الثعلبي وقال عبد الله بن صالح الجعفي رحمه الله تعالى في الذيب عن  
 حضال هو احب الطير الى الله عز وجل وابعاد الطير موتا واشد هرج واشد قتالا واسخاه نفا واعلم  
 باوقات الصلوة ويونس الطير وهو احب الطير واكرم سخا اى جماعا اخرجت ابو الشيخ  
 في العظمة واخرج فيه عن ربيعة بن عبد الله الهدي بن رجله اقمنا في عزمها القم فامر عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه بالذبيلة ان تدبج فقال له رجل من الانصار يا امرالمؤمنين تقتل ام تسبح قال فتركها وروى  
 السنة الا الترمذي عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء  
 تحت شجرة فلذخته نمل فامر فبهيانه فاحرج من تحتها او بقربة الفل فاحرقت فاحس الله تعالى اليه  
 من اجل غلته واحدة احرقته امه من الامم تسبح فربما غلته واحدة وذكر الثعلبي عن جعفر الصادق عن  
 ابيه عن جده عن الحسن بن علي بن رضى الله تعالى عنهما قال اذا صاح النسر قال عش ما شئت اخرج الموت واذا  
 صاح العقاب قال في البعد عن الناس اس واذا صاح الصقر قال اللهم الهن مبغض ان محمد واذا صاح الخفاف  
 والظهد سه رب العالمين ويد الضالين كما عيدها القارحيد وروى الثعلبي ويخرج ان الخفاف معه اربع ايات  
 من كتاب الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لي احر السورة ويد صوته بقوله العزيز الحكيم وروى  
 ابن عدي عن سفيان رحمه الله تعالى انه قال يقال انه ليس شي اكثر ذكر الله تعالى من الضفدع وروى ابى  
 الشيخ في العظمة عن ابى بردة بن ابى موسى قال بلغني انه ليس شي اكثر ذكر الله تعالى من الضفدع وروى  
 الفضل بن عياض رحمه الله تعالى قال بينما داود عليه السلام جالس اذ مرته بدودة حمراء فاخته راسها  
 فنكز داود في خلفها فنطقت البودة وقالت يا داود اعيتك نفسك فتفكرت تسبحة واحدة اسبحها  
 جز جز كذا وتناور وروى الامام احمد في الزهد وروى الشيخ في العظمة عن المعمر بن عتبة قال قال داود عليه  
 السلام يرب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكر لك مني ذابحى الله تعالى اليه نعم الضفدع وروى  
 الامام احمد عن ابى عباس رضي الله تعالى عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما اصبح وجد  
 في نفسه سرورا فنادته صفدة كما ياد داود وكنت ادا ب منك قد اغفيت اغفا وروى ابو الشيخ  
 عن بكر بن عبد الله بن محمد بن رضى الله تعالى قال قال داود عليه السلام يرب اغفر لي من التذكريات منى  
 فنام الى صخرة الى جنب نهر حتى اصبح فتاداه صفدع ياد داود عن علي الله وانا صنفذع اسبح الله الليل والنهار  
 من خشية وروى عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال خرج داود عليه السلام الى البحر في ساعة يصلي  
 فيها فنادته صفدة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قدمت في ساعة ليس يدكر الله فيها  
 عزك وانى في سبعين الف صفدع كلما قايت على رجل تسبح الله تعالى وتعدسه وروى السيرافي في الشعب  
 عن انس رضي الله تعالى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدالم يدع خالقه وعلايا بفضل  
 فامده فانزل الله تعالى عليه فلما وهو قاعد في محرابه والبركة الى جمانه فقال ياد داود اقم فانصوت

رسول

به الضفدع فانضت اليها فاذا هي تقول سبحانك وحمدك فترى الملك كيف ترى فقال  
والذي جعلني نبيا اني لم اجد به هذا والمد بالعلم هذا العلومات او لانهاية لعلم الله تعالى الذي هو في صفه  
وذكر ابو عبد الله القزويني في كتابه الزاهر ان داود عليه السلام قال لا سبحن الله الليلة تسبحا ما سبح به احد  
من خلقه فنادته ضفدع من ساقية في داره ياد اود تفخر على الله بتسبيحك وان لي سبحة سنة ما جف لاني  
ذكره وان لي لشرب ليل ما شربت خضرا ولا شربت ما واشتغالا بكلمتي قال وها هو اقولت يا سبحا بكل لسان  
وذا فد كور بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى اقول ابلغ من هذا وروي عن ابوالشيخ عبد الله بن ادريس الغزواني  
رحمه الله تعالى ان داود عليه السلام عيده الله تعالى ليلة حتى اصبح فحدث نفسه فاقوى الله عز وجل الى  
ضفدع في جانبه اجيبه فقالت ياد اود اعجبت بليغتك واتاني في مقام هذا غامضة سنة عبد الله وانه  
فلمست جعل الله تعالى في الضفدع في كثر تسبيحا وناظرها في قدسيها فادبه لداود عليه السلام ليل  
يجيب بكثرة عبادته وتسبيحه وناظره في كثر تسبيحا وناظرها في قدسيها فادبه لداود عليه السلام ليل  
امرها فم والهدى في حبيبه بحجر بطنيس وملكها في ميسرة ميسرة شهر فادبه لداود عليه السلام ليل  
السلام ليل يجيب ملكه وسياسة لرعاياه وبلغه ميسرة شهر في عدوه وروحه واطاعه على قدام  
الارض واقامها الشارح الى الله تعالى اذا انظر على عبد نبوة فلان له النعمة الا اذا لم يجيبه عن المنع سبحانه  
وتعالى بالنظر اليها والاعجاب بها وروي ابو الشيخ ايضا عن عبد الحميد بن يوسف قال تسبح الضفدع  
سبحان المعبود بكل مكان المذكور بكل لسان وذكر الرضوي انها تقول سبحان الملك القدوس  
وتقدم عن كعب انها تقول سبحان ربي القدوس وروي ابو الشيخ وابن عدي عن ابن عمر عن  
تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا الضفدع فان تسبحها تسبح وروي الامام احمد  
في الزهد عن عطاء بن يسار عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نوح عليه السلام لاني يا بني  
او صليت يا شيتي وانها لك عن اشيتي فاما اللتان او صليت بهما فاني رايتهما يتلران الولوج على  
ورايت الله تعالى يستنشر بهما وصاح خلقه قول سبحان الله وجمعه فانها صلوة للخلق وبها يرفع  
للخلق وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن خلقا لقصصهما ولو كن  
في كفة لرحمت بهن واما اللتان انهما فالشرك والكفر فان استطعت ان تلتقي الله وليس في قلبك  
شي من شرك ولا كفر فاجعل واخرج به النسي عن شيتي ابن يسار عن رجل من الانصار وقال فيه واوصيك  
بسبحان الله وجهه فانها صلوة للخلق وبها يرفع للخلق وان من شيتي الا يسبح بجمعه ولكن لا تقفون  
تسبحهم ان كان حليما عفورا او ارحم البرار والحكيم وصحبه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وآله في بعض النفاظ فانها صلوة كل شيتي وتسبح كل شيتي والاية تدل على ذلك ولذلك قرأها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ودرجته في مقالة نوح عليه السلام وروي ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار رحمه  
الله تعالى عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا كراسي لاحاد يشكم قرب  
راكب مركوبة هو خير منه والوعود عز وجل واكثر ذكره وروي الامام احمد وابن حبان في صحيحه والبراق  
عن سعيد بن معاذ عن ابي اسحق عن ابيه رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم على دواب ورواحل  
لهم وهم وقوف فقال اربوها سالمة وانزلوا عنها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاد يشكم في الطريق والادوة  
قرب مركوبة خير من كراسي واحاد يشكم في الطريق والادوة

وهو الذي يدل عليه عموم الحديث السابق فرب مركوبة هي مركبة من ركابها واكثره ذكر اعلى ان ابقا الائمة على نحو مما  
روي اعني قوله تعالى وان من شيتي الا يسبح بحمده واما سبعة الرابعة ذكر لها حفظ للمزي في تذييل السجل  
في ترجمة ابى قتادة فداه الرفاشي واسمه عبد الملك بن محمد حكي ان امه قالت لما حملت به مرات كان ولدته  
عد هذا فقيل ان الله قد رويك ولدت ولدا يكن للصلوة فيقال انه كان يصلي كل يوم اربعين ركعة وتقا  
انه حدث في حفظه بسبع الف حديث الخارجه الخامسة روي ان ابى الدنابي الصميت عن محمد قال كان  
رجل في بني اسرائيل اعتر الصميت فعنت اليه ملكهم فلم يتكلم فبعث به معهم الى الصيد فقال له له يري شيئا فيكلم  
فروا به فري صيدا فسرحو عليه طربا فاحضه قال الرجل الكوت كل شي خرجني للطرير الثانية السارة  
روي ابو الشيخ عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخذ ظار ولا حوت الا بتفويض  
للسبح وروي الامام احمد في الزهد عن مرفوع بن حسنة رحمه الله تعالى قال بينا انا عند ابى بكر الصديق رضى الله  
تعالى عنه اذ اذى بظراب فلما راه بعنا حين حمد الله تعالى فوالقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد صيدا  
الا بتفويض عن التسبيح ثم قال في رواية اخرى لعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيدا ولا  
عضد بنت عضاة ولا قطعت شجرة الا بتفويض التسبيح الثانية السابعة روي ابو الشيخ في العظمة عن ابى  
ادريس الخولاني رحمه الله تعالى قال الزرع يسبح ويكذب البحر لصاحبه فليس وهذا من خواص الزرع  
فانما كان الميز في زرعها وخرقها وخرابها وخرابها كذا قرانا والحق اني وصل به الى ذلك الله  
تعالى وعبادته وذرعه حتى يلفاه فهو احق بعبود اجور من علمهم وحقهم ما عبدوا الله به اليه وقد وقع  
غشا انشا اهل الطاعة واخصه انشا اهل العلم بالقران والقران في الكبر والبق القبر الغوي في المجرى ابى عينة الخولاني  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله تعالى يفرس في هذا الذي يفرس في  
فيه بطاعته الى يوم القيمة وهذا الحديث يدل على ان هداية الامة بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الطاعة لا يقطع  
الا بقيام الساعة وسه للهدى ان تسبح التسامفة روي ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رحمه الله تعالى  
قال لو لا ما علمكم من تسبيح فامعكم في السموات ما تقاررت من من مسر قال لولا ما علمكم من تسبيح  
خلقته ما تقاررت من اي لم يكن لكم فطر بل كنتم تضطربون من تحبكم وروي ابو الشيخ ايضا عن الحسن رحمه الله تعالى  
يسبح فاذا نبت به الحايط يسبح وروي في الخطيب عن عاتبة رضى الله تعالى عنها قالت دخل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لي يا عاتبة اعملي هذا فقلت يهون الله بالامس عن علمها فقال لي افا علمت ان الثوب  
يسبح فاذا اتسم انقطع تسبيحه وهذه الاثار مع ما تقدم دلت على ان كل شي يسبح الله تعالى من حيوان  
وحياد مطلقا وقد قال تعالى يسبح في السموات والارض الملك القدوس العزيز الحكيم وهذا الذي  
اختره وينفع هذا الفن من العلم العبد المؤمن فلا يكون في ما ولا في خلا الا ونبه نفسه لتسبحي مما  
معها من شيتي ان لا يسبح الله معه ويواكب وجوده من شيتي لا يسبح وجوده في نفسه والله تعالى يقول وانك  
في نفسك وشمسك **باب تسبيح** روي ابى عبد الله الرقي القرميني عن عروة بن  
الزبير رضى الله تعالى عنه قال حملت العرش للهدى على صخرة في صور ثم انسان والثاني على صور ثور والثالث  
على صخرة نسر والرابع على صورة اسد قلت وفي غيره الرواية ان الاول يسترق الله الله الله للشر  
والثاني يسترقه للجهايم والثالث للطر والرابع للسموات والارض حائل الملايكة رسلا وبي احضرت شيتي  
السلام على صورة ذلك وفي قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض حائل الملايكة رسلا وبي احضرت شيتي  
وثلاث ورباع اشارة الى ان الملايكة على صورة الطير والاحاديث الواردة في ارواح الشهداء انها في  
صور طير مشهورة وروي ابن ابي شيبة والطراني عن ابى اسحق رضى الله تعالى عنهما قال ارواح المؤمنين في صور  
احضرت النزار من ربيار فون ويرزقون من الجنة وروي ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه  
قال لو ددت الى طير في ملكي ريش يحتمل معنيي الاول ان يكون عرب بذلك عن طلب الشهادة لما تقدم والثاني  
انه تمنى ان يكون له ريش ولا يكون ملكا خرجا مبتل بالحباب والعقاب فيكون ذلك ما شاء عز  
لخوف كروي ابى شيبة ايضا عنه انه قال لبنتي شجرة فحصدوا بها نة قال لبنتي اذا مت لم اصب  
وانه قال لو وقعت بي الجنة والمار فقيل بخير بها احب اليك او لا تكون رمادا لاخترت ان تكون

وجعل

رمادا وروى ابن ابى الدنيا فى كتاب الخبز والشفقة عن طارق قال قلت لابن عباس اي رجل كان عمر رضى  
 الله عنه قال كان كالطير الخبز الذي كان له بكل طريق شركا وروى ابو نعيم عن ابن شهاب قال قلت لابي  
 ادريس الهولاني رحمه الله تعالى وهو نقيب خاتم الا اخرجكم بن كان اطلب الناس طعاما فلما ارى الناس قد  
 اليه قال يحيى بن زكريا عليهم السلام كان اطلب الناس طعاما فلما كان يكمل مع الوحش كراهة ان يحاط الناس  
 في معاشرهم وقال الزهري في الغايب في الحديث ان ابي عبد الله قال لا يوجب عليه السلام ان لا ينفى ان  
 يخاف صهي الامم جعل الزبير في فم الاسد والسحابة في فم العنقا الزبير ما يشد به البيطار خشكة الدابة وزبير  
 اذا شده والسحابة يعنى السحيل وهي الخشقة المفخلة في الاخرى على طرف خشية الحمام وهي مسجلة ان في  
 طرفها قنابت والقنابل الذي وقع في الحديث المذكور انما هو من باب الخرس والخبير للعبد والاقان  
 العبد لا ينفى له خصامه من عز وجل اصلا ولا يستطيرها فان الله عز وجل لا يملك ما كان في فم  
 الاسد والمسلمين شكريا في فم العنقا بعد احد حتى يهد في العادة مسجلا وان كان مكنافى نفسه  
 مثل ذلك ان كان يقول اذا كان العبد غائبا مثل ذلك فلا قدر له على خصامه الله عز وجل الجبار فليست  
 من خصامه وليرجع الى عاملته فانه لا يقبل لمصر ذلك ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبيد بن  
 ملك رضى الله عنه فقد شكر الله لك قولك حات فرينة كى نطالب ريبا . وليفطن مغالب الغلاب  
 وروى ابن عدي والبرقي في الشعب عن سعيد بن جبير ان فاذم بن الازرق قال ابن عباس رضى  
 الله عنهما عن سليمان بن داود عليه السلام معا حوله الله تعالى من الملك واعطاه كيف عني بالبرهده مع  
 صفر فقال له ابن عباس انه احتاج الى الماء والبرهده كانت الارض له كالزجاج فقال ابن الازرق لاني  
 عباس فف يا وفاق كيف يبصر الماء تحت الارض ولا يشوه الفخ اذا عظم له بقدر اصبع من تراب فقال ابن  
 عباس اذا نزل القضا على البصر وفي هذه الرواية عز ابن عباس اذا جاء القدر على البصر واذا جاء لطيف  
 عظمي الهيم في معناه رواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يعاقب قضاية وقدره سلب ذي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه  
 وقدره واخر حقه الذي لم يذوق من حديد انى وعلى رضى الله عنهما وزاد فيه فاذا افضى امره ردا اليهم  
 عقولهم ووقعت الندامة وفي المثل كل عاقل زلة وربما قيل لكل عاقل صبوة وكل فارس كيووم وكل صائم  
 نبوه وانشد ابو عمر الراهد غلام ثعلب لفته . اذا اراد الله امر ايامي . وكان ذا عقل وراي وبصر .  
 وحيلة يعلمها في كل ما . ياتي به محتوم اسباب القدر . اعزاه للجبل واعني عيبه . فله من عقله سن الشعر .  
 حتى اذا نفذ فيه حكمه . رد عليه عقله ليهتس . والقرويني ان البرهده قال  
 سليمان عليه السلام اريد ان تكتبه في ضيافتي قال انا وحدي قال لاني وعكرك في جزيرة لنا يوم كذا  
 فخص سليمان عليه السلام بحموده فطار البرهده فاصطاد جرادة وحفرها وروى في البحر فقال كرا  
 يابى الله من فاته اللحم فانه المرق فضحك سليمان وحبوده من ذئب حولا كما ملا ومن لعابى ابى الشيخ  
 الشاعر . لانا من على سري وسركم . عزبي وعزك اوطى القرايس . او طارها حليمة وانغمته .  
 . فزال صاحب قديس . وسود برائته بل زرايبه . صفر خاليفة في البحر فخرج  
 . وكان هم سليمان ليدبحه . لولا سياسته في ملك بلقيس . ومن الامثال اللطيفة ما رواه الخطيب  
 عز داود بن ابي هند قال صادر رجل قبرة فقالت ما تريد ان تصنع بي قال التحك واكلت قالت يا اسفى فم  
 فم ولا اغنى برجوع وكنت اعيت منذ حصول هي خرب من كفى اما الوحده واعك اياه او انا على يدك والثانية  
 اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل قال نعم فقالت وهي على يدك لا تا سفن عنى . فالت تحلى عزبا  
 فلما صارت على الشجرة قالت لا تعهد قن بما لا يكون قب اصارت على جبل قالت يسفى لودحكتى وجدت في حوضى  
 درق زنها عزروا نبقا فان حوض غم غشيتيه وتعرف ثم قال هات الثالثة قال وكيف قالت ام اقل لك  
 لانا سفن على ما فاتت و قد اسفت على وقتك ان تصدق بما لا يكون وقد صدقت فانك لو جمعت عظمى  
 ورشي ثم تنبع عزربا متعاقب فيكون في حوضى عسرى درق زنها عزروا نبقا . وسلكى ان رجلا  
 من بغداد كان معه اربعة درهم ولا يملك غيره فاشترى بها افرع زبرباب وهو الطير المعروف بابى زبرباب  
 ويقال له العوقى الوف ينبل التعليم سريع النارات يريد على الدرغ اذا حلب واذا لم جاء باحروف مبيسة  
 حتى لا يشك سا معناه اسنان شمشيت ربيع باردة فانت قلت الا فرح كرها الا واحدة كان اصفرها واضعها

في

اذ بحت

يقن الرجل بالفقر فلم يزل يستعمل الى انه عز وجل بالادعائية كما يقول يا غياث المستغيث اغثنى فلما اصبح زان  
 سره وجعل ذلك الفرح يفيض ريشه ويصبح يبتان فصيح يا غياث المستغيث اغثنى فاجتمع الناس عليه  
 وهو سمعون صوته واجتازت به امة تخطيفة فزته برفهم وحكمت المسامحة للشيخ على الدين بن العزى  
 عاتى حرا طارا المعيت في قصة الرجل الذي كان في سفينة فقام ليلتين صافرت برحمه فوقع في البحر فقال ذلك  
 قد راها من العليم فاذا اطارا احتفظه من البحر فلقاه في السفينة ثم وقع على صاري السفينة قال فقلت ما هذا فقال انا  
 قد راها من العليم وبم اللطيف قصة حتى ادبر فتح المرامه وسكانة الموحدة وهو خاص من ثابت الانصارى رضى الله  
 به كان قد غاهد اسمان لايس منكم ولايسه منكم فها فتنة المشركون اراد وان يتلبوا به فامرهم لانه ظلة من الوب  
 تحته منم والى فخرج السرمى بالزنايس وقيل هي الخنجر وهذه القصة مشهورة في كتب الحديث والسير وروى  
 لحكم في تاريخه عن عام بن عبد الله بن اشبن بن علي بن حرجة قال حججت مع ابى خراسان ومعه رجل يسمى ابابكر وعمر رضى الله  
 تعالى عنهما فنهيا فى فذهب بوجهنا فابطابنا فى طلبه فرجع ابينا المرحول قال ادركوا صاحبكم فاذا هو  
 قد فقد على بحر فقتل حاجته فخرج عليه غرق من ادبر فربنا مفصلا مفصلا قال فجمعا عظما فهديا  
 لتقع علينا ما نرد يدا وهو بصرى خاصه وروى ابن ابى الدنيا عن ابي الخطاب الرضى قال حدثني رجل قال حججت  
 في سفر ومعه رجل يسمى ابابكر وعمر رضى الله عنهما فنهيا فلم يفته فخرج لبعض حاجته فاجتمع عليه الزنايس فقتل  
 فاعتناه فحلت علينا فزناه فما اقفقت عنه حتى قطعته قطعا وروى الخافظ شرف الدين ابى رضى الله عنه  
 انى عنى يسمى عبد المؤمن بن عبد المؤمن بن عبد الصمد الراهد قال كان عندنا بنيس رجل رافضى وكان على  
 طريق سنة كتب بهر عليه كرم الحجة من تير وصغير فلما يداى به ان يهرت ابى الرافضى فيقوم ويرقى تياره  
 ويقوم لى ان كثر ذئب فنه فشكا الى جانب السلطان وكان عنداهل مناهمه فبقت من ضرب الكلب واخرجوه  
 من الحجة ففى بعض الايام نظر الكلب ابى ذئب الرافضى وهو جالس على بعض الدكاكين فى السوق فقصده  
 على فهرم وجاور الرافضى وتغوط عليه فخرج الرافضى من تنيس مرجحه وروى الضيافى كتاب النهى عن سب الامم  
 عن عبد النورى رحمه الله تعالى قال كان على طريق الى المسجد كلب يعقر الناس فاذا بقوه الصلوة والكلب على  
 الطريق فتصحب منه فقال يا ابا عبد الله جزاها لطفى الله على من يستم ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وروى  
 الاكياى فى السنة عن الحافظ بن عماره قال قال سعيد النورى كنت امر اغد والى الصلوة بغلس فضا ذات  
 يوم وكان لنا جار كان له كلب يعقر ففقد النظر حتى يتخا فقال لى الكلب جزى يا ابا عبد الله فانما امرت بمن  
 يستم ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وعن سعد بن ابى وقاص قال اقبل سعد يعق اياه رضى الله تعالى  
 عنه من ارضى له فاذا الناس عوف على رجل فاطلع فاذا هو بطلية بن الزبير وعليا رضى الله تعالى عنهما  
 فنهاه فكا ما اراده اعزاء فقال ويحك ما تريد الى ان سب اقوامهم خير منك لتنتهي او لادعون عليك  
 فقال هيه فكانت تحو فى نبي من الانبياء فانطلق فدخل دارا فتصاد دخل المسجد ثم قال اللهم انما كان هذا  
 قد سب اقواما قد سبق لهم فنت جزاى اليوم به اية تنويه اية للمؤمنين قال وخرج بحسنة من دار بني فلان  
 فاده نايردها شى حتى يشترى اليه ويتفرقا الناس عنه فتمتق لها بين قواىها فنطاق حتى طغى قال فانما رايته  
 صبار رضى الله تعالى عنه يتبعه الناس ويقولون استجاب الله لى ابا الحق استجاب الله لى ابا الحق وقد  
 ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا سعد بن ابى وقاص باستجابة الدعوة فقال اللهم اجب دعوة وسر ميمته  
 فاستجاب الله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وصار بعد استجابة الدعوة وروى الاكياى ايضا عن حماد بن سيف  
 الضبي قال حججنا في غزاة في البحر وعليا موسى بن نعب وكان معنا الركب رجل يلى ابا حمان فاقبل بشم ابابكر  
 وبقر فنهيا فلم يفته وزجرناه فلم يزل جرفنا حتى جرح في البحر فارتعينا الهم ثم حججنا وخرقنا شريه الوصلوة  
 فخرقنا حبرنا ان الدرهمى الزنايس وقعت على ابى حمان فانت على نفسه قال فوقفتم عليه وهو ميت وروى رواية  
 ارم امبلوا الجفر و ناله فالتوا بالحجارة وورق الشجر وروى عن ابن حجر عمه قال حججنا شريه مكران ومعه رجل  
 سب ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قال فنهيا فلم يفته وانطلق ليقتل حاجته فوقع عليه الدرهم فبقع عنه  
 حتى قطعه وذكر القرويني في عجائب الخلق ان شخصا قتل باصمه بان والتقى في سيرة وله كلب يراه فكان من  
 يوم ياق ابى راس السير واليخى الزاب عنها وينسرها واذا راى القاتل ينج عليه فيا تكرر ذلك منه كرهها  
 حفرها فوجدوا القاتل فاحذوا الرجل فاقرققتل به واستشهد الشريف الخوسوي  
 الكلب كالرجل الذي ان توله . بعض الجميل عند البرت شكريا . وان تكرر ذلك منك لانا عسا يساعا باسرا

في

وروي ابن جرير في نسخة الاسرار وابن الجوزي في صفوة الصفوة عن ابي سعيد الخدري رحمه الله تعالى قال كنت  
يوما استنيت في الصحراء فاذا افرج مني عشرة كلاب من كلاب الرعاة شدوا علي فلما افرجوا مني جعلت استعمل المواقفة فابا  
كلب ابيض قد خرج من بينها وحمل علي اكلاب وطرد علي ولم يفرقني حتى تباعدت عن الكلاب ثم المقتة ثم  
ابن وروي الاستاذ ابو القاسم الفريدي رحمه الله تعالى في رسالة انا ابا عني دعاه انسان ابي ضيافته فلما وافى  
الي باب داره قال يا استاذ ليس بي وجه في دخولك وقد نذرت فانصرف فرجع ابي عني فلما وافى منزله دعاه به  
الرجل وقال يا استاذ نذرت علي بردك واخذ يهتدروا وقال احضر الساعة فقام ابي عني ومضى فلما وافى باب  
الرجل قال مثل ما قال في الاول ثم بذلك فضل في السائنة والرابعة واوي عني ينصرف ويحضر فلما كان بعد فراش  
قال يا استاذ اردت اخبارك واخذ يهتدروا بعد حقه فقال ابي عني لا اعد حتى علي خلق محمد بن عبد الله مع الكلاب  
الكلب ان اذ عني حضورا اذ انزلت من حجر ونفعا القرطبي في تفسيره عن ابي يزيد البطاحي رحمه الله تعالى ما علمني احد  
ما علمني شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما احد الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا  
فقدنا صرنا فقال هكذا كلاب بلخ عندنا قمتوا فاحد الزهد عنكم قال اذا فقدنا شربنا واذا وجدنا اشرنا  
وروي ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي كعب قال قال ثورمان بن علي بن الدرداء رضي الله تعالى عنه وهو يهتد ان فقام احدهما  
فقام الآخر فقال ابو اسد رضي الله تعالى عنه انا في هذا المختار قد استب ووجه الاعتذار ان الاعمال التي  
لا تقتضي الاخر شيئا يحتاج مر بها الي تحسين رفق صالح موافق في حركته وسكونه والا اسهره وذات العن  
او تفتن ولم يكن محكما في هذا ما تعرف اهل الايمان من اهل الفريث بين قوموا واضعف منه لانه الضعيف يعسر  
عنه العوقا فينتبه ويوهنه والقوي يكف الضعيف مثل حركته وبشانه فينتبه فينبغي التعادل بينهما قوة وضعف  
وكذلك كانت شركة الابدان باطالة لان عمل الشريكين لا يكاد يتساوى بل لا يتحقق تساويه وربما اثار احدهما  
في العمل غير رفيقه او قصر عنه فيؤدي ذلك لجهل بمقدار استحقاق كل منهما ثم يستبان في وجوه الاعتذار  
والاستار ابي اسد رضي الله تعالى عنه ان الاعمال المشتركة ان كانت في اعمال الخير كالتجارات والمصالحات  
والزبارة والعبادة والمضيحة ومعاونة الضعيف في العمل والمساعدة في الدعوة والجماع ليجتمع  
لانهما لتعبد الصالح وان كانت في اعمال الشراكة والتمية والرياسة والاعتزاز بالانفراد عن اهلها فمعها الضعيف  
لا معها عنه وسلامته من اهل الايمان والاعمال التي لا تقاها ونواعي التوفيق والالتزام والعدوان والتعاون  
لا يحصل الا بالاجتماع والتعاون المأمور به في امورها اجتماعه والتعاون الذي عنه منى عن الاجتماع له  
نظرا لهما في حق ذلك الاجتماع باهل السنة يودي الي المواقفة فيها والاجتماع باهل البدعة يودي الي المواقفة فيها  
وغير هذا ينبغي ان يعاد عن اهل الضلالة والاعتزال عنهم خشية من الاصلال فان في قاده اعني فانقاد له في غير  
تحرار عيسى ان يقع فيه يوشك ان يفتقد فيسقط وراه وهو لا ينصرف ولقد استاذ الاستاذ ابو القاسم  
الفريدي في اشارة لوانت في حذب واحد سهون انما بقادس وهو في بعضهم قايلا  
مكرم يسقط في اسير ولقد اتفقوا في تحقيق ذلك كنت في طريق فحدث واليه طريق اخر فخرج من  
الطريق ان اذ ابي عني يقود عينا انما في شرب حتى صارها علي رصيف الطريق ثم خرج وراهم اعني اخر فوجد  
عينا اخرين كهي شرب فواسه لعد عشر العني اناول من الطائفة الاولى في الحذب فوقع المعتاد وون كرم حتى  
موا لطريق وهم متنازعين لا يظن احد منهم يذخر رقيقة ثم عزت ابا اسد انوا فقبلي في الطريق فسقط  
فسقط المعتاد ونا به كرم وهم متنازعين كذلك وكان ذلك بعد وقوفي على النبي الذي استندت اليه المشركي  
رضي الله تعالى عنه في العصبية من ابي اسد رضي الله تعالى عنه قال لوان الوحي فعت طم الاسام لما تركته  
وروي ابن الجوزي في نسخة الاسرار رضي الله تعالى عنه قال لوان الوحي فعت طم الاسام لما تركته  
ابو اسد في الحرب المتقدم لوقوعها فيم ما تعويذ في الموت فاقدم فيها الحاسمينا وقال بعض اهل العربية  
ويعلم النظر في الحوض من اذ سعت اليه وقدت بالما قير وقال اخر لوداق اهل طم الايمان رضوي  
ككون من اسد عيب وقال ابو اسد رضي الله تعالى عنه في العقب قال الاصبى سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابي حارثة ثم  
من فرج طير قنت ورحم فرج طير قنت انه يخرج من بيضته في راس يوق فلا يتحرك حتى يربسه ويقوي علي  
الطيران والسيق بالسر رقع موضع جبل قال استاذ شعراء توطن بين الشقيق والسيق ويقال الشقيق اصعب  
موضع في بعض اقاليم البوصري رحمه الله تعالى ومن بين يرسون اسد اسونه ان تلقه الاسد في احامه فخرج  
يقول وجم يحتمل عديدا ان استكت على غيظ والمفني انها كحصى له وجمي تنزح عنه وكان البوصري في ملح غصنة

سفيانة رضي الله تعالى عنه موقفا النبي صلى الله عليه وسلم مع الاسد وقد ذكرها في سابق وحق غريب طرقتها ورواه ابن اسد  
سند ليس فيهم مترم كما قال السيويني عن ابي اسد رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سفيانة رضي الله  
عنه بكتاب الى معاذ وهو بايعني فلما صار بالطريق اذا هو بالسبع رايتني في وسط الطريق فخاف ان يكون فيهم فيقوم  
به فقال ايها السبع اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اياي معاذ رضي الله تعالى عنه وهذا كتاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الي معاذ رضي الله عنه قال فقام السبع فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه ثم صرخ ثم تنحى عن الطريق فمضى بكتاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في معاذ فجمع بالهوايب فاذا هو بالسبع فمضى ان يكون فيهم فقال ايها السبع اني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اياي معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
سبع فصيح فيهم ثم تنحى عن الطريق فلما قدم اجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تدرون ما قال اول من عرف قال كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم واما  
الغاية فقال اقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر وعثمان وعلي وسلمان وصهيب وبلال فابني السلام  
في حديث الطبراني والديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وانا لله  
في شرم قالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الامم لا تظنني على احد من اهل المعرفة وبورسدة وانك لحدث ان  
صبايع المعروف في قصاص السوء والترسحوت الاسدي بعد وبعثت ابا بكر بن ابي اسد في سائر الكسوف في سائر  
كسوف روي في الحامد في نسخة عن ابي اسد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي عتبة بن ابي  
فقال السهم سخط عليه كذا من كابلت فافترسه انا سد في روي في الميراث في السلايل عن قتادة ان عتبة بن ابي لهيب  
سخط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في اسأل الله ان يسخط عليه عليه عني  
في يوم فرئيس حتى نزلوا مكان من الشام يقال له الرزق العيا فاطاهم الاسد ففعل عتبة يقول يا ويل افي هو والله  
كفي كذا عالجهم على قتلتني وهو عتبة وانا بالثام ففعل عليه الاسد فقتله من بني القوم واخذ براسه فوضعه  
فدبحه وفي حديث اخر اخرجه ابن اسكركا فابو لهيب وابنه عتبة قد حتمت الي الشام فقال عتبة وان الله ليهيبي  
اي محرم فلا تيمم في فاتاه وهو في حجر فقال هو يعرف بالثام في فاته في فكان قاب قوسين او ادنى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم السهم البعث عليه كذا من كابلت وفيه اثم ساروا حتى نزلوا الشاة وهي حاسد  
فجمعوا متعمر الي هو معة هناك فمروا عتبة وناموا حوله وبات وهو فوق المتاع وهم حوله فجاء الاسد فشم  
وجي هم في الم يجد ما يريد تنفض ثم وثب فاداهم فوق المتاع فشم وجه عتبة ثم هزبه هزيمة فقصص راسه فانظروا  
رواه ابو نعيم وابن اسكركا في حديث اهان بن الاسد رضي الله تعالى عنه وانه سمع القصة وكان معهم في  
حيفا وابو نعيم في طريقه اخرى من ملة عن محمد بن يعقوب الفريدي وزاد ان حيا في بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال ذلك  
سائل بن الاشقران جيتهم فكاكنا اباي واسع لاوسع اسد له فبرم برصيق اسد على العاطق  
رحم بن جرد ثابت يدعوا الي نوره ساطع اسل بالبحر لتدنيه دون قرين من الخافع  
حتى اتاه وسط الهباب وقد عنته سنة الهاجوه فالتمع اراس يا فوجه والخرفه ففرغ تجابع  
من يرجع انا ابي اهله في السبع بالراجع وهذا واقفانه يدنا على ان السبع اياي تسلط على احد تسلط  
به تفتق وينتف عن احد يفتق اسد تفتق وان يحل تسلطه اهل معصية اسد لخط فمسه تفتق وحمل التفتق اهل  
ولانية الله تعالى والمعروف في شريعة رحمة من الله تعالى ورضاه وروي ابو نعيم عن ثور بن يزيد قال بلغني  
ان الاسد نال كل الاقبا التي حرمها في روي عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد عن جعفر بن زيد اراه الصديقي  
ان اياه اجمع قال حرجنا في غزاة الي كامل وفيه لجيش صلة بن اشيم رحمه الله تعالى فقتل ابا اسد عند العمة ثم اضطلع  
في اهداة الصيوة وتب يدخل عيشة قريبا منا وبعثت في ارض فموتنا ثم قام يصلي فافتتح وجم اسد حتى دنا  
منه قال فصعدت في شجرة فان فزك استقت او عرس جرحا حتى سجد فقلت انا انفتحة حتى سجد فلم يفتني  
ثم ستم فقال ايها السبع اذهب الرزق من مكان اخر فخرجت وانا له لترسير تصدع الجبال منه قال فما زال كذلك حتى ما كان  
انصاع جلسوا يحرم اسد في ادم اسبع فبذلها الاقبا اسد ثم قال السهم ان اسلك ان يخرج من النار ومثلي يحترق ان يستدك  
نخبة قال ثم رجوع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وقي من العفا والله به العلم وروي الالكلي في باب الروا  
من السنة ثم الحسن بن دعابة قال رايت عتبة الغلام رحمه الله تعالى اذا استحسن الطرد عاه فيجي حتى يسقط على فخذه  
بمسه ثم يسبه فيضرب ويخرب عبد الله بن موسى الطفا ووي قال بلغني ان رابعة يعني العذوية رحمه الله تعالى  
كانت تضطع قد راها شربت صا لحياء فيفزع فعبه فالتقاها اليها وروي ابو نعيم عن بكر بن خليفة قال

قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ايها الناس انتم وامن لو حننتم حينئذ الواله العجول ودعوتهم دعا الخوام  
وجازتم تجوز المشتمل الرهبان ثم خرجتم الي الله تعالى من الاموال والا والاد التماس القربة اليه في ارتفاع درجة عند  
او يكون سمية احصاها كتبتة فكان قريبا فيما ارجوا لكم من جزيل ثوابه واخوف عليكم من اليم عقابه في عرق وهيب  
ابن عتبه قال البلاطون كان كالكال للذابة والمعنى فيه ان البلاطون من المومنين الطيبين كما يمنع الكال الذابة من الرفع  
والنشر ويخوذ لثا والمرض حيس للبعد المومنين عن شهوات النفس التي اذا استرسلت فيهما ما اذنت به الي الطغران  
والعدوان وروى ابو بصير عن النبي قال حدثني جده ان قولي زياد قال كان زياد اذا خرج من منزله ضمت اقامه  
الي المسجد فاذا دخل ضمت اقامه الي محبته ذات يوم فاذا هو يهرق في زاوية البيت فذابت اجرم فقال دعوه  
تارب فانه لم يصلي الظهر فعد الي محبته ثم صلى العصر فعد الي محبته ثم صلى المغرب فعد الي محبته ثم صلى العشاء فعد الي محبته  
اسم من خرج من قوت الله فاخذه فذل زياد في كانت له حاجة فنبوا طيبا عليه ما اقامه الي محبته بهما في حركتي  
عن بعض المراقبين انه سئل عن هذه المراقبة قال امرت من كان عند ما يرقب الفزع ويصير فلا يفرح حتى  
يخرج الغار فستما وله و قال العتيبي في الرسالة سئل ابو بصير بن عبد الله عن بعض الرائي عن بعض الرعاه  
عن راعي الريمكة قال اذا علم ان عليه من قبيح او ردي في الدنيا فليتركها في الجحيم عفا عما مضى من ذنوبه  
قال قيل للجمار ما اخترت فقال اكرم موضع انا في طريق قرب المنازل والكرك بلسان الحوان وله نظر مقدمه  
فها حجة قال العتيبي الماثل تقول العرب في تضرب من الماثل ان الاسد راى للوارى واى شدة حواقرم وحجر  
اسانه وعظم بطنه وادنيه فها به وقال ان هذا منكر وان هذا خلاق انا بطني فلو زرتي ونظرت ما عندك فذنا  
منه الاسد فقال يا حمار رايت حواقرمك هذه المترا لا يمشي في قال الجحار فقال الاسد انت حواقرم ثم قال  
اقرابت اسانك هذه المترا لا يمشي قال هي تحنظ قال الاسد قد انت اسانه قال اقرابت اذ نيك هاتين المترا  
ذيت لا يمشي قال للذباب قال اقرابت بطنك لا يمشي هو قال ضراط انتم وهرط فارسلها فمنا انتهى وما احسن وقين  
و لو ليس لها راياب خرا فقال الناس يا لمن حمار قالوا في المثل الفرس العتيق لا يصبه خلافة جبه  
و روى الشيخان والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما  
يراع في غممه ادعرا عليها الذيب فاخذ مهاشاة فالتفت اليه الغيب فقال حرزها يوم اربع يوم ليس لها راي غري  
وسما رجل سوق بقر قد حمر عليها فالتفت اليه فكلته فقال انا لم اخلق لهذا ولكن خلقت للحرف فقال الناس  
سبحان الله ذيب يتكلم بقرم تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوهم يدان وابوبكر وعمر رضي الله  
عنه وروى ابو بصير في العظمة في حيد بن جبر رضي الله تعالى عنه قال جات بقر الى بيت كان الي محبته داود عليه  
السلام من ظاهر الباب فخرته فقال داود عليه السلام لوصيف عند انقرم بالياب فادخله فخرج منه بر احد فقال  
يا بني الله ما بالياب احد فعادت البقر فخرت البيت فقال اخرج فما وجدت على الباب من شئ فاقطعه فخرج فوجد  
انقرم فادخلها فخرت به ساجرة ثم قامت يدهي الله قد وضعت عنده اهدى اهدا ولا بطنا وانفقوا ابليس وقد  
يتم وان يدك حوى فبعث الي اهلها فذكر بهم الذي قالت فقالوا صدقت حرمنا علينا احرام وروى الخطيب في  
طبع عن احمد الراوية قال كانت العرب تقول محبنا من اربعة اشياء من الغراب والكلب والخنزير والسنور فاما  
الغراب فخرته بكونه وسرعة اياه قبل الليل والكلب فخرته في معرفة نفعه عندنا والخنزير فخرته انه اذا اخفر  
سيام يدعه حتى ياتي على صله وام السور فانه يوافق على الشئ فليس يخرجه حتى ياخذه في طلب حاجة  
فليصله صب الهمر في كتاب العقد لا يعبد به وروى في احد من الذين ثمانية اشياء من الغراب ثمانية  
اشياء من ابيه وعروته ثم اخذ من الذين سخاوه وبتجاعته وجمته ومن الغراب يتون في طلب الرزق وشدة  
حذره وسرعة سفاهه وروى ابو بصير في الحاشية عن الاعمش قال قيل لزيد بن جبر حريمم ام ادرت وادرت  
قال ببكور ببكور الغراب وجره من حرم الخنزير وهو كبر الحمار وروى المدايني قال كان عمر التريك يقولون  
ينبغي للقياد العظيم ان يكون فيه خمس اثار اخلاق بصون بتجماعة البيت وتحنف الدجاجة وقبيلة  
وحمة الخنزير وروغان النعلب وحسن الذيب وقال ابو بصير في سبب العاقليين ويقال  
ينبغي للفازي عرسه ان يكون في قلب الاسد لا يجس ويكبر انما يتواضع للعدو وفي شجاعة  
الذيب يقابل بجميع حواجره وفي حمية الخنزير لا يبول ذرعا اذا اجمل في الغار الذيب اذا اليس من وجهه  
اغارم وعده ويحمل الثفيل في لغة تحمل صفات وزنها وفيه نباهة كالحمار لا يبول عن مكانه وفي صرع  
كاحمار اذا انقله حمله صير يصير في نضل السهام وضرب السهام وفي وعا الكلب لو دخل سيد النار لانتع

نم وفي التماس القربة كالذيت وذكر صاحب شريعة الاسلام بخود ذلك الا انه قدم قال ان مقدم الصكر ينبغي ان  
ان يشبه باصناف من الخلق فيكون له قلب الاسد لا يجس وفي كبر التي الي اخره ويزاد في الدراسة كالركن وفي القعب  
تغير وب وهي دووية يكون بحراسان تسن على القعب والشقاء قال في حيوة الحيوان حكي السعودي في بعض  
حكي العرس قال اخذت من كزشي احسنه فافيه حتى انتهى ذيت بي الي الكلب والهرم والخنزير والغراب ففعل  
عما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذب عن صاحبه قيل فما اخذت من الهرم قال حسن تاينها وتانها عند المسلة  
قيل فما اخذت من الخنزير قال السكون في حواجره قيل فما اخذت من الغراب قال شدة حذره و ذكر الفيزي في سانه  
عن سهل بن عبد الله السري رحمه الله تعالى انه قال ان كنت من محبي السباع فلا تصحبى كانه اشار الي من يخاف  
من الله تعالى فلا ينبغي ان يصحب لانه يطارقك اذا خاف عدوك وحشي عتاب صديقك ويهرب عنك اذا  
وقصدت سيع او يخونك وايضا فان المريد اذا بلغ المراك لا يتبعه له حتى لا يخونك بينه وبينه هول ولا هو  
تجد العتيبي رضي الله تعالى عنه والمريد لا يفرق بين الليل والنهار فهو في الظاهر يفت الجاهلات وفي الباطن  
يوصف المكابدات فارق الفراش ولازم الانكماش ويحمل المصاعب ويكب المتاعب ويخالخ الاطلاق ويبارس  
الاشاق وعين الاوهوان وفارق الاشكال كقيل كم قطعت الليل في مهمة لا اسد اعشى ولا ذيبا  
يعلمني سوقي فاضوي السري لم يزل في اشواق مغلوبا وروى في سبيل الجهد رحمه الله تعالى عن المريد  
واما فقال المريد يتولاه سياسة العلم وامراده رعاية الخلق لان المريد يسير والمراد يتطرق في الحق السائر الطائر  
ويحس الي سبيل الدار التي رحمه الله تعالى قال اختلقت الي محبتي قاص قاص كما في قلبي فلما تممت لم يبق  
في قلبي شئ فقدت ثانيا فبقيت اشركا له في قلبي حتى رجعت الي قريتي فكسرت الات الخالقات ولزمت  
الطريق فحكي ابو سليمان هذه الحكاية يحيى بن معاذ الرزقي رحمه الله تعالى فقال يحيى عصفور اصطفا  
كربا وكان بعض العيا عليك بصحة اهل بيته فان كما صحبت قوم صالحين فذكرهم الله معهم في كتابه العزيز  
بريد كعب اصحاب الكرم وروى ابو بصير في الحاشية عن وهب رحمه الله تعالى ان الله تعالى قال لشعبا  
عليه السلام قم في قوت اوحي على لسانك فلما قام شهيما عليه السلام اتفق الله تعالى لسانه بالوجهي فقال  
باسم الله ويا ارض انصتي و اسمعت السما وانصت الارض فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم اني استقبلت  
بني اسرائيل بالكرامة وهم كالنعم الضيعة للاراعي لها فاوتيت شاردها وحرمت كسرها وداويت مرضها واسمعت  
مهرولها فنبطت فتناحلت فقتل بعضها بعضا حتى لم يبق منها عظم صحيح ان الحمار راى كراوية النبي يشع عليه  
فراحه وان الثور راى ما يدكره حجه الذي استن فيه فينت به وانه البقرة يدكر وطنه الذي ينح فيه فينت به فان  
هولا القوم لا يدرون من اين جاهم الخنزير ونا هو اهل الناباب والعقول ليسوا بابل ولا بقر ولا حمار وان صارت  
نهم مثل فاصفوع قيل لم كيف ترون في ارضك كانت زمانا فخرته فوانا لا تزج فيها ولا حرك وكان لها ريب  
قوي حليم فاقبل عليها بالجماع واحاط غيرها سياجا وشيد فيها قصورا وانبط فيها نورا ووصف فيها غراسا  
من اربون والرهان والخصيل والاعناب والوان الفار ووي ذنت ذاريا وهمه حفيظا قويا اميا قويا جاد  
ابان عمرها اقرت حروبها وانتم قائلين له وعشيرة عليه قاله كما تقول له بين الارض ارضت وشرع عليه ان يقع  
ساجها ويهدم قصورها ويدفن نهرها ويحرق غرسها حتى تقود خربة موانا لا اعلم ان فيها فدان الله تعالى لهم  
ان السباع ذوق وان القصر شريفي وان النهر كئيب وان الغراس ميل لهم والخروب اعالم الحبيبة واني قد قضيت  
عيتهم فضا هم على انفسهم يتقربون الي بنح البقر والغنم وينس ينامي اللحم ولا اكله ويدسون انا يتقربوا الي  
بالتقوى واللف عن ذبح الانفس التي حرمها عليهم يزوقون في المساجد وليس في ابي تزوجها حاجة اما اقرت  
برفعها لا اذ كرفها واسبح ويقولون لو كان يقدر على جمع افضنا لجمعها لو كان يقدر على فقة قلوبنا لغفرها فاعلم  
اني غودين يا بني فالتب فيها لثا ما ان الله يامر كما ان تقودوا واحدا فقال لهم ما ذلت فاختلطوا فصارا عودا  
واحد وصار الكتاب في حربي العود ككتابا واحدا يا معشر بني اسرائيل ان الله يقول لكم اني قد رت على ان ابعث  
العيان الي ابيسة في علي ان اولف بينها فليكن لا اقدرا ان اجمع الفقلم ان شئت ام كيف لنا اخفة قلوبكم وتقولون  
صما فلم يرفع صيا منا وصلينا فلم نغفر صلاتنا وزكينا فلم ترت زكنا ودعوننا فلم يستجب لنا فقال الله تعالى  
سلم لم ذلت ووالذي في معنى ان اجيبهم الست اسمع الساعين وابصر باصدينا واغرب المحبين و ارحم  
الراحمي انا ان جزائي قد فرجت فنيث ويدي بسوططان باجر انفق كيف اشاء ام لان ذات يدي قلت كيف  
دعنا نبع الخربيدى لا يفتها ولا يفتها غيري ام لان رحمتي عناقت ورحمتي وسعت كل شئ وانما تراحم المترحموا

بعضها ما بان ان يصر بغيره كيف وانما الفتاح بالجزات اجود من اعطى واكرم من سيل ولكن كيف ارفع صناديقهم  
وهو ليسونه يقول الزور ويفنون عليه بصفة غير ام كيف انور صلاتهم وقبورهم صاغية الي من يجادني اذ  
استجيب دعاها وانما هو قلوبنا نسيم والعلف من ذلك بعيد ام كيف تزود صدقاتهم وهي من اموال غيرهم وانما  
اجري عليها الغضب وان فان عاتمة رضاي رضا المكاني و...  
العصر... عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن عبد الكريم بن راسد قال ينتمي اهل الجنة الى باب الجنة  
وانهم يتلوا حطون تلاحظ التراب فاذا دخلوا نزع الله ما في صدورهم من غير فصاروا اخوانا مثل ذلك لا يقال  
رايا وانما حكمه حكم المروع والمعنى في ذلك على وجهين الاول ان العبد اذا لم يفتح الى احد الدار من الجنة وانما  
فان رغوات النفس لا تنقطع عنه وان كان من اهل الجنة الا ان عصاره تعالى منهم فيبقى عليه ما بقا من النفس  
عزاه هدا وتزينة نفس وخصف من مقام عزه فان كان من اهل الجنة جرى عليه من السوء والوقوف ما يقف  
عنه تلك البقايا التي لم يحصل لها كفر في الدنيا من فعل حسنة او اجتناب كبيرة او حصول بليّة به او غيره  
او من غير او مشقة موت فلا يدخل الجنة الا طاهرا مقدر حاجتي انما منهم من يم تصبرم بان ترددهم عند الدخول  
في باب الجنة وقتان دليل على ذلك اوله في الحاتم وقال صحابته الاسناد واقدم على تصحيحه انما يدرك  
في غير غير حار من ان عنة قاه خرج غيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من الدنيا الى الجنة من  
السلام انما يفتقن يا جود و...  
وهو له نطقون ذراعا في ثيابي ذراعا واليكم يحيط به ارجحة الا في فرسخ من كل ناحية واخره لم يفتقن قد يعرف  
الاصبع تبص اسفل الجفن وتخرج برهان يخرج له في كل راحة يغيره منه يومه اذا نسي سرفا فصادف من الوضوء وحده  
تلك الرحمة فاكرها ثم قام لصلواته فقال رب عتد وقت الاجل انما يقصده هذا قال نعم فكن في عليه اذا احببت  
واذا عرجا فبجهد في انظر انما يعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب عز وجل ادخلوا الجنة  
الجنة برحمتي فيقولون رب تعال فيقول ادخلوا الجنة برحمتي فيقولون رب برحمتي فيقولون رب تعال فيقولون رب  
بنفوس عليه ويحبه فيوجد حمة البصر قد احاطت بحمة عام وبنيت في حبه فضله عليه فيقول  
ادخلوا عبيد النار فيخرج الي انما رفينا دي رب برحمتي ادخلني الجنة فيقولون ردد في فية ف بين يديه فيقول  
يا عبيد من خلقت ومن تنسب فيقولون انت رب فيقول من قوت عبادة حماسة سنة فيقولون انت رب فيقول  
فما انزلت في جبل وسط الجنة واخرجك من الما العزب فاما الما الما واخرجك من الما الما الما  
وسالته انما يقبضك ما جذا ففعل فيقول انت رب فان ذلك برحمتي وبرحمتي ادخلت الجنة ادخلوا عبيدي  
الجنة قال جبرئيل عليه السلام انما لا تشبه برحمة الله يا محمد فانظر كيف ينزل الله تعالى عن العبد الصالح ما يقع عليه  
من رحمة نفسه وادله بحبه ورحمته به في نفس موفقه فلا يدركه من عنة الا حال الصلوات الصلوات ما وجد  
هذا القبيل يلاحظ اهل الجنة عند باب الجنة ما حيا التراب انما يغير ذلك عنهم ولو بان زدهم عند الدخول فاذا  
دخلوا نزع الله عنهم صدورهم هذا الوجه الاول في عدم عبد الكريم بن راسد والوجه الثاني ان اهل  
الجنة لا تنقطع عنهم احوال الدنيا وخوف الله اذ دخلوا الجنة حتى يدخلوا الجنة وان انتموا الى  
بابها فان كان منهم من جسد في الدنيا عليه مواجدة ولا يكاد يحس احد منهم من فداقة عند بعض اهل الموقف  
عنه يخوف ان يحتاج اليه سفير الله به فاعسى ان يستدرك غيره من السعدان وان انتهى الى باب الجنة فانه لا يراه  
ان يقال فتوح او رجوه فيقولون انما يكون عليه مواجدة ولا يكاد يحس احد منهم من فداقة عند بعض اهل الموقف  
عليه ولو كان اقرب من ان يراه فيقولون انما يكون عليه مواجدة ولا يكاد يحس احد منهم من فداقة عند بعض اهل الموقف  
فان يقول انه يكون للوادين في الدنيا فان كان يوم القيمة يعشقان به فيقول انما ولد كما فيود انما ويتحيان  
لوك انما انتم ذلك في ربي في سعدين منصوره و...  
الشعب حقا انما ربي الله تعالى عنه فان بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس اذ صعدت حتى بدت ثياباه  
فقال له عمر رضي الله تعالى عنه وانما حكيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما حكيت حتى بدت ثياباه  
تبارك وتعالى فقال اجدوه رب خذني فقلني في اخي فقال الله تعالى كيف تصنوا حلت ولم يبق من حسنة  
شي قال رب في الجحيم من اوزرني ووفنت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانما كما قال ان ذلك لم يبق عظم  
بحتاج الناس انما يخرجهم من وزرهم فقد كان الله تعالى ارفع بصرك وانظر فرفع فقال رب اري مداين من ذهب  
وقصورا من ذهب مكنة بالمواعداي بنى هذا ولاي صديق هذا ولاي سريدها هذا قال الحق اعلم اني قال

في يوم

رب ومن يملك ذلك قال انت تملك قال بماذا قال يقول عن احييت قال رب قاني فدعفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد  
اصليك وادخله فعلمت الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك واتقوا الله واصبروا ذات بيوتكم فان الله  
صلى على النبي المومنين في روي ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصلاة حتى يوحى لهم بعضهم من بعض فلما ماتهم في الدنيا ويخرجون الجنة  
وليس في قلوب بعضهم على بعض عن روي البخاري وانما يحسب في مستخرج وجه واللفظ له عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ونزاعها في صدورهم عن احوالها على سر من غايبها  
قال صلى الله عليه وسلم من اتى من الناس فيجلسون على فزعهم في الجنة والنار فيقتصص بعضهم من بعض فطام كالت بينهم  
في الدنيا حتى اذا هذبوا وتوفوا اذ لم في دعون الجنة فوالذي نفس محمد بيده الا حدهما هدي لئلا يسه  
الجنة منه بمنزلة في الدنيا قال قتادة كما كان قوله يقال فاشبههم الا اهل الجنة انصرفوا عن جحيمهم وقوله في خلاص  
المؤمنون من النار اي ينصون من السقوط فيها فمما وزع الصراط والمراد في ذلك يدخل النار منهم كما قال القرطبي  
من دخل ما ثم اخرج منها فلا يحبس بل اذا اخرجوا شوا على انما الجنة فتمسوا فيها وان كان عليهم من الجنة  
حور واعلم ان العول في النار في احسن ما اتفق به هنا وانما ان الزار سندا صحيح في غير من الخطان روى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مقارن في حياهم يسرون اذا اذوا في غير في فاقبل احداوي به  
حتى سقط في به الذي اخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخسروا نفي الطراخذ فرجه فاقبل حتى سقط  
في ايديهم فواسه به ارمم محله من هذا الطراخذ و...  
الوجود و... العوالم وحمل فيه قابلية لان يكون صورة كشيء ونسخة من كل مصنع و...  
كل قدره الله تعالى كما وقعت الاشارة في قوله تعالى وفي افكر افلا تبصرون و... فضله الله تعالى  
جميع الحيوانات والجمادات بالعقل والمعرفة وحسن التصرف في مملكة اناسهم و...  
صورة جميلة و... كريمة ولو كان لها نظر في اذها والخواقين وادناها مع الاضراس في حصة في  
فيحده وصورة شبيهة وان كان يوجد لها نظره او من الخلق واتوا منها بعض الاناسي والعاقب العا  
لا يرضى لنفسه ان يكون في الخلق في اهل طبقاته المكنة له ولا في الشرا انما بعد ما يكون منه ولا سري احد متصفا  
بشيء من حمة الشرع والعقل الاشارة فيه اوشي ذمه الشرع والعقل الا ان اشده الناس اجتنابا له وتباعا عنه  
كما قيل اذا انجست حصى ارمم فكنه بين فيك فاحسبك فليس على الحسد والكرامات اذ ارادها هو جليل  
وانما انما يعجبني انكون في حركة في كرامات الكون على كل من انما قاتني  
في شي انما سون لو امكنني قوتي لم اتني ارضي عن العافية فيه بدون لم ارضي انما في غيري ما  
لم يلك لي خلقا الا بسقونة ان الذي يرضي بفضلها فرجع لاضه فيه جيون عالمين يجهد في بيده  
كما انوري في بيده يجهدون ما زلت بالهمة اسعي وقد كت صور او اتوات سنة وانما مع ذم لم ارضي ما  
لطف ففضل به يدعون بل انما اسألهم خالق زيادة قبل زول المؤمن حتى اراه ناظر راضيا  
الي حيث الملا يجرون حسنت باه هوني واما انفع ما قد كان حسن الظنون في حقا التت  
موضوع لظرف العمل عقنقى العقول والعلم الذين بها يصير الانسان انسانا كما علم في ظرف كيانا هذا وتمسك به  
وعلم ما فيه كما فانسانا كما ملا وبشرا حيا ورجي له زيادة الهداية من الله تعالى كما قال سبحانه وتعالى ويزيد الله  
الدين اهتدا واهديا وفي حالف في العمل والهدى هذا الكتاب فقد جاد عن جادة الصواب وصرف قلبه عن  
فهم آيات الكتاب وعرض نفسه للنداقة يوم الحساب وان شئت فاقرب في هذا المقام قول الله تعالى سامر في عن  
اياي الذي يتكبرون في الارض بغر الحق وان ير وكل ايه لا يوقنون بها وان ير واسبيل الرشدا لا يتخذ وسبيل  
وان ير واسبيل الفع يتخذ وسبيل ذل باهم كذبوا باياتنا وكانوا عزمنا غافلين فابلت والغفلة من آيات  
الله فان الغفلة عنها يجزي الكذب بها ولو لبسان للحال وذلك يودي الي تزلزل العولها وبذلك يملك الانسان  
نعوذ بالله من الغفلة ان لم لما كان الانسان وان كان متصفا بالعبودية والايان لا يخلو اعزلة بمقتضى ما جعل عليه  
للخطا في الحديث كل بني ادم خطانا سب ان يحتم الكتاب بما يفي به من الزلة والخطا الي الاستقامة والصواب وهو  
الموتة التي كانت طريق الغيبة والتبارك لابه ادم عليه السلام ليكون من خير الخطايب اذ خير الخطايب التوابون كما  
في الحديث وروي الحاتم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان المؤمن حقا ففتنا واباسيا اذ كرنا ذكر ذكر وحقيقة وصف المؤمن في هذا الحديث التوبة والذكر واما



ولا حسد في غير كرم وفضل وانه سبحانه وتعالى اكرم الذميرى وارحم الراحى ويوم الاستغفار والاكثار منه  
في عظمة وهو انه يوردى بالهداى الى التوبة والاقبال عن الذنب وان كان يقع كثيرا من العبد مع الغفلة فانه  
في نفسه حسنة وشكر وهو يقتضى المريد فقد يكون ذنب المريد ان يوفق الى التوبة يستغفر واربع ثم يقول  
يا رب اغفر لي ذنوبي وكن لي نصيبا من فضلك وادعك يا رب في كل وقت وحين وادعك يا رب في كل حال  
وهو التوبة وهو التوبة والاسئال لى وهو الاستغفار واعتذار ربه ما مشروعه في العباد عند  
عزمهم على التوبه قال تعالى فقل ادم فربكم انى كان ذنبكم عليه وقل تعالى فالى ربنا ظنونا انفسنا وان لم  
تعرفنا وترحمنا لنؤمن من توفيق ربنا وانى كان الذنب الذى كنا نذنبه فالى ربنا الرجوع والاعتراف  
عنا كرمه بره رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله اعلم ان الارض طاف  
بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انى ظلمت ربى وظلمت نفسى فاقبل عذرتى وقلم حاجتى  
فغطى سولى وقلم عذوبى ورواية وفاقه نفسى فاعف عن ذنوبى ايماناً بيا ربى وبقضاء  
حتى اعمره لا يصيبى الا ما كتبت لى ورضاً بقضائى فاقى الله تعالى ابيه بادم انه قد دعوتى بدينى استجب  
ذاتى وخرقت ذنوبى وخرقت هوى وفتوت وشد عوبه اذ دعوت ذريتيك من بعد ذنبك الما فعلت  
ادم عليه السلام واستغفرت واعتذر كيف كانت سبب التوبة في ذنوبه فمتعاباً وتبه فيها مفر ابداً  
ربه حتى خلق به لما فى العجب فاذنب الذى احرم توبه وندم واقتلاع واستغفار واعتذار من الله  
المعروفة بالعباد واذ لان واعتذر لى ولذالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يتوبوا لغفت عنكم ما  
اكرم الله العجب في الشبه عزس رضى الله عنه واخبر عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد  
رضى الله تعالى عنه ومضى علم العبد انه وان جاء كل طاعة فلما يقوم بالحسنة عليه وان واقدر عليه من ذنوبه  
لا حول له فيه ولا قوة الا بالله تعالى فكل من التوبه واستغفرت لانه حينئذ يتوب بانفسه ومفرم الذنوب  
و بذات سعادته وقطاعه وحرمه وشم يحاحه وروى ابن ابي شيبه والامام احمد في الزهري عن خلق  
ابن حبان رضى الله عنه كان يقول ان حقوا الله اعظم من ان يقوم بها العباد وان توبه اشر من ان  
ومن اصحوا ان يبيى واموا ناسى وعي حفظ توابى على باب عزى باربنا فقلنا واقتدار  
فلا مان ذلك في شانه لسلمة حاله واغترار فلقال باربنا في جواب حجرات منك يا حى جوار  
ديار ربه حيا من ديار واننا لنا الجبار يا حى جوار فقلنا ابداً يخلق ورزقنا فاعلم لنا جوار ان تقرر  
في شانه من انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا  
وروى عبد الله بن الامام احمد وابو يعقوب بن يزيد عن علي بن ابي حمزة انه قال ان الله يحب العبد  
المؤمن المقترب التواب وهو ابو جهم بن بكر بن عبد الله بن ابي حمزة انه قال ان الله يحب العبد  
جبرانه فارسها اعلمها الى حدته لهم في قرية اخرى فبصرها فزاد وهو في نفسها فقلت لا تفعل لنا انفسنا  
لك منك منى ولكن احاف الله عز وجل قال وانت تحا فبينه واننا الاضاف فرجع تايبا فاصابه العطش  
حتى كاد يقطع عنقه فاذا هور رسول بعض ابيابى اسرائيل فانه قال والله قال العطش قال فقال ندعو  
حتى نظننا سحابة حتى نغسل اخريه قال ما وخرى فدعوا فانه ان ادنوا وافقه انت قال فدعا الرسول وامن  
هو فظلمنا سبحانه حتى انتهت الى القرية واخذ القصار له مكانه فسال الجارية ما لت فعله فقال له رجعت  
ان ليس لك عمل وانا الذى دعوت وانت الذى امنت فاصتنا سبحانه ثم بعثت لى فابوت فاجر فقال  
ان التايب من الله بكنا ليس احد من الناس مكانه حتى تبت ان التايب بيان بالتوبة رضاه الله الطهر  
باهره رواه الشيخان عرس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افرغ توبة عدى  
حتى يتوب اية من اهدى له كان على راحته فغفرت منه وعليه طعامه فليس منه فاني شجرة فاضطجع في  
ظلمة قد افسى فراحته فيما هو بين ان ذنوبها فاقية عند فاحذ بحظها ثم قال من شرف الفرج المهم انت  
عبدى وميتى وان ربيت احظم شدة الفرج وتند حديث من طريق اخر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال  
ولمخو الذنوب قال الله تعالى واما لكسر لغفارتى وادب وامن رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب من  
لا ذنب له في روى الترمذى وصححه والنساي وابن ماجه وابن حبان وجمهم وجمهم عزابى صريح رضى الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنب ذنباً كانت سنة سواد في قلبه فان تاب

يزرع واستغفر صقل منها وان زاد رادت حتى يغلف بها القلب فذلك السر الذى ذكره تعالى في كتابه كذا  
ران على ظهورهم فاما ما يسمونه في روى ابو احمد الحارثى في اموالهم من ان كان يقول يا ابا ادم نا تبتنى للمفرغ  
بخر التوبة وذا الذنوب بغير عجز ولا تقرب باس فان الغفر باس ان تقادى في سخطه وترت العهل في ارضه وتبى  
مع ذلك فغفرته فغفرت الاماى حتى يجعل بيت امره اما سخته يقول وعلمهم انا ما لى حتى جاء امره وعلمه باس  
لغفر يا ابا ادم اعلم ان فغفرتم الله لى اطاعة وحبسكم واحبب سخطه وتاب اليه من الخطايا اما سمعته  
يقول وان لغفارتى تاب وامن وعلم صا لجانته اهتدى وانه يسأل الاقوم واتبع اثاره الى مين وسئل قيل  
الصلح لى وروى ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن قال بينى المسيح عليه السلام في رصط من الجوارى  
عند بنى جابر وجمعه فنته اقبل طار حسن التوبه يتوبن له هو انه ذهب فوقع فرسيا فاقضى فمعه فسد  
فادا هو اقم شي حتى سلح عنه فسد اقمى و احببى فانطلق يدب الى الحية المشنة فتمثلت فيها وتلعج  
بشرها فانزاد قبوحه وتنال في شنة ثم انطلق يدب حتى اوى الى نهر الى جنبه فمصطاح صا في فاعتزل فيه  
حتى رجعه نه بيضة فقتر ثم انطلق يدب الى مسه فقتر عنه كذا اول من قال فذلك مثل ما فى الخطبة  
حتى يكون في الخطايا وكذلك مثل التوبة مثل ائتماله من استغفى في النهر الموضوح ثم راجع ربه حتى تدرغ  
فسد وروى ابو نعيم عن عكرمة رحمة الله تعالى قال ان الشيطان يزين للمعبد الذنب حتى يكرهه فان اسبه  
تبر منه فلما زال العبد يئس ويتضرع الي ربه ويستغى حتى يغفره ذلك الذنب وماضيه وقد قيل من  
الخطان على ذلك الذنب حيث اسبه اياه فغفر له الذنب ووقاه منه فاستغفرت له الله ان تبال  
بالتوبة الرحمة بان التوبة احسان ورحمة الله قريب من المحسنين وروى الاصبهاني في الترمذى عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبه من اسأل الله عن الذنب غفرت له  
اسم المقت والحق عباد الله ان لكل ما عمل سقود على عهده ولا يخرج من الدنيا حتى يرضى قلبه وسود عهده واما الاى  
محويتها والميل والنهار مطيتان فاحسنوا سير عباد الى الاجرة واحذروا السوء فان الهوى ياتى بهتمة  
وذا يقتر احدكم بحب ابيه فان الجنة والمنا قريب الى احدكم فترت نفسه ثم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في جبل فقال ذرع حيا ريم ومج عمل من قال ذرع ترايع السائبة السادة انه بيان فارواه ابن عباس  
والاصبهاني في الترمذى عن ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصاب العبد من ذنوبه  
اشى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعاقبه في الارض حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه  
شاهد بذنب وروى ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابي رضى الله تعالى عنه انه قال بلغنى ان الله تعالى اذا فرغ  
من ذنوبه نسي حافظه ذلك الذنب ومن الخليل بن عبد الله رحمة الله تعالى قال بلغنى ان الله تعالى اذا فرغ  
من العباد نسي حفظه ذنوبه وامر جوارحه والارض فقال اكرمى عن عبدى قال وبلغنى ان الله تعالى اذا فرغ  
الواهي يريد ان يتقبله ولا يزرع بعد ذنب الا وهو يريد ان يغفر له اما انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا  
بعد ذلك ولذا اذا من ذل المعصية والفرح من عذرة الطاعة ولذالك كان علة دعا ابراهيم ادعهم رحمة الله  
على اللهم انظرنى في ذل المعصية الى عرفتك وروى ابن ابي الدنيا وقال الله تعالى ونس الغرم ولمسه  
والمؤمنين والتوبة من الايمان فولى سبب للفرح ان المعصية سبب للذل وروى ابن ابي الدنيا عن المعصية  
ساجان رحمة الله تعالى عن ابيه قال ان الرجل للمصيبة الذنب في السر فيصم وعلية مذلة وروى ابي  
خيم عن سببه بن المصيب رحمة الله تعالى قال ما اكرمت العباد انفسها عمل طاعة الله تعالى ولا اهانته انفسها  
مثل معصية الله تعالى وخر الخفى رحمة الله تعالى قال وانه ليم تفرقت بهم الرمال فيح ووطى الرجال اغبارهم  
ان ذل المعصية في قلوبهم ولقد ابى الله ان يعصيه عبد الا اذله الله سبحانه انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا  
حده لاها فامة وهذا حكما قال الله تعالى كما ترون في قوله تعالى انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا انفسنا  
السم عليكم مذرا برا ويدكم قووة الى قوتكم وروى ابن ابي الدنيا في التوبة عن الحسن قال ان الرجل لعمل الجنة  
فتكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه وان الرجل يعمل السنة فتكون ظلمة في قلبه ووهنا في بدنه ورواه ابو جهم  
عن الحسن بن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجئت للجنة نوراً والعباءة ورثا  
في التوجه وقوة في العمل ووجئت للظلمة سواد في القلب وشيئا في الوجه ووهنا في العمل وقسنت  
معباً بالخير اطمع الله وان تقضى فب ان بالتوبة ففى كبرين طاعة الله تعالى في عمل  
نور قلب ولو بعد العبد ربي وهاهى الله وهن وسوا ذلك ووهي الاوجه شى

المسلمين

ل

ي

هكذا روي عن جزي بن ابي بصير ان ابا بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 ونازل على ذلك من الله عز وجل قوله تعالى ان الله يحب العبد الغني البصير ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير  
 بطاعة الله عز وجل في قوله صلى الله عليه وسلم وقوم في العزيم ايضا لانه المراد عنده الاطلاقا عاليا والخاص  
 انصر من يد في الطاعة وادب قوم يد في شربه في غرضه فان اوجهن جزمه من انهما ابتداء واستدراج  
 وذلك القول في حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاقبته  
 وسار في طاعة الله ابتداء ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يحب العبد الغني البصير في العبد في العيشة والنفوس في اللذة في قوله صلى الله عليه وسلم  
 حياه ما ينقصه اياها وقال حديثي احمد بن حنبل بن الميمون بن شريح قال كتب بعض خطباء الى رجل  
 من اخوانه فابعد فان اقصى من التوبة وانه وعصيت فاما هاجمها غير ما يزداد في طاعته واما ان  
 واجب فانه اخوانه اوصاف غلبت والنجيب كالمؤمن على الله تعالى فانه اولى بالجنة فيه واما سواد اقطب  
 وجمته فسبوا الوجه وشوهه بسب المعصية وذلك مما يشهد به في الناس في وجوه اهل المعصية الا لظواهر  
 المؤمنين الذين يتفردون بعبادة الله تعالى وفيه عوام المؤمنين في ذلك استصفا بما جاء في الحديث مما دنا  
 عليه والباقي به يتجوزوا بعبادة وبصيرته حتى يري ذلك عيانا واما الرضا والنعرة في وجوه اهل الطاعة فان  
 عوام الناس يشاهدون ذلك عيانا اما زيادة في ايمانهم بحال ذلك الطابع واما لو يد ذلك الطابع عندهم  
 ويصان عن ابد الهم وزين وجوه اهل الطاعة اكثر مما يحجب على الناس العالم العامل  
 مهربا كما ما يتركونه ويأخذون عنه ويراها قرينة في العلم فان لا يدرك ذلك وليس على العباد شيئا من اشد ضررا من الخسر  
 ورواية الكمال لانهم واستقصى بهم الله عز وجل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 انه قال جالسوا التوايما فانهم ارق شيئا اخبركم ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير  
 قال داروا الذين ياتون بآثوبة ورب تائب دعت التوبة الى الجنة حتى احدثت غيرها فان قلب المؤمن التائب  
 بمنزلة الزجاجه يهرجها جميعا واصحابه فالوعظ عليه فلو هم سريفة ورحمة اقره وقال جالسوا التوايما  
 فان الرحمة الى قلوبهم اقرب قنيت وقد يستدل بذلك بقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فان التائب  
 محسن ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 المباركت رحمة الله تعالى ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 وتلك الذنوب حسبها الطوبى ورحمتك عصيانها ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم  
 مسروق بن سفيا قال اوحى الله لي ان اول من اولى الله به من اول من اولى الله به من اول من اولى الله به  
 اعدى عصيانا من المولى في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 باح توبة من ذنوبه ويعطف الله عليه قلوب الملوك والمبارك ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ذنبا رحمة الله تعالى قال قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 حستهم عند رحمة الله تعالى فاجتمع عليه فانه فلا تظنوا انكم سبب الموت ولكن توبوا الى اعظمتهم عليكم  
 وقال الله تعالى فويلنا قربة امت فنعفها ايمانها الا قوم وتسا كسفنا عنهم عذاب الخزي والافسوس  
 وان جبريل وابن المنذر وانا اي حاتم بن قنادة قال ذرستان قوم يونس كانوا يسيرون في ارضهم المرسية  
 فقد واسمهم اي حاتم بن قنادة قال ذرستان قوم يونس كانوا يسيرون في ارضهم المرسية  
 اسد في غنوة التوبة فلبسوا السوء واخرجوا الماشي وفرقوا بين فرقة وولد لها فنجوا الى الله ارحم  
 صاحبها عرف الله الصدق من قلوبهم واتوبوا والساعة على ما نظر منهم كشف عنهم العذاب بعد ما نذرت  
 عليهم حتى يسيرون بينهم وبينه فيلزم ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 عاشورا العباد في حادثة حادثة في الزرق في حادثة حادثة في الزرق في حادثة حادثة في الزرق في حادثة حادثة في الزرق  
 فصلت من لدن حكيم جبارا تقيدا والنا ان الله الى لكم منه نذير وشيرا وان استغفر فانكم ثم توبوا اليه فيتعلمكم  
 متاعا صلبا اجعل مسمى ويوتى كل ذي فضل فضله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 الرزق وجمته من غير نذير وسوء مختلف المصير من الدنيا لم يستغفر واوم يتوبوا اليه فانهم وان منعوا  
 في الدنيا فان متاعهم مكر حلالا او مالا الا ترى الى قوله تعالى ومن كفر فاستعذوا لئلا تضلوا الى عذاب النار

وبين المصير وفي الحديث من كفر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا  
 يحتسب قال تعالى حكاية من يوق عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويدرهم  
 ثاموالا ويهيى ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقوله تعالى الى اجل مسمى يعني الموت وهذه غاية تدن على  
 ان المتقلب في الدنيا بين التوبة والاستغفار لا يتب في دنياه وجمته حتى يتقوا في اجله وان حصل ارض  
 اثنا ذلك فحسنة فانما هو تمام التقصير والترقية في المقام لقوله من يوق الله به حيا يصيب منه وفي الآية تدن على  
 ان حفظ التوبة على العبد خصوصا عند موته صلحة عظيمة ولذلك جهرها الله تعالى فابا للصدع في التوبة  
 والاستغفار ولما كان اكثر اعجاب الاقوال ليعطون في نعمهم ونعيمها ويرعد بها عن الله تعالى ومن طاعة  
 وبه يكون في معاصيه فلم يكن الا في الزنوع والتمسوق كما في عقاب التوب استا وهو بانفسه والحاجة خصوصا  
 عند الموت وفي اخر الفري عند الهم والضعف فاعظم نعمة في الدنيا مسوغ التوبة في اخر الفري وفي ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رحمتك علي عند موتي والتمسوق في  
 التوايما وفي حديث غياث بن ابي ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 يتوشف نفسه الى عجز الزيادة فانه لم يقنع وتوشف في الزيادة انفسه عليه باب التوب فلا يتلذذ بما هو  
 فيه بل يتعذب بالتمسوق في عجزه وفي هذا كانت القناعة كمال الفري وكان المنع في الاصل ما في في  
 التوب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رحمتك علي  
 وبارك في فيه واخلف على كل غايبة في بحري والتمسوق في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 كحرف الفضل بينه فيهما حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 ان الاصل ان يكون ها الضم في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 في الله تعالى وان اعدنا الضم في كل اودي كان المعنى ثواب حصه في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 منه وقصدا والافان ذلك الفضل الذي جاد به العبد من فضل الله وانه في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 الى معني قوله تعالى من جز الا حسان الا الا حسان فالحمد في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 انه فيه ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رحمتك علي والتمسوق  
 في صام ما التبت واه الزمان حويث ان عمر رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 ابن عمر رضي الله عنهما ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رحمتك علي  
 وتكون عايشة وتحدث نعمت وجميع كصفت ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم  
 انه عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رحمتك علي ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير  
 عنان في انفسنا واحسن رغبتنا في عباد الله في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 في الاخرق وعندي الله ويدفع عنه الذنوب والباقي وتوفيقه فانه اخرج ويصلح له اهل وولد ورواه ابو بصير  
 با فان مع رزقه عليه ويدفع عنه الذنوب والباقي وتوفيقه فانه اخرج ويصلح له اهل وولد ورواه ابو بصير  
 ودانته في عذبت وذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 ستر ان التوبة ترقع ما حرقه الذنوب من الاستغفار والاستغفار فانه اخرج ويصلح له اهل وولد ورواه ابو بصير  
 انه صلى الله عليه وسلم سئل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 تاب رجوع اليه ذنبا استودت معه وادام تيب هتت منها ستر فاذا تاب رجوع اليه ذنبا استودت معه وادام تيب هتت منها ستر فاذا تاب رجوع اليه ذنبا  
 وعبه وادام تيب هتت منها ستر فاذا تاب رجوع اليه ذنبا استودت معه وادام تيب هتت منها ستر فاذا تاب رجوع اليه ذنبا استودت معه وادام تيب هتت منها ستر  
 ادم يعرفون والباقي في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 لم تيب تحمت من الملائكة فيقول الله تعالى ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 تغير في فعناه في التوبة في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 يا فدا الدنيا لعلها تسخي ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 وتبرم حتى تات الناس عليهم في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 واما كل من حسن الذكر فان الله في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البصير  
 عز وجل فاذا اراد الله تعالى بعد شدة حجة ارحمه من حمت سعة فبذات منه عورته ورواه ابو بصير في كتابه في مناقب ابي بصير





وانما يخرج من قعره ناسوا والناس الى الجنة تبين معهم حين بانقا وتقبل معهم حين قالوا واد الامام احمد  
 وابن ابي شيبة ومسلم ومارجفة وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانا اذا خرج من لا يقع نفا ايامنا لم تكن امتك من قبلنا وست في ايامها جبراطيخ الشمس من قعرها ما اذ  
 ودابة الارض وروى الامام احمد ومسلم وابوداود وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن عمر بن موسى بن عبد الله بن  
 حفص بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما دعى الله بعد صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان اول الايات من فضا طلع الشمس من قعرها وخروج ابدانها على الناس وايتها كانت قبلها صحتها فاما  
 على ان جازيها قبلت وبقا الخويث يدل على ان طلوع الشمس من قعرها والدابة يؤذنا قبل الخسوفات  
 الظلمة المذكورة في حديثه هو في حيدان الالف واللام لبعضه اي اول الايات المعروفة وهي الخسوف  
 فما ذكره ابن الجوزي واقدم عليه الغرضي من ان بعض الخسوفات وقعت بعراق العجرب والمغرب حتى هربت  
 بسببها خلقا يتطابق مع هذا الحديث والذي اقول ان الخسوفات المذكورة في نظريات خسوفات اخبر  
 مرمولة تقع بعد طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة وهي ابلغ واخصر الخسوفات التي اشار اليها ابن  
 الجوزي وقد نظمت الايات الضرائق في حديثه حديثه قديما فقالت عن ايات اذا ما استوفيت  
 لم يكن اولها نفس يرفع ناول توتهة مقبولة ورايح من رجا ينقطع فدهان دابة حنط الارض والفرق  
 لم تحط باجهار ذلك الشمس من قعرها ان يطلع ثم دجال وعيسى ثم ياجوج ماجوج وسعد يصدع  
 ثم يارحبت ثم بعد ذلك على الناس ولا ترفع ساقا الناس الى قعرها ثم تبادى الذي قد صعدوا  
 هذه الايات ان يخرج فانا يبع الدبابا من يرفع فاطملى الجيرة قبل النوا وان يواقر هذا وارحجوا  
 واستمر ان بعض الايات المذكورة في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك اذية هو طلوع الشمس من قعرها  
 حينه في روي الامام احمد والترمذي والبخاري في حديثه رضي الله عنه والبخاري عن ابي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من قعرها  
 في روي سعيد بن منصور وشيخنا حميد بن عمار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه روي انه لما حثه يوم  
 ياتي بعض ايات ربك في طلوع الشمس واخر من قعرها ما يقربها كما يقربها القربان ثم قرأ وجمع الشمس واخر  
 في روي ابان بن شبة وعبد بن حبيب واحمد بن محمد بن عوف رضي الله تعالى عنه قال فقالت الايات عرا ربه الله  
 والدابة وياجوج وماجنون وطلع الشمس من قعرها ما قاله الآية الخ كحتم الله تعالى بها ان طلوع الشمس من  
 قعرها وقت ١٥٠ من بعض ايات ربك فقال هو طلوع الشمس من قعرها وذلك اقتصر عليه ابن عبد البر  
 وسلي في حديثه اني فوسم السابق ان الله ليسه يلع بالليل لينوب عيسى النهار ويسطير بانهما يلتقي  
 مع الميزج حتى تقع الشمس من قعرها في روي الترمذي في حديثه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من تاب قبل ان يطلع الشمس من قعرها تاب الله عليه وروى الترمذي في حديثه والدارقطني  
 وابن عديم والمفطحة عن ابي حنيفة بن عمار بن عمار رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس رضي الله عنه في حديثه  
 قال ان رجعنا بالمغرب باد مسيرته عن ربه ارجعونا عافا او مسجونا فسخه ففقه الله تعالى بسورة يوم خلق الله  
 السموات والارض قد نبهته حتى تطلع الشمس من قعرها في روي الترمذي في حديثه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من جعل بالمغرب بابا لم يرد مسيرته سبعا عاما للمقوية لا يطلع ذلك طلوع الشمس وقبلة وذن  
 ثوبه الذي يجرم بين بعض ايات ربك لا يقع نفا ايامنا لم تكن امتك من قبلنا انما هو الامام احمد  
 وابوداود وابان بن شبة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقع اليه من حرم حتى  
 تنقطع اتربة ولا تنقطع اتربة حتى تنقطع الشمس من قعرها وروى الامام احمد وابن عديم في حديثه في  
 عوف وهو عوف بن ابي سعيد وعبد الله بن عمر بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال الامام احمد  
 احمد هذا ان يجل بيتا وانما يمدن به جبرائيل الله ورسوله ولما تحقروا به حرم حتى تنقطع اتربة ولا تنقطع  
 اتربة حتى تطلع الشمس من قعرها فان اطلعت صبح على قبت بما فيه وجهه انسان العن والرسول القرظي عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنه ما انه قال اذا طلعت الشمس من قعرها ما تبين في ايامنا ولا توته ولا علة ان السرى حتى يرها  
 الامم التي من عفر ابو عبيد فانه لو اسلم بعد ذلك قبل ذلك منه قال هو في موضع ما في كتاب من الذي قبل منه  
 وشيئا اخلق ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما في رواية اذا خسر من ما على اليايان وهو خلاف ما عليه  
 في يومه من انه لا فرق في عدم قبول التوبة بعد طلوع الشمس من قعرها والافرو المسلم والاحاديث المذكورة داغقة

بها فوجب انصراها ان الصبر في ذابغ بعد طلوع الشمس من قعرها فاسم قبل سلامه فقفا فانه معطوف على الاسم  
 وقد اشتهرت العطرة واما اذا طلع طلوع او اذبت فاقبل منه السلام ولا التوبة يوم قال ابن ابي عمير  
 لا يقع نفا ايامنا ولا توتهة وقت طلوع الشمس من المغرب لا يخلص له قلوبهم من الخسوف ما حرمه من شرايع  
 وتقر منه كوقوع فيصير الناس كرم ما يورهم يقرب ابنا محفل في حضور الموت فخرجت روح في قطع الودي  
 في العصاة بكل انواعها وبطونها ابدانهم وفروقت في قعر هذه العلة لم تقبل توبته شران من عابن الية المذنبون  
 لمن بايمان والتوبة ما كان عليه ناسه ورسوله ووجدهم قد صدقوا في انهم يقبل ايمانه وتوبته وان اودت حياته  
 عد ذلك في روي ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما انه قال يطلع الشمس بعد طلوع الشمس من قعرها وروى  
 حتى يخرس الخجل وهذا ذكره القزهي وابن عديم رضي الله تعالى عنه في حديثه رضي الله تعالى عنه في حديثه  
 وعبد بن حميد وابن المنذر في القزهي وان امدت ايام اليايان الى ان يمسي الناس من هذا الامام احمد وكان  
 وينقطع اتربة في اسم بعد ذلك او نواب قبره واسم اعلم فاسم الكفن الظاهر ان هذا يكون اذ ورد  
 اذ باب التوبة يطلع نطقها من قعرها وروى ابيه انه يقف بعد ذلك في اني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تطلع الشمس من قعرها بصيرته في هذه السنة الائمة فردة وحازرير وتطوي ابدانها وتكشف القلام لا يزداد في  
 حسنة ولا ينقص حسنة ولا يقع نفا ايامنا لم تكن امتك من قبلنا في روي ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه ان الناس بعد الآية يعني طلوع الشمس من المغرب يصون ويصومون ويحجرون ما يقبل من كان يقبل  
 منه قبل الانية وروى ابو الشيخ وقاربه القزهي من قطع اتربة بعد الانية بما عده ان الانية وان يقف بعد الانية  
 المرة التي ذكرت عن ابن عمر في فان الايات تتابع في هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات  
 عزرايات فيظومات فانقطع اسلك فيتبع بعضها بعضا والاعام احبها وخرم من عبد الله بن عمر رضي الله  
 تعالى عنه ما قاله في عدم عز النواتر من جطلع الشمس من قعرها ولا يقع حتى يخرج الانية ثم تلتون خسوف واحد بعد  
 واحد قبل ارجان او بعد في يخرج عيسى عليه السلام بعد ارجان فيقبل ارجان ويكفي في الارضها ارجون  
 في يخرج يا صوح وهو صوح في روي عيسى عليه حتى يجازيه وهو يومه ان يكون اللحد بعد  
 ذلك او قبله ثم يخرج النار من عقر عدن فاناس في كل اية من هذه الايات في يتبعها في الامم والشواهد  
 العظيمة بين فاشه لاه ومنت من اليه حرمه وهم من شاهد بعضها وتواثر اية جز بعضها وهذا كيد في قلوب  
 الناس عوقا ضرورة بوقوع الساعة وحول العجمة فاقبل من احد منهم جزا فانه لا عليه اولا فيمتني حنيفة في  
 الله تعالى ان الله تعالى ان يصعد ما يريد في كل وقت ولحق وان يقبضها في توبة مقبولة في روي  
 ان يقع عن الانية في حال روي ابن عباس رضي الله تعالى عنه في حديثه في روي  
 الله تعالى عليه وسلم ان يات من الانية في روي ابن عباس رضي الله تعالى عنه في حديثه في روي  
 الفضل بن عمار في روي الامام احمد رضي الله تعالى عنه قال استغفارا بما اقع توبة الطباين في روي الامام احمد  
 عن الانية انما يشا من مطالعة تراجر اشع فينقدح من ذلك زمانا يعقل فيقول انه لا خوف من الله تعالى  
 في روي قاعنا الشريعة في النفس ويذهب عنه زجبا الغلظة عن القتب في روي عيسى عليه وسلم في روي الامام احمد  
 وراجر العقول وراجر الشيب في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 البقعة جزدة في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 تعالى انه قال روعة عبد الشاه من خطبة اياي اعطاع عر خط الشمس وارتاد من خوف القطبعة اخود في روي  
 في عادة العقلمى وقد يسر الله تعالى في ارادة به طريق التوبة بالذوات في العادة لها وروى في روي الامام احمد  
 عونا لبا غير ما وراجر عز الذنوب كراجر اليايان وراجر الاسلام قال الامام احمد في روي الامام احمد  
 والمنكر لم يزيد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 وخرم عن ابن مسعود في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 معا صهي له تعالى ولا شك ان من امن بالله ووجد به رسوله حرم ومحمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 في ان يضيئه ولا يضيئه وان يقع عر عسبانه ان كان قد سبها به وان لم يبين مقصد بيه كما لو ان يقينه خاسبا  
 ولدان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بالقران من امن حتى يحا ربه روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 الروي رضي الله تعالى عنه وراجر العرم قال الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 في يصبغ من العرم والمعرفة بان العارفا بالله تعالى جبر ولا يهجر عر من اذاع الله تعالى عيسى في احوا له كراهة في روي

بها فوجب انصراها ان الصبر في ذابغ بعد طلوع الشمس من قعرها فاسم قبل سلامه فقفا فانه معطوف على الاسم  
 وقد اشتهرت العطرة واما اذا طلع طلوع او اذبت فاقبل منه السلام ولا التوبة يوم قال ابن ابي عمير  
 لا يقع نفا ايامنا ولا توتهة وقت طلوع الشمس من المغرب لا يخلص له قلوبهم من الخسوف ما حرمه من شرايع  
 وتقر منه كوقوع فيصير الناس كرم ما يورهم يقرب ابنا محفل في حضور الموت فخرجت روح في قطع الودي  
 في العصاة بكل انواعها وبطونها ابدانهم وفروقت في قعر هذه العلة لم تقبل توبته شران من عابن الية المذنبون  
 لمن بايمان والتوبة ما كان عليه ناسه ورسوله ووجدهم قد صدقوا في انهم يقبل ايمانه وتوبته وان اودت حياته  
 عد ذلك في روي ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما انه قال يطلع الشمس بعد طلوع الشمس من قعرها وروى  
 حتى يخرس الخجل وهذا ذكره القزهي وابن عديم رضي الله تعالى عنه في حديثه رضي الله تعالى عنه في حديثه  
 وعبد بن حميد وابن المنذر في القزهي وان امدت ايام اليايان الى ان يمسي الناس من هذا الامام احمد وكان  
 وينقطع اتربة في اسم بعد ذلك او نواب قبره واسم اعلم فاسم الكفن الظاهر ان هذا يكون اذ ورد  
 اذ باب التوبة يطلع نطقها من قعرها وروى ابيه انه يقف بعد ذلك في اني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تطلع الشمس من قعرها بصيرته في هذه السنة الائمة فردة وحازرير وتطوي ابدانها وتكشف القلام لا يزداد في  
 حسنة ولا ينقص حسنة ولا يقع نفا ايامنا لم تكن امتك من قبلنا في روي ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه ان الناس بعد الآية يعني طلوع الشمس من المغرب يصون ويصومون ويحجرون ما يقبل من كان يقبل  
 منه قبل الانية وروى ابو الشيخ وقاربه القزهي من قطع اتربة بعد الانية بما عده ان الانية وان يقف بعد الانية  
 المرة التي ذكرت عن ابن عمر في فان الايات تتابع في هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات  
 عزرايات فيظومات فانقطع اسلك فيتبع بعضها بعضا والاعام احبها وخرم من عبد الله بن عمر رضي الله  
 تعالى عنه ما قاله في عدم عز النواتر من جطلع الشمس من قعرها ولا يقع حتى يخرج الانية ثم تلتون خسوف واحد بعد  
 واحد قبل ارجان او بعد في يخرج عيسى عليه السلام بعد ارجان فيقبل ارجان ويكفي في الارضها ارجون  
 في يخرج يا صوح وهو صوح في روي عيسى عليه حتى يجازيه وهو يومه ان يكون اللحد بعد  
 ذلك او قبله ثم يخرج النار من عقر عدن فاناس في كل اية من هذه الايات في يتبعها في الامم والشواهد  
 العظيمة بين فاشه لاه ومنت من اليه حرمه وهم من شاهد بعضها وتواثر اية جز بعضها وهذا كيد في قلوب  
 الناس عوقا ضرورة بوقوع الساعة وحول العجمة فاقبل من احد منهم جزا فانه لا عليه اولا فيمتني حنيفة في  
 الله تعالى ان الله تعالى ان يصعد ما يريد في كل وقت ولحق وان يقبضها في توبة مقبولة في روي  
 ان يقع عن الانية في حال روي ابن عباس رضي الله تعالى عنه في حديثه في روي  
 الله تعالى عليه وسلم ان يات من الانية في روي ابن عباس رضي الله تعالى عنه في حديثه في روي  
 الفضل بن عمار في روي الامام احمد رضي الله تعالى عنه قال استغفارا بما اقع توبة الطباين في روي الامام احمد  
 عن الانية انما يشا من مطالعة تراجر اشع فينقدح من ذلك زمانا يعقل فيقول انه لا خوف من الله تعالى  
 في روي قاعنا الشريعة في النفس ويذهب عنه زجبا الغلظة عن القتب في روي عيسى عليه وسلم في روي الامام احمد  
 وراجر العقول وراجر الشيب في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 البقعة جزدة في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 تعالى انه قال روعة عبد الشاه من خطبة اياي اعطاع عر خط الشمس وارتاد من خوف القطبعة اخود في روي  
 في عادة العقلمى وقد يسر الله تعالى في ارادة به طريق التوبة بالذوات في العادة لها وروى في روي الامام احمد  
 عونا لبا غير ما وراجر عز الذنوب كراجر اليايان وراجر الاسلام قال الامام احمد في روي الامام احمد  
 والمنكر لم يزيد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 وخرم عن ابن مسعود في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 معا صهي له تعالى ولا شك ان من امن بالله ووجد به رسوله حرم ومحمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 في ان يضيئه ولا يضيئه وان يقع عر عسبانه ان كان قد سبها به وان لم يبين مقصد بيه كما لو ان يقينه خاسبا  
 ولدان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بالقران من امن حتى يحا ربه روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 الروي رضي الله تعالى عنه وراجر العرم قال الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد في روي الامام احمد  
 في يصبغ من العرم والمعرفة بان العارفا بالله تعالى جبر ولا يهجر عر من اذاع الله تعالى عيسى في احوا له كراهة في روي

وكانت له وذلك بجزءه عن المعصية وعن الاقامة عليه بالحق...  
 حتى يحول خشيته بينك وبين معصيتك فقلت خشيته...  
 والعلم يرمى اهله ان يفتوح اهله وقال ايضا حسبي بعلني ان تقع...  
 من راعب الله سرع عن سوء ما كان صنع فاطار طره ارتفع...  
 ابن المعب رحمة الله تعالى قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه...  
 من عصى الله فيك يترك الله بطبع الله فيك فيه وضع امر اهلك...  
 بكلمة خرجت من فم شراوانت تحبه لها في الخير محمدا...  
 ثم سره كما نت لغز في يده وعليلك ما هو ان الصدق...  
 وعليلك بالصدق وانا قتلنا ولا نقرض في الايهي...  
 ولا نطلبن حاجتك الا في ما يحبنا وانا ما نقرض...  
 نعلم في حقهم وانهم عدوك واحذر من صدقك...  
 وذل عند الطاعة واعظم عند المعصية واستشر في امرن...  
 كخشي الله في عباده العباد ان يمشوا في الدنيا...  
 انذار الشيب روى عن عبد بن حميد وابن المنذر...  
 وقار الامام ابو القاسم الرازي رحمه الله تعالى...  
 وقد تمت في عصر الشيبه عافيا فربب فضيب الشيب...  
 بعد ليل الروعى وطيب القرار لانه اذا جئ الشيب...  
 بان فيه الشباب فاستغنا عما ليس يسلطه من سى الشيب...  
 ان يراه من سى الشيب ورجوع الى التقى بما...  
 من سيب والشيب ثوب وقار تم يصح حال ثوب الوقار...  
 مثل من سرقه ايضا بقار راجح الشيب قد انك سذيل...  
 وكفى بالشيب نافع نفس عن هواها في الليل وفي النهار...  
 ابعد الشيب منه ضرب المزار ان شغلها ما مات او لانه...  
 دغ وراء فلان رجوع اليه ونها لما اقامت جارحى...  
 الدار والله ذواتها حريجان ان يشار على الهوى...  
 ان دار العقيم دار رضى الله تعالى وفصله حري...  
 وانصرف في السيرة عمل يومه ويومه غراس رضى الله عنه...  
 واعطاء الموت موقفا استوت وجهتي ورفقت بيني...  
 وادبى الروح قد ابائى هربت فلا اراد ولا اراد...  
 واستيت نفع بانهم ارجع الناس ويرى من كل طرف...  
 ثم كاس به اسمى عربيا وعار فيه اصمغ وهو كاسى...  
 واذ اربك الرمان من سرقه ومن تقار يقيه ومزج...  
 عوي من همة المعاد وما اجره الله عند من سرقه...  
 طوبى لمن لا يزيد الا نفعه من سرقه...  
 جده اذا فارق رايق الصفا العيش يومه...  
 اخرجت المذب عند ساكنه وعن نساغيبه ومزج...  
 وفي حفظه وفي مفاصله ثم وفي شمره وفي خمره...  
 ان ايضا منا قد افنا احد الا وهم حلفه على...  
 بان يوت واعطا وباليدى عني...  
 بشفقة وعظمة سرية نفع ما كلفت واعطا وكفى...  
 بالدموع واليدى عني...  
 بشفقة وعظمة سرية نفع ما كلفت واعطا...

قال محمد بن مروان انه قول صادق...  
 موت والوفاء كى يصنع هذا وانما...  
 توبة وقناعة القلب ونشاط العبادة...  
 وبه والموقوف بين يدي الله تعالى...  
 سكت فلحق امرأة جميلة فلما نظرت اليه...  
 نصيف في رموى اللذات والذين تسمى...  
 رجع اليه لم يبق منه غير التوحيد...  
 من نفسه باقر وبينهما روى...  
 من رضى عن النوايس بن سحران رضى...  
 سنى الصراط سورن في ابواب ففتحة...  
 صراط جواد لا ترقوا وواع يد عوف...  
 ان الابواب قال ويحك لا تفتحه...  
 لم يرم الله وذات الداعي على راس...  
 لم ما تقدم بان من تربت الذنوب...  
 يتايب لانه غير مطلع على الذنوب...  
 فانه ولطف بعض المشور في قول...  
 فقلت على يد الاقواس تبت الرحمة...  
 خربت على الله تعالى وتعرضت...  
 لا كان ندم فحفظ امرن التوبة...  
 في صحح عن ابن مسعود رضى الله...  
 في وهب قال قرأت في امر مرداه...  
 فذلك الذي امره ليلتي ان لا تكذب...  
 يندم على شرب الخمر لانه ما يبده...  
 من الله تعالى ومن عفو بته فان...  
 سلف لم يكن تايبا لان عدم...  
 روى ابو يعقوب عن ابن عباس رضى...  
 ساروه وهو يلى الجراه وابو يعقوب...  
 رضى الله تعالى اليه موسى عليه...  
 من التبر بما موسى لا تضرع له...  
 فلذلك نبيي الغاد منى اشرفا...  
 وقت سرى اسقطلى وسهل استر...  
 ما تعالى التوبة النصوص ان يكون...  
 روى البخاري عن ابن مسعود رضى...  
 سنى صل الله عليه وسلم قال المؤمن...  
 ان ابى الدنيا في التوبة ان...  
 واستغفرا من ذنوبه تبارك واربع...  
 اصحت تركه وانه سائر برقت...  
 يحفيه قلبك لا تحفى سائر...  
 وكان من حسن فاسه تارك...  
 ونزاحه بانى حارم...  
 ان امارت في الزهد عن المبارك...  
 من عن الزهد عن المبارك...  
 من عن الزهد عن المبارك...  
 من عن الزهد عن المبارك...

عنى

دخلة

وع







بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي بعث في طيبتين من أرض  
مكة المكرمة في شهر ربيع  
الثاني من سنة الف وستمائة  
مئة وستين للهجرة النبوية  
التي هي سنة الف وستمائة  
مئة وستين للهجرة النبوية  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي بعث في طيبتين من أرض  
مكة المكرمة في شهر ربيع  
الثاني من سنة الف وستمائة  
مئة وستين للهجرة النبوية  
التي هي سنة الف وستمائة  
مئة وستين للهجرة النبوية



Bu mikrofilm  
için izinsiz  
kopyalanamaz.  
Basvurmak için  
adres :

This microfilm  
may not be  
reproduced without  
permission.  
Please apply to :

Dieser Mikrofilm  
darf nicht ohne  
Erlaubnis repro-  
duziert werden.  
Anfragen zu richten an :

Ce  
ne  
repr  
auto  
Priè

T. C.  
Başbakanlık  
Kültür Müsteşarlığı  
Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü  
İstanbul - Türkiye